

تأليف

الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان
الهيثمي المصري
المتوفى سنة ٨٠٧ هـ

تحقيق

محمد عبد القادر أحمد عطا

الجزء الأول

يحتوي على الكتب التالية :
الإيمان - العلم - الطهارة

منشورات
محمد علي بيضون
لنشر كتب السنة والجماعة
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

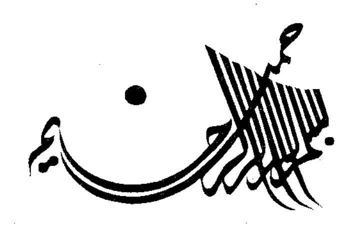


الطبعة الأولى
١٤٢٢ هـ ـ ٢٠٠١ م

دار الكتب العلميـة
بيروت ـ لبنان
رمل الظريف، شارع البحتري، بناية ملكارت
هاتف وفاكس : ٣٦٤٣٩٨ ـ ٣٦٦١٣٥ ـ ٣٧٨٥٤٢ (١ ٩٦١)
صندوق بريد : ٩٤٢٤ ـ ١١ بيروت ـ لبنان

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
Beirut - Lebanon
Ramel Al-Zarif, Bohtory St., Melkart Bldg., 1st Floor
Tel. & Fax : 00 (961 1) 37.85.42 - 36.61.35 - 36.43.98
P.O.Box : 11 - 9424 Beirut - Lebanon

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
Beyrouth - Liban
Ramel Al-Zarif, Rue Bohtory, Imm. Melkart, 1ére Etage
Tel. & Fax : 00 (961 1) 37.85.42 - 36.61.35 - 36.43.98
B.P. : 11 - 9424 Beyrouth - Liban



وبه نستعين

﴿لَقَدْ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا۟ مِن قَبْلُ لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾ [آل عمران:١٦٤].

الحمد الله على عظيم منته وجليل إحسانه، وكان فضل الله على الناس عظيما، وصلاةً وسلامًا على محمد ﷺ خاتم الأنبياء والمرسلين، المبعوث رحمة للعالمين، خير بنى آدم وخير الخلق أجمعين.

وبعد:

فإن نظرة سريعة للمحيط الإنسانى فى أواخر القرن السادس الميلادى، لتؤكد أن خالق الكون - سبحانه وتعالى - كان ولابد أن يرسل نبيًّا يعيد للإنسانية توازنها الذى فقدته، ويبين للجاهلين والمتعامين حقيقة رسالة الإنسان فى هذا الكون، والتى من أجلها خلق الله بنى آدم وجعلهم خلفاء فى الأرض ﴿وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾ مَآ أُرِيدُ مِنْهُم مِّن رِّزْقٍ وَمَآ أُرِيدُ أَن يُطْعِمُونِ ﴿٥٧﴾ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلرَّزَّاقُ ذُو ٱلْقُوَّةِ ٱلْمَتِينُ﴾ [الذاريات: ٥٦-٥٨].

وقد كان العالم فى تلك الفترة من الزمان - قبل بعثة الرسول - تحكمه قوتان؛ إحداهما قوة الرومان - المسيحية - والتى كانت تحكم مناطق واسعة من العالم حكما يتسم بكل أشكال الظلم والقمع التى عرفها الإنسان طيلة تاريخه، مستعينة بقوة جيوشها

فى قهر إرادة الشعوب التى شاء الله لها أن تئن تحت وطأة الحكم الرومانى، بما فى ذلك الشعوب التى كانت تنتمى لنفس الدين المسيحى، والذى لم يكن لمبادئه الروحية أدنى تأثير فيمن ينتمون إليه بعدما طالته الأيدى الظالمة بالتحريف والتبديل.

والقوة الأخرى كانت قوة الفرس المجوس، التى كانت تسيطر هى الأخرى على مناطق واسعة فى الشرق وتشترك مع الرومان فى كل العيوب، وإن زادت عليهم فى أن أهل فارس كانوا يعبدون النار من دون الله، ويعتقدون فى أنها تنفعهم، وكذبوا وكانوا من الخاسرين.

وفى منطقة شبه معزولة من العالم – شبه الجزيرة العربية – كان هناك العرب؛ أولئك الذين جعل الله بأسهم بينهم؛ لما أجرموا وعبدوا من دونه آلهة وظنوا أنها تنفعهم وتضرهم، لكنها لم تكن لتغنى عنهم من الله شيئًا ﴿وَٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ ءَالِهَةً لَّعَلَّهُمْ يُنصَرُونَ ﴿٧٤﴾ لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ وَهُمْ لَهُمْ جُندٌ مُّحْضَرُونَ﴾ [يس: ٧٤، ٧٥].

ولبعدهم عن ربهم الواحد الأحد، فقد شاعت فيهم الفاحشة وكثرت مساوئهم الأخلاقية وتراكمت بفعل حياة اليهود بين ظهرانيهم؛ أولئك الذين ادعوا أنهم شعب اختارهم الله واصطفاهم ﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ وَٱلنَّصَٰرَىٰ نَحْنُ أَبْنَٰٓؤُاْ ٱللَّهِ وَأَحِبَّٰٓؤُهُۥ ۚ قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُم بِذُنُوبِكُم ۖ بَلْ أَنتُم بَشَرٌ مِّمَّنْ خَلَقَ ۚ يَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ﴾ [المائدة: ١٨]، وأنهم وحدهم يدخلون الجنة منفردين عن خلق الله ﴿قُلْ إِن كَانَتْ لَكُمُ ٱلدَّارُ ٱلْءَاخِرَةُ عِندَ ٱللَّهِ خَالِصَةً مِّن دُونِ ٱلنَّاسِ فَتَمَنَّوُاْ ٱلْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٩٤﴾ وَلَن يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًۢا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [البقرة: ٩٤، ٩٥].

وحكى الله تعالى عنهم: ﴿وَقَالُواْ لَن يَدْخُلَ ٱلْجَنَّةَ إِلَّا مَن كَانَ هُودًا أَوْ نَصَٰرَىٰ ۗ تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ ۗ قُلْ هَاتُواْ بُرْهَٰنَكُمْ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾ [البقرة: ١١١].

وانطلاقًا من كذبهم الذى صدقوه، عاثوا فى الأرض فسادًا، وأشاعوا الربا بين الناس واحتالوا لوجودهم كل الوسائل حتى أفسدوا بلاد العرب وحياتهم، وحرصوا من جانبهم على ترسيخ عبادة الأوثان فى تلك البقعة الطاهرة من أرض الله – مكة – فطبع الله على قلوبهم.

هذا عن شكل الحياة العامة فى تلك الفترة من الزمان بالنسبة لبعض الشعوب التى كانت تتوسط الأرض، حيث لا منطق إلا منطق القوة، وحيث لا رادع من أخلاق أو دين.

أما عن الحياة الروحية لأهل تلك البلاد، فقد كان الإنسان - فى تلك المناطق - يعانى إحباطًا روحيًّا شديدًا، نشأ عن تقاعس أهل الديانتين؛ اليهودية والمسيحية عن القيام بأعباء الدعوة وتبليغ الناس ما أنزل إليهم من ربهم؛ استئثارًا بالعلم لأنفسهم، وضنًّا بالخير على غيرهم، وخيرًا فعلوا؛ لأن أيدى بعضهم - ممن ظلموا أنفسهم - قد تجرأت على التعاليم المقدسة المنصوص عليها، ونالت منها، فحرَّفت وبدلت وغيرت فى التوراة والإنجيل.

وقد أكد الله تعالى ذلك، فقال: ﴿فَبَدَّلَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ قَوْلًا غَيْرَ ٱلَّذِى قِيلَ لَهُمْ فَأَنزَلْنَا عَلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ رِجْزًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ بِمَا كَانُوا۟ يَفْسُقُونَ﴾ [البقرة ٥٩].

وقال سبحانه: ﴿۞ أَفَتَطْمَعُونَ أَن يُؤْمِنُوا۟ لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُۥ مِنۢ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ٧٥].

كذلك قال جل وعلا: ﴿فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ ٱلْكِتَٰبَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَٰذَا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ لِيَشْتَرُوا۟ بِهِۦ ثَمَنًا قَلِيلًا ۖ فَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا يَكْسِبُونَ﴾ [البقرة: ٧٩].

وكذا قال سبحانه وتعالى: ﴿ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَعْرِفُونَهُۥ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَآءَهُمْ ۖ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ ٱلْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ١٤٦]، فباءوا بغضب من الله ولعنوا وأعد لهم عذابًا أليمًا.

وكنتيجة طبيعية لغياب الوازع الدينى من حياة الناس فى تلك البلاد، فقد ضلَّ إنسان تلك الفترة الطريق، وعجز عن إيجاد حلول لمشكلاته الروحية مع إحساس ملحٍّ بفقدان الهدف من وجوده، وشعور دائم بعدم الأمن فى نفوس خلت عن معرفة خالقها، ونشدان الحقيقة، وفى غياب معرفة البشر بخالقهم الواحد تغيبت كل الحقائق.

ولأن النتائج نهاية طبيعية للمقدمات، فقد كان وجود نبى أمرًا ملحًّا شديد الإلحاح؛ ليقيم به الله الملة العوجاء ويرشد الناس إلى الطريق المستقيم ويهديهم سبل الرشاد، فشاءت إرادة الله ورحمته أن يبعث فيهم رسوله الخاتم محمد بن عبد الله ﷺ ﴿هُوَ ٱلَّذِى بَعَثَ فِى ٱلْأُمِّيِّۦنَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا۟ مِن قَبْلُ لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾ [الجمعة: ٢]، إلى الناس كافة ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا كَآفَّةً لِّلنَّاسِ

بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ [سبأ: ٢٨]؛ حتى لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل.

وكان محمد ﷺ نعم الرسول الأمين فى التبليغ عن ربه؛ يبلغ ما أمِرَ به، ويدعو الناس لخيرهم - فى الدنيا والآخرة - بالحكمة والموعظة الحسنة ويجادلهم بالتى هى أحسن، فعاش فيهم حتى إذا شاء الله قبضه إلى جواره سبحانه وتعالى بعد أن ترك فى الناس ما إن تمسكوا به لن يضلوا أبدًا: كتاب الله وسنة رسوله ﷺ

ورغم أن الله سبحانه وتعالى قد تعهد كلامه المقدس بالحفظ ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴾ [الحجر: ٩]، فقد كان المسلمون أكثر حرصًا من غيرهم على صيانة كلام ربهم من أن تطاله يدٌ ظالمة لنفسها، فلم يفعلوا كمن سبقوهم من أهل الكتاب، بل ظهر حرصهم منذ اللحظة الأولى لتولى أبى بكر الصديق - رضى الله عنه - أمور الخلافة الإسلامية، حيث حرص - ومعه كل المسلمين - على أن يجمع كتاب الله مكتوبًا بين دفتين، واتبع المسلمون فى عملهم هذا أقصى درجات الحرص والتشدد فى إثبات الآيات، وبذلوا فى سبيل ذلك من الجهد القدر العظيم، وثوابهم على الله.

أما سنة النبى ﷺ فقد كان لنهيه ﷺ أصحابه عن كتابة ما سوى القرآن حين قال لهم: «لا تكتبوا عنى شيئًا غير القرآن» كان هذا النهى بمثابة الحاجز النفسى، حيث إنه نهى واضح وصريح عن جمع السنة أو تدوينها، وكانت حجته ﷺ هى الخوف من اختلاط الأمر على أصحابه، فيخلطوا بين القرآن والسنة، لكن ما كان يشغل بال الصحابة والتابعين من بعدهم هم أولئك الذين لم يسمعوا من النبى ﷺ فى البلاد التى فتحها الله على المسلمين فى مشارق الأرض ومغاربها - ممن دخلوا فى دين الله أفواجًا، وكيف تصل إليهم تعاليم نبيهم ﷺ، ثم إن هناك أمرًا آخر شديد الأهمية لم يغب عنهم؛ ألا وهو الخوف من ضياع السنة بمرور السنين.

وكانت حجة الداعين إلى جمع السنة قوية، حيث قالوا بأن النبى ﷺ إنما نهى عن ذلك خوفًا من اختلاط القرآن بالسنة، وقد جمع القرآن واطمأنت نفوسهم لصيانته عن كل خلط، وكذلك قوله تعالى: ﴿وَمَآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ ٱلَّذِى ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ ﴾ [النحل: ٦٤]، وأيضًا قوله تعالى: ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِى رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا۟ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْءَاخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرًا ﴾ [الأحزاب: ٢١]، وكذلك قوله تبارك اسمه:

﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ﴾ [الحشر: ٧]، وكذا إجماع آراء كبار الصحابة - رضوان الله عليهم أجمعين - على أن السنة هى مصدر أساسى لتفسير القرآن وبيان الأحكام وتوضيح ما غمض على الناس فى أمور حياتهم: معاشهم ومعادهم.

كان محمد بن عبد الله، هو خير هدية من الله للناس: ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ [التوبة:١٢٨]، وكان بعثه ﷺ هو نهاية كل ضلال وجهل لكى لا يكون للناس على الله من حجة.

أتم الله بالإسلام نعمته على الناس، فلم يترك شاردة ولا واردة إلا بيَّنها فى كتابه العزيز: ﴿مَّا فَرَّطْنَا فِى ٱلْكِتَٰبِ مِن شَىْءٍ﴾ [الأنعام:٣٨] أو أوحى بها معنًا لرسوله ﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ﴿٣﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْىٌ يُوحَىٰ ﴿٤﴾ عَلَّمَهُۥ شَدِيدُ ٱلْقُوَىٰ﴾ [النجم:٣-٥] ليبيِّنها للناس، ويوضح ويفصل ما نزل فى الكتاب الكريم.

ولقد أنزل رب العزة - جلَّ شأنه - فى كتابه الكريم الكثير من النصوص الملزمة - لكل من آمن بالله ربًا وبالإسلام دينًا وبمحمد نبيًا ورسولاً - باتباع نبيه الأمين فى قوله وفعله: ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِى رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا۟ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْءَاخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرًا﴾ [الأحزاب:٢١] وأمر - سبحانه وتعالى - بطاعة رسوله وجعل طاعة الرسول من طاعة الله: ﴿مَّن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ ٱللَّهَ ۖ وَمَن تَوَلَّىٰ فَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا﴾ [النساء:٨٠]، ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا۟ ٱلرَّسُولَ وَأُو۟لِى ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ ۖ فَإِن تَنَٰزَعْتُمْ فِى شَىْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ۚ ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا﴾ [النساء:٥٩] وجعل الله حسن الخاتمة من نصيب المطيعين لنبيه: ﴿وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّۦنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَ ۚ وَحَسُنَ أُو۟لَٰٓئِكَ رَفِيقًا﴾ [النساء:٦٩].

فالحمد لله حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه، لا نحصى ثناءً عليه - سبحانه - هو كما أثنى على نفسه... الحمد لله أن أرسل فينا صفيه من الخلق وجعل فى أتباعه الخير والبركة إلى يوم الدين: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ ۗ وَلَوْ ءَامَنَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُم ۚ مِّنْهُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ

ٱلْفَٰسِقُونَ﴾ [آل عمران: ١١٠].

هذا ولا تكون للناس نجاة ولا فلاح إلا باتباع سنة رسول الله ﷺ فى كل ما أمر به من عمل واجتناب كل ما نهى ﷺ عنه ودعا المؤمنين إلى ترك العمل به.

وكما يقول الإمام على بن أبى طالب - كرم الله وجهه -: «لو كان الدين بالرأى لكان مسح أسفل الخف أولى من عاليه» ولهذا فإن الله قد أنعم على جموع المسلمين بأن قيد لهم من بين ظهرانيهم من حمل على عاتقه عبء وشرف جمع السنة النبوية الشريفة فكان فيها النبراس المضيء للمسلمين فى كافة شئون حياتهم اقتداءً بسيد المرسلين الذى قال له رب العزة سبحانه وتعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ [القلم:٤].

وكان فى سنته المطهرة الزاد لكل من يريد التقرب إلى ربه وإصلاح شأنه فى الدنيا والآخرة. ومن هؤلاء مؤلف الكتاب الذى نحن بصدده.

ترجمة المؤلف

يقول الإمام الذهبى فى ذيل التذكرة (٢٣٩: ٢٤١): هو على بن أبى بكر بن سليمان بن أبى بكر بن عمر بن صالح المصرى الشافعى الإمام الأوحد الزاهد الحافظ نور الدين أبو الحسن، ولد فى شهر رجب سنة خمس وثلاثين وسبعمائة، فلما كان قبيل الخمسين صحب الحافظ أبا الفضل العراقى ولازمه أشد ملازمة وانتفع به وصاهره على ابنته، فرزق منها أولادًا وحصل له بركته، فسمع معه غالب مسموعاته وكتب الكثير من مصنفاته، وربما سمع الشيخ أحيانًا بقراءته وأشار عليه بجمع ما فى مسند الإمام أحمد من الأحاديث الزائدة على الكتب الستة، فأعانه بكتبه وأرشده إلى التصرف فى ذلك، فلما فرغ من تسويده حرره له الشيخ وهو كبير الفائدة وسماه غاية المقصد فى زوائد أحمد.

ثم حبب إليه هذا التخريج فخرج: البحر الزخار فى زوائد البزار، المقصد الأعلى فى زوائد أبى يعلى الموصلى، مجمع البحرين فى زوائد المعجمين، والبدر المنير فى زوائد المعجم الكبير.

ثم جمع الكل محذوف الإسناد مع الكلام عليها بالصحة والضعف فى مؤلف واحد وسماه: «**مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**». وله أيضًا موارد الظمآن لزوائد ابن حبان، وبغية الباحث عن زوائد الحارث.

ورتب ثقات ابن حبان ترتيبًا جيدًا على ما فيها من الخلل، وثقات العجلى، والأحاديث المسندة فى حلية الأولياء للحافظ أبو نعيم، فمات وهى مسودة فبيض نحو ربعها الحافظ أبو الفضل ابن حجر.

كان - رحمة الله تعالى عليه - إمامًا حافظًا، ورعًا زاهدا متقشفًا، متواضعًا خيرًا، هينًا لينا سالكا الفطرة، شديد الإنكار للمنكر، كثير الاحتمال محبًا للغرباء وأهل الدين والعلم والحديث، كثير التودد إلى الناس مع العبادة والاقتصاد والتعفف، وكان - رحمه الله تعالى - من محاسن القاهرة ومن أهل الخير، غالب أوقاته فى اشتغال وكتابة، كثير التلاوة بالليل والتهجد، وكان - تغمده الله تعالى برحمته - استحضاره كثيرًا للمتون يجيب عنها بسرعة فيعجب ذلك شيخنا الحافظ زين الدين العراقى، وربما رجح فى حفظ المتون عليه.

سمع بالقاهرة: الخطيب أبا الفتح الميدومى، ومحمد بن إسماعيل ابن الملوك، وأحمد بن الرصدى، وعبد الرحمن بن عبد الهادى، ومحمد بن عبد الله النعمانى وجماعة.

وارتحل إلى دمشق مصاحبًا للحافظ أبى الفضل العراقى فسمع بها: أحمد بن عبد الرحمن المرداوى، ومحمد بن إسماعيل الخباز، وعدة. وسمع ببيت المقدس والاسكندرية.

توفى - رحمة الله تعالى عليه - فى ليلة الثلاثاء التاسع والعشرين من شهر رمضان المعظم سنة سبع وثمانمائة بالقاهرة و لم يخلف بعده مثله.

قال السخاوى فى الضوء اللامع (٥/ ٢٠٠: ٢٠٣): كان أبوه صاحب حانوت بالصحراء فولد له هذا فى رجب سنة خمس وثلاثين وسبع مئة.

ونشأ فقرأ القرآن، ثم صحب الزين العراقى وهو بالغ، و لم يفارقه، سفرًا وحضرًا حتى مات، وحج معه جميع حجّاته، ورحل معه سائر رحلاته، ورافقه فى جميع مسموعاته بمصر، والقاهرة، والحرمين، وبيت المقدس، ودمشق، وبعلبك، وحلب، وحماة، وحمص، وطرابلس، وغيرها، وربما سمع الزين بقراءته.

لم ينفرد عنه الزين بغير ابن البابا، والتقى بالسبكى، وابن شاهد الجيش.

كما أنه لم ينفرد عنه بغير صحيح مسلم على ابن عبد الهادى، وممن سمع عليه سوى ابن عبد الهادى: الميدومى، ومحمد بن إسماعيل، ومحمد بن عبد الله النعمانى، وأحمد بن

الرصدى، وابن القطروانى، والعرضى، ومظفر الدين محمد بن محمد بن يحيى العطار، وابن الخباز، وابن الحموى، وابن قيم الضيائية، وأحمد بن عبد الرحمن المرادى.

رتب أحاديث الحلية لأبى نعيم على الأبواب، ومات عنه مسودّة، فبيضه وأكمله شيخنا فى مجلدين، وأحاديث الغيلانيات، والخلعيات، وفوائد تمام، والأفراد للدارقطنى أيضًا على الأبواب فى مجلدين ورتب كلاً من «ثقات ابن حبان»، و«ثقات العجلى»، على الحروف، وأعانه عليه بكتبه ثم بالمرور عليها، وتحريرها، وعمل خطبها، ونحو ذلك، وعادت بركة الزين عليه فى ذلك وفى غيره كما أن الزين استروح بُعْدُ بما عمله سيما المجمع.

وكان عجبًا فى الدين والتقوى والزهد والإقبال على العلم والعبادة، والأوراد، وخدمة الشيخ، وعدم مخالطة الناس فى شىء من الأمور، والمحبة فى الحديث وأهله.

وحدث بالكثير رفيقا للزين، بل قلّ أن حدث الزين بشىء إلاّ وهو معه، وكذلك قلّ أن حدث هو بمفرده، لكنهم بعد وفاة الشيخ أكثروا عنه ومع ذلك فلم يغير حاله، ولا تصدر، ولا تشيخ، وكان مع كونه شريكًا للشيخ يكتب عنه الأمالى بحيث كتب عنه جميعها، وربما استملى عليه، ويحدّث بذلك عن الشيخ لا عن نفسه إلاّ لمن يضايقه، ولم يزل على طريقته حتى مات رحمه الله.

وقد ترجمه ابن خطيب الناصرية فى حلب، والتقى بالفاسى فى «ذيل التقييد» وشيخنا فى معجمه وإنبائه، ومشيخة البرهان الحلبى، والغرس خليل الأقفهسى فى «معجم ابن ظهيرة» والتقى بابن فهد فى معجمه وذيل الحفاظ، وخلق كثير كالمقريزى فى عقوده.

قال ابن حجر فى معجمه: وكان خيرًا ساكنًا، لينًا، سليم الفطرة، شديد الإنكار للمنكر، كثير الاحتمال لشيخنا ولأولاده، محبًا للحديث وأهله.

وقال: وكان كثير الاستحضار للمتون يسرع الجواب بحضرة الشيخ، فيعجب الشيخ ذلك.

وقد عاشرتهما مدة فلم أرهما يتركان قيام الليل، ورأيت من خدمته لشيخنا وتأدبه معه من غير تكلف لذلك ما لم أره لغيره، ولا أظن أحدًا يقوى عليه.

قال البرهان الحلبى: إنه كان من محاسن القاهرة، ومن أهل الخير غالب نهاره فى اشتغال وكتابة، مع ملازمة خدمة الشيخ فى أمر وضوئه وثيابه، ولا يخاطبه إلاّ بسيدى

حتى كان فى أمر خدمته كالعبد مع محبته للطلبة والغرباء وأهل الخير وكثرة الاستحضار جدًا.

وقال التقى الفاسى: كان كثير الحفظ للمتون والآثار، صالحًا خيرًا.

وقال الأقفهسى: كان إمامًا، عالمًا حافظًا، زاهدًا، متواضعًا، متوددًا إلى الناس، ذا عبادة وتقشف، وورع.

والثناء على دينه، وزهده، وورعه، ونحو ذلك كثير جدًا بل هو فى ذلك اتفاق.

فرحم الله الحافظ الهيثمى ورحم مشايخه وتلاميذه ورحمنا معهم أجمعين اللهم أمين[1].

ومن أهم المصنفات التى صنفها المصنف كتابنا «مجمع الزوائد ومنبع الفوائد» الذى نحن بصدده.

هذه الطبعة:

وقد استعنا بعون الله - قبل أى جهد آملين منه الأجر والثواب فى الآخرة - لإخراج هذا العمل الضخم الذى استغرق سنوات عدة مع جهد طويل شاق يتضاءل أمام أعيننا كلما نظرنا إلى عبء الأمانة التى تحملناها شاكرين مؤمنين بأن الله هو عوننا فما كان من صواب فى هذا العمل فمن الله، وما كان من خطإٍ أو نسيانٍ فمن أنفسنا، ونرجو الله أن يتقبل منا صالحِ أعمالنا ويتجاوز عن سيئاتنا إنه هو العفو الغفور.

وقد قمنا فى هذه الطبعة بخطوات نجمل أهمها فيما يلى:

١ - قمنا بتخريج آيات القرآن الكريم، وأثبتنا رقم الآية، وأوردناها عقب كل آية بين معقوفتين.

٢ - قمنا بتخريج الأحاديث الشريفة التى أوردها المصنف على مسندِ الإمامِ أحمد، وأبى يعلى الموصلى، وأبى بكرٍ البزار، ومعاجم الطبرانيِ الثلاثةَ، وقد اعتمدنا أيضا على زوائدَ مسندِ الإمام أحمد، وأبى يعلى الموصلى، وأبى بكرٍ البزار، ومعاجم الطبرانيِ

(١) ذيل تذكرة الحافظ ص (٢٣٩ : ٢٤١)، والضوء اللامع (٥/٢٠٠ : ٢٠٣)، وشذرات الذهب (٧/٧٠)، وكشف الظنون ص (٩٥٧،١٤٠٠)، وإيضاح المكنون (١/١٨٦، ٢/٥٦٦)، والأعلام (٥/٧٣، ٧٤، ٤/٢٦٦ : ٢٦٧)، وهديه العارفين (١/٧٢٧)، وفهرست الفهارس (١/٣٣٧).

الثلاثةَ، التى صنفها المؤلف والتى قامت دار الكتب العلمية بطباعتها، وأثبتنا موضع هـذه الأحاديث فى الهامش.

٣ - قمنا بإثبات تعليقات فى بعض المواضع لزيادة الفائدة المرجوة لجموع المسلمين.

٤ - قمنا بترقيم الأبواب والكتب، والأحاديث.

٥ - أما العمل الأكثر أهمية وصعوبة فكان ضبط النص من خـلال عمـل مثـابر فـى مقارنة النص على مصادر المؤلف كمسـندِ الإمـامِ أحمـد بـن حنبـل، ومسند أبى يعلى الموصلى، وأبـى بكـرٍ البزار، ومعـاجم الطـبرانيِ الثلاثـةَ، وأثبتنـا مـا سـقط مـن الأصـل ووضعناه بين معقوفتين.

أما ما لا يمكن أن ننساه، فهو الدور الرائد الذى تلعبه «**دار الكتب العلمية**»، وعلـى رأسها صاحبها ومديرها السيد الأستاذ: «**محمـد على عبدالحفيـظ بيضـون**»، الـذى آل على نفسه ألا يغفل أثرًا من أهم ما خلفه العرب فى العلوم الدينيـة، وتلـك مهمتـه التـى تصدى لها منذ سنوات طوال، فى نشر كل مـا يخص الـتراث العربـى الممتلـئ ثـراءً، لا يدخر فى ذلك جهدًا أو وقتًا. والله نسأل أن يوفيه خير الجزاء.

وبعد: فإن أقصى ما يحلم به المسلم فى دار الاختبار أن يكون عمله خالصًا لوجـه الله تعالى، وأن يتقبله بقبول حسن وأن يكون شفيعًا له يوم تذهل كل مرضعة عما أرضعـت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هـم بسـكارى ولكـن عـذاب الله شديد.. فالله نرجو أن يغدق علينا من فيض كرمه وواسع رحمته وأن يجعـل هـذا العمـل فى ميزان حسناتنا وأن يتجاوز برحمته عن كل ذنب نكون قد ارتكبناه أو تقصـير نكـون - عن غير قصد منا - قد فعلناه، إنه - سبحانه - بعباده لطيف خبير.. والحمـد لله مـن قبل ومن بعد، وصلاة وسلامًا على النبى المصطفى، الرحمة المهداة والنعمة المسداة الـذى بعثه الله فينا نعمة لا نستطيع ما طال بنا العمر أن نوفيه شكرها..

والله من وراء القصد وهو - سبحانه وتعالى - نعم المولى ونعم النصير.

محمد عبد القادر عطا

القاهرة فى: الثامن عشر من محرم ١٤٢٢هـ.

الثانى عشر من إبريل ٢٠٠١م.

[illegible]

[illegible] وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك

فإنه كان كالطابع عليه [illegible] وإن قالها في مجلس لغو كانت كفارة له وفي رواية كفارة

المجلس أن يقوم حتى يقول سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت

[illegible] والقول [illegible] [illegible] لفظ الأذان

كما رواه [illegible] [illegible]

[illegible] الرواية الأولى [illegible] وقد

[illegible] في الأذكار كما

[illegible] الله تعالى [illegible]

[illegible] الله [illegible]

[illegible]

[illegible] سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وسلم تسليما كثيرا

[illegible]

[illegible]

والحمد لله

أولا وآخرا

[illegible]

باطنا

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر يا كريم

الحمد لله سامع الأصوات ومجيب الدعوات وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة تكتب الحسنات وتمحو السيئات وتنجي من المهلكات وأشهد أن محمداً عبده ورسوله المبعوث بجوامع الكلمات الآمر بالخيرات الناهي عن المنكرات صلى الله عليه وعلى آله وصحبه صلاة دائمة بدوام الأرض والسموات وبعد فقد كنت جمعت زوائد مسند الإمام أحمد وأبي يعلى الموصلي وأبي بكر البزار ومعاجيم الطبراني الثلاثة رضي الله عن مؤلفيهم وأرضاهم وجعل الجنة مثواهم كل واحد منهم في تصنيف واحد فقال لي سيدي وشيخي العلامة شيخ الحفاظ بالمشرق والمغرب ومفيد الكبار ومن دونهم الشيخ زين الدين أبو الفضل عبد الرحيم بن العراقي رضي الله عنه وأرضاه وجعل الجنة منقلبه ومثواه اجمع هذه التصانيف واحذف أسانيدها لكي تجتمع أحاديث كل باب منها في باب واحد من هذا فلما رأيت إشارته إلي بذلك صرفت همتي إليه وسألت الله تعالى تسهيله والإعانة عليه وسألته تعالى النفع به إنه قريب مجيب وقد رتبته على كتب أذكرها لكي يسهل الكشف منه

كتاب الإيمان
كتاب العلم
كتاب الطهارة
كتاب الصلاة
كتاب الجنائز وفيه ما يتعلق بالمرضى وثوابه
كتاب الزكاة وفيه صدقة التطوع
كتاب الصيام
كتاب الحج
كتاب الأضاحي والصيد والذبائح والأطعمة
كتاب البيوع
كتاب الوصايا
كتاب الأحكام
كتاب الأيمان
كتاب [illegible]
كتاب النذور فإن الأحكام [illegible] في الأيمان [illegible] الأيمان
كتاب النذور
كتاب الطلاق
كتاب العتق
كتاب الأطعمة
كتاب الأشربة
كتاب الطب
كتاب اللباس والزينة
كتاب الجهاد
كتاب الخلافة
كتاب المغازي والسير
كتاب الحدود والديات
كتاب قتال أهل البغي وأهل [illegible]
كتاب التفسير وفيه ما يتعلق بقراءة القرآن

اليوم [illegible]
كل معروف [illegible] صدقة [illegible]
في رواية الترمذي [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
وما أنفق الرجل [illegible] كتبت له صدقة وما وقى به عرضه [illegible]
قال كل [illegible] مؤمن [illegible] على الله خلفها [illegible]
[illegible] ما وقى به المرء
عرضه [illegible] المعروف [illegible]
قلت في الصحيح طرف منه رواه بطوله ابو يعلى في [illegible] الامام احمد [illegible]
وفي إسناد احمد المنكدر بن محمد بن المنكدر وثقه احمد وغيره [illegible]
[illegible] في اسناد ابي يعلى مسور بن الصلت وهو ضعيف [illegible]
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
في الصغير [illegible] اعرفه ٥ وعن [illegible] صلى الله عليه وسلم
قال كل معروف صدقة [illegible] رواه الطبراني في الكبير [illegible]
وفيه صدقة بن موسى [illegible] وهو ضعيف ٥ وعن ابن مسعود [illegible]
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل معروف صدقة رواه الطبراني [illegible]
ورجاله رجال الصحيح وعن [illegible]
كل معروف صدقة رواه الطبراني في الكبير [illegible]
وبقية رجاله موثقون ٥ وعن ابي مالك الاشجعي عن ابيه [illegible]
قال كل معروف صدقة رواه الطبراني في الكبير وفيه جماعة لم اعرفهم ٥
[illegible] والحمد لله
[illegible] وحسبنا الله ونعم الوكيل وصلى الله
على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما [illegible]

[illegible] لباب الاجازة [illegible]

[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible] القرق [illegible] اللغة [illegible] ابن [illegible]

[illegible] سماعا عليه [illegible] محمد بن [illegible]

[illegible] البلبيسي [illegible] الكاتب [illegible] مسند [illegible]

[illegible] مسند عبد الله بن عباس [illegible] حديث [illegible]

[illegible] ان النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible] البشر [illegible] الحكم عن [illegible]

[illegible] الدنيا [illegible]

[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] اجازة [illegible]

[illegible]

[illegible] اسمعيل [illegible]

[illegible] ابو الفضل [illegible] اجازة [illegible]

[illegible] اجازة [illegible] ابو طاهر [illegible] انا [illegible]

[illegible] عبد الرحمن [illegible] انا ابو [illegible]

[illegible] بسند [illegible] قاضي [illegible]

[illegible] العزيز قاضي [illegible] ابراهيم [illegible]

[illegible] ابراهيم [illegible] المغرب [illegible] اجازة

[illegible] السند [illegible] الحسين [illegible]

[illegible] اجازة [illegible] احمد [illegible]

[illegible] ابو بكر [illegible]

[illegible] ابو الفتح محمد بن محمد [illegible] اجازة [illegible]

[illegible] اجازة [illegible] يوسف [illegible]

[illegible] عبد الرحمن بن محمد [illegible] اجازة [illegible]

[illegible]

[illegible]

باب القراءة في صلاة العيد

[illegible] ان رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] العيد

[illegible] الكتاب [illegible]

[illegible] وفيه كلام [illegible] سمرة بن جندب ان

رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرا في العيدين [illegible] سبح

اسم ربك الاعلى وهل اتاك حديث الغاشية رواه احمد

والطبراني في الكبير ورجال احمد ثقات وعن ابن عباس ان

النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرا في صلاة العيدين عم يتساءلون

والشمس وضحاها رواه البزار وفيه ايوب بن سيار وهو ضعيف

باب [illegible] عن الحارث عن علي قال

الخروج في صلاة العيد من السنة رواه الطبراني في الاوسط

والحارث ضعيف

باب التكبير في العيد والقراءة فيه

عن عبد الرحمن بن عوف قال كان رسول

الله صلى الله عليه وسلم يخرج الى العنزة في العيدين حتى يصلي

اليها وكان يكبر ثلاث عشرة تكبيرة وكان ابو بكر وعمر يصنعان

[illegible] عليهما [illegible] ذلك رواه البزار وفيه الحسن بن حماد

البجلي ولم يضعفه احد ولم يوثقه وقد ذكره المزي للتمييز

وبقية رجاله ثقات وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم

كان يكبر في العيدين ثنتي عشرة تكبيرة في الاولى سبعا وفي

الاخرة خمسا وكان يذهب في طريق ويرجع في اخرى رواه

الطبراني في الكبير وفيه سليمان بن ارقم وهو ضعيف وعن

الواقدي [illegible] عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى

بالناس يوم الفطر والاضحى فكبر في الركعة الاولى سبعا وقرا

[illegible]

[illegible] القرآن [illegible]

[illegible] القرآن [illegible] التجويد كتاب [illegible]

[illegible] الأدب كتاب [illegible]

والصلاة [illegible] ذكر الأنبياء عليهم السلام كتاب [illegible]

[illegible] المناقب كتاب [illegible] التوبة [illegible]

[illegible] كتاب الزهد [illegible]

[illegible] صفة النار [illegible] صفة الجنة [illegible]

[illegible] الروايات [illegible] الفوائد وما [illegible]

من [illegible] وكان [illegible] ثم ذكرته

[illegible] الحديث الأول الآن [illegible]

[illegible] الكلام [illegible]

[illegible] الكتب [illegible]

[illegible] مسند الإمام أحمد [illegible]

عنه [illegible] إسماعيل [illegible]

الإسناد [illegible]

واحد [illegible]

[illegible]

[illegible]

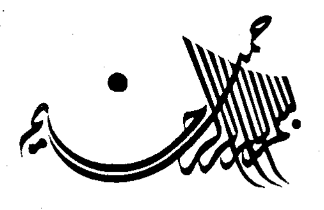
[illegible]

[illegible] إبراهيم [illegible]

[illegible] الثاني والثالث [illegible]

[illegible]





مقدمة المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمدُ لله جامعِ الشّتاتِ، ومُحْيِي الأمـواتِ، وأَشـهدُ أَنْ لا إِلهَ إِلاَّ الله وحدَهُ لا شريكَ له، شهادةً تكتبُ الحسناتِ، وتمحـو السيئاتِ، وتُنْجـى مـن المهلكاتِ، وأَشهدُ أَنْ محمدًا عبدُه ورسولُه، المبعوثُ بجوامعِ الكلماتِ، الآمـرُ بـالخيراتِ، الناهى عن المنكراتِ، صلّى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبهِ صلاةً دائمةً بـدوامِ الأرضِ والسماوات.

وَبَعْدُ: فقد كنتُ جَمعتُ زوائدَ مسندِ الإمامِ أحمد، وأَبى يعلى الموصلـى، وأَبـى بكـرٍ البزار، ومعاجيم الطبرانيِ الثلاثةَ، رضى الله تعالى عن مؤلفيهـم وأَرضـاهُم وجعـلَ الجنـةَ مثواهم، كُلُّ واحدٍ منها فى تصنيفٍ مستقلٍ، ما خلا المعجمِ الأَوسـط والصغير، فإِنهمـا فى تصنيفٍ واحدٍ، فقال لى سَيّدى وشـيخى العلامـةُ شيخُ الحفـاظِ بالمشرقِ والمغربِ، ومفيدُ الكبار ومَنْ دُونَهُم، الشيخُ زَيْنُ الدين أبو الفضل عبدُ الرّحيم بنُ العراقـى، رضـىَ الله عنهُ وأَرضاهُ، وجعلَ الجنةَ مثوانا ومثوَاه: اجمعْ هـذه التصـانيفَ واحـذفْ أَسـانيدَها؛ لكى يجتمعَ أحاديثُ كلِّ باب منها فـى بـابٍ واحـدٍ مـن هـذا، فلمـا رأَيـتُ إشـارته إِلىَّ بذلك، صرَفْتُ همَّتى إِليهِ، وسأَلتُ الله تعالى تسهيلَه والإِعانةَ عليـهِ، وأَسـأَلُ اللـه تعـالى النفعَ به، إِنه قريبٌ مجيبٌ.

وقد رتَّبتُه على كتبٍ، أَذكُرها لكَىْ يسهلَ الكشفُ مَنْهُ: كتابُ الإِيمان، كتابُ العلمِ، كتابُ الطهارةِ، كتابُ الصلاةِ، كتابُ الجنـائِزِ، وفيـه مـا يتعلّـق بـالمرضِ وثوابـهِ وعيـادةِ المريضِ ونحو ذلك، كتابُ الزكاةِ، وفيه صدقةُ التطـوُّعِ، كتـابُ الصيـام، كتـابُ الحـج، كتابُ الأَضاحى والصيدِ والذبائحِ والوليمةِ والعقيقةِ وما يتعلقُ بالمولودِ، كتـابُ البيـوع، كتابُ الأَيْمانِ والنذور، كتابُ الأَحكامِ، كتابُ الوصَايا، كتابُ الفرائِض، كتابُ العتق، كتابُ النكاحِ، كتابُ الطلاقِ، كتابُ الأَطعمةِ، كتابُ الأَشربَةِ، كتـابُ الطِّـب، كتـابُ اللِّباس والزينة، كتابُ الخلافَةِ، كتابُ الجهادِ، كتابُ المغازى والسِّيَرِ، كتـابُ قتـالِ أَهـلِ

البَغْيِ وأَهْلِ الردَّةِ، كتابُ الحدودِ والدِّياتِ، كتابُ التفسيرِ، وفيه ما يتعلقُ بقراءةِ القرآنِ وثوابه، وعَلى كَمْ أُنزِلَ القرآنُ من حَرْفٍ، كتابُ التعبيرِ، كتابُ القَدَرِ،كتابُ الفِتنِ، كتابُ الأدبِ، كتابُ البرّ والصِّلَةِ، كتابٌ فيهِ ذكرُ الأنبياءِ، عليهمُ السلامَ، كتابُ علاماتِ النبوَّةِ، كتابُ المناقِبِ، كتابُ التوبةِ والاستغفارِ، كتابُ الأذكارِ، كتابُ الأدعيةِ، كتابُ الزهدِ، وفيه المواعظُ، كتابُ البَعْثِ، كتابُ صفةِ النّارِ، كتابُ صفةِ الجنة.

وقد سميتُهُ بتسميةِ سيدى وشَيخِى لَهُ: «مجمع الزوائِدِ ومنبَع الفوائِد»، وما تكلمتُ عليهِ من الحديث، من تصحيحٍ أو تضعيفٍ، وكان من حديث صحابيٍ واحدٍ، ثمَّ ذكرتُ له متنًا بنحوِه، فإنى أكتفى بالكلامِ عقبَ الحديثِ الأول، إلا أن يكون المتنُ الثانى أَصحَّ من الأولِ، وإذا روى الحديثَ الإمامُ أَحمَد وغيرُه، فالكلامُ على رجالِه، إلا أَنْ يكونَ إِسنادُ غيرِه أَصحَّ، وإذا كانَ للحديثِ سندٌ واحدٌ صحيحٌ، اكتفيتُ به من غير نظرٍ إلى بقيةِ الأَسانيدِ، وإن كانتْ ضعيفةً، ومن كان من مشايخِ الطبرانى فى الميزانِ نَبَّهْتُ على ضَعْفِهِ، ومن لم يكنْ فى الميزان، أَلحقتُه بالثقات الذين بعدَه، والصحابةُ لا يشترط فيهم أن يخرجَ لهم أَهلُ الصحيحِ، فإِنهْم عُدولٌ، وكذلكَ شيوخُ الطبرانى الذين ليْسُوا فى الميزانِ.

وقد أَخبرنى بمسندِ الإمامِ أَحمدَ، رضىَ الله عنه، الشيخانِ المُسْنِدَان، رحمَهما الله، أَبو عبدِ الله محمدُ بنُ إِسماعيلَ بنِ إِبْراهيمَ الأَنصارى الخزرَجى العبادى، وأَبو الحسنِ عَلىٌّ ابنُ أَحمدَ بنِ محمدٍ العرضى، سماعًا على كلٍ واحدٍ منهما، قال الأول: أنبأَنا المسلمُ بنُ محمد، وقالَ الثانى: أَخبرَتْنا زينبُ بنتُ مَكّى، قالا: أنا حنبُل بنُ عبدِ الله الرُّصافىُّ المكبرِ، أنا أبو القاسمِ هبةُ الله بنُ محمدٍ بن عبدِ الواحدِ بنِ الحُصَين، أنبأنا أبو على الحسنُ ابنُ على ابنِ المذهبِ، أنبأنا أَبو بكرٍ أَحمدُ بنُ جعفرٍ بنِ حمدانَ القَطِيْعىُّ، ثنا عبدُ الله بنُ أَحمدَ بنِ حَنبلٍ، حدّثنى أَبى وغيرُه، فَذكَر المسند وما فيهِ من زيادات عبدِ الله وزيادات القَطِيْعىِّ.

وأَما مسنَدُ أَبى يَعْلى، فأَخبرَنى به الشيخُ زَيْنُ الدينِ محمدُ بنُ محمدٍ بنِ إبراهيمَ البِلْبيسىّ، سماعًا عليه بجميعِ الكتاب، خلا الجزءَ الثانى والثالثَ من تجزئَةِ شيخِهِ محمدِ ابنِ على الجَيَّانى، وأَولهما: ثنا أَبو خَيْثَمَةَ، حدثنا يحيى بنُ سعيدٍ القطَّانُ، حدثنا عبيدُ الله، حدّثنى نافعٌ، عن ابنِ عمرَ، عن عُمَرَ، عن النبىَّ ﷺ، قال: «الميت يعذَّبُ ببكاءِ أَهْلِهِ

عَلَيْهِ»، وآخرُ الثالثِ إلى آخر حديثِ عبدِ الرّحمنِ بن أبى لَيْلى، قال: «شهدتُ عليًا فى الرَّحبَةِ يناشِدُ الناسَ: أَنْشد الله مَن سمِع رسول الله ﷺ يقولُ فى يوم غَدير خُمَّ، وآخره: «وعادِ من عاداهُ»، فأَخبرَنى بهذا القدرِ قاضى القضاةِ بدرُ الدينِ أَبو إِسحاق إبراهيمُ بنُ أَحمدَ بنِ عِيْسى بنِ الخشَّاب، سماعًا عليهِ، قالا: أنبأنا أَبو الفضلِ محمدُ بنُ عُمَرَ بنِ أَبى بكرِ بنِ ظافرِ البصرى، قال البِلْبيسىّ: خلا من أَولِ الكتابِ إلى مسندِ طلحةَ ابن عُبيدِ الله، وخلا من أَولِ مسندِ عبد الله بنِ عباسٍ إلى حديثِ ماشطة بنتِ فرعونَ، وخلا من حديثِ عبدِ العزيزِ بن صُهيب، عن أَنسٍ، أَنَّ النبىَّ ﷺ أَردفَ مُعاذَ بنِ جَبل، إلى أَوَلِ حديثِ يزيدِ الرّقاشى، عَنْ أنسٍ، قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «سَأَلْتُ رَبِّى اللاَّهِيْنَ مِنْ ذُرِّيَةِ البَشر»، وخلا من حديثِ سيار أَبى الحكم، عن أَبى بُرْدَةَ، عن أَبى مُوسَى، قال: قُلْتُ: يا رسولَ اللهِ، إنَّ أَهْلَ اليَمنِ يتخِذُون شرابَ البِتْعِ... الحديثُ، إلى حديثِ أَبى عثمانَ، عَنْ أَبى مُوسَى، قال: كنّا معَ رسولِ الله ﷺ، وَفيه: «أَلاَ أَدُلُّكَ عَلَى كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ»، فإجازةٌ لهذِهِ المواضعِ الأَربَعَةِ مِنْ ابنِ ظافرٍ، إنْ لم يَكُنْ سماعًا، قال ابن ظافر: أَنبأَنا يعقوبُ بنُ محمدِ بنِ الحسنِ الهدباني، قال: أَنبأَنا مَنصورُ بنُ عليٍ بنِ إسماعيلَ الطَبَرى (ح)، وأَخبرنى بهِ عاليًا قاضِى القُضَاةِ عزُّ الدين عبدُ العزيزِ بنُ قاضِى القضاةِ بدرِ الدّين بن إبراهيمَ بن سَعْدِ الله بن جماعَةَ، إجازةً معيَّنةً، قال: أَنبأَنا أَبو الفَضْلِ أَحمدُ بنُ هبةِ الله بنِ محمدِ بنِ عساكرَ، إجازةً، قال: أَنبأَنا عبدُ المعِزِّ بنُ محمدِ الهرويّ، إجازةً، قال هُوَ ومنصورُ الطبرىّ: أَنبأَنا زاهرُ بنُ طاهرِ بن محمدٍ الشَّحَّاميّ، قال: أَنبأَنا محمدُ بنُ عبدِ الرّحمنِ بنُ محمدٍ الجَنْزَرَوذِيّ، قال: أَنبأَنا أَبو عمرو محمدُ بنُ أَحمد بنِ حَمْدَانَ الحِيْرى، قال: أَنبأنا أَبو يَعْلَى أَحمدُ بنُ عليٍ بنِ المثَّنى الموصلى.

وأَخبرنى بمسندِ البزَّارِ شيخُ الإِسلامِ قاضِى المسلمِينَ أَبو عُمَر عبدُ العزيزِ ابنِ قاضِى المسلمينَ بدرِ الدين محمد بنِ إبراهيمَ بن جَماعَةَ، إجازةً معيَّنة، أَنبأَنا أَبو جعفرٍ أَحمدَ بنِ إبراهيمَ بن الزبيرِ، مكاتبةً من المغربِ، أَنبأَنا أَبو الحسنِ علىّ بن محمدِ الغافقى، إجازةً معيَّنةً، أَنبأَنا عبدُ الله بن محمد الحجرى، سماعًا عليهِ بجميعِ المسنَد، أَنبأَنا محمدُ بنُ الحسينِ بنُ أَحمَد بن إِحْدَى عشرَة، إجازةً، أَنبأَنا الحافظُ أَبو على الحسينُ بنُ محمدٍ الصدفى، أَنبأَنا عبدُ الله بنُ محمد بنِ إِسماعيلَ بن فورنش، أَنبأَنا أَبو عمرَ أَحمدُ بنُ محمدٍ الطلمنكىُّ، إجازةً، أَنبأَنا محمدُ بنُ أَحمدَ بنِ يحيى بنِ المفرج بن بدل، حدثنا محمدُ بن أَيوبَ بن حبيبٍ بنِ الصموت، حدثنا أَبو بكرٍ أَحمدُ بنُ عمرو بن عبدِ الخالقِ البزَّار (ح)،

وأَخبرنى بهِ أَعلى مِنْ هذا بدرجتينِ أَبو الفتحِ محمدُ بنُ محمدٍ المَيدومى، إجازةً مشافهةً، أَنبأَنا أَبو الحسنِ علىّ بنُ أَحمَد القُسطلانىّ، إجازةً، أَنبأَنا أَبو الحجاج يُوسُفُ بنُ عبدِ الله ابن يوسفَ الفهرىُّ الشاطبىُّ فى كتابه إِلَيْنا مِنْ المغْربِ، أَنبأَنا أَبو محمدٍ عبدُ الرحمنِ بنُ محمدٍ بنِ عتابٍ، إجازةً، حدّثنى أَبى سماعًا عليهِ، أَنبأَنا سليمانُ بنُ خلَفِ بنِ عَمرون، إجازة سنة ٤٤٦، أَنبأَنا ابنُ مفرجٍ، فذكرَه بإسنادِهِ.

وَقَدْ أَخبرنى بالمعجمِ الصغيرِ لأَبى القاسِمِ الطبرانى، الشيخان المسِنَدان أَبو الحرم محمدُ ابنُ محمدٍ بنِ محمدِ القَلانسِى، والمحدثُ ناصرُ الدينِ أَبو عبدِ الله محمدُ بنُ أَبى القاسِمِ الفارقى، قراءةً عليهما وأَنا أَسمعُ، وقراءةً منى بعد ذلك على الفارقى فقط، قالا: أَخبرتْنا الشيخةُ الصالحةُ دارُ إِقبالَ مونسة خاتون، ابنةِ الملكِ العادلِ أَبى بكرِ بنِ أَيوبَ، قالَ الأَولُ: بجميعِ الكتاب، وقالَ الثانى: من بابِ الحاء المهملةِ إِلى آخر الكتابِ، قالت: أَنا المشايخُ الأَربعةُ أَبو الفخرِ أَسعدُ بنُ سعيد بن سعيدٍ بن روحٍ، وأَبو سَعْدٍ أَحمدُ بنُ محمدٍ ابنِ أَبى نَصْرٍ، وأُمُّ هانئَ عفيفةُ بنتُ أَحمدَ الفارقانيةِ، وأُمُّ حبيبةَ عائشةُ بنتُ مَعْمَرِ بنِ عبدِ الواحِدِ بنِ الفاخرِ، إجازةً، قالوا: أَخبرتْنا أُمُّ إبراهيمَ فاطمةُ بنتُ عبدِ الله بنِ أَحمدَ الجوزدانيةِ، قالت عائشةُ: حضورًا، وقال الباقون: سماعًا (ح).

وقال الفارقىُّ: أَخبرَنا الحافظُ شرفُ الدينِ أَبو محمدٍ عبدُ المؤمنِ بنُ خلفٍ الدمياطىُّ، سماعًا عليهِ لجميعِ الكتابِ، قال: أَنا أَبو المظَفَّرِ صقرُ بنُ يَحْيَى بنِ صقرٍ الحَلَبىّ، واللفظُ لَهُ، وأَبو إِسحاق إِبراهيمُ بنُ خليلِ بنِ عبدِ الله الدمشقىُّ، وأَبو عبدِ الله محمدُ بنُ إِسماعيلَ بنِ أَحمَد المقدسىُّ، قالوا: أَنا أَبو الفرَجِ يحيَى بنُ محمودَ الثقفىُّ، أَنا أَبو عدنانَ محمدُ بنُ أَحمَد بنُ نزارٍ، وفاطمةُ بنتُ عبدِ الله الجَوزدانيةُ، قالا: أَنا أَبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ الله بنِ ريدةَ، أَنا أَبو القاسِمِ سليمانُ بنُ أَحمَد بنِ أَيوبَ الطبرانىُّ.

وأَخبرنى بالمعجمِ الأَوسَط أَبو طلحةَ محمدُ بنُ علىٍ بنُ يوسُفَ الحراوىُّ، قراءةً عليه وأَنا أَسمعُ، من أَولِ بابِ النونِ إِلى آخرِ الكتابِ، وإِجازةً لباقيهِ، قال: أَنا الحافظُ أَبو محمدٍ عبدُ المؤمنِ بنُ خلفٍ الدمياطىُّ، إجازةً، أَنا الحافظُ أَبو الحجاجِ يوسفُ بنُ خليلٍ الدمشقىُّ، أَنبأَنا أَبُو سعيدٍ خليلُ بنُ أَبى الرجاء بن أَبى الفتحِ الزّازانِىّ، أَنبأَنا أَبو علىّ الحسنُ بنُ أَحمَد بنِ الحَسنِ الحدّادِ، إجازةً، أَنا أَبو نعيمٍ أَحمدُ بنُ عبدِ الله الحافظِ، أَنا أَبُو القاسمِ الطبرانىُّ.

وأخبرني بالمعجم الكبير الشيخ أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن عبد العزيز الأيوبي، قراءة عليه ونحن نسمع، من أول الجزء السابع والثلاثين، وأوله حديث سلمة والد عمرو بن سلمة الجرمي، إلى آخر الخامس والأربعين، وينتهي إلى رواية شداد أبي عمار، عن أبي أمامة، وإجازة لباقيه، قال: أنا أبو العز عبد العزيز بن عبد المنعم بن علي الحراني، قراءة عليه من أول الجزء السابع والثلاثين، إلى آخر الجزء السادس والستين، وآخره حديث سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: «الأنبياء من بني إسرائيل، إلا عشرة: نوح، وهود، ولوط، وصالح، وشعيب، وإبراهيم، وإسماعيل، وإسحاق، وعيسى، ومحمد، وليس من نبي إلا وله اسمان، إلا عيسى ويعقوب، عليهما السلام»، وإجازة لباقيه، قال: أخبرتنا عفيفة بنت أحمد الفارقانية إجازة، قالت: أخبرتنا فاطمة بنت عبد الله الجوزدانية (ح)، وأخبرنا به أبو الفتح محمد بن محمد بن إبراهيم الميدومي، سماعًا عليه لبعضه، وإجازة لباقيه، قال: أنا إسماعيل بن أبي العز الأنصاري، إجازة، أخبرتنا فاطمة بنت سعد الخير، سماعًا للنصف الأول من الكتاب، وإجازة للنصف الثاني، قالت: أخبرتنا فاطمة الجوزدانية، أنا محمد بن عبد الله بن ريدة، أنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني.

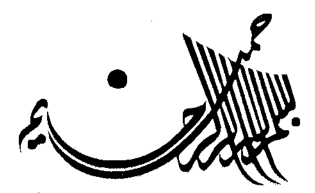
وأخبرني بالمجلد الأول، وينتهي إلى رواية الزهري، عن خارجة بن زيد بن ثابت، عن زيد بن ثابت، الشيخ، الإمام، العالم، الحافظ، أبو محمد عبد القادر بن محمد بن محمد القرشي الحنفي، تغمده الله برحمته، بقراءتي عليه، قال: أنا أبو بكر عبد الله بن علي بن عمر بن شبل الصنهاجي، قراءة عليه وأنا أسمع، أنا أبو الطاهر إسماعيل بن عبد القوي بن أبي العز بن عزون الأنصاري، قراءة عليه وأنا أسمع، وأخبرنا الميدومي، عن ابن عزون، قال: أخبرتنا فخر النساء فاطمة بنت سعد الخير بن محمد بن سهل الأنصارية، سماعًا عليها، قالت: أخبرتنا أم إبراهيم فاطمة بنت عبد الله بن أحمد الجوزدانية، قراءة عليها وأنا حاضرة، قالت: أنا ابن ريدة، أنا أبو القاسم الطبراني.

وأخبرني عبد القادر أيضًا بقراءتي عليه من أول الجزء الثاني والثمانين، وأوله: حدثنا أبو يزيد القراطيسي، فذكر حديث النعمان بن بشير، أن أباه أتى به النبي ﷺ، فقال: إني نحلت ابني هذا غلامًا... الحديث، وينتهي إلى تفسير حديث هند بن أبي هالة. وأخبرني من هنا إلى باب اللام ألف أبو حفص عمر بن علي بن عادل الحنبلي، بقراءتي أيضًا. وأخبرني من هنا إلى آخر الجزء التسعين، وينتهي إلى آخر طرق حديث هشام بن عروة،

عن فاطمةَ بنتِ المنذر، عن أسماءَ بنتِ أبى بكرٍ: «المُتَشَبِّعُ بِمَا لَمْ يُعْطَ، كَلَابِسِ ثَوْبَىْ زُوْرٍ»، عبدُ القادرِ أيضًا. وأخبرنى عبدُ الله بنُ علىٍّ بنِ محمدٍ الباجىُّ من هنا إلى حديثِ بُسْرَةَ بنتِ صفوانَ. وأخبرنى عبدُ القادرِ المذكورُ من هنا إلى حديثِ حليمةَ بنتِ أبى ذؤيبٍ السعديةُ.

وأخبرنى ابنُ الباجىِّ المذكورُ من هنا إلى آخر الكتابِ، قالوا ثلاثتهم عبدُ القادرِ، وعمرُ بنُ عاذلٍ، وعبدُ الله بنُ الباجىِّ: أنا محمدُ بنُ علىٍّ بنِ ساعدٍ الحلبىُّ، سماعًا عليه، قال ابنُ الباجىِّ: خلا من أولِ الحادى والتسعينَ إلى حديثِ بسرةَ بنتِ صفوانٍ، وخلا مِنْ قولِه: ما أسندتْ أُمُّ سليمٍ، إلى قولِهِ: ما أسندَتْ أُمُّ كَرْزَ الخزاعيةُ، فإجازةً منه، قال: أنا يوسفُ بنُ خليلٍ الحافظُ، قال: أنبأ محمدُ بنُ إسماعيلَ بنُ محمدٍ الطرسوسىُّ، أنبأ محمودُ بنُ إسماعيلَ بنُ محمدِ الصيرفىُّ، وأبو نَهْشَل عبدُ الصَّمَد بنُ أَحْمَد العَنبرِىُّ (ح). قال ابنُ خليلٍ: وأخبرَنا محمدُ بنُ أبى زيدِ بنِ حمدِ الكَرْمَانىّ، أنبأ محمودُ بنُ إسماعيلَ الصيرفىُّ، خلا الجزءَ الأخيرَ، فإجازةً منهُ وسماعًا على فاطمةَ الجوزدانيةَ للجزءِ المذكورِ. قال محمودُ الصيرفىّ: أنبأ أبو الحسينِ أحمدُ بنُ محمدٍ بنِ الحسينِ بنِ فادشاه، وقال أبو نَهْشَلٍ، وفاطمةُ الجوزدانيةُ: أنبأ ابنُ ريذَة، أنبأ أبو القاسِمِ الطبرانىُّ، والحمد لله وحده.

* * *



وبه أَستعينُ، ربِّ يَسِّرْ يا كريم، رب يسر وأَعِنْ وتَمِّمْ يا كريم

١ ـ كتاب الإيمَان

١ - باب فِيمنْ شَهِدَ أَنْ لا إِلهَ إِلاَّ الله

١ - وبسند أحمد حدثنا أبو اليمان، أنبأ شعيب، عن الزهرى، أخبرنى رجل من الأنصار من أهلِ الفقه، أنه سمع عثمان بن عفان، رحمة الله عليه، يحدث أن رجالاً من أَصحاب النبى ﷺ حين توفى النبى ﷺ حزنوا عليه، حتى كاد بعضهم يوسوس، قال عثمان: وكنت منهم، فبينا أنا جالس فى ظل أطم من الآطام، مر علىَّ عمر، رحمة الله عليه، فسلم علىَّ، فلم أشعر أنه مر ولا سلم، فانطلق عمر حتى دخل على أبى بكر، رحمه الله، فقال له: ما يعجبك أن مررت على عثمان فسلمت عليه فلم يرد علىَّ السلام، وأقبل هو وأبو بكر فى ولاية أبى بكر، رحمة الله عليه، حتى سلما جميعًا، ثم قال أَبو بكر: جاءنى أخوك عمر، فذكر أنه مر فسلم عليك فلم ترد عليه السلام، فما الذى حملك على ذلك؟ قال: قلت: ما فعلت، فقال عمر: بلى والله قد فعلت، ولكنها عُبِّيَّتُكُمْ يا بنى أُمية، قال: قلت: والله ما شعرت أنك مررت ولا سلمت، قال أبو بكر: صدق عثمان، وقد شغلك عن ذلك أمر؟ فقلت: أجل، قال: وما هو؟ قال عثمان، رحمه الله: توفى الله نبيه ﷺ قبل أن أسأله عن نجاة هذا الأمر، قال أبو بكر: قد سألته عن ذلك، قال: فقمت إليه، فقلت له: بأبى أنت وأمى، أنت أحق بها، قال أبو بكر: قلت: يا رسول الله، ما نجاة هذا الأمر؟ فقال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَبِلَ مِنِّى الكَلِمَةَ التِّى عَرَضْتُ عَلَى عَمِّى فَرَدَّهَا عَلَيَّ، فَهِىَ لَهُ نَجَاةٌ»(١).

رواه أحمد، والطبرانى فى الأوسط باختصار، وأبو يعلى بتمامه، والبزار بنحوه،

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٨٣٩)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (٩)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١)، وفى كشف الأستار برقم (١)، وفى المقصد العلى برقم (٧)، والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (١٤٠٤، ١٦٤٠)، وابن سعد فى الطبقات (٢/٢/٨٥).

وفيه رجل لم يسم، ولكن الزهرى وثقه وأبهمه، وقد ذكرته بسنده حتى لا أبتدىء الكتاب بسند منقطع.

٢ - وعن أبى بكر الصديق، رضى الله عنه، قال: قلت: يا رسول الله، ما نجاة هذا الأمر الذى نحن فيه؟ قال: «مَنْ شَهِدَ أَنْ لاَ إِلهَ إلاّ الله، فهُوَ لَهُ نَجَاةٌ»(١).

رواه أبو يعلى، وفى إسناده كوثر، وهو متروك.

٣ - وعن أبى وائل، قال: حدثت أن أبا بكر لقى طلحة، فقال: ما لى أراك واجمًا؟ قال: كلمة سمعتها من رسول الله ﷺ يزعم أنها موجبة، فلم أسأله عنها، فقال أبو بكر: أنا أعلم ما هى، قال: ما هى؟ قال: لا إله إلا الله(٢).

رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن أبا وائل لم يسمعه من أبى بكر.

٤ - وعن أبى بكر، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «اخْرُجْ فَنَادِ فى النّاس: مَن شَهِدَ أَن لا إِلهَ إلاّ الله وَجَبَتْ له الجنّة»، قال: فخرجت، فلقينى عمر بن الخطاب، فقال: ما لك يا أبا بكر؟ فقلت: قال لى رسول الله ﷺ: «اخْرُجْ فَنَادِ فى النّاس: مَن شَهِدَ أَن لا إِلهَ إلاّ الله وَجَبَتْ له الجنّة»، فقال عمر: ارجع إلى رسول الله ﷺ، فإنى أخاف أن يتكلوا عليها، فرجعت إلى رسول الله ﷺ، فقال: «ما ردّك؟»، فأخبرته بقول عمر، فقال: «صَدَق»(٣).

رواه أبو يعلى، وفى إسناده سويد بن عبد العزيز، وهو متروك.

٥ - وعن عثمان بن عفان، رضى الله عنه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنِّى لأَعْلَمُ كَلِمَةً، لا يَقُولُهَا عَبْدٌ حَقًّا مِنْ قَلْبِهِ، إلاَّ حُرِّمَ عَلَى النَّارِ»، قال عمر بن الخطاب: ألا أحدثك ما هى؟ هى كلمة الإخلاص التى ألزمها الله تبارك وتعالى محمدًا ﷺ وأصحابه، وهى كلمة التقوى التى ألاَصَ عليها نبى الله ﷺ عمه أبا طالب عند الموت، شهادة أن لا إله إلا الله(٤).

قلت: لعمر حديث رواه ابن ماجه بغير هذا السياق، ورجاله ثقات، رواه أحمد.

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (١٩)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (١).

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٩٧)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (٦)، وأورده ابن حجر فى المطالب العالية (٤٨/٣).

(٣) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (١٠٠)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (٢)، والألبانى فى السلسلة الصحيحة برقم (١١٣٥).

(٤) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣).

٦ - وعن سهيل بن البيضاء، قال: بينما نحن فى سفر مع رسول الله ﷺ وأنا رديفه، فقال رسول الله ﷺ: «يا سُهيلَ بنَ البيضاءِ»، ورفع بها صوته مرتين أو ثلاثًا، كل ذلك يجيبه سهيل، فسمع الناس صوت رسول الله ﷺ، فظنوا أنه يريدهم، فحبس من كان بين يديه، ولحقه من كان خلفه، حتى إذا اجتمعوا، قال رسول الله ﷺ: «إِنَّهُ مَنْ شَهِدَ أَنْ لا إِلهَ إِلاَّ الله، حَرَّمَهُ الله عَلَى النَّار، وَأَوْجَبَ لَهُ الجَنَّة»(١).

رواه أحمد، والطبرانى فى الكبير، ومداره على سعيد بن الصلت. قال ابن أبى حاتم: قد روى عن سهيل بن بيضاء مرسلاً، وابن عباس متصلاً.

٧ - وعن أبى موسى، رضى الله عنه، قال: أتيت النبى ﷺ ومعى نفر من قومى، فقال: «أَبْشِرُوا وَبَشِّرُوا مَنْ وَرَاءَكُمْ أَنَّهُ مَنْ شَهِدَ أَنْ لا إِلهَ إِلاَّ الله صَادِقًا بِهَا دَخَلَ الجَنَّة»، فخرجنا من عند النبى ﷺ نبشر الناس، فاستقبلنا عمر، رضى الله عنه، فرجع بنا إلى رسول الله ﷺ، فقال عمر: يا رسول الله، إذًا يتكل الناس، فسكت رسول الله ﷺ(٢).

رواه أحمد، والطبرانى فى الكبير، ورجاله ثقات.

٨ - وعن أبى الدرداء، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ: لا إِلهَ إِلاَّ الله وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ دَخَلَ الجَنَّة»، قال: قلت: وإن زنى وإن سرق؟ قال: «وإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَق»، قلت: وإن زنى وإن سرق؟ قال: «وإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَق»، قلت: وإن زنى وإن سرق، قال: «وإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَق، على رَغْمِ أَنْف أَبى الدَّرداء»، قال: فخرجت لأنادى بها فى الناس، فلقينى عمر، فقال: ارجع، فإن الناس إن علموا بهذه اتكلوا عليها، قال: فرجعت فأخبرته ﷺ، فقال: «صَدَقَ عُمَرُ»(٣).

رواه أحمد، والبزار، والطبرانى فى الكبير والأوسط، وإسناد أحمد أصح، وفيه ابن لهيعة، وقد احتج به غير واحد.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٦٠٣٣، ٦٠٣٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤)، والسيوطى فى الدر المنثور (٦٢/٦)

(٢) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٧)، والمتقى الهندى فى كنز العمال (ح١٣١)، والألبانى فى السلسلة الصحيحة (ح٧١٢).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٤٠٠)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٠)، وفى كشف الأستار برقم (٥).

٩ - وعن معاذ بن جبل، رضى الله عنه، إذ حضر، قال: أدخلوا على الناس، فأدخلوا عليه، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ لَقِيَ الله وَهُوَ لاَ يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، جَعَلَهُ الله فى الجَنَّة»، وما كنت أحدثكموه إلا عند الموت، والشهيد على ذلك عويمر أبو الدرداء، فانطلقوا إلى أبى الدرداء، فقال: صدق أخى، وما كان يحدثكم به إلا عند موته[(١)].

رواه **أحمد**، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن أبا صالح لم يسمع من معاذ بن جبل.

١٠ - وعن معاذ بن جبل، رضى الله عنه، قال: قال لى رسول الله ﷺ: «مَفَاتِيحُ الجَنَّةِ شَهادَةُ أَنْ لا إِلهَ إِلاَّ الله»[(٢)].

رواه **أحمد، والبزار**، وفيه انقطاع بين شهر ومعاذ، وإسماعيل بن عياش روايته عن أهل الحجاز ضعيفة، وهذا منها.

١١ - وعن عمر، رضى الله عنه، أن رسول الله ﷺ أمره أن يؤذن فى الناس: «أَنَّهُ مَنْ شَهِدَ أَنْ لا إِلهَ إِلاَّ الله وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ مُخْلِصًا دَخَلَ الجَنَّة»، فقال عمر: يا رسول الله، إذًا يتكلوا، فقال: «دَعْهُمْ»[(٣)].

رواه **أبو يعلى، والبزار**، إلا أن عمر قال: يا رسول الله، إذًا يتكلوا، قال: «دَعْهُمْ يَتَّكِلُوا»، وفى إسناده عبد الله بن محمد بن عقيل، وهو ضعيف لسوء حفظه.

١٢ - وعن جابر، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «نَادِ يا عُمَرُ فِى النَّاس أَنَّهُ مَنْ مَاتَ يَعْبُدُ الله مُخْلِصًا مِنْ قَلْبِهِ، أَدْخَلَهُ الله الجَنَّةَ، وَحُرِّمَ عَلَى النَّار»، قال: فقال عمر: يا رسول الله، أفلا أبشر الناس؟ قال: «لا، لا يَتَّكِلُوا»[(٤)].

رواه **أبو يعلى**.

١٣ - وعن أبى هريرة، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ: لاَ إِلهَ إِلاَّ الله، نَفَعَتْهُ يَوْمًا مِنْ دَهْرِهِ يُصِيبُهُ قَبْلَ ذَلِكَ مَا أَصَابَهُ»[(٥)].

---

(١) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١١)، والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (٣٢٥).

(٢) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٢)، وفى كشف الأستار برقم (٢)، والمتقى الهندى فى كنز العمال (ح ١٨٢٥)، والسيوطى فى الدر المنثور (٥/٣٤٣) دار المعرفة.

(٣) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (١٨١٤)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٩)، وفى المقصد العلى برقم (٤).

(٤) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (١٨١٤).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٤٨٦)، والصغير (١/١٤٠)، وأورده المصنف فى كشف=

رواه البزار، والطبرانى فى الأوسط والصغير، ورجاله رجال الصحيح.

١٤ - وعن عمر، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلهَ إِلاَّ الله، وأَنِّى رَسُولُ الله، وأَشْهَدُ أَنَّهُ لاَ يَقُولُهَا أَحَدٌ مِنْ حَقِيقَةِ قَلْبِهِ، إِلاَّ وَقَاهُ الله حَرَّ النَّارِ»[١].

رواه البزار، وفى إسناده عاصم بن عبيد الله، وهو ضعيف.

١٥ - وعن أبى سعيد الخدرى، رضى الله عنه، عن رسول الله ﷺ، أنه قال يومًا من الأيام: «مَنْ قال: لاَ إِلهَ إِلاَّ الله، وَجَبَتْ لَهُ الجَنَّةُ»، فاستأذنه معاذ ليخرج بها إلى الناس فيبشرهم، فأذن له، فخرج فرحًا مستعجلاً، فلقيه عمر، فقال: ما شأنك؟ فأخبره، فقال عمر: كما أنت لا تعجل، ثم دخل على رسول الله ﷺ، فقال: يا نبى الله، أنت أفضل رأيًا، إن الناس إذا سمعوا بهذا اتكلوا عليها، فلم يعملوا، قال: «فَرُدَّهُ، فَرُدَّهُ»[٢].

رواه البزار، وفى إسناده محمد بن أبى ليلى، وقد ضعف.

١٦ - وعن أبى سعيد أيضًا، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ: لاَ إِلهَ إِلاَّ الله مُخلِصًا دَخَلَ الجَنَّةَ»[٣].

رواه البزار، ورجاله ثقات، إلا أن من روى عنهما البزار لم أقف لهما على ترجمة.

١٧ - وعن أبى سعيد، رضى الله عنه، عن النبى ﷺ قال: «مَنْ مَاتَ لاَ يُشْرِكُ بِالله شَيْئًا دَخَلَ الْجنَّة»[٤].

رواه أحمد، والبزار، ورجاله رجال الصحيح.

١٨ - وعن زيد بن أرقم، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ: لاَ إِلهَ إِلاَّ الله مُخْلِصًا دَخَلَ الجَنَّة»، قيل: وما إخلاصها؟ قال: «أَنْ تَحْجزَهُ عَنْ مَحَارِمِ الله»[٥].

=الأستار برقم (٣).

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١١).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٨).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٧).

(٤) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (١٠٢٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٣)، وفى كشف الأستار برقم (٦)، والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (٣٢٨).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٥٠٧٤)، والأوسط برقم (١٢٣٥).

رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير، إلا أنه قال فى الكبير: قال رسول الله ﷺ: «إِخْلاصُهُ أَنْ تَحْجُزَهُ عَمَّا حَرَّمَ الله عَلَيْهِ»، وفى إسناده محمد بن عبد الرحمن بن غزوان، وهو وضاع.

١٩ ـ وعن بلال، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «يا بلالُ، نَادِ فى النَّاسِ: مَنْ قَالَ: لاَ إِلهَ إِلاَّ الله قَبْلَ مَوْتِهِ بسَنَةٍ، دَخَلَ الجنَّة، أَوْ شَهْرٍ، أَوْ جُمُعَةٍ، أَوْ يَوْمٍ، أَوْ سَاعَةٍ»، قال: إذًا يتكلوا، قال: «وإِنِ اتَّكَلُوا».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه المنهال بن خليفة، وهو منكر الحديث.

٢٠ ـ وعن زيد بن خالد الجهنى، رضى الله عنه، قال: أرسلنى رسول الله ﷺ أبشر الناس: «أَنَّهُ مَنْ مَاتَ يَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلهَ إِلاَّ الله وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، فَلَهُ الجنَّةُ».

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله موثقون.

٢١ ـ وعن سلمة بن نعيم الأشجعى، وكان من أصحاب النبى ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَن لَقِيَ الله تَعالَى لاَ يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، دَخَلَ الجنَّة»، قلت: يا رسول الله، وإن زنى وإن سرق؟ قال: «وإِنْ زَنَى وإِنْ سَرَق»(١).

رواه أحمد، ورجاله ثقات، والطبرانى فى الكبير، وفيه عبد الله بن الحسين المصيصى، وهو متروك لا يحتج به.

٢٢ ـ وعن أبى سعيد الخدرى: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ قَالَ: لاَ إِلهَ إِلاَّ الله، دَخَلَ الجنَّة»(٢).

رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير، وفيه أبو مشرح، أومشرس، لم أقف له على ترجمة.

٢٣ ـ وعن يعلى بن شداد، قال: حدثنى أبى شداد، وعبادة بن الصامت حاضر يصدقه، قال: كنا عند النبى ﷺ، فقال: «هَلْ فِيكُمْ غَرِيبٌ؟»، يعنى أهل الكتاب، قلنا: لا يا رسول الله، فأمر بغلق الباب، وقال: «ارْفَعُوا أَيْدِيكُمْ، وَقُولُوا: لاَ إِلهَ إِلاَّ الله»، فرفعنا أيدينا ساعة، ثم وضع ﷺ يده، ثم قال: «الحَمْدُ لله، اللَّهُمَّ إِنَّكَ بَعَثْتَنِى بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ، وأَمَرْتَنِي بِهَا، وَوَعَدْتَنِي عَلَيْهَا الجنَّةَ، وإِنَّكَ لاَ تُخْلِفُ المِيعَادَ»، ثم قال: «أَلا أَبْشِرُوا، فَإِنَّ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٦٣٤٧)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧١٦٣)، والأوسط برقم (٢٤٢٦).

الله قَدْ غَفَرَ لَكُمْ»[(١)].

رواه أحمد، والطبرانى، والبزار، ورجاله موثقون.

٢٤ – وعن رجل، قال: سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ لَقِيَ الله وَهُوَ لاَ يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا دَخَلَ الجنَّةَ، وَلَمْ تَضُرَّهُ مَعَهُ خَطِيئَةٌ، كَمَا لَوْ لَقِيَهُ وَهُوَ يُشْرِكُ بِهِ دَخَلَ النَّارَ، وَلَمْ يَنْفَعْهُ مَعَهُ حَسَنَةٌ»[(٢)].

رواه أحمد، والطبرانى فى الكبير، ورجاله رجال الصحيح، ما خلا التابعى، فإنه لم يسم، ورواه الطبرانى، فجعله من رواية مسروق، عن عبد الله بن عمرو.

٢٥ – وعن عمران بن حصين، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ عَلِمَ أَنَّ الله رَبُّهُ، وأَنِّى نَبِيُّهُ صَادِقًا مِنْ قَلْبِهِ»، وأومأ بيده إلى جلدة صدره، «حَرَّمَ الله لَحْمَهُ على النَّارِ»[(٣)].

رواه الطبرانى فى الكبير، وفى إسناده عمر بن محمد بن عمر بن صفوان، وهو واهى الحديث.

٢٦ – وعن النواس بن سمعان، أنه سمع النبى ﷺ يقول: «مَنْ مَاتَ وَهُوَ لاَ يُشْرِكُ بالله شَيْئًا، فَقَدْ حَلَّتْ لَهُ مَغْفِرَتُهُ».

رواه الطبرانى فى الكبير، وإسناده لا بأس به.

٢٧ – وعن جرير، رضى الله عنه، عن النبى ﷺ قال: «مَنْ مَاتَ لاَ يُشْرِكُ بِالله شَيْئًا، ولمْ يَتَنَدَّ بدمٍ حرامٍ، أُدْخِلَ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الجنَّةِ شَاءَ».

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله موثقون.

٢٨ – وعن أبى عمرة الأنصارى، قال: كنا مع رسول الله ﷺ فى غزاة، فأصاب الناس مخمصة، فاستأذن الناس رسول الله ﷺ فى نحر بعض ظهرهم، وقالوا: يبلغنا الله به، فلما رأى عمر الخطاب، رضى الله عنه، رسول الله ﷺ قد هم أن يأذن لهم فى نحر

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٢٤/٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٥٨٢)، وفى كشف الأستار برقم (١٠).

(٢) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٢).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٢٤/١٨)، أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٤)، وفى كشف الأستار رقم (١٤).

بعض ظهرهم، قال: يا رسول الله، كيف بنا إذا نحن لقينا القوم غدًا جياعًا رجالاً؟ ولكن إن رأيت يا رسول الله أن تدعوا الناس ببقايا أزوادهم فتجمعه، ثم تدعو الله فيه بالبركة، فإن الله سيبارك لنا فى دعوتك، أو سيبلغنا بدعوتك، فدعا النبى ﷺ الله ببقايا أزوادهم، فجعل الناس يجيئون بالحثية من الطعام وفوق ذلك، وكان أعلاهم من جاء بصاع من تمر، فجمعها رسول الله ﷺ، ثم قام فدعا ما شاء الله أن يدعو، ثم دعا الجيش بأوعيتهم، وأمرهم أن يحتثوا، فما بقى فى الجيش وعاء إلا ملؤوه وبقى مثله، فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذه، فقال: «أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلاَّ الله، وَأَشْهَدُ أَنِّى رَسُولُ الله، لا يَلْقَى الله عَبْدٌ مُؤْمِنٌ بِهَا إِلاَّ حَجَبَتْهُ عَنِ النَّارِ يَوْمَ القِيامَةِ»[١].

رواه أحمد، والطبرانى فى الكبير والأوسط، وزاد فيه: ثم دعا بركوة، فوضعت بين يديه، ثم دعا بماء فصب فيها، ثم مج فيه وتكلم بما شاء الله أن يتكلم، ثم أدخل خنصره، فأقسم بالله لقد رأيت أصابع رسول الله ﷺ تتفجر ينابيع من الماء، ثم أمر الناس فشربوا وسقوا وملؤوا قربهم وأداويهم، وقال: «لا يَلْقَى الله بِهما أَحدٌ يومَ القيامةِ إِلاَّ أُدْخِلَ الجنَّةَ عَلَى مَا كَانَ فِيهِ»، ورجاله ثقات.

٢٩ – وعن رفاعة الجهنى، قال: أقبلنا مع رسول الله ﷺ، حتى إذا كنا بالْكَديد، أو قال: بقَدِيدٍ، فجعل رجال يستأذنون رسول الله ﷺ إلى أهليهم فيأذن لهم، فقام رسول الله ﷺ، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «مَا بَالُ رِجَالٍ يَكُونُ شِقُّ الشَّجَرةِ الَّتى تَلِى رسولَ الله ﷺ أَبْغَضَ إِلَيْهِمْ مِنْ الشِّقِّ الآخَرِ»، فلم ير عند ذلك من القوم إلا باكيًا، فقال رجل: إن الذى يستأذن بعد هذا لسفيه، فحمد الله وقال خيرًا، وقال: «أَشْهَدُ عندَ الله، لا يَمُوتُ عَبْدٌ يَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلاَّ الله، وأَنِّى رسولُ الله، صِدْقًا مِنْ قَلْبِهِ ثمَّ يُسَدِّدُ، إلاَّ سَلَكَ فِى الجنَّةِ»، قال: «وقَدْ وَعَدنِى رَبى عَزَّ وَجلَّ أَنْ يُدْخِلَ الجنَّةَ مِنْ أُمَّتى سَبْعِينَ أَلفًا لاَ حِسَابَ عَلَيْهِمْ وَلاَ عَذَابْ، وإِنِّى لأَرْجُو أَنْ لاَ تَدْخُلُوها حَتّى تَبوَّؤُا أَنْتُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبائِكُمْ وَأَزْوَاجِكُمْ وَذَرارِيكُمْ مَساكِنَ فِى الجنَّةِ»[٢].

رواه أحمد، وعند ابن ماجه بعضه، ورجاله موثقون.

٣٠ – وعن عمارة بن رُوَيْبَةَ، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «هُما المُوْجِبَتَان،

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١/٥٧٥)، والأوسط برقم (٦٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٧).

(٢) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٣).

مَنْ مَاتَ لا يُشْرِكُ بِالله شَيْئًا دَخَلَ الجنَّةَ، وَمَنْ مَاتَ يُشْرِكُ بِالله شَيْئًا دَخَلَ النَّار».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه محمد بن أبان، وهو ضعيف.

٣١ – وعن ابن عمر، رضى الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «عَمَلَان مُنْجيَان مُوجبَان، فَأَمَّا الْمُنجيَان: مَنْ لَقِيَ الله لا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا وَجَبَتْ لَهُ الجنَّة، وَمَنْ لَقِيَهُ يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا وَجَبَتْ لَهُ النَّارُ». قلت: ويأتى بتمامه فى كتاب الصوم.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه يحيى بن المتوكل، وهو ضعيف.

٣٢ – وعن خريم بن فاتك، قال: قال رسول الله ﷺ: «الأَعْمَالُ سِتةٌ، وَالنَّاسُ أَرْبَعَةٌ، فَمُوجبَتَان، وَمِثْلٌ بِمِثْلٍ، وَحَسَنَةٌ بعَشْرِ أَمْثَالهَا، وَحَسَنَةٌ بسَبْعِمِائة ضِعْفٍ، فأَمَّا الْمُوجبَتَان: فَمَنْ مَاتَ لاَ يُشْرِكُ بالله شَيْئًا دَخَلَ الجنَّةَ، وَمَنْ مَاتَ يُشْرِكُ بالله شَيْئًا دَخَلَ النَّارَ، وَأَمَّا مِثْلٌ بِمِثْلٍ: فَمَنْ هَمَّ بحَسَنَةٍ حَتَّى يَشْعُرَهَا قَلْبُهُ وَيَعْلَمَهَا الله مِنْهُ، كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةً، وَمَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً كُتِبَتْ عَلَيْهِ سَيِّئَةً، وَمَنْ عَمِلَ حَسنةً فبعَشْرِ أَمْثَالِهَا، وَمَنْ أَنفَقَ نَفَقةً فِي سَبيلِ الله، فَحَسَنَةٌ بِسبْعِمائةٍ، وَأَمَّا النَّاسُ: فَموسَّعُ عَلَيْه فِي الدُّنْيَا مَقْتُورٌ عليه فى الآخِرَةِ، ومقتورٌ عليهِ فِى الدنيا ومُوَسَّعٌ عَلَيْهِ فِى الآخِرَةِ»[١]. قلت: روى الترمذى والنسائى منه ذكر النفقة فى سبيل الله.

رواه أحمد، والطبراني في الكبير والأوسط، ورجال أحمد رجال الصحيح، إلا أنه قال: عن الركين بن الربيع، عن رجل، عن خريم. وقال الطبرانى: عن الركين بن الربيع، عن أبيه، عن عمه يسير بن عميلة، ورجاله ثقات.

٣٣ – وعن ابن عباس، رضى الله عنهما، أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ لَقِيَ الله لا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، ولا يَقتلُ نَفْسًا، لَقِيَ الله وهو خَفيفُ الظَّهر»[٢].

رواه الطبراني في الكبير، وفى إسناده ابن لهيعة.

٣٤ – وعن سعد بن عبادة، قال: سمعت النبى ﷺ يقول: «مَنْ قَالَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ الله وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، أَطاعَ بِهَا قَلْبُهُ، وَذَلَّ بِهَا لِسَانُهُ، وأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمدًا عَبْدُهُ ورسولُهُ،

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٤١٥١ – ٤١٥٥)، والأوسط برقم (٤٠٥٩)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٧)، والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (١٦١٤٢).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١١٩٢).

حَرَّمَهُ الله عَزَّ وَجَلَّ على النَّارِ»(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، والأكثر على تضعيفه.

٣٥ – وعن عبد الرحمن بن عوف، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ المُسْلِمَ فِي ذِمَّةِ الله مُنْذُ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ إلى أَنْ يَقُومَ بَيْنَ يَدَىْ رَبِّه تبارَكَ وتعالى، فإِنْ وَافَى الله بِشَهَادَةِ أَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ الله صَادِقًا، أَوْ بِاستغفارٍ، كُتِبَ لَهُ براءَةٌ مِنَ النَّارِ»(٢).

رواه البزار، وهو من رواية أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبيه، ولم يسمع من أبيه.

٣٦ – وعن عمران بن حصين، قال: ألا أحدثكم حديثًا لم أحدث به أحدًا منذ سمعته من رسول الله ﷺ مخافة أن يتكل الناس عليه؟ سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ عَلِمَ أَنَّ الله رَبُّهُ، وأَنِّى نَبِيُّهُ، مُوقِنًا بِقَلْبِهِ»، وأومأ بيده إلى جلده، «حَرَّمَهُ الله على النَّارِ»(٣).

رواه البزار، وفي إسناده عمران القصير، وهو متروك، وعبد الله بن أبي القلوص.

٣٧ – وعن عبد الله بن عمرو بن العاص، رضى الله عنهما، قال: جئت ورسول الله ﷺ قاعد في أُناس من أصحابه فيهم عمر بن الخطاب، رضى الله عنه، وأدركت آخر الحديث، ورسول الله ﷺ يقول: «مَنْ صَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ قَبْلَ العَصْرِ لَمْ تَمَسَّهُ النَّارُ»، فقلت: بيدى هكذا يحرك بيده أن هذا حديث جيد، فقال عمر بن الخطاب: لما فاتك من صدر الحديث أجود وأجود، قلت: يا ابن الخطاب، فهات، فقال عمر بن الخطاب: حدثنا رسول الله ﷺ: «أَنهُ مَنْ شَهِدَ أَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ الله دَخَلَ الجَنَّةَ»(٤).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه حجاج بن نصر، والأكثرون على تضعيفه.

٣٨ – وعن أنس بن مالك، قال: بينما أنا أسير مع رسول الله ﷺ، إذ هبطت به راحلته من ثنية، ورسول الله ﷺ يسير وحده، فلما أسهلت به الطرق، ضحك وكبر، فكبرنا لتكبيره، ثم سار رتوة، ثم ضحك وكبر، فكبرنا لتكبيره، ثم أدركناه، فقال

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٣٦٤).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٢).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٤)، والألباني في السلسلة الضعيفة برقم (١٣٥٥).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٥٨٠).

القوم: يا رسول الله، كبرنا لتكبيرك، ولا ندرى مم ضحكت، فقال: «قَاد الناقَةَ لِى جبريلُ، عليهِ السلامَ، فلمَّا أَسْهَلْتُ التفتَ إِلَىَّ، فقال: أَبْشِرْ وَبَشِّرْ أُمَّتَكَ أَنَّهُ مَنْ قَالَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ الله وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ دَخَلَ الجنَّة، فَضَحِكْتُ وَكَبَّرْتُ رَبِّى، ثُمَّ سَارَ رتوةً، ثُمَّ التَفتَ إِلَىَّ، فقال: أَبْشِرْ وَبَشِّرْ أُمَّتَكَ أَنَّهُ مَنْ قَالَ: لا إِلهَ إِلاَّ الله وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، دَخَلَ الجنَّة، وَقَدْ حَرَّمَ الله عليهِ النَّارَ، فَضَحِكْتُ وَكَبَّرْت رَبِّى، فَفَرِحْتُ بِذَلِكَ لأُمَّتِى»(١).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه سلامة بن روح، وقد ضعفه جماعة ووثقوه.

٣٩ – وعن عقبة بن عامر، رضى الله عنه، قال: جئت فى اثنى عشر راكبًا، حتى حللنا برسول الله ﷺ، فقال أصحابى: من يرعى إبلنا وننطلق فنقتبس من رسول الله ﷺ، فإذا راح اقتبسناه ما سمعنا من رسول الله ﷺ؟ فقلت: أنا، ثم قلت فى نفسى: لعلى مغبون، يسمع أصحابى ما لا أسمع من نبى الله ﷺ، فحضرت يومًا، فسمعت رجلاً قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَوَضَّأَ وُضُوءًا كاملاً، ثُمَّ قَامَ إِلى صلاةٍ، كَانَ مِنْ خَطِيئَتِهِ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ»، فتعجبت من ذلك، فقال عمر بن الخطاب: فكيف لو سمعت الكلام الآخر، كنت أشد عجبًا، فقلت: اردد علىَّ، جعلنى الله فداءك، فقال عمر بن الخطاب: إن نبى الله ﷺ قال: «مَنْ مَاتَ لا يُشْرِكُ بِالله شَيْئًا فُتِحَتْ لَهُ أَبْوابُ الجنَّة يَدْخلُ مِنْ أَيِّها شَاءَ، ولها ثَمَانِيَةُ أَبوابٍ»، فخرج علينا رسول الله ﷺ، فجلست مستقبله، فصرف وجهه عنى، فقمت فاستقبلته، ففعل ذلك ثلاث مرات، فلما كانت الرابعة، قلت: يا نبى الله، بأبى أنت وأمى، لِمَ تصرف وجهك عنى؟ فأقبل علىَّ، فقال: «أَوَاحِدٌ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمِ اثْنا عَشَرَ؟»، مرتين أوثلاثًا، فلما رأيت ذلك رجعت إلى أصحابى(٢).

قلت: له فى الصحيح حديث غير هذا، وقد **رواه الطبرانى فى الأوسط**، وفى إسناده القاسم أبو عبد الرحمن، وهو متروك.

٤٠ – وعن عمارة بن روبية، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «هُمَا المُوجبَتَان: مَنْ مَاتَ لاَ يُشْرِكُ بِالله شَيْئًا دَخَلَ الجنَّة، وَمَنْ مَاتَ يُشْرِكُ بِالله شَيْئًا دَخَلَ النَّارَ»(٣).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفى إسناده محمد بن أبان.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٥٢٢).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٩٤٧).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٥٨٥).

٤١ – وعن رجل من الأنصار، أنه جاء بأمة سوداء، فقال: يا رسول الله، إن علىَّ رقبة مؤمنة، فإن كنت ترى هذه مؤمنة فأعتقها؟ فقال لها رسول الله ﷺ: «أَتَشْهَدِينَ أَنْ لا إلهَ إلاَّ الله؟»، قالت: نعم، قال: «أَتَشْهَدِينَ أَنِّى رسولُ الله؟»، قالت: نعم، قال: «أَتُؤْمِنِينَ بالبَعْثِ بَعْدَ المَوْتِ؟»، قالت: نعم، قال: «أَعْتِقْها»(١).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٤٢ – وعن أبى هريرة، رضى الله عنه، أن رجلاً أتى النبى ﷺ بجارية سوداء أعجمية، فقال: يا رسول الله، إن علىَّ عتق رقبة مؤمنة، فقال لها رسول الله ﷺ: «أَيْنَ الله؟»، فأشارت برأسها إلى السماء بأصبعها السبابة، فقال لها رسول الله ﷺ: «مَنْ أَنَا؟»، فأشارت بأصبعها إلى رسول الله ﷺ وإلى السماء، أى أنت رسول الله، قال: «أَعْتِقْهَا»(٢).

رواه أحمد، والبزار، والطبرانى فى الأوسط، إلا أنه قال لها: «مَنْ رَبُّكِ؟»، فأشارت برأسها إلى السماء، فقالت: الله. ورجاله موثقون. قلت: وتأتى أحاديث من الطبرانى فى هذا الباب فى كتاب العتق.

٤٣ – وعن حبيب بن أبى ثابت، قال: أنشد حسان بن ثابت النبى ﷺ أبياتًا، فقال:

شَهِدْتُ بِإِذْنِ اللهِ أَنَّ مُحمَّدًا ... رَسُولُ الَّذى فَوْقَ السَّماواتِ مِنْ عَلُ
وَأَنَّ أَبَا يَحْيَى وَيَحْيَى كِلاَهُمَا ... لَهُ عَمَلٌ فِى دِينِهِ مُتَقَبَّلُ
وَأَنَّ أَخَا الأَحقَافِ إِذْ قَامَ فِيهِمُ ... يَقُومُ بِذاتِ اللهِ فيهِمْ ويَعْدِلُ

فقال رسول الله ﷺ: «وَأَنا»(٣).

رواه أبو يعلى، وهو مرسل.

٢ – باب فِى مَا يُحَرِّمُ دَمَ المرْءِ وَمَالِهِ

٤٤ – عن جابر، رضى الله عنه، قال: جاء رجل إلى النبى ﷺ، فقال: إن لى جارًا

---

(١) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٥)، وابن كثير فى تفسير سورة النساء (آية: ٩٢) (٥٤٧/١)، وابن عبد البر فى التمهيد (١١٣/٩).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٩١/٢)، والطبرانى فى الأوسط برقم (٥٥٢٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٦)، وفى كشف الأستار برقم (١٣).

(٣) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٢٦٤٥)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (٣٤).

منافقًا يصنع كذا وكذا، فقال رسول الله ﷺ: «يقُولُ: لاَ إِلهَ إِلاَّ الله؟»، قال: نعم، قال: «أُولئِكَ نُهيْتُ عَنْهُمْ»(١).

رواه البزار، وفى إسناده مساتير، ومحمد بن أبى ليلى سيىء الحفظ.

٤٥ – وعن عبيد الله بن عدى بن الخيار، أن رجلاً من الأنصار حدثه أنه أتى النبى ﷺ وهو فى مجلس، فساره يستأذنه فى قتل رجل من المنافقين، فجهر رسول الله ﷺ فقال: «أَلَيْسَ يَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلاَّ الله؟»، قال الأنصارى: بلى يا رسول الله، ولا شهادة له، فقال رسول الله ﷺ: «أَلَيْسَ يَشْهَدُ أَنَّ محمدًا رسولُ الله؟»، قال: بلى يا رسول الله، ولا شهادة له، قال: «أَلَيْسَ يُصَلِّى؟»، قال: بلى يا رسول الله، ولا صلاة له، فقال رسول الله ﷺ: «أُولئِكَ الّذِينَ نَهانى الله عنهُمْ»(٢).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، وأعاده عن عبيد الله بن عدى بن الخيار، عن عبد الله بن عدى الأنصارى، حدثه فذكر معناه.

٤٦ – وعن جرير، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «أُمِرْتُ أَنْ أُقاتِلَ الناسَ حَتَّى يَقُولوا: لا إِلهَ إِلاَّ الله، فإِذَا قَالُوهَا عَصَمُوا مِنِّى دماءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلاَّ بِحَقِّهَا، وحِسَابُهُمْ عَلَى الله عَزَّ وَجَلَّ»(٣).

رواه الطبرانى، وفى إسناده إبراهيم بن عيينة، وقد ضعفه الأكثرون، وقال ابن معين: كان مسلمًا صدوقًا.

٤٧ – وعن سهل بن سعد، رضى الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «أُمِرْتُ أَنْ أُقاتِلَ النّاسَ حتَّى يقولوا: لا إِلهَ إِلاَّ الله، فإذا قالُوا: لا إِلهَ إِلاَّ الله، عَصَمُوا مِنِّى دماءَهم وأَموالَهُمْ إِلاَّ بِحَقِّها، وحِسَابُهُمْ عَلَى الله»(٤).

رواه الطبرانى، وفى إسناده مصعب بن ثابت، وثقه ابن حبان، والأكثر على تضعيفه.

٤٨ – وعن ابن عباس، رضى الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «أُمِرْتُ أَنْ

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٣٤٥).

(٢) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥٠).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١١/٢٠٠)، والأوسط برقم (٣٦٢٥).

(٤) راجع التخريج السابق.

أُقاتِلَ النّاسَ حتَّى يقُولُوا: لا إِلهَ إِلاَّ الله، فإِذَا قالُوهَا عَصَمُوا مِنِّى دمَاءَهمْ وأَموالَهُمْ إِلاَّ بِحَقِّها، وحِسَابُهُمْ عَلَى الله عزّ وجلّ»(١).

رواه الطبرانى، ورجاله موثقون، إلا أن فيه إسحاق بن يزيد الخطابى، ولم أعرفه.

٤٩ – وعن أبى بكر الصديق، قال: قال رسول اللهﷺ: «أُمِرْتُ أَنْ أُقاتِلَ النّاسَ حتَّى يقُولُوا: لا إِلهَ إِلاَّ الله، فإِذَا قالُوهَا مَنَعُوا مِنِّى دماءَهم وأَموالَهُمْ إِلاَّ بِحَقِّها، وحِسَابُهُمْ عَلَى الله»(٢).

رواه البزار، وقال: وهذا الحديث لا أعلمه يروى عن أنس، عن أبى بكر إلا من هذا الوجه، وأحسب أن عمران أخطأ فى إسناده.

٥٠ – وعن عبد الله بن مسعود، رضى الله عنه، قال: قال رسول اللهﷺ: «إِذَا شَرَعَ أَحدُكُمْ بِالرُّمْحِ إِلى الرَّجلِ، فإِنْ كانَ سِنَانُهُ عِنْدَ ثُغْرَةِ نَحْرِهِ، فقال: لا إِلهَ إِلاَّ الله، فليَرْفَعْ عَنْهُ الرمحَ»(٣).

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، وفى إسناده الصلت بن عبد الرحمن الزبيدى، لا تقوم به حجة.

٥١ – وعن أبى مالك الأشجعى، عن أبيه، قال: قال رسول اللهﷺ: «أُمِرْتُ أَنْ أُقاتِلَ الناسَ حتَّى يَقُولُوا: لا إِلهَ إِلاَّ الله، فإِذَا قالُوها عَصَمُوا مِنِّى دمَاءَهمْ وأَموالَهُمْ إِلاَّ بِحَقِّها، وحِسَابُهُمْ على الله عزّ وجلّ».

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله موثقون.

٥٢ – وعن أبى بكرة، رضى الله عنه، قال: قال رسول اللهﷺ: «أُمِرْتُ أَنْ أُقاتِلَ النّاسَ حتَّى يقولوا: لا إِلهَ إِلاَّ الله، فإِذَا قالُوهَا عَصَمُوا مِنِّى دماءَهم وأَموالَهُمْ إِلاَّ بِحَقِّها، وحِسَابُهُمْ عَلَى الله عزّ وجلّ»(٤).

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، وفيه عبد الله بن عيسى الخزاز، وهو ضعيف لا يحتج به.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٤٨٧).

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٦٨).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٢٩٢)، والأوسط برقم (٦٩).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٦٢٥).

٥٣ – وعن سمرة بن جندب، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ «أُمِرْتُ أَنْ أُقاتِلَ النّاسَ حتَّى يقولوا: لا إلهَ إلاَّ الله، فإِذَا قالُوهَا عَصَمُوا مِنِّى دماءَهم وأَموالَهُمْ إلاَّ بحَقِّها، وحِسَابُهُمْ عَلَى الله»(١).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه مبارك بن فضالة، واختلف فى الاحتجاج به.

٥٤ – وعن أنس بن مالك، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ «أُمِرْتُ أَنْ أُقاتِلَ النّاسَ حتَّى يقولوا: لا إلهَ إلاَّ الله، فإِذَا قالُوهَا عَصَمُوا مِنِّى دماءَهم وأَموالَهُمْ إلاَّ بحَقِّها»، قيل: وما حقها؟ قال: «زِنىً بَعْدَ إِحْصَانٍ، أَوْ كُفْرٌ بَعْدَ إِسْلامٍ، أَو قَتْلُ نَفْسٍ، فَيُقْتَلُ بِهِ»(٢).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه عمرو بن هاشم البيروتى، والأكثر على توثيقه.

٥٥ – وعن عياض الأنصارى، رفعه، قال: «إنَّ لا إلهَ إلاَّ الله كلمةٌ عَلَى الله كريمةٌ، لها عندَ الله مكانٌ، وهىَ كلمةٌ مَنْ قَالها صادقًا أَدْخَلَهُ الله بها الجنة، ومَنْ قالها كَاذِبًا حَقَنَتْ دَمَهُ وأَحْرَزَتْ مَالَهُ، ولَقِيَ الله غَدًا فحاسَبَهُ».

رواه البزار، ورجاله موثقون إن كان تابعيه عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود.

٥٦ – وعن حميد بن هلال، قال: غزا عبارة بن قرص الليثى غزاة له، فمكث فيها ما شاء الله، ثم رجع، حتى إذا كان قريبًا من الأهواز، سمع صوت الأذان، فقال: والله ما لى عهد بصلاة بجماعة من المسلمين منذ ثلاث، وقصد نحو الأذان يريد الصلاة، فإذا هو بالأزارقة، فقالوا له: ما جاء بك يا عدو الله؟ فقال: ما أنتم إخوانى، قالوا: أنت أخو الشيطان لنقتلنك، قال: أما ترضون منى بما رضى به رسول الله ﷺ؟ قالوا: أى شىء رضى به منك؟ قال: أتيته وأنا كافر، فشهدت أن لا إله إلا الله وأنه رسول الله، فخلى عنى، فأخذوه فقتلوه(٣).

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

٥٧ – وعن النعمان بن بشير، أن النبى ﷺ قال: «أُمِرْتُ أَنْ أُقاتِلَ النّاسَ حتَّى يقولوا:

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٤٦٥).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٢٢١).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٥٥٩).

لا إِلهَ إِلاَّ الله، فإِذَا قالُوهَا عَصَمُوا مِنِّى دماءَهم وأَموالَهُمْ إِلاَّ بِحَقِّها»(١).

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

٥٨ – وعن مسلم التميمى، قال: بعثنا رسول الله ﷺ فى سرية، فلما هجمنا على القوم تقدمت أصحابى على فرس، فاستقبلنا النساء والصبيان يضجون، فقلت لهم: تريدون أن تحرزوا أنفسكم؟ قالوا: نعم، فقلت: قولوا: نشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدًا عبده ورسوله، فقالوها، فجاء أصحابى فلامونى، وقالوا: أشرفنا على الغنيمة فمنعتنا، ثم انصرفنا إلى رسول الله ﷺ، فقال: «أَتَدْرُونَ ما صَنَعَ؟ لَقَدْ كَتَبَ الله لَهُ بِكلِّ إِنْسانٍ كَذا وكَذا»، ثم أدنانى منه.

رواه الطبرانى فى الكبير، وفى إسناده الحارث بن مسلم، وهو مجهول.

٥٩ – وعن عقبه بن مالك الليثى، قال: بعث رسول الله ﷺ سرية، فأغاروا على قوم، فشذ رجل من القوم، فاتبعه رجل من السرية، ومعه السيف شاهره، فقال الشاذ من القوم: إنى مسلم، فلم ينظر فيما قال، فضربه فقتله، فنمى الحديث إلى رسول الله ﷺ، فقال فيه قولاً شديد بلغ القاتل، فبينا رسول الله ﷺ يخطب، إذ قال القاتل: والله يا رسول الله ما قال الذى قال إلا تعوذًا من القتل، فأعرض عنه رسول الله ﷺ وعمن قبله من الناس، وأخذ فى خطبته، ثم قال الثانية: والله ما قال الذى قال إلا تعوذًا من القتل، فأعرض عنه رسول الله ﷺ وأخذ فى خطبته، فلم يصبر أن قال الثالثة: والله ما قال الذى قال إلا تعوذًا من القتل، فأقبل عليه رسول الله ﷺ، تعرف المساءة فى وجهه، ثم قال: «إِنَّ الله أَبَى عَلَيَّ فِيمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا»، قالها ثلاثًا(٢).

رواه الطبرانى فى الكبير، وأحمد، وأبو يعلى، إلا أنه قال: عقبة بن خالد، بدل عقبة ابن مالك، ورجاله ثقات كلهم.

٦٠ – وعن جندب بن سفيان، رجل من بجيلة، قال: إنى لعند رسول الله ﷺ حين جاءه بشير من سريته، فأخبره بالنصر الذى نصر الله سريته، وبالفتح الذى فتح الله لهم، وقال: يا رسول الله، بينا نحن نطلب القوم، وقد هزمهم الله تعالى، إذ لحقت رجلاً

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٥).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/١١٠)، والطبرانى فى الكبير (١٧/٣٥٦)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (٦٧٩٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٤٠٣).

بالسيف، فواقعته وهو يسعى وهو يقول: إنى مسلم، إنى مسلم، قال: «فَقَتَلْتَه؟»، فقال: يا رسول الله، إنما تعوذ، قال: «فَهَلاَّ شَقَقْتَ عَنْ قَلْبِهِ، فَنَظَرْتَ أَصَادِقٌ هُوَ أَمْ كَاذِبٌ»، قال: لو شققت عن قلبه ما كان علمى، هل قلبه إلا بضعة من لحم؟ قال: «لا، ما فِى قلبهِ تَعْلَمُ، ولا لِسَانَهُ صَدَّقْتَ»، قال: يا رسول الله، استغفر لى، قال: «لا أَسْتغفرُ لَكَ»، فمات ذلك الرجل، فدفنوه فأصبح على وجه الأرض، ثم دفنوه، فأصبح على وجه الأرض ثلاث مرات، فلما رأوا ذلك، استحيوا وخزوا مما لقى، فاحتملوه فألقوه فى شعب من تلك الشعاب[١]. قلت: هو فى الصحيح باختصار.

رواه الطبرانى فى الكبير، وأبو يعلى، وفى إسناده عبد الحميد بن بهرام، وشهر بن حوشب، وقد اختلف فى الاحتجاج بهما.

٦١ – وعن عمران بن حصين، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «عَلَىَّ ما أُقاتلُ الناسَ إلاَّ عَلَى الإِسلامِ، والله لا أَستغفرُ لَكَ»[٢]، أو كما قال.

قلت: ذكر هذا فى حديث طويل، رواه ابن ماجه فى الفتن، وهذا لفظه، وفى إسناده رجل مجهول، **رواه الطبرانى فى الكبير**.

٦٢ – وعن قطبة بن قتادة السدوسى، قال: قلت: يا رسول الله، ابسط يدك أبايعك على نفسى وعلى ابنتى الحويصلة، ولو كذبت على الله لخدعتك، قال: وحمل علينا خالد بن الوليد فى خيله، فقلنا: إنا مسلمون، فتركنا وغزونا معه الأبلة، ففتحها فملأنا أيدينا[٣].

رواه الطبرانى فى الكبير، وفىإسناده رجل مجهول، وهو قتادة الذى رواه عن قطبة، لم أر أحدًا ذكره.

٦٣ – وعن سعد بن أبى ذباب، قال: قدمت على رسول الله ﷺ فأسلمت، وقلت: يا رسول الله، اجعل لقومى ما أسلموا عليه من أموالهم، ففعل رسول الله ﷺ واستعملنى عليهم، ثم استعملنى أبو بكر من بعده، ثم استعملنى عمر من بعده[٤].

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (١٥١٩)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (١٨٤٣).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٤٣/١٨).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٩١/٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند (٧٨/٤).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٧٩/٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥٢).

رواه الإمام أحمد، وسماه في مكان آخر: سعيدًا، وذكر له هذا الحديث بإسناده، والله أعلم، وفي إسناده منير بن عبد الله، وهو مجهول، وقد ضعفه الأزدي أيضًا.

٣ - باب مِنْهُ

٦٤ - عن عبد الله، يعني ابن مسعود، رضي الله عنه، قال: كتب رسول الله ﷺ إلى المنذر بن ساوى: «مَنْ صَلَّى صَلاتَنا، وأَكَلَ ذَبيحَتَنَا، فذاكُمُ المُسْلِمُ، لَهُ ذِمَّةُ الله وَذِمَّةُ الرّسولِ ﷺ».

رواه الطبراني في الكبير، وفي إسناده الحسن بن إدريس الحلواني، ولم أر أحدًا ذكره، وهو أيضًا من رواية أبي عبيدة، عن أبيه، ولم يسمع منه.

٦٥ - وعن جندب، رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ صَلَّى صلاتَنا، واستقْبلَ قِبْلَتَنَا، وأَكَلَ ذَبيحَتَنا، فَذَاكَ المُسْلِمُ، لَهُ ذِمَّةُ الله وذِمَّةُ رسولِهِ».

رواه الطبراني في الكبير، وعبيد بن عبيدة التمار، لم أقف له على ترجمة.

٦٦ - وعن عبد الله بن ماعز، أنه أتى النبي ﷺ فقال: «إنْ ماعزًا أَسْلَمَ، أَحْرَزَ مالَهُ، وإِنّهُ لا يجنى عليه إِلاَّ يدُه»، فبايعت على ذلك.

رواه الطبراني في الكبير، وفي إسناده هنيد بن القاسم، وهو مجهول.

٤ - باب مِنْهُ فيما كُتِبَ بالأمانِ لِمَنْ فَعَلَهُ

٦٧ - عن مالك بن أحمر، أنه لما بلغه قدوم رسول الله ﷺ وفد إليه، فقبل إسلامه وسأله أن يكتب له كتابًا يدعو به إلى الإسلام، فكتب له في رقعة من أدم: «بسْمِ الله الرّحمنِ الرّحيم، هذا كتابٌ مِنْ محمدٍ رسول الله ﷺ لمالكِ بنِ أَحمرَ ولمن اتّبَعَهُ مِنَ المسلمينَ، أَمانًا لهمْ ما أَقامُوا الصلاة، وآتَوا الزّكاةَ، واتبعوا المسلمينَ، وجانَبُوا المشْركينَ، وأَدَّوُا الخُمُسَ مِنْ المَغْنَمِ، وسَهْمِ الغَارِمِينَ، وسَهْمِ كذا، وَسَهْمِ كذا، فهمْ آمِنُونَ بِأَمانِ الله وأَمانِ محمدٍ رسولِ الله ﷺ»[1].

رواه الطبراني في الأوسط، وفي إسناده سعيد بن منصور الجذامي، ولم أقف له على ترجمة.

٦٨ - وعن أبي شداد، رجل من أهل ذمار، من قرية من قرى عمان، قال: جاءنا

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٨١٩).

كتاب رسول الله ﷺ إلى أهل عمان: «سلامٌ، أمَّا بعدُ، فأَقِرُّوا بِشهادَةِ أَنْ لا إِلـهَ إلاَّ اللـه وأَنِّى رسولُ الله، وأَدُّوا الزَّكَاةَ، وإلاَّ غَزَوْتُكُمْ»، قال أبو شداد: فلم أجد أحدًا يقرأ علينا الكتاب، حتى وجدنا غلامًا أسود، فقرأ علينا الكتاب، فقلت لأبى شداد: من كان على أهل عمان يلى أمرهم؟ قال: أسوار من أساورة كسرى يقال له: سبيحان[1].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وإسناده لم أر أحدًا ذكرهم، إلا أن الطبرانى قال: تفرد به موسى بن إسماعيل، قلت: وليس بالتبوذكى؛ لأن هذا يروى عن التابعين، والله أعلم.

٦٩ - وعن عمرو بن الحمق، قال: بعث رسول الله ﷺ سرية، فقالوا: يا رسول الله، إنك بعثتنا وليس لنا زاد، ولا لنا طعام، ولا علم لنا بالطريق، قال: «إنَّكم سَتمرُّونَ برجُلٍ صَبيحِ الوجهِ، يُطْعِمُكُمْ مِنَ الطعام، ويَسْقيكُمْ مِنَ الشَراب، وَيَدُلُّكُمْ عَلَى الطريق، وهوَ مِنْ أَهلِ الجنةِ»، فلما نزل القوم علىَّ، جعل يشير بعضهم إلى بعض، وينظرون إلىَّ، فقلت: يشير بعضكم إلى بعض وتنظرون إلىَّ؟ فقالوا: أبشر ببشرى من الله ورسوله، فإنا نعرف فيك نعت رسول الله ﷺ، فأخبرونى بما قال، فأطعمتهم وسقيتهم وزودتهم، وخرجت معهم حتى دللتهم على الطريق، ثم رجعت إلى أهلى، فأوصيتهم بإبلى، ثم خرجت إلى رسول الله ﷺ، فقلت: ما الذى تدعو إليه؟ قال: «أَدْعُو إلى شهادةِ أَنْ لا إِلهَ إلاَّ الله، وأَنِّى رسولُ الله، وإقامِ الصلاةِ، وإيتاءِ الزكاةِ، وحجِّ البيتِ، وصَوْمِ رمضانَ»، فقلت: إذا أجبناك إلى هذا فنحن آمنون على أهلنا وأموالنا ودمائنا؟ قال: «نعم»، فأسلمت ورجعت إلى قومى، فأعلمتهم بإسلامى، فأسلم على يدى بشر كثير منهم[2].
قلت: فذكر الحديث، وهو بتمامه فى المناقب.

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفى إسناده صخر بن الحارث، عن عمه، ولم أر أحدًا ذكرهما، والله أعلم.

٧٠ - وعن عمير، قال: جاءنا كتاب رسول الله ﷺ: «بِسْمِ الله الرَّحمنِ الرَّحيم، مِنْ محمدٍ رسولِ الله، إلى عُمَير ذِى مُرَّان، ومَنْ أَسلمَ مِنْ هَمْدانَ، سَلامٌ عَلَيْكُمْ، فإنِّى أَحْمَدُ إليكمُ الله الذى لا إلهَ إلاَّ هو، أمَّا بعد، فإنهُ قَدْ بَلغَنَا إسْلامُكمْ بَعْد مقدَمِنَا مِنْ أَرضِ الرُّوم، فأَبْشِروا، فإنَّ الله قَدْ هَداكُم بِهدايتِهِ، فإنكمْ إذَا شَهِدْتُمْ أَنْ لا إِلـهَ إلاَّ اللـه وأَنَّ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٨٤٩).
(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٠٨١)

محمدًا رسول الله، وأَقمتمُ الصّلاةَ، وأَعطيتُم الزكاةَ، فإنَّ لَكمْ ذِمَّةَ الله وذِمَّةِ رسولِهِ على دِمَائِكمْ وأَموالِكمْ وعَلَى أَرضِ الرومى، الذى أَسْلمتمْ عَليْها، سَهْلَهَا وغَوْرِّيها ومَرَاعِيْها، غَيْرَ مَظْلومِينَ ولا مُضيَّقٍ عليهمْ، وإنَّ الصَّدَقَةَ لا تَحِلُّ لمحمدٍ ولاَ لأَهْلِ بَيْتِهِ، وإنَّ مالكَ ابنَ مَرارةَ الرَّهَاوىَّ قَدْ حَفِظَ الغَيْبَ، وأَدَّى الأَمانَةَ، وَبَلَّغَ الرِّسَالَةَ، فآمُرُكَ يا ذَا مران بِهِ خَيْرًا، فإِنَّهُ مَنْظُورٌ إليهِ فِى قَوْمِه، وَلْيُحْبِبْكُمْ رَبُّكُمْ»(١).

رواه الطبرانى فى الكبير من طريق عمير بن ذى مران، عن أبيه، عن جده، ولم أر أحدًا ذكرهم بتوثيق ولا جرح.

٧١ – وعن أبى نعيم، قال: أخرج إلينا عبد الملك بن عطاء العامرى كتابًا من النبى ﷺ، فقال: اكتبوه، ولم يمله علينا، زعم أن ابنه الفجيع حدثه به: «هذا كتابٌ مِنْ محمدٍ رسول الله ﷺ للفَجِيعِ ومَنْ مَعَهُ، ومَنْ أَسْلم، وأَقامَ الصلاةَ، وآتى الزَّكاةَ، وأَطاعَ الله ورسولَهُ، وأَعْطَى مِنَ المغنَمِ خُمْسَ الله، ونَصَرَ نَبىَّ الله، وأَشْهَدَ على إسْلامِهِ، وفارَقَ المُشْرِكِينَ، فإِنَّهُ آمِنٌ بأَمانِ الله ومحمدٍ ﷺ »(٢).

رواه الطبرانى فى الكبير، وإسناده منقطع.

٧٢ – وعن عمارة بن أحمر المازنى، قال: كنت فى إبلى فى الجاهلية أرعاها، فأغارت علينا خيل رسول الله ﷺ، فجمعت إبلى وركبت الفحل، فتفاج يبول، فنزلت عنه وركبت ناقة، فنجوت عليها، واستاقوا الإبل، فأتيت رسول الله، فأسلمت فردها علىَّ، ولم يكونوا اقتسموها. قال جواب بن عمارة: فأدركت أنا وأخى الناقة التى ركبها عمارة يومئذ إلى رسول الله ﷺ.

رواه الطبرانى فى الكبير، وفى إسناده قتيلة بنت جميع، عن يزيد بن صيف، عن أبيه، ولم أر أحدًا ترجمهم.

٥ – باب الإِسْلامُ يَجُبُّ مَا قَبْلَهُ

٧٣ – عن نعيم بن قعنب الرياحى، قال: أتيت أبا ذر فلم أجده، ورأيت المرأة فسألتها، قالت: هو ذاك فى ضيعة له، فجاء يقود أو يسوق بعيرين قاطر أحدهما فى عجز صاحبه، فى عنق كل واحد منهما قربة، فوضع القربتين، قلت: يا أبا ذر، ما كان

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٧/ ٥٠).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٨/ ٣٢١، ٣٢٢).

فى الناس أحد أحب إلىَّ أن ألقاه منك، ولا أبغض إلىَّ أن ألقاه منك، قال: لله أبوك، وما يجمع هذا؟ قال: قلت: إنى كنت وأدت فى الجاهلية، وكنت أرجو فى لقائك أن تخبرنى أن لى توبة ومخرجًا، وكنت أخشى فى لقائك أن تخبرنى أنه لا توبة لى، فقال: أفى الجاهلية؟ قلت: نعم، قال: عفا الله عما سلف[١]. قلت: ويأتى بتمامه فى عشرة النساء.

رواه الإمام أحمد، ورجاله موثقون.

٧٤ - وعن أبى الدرداء، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَجِلُّوا الله يَغفرْ لكم»[٢]. قال ابن ثوبان: يعنى أسلموا.

رواه أحمد، وفى إسناده أبو العدراء، وهو مجهول.

٧٥ - وعن سلمة بن نفيل، قال: جاء شاب فقعد بين يدى رسول الله ﷺ، فنادى بأعلى صوته: يا رسول الله، أرأيت من لم يدع سيئة إلا عملها، ولا خطيئة إلا ركبها، ولا أشرف له سهم إلا اقتطعه بيمينه، ومن لو قسمت خطاياه على أهل المدينة لغمرتهم، فقال له النبى ﷺ: «أَسلمتَ؟ أَو أَنتَ مُسْلمٌ؟»، قال: أما أنا، فأشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدًا رسول الله، فقال: «اذْهَبْ، فقد بُدِّلَتْ سَيِّئاتُكَ حَسَناتٍ»، فقال: يا رسول الله، وغدراتى وفجراتى، قال: «وغدراتك وفجراتك»، ثلاثًا، فولى الشاب وهو يقول: الله أكبر، الله أكبر، فلم أزل أسمعه يكبر حتى توارى عنى، أوخفى عنى[٣].

رواه الطبرانى فى الكبير، وفى إسناده يس الزيات يروى الموضوعات.

٧٦ - وعن أبى طويل شطب الممدود، أنه أتى النبى ﷺ فقال: أرأيت من عمل الذنوب كلها لم يترك منها شيئًا وهو فى ذلك لم يترك حاجة ولا داجة إلا أتاها، فهل لذلك من توبة؟ قال: «فَهل أَسلمت؟»، قال: أما أنا فأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأنك رسول الله، قال: «نعم تَفْعلُ الخيراتِ وتَتْركُ السَّيئاتِ، فيجعلهن الله لكَ خيراتٍ كُلَّهنَّ»، قال: وغدراتى وفجراتى؟ قال: «نعم»، قال: الله أكبر، فما زال

(١) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥٥).
(٢) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥٦).
(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٦٣٦١).

يكبر حتى توارى[١].

رواه الطبرانى، والبزار بنحوه، ورجال البزار رجال الصحيح، غير محمد بن هارون أبى نشيط وهو ثقة. قلت: ويأتى حديث أنس فى فضل لا إله إلا الله، فى الأذكار.

٧٧ - وعن عمرو بن عبسة، قال: أقبل شيخ يدعم على عصا، حتى قام بين يدى النبى ﷺ، فقال: يا نبى الله، إن لى غدرات وفجرات، فهل يغفر لى؟ قال: «أَليسَ تشهدُ أَنْ لا إلهَ إلاّ الله؟»، قال: نعم، وأشهد أن محمدًا رسول الله، قال: «فَقدْ غُفِرَ لكَ غُدْراتُكَ وفُجْراتُكَ»[٢].

رواه أحمد، والطبرانى، ورجاله موثقون، إلا أنه من رواية مكحول، عن عمرو بن عبسة، فلا أدرى أسمع منه أم لا.

٧٨ - وعن الجارودى العبدى، قال: أتيت النبى ﷺ أبايعه، فقلت له: على أنى إن تركت دينى ودخلت فى دينك لا يعذبنى الله فى الآخرة، قال: «نعم»[٣].

رواه أبو يعلى، ورجاله ثقات.

٦ - باب فيمَنْ مَاتَ يُؤْمِنُ بالله واليَومِ الآخِرِ

٧٩ - عن عمر بن الخطاب، رضى الله عنه، أنه سمع النبى ﷺ يقول: «مَنْ مَاتَ يُؤْمِنُ بالله واليومِ الآخِرِ، قيل له: ادْخُلْ مِنْ أىِّ أَبوابِ الجنَّةِ الثَّمانِيَةِ شِئْتَ»[٤].

رواه أحمد، وفى إسناده شهر بن حوشب، وقد وثق.

٧ - باب فِى الوَسْوَسَةِ

٨٠ - عن عثمان، يعنى ابن عفان، رضى الله عنه، قال: تمنيت أن أكون سألت رسول الله ﷺ: ماذا ينجينا مما يلقى الشيطان فى أنفسنا؟ فقال أبو بكر: قد سألته عن ذلك، فقال: «يُنْجِيكم مِنْ ذلكَ أَنْ تَقولوا ما أَمَرْتُ بِهِ عَمِّى أَنْ يَقُولَهُ فَلَمْ يَقُلْهُ»[٥].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٢٣٥).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٨٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٨).

(٣) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٩١٤)، والطبرانى فى الكبير (٢/٣٠٠)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (٤١).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/١٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٤).

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٨)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٧٢).

رواه **أحمد**، وفى إسناده أبو الحويرث عبد الرحمن بن معاوية، ذكره ابن حبان فى الثقات، والأكثر على تضعيفه.

٨١ - وعن خزيمة، يعنى ابن ثابت، أن رسول الله ﷺ قال: «يَأْتى الشَّيْطَانُ الإِنْسانَ، فيقولُ: مَنْ خَلَقَ السَّمَاواتِ؟ فيقولُ: الله، فيقول: مَنْ خَلَقَ الأَرضَ؟ فيقولُ: الله، حتَّى يقولُ: مَنْ خَلَقَ الله، فإِذَا وَجَدَ أَحدُكمْ ذلكَ فليقُلْ: آمَنْتُ بالله ورُسُلِهِ»[1].

رواه **أحمد، والطبرانى فى الكبير** بإسناد فيه ابن لهيعة.

٨٢ - وعن عائشة، رضى الله عنها، أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ أَحَدَكُمْ يأتيهِ الشَّيطانُ، فيقولُ: مَنْ خَلَقَكَ؟ فيقول: الله، فيقولُ: مَنْ خَلَقَ الله؟ فإِذا وَجَدَ أَحدُكمْ ذلكَ فليقُلْ: آمَنْتُ بالله ورسولِهِ، فإِنَّ ذَلكَ يَذْهَبُ عنه»[2].

رواه **أحمد، وأبو يعلى، والبزار**، ورجاله ثقات.

٨٣ - وعن عائشة، رضى الله عنها، قالت: شكوا إلى رسول الله ﷺ ما يجدون من الوسوسة، وقالوا: يا رسول الله، إنا نجد شيئًا لو أن أحدنا خر من السماء كان أحب إليه من أن يتكلمه، فقال النبى ﷺ «ذَاكَ مَحْضُ الإِيْمان»[3].

رواه **أحمد، وأبو يعلى** بنحوه، إلا أن لفظ أبى يعلى: أن رجلاً قال لعائشة: إن أحدنا يحدث نفسه بشيء لو تكلم به ذهبت آخرته، ولو ظهر عليه لقتل، قال: فكبرت ثلاثًا، ثم قالت: سُئل عنها رسول الله ﷺ فكبر ثلاثًا، ثم قال: «إِنَّما يُختَبَرُ بِهَذَا المُؤْمِنُ». وفى إسناده شهر بن حوشب.

٨٤ - وعن محمد بن جبير، أن عمر مر على عثمان وهو جالس فى المسجد، فسلم عليه، فلم يرد عليه، فدخل على أبى بكر، فاشتكى ذلك إليه، فقال: مررت على عثمان فسلمت عليه، فلم يرد عليَّ، فقال: أين هو؟ قال: هو فى المسجد قاعد، فانطلقا إليه، فقال له أبو بكر: ما منعك أن ترد على أخيك حين سلم عليك؟ قال: والله ما شعرت أنه مر بى، وأنا أحدث نفسى، فلم أشعر أنه سلم، فقال أبو بكر: فماذا تحدث نفسك؟

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٢١٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٧١).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٢٥٧)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (٤٦٨٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٧٠)، وفى كشف الأستار برقم (٥٠)، وفى المقصد العلى برقم (٢٥).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/١٠٦، ٤٥٦)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (٤١١٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٦٩)، وفى المقصد العلى برقم (٢٧).

قال: خلا بى الشيطان، فجعل يلقى فى نفسى أشياء ما أحب أن تكلمت بها، وإن لى ما على الأرض، قلت فى نفسى حين ألقى الشيطان ذلك فى نفسى: يا ليتنى سألت رسول الله ﷺ: ما الذى ينجينا من هذا الحديث الذى يلقى الشيطان فى أنفسنا؟ فقال أبو بكر: فإنى والله اشتكيت ذلك إلى رسول الله ﷺ، وسألته ما الذى ينجينا من هذا الحديث الذى يلقى الشيطان فى أنفسنا؟ فقال رسول الله ﷺ: «يُنْجِيكُمْ مِنْ ذَلِكَ أَنْ تَقْولوا مِثْلَ الّذى أَمَرْتُ بِهِ عَمِّى عِنْدَ المَوْتِ فَلَمْ يَفْعَلْ»(١).

رواه أبو يعلى، وعند أحمد طرف منه، وفى إسناده أبو الحويرث عبد الرحمن بن معاوية، وثقه ابن حبان، والأكثر على تضعيفه، والله أعلم.

٨٥ – وعن أنس بن مالك، رضى الله عنه، قال: قالوا: يا رسول الله، أرأيت أحدنا يحدث نفسه بالشىء الذى لأن يخر من السماء فيتقطع أحب إليه من أن يتكلم به؟ فقال رسول الله ﷺ: «ذَاكَ مَحْضُ الإيمانِ»(٢).

رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح، إلا يزيد بن أبان الرقاشى.

٨٦ – وعن أنس، رضى الله عنه، قال: يا رسول الله، إنا نكون عندك على حال، حتى إذا فارقناك نكون على غيره، قال: «كيفَ أَنتم ونبيُّكم؟»، قالوا: أنت نبينا فى السر والعلانية، قال: «لَيْسَ ذَاكَ النِّفَاقُ»(٣).

رواه أبو يعلى، والبزار، إلا أن البزار قال: «كيفَ أَنتُم وربُّكم؟»، قالوا: الله ربنا فى السر والعلانية. ورجال أبى يعلى رجال الصحيح.

٨٧ – وعن عبد الله بن عمرو، رضى الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ الشَّيْطَانَ يَأْتى أَحَدَكُمْ، فيقولُ: مَنْ خَلَقَ السَّمَاءَ؟ فَيقولُ: الله، فَيقولُ: مَنْ خَلَقَ الأَرضَ؟ فَيقولُ: الله، فَيقولُ: مَنْ خَلَقَ الله؟ فإذَا وَجَدَ أَحدُكم ذَلكَ فليقُلْ: آمَنْتُ بالله ورُسُلِهِ»(٤).

رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير، ورجاله رجال الصحيح، خلا أحمد بن محمد

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (١٢٨)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (٢٩).

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٤١١٤).

(٣) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٣٣٥٦)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٥٢).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٨٩٦).

ابن نافع الطحان، شيخ الطبرانى.

٨٨ – وعن ابن عباس، قال: قال رجل للنبى ﷺ: إنى أجد فى نفسى الشىء لأن أكون حممة أحب إلىَّ من أن أتكلم به، فقال: «ذَاكَ صَرِيحُ الإِيْمان»(١).

رواه الطبرانى فى الصغير، ورجاله رجال الصحيح، خلا شيخ الطبرانى منتصر.

٨٩ – وعن أم سلمة، رضى الله عنها، أنها سمعت النبى ﷺ وسأله رجل، فقال: إنى أحدث نفسى بالشىء لو تكلمت به لأحبطت آخرتى، فقال: «لا يَلْقَى ذِلِكَ الكَلامَ إلاَّ مُؤْمِنٌ»(٢).

رواه الطبرانى فى الأوسط والصغير، وفى إسناده سيف بن عميرة. قال الأزدى: يتكلمون فيه.

٩٠ – وعن عبد الله، يعنى ابن مسعود، رضى الله عنه، قال: سُئل رسول الله ﷺ عن الوسوسة، فقال: «ذَاكَ مَحْضُ الإِيْمَانِ».

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله رجال الصحيح، وشيخ الطبرانى ثقة، والله أعلم.

٩١ – وعن معاذ بن جبل، رضى الله عنه، قال: قلت: يا رسول الله، والذى بعثك بالحق، إنه ليعرض فى نفسى الشىء لأن أكون حممة أحب إلىَّ من أن أتكلم به، فقال رسول الله ﷺ: «الحَمْدُ لله، إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ أَيِسَ أَنْ يُعْبَدَ بِأَرْضِى هَذِهِ، وَلَكنَّهُ رَضِىَ بالمُحَقَّراتِ مِنْ أَعْمَالِكُمْ».

رواه الطبرانى فى الكبير، وهو من رواية ذر بن عبد الله، عن معاذ، ولم يدركه.

٩٢ – وعن عمارة بن أبى الحسن، أو ابن الحسن، عن عمه، أن الناس سألوا رسول الله ﷺ عن الوسوسة التى يجدها أحدهم، لأن يسقط من عند الثريا أحب إليه من أن يتكلم به، قال: فقال رسول الله ﷺ: «ذَاكَ صَرِيحُ الإِيْمانِ، إِنَّ الشَّيْطَانَ يأتى العبدَ فيما دُونَ ذلك، فإِذَا عُصِمَ مِنْهُ وَقَعَ فيما هُنَالِك»(٣).

رواه البزار، ورجاله ثقات أئمة.

٩٣ – وعن أبى هريرة، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يَزَالُ النَّاسُ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الصغير (٢/١١٥).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٤٣٠)، والصغير (١/ ١٢٩).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٤٩).

يَقُولونَ: كانَ الله قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ فما كانَ قَبْلَهُ»[(١)].

رواه البزار، وله فى الصحيح حديث غير هذا، ورجاله موثقون.

٨ - باب

٩٤ - عن ابن عمر، رضى الله عنهما، قال: كنا عند رسول الله ﷺ، فجاء رجل أقبح الناس وجهًا، وأقبح الناس ثيابًا، وأنتن الناس ريحًا، جلفًا قاسيًا، يتخطى رقاب الناس، فجلس بين يدى رسول الله ﷺ، فقال: من خلقك؟ قال: «الله»، قال: فمن خلق السماء؟ قال: «الله»، قال: فمن خلق الأرض؟ قال: «الله»، قال: فمن خلق الله؟ فقال رسول الله ﷺ: «سبحانَ الله»، مرتين وأمسك بجبهته، فقام الرجل فذهب، فقال رسول الله ﷺ: «عليَّ بالرَّجُل»، فطلبناه، فكأنه لم يكن، فقال رسول الله ﷺ: «هذا إِبليسُ جاءَ يُشَكِّكُكُمْ فِى دِينِكُمْ»[(٢)].

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، وفى إسناده عبد الله بن جعفر المدينى، والد على بن المدينى، وقد رماه الناس بالوضع. قلت: وتأتى أحاديث فى باب إبليس وجنوده.

٩ - باب لا يُقْبَلُ إِيمانٌ بِلاَ عَمَلٍ وَلاَ عَمَلٌ بِلاَ إِيمانٍ

٩٥ - عن ابن عمر، رضى الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يُقْبَلُ إِيمانٌ بِلاَ عَمَلٍ، وَلاَ عَمَلٍ بِلاَ إِيْمانٍ».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفى إسناده سعيد بن زكريا، واختلف فى ثقته وجرحه.

١٠ - باب فى أُصولِ الدِّين وبَيانِ فَرائِضِه

٩٦ - عن عمرو بن عوف بن عبد الله المزنى، رضى الله عنه، قال: حفظت عن رسول الله ﷺ اثنى عشر أصلاً من أصول الدين[(٣)].

قلت: رواه الطبرانى فى الكبير، وفى إسناده كثير بن عبد الله، وهو ضعيف الحديث.

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٥١).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٩٦٦).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٧/٢٣).

١١ - باب

٩٧ - عن أبى سعيد الخدرى، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ بَيْنَ يَدَى الرَّحْمنِ لَلَوْحًا فِيْهِ ثلاثمائةٍ وخمسَ عَشْرَةَ شَرِيعةً، يقولُ الرَّحْمنِ عزَّ وَجَلَّ: وَعِزَّتى وَجَلالِى، لاَ يَأْتِى عَبْدٌ مِنْ عِبادِى لاَ يُشْرِكُ بى شَيْئًا فِيهِ واحدةٌ مِنْها إلا دَخَلَ الجَنَّةَ»(١).

رواه أبو يعلى، وفى إسناده عبد الله بن راشد، وهو ضعيف.

٩٨ - وعن عبيد، وكانت له صحبة، أن النبى ﷺ قال: «الإيمانُ ثَلاثُمائةٍ وثلاثُونَ شَرِيعةً، مَنْ وَافَى بِشَرِيعةٍ مِنْهنَّ دَخَلَ الجَنَّةَ».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفى إسناده عيسى بن سنان القسملى، وثقه ابن حبان وابن خراش، وضعفه الجمهور، وعبد الرحمن بن عبيد لم أر من ذكره.

٩٩ - وعن عثمان بن عفان، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ لله عَزَّ وَجَلَّ مِائَةَ خُلُقٍ وسِتَّةَ عَشَرَ خُلُقًا، مَنْ أَتَاهُ بِخُلُقٍ مِنْها دَخَلَ الجَنَّةَ»(٢).

رواه أبو يعلى فى المسند الكبير، وفى رواية أخرى: «مائةُ خُلُقٍ وسبعَةَ عَشَرَ خُلُقًا»، وفى إسناده عبد الله بن راشد، وهو ضعيف. ورواه البزار من طريق عبد الله بن راشد، وقال: «مائةٌ وسبعَ عَشْرَةَ شَرِيعَةً».

١٠٠ - وعن أنس بن مالك، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ لله عَزَّ وَجَلَّ لَوْحًا مِنْ زَبَرْجَدَةٍ خَضْراءَ تَحْتَ العَرْشِ، كُتِبَ فِيهِ: أَنَا الله لا إلهَ إلاَّ أَنَا أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، خَلَقْتُ بِضْعَةَ عَشَرَ وثَلاثمائةِ خُلُقٍ، مَنْ جَاءَ بِخُلُقٍ مِنْها مع شهادَةِ لا إلهَ إلاَّ الله أُدْخِلَ الجَنَّةَ»(٣).

رواه الطبرانى فى الأوسط وفى إسناده أبو ظلال القسملى، وثقه ابن حبان والأكثر على تضعيفه.

١٠١ - وعن ابن عباس، رضى الله عنهما، عن رسول الله ﷺ، قال: «الإسْلامُ ثلاثمائةِ شَرِيعةٍ وثلاثَ عَشْرَةَ شَرِيعةٍ، لَيْسَ مِنْها شَرِيعةٍ يَلْقَى الله بِهَا صاحِبُها إلاَّ وهُوَ

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (١٣٠٩)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (١٧).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٦).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٠٩٣).

يَدْخُلَ بِهَا الجنَّةَ»[١].

رواه الطبرانى فى الأوسط بإسناد فيه عبيد الله بن زحر، وهو ضعيف.

١٠٢ – وعن عبيد، وكانت له صحبة، قال: قال رسول الله ﷺ: «الإِيْمانُ ثلاثمائةٍ وثلاثونَ شَرِيعةً، مَنْ وَافَى بواحِدَةٍ مِنْهَا دَخَلَ الجنَّةَ»[٢].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفى إسناده مجاهيل، والمنهال بن بحر، وأبو سنان.

١٠٣ – وعن أبى سعيد الخدرى، رضى الله عنه، عن النبى ﷺ قال: «الإِيْمانَ بِضْعٌ وسبعونَ شُعْبَةً، أَرْفَعُها لا إِلهَ إلاَّ الله، وأَدْنَاهَا إِماطَةُ الأَذَى عَنِ الطريقِ»[٣].

رواه الطبرانى فى الأوسط، ورجال إسناده مستورون، والله أعلم.

١٢ - باب مِنْهُ فِى بيانِ فَرَائضِ الإِسْلامِ وَسِهَامِهِ

١٠٤ – عن ابن عباس، رضى الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «الإِسلامُ عَشْرَةُ أَسْهُمٍ، وقَدْ خابَ مَنْ لا سَهْمَ لَهُ: شهادةُ أَنْ لا إِلهَ إِلاَّ الله وهى المِلَّةُ، والثانيةُ الصلاةُ وهى الفطْرَةُ، والثالثة الزكاةُ وهى الطُّهْرَةُ، والرابعةُ الصَّومُ وهى الجُنَّةُ، والخامسةُ الحجُّ وهىَ الشَّريعةُ، والسادسة الجهادُ وهى العُرَدَةُ، والسابعةُ الأَمرُ بالمعروفِ وهو الوفاء، والثامنةُ النهىُ عَنِ المُنكَرِ وهى الحُجَّةُ، والتاسعةُ الجماعةُ وهى الأُلْفَةُ، والعاشِرةُ الطاعةُ وهى العِصْمَةُ»[٤].

رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير، وفى إسناده حامد بن آدم، مشهور بوضع الحديث.

١٠٥ – وعن عائشة، رضى الله عنها، أن رسول الله ﷺ قال: «ثَلاثٌ أَحْلِفُ عَلَيْهِنَّ، لا يَجْعَلُ الله مَنْ لَهُ سَهْمٌ فِى الإِسلامِ كَمَنْ لاَ سَهْمَ لَهُ، وأَسْهُمُ الإِسلامِ الثَّلاثَةِ: الصلاةُ، والصومُ، والزكاةُ، ولا يَتَوَلَّى الله عَبدٌ فِى الدُّنيا فيولِّيه غَيْرَهُ يومَ القيامَةِ، ولا يُحِبُّ رجلٌ قومًا إِلاَّ جَعَلَهُ الله مَعَهُمْ، والرابعةُ لو حَلَفْتُ عَلَيْها لرجَوْتُ أَنْ لا آثَمَ، لا

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٩٨٥)، وفى الأوسط برقم (١٠٩٣).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٣١٠).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٧١٢).

(٤) أخرجه الطبرانى الكبير برقم (١١٩٥٨)، والأوسط برقم (٧٨٩٣).

يَسْتُرُ الله عَبدًا فِى الدُّنيا إلاَّ سَتَرهُ الله يَومَ القيامةِ»[١].

رواه أحمد، ورجاله ثقات، ورواه أبو يعلى أيضًا.

١٠٦ – وعن ابن مسعود، رضى الله عنه، عن النبى ﷺ قال: بمثله[٢].

١٠٧ – وعن أبى أمامة، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثٌ لَوْ حَلفْتُ عليهنَّ لَبَرَرْتُ، والرابعةُ لَوْ حَلفْتُ عَلَيْها رَجَوْتُ أَنْ لا آثَمَ: لا يجعلُ الله مَنْ لَهُ سهمٌ فِى الإِسلامِ كمَنْ لاَ سَهْمَ لَهُ، ولاَ يَتوَلَّى الله عَبْدًا فِى الدُّنْيا فيُوَلِّيه غَيْرَهُ فِى الآخِرَةِ، ولا يُحِبُّ عَبدٌ قومًا إلاَّ بَعَثَهُ الله مَعَهُمْ وبينَهُمْ، والرابعة: لا يَسْتُرُ الله على عَبدٍ فِى الدُّنيا إلاَّ سَتَرهُ الله يَومَ المعادِ»[٣].

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه فضال بن جبير، وهو ضعيف.

١٠٨ – وعن على، رضى الله عنه، عن النبى ﷺ قال: «الإِسْلامُ ثمانيةُ أَسْهم: الإِسلامُ سَهْمٌ، والصلاةُ سَهْمٌ، والزكاةُ سَهْمٌ، والحجُّ سَهْمٌ، والجهادُ سَهْمٌ، وصومُ رمضانَ سَهْمٌ، والأَمرُ بالمعروفِ سَهْمٌ، والنهىُ عَنِ المنكر سَهْمٌ، وقد خابَ مَنْ لاَ سَهْمَ لَهُ»[٤].

رواه أبو يعلى، وفى إسناده الحارث، وهو كذاب.

١٠٩ – وعن حذيفة، رضى الله عنه، عن النبى ﷺ قال: «الإِسْلامُ ثمانيةُ أَسْهم: الإِسلامُ سَهْمٌ، والصلاةُ سَهْمٌ، والزكاةُ سَهْمٌ، وحجُّ البيتِ سَهْمٌ، والصيامُ سَهْمٌ، والأَمرُ بالمعروفِ سَهْمٌ، والنهىُ عَنِ المنكر سَهْمٌ، والجهادُ فِى سبيلِ الله سَهْمٌ، وقد خابَ مَنْ لاَ سَهْمَ لَهُ»[٥].

رواه البزار، وفيه يزيد بن عطاء، وثقه أحمد وغيره، وضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/١٤٥، ١٦٠)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (٤٥٤٨)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٦).

(٢) راجع التخريج السابق.

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٠٢٣)، وأورده الألبانى فى السلسلة الصحيحة برقم (١٣٨٧).

(٤) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٥١٩)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (١٤).

(٥) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٣٦، ٣٣٧، ٨٧٥).

١١٠ – وعن عبد الله بن مسعود، رضى الله عنه، قال: «ثلاثٌ لو حَلَفْتُ عليهِنَّ»(١)، فذكره موقوفًا، وإسناده منقطع.

١١١ – وعن أبى الدرداء، رضى الله عنه، عن النبى ﷺ قال: «إنَّ للإسْلامِ صُوىً وعلاماتٍ كَمَنَارِ الطريقِ، ورأسُهُ وجماعُه شهادةُ أَنْ لا إلهَ إلاَّ الله وأَنَّ محمدًا عبدُهُ ورسولُهُ، وإقامُ الصلاةِ، وإيتاءُ الزَّكاةِ، وتمامُ الوضوءِ».

رواه الطبرانى فى الكبير.

١٣ – باب مِنْهُ

١١٢ – عن ابن عباس، رضى الله عنهما، قال: جلس رسول الله ﷺ مجلسًا، فأتاه جبريل، عليه السلام، فجلس بين يدى رسول الله ﷺ واضعًا كفيه على ركبتى رسول الله ﷺ قال: يا رسول الله، حدثنى عن الإسلام، قال رسول الله ﷺ: «الإسلام أَنْ تُسْلِمَ وَجْهَكَ لله عَزَّ وَجَلَّ، وأَنْ تَشْهَدَ أَنْ لا إلهَ إلاَّ الله وَحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ، وأَنَّ محمدًا عبدُهُ ورسولُه»، قال: فإذا فعلت ذلك فقد أسلمت؟ قال: «فإذَا فَعَلْتَ ذَلكَ فَقَدْ أَسْلَمْتَ»، قال: يا رسول الله، حدثنى عن الإيمان، قال: «الإيْمانُ أَنْ تُؤمِنَ بالله، واليومِ الآخرِ، والملائكةِ، والكتابِ، والنبيين، والموتِ، والحياةِ بَعْدَ المُوتِ، وتُؤمِنَ بالجنَّةِ والنَّارِ، والحِسَابِ والميزان، وتُؤمِنَ بالقَدَرِ كُلِّهِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ»، قال: إذا فعلت ذلك فقد آمنت؟ قال: «فإذَا فَعَلْتَ ذَلكَ فَقَدْ آمنتَ»، قال: يا رسول الله، حدثنى ما الإحسان، قال رسول الله ﷺ: «الإحْسانُ أَنْ تَعْمَلَ لله كأَنَّكَ تَراهُ، فإنْ لا تَراهُ فإنَّهُ يراكَ»، قال: يا رسول الله، فحدثنى متى الساعة؟ قال رسول الله ﷺ: «سُبْحانَ الله، خَمْسٌ مِنَ الغَيْبِ لا يَعلَمهُنَّ إلاَّ الله، ﴿**إنَّ الله عندَهُ عِلْمُ الساعةِ ويُنَزِّلُ الغيثَ ويَعْلَمُ ما فِى الأَرْحَامِ وما تَدْرِى نَفْسٌ ماذا تكسِبُ غدا وما تَدْرِى نَفْسٌ بأَىِّ أَرْضٍ تموتُ إنَّ الله عَليمٌ خَبير**﴾ [لقمان: ٣٤]، ولَكنْ إنْ شِئْتَ حَدَّثْتُكَ بمعالِمَ لها دونَ ذلكَ»، قال: أجل يا رسول الله، فحدثنى، قال: «إذَا رأيتَ الأمةَ ولَدَتْ رَبَّتَهَا، أَو رَبَّهَا، ورأَيْتَ أَصْحابَ البُنْيانِ يتطاوَلونَ بالبنيان، ورأَيْتَ الحُفَاةَ الجِياعَ العَالَةَ كانوا رُءُوسَ الناسِ، فذلكَ مِنْ مَعالمِ السَّاعةِ ومِنْ أَشْرَاطِهَا»، قال: يا رسول الله، ومن أصحاب البنيان الحفاة الجياع

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣/٢٥٧).

العالة، قال: «العُرَيْبُ»[١].

رواه أحمد، والبزار بنحوه، إلا أن فى البزار أن جبريل ﷺ أتى النبى ﷺ فى هيئة رجل شاحب مسافر، وفى إسناد أحمد شهر بن حوشب.

١١٣ - وعن ابن عامر، أو أبى عامر، أو أبى مالك، أن النبى ﷺ بينما هو جالس فى مجلس فيه أصحابه، جاءه جبريل، عليه السلام، فى غير صورته يحسبه رجلاً من المسلمين، فسلم فرد عليه السلام، ثم وضع جبريل يده على ركبتى النبى ﷺ، وقال: يا رسول الله، ما الإسلام؟ قال: «أَنْ تُسْلِمَ وَجْهَكَ لله، وتَشْهَدَ أنْ لا إلهَ إلاَّ الله وأَنَّ محمدًا عبدُهُ ورسولُه، وتقيمَ الصّلاة، وتؤتىَ الزّكاةَ»، قال: فإذا فعلت ذلك فقد أسلمت؟ قال: «نعم»، قال: ثم قال: ما الإيمان؟ قال: «أَنْ تُؤمِنَ بالله، واليومِ الآخرِ، والملائكةِ، والكتابِ، والنبيين، والموتِ، والحياةِ بَعْدَ المُوتِ، والجنَّةِ والنَّارِ، والحِسَابِ والميزانِ، والقَدَرِ كُلِّهِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ»، قال: فإذا فعلت ذلك فقد آمنت؟ قال: «نعم»، ثم قال: ما الإحسان يا رسول الله؟ قال: «أَنْ تَعْبُدَ الله كأَنَّكَ تَراهُ، فإنْ كُنتَ لا تَراهُ فَهوَ يراكَ»، قال: فإذا فعلت ذلك فقد أحسنت؟ قال: «نعم»، ونسمع رجع رسول الله ﷺ ولا نرى الذى يكلمه، ولا نسمع كلامه، قال: فمتى الساعة يا رسول الله؟ فقال رسول الله ﷺ: «سُبْحانَ الله، خَمْسٌ مِنَ الغَيْبِ لا يَعلَمُها إلاَّ الله، ﴿**إِنَّ الله عندَهُ عِلْمُ الساعةِ ويُنزِّلُ الغيثَ ويَعْلَمُ ما فِى الأَرْحَامِ وما تَدْرِى نَفْسٌ ماذا تكسِبُ غدا وما تَدْرِى نَفْسٌ بأَىِّ أَرْضٍ تَموتُ إنَّ الله عَليمٌ خَبير**﴾ [لقمان: ٣٤]، ولَكِنْ إنْ شِئْتَ حَدَّثْتُكَ بعلامتَيْنِ تَكونَانِ قَبْلها»، قال: حدثنى، قال: «إِذَا رأَيتَ الأَمةَ تَلِدُ رَبَّها، ويطولُ أَهْلُ البُنْيانِ بالبنيان، وعادَ العَالَةُ الحفاةُ رُءُوسَ الناسِ»، قال: ومن أولئك يا رسول الله؟ قال: «العُرَيْبُ»، قال: ثم ولى، قال: فلما لم نر طريقه، قال: «سُبحانَ الله، هذا جبريلُ جاءَ ليعلِّمَ الناسَ دِينَهُمْ، والّذى نَفْسُ مُحمَّدٍ بِيَدِهِ ما جاءَنى قطُّ إلاَّ وَأَنا أَعْرِفُهُ، إلاَّ أَنْ تكونَ هَذِهِ المرَّةُ»[٢].

رواه أحمد، وفى إسناده شهر بن حوشب.

١١٤ - وعن أنس، رضى الله عنه، قال: بينا رسول الله ﷺ جالسًا مع أصحابه، إذ جاءه رجل عليه ثياب السفر، يتخلل الناس حتى جلس بين يدى رسول الله ﷺ، فوضع

---

(١) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣١)، وفى كشف الأستار برقم (٢٤).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٢٩/٤، ١٦٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٢).

يده على ركبة رسول الله، فقال: يا محمد، ما الإسلام؟ قال: «شهادَةُ أَنْ لا إِلهَ إِلاَّ الله وحدَهُ لا شَريكَ لَهُ، وأَنَّ محمدًا عبدُهُ ورسولُهُ، وإقامُ الصلاةِ، وإيتاءُ الزكاةِ، وصَوْمُ رَمَضانَ، وحجُّ البيتِ إِنِ اسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبيلاً»، قال: فإذا فعلت ذلك فأنا مسلم؟ قال: «نعم»، قال: صدقت، فقال أصحاب رسول الله ﷺ: انظروا، هو يسأله وهو يصدقه كأنه أعلم منه، ولا يعرفون الرجل، ثم قال: يا محمد، ما الإيمان؟ قال: «الإِيْمانُ أَنْ تُؤمِنَ بالله، واليومِ الآخرِ، والملائكةِ، والكتابِ، والنبيينَ، وبالموتِ، وبالبعثِ، وبالحسابِ، وبالجنةِ، وبالنارِ، وبالقدرِ كُلِّهِ»، قال: فإذا فعلت ذلك فأنا مؤمن؟ قال: «نعم»، قال: صدقت، قال: يا محمد، ما الإحسان؟ قال: «أَنْ تَخْشَى الله كأَنَّكَ تراهُ، فإنْ لم تَرَهُ فإنَّهُ يَراكَ»، قال: فإذا فعلت ذلك فأنا محسن؟ قال: «نعم»، قال: صدقت، قال: يا محمد متى الساعة؟ قال: «ما المسئولُ عَنْها بأَعلمَ منَ السَّائلِ»، وأدبر الرجل فذهب، فقال رسول الله ﷺ: «عَلَيَّ بالرَّجلِ»، فاتبعوه يطلبونه، فلم يروا شيئًا، فعادوا إلى رسول الله ﷺ، فقالوا: يا رسول الله، اتبعنا الرجل فطلبناه، فما رأينا شيئًا، فقال رسول الله ﷺ: «ذاكَ جبريلُ ﷺ جاءَكُمْ ليُعَلِّمَكُمْ دِينكُم»(١).

رواه البزار، وفيه الضحاك بن نبراس، قال البزار: ليس به بأس، وضعفه الجمهور.

١١٥ – وعن ابن عمر، قال: أتى ابن عمر رجل، فقال: يا أبا عبد الرحمن، إنا نسافر فنلقى أقوامًا يقولون: لا قدر، قال: فإذا لقيت أولئك فأخبرهم أن ابن عمر منهم برىء، كنا عند رسول الله ﷺ، إذ أتاه رجل حسن الوجه، طيب الريح، نقى الثوب، فقال: السلام عليك يا رسول الله، أدنو منك؟ قال: «ادْنُهْ»، فدنا دنوة، قال ذلك مرارًا حتى اصطكتا ركبتاه بركبتى النبى ﷺ، فقال: يا رسول الله، ما الإسلام؟ قال: «شهادةُ أَنْ لا إِلهَ إِلاَّ الله، وأَنَّ محمدًا رسولُ الله، وإقام الصلاةِ، وإيتاء الزَّكاةِ، وحجّ البيتِ، وصيام رمضانَ، والغسْل مِنَ الجنابةِ»، قال: فإذا فعلت ذلك فأنا مسلم؟ قال: «نعم»، قال: صدقت، فما الإيمان؟ قال: «الإِيْمانُ أَنْ تُؤمِنَ بالله، وملائكتهِ، وكتبهِ، ورسلهِ، والجنةِ، والنارِ، والقَدَرِ خيرهِ وشَرِّهِ، حلوهِ ومرِّهِ مِنَ الله»، قال: فإذا فعلت ذلك فأنا مؤمن؟ قال: «نعم»، قال: صدقت، فما الإحسان؟ قال: «تعبدُ الله كأَنَّكَ تراهُ، فإنْ تَكنْ لا تراهُ فإنَّهُ يَرَاكَ»، قال: فإذا فعلت ذلك فأنا محسن؟ قال: «نعم»، قال: صدقت، قلنا: ما رأينا رجلاً أحسن وجهًا، ولا أطيب ريحًا، ولا أشد توقيرًا للنبى ﷺ، وقوله للنبى ﷺ:

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٢).

صدقت، فقال النبى ﷺ: «عَلَىَّ بالرَّجلِ»، فقمنا وقمت أنا إلى طريق من طرق المدينة، فلم نر شيئًا، فقال رسول الله ﷺ: «هَل تَدْرُونَ مَنْ هـذا؟»، قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «هذا جبريلُ يعلِّمكمْ مناسِكَ دينكمْ، ما جاءَنى فى صورةٍ قطُّ إلاَّ عَرَفْتُهُ، إلاَّ فِى هَذِهِ الصُّورَةِ»(١).

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله موثقون.

١٤ - باب مِنْهُ ثانٍ

١١٦ - عن جرير بن عبد الله، رضى الله عنه، قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ، فلما برزنا من المدينة، إذا راكب يوضع نحونا، فقال رسول الله ﷺ: «كأَنَّ هـذا الراكِبَ أَتاكُمْ يريدُنا»، قال: فانتهى الرجل إلينا، فسلم فرددنا عليه، فقال له النبى ﷺ: «مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ؟»، قال: من أهلى وولدى وعشيرتى، قال: «فَأَيْنَ تُريدُ؟»، قال: أريد رسول الله ﷺ، قال: «فقدْ أَصَبْتَهُ»، قال: يا رسول الله، علمنى ما الإيمان؟ فقال: «تشهدُ أَنْ لا إِلَهَ إلاَّ الله وأَنَّ محمدًا رسولُ الله، وتقيمُ الصلاةَ، وتؤتى الزكاةَ، وتصومُ رمضانَ، وتحجُّ البيتَ»، قال: أقررت، قال: ثم إن بعيره دخلت يده فى شبكة جرذان فهوى بعيره وهوى الرجل فوقع على هامته فمات، فقال: رسول الله ﷺ: «عَلَىَّ بالرَّجلِ»، قال: فوثب إليه عمار بن ياسر، وحذيفة بن اليمان فأقعداه، فقالا: يا رسول الله، قبض الرجل، فأعرض عنهما رسول الله، ثم قال لهما رسول الله ﷺ: «أَمَا رَأَيْتما إِعْراضِى عَنِ الرّجلِ، فإِنِّى رأَيتُ مَلَكَيْنِ يَدُسَّانِ فِى فِيهِ مِنْ ثِمارِ الجنَّةِ، فعلمتُ أَنهُ مَاتَ جائعًا»، ثم قال رسول الله ﷺ: «هذا والله مِنَ الَّذِينَ قال الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿**الَّذينَ آمنوا ولَمْ يَلْبسوا إيمانَهُمْ بظُلمٍ أُولئكَ لَهمَ الأَمْنُ وهُمْ مهتَدون**﴾» [الأنعام: ٨٢]، قال: ثم قال: «دُونَكُمْ أَخاكُمْ»، قال: فاحتملناه إلى الماء، فغسلناه وحنطناه وكفناه وحملناه إلى القبر، فقال: «أَلْحِدُوا ولا تَشُقُّوا»، وفى رواية: «هذا مِمَّنْ عَمِلَ قليلاً وأَجر كَثيرًا»، وفى رواية: فدخل خف بعيره فى جحر يربوع(٢).

رواها كلها أحمد، والطبرانى فى الكبير، وفى إسناده أبو جناب، وهو مدلس، وقد عنعنه، والله أعلم.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٣٥٨١).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٥٩/٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٩).

١١٧ - وعن جرير، رضى الله عنه، قال: لما بعث النبى ﷺ أتيته لأبايعه، قال: «لأىِّ شىءٍ جئتَ يا جريرُ؟»، قلت: جئت لأسلم على يديك، فدعانى إلى «شهادةِ أَنْ لا إِلهَ إِلاَّ الله وأَنى رسولُ الله، وتقيمُ الصلاةَ المكتوبةَ، وتؤدِّى الزكاةَ المفروضةَ، وتؤمنُ بالقدرِ خيرِهِ وشرِهِ»، قال: فألقى إلىَّ كساءه، ثم أقبل على أصحابه فقال: «إِذَا جَاءَكُمْ كَرِيمُ قَوْمٍ فَأَكْرِمُوه»(١).

رواه الطبرانى فى الكبير، وفى إسناده حصين بن عمر، مجمع على ضعفه وكذبه.

١١٨ - وعن ابن الخصاصية السدوسى، قال: أتيت رسول الله ﷺ أبايعه، فاشترط علىَّ «أشْهَدْ أَنْ لا إِلهَ إِلاَّ الله وأَنَّ محمدًا عبدُهُ ورسولُهُ، وتصلِّى الخمسَ، وتصومُ رمضانَ، وتؤدى الزكاةَ، وتحجُّ البيتَ، وتجاهدُ فِى سبيلِ الله»، فقلت: يا رسول الله، أما اثنتان فلا أطيقهما: الزكاة، فوالله ما لى إلا عشر ذود هن رسل أهلى وحمولتهم، وأما الجهاد فيزعمون أنه من ولى الدبر فقد باء بغضب من الله، فأخاف إذا حضرنى قتال خشعت نفسى فكرهت الموت، فقبض رسول الله ﷺ يده وحركها، وقال: «لا صدقةَ ولا جهادَ، فبمَ تَدخُلُ الجنَّة؟!»، فبايعته عليهن كلهن(٢).

رواه أحمد، والطبرانى فى الكبير والأوسط، واللفظ للطبرانى، ورجال أحمد موثقون.

١١٩ - وعن أنس بن مالك، عن رسول الله ﷺ، قال: «مَنْ شهدَ أَنْ لا إِلهَ إِلاَّ الله وأَنى رسولُ الله مخلصًا بهما، وصلَّى، وصامَ، وأَدَّى الزَّكَاةَ، وحجَّ البيتَ، حَرَّمَهُ الله تعالى على النَّار»(٣).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه على بن مسعدة الباهلى، وثقه يحيى بن معين وغيره، وضعفه النسائى وغيره.

١٢٠ - وعن رجل من بنى عامر، أنه استأذن على النبى ﷺ، فقال: ايتلج؟ فقال ﷺ لخادمه: «اخْرجِى إِليهِ، فإِنَّهُ لا يُحْسِنُ الاستئذانَ، فقولى له فليقلْ: السلامُ عليكمْ،

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٢٦٦، ٢٣٥٨)، والصغير برقم (٧٩٣)، وأورده الألبانى فى السلسلة الصحيحة برقم (١٢٠٥).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٢٢٤)، والطبرانى فى الكبير برقم (٢/٤٤، ٤٥)، والأوسط برقم (١١٢٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٣).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٤٦٩).

أَأَدْخُلُ؟»، قال: سمعته يقول ذلك، فقلت: السلام عليكم، أأدخل؟ قال: فأذن، أو قال: فدخلت، فقلت: بما أتيتنا؟ قال: «لم آتِكُمْ إلاَّ بخيرٍ، أتيتُكُمْ أَنْ تعبُدوا الله وَحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ»، قال شعبة: أحسبه قال: «وَحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ، وأَنْ تَدَعُوا اللاَّتَ والعُزَّى، وأَنْ تُصَلُّوا باللَّيْلِ والنَّهارِ خمسَ صلواتٍ، وأَنْ تَصُوموا مِنَ السَّنَةِ شَهْرًا، وأَنْ تحجُّوا البيتَ، وأَنْ تَأْخُذُوا مِنْ أَموالِ أَغنيائِكُمْ فتردُّوها على فقرائِكُمْ»، قال: فقال: هل بقى من الغيب شيء لا تعلمه قال: «قَدْ علمَ الله عَزَّ وَجَلَّ خيرًا كثيرًا، وإِنَّ مِنَ الغيبِ ما لا يَعلمُهُ إلاَّ الله عَزَّ وَجَلَّ الخمس: ﴿**إِنَّ الله عندَهُ عِلْمُ الساعةِ ويُنَزِّلُ الغيثَ ويَعْلَمُ ما فِي الأَرْحَامِ وما تَدْرِى نَفْسٌ ماذا تكسِبُ غدا وما تَدْرِى نَفْسٌ بأَىِّ أَرْضٍ تَموتُ إِنَّ الله عَلِيمٌ خَبير**﴾ [لقمان: ٣٤]»(١).

قلت: عند أبى داود طرف منه، وقد رواه أحمد، ورجاله كلهم ثقات أئمة.

١٢١ – وعن رجل من قيس، يقال له: ابن المنتفق، قال: وصف لى رسول الله ﷺ، فطلبته بمكة، فقيل لى: هو بمنى، فطلبته بمنى، فقيل لى: بعرفات، فانتهيت إليه، فزاحمت عليه حتى خلصت اليه، قال: فأخذت بخطام راحلة رسول الله ﷺ، أو قال: بزمامها، قال: هكذا حدث محمد، حتى اختلفت أعناق راحلتينا، قال: فما قرعنى رسول الله ﷺ، أو قال: ما غير علىَّ، هكذا حدث محمد، قال: قلت: اثنتان أسألك عنهما، ما ينجينى من النار؟ وما يدخلنى الجنة؟ فنظر رسول الله ﷺ إلى السماء، ثم نكس رأسه، ثم أقبل علىَّ بوجهه، قال: «إِنْ كنتَ أَوْجَزتَ فِى المَسْأَلةِ، لقدْ أَعظَمْتَ وأَطْوَلْتَ، فاعْقِلْ عَنِّى إِذًا، اعْبُدِ الله لا تُشْرِكْ بِهِ شَيْئًا، وأَقِمِ الصلاةَ المكتوبةَ، وأَدِّ الزكاةَ المفروضةَ، وصُمْ رمضانَ، وما تحبُّ أَنْ يفعلَهُ الناسُ بكَ فافعلْهُ بِهِمْ، وما تكرهُ أَنْ تأتىَ إِليكَ النَّاسُ فَذَرِ النَّاسَ مِنْهُ»، ثم قال: «خَلِّ سبيلَ الرَّاحلةِ»(٢).

رواه أحمد، والطبرانى فى الكبير، وفى إسناده عبد الله بن أبى عقيل اليشكرى، ولم أر أحدًا روى عنه غير ابنه المغيرة بن عبد الله.

١٢٢ – وعن المغيرة بن سعد، عن أبيه، أو عن عمه، قال: أتيت النبى ﷺ بعرفة، وأخذت بزمام ناقته، أو خطامها، فدفعت عنه، فقال: «دَعُوهُ، فَأَرَبٌ مَا جَاءَ بِهِ؟»،

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند برقم (٥/٣٦٨، ٣٦٩)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٤).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٣٨٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٥).

قلت: نبئنى بعمل يقربنى من الجنة ويباعدنى من النار؟ قال: فرفع رأسه إلى السماء، ثم قال: «لئنْ كنتَ أَوْجَزتَ، لقدْ أَعظمتَ وأَطولْتَ، تعبدُ اللـه لا تُشْركُ بـهِ شَيْئًا، وتقيمُ الصلاةَ، وتؤتى الزكاةَ، وتحجُّ البيتَ، وتصومُ رمضانَ، وتأتى إلى الناسِ ما تحبُّ أَنْ يـأتوهُ إليكَ، وما كرهتَ لِنَفْسِكَ فَدَعِ النَّاسِ مِنْهُ، خَلِّ زِمَامَ النَّاقَةِ»(١).

رواه عبد الله من زياداته، والطبرانى فى الكبير بأسانيد، ورجال بعضها ثقات، على ضعف فى يحيى بن عيسى كثير.

١٢٣ – وعن حجير، عن أبيه، وكان يكنى أبا المنتفق، قال: أتيت مكة، فسألت عن رسول الله ﷺ، قالوا: بعرفة، فأتيته فذهبت أدنو منه، حتى اختلفت عنق راحلتى وعنق راحلته، فقلت: ياسول الله، نبئنى بما ينجنى من عذاب الله يدخلنى جنته، قال: «اعْبُدِ الله لا تُشركْ بهِ شَيْئًا، وأَقم الصلاةَ المكتوبةَ، وأَدِّ الزَّكاةَ المفروضةَ، وحُجَّ، واعْتَمِرْ، وصُمْ رمَضانَ، وانظُرْ ما تحبُّ الناسَ أَنْ يَأْتُوه إليكَ فافعَلْـهُ بهِمْ، وما كرِهْتَ أَنْ يـأتوه إليكَ فَذَرْهُم مِنْهُ».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفى إسناده حجير، وهو ابن الصحابى، ولم أر من ذكره.

١٢٤ – وعن على، رضى الله عنه، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «بَعَثَ الله يحيى بنَ زَكريًّا إلى بَنى إسْرائِيلَ بِخَمْسِ كلماتٍ، فلمَّا بَعَثَ الله عِيسى، قالَ الله تباركَ وتعالَى: يا عيسى، قل ليحيى بنِ زَكريَّا: إمَّا أَنْ تُبَلِّغَ ما أُرْسِلْتَ بهِ إلى بنى إسْرائيلَ، وإمَّا أَنْ أُبَلِّغَهُمْ، فخرجَ يحيى حتى صارَ إلى بنى إسْرائيلَ، فقال: إن الله تبارك وتعالى يـأْمُرُكُم أَنْ تعبدوهُ ولاَ تُشْركوا بهِ شَيْئًا، ومِثَلُ ذلكَ كَمَثَلِ رَجلٍ أَعْتَقَ رجلاً وأَحْسَنَ إليهِ وأَعْطـاهُ، فـانطلقَ وكَفَر نعْمتَهُ ووَالى إلى غَيْرَهُ، وإنَّ الله يَأْمُرُكم أَنْ تُقِيموا الصَّلاةَ، ومِثَلُ ذلكَ كَمَثَلِ رجلٍ أَسَرَهُ العدوُّ فأَرادُوا قَتْلَهُ، فقال: لا تقتلونى، فإنَّ لى كَنْزًا وأَنَا أَفْدِى نَفْسِى، فأَعْطاه كَنْزَهُ ونَجَا بنفْسِهِ، وإنَّ الله تبارك وتعالى يأْمُرُكمْ أَنْ تتصدَّقُوا، ومِثَلُ ذلكَ كَمَثَل رَجُلٍ مَشَى إلى عَدُوِّهِ وقد أَخَذ للقتال جُنَّةً، فلا يُبَالى مِنْ حَيْثُ أُتِى، وإنَّ اللـه يـأْمُركم أَنْ تَقْرءُوا الكتابَ، ومَثَلُ ذلكَ كَمَثَلِ قومٍ فِى حِصْنِهِمْ صارَ إليهمْ عدوُّهُمْ وقَدْ أَعَدُّوا فى كلِّ ناحيةٍ مِنْ نواحِى الحِصْنِ قومًا، فليسَ يأتيهمْ عَدُوُّهمْ مِنْ ناحيةٍ مِنْ نواحِى الحِصْنِ إلاَّ

---

(١) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٧م).

وبَيْنَ أَيْدِيهِمْ مِنْ يَدْرَؤُهُمْ عَنْهم عِنِ الحِصْنِ، فذلـكَ مَثَـلُ مَـنْ يَقْـرأُ القُـرْآنَ لا يَـزَالُ فِـى أَحْصَنِ حِصْنٍ»، ولم أر فى كتابى الخامسة(١).

رواه البزار، ورجاله موثقون، إلا شيخ البزار الحسن بـن محمـد بـن عبـاد، فـإنى لـم أعرفه.

١٢٥ – وعن سويد بن حجير، قال: حدثنى خالى، قال: لقيت النبى ﷺ بـين عرفـة والمزدلفة، فأخذت خطام ناقته، فقلت: يا رسول الله، ما يقربنى من الجنة ويباعدنى مـن النار؟ فقال: «أَمَا وَالله لَئِنْ كُنْتَ أَوجَزْتَ المسأَلة، لَقَدْ أَعظَمْـتَ وأَطْوَلْـتَ، أَقِـمِ الصَّـلاةَ المكتوبةَ، وأَدِّ الزكاةَ المفروضةَ، وحُجَّ البيتَ، وما أَحْببتَ أَنْ يفعلَهُ الناسُ بِكَ فَافعلْهُ بِهِمْ، ومَا كرِهْتَ أَنْ يفعَلُهُ الناسُ بِكَ فَدَعِ الناسَ مِنْهُ، خَلِّ زِمامَ الناقَةِ»(٢).

رواه الطبرانى فى الكبير، وفى إسـناده قزعـة بـن سـويد، وثقـه ابـن معـين وغـيره، وضعفه البخارى وغيره.

١٢٦ – وعن أبى الدرداء، رضى الله عنه، أن رجلاً أتى النبى ﷺ، فقال: يا رسـول الله، ما عصمة هذا الأمـر وعـراه ووثاقـه؟ قـال: «أَخْلِصُـوا عِبَـادةَ اللـه تعـالى، وأَقِيُمـوا خَمْسَكم، وأَدُّوا زكاةَ أَموالِكُـمْ طَيِّبَـةً بهـا أَنْفُسُـكم، وصُومـوا شَـهْرَكم، تَدْخلـوا جَنَّـةَ رَبِّكُمْ».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه يزيد بن مرثد، ولم يسمع من أبى الدرداء.

١٢٧ – وعن عبد الله بن عمرو، رضى الله عنهما، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ لَقِيَ الله تعالى يَـوْمَ القيامَـةِ بـالصَّلواتِ الخَمْـسِ، وصيـامِ رمضَـانَ، والاغْتِسـالِ مِـنَ الجنابةِ، كانَ عَبْدَ الله حَقًّا، وَمَنِ اخْتَانَ مِنْهنَّ شَيْئًا كانَ عَدُوَّ الله حَقًّا».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفى إسناده الحجاج بـن رشـدين بـن سـعد، ضعفـه ابـن عدى.

١٢٨ – وعن جرير، قـال: جـاء رجـل إلى النبـى ﷺ، فسـأله عـن الإسـلام فقـال: «تَشْهدُ أَنْ لا إِلهَ إِلاَّ الله وَأَنَّ مُحمَّدًا رسولُ الله، وتُقيمُ الصلاةَ، وتُؤْتِى الزَّكـاةَ، وتَصومُ رمضانَ، وتُحِبُّ لِلنَّاسِ ما تُحِبُّ لنفسِكَ، وتكرهُ لهمْ ما تكْرَهُ لِنَفْسِكَ».

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٣٧).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٧٢٨٤).

رواه الطبرانى فى الكبير، وفى إسناده الحجاج بن أرطاة.

١٢٩ - وعن أبى مالك الأشعرى، رضى الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ لَمْ يُشْرِكْ بالله شَيْئًا بَعْدَ إذْ آمَنَ بِهِ، وأَقامَ الصلاةَ المكْتُوبَةَ، وأَدَّى الزكَاةَ المفروضَةَ، وصامَ رمَضَانَ، وسَمِعَ وأَطاعَ، فماتَ على ذلكَ، وَجَبَتْ لَهُ الجَنَّةُ»[١].

رواه الطبرانى فى الكبير، وفى إسناده محمد بن إسماعيل بن عياش، وهو ضعيف.

١٣٠ - وعن حكيم بن معاوية، أنه أتى النبى ﷺ، فقال: يا رسول الله، بما أرسلك ربنا؟ قال رسول الله ﷺ: «أَنْ تَعْبُدَ الله ولا تُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا، وتقيمَ الصلاةَ، وتُؤْتى الزكاةَ، وكلُّ مسلمٍ مِنْ مسلمٍ حَرامٌ، يا حكيمُ بنَ معاويةَ، هذا دِينُكَ أَيْنَما تَكُنْ يكْفِكَ».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفى إسناده السفر بن نسير، وهو ضعيف، وروايته عن حكيم أظنها مرسلة، والله أعلم.

١٣١ - وعن ابن عباس، رضى الله عنهما، قال: قال النبى ﷺ: «مَنْ أَقامَ الصَّلاةَ، وآتى الزَّكاةَ، وحجَّ البيتَ، وصامَ رَمضانَ، وقَرَى الضَّيْفَ، دَخَلَ الجَنَّةَ».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفى إسناده حبيب بن حبيب، أخو حمزة بن حبيب الزيات، وهو ضعيف.

١٣٢ - وعن سمرة، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَقِيمُوا الصلاةَ، وآتُوا الزكاةَ، وحُجُّوا، واعْتَمِرُوا، واسْتَقِيموا يُسْتَقَمْ بِكُمْ»[٢].

رواه الطبرانى فى الكبير، والأوسط، والصغير، وفى إسناده عمران القطان، وقد استشهد به البخارى، ووثقه أحمد، وابن حبان، وضعفه آخرون.

١٣٣ - وعن أبى أمامة، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «سِتٌّ مَنْ جَاءَ بواحدةٍ منهنَّ، جاءَ ولَهُ عَهْدٌ يومِ القيامةِ، تقولُ كلُّ واحدةٍ منهنَّ: قَدْ كانَ يعملُ بى، الزكاةُ، والصلاةُ، والحجُّ، والصيامُ، وأداءُ الأمانةِ، وصلةُ الرحمِ»[٣].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣٤٤٣).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢١٦/٧) (ح٦٨٩٧)، والأوسط برقم (٢٠٣٤)، والصغير (٥٢/١).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٧٩٩٣).

رواه الطبرانى فى الكبير، وفى إسناده يونس بن أبى حثمة، ولم أر أحدًا ذكره.

١٣٤ – وعن أبى أمامة، رضى الله عنه، أن رسول الله ﷺ أمر أصحابه عند صلاة العتمة أن: «احْشُدُوا للصَّلاةِ غَدًا، فإنَّ لى إلَيْكم حاجةً»، فقال رفقة منهم: يا فلان دونك أول كلمة يتكلم بها رسول الله ﷺ وأنت التى تليها لئلا يفوتهم شىء من كلام رسول الله ﷺ، فلما فرغوا من صلاتهم، قال: «هلْ حَشدْتُمْ كما أَمرتُكُمْ؟»، قالوا: نعم يا رسول الله، قال: «اعْبُدوا ربَّكم ولا تُشْرِكوا بِهِ شَيْئًا، هَلْ عَقلْتم هَذِهِ؟ هَلْ عَقلْتم هَذِهِ؟ هَلْ عَقلْتم هَذِهِ؟»، قالوا: نعم، قال: «أقيموا الصلاةَ، وآتوا الزكاةَ، أَقيمُوا الصلاةَ، وآتُو الزكاةَ، أَقيمُوا الصلاةَ، وآتو الزكاةَ، هَلْ عَقلْتم هَذِهِ؟ هَلْ عَقلْتم هَذِهِ؟ هَلْ عَقلْتم هَذِهِ؟»، قالوا: نعم، قال: «اسْمَعوا وأَطيعُوا، اسْمَعوا وأَطيعُوا، اسْمَعوا وأَطيعُوا، هَلْ عَقلْتم هَذِهِ؟ هَلْ عَقلْتم هَذِهِ؟ هَلْ عَقلْتم هَذِهِ؟»، قالوا: نعم، فكنا نرى أن رسول الله ﷺ سيتكلم كلامًا كثيرًا، ثم نظر فى كلامه، فإذا هو قد جمع لنا الأمر كله[1]. قلت: عند الترمذى بعضه بغير سياقه.

رواه الطبرانى فى الكبير، وفى إسناده إسحاق بن إبراهيم بن زبريق الحمصى، وثقه يحيى بن معين، وأبو حاتم، وضعفه النسائى وأبو داود.

١٣٥ – وعن عمرو بن مرة الجهنى، قال: جاء رجل من قضاعة إلى رسول الله ﷺ، فقال: إنى شهدت أن لا إله إلا الله، وأنك رسول الله، وصليت الصلوات الخمس، وصمت رمضان وقته، وآتيت الزكاة، فقال رسول الله ﷺ: «مَنْ مَاتَ عَلى هذا كانَ مِن الصِّدِيقينَ والشُّهَداءِ»[2].

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح، خلا شيخى البزار، وأرجو إسناده أنه إسناد حسن أو صحيح.

١٣٦ – وعن معاذ بن جبل، رضى الله عنه، أن النبى ﷺ قال: «مَنْ صامَ رمضانَ، وصلَّى الصلواتِ الخمسَ، وَحَجَّ البيتَ»، لا أدرى ذكر الزكاة أم لا، «كانَ حَقًا على الله أَنْ يَغْفِرَ لَهُ»، قلت: أخبر به الناس؟ فقال رسول الله ﷺ: «ذَرِ الناسَ يَعْملونَ، فإنَّ الجنَّةَ مِائَةُ درَجةٍ، ما بينَ كُلِّ درجتينِ كما بَيْن السماءِ والأَرْضِ، والفِرْدَوْسُ أَعْلاهَا دَرجةً،

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٧٦٧٨).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٥).

وأَوْسَطُها وفَوْقَها عَرْشُ الرّحمنِ، وفيها تُفَجَّرُ أنهارُ الجنَّةِ، فإذا سألتمُ الله فسَلُوهُ الفِرْدَوْسَ»[١].

رواه البزار، وهو من رواية عطاء بن يسار، عن معاذ، ولم يسمع منه. قلت: وتأتى فى الباب بعد هذا أحاديث من هذا الباب أيضًا.

١٥ - باب فيما بُنِىَ عليهِ الإسْلامُ

١٣٧ - عن جرير، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «بُنِىَ الإسلامُ عَلى خَمْسٍ: شهادةِ أَنْ لا إِلهَ إلاَّ الله، وإقامِ الصلاةِ، وإيتاءِ الزكاةِ، وحجِّ البيتِ، وصومِ رمضانَ»[٢].

رواه **أحمد**، وأبو يعلى، والطبرانى فى الكبير والصغير، وإسناد أحمد صحيح.

١٣٨ - وعن عمارة بن حزم، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَرْبعٌ فرضهُنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ فِى الإسلام، فَمنْ جاءَ بثلاثٍ لم يُغْنِينَ عَنْهُ شَيْئًا حتى يأتى بهنَّ جميعًا: الصَّلاةُ، والزكاةُ، وصيامُ رمضَانَ، وحجُّ البيتِ»[٣].

رواه **أحمد**، **والطبرانى فى الكبير**، وفى إسناده ابن لهيعة.

١٣٩ - وعن أبى الدرداء، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «خَمْسٌ مَنْ جاءَ بهنَّ مَعَ إيمانٍ دَخَلَ الجنةَ: مَنْ حافَظَ على الصلواتِ الخَمْسِ، على وُضُوئِهنَّ، ورُكُوعِهنَّ، وسُجُودِهِنَّ، ومواقيتهنَّ، وصامَ رمضانَ، وحجَّ البيتَ إنِ اسْتَطاعَ إليهِ سبيلاً، وأَعْطَى الزكاةَ طَيِّبةً بهَا نَفْسُهُ، وأَدَّى الأَمانةَ»، قيل: يا نبى الله، وما أداء الأمانة؟ قال: «الغُسْلُ مِنَ الجنابةِ، إنَّ الله لَمْ يأمَنِ ابنَ آدَم على شَىْءٍ مِنْ دِينِهِ غَيْرَهَا»[٤].

رواه **الطبرانى فى الكبير**، وإسناده جيد.

١٤٠ - وعن ابن عباس، قال حماد بن زيد: ولا أعلمه إلا قد رفعه، عن النبى ﷺ قال: «عُرَى الإسلامِ وقواعدُ الدِّينِ ثَلاثةٌ عليهِنَّ أُسُسُ الإسلامِ، مَنْ تركَ واحدةً منهنَّ

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٦٣/٤، ٣٦٤)، والطبرانى فى الصغير (٨/٢)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (٧٤٦٤، ٧٤٦٩)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٣).

(٣) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٥).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الصغير برقم (٧٧٢).

فَهُوَ بِهَا كَافِرٌ حَلاَلُ الدَّمِ: شهادةُ أَنْ لا إِلهَ إِلاَّ الله، والصلاةُ المكتوبةُ، وصَوْمُ رمضَانَ»، ثم قال ابن عباس: تجده كثير المال لا يزكى، فلا يزال كافرًا، ولا يحل دمه، وتجده كثير المال لم يحج، فلا يزال ذلك كافرًا، ولا يحل دمه(١).

رواه أبو يعلى بتمامه، ورواه الطبرانى فى الكبير بلفظ: «بُنِيَ الإِسلامُ على خَمْسٍ: شهادةُ أَنْ لا إِلهَ إِلاَّ الله، والصلاةِ، وصيامِ رمضانَ، فمنْ تركَ واحدةً منهنَّ كان كافرًا حلالَ الدَّمِ»، فاقتصر على ثلاثة منها، ولم يذكر كلام ابن عباس الموقوف، وإسناده حسن.

١٦ - باب مِنْهُ ثالثٌ

١٤١ - وعن معن بن يزيد، قال: جاء أعرابى، فأخذ بخطام ناقة النبى ﷺ، فقال: يا نبى الله، دلنى على عمل يقربنى من الجنة ويباعدنى من النار، فقال: «لَقَدْ أَوْجَزْتَ فِى المَسْأَلَةِ، ولَقَدْ أَعْرَضْتَ، تعبُد الله لا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وتُصَلِّى الخَمْسَ، وتصومُ رمضانَ، وما كَرِهْتَ أَنْ يأْتِيهِ النّاسُ إِلَيْكَ فاكْرَهْهُ لهمْ».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفى إسناده وائل أبو كليب بن وائل، لم أر من ذكره.

١٤٢ - وعن عبيد الله بن عمير الليثى، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ فى حجة الوداع: «إِنَّ أَوْلياءَ الله المُصَلُّونَ، ومَنْ يقيمُ الصلواتِ الخمس التى كتبهنَّ الله عليهِ، ويصومُ رمضانَ يحتَسِبُ صوْمَهُ، ويُؤْتى الزكاةَ محتسبًا طيبةً بها نفسُهُ، ويَجْتَنِبُ الكبائرَ التى نَهَى الله عنها»، فقال رجل من أصحابه: يا رسول الله، وكم الكبائر؟ قال: «هِيَ تسعٌ، أَعظمَهنَّ الإِشراكُ بالله، وقَتْلُ المُؤمِنِ بغيرِ حَقّ، والفرارُ مِنَ الزَّحْفِ، وقذفُ المحصَنَةِ، والسِّحرُ، وأَكْلُ مالِ اليتيمِ، وأَكْلُ الرِّبا، وعقوقُ الوالدَيْنِ المسْلِمَيْنِ، واستِحْلالُ البيتِ العتيقِ الحرامِ قِبلَتَكُمْ، أَحْياءً وأَمواتًا، لا يموتُ رجلٌ لم يَعْمَلْ هؤلاءِ الكبائرَ، ويقيمُ الصلاةَ، ويُؤْتى الزكاةَ، إِلاَّ رافَقَ محمدًا ﷺ فى بُحْبُوحةِ جنةٍ أَبوابُها مصاريع الذَّهبِ».

قلت: عند أبى داود بعضه. وقد رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله موثقون.

١٤٣ - وعن عبد الله بن شقيق، عن رجل من بلقين، قال: أتيت النبى ﷺ وهو بوادى القرى، فقلت: يا رسول الله، بما أمرت؟ قال: «أُمرْتُ أَنْ تعبدوا الله ولا تُشْرِكُوا

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٢٣٤٥)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (٢٠).

بِهِ شَيْئًا، وأَنْ تُقِيموا الصلاةَ، وتُؤْتوا الزكاةَ»، قلت: يا رسول الله، من هؤلاء؟ قال: «المغضوبُ عليهمْ»، يعنى اليهود، فقلت: من هؤلاء؟ قال: «الضَّالين»، يعنى النصارى، قلت: فلمن المغنم يا رسول الله؟ قال: «لله عَزَّ وَجَلَّ سَهْمٌ، ولهؤلاء أَرْبعةُ أَسْهمٍ»، قال: فقلت: هل أحد أحق بالمغنم من أحد؟ قال: «لا، حتَّى السَّهْمُ يأخُذُهُ أَحَدُكم مِنْ جَنْبِهِ، فليس بأَحَقَّ بِهِ مِنْ أَحَدٍ»(١).

رواه **أبو يعلى**، وإسناده صحيح.

١٤٤ - وعن عتبان بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ شَهِدَ أَنْ لا إِلهَ إِلاَّ الله، وأَنِّى رسولُ الله مُخْلِصًا بهما، وصلَّى الصلواتِ الخَمسَ، حَرَّمَ الله وجهَهُ على النّارِ»(٢).

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، وفى إسناده إسحاق بن إبراهيم الصواف، وهو متروك الحديث.

١٧ - باب فى الإيمانِ بالله واليَوْمِ الآخِرِ

١٤٥ - عن زيد، عن أبى سلام، عن مولى لرسول الله ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال: «بَخٍ بَخٍ لِخَمْسٌ ما أَثْقَلَهُنَّ فِى الميزانِ: لا إلهَ إلاَّ الله، والله أكبرُ، وسبحانَ الله، والحمدُ لله، والوَلدُ الصالحُ يُتوفَّى فيحتَسِبُهُ والدُهُ»، وقال: «بَخٍ بَخٍ لِخمسٌ مَنْ لَقِىَ الله مُسْتَيْقِنًا بهنَّ دَخَلَ الجنَّةَ: يُؤْمِنُ بالله، واليومِ الآخِرِ، والجنةِ والنارِ، والبعْثِ بَعْدَ المُوتِ، والحسابِ»(٣).

رواه **أحمد**، ورجاله ثقات.

١٤٦ - وعن عمر، يعنى ابن الخطاب، رضى الله عنه، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ مَاتَ يُؤْمِنِ بالله واليومِ الآخِرِ، قِيلَ لَهُ: ادْخُلْ مِنْ أَيِّ أَبوابِ الجنَّةِ الثمانيةِ شِئْتَ»(٤).

رواه **أحمد**، وفى إسناده شهر بن حوشب.

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٧١٤٣)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (٢١).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٤٩٥).

(٣) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٨).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٦/١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٤).

١٨ - باب

١٤٧ - عن حذيفة، قال: جئت إلى النبى ﷺ والعباس جالس عن يمينه، وفاطمة، رضى الله عنها، عن يساره، فقال: «يا فاطمةُ بنتَ رسولِ الله ﷺ، اعْمَلى لله خَيْرًا، فإنِّى لا أُغْنِى عَنْكِ مِنْ الله شَيْئًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، قال: يعنى ذلك ثلاث مرات، ثم قال: «يا عَبَّاسُ بنَ عبدِ الْمُطَّلب، يا عمَّ رسولِ الله ﷺ، اعملْ لله خَيْرًا، فإنِّى لا أُغْنى عَنْكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الله شَيْئًا»، ثلاث مرات، ثم قال: «يا حذيفَةُ، ادْنُ»، فدنوت، ثم قال: «يا حذيفَةُ، ادْنُ»، فدنوت، ثم قال: «يا حذيفَةُ، مَنْ شَهِدَ أَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ الله وأنى رسولُ الله، وآمنَ بما جِئْتُ بِهِ، حَرَّمَ الله عليهِ النَّارَ، وَوَجَبَتْ لَهُ الجنّةُ»، قلت: يا رسول الله، أسر هذا أو أعلنه؟ قال: «أَعْلِنْهُ»[١].

رواه البزار من رواية قطرى، عن سماك بن حذيفة، وقال البزار: لا نعلمه إلا فى هذا الحديث، وقطرى لم أعرفه.

١٩ - باب فِى حَقِّ الله تعالى على العِبَادِ

١٤٨ - عن أبى هريرة، قال: كنت أمشى مع رسول الله ﷺ فى نخل لبعض أهل المدينة، فقال: «يا أَبا هريرةَ، هَلَكَ الْمُكْثِرونَ إلاَّ مَنْ قَالَ هَكَذَا وَهَكَذا وَهَكَذا»، ثلاث مرات حثا بكفيه عن يمينه ثلاث مرات وبين يديه، «وقليلٌ مَا هُمْ»، ثم مشى ساعة، فقال: «يا أَبا هريرة، هَلْ أَدلُّكَ على كَنْزٍ من كنوزِ الجنّةِ؟»، قلت: بلى يا رسول الله، قال: «لا حولَ ولا قُوَّةَ إلاَّ بالله، ولا مَلْجَأَ مِنَ الله إلاَّ إليهِ»، ثم مشى ساعة، ثم قال: «هلْ تَدْرى ما حقُّ الله عَزَّ وَجَلَّ على النّاسِ، وما حقُّ النّاس على الله؟»، قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «فإنَّ حقَّ الله على النّاسِ أَنْ يَعْبُدوهُ لا يُشْرِكوا بِهِ شَيْئًا، فإذا فَعَلوا ذلكَ فَحَقَّ عليْهِ أَنْ لا يُعَذِّبهمْ»[٢].

رواه أحمد، وروى الترمذى منه حديث: «لا حَوْلَ ولا قوةَ إلاَّ بالله»، وله عند ابن ماجه: «الأَكْثَرونَ هُمُ الأَقلُّون»، ورجاله ثقات أثبات.

١٤٩ - وعن أبى هريرة، قال: كان معاذ بن جبل ردف رسول الله ﷺ، فقال النبى ﷺ: «ما حقُّ الله على العبادِ؟»، قال معاذ: الله ورسوله أعلم، قال رسول الله ﷺ: «حقُّهُ

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٨).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/١٥٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٠).

عليهمْ أَنْ يَعْبُدوه ولا يُشْرِكوا بِهِ شَيْئًا»، قال النبى ﷺ: «هَلْ تَدْرِى مـا حَـقُّ العِبـادِ علـى الله إِذا عَبَدُوهُ ولَمْ يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا؟»، قال معاذ: الله ورسوله أعلم، قال: «حَقُّهـمْ عليـهِ أَنْ يُدْخِلَهمُ الجنةَ»، قال معاذ: يا رسول الله، ألا آتى الناس فأبشرهم؟ فقـال النبـى ﷺ: «لا، دَعْهم فَلْيَعْملوا»(١).

رواه البزار، ورجاله ثقات، والله أعلم.

١٥٠ – وعن حذيفة، رضى الله عنه، قال: كنت ردف النبى ﷺ قال: «يا حذيفـةُ، تَدْرى ما حقُّ الله على العبادِ؟»، قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «أَنْ يَعْبدوه ولا يُشْرِكوا بِهِ شَيْئًا»، ثم قال: «يا حذيفةُ»، قلت: لبيك يا رسول الله، قال: «تَـدْرى مـا حـقَّ العبـادِ على الله تعالى إِذَا فَعَلوا ذلِكَ؟»، قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «يَغْفِرُ لَهُمْ»(٢).

رواه البزار، ورجاله ثقات، وسـماك بـن الوليـد، تـابعى ثقـة، ولا أدرى سـمع مـن حذيفة أم لا.

١٥١ – وعن أنس بن مالك، رضى الله عنه، عن النبـى ﷺ فيمـا يـروى عـن ربـه، قال: «أَرْبَعُ خِصَال، واحِدَةٌ منهنَّ لِى، وواحدةٌ لكَ، وواحدةٌ فيما بَيْنى وبينَكَ، وواحـدةٌ فيما بينَكَ وبَيْنَ عِبَادى، فأَمَّا الّتى لِى، فَتَعْبُدنِى لا تُشْرِكُ بى شَيْئًا، وأَمَّا التـى لـكَ علـىَّ، فما عَمِلْتَ مِنْ خَيرٍ جَزَيْتُكَ بِهِ، وأَمَّا التى بَيْنى وبَيْنَـكَ، فمنـكَ الدعـاءُ وعَلـىَّ الإِجابـةُ، وأَمَّا التى بينَكَ وبَيْنَ عِبادِى، فارْضَ لهمْ ما تَرْضَى لنفْسِكَ»(٣).

هذا لفظ أبى يعلى، ورواه البزار، وفى إسناده صالح المرى، وهو ضعيـف، وتدليـس الحسن أيضًا.

١٥٢ – وعن سلمان، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «يقول الله: يا ابـنَ آدَمَ، ثلاثةُ خصال، واحدةٌ لِـى، وواحـدةٌ لـكَ، وواحـدةٌ بَيْنِـى وبَيْنَـكَ، فأَمَّـا الّتـى لِـى، فتعبُدُنى لا تُشْرِكُ بى شَيْئًا، وأَمَّا التى لكَ، فما عَمِلْتَ مِنْ عَمَلٍ جَزَيْتُـكَ بـهِ، فـإِنْ أَغْفِـرْ فأَنا الغفورُ الرَّحيمُ، وأَما التى بَيْنِى وبَيْنَكَ، فعليكَ الدُّعاءُ وعلىَّ الاستجابةُ والعطاءُ»(٤).

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٨).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٧).

(٣) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٢٧٤٩)، وأورده المصنـف فـى كشـف الأسـتار برقـم (١٩)، وفى المقصد العلى برقم (٢٢).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٦١٣٧).

رواه **الطبرانى فى الكبير**، وفى إسناده حميد بن الربيع، وثقه غير واحد، لكنه مدلس، وفيه ضعف.

١٥٣ – وعن ابن عباس، رضى الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «يقولُ الله عَزَّ وَجَلَّ: لَسْتُ بناظرٍ فى حَقِّ عَبْدِى حَتَّى يَنْظُرَ عَبْدِى فى حَقِّى»(١).

رواه **الطبرانى فى الكبير**، وفى إسناده سلام الطويل، وهو متروك الحديث، ولم أر من وثقه.

٢٠ – باب مِنْهُ

١٥٤ – عن عتبة بن عبد، أن رسول الله ﷺ قال: «لَوْ أَنَّ رَجُلاً يُجَرُّ عَلَى وَجْهِهِ مِنْ يَوْمِ وُلِدَ إِلَى يَوْمِ يَمُوتُ فِى مَرْضَاةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَحقَّرَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»(٢).

رواه **أحمد، والطبرانى فى الكبير**، وفيه بقية، وهو مدلس، ولكنه صرح بالتحديث.

١٥٥ – وعن محمد بن أبى عمرة، وكان من أصحاب النبى ﷺ قال: «لَوْ أَنَّ رجلاً جُرَّ عَلَى وَجْهِهِ مِنْ يَوْمِ وُلِدَ إِلَى أَنْ يَمُوتَ هَرَمًا فِى طاعةِ عَزَّ وَجَلَّ، لَحقَّرَهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ، وَلَوَدَّ أَنَّهُ رُدَّ إِلَى الدُّنْيَا كَيْمَا يَزْدَادَ مِنَ الأَجْرِ وَالثَّوَابِ»(٣).

رواه **أحمد، والطبرانى فى الكبير**، ورجاله رجال الصحيح.

١٥٦ – وعن جابر بن عبد الله، رضى الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما فى السَّماواتِ السَّبْعِ مَوْضِعُ قدمٍ، ولا شِبْرٍ، ولا كَفٌّ إلاَّ وفيهِ مَلَكٌ قائِمٌ، أَو مَلَكٌ ساجدٌ، فإذَا كانَ يَوْمُ القيامةِ، قالوا جميعًا: سُبحانكَ، ما عَبَدْناكَ حَقَّ عبادَتِكَ، إلاَّ أنا لم نُشْرِكْ بِكَ شَيْئًا».

رواه **الطبرانى فى الكبير**، وفيه عروة بن مروان.

٢١ – باب فِى طَاعة المخلوقاتِ لله تعالى

١٥٧ – عن بريدة، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَيْس شىءٌ إلاَّ وهُوَ أَطْوَعُ لله تعالى مِنَ ابنِ آدَمَ»(٤).

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٤٠).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٨٥/٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٩٢٢).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٨٥/٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٩٢٣).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الصغير (٥١/٢).

رواه الطبرانى فى الصغير بإسنادين، وفيه أبو عبيدة بن الأشجعى، ولم أجد من سماه ولا ترجمه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٢٢ - باب تَجديدِ الإيمانِ

١٥٨ - عن عبد الله بن عمرو، رضى الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الإيمانَ لَيَخْلَقُ فى جَوْفِ أَحَدِكُمْ كما يَخْلَقُ الثَّوْبُ، فَسَلُوا الله تعالى أَنْ يُجدِّدَ الإيمانَ فِى قلوبِكم».

رواه الطبرانى فى الكبير، وإسناده حسن.

١٥٩ - وعن أبى هريرة، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «جَدِّدُوا إِيمَانَكُمْ»، قيل: يا رسول الله، وكيف نجدد إيماننا؟ قال: «أَكْثِرُوا مِنْ قَوْلِ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ»(١).

رواه أحمد، وإسناده جيد، وفيه سمير بن نهار، وثقه ابن حبان.

٢٣ - باب فى الإِسلام والإِيمان

١٦٠ - عن أنس، رضى الله عنه، قال: كان رسول الله ﷺ يقول: «الإِسْلامُ علانِيةٌ، والإِيمانُ فِى الْقَلْبِ»، قال: ثم يشير بيده إلى صدره ثلاث مرات، قال: ثم يقول: «التَّقْوى هاهُنا، التَّقْوى هاهُنا»(٢).

رواه أحمد، وأبو يعلى بتمامه، والبزار باختصار، ورجاله رجال الصحيح، ما خلا على بن مسعدة، وقد وثقه ابن حبان، وأبو داود الطيالسى، وأبو حاتم، وابن معين، وضعفه آخرون.

١٦١ - وعن أبى سعيد، رضى الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «الْمُؤْمِنُون فِى الدُّنْيا على ثلاثةِ أجْزاء: الَّذِين آمنُوا باللّهِ ورسُولِهِ، ثُمّ لمْ يرْتابُوا، وجاهدُوا بِأمْوالِهِمْ وأنفُسِهِمْ فِى سبِيلِ اللَّهِ، والّذِى يأْمنُهُ النّاسُ على أمْوالِهِمْ وأنْفُسِهِمْ، ثُمّ الّذِى إذا أشْرف

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٣٥٩)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٥٨٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/١٣٤، ١٣٥)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (٢٩١٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٧٣)، وفى كشف الأستار برقم (٢٠)، وفى المقصد العلى برقم (٩).

على طمعٍ تركهُ لِلّهِ عزّ وجلّ»[١].

رواه أحمد، وفيه دراج وقد وثق، وضعفه غير واحد.

١٦٢ - وعن ابن عباس، رضى الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «بِحَسْبِ امرىءٍ مِنَ الإيمانِ أَنْ يقولَ: رضيتُ بالله ربًا، وبمحمدٍ رسولاً، وبالإِسْلامِ دِينًا»[٢].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وقال: لم يروه عن هشام بن عروة إلا محمد بن عمير. قلت: ذكره ابن حبان فى الثقات.

١٦٣ - وعن جابر، رضى الله عنه، قال: أمر النبى ﷺ سحيمًا أن يؤذن فى الناس: «أن لا يَدْخُل الجنَّةَ إلاَّ مؤمنٌ»[٣].

رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة، وإسناده حسن.

١٦٤ - وعن عبد الله بن مسعود، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّ اللّه عَزَّ وَجَلَّ قَسَمَ بينكُمْ أخْلاقكُمْ، كما قسم بينْكُمْ أرْزاقكُمْ، وإنّ اللّه عَزَّ وَجَلَّ يُعْطِى الدُّنْيا منْ يُحِبُّ ومنْ لا يُحِبُّ، ولا يُعْطِى الدِّين إلاّ لِمنْ أحبّ، فمنْ أعْطاهُ اللّهُ الدِّين فقدْ أحبّهُ، والّذِى نفْسِى بيدِهِ لا يُسْلِمُ عبْدٌ حتّى يسْلم قلْبُهُ ولِسانُهُ، ولا يُؤْمِنُ حتّى يأْمن جارُهُ بوائِقهُ»، قلت: وما بوائقه يا نبى الله؟ قال: «غِشُّهُ وظُلْمُهُ، ولا يكْسِبُ مالاً مِنْ حرامٍ فيُنْفِق مِنْهُ فيُبارك لهُ فِيهِ، ولا يتصدّقُ بهِ فيُقْبل مِنْهُ، ولا يترُكُهُ خلْف ظهْرِهِ إلاّ كان زادهُ إلى النّارِ، إنَّ اللّه لا يمْحُو السَّيِّءَ بالسَّيِّءِ، ولكِنّهُ يمْحُو السَّيِّءَ بِالْحسنِ، إنَّ الْخبِيث لا يمْحُو الْخبِيث»[٤].

رواه أحمد، ورجال إسناده بعضهم مستور، وأكثرهم ثقات.

١٦٥ - وعن أنس بن مالك، رضى الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «لا يسْتقِيمُ إيمانُ عبْدٍ حتّى يسْتقِيم قلْبُهُ، ولا يسْتقِيمُ قلْبُهُ حتّى يسْتقِيم لِسانُهُ، ولا يدْخُلُ الْجنّة حتى يأْمنُ جارُهُ بوائِقهُ»[٥].

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٨/٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٧٤).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣١٠/٣) (ح١٣٦٧٣، ١٣٦٧٤)، والطبرانى فى الأوسط برقم (٢٦٩٨).

(٣) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٩٤).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٨٧/١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٧٥).

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٩٨/٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٧٧).

رواه أحمد، وفى إسناده على بن مسعدة، وثقه جماعة، وضعفه آخرون.

١٦٦ – وعن أبى رزين العقيلى، رضى الله عنه، قال: أتيت رسول الله ﷺ، فقلت: يا رسول الله، كيف يحيى الله الموتى؟ قال: «أمررْت بأرْضٍ مِنْ أرْضِك مُجْدِبةٍ ثُمّ مررْت بها مُخْصبةً؟»، قال: نعم، قال: «كذلِك النّشُورُ»، قال: يا رسول الله، ما الإيمان؟ قال: «أنْ تشْهد أنْ لا إله إلاّ اللّهُ وحْدهُ لا شريك لهُ، وأنّ مُحمّدًا عبْدُهُ ورسُولُهُ، وأنْ يكُون اللّهُ ورسُولُهُ أحبَّ إليْك مِمّا سِواهُما، وأنْ تُحْترق فِى النّارِ أحبُّ إليْك مِنْ أنْ تُشْرِك باللّهِ، وأنْ تُحِبَّ غيْر ذِى نسبٍ لا تُحِبُّهُ إلاّ لِلّهِ، فإذا كُنْت كذلِك فقدْ دخل حُبُّ الإيمانِ فِى قلْبك، كما دخل حُبُّ الْماءِ لِلظّمْآنِ فِى الْيوْمِ الْقائِظِ»، قلت: يا رسول الله، كيف لى بأن أعلم أنى مؤمن؟ قال: «ما مِنْ أُمّتِى، أوْ هذِهِ الأُمّةِ، عبْدٌ يعْملُ حسنةً فيعْلمُ أنّها حسنةٌ، وأنّ اللّه عزّ وجلّ جازِيهِ بها خيْرًا، ولا يعْملُ سيِّئةً ويستغفرُ الله عزّ وجلّ مِنْها، ويعْلمُ أنّه لا يغْفِرُ إلاّ هُو إلاّ وهُو مُؤْمِنٌ»[1].

رواه أحمد، وفى إسناده سليمان بن موسى، وقد وثقه ابن معين، وأبو حاتم، وضعفه آخرون.

١٦٧ – وعن عمرو بن عبسة، قال: أتيت رسول الله ﷺ، فقلت: يا رسول الله، من معك على هذا الأمر؟ قال: «حُرٌّ وعبْدٌ»، قلت: ما الإسلام؟ قال: «طِيبُ الْكلامِ، وإطْعامُ الطّعامِ»، قلت: ما الإيمان؟ قال: «الصّبْرُ والسّماحةُ»، قال: قلت: أى الإسلام أفضل؟ قال: «منْ سلِم الْمُسْلِمُون مِنْ لِسانِهِ ويدِهِ»، قلت: أى الإيمان أفضل؟ قال: «خُلُقٌ حسنٌ»، قلت: أى الصلاة أفضل؟ قال: «طُولُ الْقُنُوتِ»، قلت: أى الهجرة أفضل؟ قال: «أنْ تهْجُر ما كرِه ربُّك»[2]. قلت: روى مسلم منه: من معك على هذا الأمر؟ قال: «حر وعبد».

رواه أحمد، وفى إسناده شهر بن حوشب، وقد وثق على ضعف فيه.

١٦٨ – وعن أنس، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «الْمُؤْمِنُ منْ أمِنهُ النّاسُ، والْمُسْلِمُ منْ سلِم الْمُسْلِمُون مِنْ لِسانِهِ ويدِهِ، والْمُهاجِرُ منْ هجر السُّوء، والّذِى

---

(١) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٨١).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٨٥/٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٧٦).

نفْسِي بِيدِهِ لا يدْخُلُ الْجنة عبْدٌ لا يأْمنُ جارُهُ بوائِقهُ»[(١)].

رواه أحمد، وأبو يعلى، والبزار، ورجاله رجال الصحيح، إلا على بن زيد، وقد شاركه فيه حميد، ويونس بن عبيد.

١٦٩ – وعن سهل ين معاذ، عن أبيه، عن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ السَّالِمَ منْ سلِم الناسُ مِنْ لِسانِهِ ويدِهِ»[(٢)].

رواه أحمد، والطبرانى فى الكبير، وفى إسناده ابن لهيعة، عن زبان، وكلاهما ضعيف، وقد وثق زبان أبو حاتم، ورواه زبان أيضًا، فقال: «الْمُسْلِمُ»، بدل: «السَّالِمَ»، وليس فيه ابن لهيعة.

١٧٠ – وعن أنس، رضى الله عنه، أن النبى ﷺ سُئل عن المؤمن، قال: «مَنْ أَمِنَهُ جَارُهُ ولا يَخافُ بوائِقَهُ»[(٣)] فذكر الحديث.

رواه أبو يعلى، وفيه مبارك بن فضالة، والأكثر على توثيقه.

١٧١ – وعن ابن عباس، رضى الله عنهما، قال: دخل رسول الله ﷺ على عمر ومعه أناس من أصحابه، فقال: «أَمُؤْمنونَ أنتمْ؟»، فسكتوا ثلاث مرات، فقال عمر فى آخرهم: نعم نؤمن على ما أتيتنا به، ونحمد الله فى الرخاء، ونصبر على البلاء، ونؤمن بالقضاء، فقال رسول الله ﷺ: «مؤمِنُونَ ورَبِّ الكَعْبَةِ»[(٤)].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وله فى الكبير: فقال عمر فى آخرهم: نعم يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: «ومِمَّ ذاكَ؟»، فقال عمر: نرجو ثوابًا من الله، فقال رسول الله ﷺ: «مؤمنونَ ورَبِّ الكعبةِ». وفى إسناده يوسف بن ميمون، وثقه ابن حبان، والأكثر على تضعيفه.

١٧٢ – وعن عبد الله بن زيد الأنصارى، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذا سُئِلَ أَحدُكم: أَمؤْمِنٌ؟ فلا يَشكَّ».

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٥٤/٣)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (٤١٧١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٧٩)، وفى كشف الأستار برقم (٢١).

(٢) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٧٨).

(٣) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٣٨٩٧)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (١٠).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٩٤٢٧).

رواه الطبراني في الكبير، وفي إسناده أحمد بن بديل، وثقه النسائي، وأبو حاتم، وضعفه آخرون.

١٧٣ - وعن علقمة قال: قال رجل عند عبد الله: إني مؤمن، فقال عبد الله، قل: إني في الجنة، لكنا آمنا بالله وملائكته وكتبه ورسله.

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله ثقات.

١٧٤ - وعن عثمان بن سهيل بن حنيف، قال: كان رسول الله ﷺ قبل أن يقدم من مكة يدعو الناس إلى الإيمان بالله، وتصديقًا به قولاً بلا عمل، والقبلة إلى بيت المقدس، فلما هاجر إلينا نزلت الفرائض، ونسخت المدينة مكة والقول فيها، ونسخ البيت الحرام بيت المقدس، فصار الإيمان قولاً وعملاً[1].

رواه الطبراني في الكبير، وفي إسناده جماعة لم أعرفهم.

١٧٥ - وعن أبي أمامة، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ حلاوَةَ الإيمان: أَنْ يكونَ الله ورسولُهُ أَحبَّ إليهِ مِما سواهُما، وأَنْ يُحِبَّ المَرْءَ لا يُحِبُّهُ إلاَّ لله، وأَنْ لاَ يَرْجِعَ فِي الكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْقَذَهُ الله مِنْهُ كما يَكْرَهُ أَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ»[2].

رواه الطبراني في الكبير، وفيه فضال بن جبير، لا يحل الاحتجاج به.

١٧٦ - وعن قتادة، رضي الله عنه، أن ابن مسعود، رضي الله عنه، قال: «ثلاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ يَجدُ بهنَّ حَلاوةَ الإيمان: تَرْكُ المِراء فِي الحقِّ، والكَذِبُ فِي المُزَاحَةِ، ويَعْلَمُ أَنَّ ما أَصَابَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُخطِئَهُ، وأَنَّ ما أَخْطَأَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَهُ»[3].

رواه الطبراني، وقتادة لم يسمع من ابن مسعود.

١٧٧ - وعن يحيى بن سعيد، عن نوفل بن مسعود، قال: دخلنا على أنس بن مالك، فقلنا: حدثنا بما سمعت من رسول الله ﷺ، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ثلاثٌ منْ كُنّ فِيهِ حُرِّم على النّارِ، وحُرِّمتِ النّارُ عليْهِ: إيمانٌ باللّهِ، وحُبُّ اللّهِ تبارك

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٨٣١٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٨٠١٩).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٨٧٩٠).

وتعالى، وأنْ يُلْقى فِي النّارِ فيُحْترق أحبُّ إِلَيْهِ مِنْ أنْ يرْجِع فِي الْكُفْرِ»[١]. قلت: له في الصحيح حديث بغير هذا السياق.

رواه **أحمد**، و**أبو يعلى**، ونوفل بن مسعود لم أر من ذكر له ترجمة إلا أن المزى قال فى ترجمة يحيى القطان: روى عن نوفل بن مسعود صاحب أنس.

١٧٨ – وعن أنس بن مالك، رضى الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «ثلاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ فقدْ ذاقَ طَعْمَ الإيمان: مَنْ كانَ لا شَيْءَ أَحَبُّ إليهِ مِنَ الله ورسولِهِ، ومَنْ كانَ أَنْ يُحْرَقَ فى النّارِ أَحَبُّ إليهِ مِنْ أَنْ يَرْتَدَّ عَنْ دِينِهِ، ومَنْ كانَ يُحِبُّ لله ويُبْغِضُ لله»[٢].

رواه **الطبرانى فى الكبير والصغير**، وهو فى الصحيح، خلا قوله: «ويُبْغِضُ لله»، وفى إسناده أبو الحويرث، ضعفه مالك، وابن معين، ووثقه ابن حبان.

١٧٩ – وعن أبى أمامة، رضى الله عنه، قال: قال رجل: يا رسول الله، من المسلم؟ قال: «مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِن لِسَانِهِ ويَدِهِ»[٣].

رواه **الطبرانى فى الكبير والأوسط**، وفيه فضال بن جبير، لا يحل الاحتجاج به.

١٨٠ – وعن بلال بن الحارث المزنى، عن النبى ﷺ قال: «الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسانِهِ ويَدِهِ»[٤].

رواه **الطبرانى فى الكبير والأوسط**، ورجاله موثقون.

١٨١ – وعن فضالة بن عبيد، قال: قال رسول الله ﷺ يوم حجة الوداع: «والْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسانِهِ ويَدِهِ».

رواه **الطبرانى فى الكبير**، وإسناده حسن إن شاء الله.

٢٤ – باب مِنْهُ

١٨٢ – عن ابن عمر، عن النبى ﷺ قال: «خَمسٌ مِنَ الإيمانِ، مَنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ شَيْءٌ

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/١١٣)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (٤٢٦٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٩٥)، وفى المقصد العلى برقم (٣٠).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/١٠٣، ١٧٢، ١٧٤، ٢٣٠، ٢٤٨، ٢٧٥، ٢٨٨)، والطبرانى فى الكبير (٧٢٤)، والصغير (١/٢٥٨).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٨٠٢١)، والأوسط برقم (٢٥٤٣).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٧٤٥).

مِنْها فلا إِيمانَ لَهُ: التَسليمُ لأَمْرِ الله، والرِّضَا بقضاءِ الله، والتفويضُ إِلى أَمْرِ الله، والتوكُّلُ على الله، والصَّبْرُ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الأَوْلَى، ولَمْ يَطْعَم امرؤٌ حقيقةَ الإِسلامِ حَتَّى يأْمَنَهُ النَّـاسُ على دِمَائِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ»، فقال قائل: يا رسول الله، أى الإسلام أفضل؟ قال: «مَـنْ سَلِمَ الْمسْلِمُونَ مِنْ لِسانِهِ ويَـدِهِ، علامـاتٌ كمَنَـارِ الطريـقِ: شـهادةُ أَنْ لا إِلـهَ إِلاَّ اللـه، وإِقـامُ الصلاةِ، وإِيتاءُ الزكاةِ، والحكمُ بكتابِ الله، وطاعةُ النبىِّ الأُمىِّ، والتّسليمُ علـى بنـى آدمَ إِذَا لَقِيتُمُوهُمْ»(١).

رواه البزار، وفيه سعيد بن سنان، ولا يحتج به.

٢٥ - باب مِنْهُ

١٨٣ - عن عمار، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «ثـلاثٌ مِـنَ الإِيمـانِ: الإِنْفَاقُ مِنَ الإِقْتَارِ، وبَذْلُ السَّلامِ للعالَمِ، والإِنْصَافُ مِنْ نَفْسِكَ»(٢).

رواه البزار، ورجاله رجـال الصحيـح، إلا أن شيـخ البزار لـم أر مـن ذكـره، وهـو الحسن بن عبد الله الكوفى.

٢٦ - باب فى كمال الإيمان

١٨٤ - وعن عمار بن ياسر، رضى الله عنه، قال: ثلاث خـلال مـن جمعهـن فقـد جمع خلال الإيمان، فقال له بعض أصحابه: يا أبا اليقظان، ما هذه الخـلال التـى زعمـت أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ جَمَعهُنَّ فقدْ جَمعَ الإِيمانَ»، فقال عمار عند ذلـك: سـمعته يقول: «الإِنْفَاقُ مِنْ الإِقْتَارِ، والإِنْصافُ مِنْ نَفْسِكَ، وبَذْلُ السَّلامِ للعالَمِ».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه القاسم أبو عبد الرحمن، وهو ضعيف.

١٨٥ - وعن أنس، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثٌ مَـن كـنَّ فِيـهِ استوجَبَ الثَّوابَ، واستكمَلَ الإِيمـانَ: خُلُـقٌ يَعيـشُ بـهِ فِـى النـاسِ، وَوَرَعٌ يَحجُـزُهُ عَـنْ مَحَارِمِ الله، وَحِلْمٌ يردُّهُ عَنْ جَهْلِ الجاهِلِ»(٣).

رواه البزار، وفيه عبد الله بن سليمان. قال البزار: حدث بأحاديث لا يتابع عليها.

١٨٦ - وعن أنس بن مالك، رضى الله عنه، أن رسول اللـه ﷺ قـال: «لا يسْتقِيمُ

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٩).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٠).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣١).

إِيمانُ عبْدٍ حتّى يستْقِيم قلْبُهُ، ولا يستْقِيمُ قلْبُهُ حتّى يستْقِيم لِسانُهُ، ولا يدْخُلُ الْجنّة حتى يأْمنُ جارُهُ بوائِقهُ»[١].

رواه أحمد، وفيه على بن مسعدة، وثقه يحيى بن معين وغيره، وضعفه النسائى وغيره.

١٨٧ – وعن عبد الله، يعنى ابن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا إِيمان لِمنْ لا أمانة لهُ، ولا دِين لِمنْ لا عهْد لهُ، والّذى نَفْسُ محمدٍ بيدِهِ لا يَسْتقِيمُ دينُ عبْدٍ حتّى يسْتقِيم لِسانُهُ، ولا يستْقِيمُ لِسانُهُ حتّى يسْتقِيم قلبُهُ، ولا يدْخُلُ الْجنّة حتى يأْمنُ جارُهُ بوائِقهُ»، قيل: ما البوائق يا رسول الله؟ قال: «غِشُّهُ وظُلْمُهُ، وأيُّما رَجُلٍ أَصَابَ مالاً مِنْ حرامٍ وأنْفِق مِنْهُ لم يُبارك لهُ فِيهِ، وإن تصدّقَ لم يُقْبل، وما يقىَ فزادُهُ إِلى النّارِ، إنَّ الْخبِيثَ لا يكفِّرُ الْخبِيثَ، ولكنَّ الطيِّبَ يكفِّرُ»[٢].

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه حصين بن مذعور، عن فرس التيمى، ولم أر من ذكرهما.

١٨٨ – وعن علقمة، قال: قال عبيد الله: الصبر نصف الإيمان، واليقين الإيمان كله[٣].

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٢٧ – باب فِى حَقِيقَةِ الإيمانِ وكَمالِهِ

١٨٩ – عن الحارث بن مالك الأنصارى، أنه مر بالنبى ﷺ، فقال له: «كيفَ أَصبحتَ يا حارثةُ؟»، قال: أصبحت مؤمنًا حقًا، قال: «انْظُرْ ما تقولُ، فإنَّ لِكُلِّ قولٍ حقيقةٌ، فما حَقيقةُ إِيمانِكَ؟»، قال: عزفت نفسى عن الدنيا، فأسهرت ليلى، وأظمأت نهارى، وكأنى أنظر عرش ربى بارزًا، وكأنى أنظر إلى أهل الجنة يتزاورون فيها، وكأنى أنظر إلى أهل النار يتضاغون فيها، قال: «يا حارثةُ، عَرَفْتَ فَالْزَمْ»[٤].

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه ابن لهيعة، وفيه من يحتاج إلى الكشف عنه.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/١٩٨)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٧٧).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٠٥٥٣).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٨٥٤٤).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣٣٦٧).

١٩٠ – وعن أنس، رضى الله عنه، أن النبى ﷺ لقى رجلاً يقال له: حارثة، فى بعض سكك المدينة، فقال: «كيفَ أَصبحتَ يا حارثةُ؟»، قال: أصبحت مؤمنًا حقًا، قال: «إنَّ لِكُلِّ إيمانٍ حَقيقةً، فما حقيقةُ إيمانِكَ؟»، قال: عزفت نفسى عن الدنيا، فأظمأت نهارى، وأسهرت ليلى، وكأنى بعرش ربى بارزًا، وكأنى بأهل الجنة فى الجنة يتنعمون فيها، وكأنى بأهل النار فى النار يعذبون، فقال النبى ﷺ: «أَصبتَ فالزمْ، مُؤمِنٌ نَوَّرَ الله قَلْبَهُ»(١).

رواه البزار، وفيه يوسف بن عطية، لا يحتج به.

٢٨ – باب مِنْهُ

١٩١ – عن أبى الدرداء، رضى الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال: «لا يَبْلغُ عبدٌ حقيقةَ الإيمانِ حتَّى يَعْلَمَ أنَّ ما أصابَهُ لَمْ يَكُنْ ليخْطِئَهُ، وما أَخْطَأَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُصيبَهُ»(٢).

رواه البزار، وقال: إسناده حسن.

١٩٢ – وعن عمرو بن الحمق، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يُحِقُّ العبدُ حَقِيقةَ الإيمانِ حتَّى يَغْضَبَ لله ويَرْضَى لله، فإذَا فَعَلَ ذَلِكَ استحَقَّ حقيقةَ الإيمانِ، وإنَّ أَحْبابى وَأَوْليائى الذينَ يُذكَرونَ بِذِكْرِى وأُذْكَرُ بذِكْرِهِمْ»(٣).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه رشدين بن سعد، والأكثر على تضعيفه.

٢٩ – باب مِنْهُ فِى كَمالِ الإيمانِ

١٩٣ – عن عمير بن قتادة، أن رجلاً قال: يا رسول الله، أى الصلاة أفضل؟ قال: «طولُ القنوتِ»، قال: أى الصدقة أفضل؟ قال: «جَهْدُ المقِلِّ»، قال: أى المؤمنين أكمل إيمانا؟ قال: «أَحْسَنُهمْ خُلُقًا»(٤).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه سويد أبو حاتم، اختلف فى ثقته وضعفه، وتأتى أحاديث من هذا بعد.

١٩٤ – وعن جابر، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَكْمَلُ المؤمنينَ إيمانًا

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٢).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٣).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٥١).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٤٨/١٧)، والأوسط برقم (٢١٠٦).

أَحْسَنُهْم خُلُقًا»(١).

رواه البزار، وفيه أبو أيوب، عن محمد بن المنكدر، ولا أعرفه.

١٩٥ – وعن أنس، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنْ أَكْمَلَ النَّاسِ إِيمانًا أَحْسَنُهم خُلُقًا، وإِنَّ حُسْنَ الخُلُقِ لَيَبْلُغُ درجةَ الصومِ والصلاةِ»(٢).

رواه البزار، ورجاله ثقات.

١٩٦ – وعن أبى سعيد الخدرى، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَكملُ المؤمنينَ إِيمانًا أَحْسنُهم خُلُقاً، الموطَّؤُون أَكْنافًا الذينَ يَأْلَفُونَ ويُؤْلَفُونَ، ولا خَيْرَ فيمَنْ لا يَأْلَفُ ولا يُؤْلَفُ»(٣).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وقال: لم يروه عن محمد بن عيينة إلا يعقوب بن عباد القلزمى، ولم أر من ذكره.

٣٠ – باب فى خصال الإيمان

وقد تقدمت أحاديث كثيرة من هذا فى باب الإسلام والإيمان.

١٩٧ – عن أنس بن مالك، رضى الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «ثلاثٌ مِنْ أَخْلاقِ الإِيمان: مَنْ إِذا غَضِبَ لَمْ يُدْخِلْهُ غَضَبُهُ فِى باطِلٍ، ومَنْ إِذا رَضىَ لَمْ يُخْرِجْهُ رِضَاهُ مِنْ حَقٍّ، ومَنْ إِذا قَدَرَ لَمْ يَتعاطَ ما لَيْس لَهُ»(٤).

رواه الطبرانى فى الصغير، وفيه بشر بن الحسين، وهو كذاب.

١٩٨ – وعن جابر، رضى الله عنه، قال: سُئل رسول الله ﷺ عن الإيمان، قال: «الصَّبْرُ والسَّمَاحَةُ»(٥).

رواه أبو يعلى، وفيه يوسف بن محمد بن المنكدر، وهو متروك.

٣١ – باب أَىُّ العَمَلِ أَفْضَلُ، وأَىُّ الدِّيْنِ أَحَبُّ إِلى الله

١٩٩ – عن عمرو بن عبسة، قال: قال رجل: يا رسول الله، ما الإسلام؟ قال: «أَنْ

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٤).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٥)، والألبانى فى السلسلة الصحيحة برقم (١٥٩٠).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٤٢٢).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الصغير (٦١/١).

(٥) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (١٨٤٩)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (٣٧).

يُسْلِم قلْبُك، وأنْ يسْلم الْمُسْلِمُون مِنْ لِسانِك ويدِك»، قال: فأى الإسلام أفضل؟ قال: «الإيمانُ»، قال: وما الإيمان؟ قال: «تُؤْمِنُ بِاللّهِ وملائِكتِهِ، وكُتُبِهِ ورُسُلِهِ، والْبعْثِ بعْد الْموْتِ»، قال: فأى الإيمان أفضل؟ قال: «الهجرة»، قال: ما الهجرة؟ قال: «أن تهجر السوء»، قال: فأى الهجرة أفضل؟ قال: «الجهاد»، قال: وما الجهاد؟ قال: «أن تقاتل الكفار إذا لقيتهم»، قال: فأى الجهاد أفضل؟ قال: «من عقر جواده وأهريق دمه»[1].
قلت: وهو يأتى بتمامه فى فضل الحج.

رواه أحمد، والطبرانى فى الكبير بنحوه، ورجاله ثقات.

٢٠٠ – وعن عبد الله بن سلام، رضى الله عنه، قال: بينما نحن نسير مع رسول الله ﷺ، إذ سمع القوم وهم يقولون: أى الأعمال أفضل يا رسول الله؟ فقال: رسول الله ﷺ: «إِيمانٌ بِاللّهِ ورسُولِهِ، وجِهادٌ فِى سبِيلِ اللّهِ، وحجٌّ مبْرُورٌ»، ثم سمع نداء فى الوادى يقول: أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدًا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: «وأنا أشْهدُ، وأشْهدُ أنْ لا يشْهد بِها أحدٌ إِلاّ برِئَ مِن الشِّرْكِ»[2].

رواه أحمد، والطبرانى فى الكبير، ورجال أحمد موثقون.

٢٠١ – وعن عبادة بن الصامت، رحمة الله عليه، أن رجلاً أتى النبى ﷺ، فقال: يا نبى الله، أى العمل أفضل؟ قال: «إِيمانًا بِاللّهِ، وتصْدِيقٌ بِهِ، وجِهادٌ فِى سبِيلِ اللّهِ، وحجٌّ مبْرورٌ»، قال: أريد أهون من ذلك يا رسول الله، قال: «السّماحةُ والصّبْرُ»، قال: أريد أهون من ذلك يا رسول الله. قال: «لا تتّهِمِ اللّه تبارك وتعالى فِى شىْءٍ قضى لك بِهِ»[3].

رواه أحمد، وفى إسناده ابن لهيعة.

٢٠٢ – وعن عمرو بن العاص، قال: سأل رجل رسول الله ﷺ: أى العمل أفضل؟ قال: «إِيمانٌ بِاللّهِ، وتصْدِيقٌ، وجِهادٌ فِى سبِيلِ اللّهِ، وحجٌّ مبْرُورٌ»، قال: أكثرت يا رسول الله، قال رسول الله ﷺ: «فلِينُ الْكلامِ، وبذْلُ الطّعامِ، وسماحٌ، وحُسْنُ خُلُقٍ»، قال الرجل: أريد كلمة واحدة، قال له رسول الله ﷺ: «اذْهبْ فلا تتّهِمِ اللّه عزّ وجلّ على

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/١١٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٨٥).
(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٤٥١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٨٢).
(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٣١٨)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٨٣).

نَسِيك»[1].

رواه أحمد، وفى إسناده رشدين، وهو ضعيف.

٢٠٣ – وعن ابن عباس، رضى الله عنهما، قال: قيل لرسول الله ﷺ: أى الأديان أحب إلى الله؟ قال: «الْحنيفِيّةُ السّمْحةُ»[2].

رواه أحمد، والطبرانى فى الكبير والأوسط، والبزار، وفيه إسحاق، وهو مدلس، ولم يصرح بالسماع.

٢٠٤ – وعن عبادة بن الصامت، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ أَفضلَ الإيمانِ أَنْ تعلمَ أَنَّ الله معكَ حيْثُما كُنْتَ»[3].

رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير، وقال: تفرد به عثمان بن كثير. قلت: ولم أر من ذكره بثقة ولا جرح.

٢٠٥ – وعن أبى هريرة، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ أَحَبَّ الدِّينِ إِلى الله الحنيفِيَّةُ السَّمْحَةُ»[4].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه عبد الله بن إبراهيم الغفارى، منكر الحديث.

٢٠٦ – وعن عمر بن عبد العزيز، عن أبيه، أحسبه قد ذكر جده، أن النبى ﷺ سُئل: أى الإسلام أفضل؟ قال: «الْحنيفِيّةُ السّمْحةُ»[5].

رواه البزار، وفيه عبد العزيز بن أبان، كذاب وضاع.

٢٠٧ – وعن ابن عمر، رضى الله عنهما، أن رسول الله ﷺ قال: «أَشْرَفُ الإيمانِ أَنْ يَأْمَنَكَ الناسُ، وأَشْرفُ الإِسْلامِ أَنْ يَسْلَمَ الناسُ مِنْ لسَانِكَ ويَدِكَ، وأَشْرفُ الهجرةِ أَنْ تهجُرَ السَّيِّئَاتِ، وأَشْرَفُ الجهادِ أَنْ تُقْتَلَ وتُعْقَرَ فَرَسُكَ»[6].

---

(١) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٨٤).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٢٣٦)، والطبرانى فى الكبير (١١٥٧٢)، والأوسط برقم (٧٩٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٨٦)، وفى كشف الأستار برقم (٧٨).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٧٩٦).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٣٥١).

(٥) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٧٧).

(٦) أخرجه الطبرانى فى الصغير (١/١٢، ١٣).

رواه الطبرانى فى الصغير، وقال: تفرد به منبه.

٢٠٨ - وعن أنس، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «خَيْرُ دِينِكُمْ أَيْسَرُهُ»(١).

رواه الطبرانى فى الصغير، وقال: تفرد به إسماعيل بن يزيد.

٢٠٩ - وعن أبى موسى، رضى الله عنه، عن النبى ﷺ، أنه سُئل: أى الإسلام أفضل؟ قال: «مَنْ سَلِمَ الناسُ مِنْ لِسَانِهِ ويَدِهِ»، قيل: فأى الجهاد أفضل؟ قال: «مَنْ عُقِرَ جَوَادُهُ وأُهْرِيقَ دَمُهُ»، قيل: فأى الصلاة أفضل؟ قال: «طولُ القُنوتِ».

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله موثقون. قلت: وتأتى أحاديث من نحو هذا فى فضل الجهاد وفضل الحج.

٢١٠ - وعن عمرو بن عبسة، قال: أتيت النبى ﷺ، فقلت: يا رسول الله، من تبعك على هذا الأمر؟ قال: «حرٌّ وعبدٌ»، قلت: يا رسول الله، ما الإسلام؟ قال: «طِيبُ الكلامِ، وإِطْعامُ الطَّعامِ»، قلت: يا رسول الله، فما الإيمان؟ قال: «الصبرُ والسَّماحةُ»، قلت: فأى الإسلام أفضل؟ قال: «مَنْ سَلِمَ المسلمونَ مِنْ لِسانِهِ ويَدِهِ»، قلت: فأى الإيمان أفضل؟ قال: «خُلُقٌ حَسَنٌ»، قلت: أى الصلاة أفضل؟ قال: «طُولُ القنوتِ»، قلت: فأى الهجرة أفضل؟ قال: «أَنْ تَهْجُرَ السُّوءَ»، قلت: فأى الجهاد أفضل؟ قال: «مَنْ عُقِرَ جَوادُهُ وأُهْرِيقَ دمُهُ». قلت: فى الصحيح منه: من تبعك على هذا الأمر؟ قال: «حرٌّ وعبدٌّ». وروى ابن ماجه منه: أى الجهاد أفضل؟.

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه شهر بن حوشب.

٢١١ - وعن معاذ بن أنس، أنه سأل رسول الله ﷺ عن أفضل الإيمان، قال: «أَنْ تُحِبَّ لله، وتُبْغِضَ له، وتُعْمِلَ لسانَكَ فِي ذِكْرِ الله»، قال: وماذا يا رسول الله؟ قال: «وأَنْ تُحِبَّ للناسِ ما تُحِبُّ لنَفْسِكَ، وتكْرَهَ لهمْ ما تَكْرَهُ لنَفْسِكَ، وأَنْ تقولَ خيرًا أَو تَصْمُتَ»(٢). قلت: روى الترمذى بعضه بغير سياقه.

رواه الطبرانى فى الكبير، وفى إسناده ابن لهيعة.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الصغير (١٠٧/٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٤٧/٥)، والطبرانى فى الكبير (١٩١/٢٠).

٣٢ - باب فى نِيَّةِ المؤْمِنِ وعَمَلِ المنافِقِ

٢١٢ - عن سهل بن سعد الساعدى، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «نِيَّةُ المُؤمِنِ خَيْرٌ مِنْ عَمَلِهِ، وعَملُ المنافِقِ خَيْرٌ مِنْ نِيَّتِهِ، وكلٌّ يَعْمَلُ على نِيَّتِهِ، فإِذَا عَمِلَ المُؤمنُ عَملاً ثارَ فِى قَلبهِ نُورٌ».

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله موثقون، إلا حاتم بن عباد بن دينار الجرشى، لم أر من ذكر له ترجمة.

٣٣ - باب فى قوله: «خَيْرُ دِينكم أَيْسرُهُ» ونحو ذلِكَ

٢١٣ - عن أنس، رضى الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «يَسِّرُوا ولا تُعَسِّرُوا، وسَكِّنُوا ولاَ تُنَفِّروا»(١).

رواه البزار، ورجاله ثقات.

٢١٤ - وعن الأعرابى الذى سمع رسول الله ﷺ يقول: «خَيْرُ دِينِكُمْ أَيْسَرُهُ»(٢).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٢١٥ - وعن عروة الفقيمى، قال: كنا ننتظر رسول الله ﷺ، فخرج رجل يقطر رأسه من وضوء أو غسل فصلى، فلما قضى الصلاة، جعل الناس يسألونه: يا رسول الله، أعلينا حرج فى كذا؟ فقال رسول الله ﷺ: «أَيُّها النّاسُ، إنّ دِينَ اللّهِ فِى يُسْرٍ»، ثلاثًا يقولها. وقال يزيد مرة: جعل الناس يقولون: يا رسول الله، ما تقول فى كذا؟ ما تقول فى كذا؟ ما تقول فى كذا؟(٣).

رواه أحمد، والطبرانى فى الكبير، وأبو يعلى، وفيه عاصم بن هلال، وثقه أبو حاتم، وأبو داود، وضعفه النسائى وغيره، وغاضرة لم يرو عنه عاصم، هكذا ذكره المزى.

٢١٦ - وعن أنس، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنّ هذا الدِّين متِينٌ، فأوْغِلُوا فِيهِ بِرِفْقٍ»(٤).

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٧٥).
(٢) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٨٧).
(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٦٩)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (٦٨٢٨)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٨٨)، وفى المقصد العلى برقم (٥٣).
(٤) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٩٠).

رواه **أحمد**، ورجاله موثقون، إلا أن خلف بن مهران لم يدرك أنسًا، والله أعلم.

٢١٧ – وعن جابر، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنّ هذا الدِّين متِينٌ فأوْغِلُوا فِيهِ بِرِفْقٍ فإِنَّ المُنْبَتَّ لا أَرضًا قَطَعَ، ولا ظَهْرًا أَبْقى»[(١)].

رواه **البزار**، وفيه يحيى بن المتوكل أبو عقيل، وهو كذاب.

٢١٨ – وعن بريدة الأسلمى، رضى الله عنه، قال: خرجت ذات يوم لحاجة، وإذا أنا بالنبى ﷺ يمشى بين يدى، فأخذ بيدى، فانطلقنا نمشى جميعًا، فإذا نحن بين أيدينا برجل يصلى يكثر الركوع والسجود، فقال النبى ﷺ: «أتُراهُ يُرائِى»، فقلت: الله ورسوله أعلم، فترك يده من يدى، ثم جمع يديه، فجعل يصوبهما ويرفعهما، ويقول: «عليْكُمْ هدْيًا قاصِدًا، عليْكُمْ هدْيًا قاصِدًا، عليْكُمْ هدْيًا قاصِدًا، فإِنّهُ منْ يُشادّ هذا الدِّين يغْلِبْهُ»[(٢)].

رواه **أحمد**، ورجاله موثقون.

٢١٩ – وعن أبى ذر، رضى الله عنه، عن النبى ﷺ: «الإِسْلامُ ذلُولٌ، لا يرْكبُ إِلاّ ذلُولاً»[(٣)].

رواه **أحمد**، وفى إسناده أبو خلف الأعمى، منكر الحديث.

٢٢٠ – وعن سهل بن حنيف، رضى الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «لا تُشدِّدُوا على أَنْفُسِكُمْ، فإِنَّما هَلكَ مَنْ كانَ قَبلَكُمْ بتشدِيدِهم على أَنفسِهِم، وستجدونَ بقاياهُمْ فى الصَّوامِعِ والدِّياراتِ»[(٤)].

رواه **الطبرانى فى الأوسط والكبير**، وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث، وثقه جماعة، وضعفه آخرون.

٢٢١ – وعن سمرة بن جندب، رضى الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «إِيَّاكُمْ والغُلوَّ، فإِنَّ بَنِى إِسرائيلَ قد غَلا كثيرٌ مِنهمْ، حتَّى كانتِ المرأَةُ القصيرةُ تَتَّخِذُ خُفَّيْنِ مِنْ خَشَبٍ فَتَحْشُوهُمَا، ثُمَّ تُولِجُ فِيهِما رِجْلَيْها، ثُمَّ تقومُ إِلى جَنْبِ المرأَةِ الطويلةِ فتمشى

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٧٤).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٣٥٠)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٩١).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/١٤٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٨٩).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٠٧٨).

مَعَها، فإذَا هى قَدْ تساوَتْ بها وكانَتْ أَطْوَلَ مِنْها»[١].

رواه البزار، وفيه يوسف بن خالد السمتى، قال ابن معين: كذاب خبيث.

٢٢٢ - وعن عبد الله بن بسر، قال: قال رسول الله ﷺ: «سَدِّدُوا وأَبْشِرُوا، فإِنَّ الله تعالى لَيْسَ إِلى عذابكم بِسَرِيعٍ، وسَيأْتِى قَوْمٌ لا حُجَّةَ لَهُمْ».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه بقية، ولكنه صرح بالتحديث.

٣٤ - باب دُخولِ الإيمانِ فِى القَلْب قَبْلَ القُرْآنِ

٢٢٣ - عن عبد الله بن عمرو، قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله، إنى أقرأ القرآن، فلا أجد قلبى يعقل عليه، فقال رسول الله ﷺ: «إِنّ قلْبك حُشِى الإيمان، وإِنّ الإيمان يُعْطى الْعبْد قبْل الْقُرْآنِ»[٢].

رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة.

٣٥ - باب فِى قَلْبِ المُؤمِنِ وغيرِهِ

٢٢٤ - عن أبى سعيد، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «الْقُلُوبُ أرْبعةٌ: قلْبٌ أجْردُ فِيهِ مِثْلُ السِّراجِ يُزْهِرُ، وقلْبٌ أغْلفُ مرْبُوطٌ عليهِ غِلافُهُ، وقلْبٌ منكُوسٌ، وقلبٌ مُصْفحٌ، فأمّا الْقلْبُ الأجْردُ، فقلْبُ الْمُؤْمِنِ فِيهِ سِراجُهُ، فِيهِ نُورُهُ، وأمّا الْقلْبُ الأغْلفُ، فقلْبُ الْكافِرِ، وأمّا الْقلْبُ الْمنْكُوسُ، فقلْبُ الْمُنافِقِ عرف ثُمّ أنْكر، وأمّا الْقلْبُ الْمُصْفحُ، فقلْبٌ فِيهِ إِيمانٌ ونِفاقٌ، فمثلُ الإيمانِ فِيهِ كمثلِ الْبقْلةِ، يمُدُّها الْماءُ الطّيِّبُ، ومثلُ النِّفاقِ فِيهِ كمثلِ الْقُرْحةِ، يمُدُّها الْقيْحُ والدّمُ، فأىُّ الْمدّتيْنِ غلبتْ على الأُخْرى غلبتْ عليْهِ»[٣].

رواه أحمد، والطبرانى فى الصغير، وفى إسناده ليث بن أبى سليم.

٢٢٥ - وعن أبى أمامة الباهلى، رضى الله عنه، قال: أخذ بيدى رسول الله ﷺ، فقال: «يا أبا أُمامة، إِنّ مِن الْمُؤْمِنِين منْ يلِينُ لِى قلْبُهُ»[٤].

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٧٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٧٢/٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٩٣).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٧/٣)، والطبرانى فى الصغير (١١٠/٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٩٩).

(٤) أخرجه الإمام أحمد (٦٧/٥)، والطبرانى فى الكبير (٧٤٩٩)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٩٧).

رواه **أحمد**، ورجاله رجال الصحيح.

٣٦ - باب زيادةِ إيمانِ بَعْضِ المُؤمنينَ على بَعْضٍ

٢٢٦ - عن أبى سعيد، رضى الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «الْمُؤْمِنُون فِي الدُّنْيا على ثلاثةِ أجْزاءٍ: الّذِين آمنُوا باللّهِ ورسُولِهِ ثُمّ لمْ يرْتابُوا، وجاهدُوا بِأمْوالِهِمْ وأنْفُسِهِمْ فِي سبِيلِ اللّهِ، والّذِى يأْمنُهُ النّاسُ على أمْوالِهِمْ وأنْفُسِهِمْ، ثُمّ الّذِى إِذا أشْرف على طمعٍ تركهُ لِلّهِ عزّ وجلّ»[١].

رواه **أحمد**، وفيه دراج، وثقه ابن معين، وضعفه آخرون.

٢٢٧ - وعن ابن عمر، رضى الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا نعْلمُ شَيْئًا خيْرًا مِنْ مِائةٍ مِثْلِهِ إِلاّ الرّجُل الْمُؤْمِن»[٢].

رواه **أحمد، والطبرانى فى الأوسط والصغير**، إلا أن الطبرانى قال فى الحديث: «لا نعْلمُ شَيْئًا خَيْرًا مِنْ أَلْفٍ مِثْلِهِ»، ومداره على أسامة بن زيد ين أسلم، وهو ضعيف جدًا.

٣٧ - باب فى إيمانِ الملائِكةِ

٢٢٨ - عن عائشة، رضى الله عنها، قالت: ما كان رسول الله ﷺ يبوح به: أن أحدًا على إيمان جبريل وميكائيل، عليهما السلام[٣].

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، وفيه الحسن بن أبى جعفر الجفرى، وهو متروك لا يحتج به.

٣٨ - باب فى الإِسْرَاءِ

٢٢٩ - عن ابن عباس، رضى الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «لمّا كان ليْلةُ أُسْرِى بِى وأصْبحْتُ بِمكّة، فظِعْتُ بِأمْرِى وعرفْتُ أنّ النّاس مُكذِّبِيّ، فقعدت مُعْتزِلاً حزِينًا»، فمر به عدو الله أبو جهل، فجاء حتى جلس إليه، فقال له كالمستهزئ: هل كان من شىء؟ فقال رسول الله ﷺ: «نَعَمْ»، قال: وما هو؟ قال: «إِنّى أُسْرِى بِى اللّيْلة»، قال إلى أين؟ قال: «إِلى بيْتِ الْمقْدِسِ»، قال: ثم أصبحت بين ظهرانينا؟ قال: «نَعَمْ»، فلم

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٨)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٧٤).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/١٠٩)، والطبرانى فى الأوسط برقم (٣٥٠٠)، والصغير (١/١٤٧)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٩٨).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٥٣٨).

يره أنه يكذب مخافة أن يجحده الحديث إن دعا قومه إليه، قال: أرأيت إن دعوت قومك، أتحدثهم ما حدثتنى؟ قال: «نَعَمْ»، قال: هيا معشر بنى كعب بن لؤى حى، قال: فانتقضت إليه المجالس، وجاءوا حتى جلسوا إليهما، قال: حدث قومك بما حدثتنى، فقال رسول الله ﷺ: «إِنّى أُسْرِى بِى اللّيْلة»، قالوا: إلى أين؟ قال: «إِلى بيْتِ الْمقْدِسِ»، قالوا: ثم أصبحت بين ظهرانينا؟ قال: «نَعَمْ»، قال: فمن بين مصفق ومن بين واضع يده على رأسه متعجبًا للكذب زعم، قالوا: وتستطيع أن تنعت لنا المسجد وفى القوم من قد سافر إلى ذلك البلد ورأى المسجد؟ قال رسول الله ﷺ: «فذهبْتُ أنْعتُ، فما زِلْتُ أنْعتُ حتّى الْتبس علىّ بعْضُ النّعْتِ»، قال: «فجىء بِالْمسْجدِ وأنا أنْظُرُ، حتّى وُضِع دُون دارِ عُقيْلٍ، أوْ عِقالٍ»، قال: «فنعتّهُ وأنا أنْظُرُ إِليْهِ»، قال: «وكان مع هذا نعْتٌ لمْ أحْفظْهُ»، قال: «فقال الْقوْمُ: أمّا النّعْتُ، فوالله فلقدْ أصاب»(١).

رواه أحمد، والبزار، والطبرانى فى الكبير والأوسط، ورجال أحمد رجال الصحيح.

٢٣٠ – وعن ابن عباس، رضى الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «لمّا كانتِ لّيْلةُ أُسْرِى بِى أَتيتُ علىّ رائِحةٌ طيِّبةٌ، فقُلْتُ: يا جِبْرِيلُ، ما هذِهِ الرّائِحةُ؟ فقال: هذِهِ رائِحةُ ماشِطةِ ابْنةِ فِرْعوْن وأوْلادِها، قال: قُلْتُ: وما شأْنُها؟ قال: بيْنا هِى تُمشِّطُ ابْنة فِرْعوْن ذات يوْمٍ، إِذْ سقطتِ الْمِدْرى مِنْ يديْها، فقالتْ: بِسْمِ اللّهِ، فقالتْ لها ابْنةُ فِرْعوْن: أبِى، قالتْ: لا، ولكِنْ ربِّى وربُّ أبِيكِ اللّهُ، قالتْ: أُخْبِرُهُ بِذا؟ قالتْ: نعمْ، فأخبرتْهُ فدعاها، فقال: يا فُلانةُ، وإِنّ لكِ ربًّا غيْرِى؟ قالتْ: نعمْ، ربِّى وربُّك اللّهُ، وأمر بِبقرةٍ مِنْ نُحاسٍ فأُحْمِيتْ ثُمّ أمر بِها أنْ تُلْقى هِى وأوْلادُها فِيها، فقالتْ لهُ: إِنّ لِى إِليْك حاجةً، قال: وما حاجتُكِ؟ قالتْ: أُحِبُّ أنْ تجمع عِظامِى وعِظام أولادِى فِى ثوْبٍ واحِدٍ فتدْفِننا جميعًا، قال: ذلِك لكِ عليْنا مِن الْحقِّ، قال: فأمر بِأوْلادِها فألْقُوا بيْن أيْدِيْها واحِدًا واحِدًا، إِلى أن انْتهى ذلِك إِلى صبِىٍّ لها مُرْضعٍ، كأنّها تقاعستْ مِنْ أجْلِهِ قال: يا أُمّهْ، اقْتحِمِى فإِنّ عذاب الدُّنْيا أهْونُ مِنْ عذابِ الآخِرةِ، فاقْتحمتْ». قال ابن عباس: تكلم أربع صغار: عيسى ابن مريم، عليه السلام، وصاحب جريج، وشاهد يوسف، وابن ماشطة ابنة فرعون(٢).

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٠٩/١)، والطبرانى فى الكبير (١٢٧٨٢)، والأوسط برقم (٢٤٤٧)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٠٤)، وفى كشف الأستار برقم (٥٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٩/١)، والطبرانى فى الكبير (١٢٢٧٩، ١٢٢٨٠)، وأبو=

رواه أحمد، والبزار، والطبرانى فى الكبير والأوسط، وفيه عطاء بن السائب، وهو ثقة، ولكنه اختلط.

٢٣١ - وعن أُبى بن كعب، رضى الله عنه، عن رسول الله ﷺ، قال: «فُرِج سقْفُ بيْتِى وأنا بمكّة، فنزل جبْريلُ ﷺ ففرج صدْرى، ثُمّ غسلهُ مِنْ ماءِ زمْزم، ثُمّ جاء بطسْتٍ مُمْتلِيءٍ حِكْمةً وإيمانًا، فأفْرغها فِى صدْرى، ثُمّ أطْبقهُ، ثُمّ أخذ بيدِى، فعرج بِى إلى السّماءِ، فلمّا جاء السّماء الدُّنْيا فافْتتح، فقال: منْ هذا؟ قال: جبْريلُ ﷺ، قال: هلْ معك أحدٌ؟ قال: نعمْ، معِى مُحمّدٌ، قال: أُرْسِل إليْهِ؟ قال: نعمْ فافْتحْ، فلمّا علوْنا السّماءَ الدُّنْيا، إذا رجُلٌ عنْ يمِينِهِ أسْوِدةٌ، وعنْ يسارِهِ أسْوِدةٌ، فإذا نظر قِبل يمِينِهِ تبسّم، وإذا نظرَ قِبَلَ يسارِهِ بكى، قال: مرْحبًا بالنّبِىِّ الصّالِحِ والابْنِ الصّالِحِ»، قال: «قُلْتُ لِجبْريل ﷺ: منْ هذا؟ قال: هذا آدمُ، وهذِهِ الأسْوِدةُ عنْ يمِينِهِ وشِمالِهِ نسمةُ بنِيهِ، فأهْلُ اليمِينِ هُمْ أهْلُ الْجنّةِ، والأسْوِدةُ الّتِى عنْ شِمالِهِ هم أهْلُ النّارِ، فإذا نظر قِبل يمِينِهِ ضحِك، وإذا نظرَ قِبَلَ شِمالِهِ بكى»، قال: «ثُمّ عرج بِى جِبْريلُ ﷺ حتّى جاء السّماء الثّانِية، فقال لِخازِنِها: افْتحْ، فقال لهُ خازِنُها مِثْل ما قال خازِنُ السّماءِ الدُّنْيا، ففتح لهُ»[1].

رواه عبد الله من زياداته على أبيه، ورجاله رجال الصحيح.

٢٣٢ - وعن أبى هريرة، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «رَأَيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِىَ بِى لَمَّا انْتَهَيْنَا إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ فَنَظَرْتُ فَوْقَ»، قال عفان: «فَوْقِى، فَإِذَا أَنَا بِرَعْدٍ وَبَرْقٍ وَصَوَاعِقَ». قَالَ: «فَأَتَيْتُ عَلَى قَوْمٍ بُطُونُهُمْ كَالْبُيُوتِ، فِيهَا الْحَيَّاتُ تُرَى مِنْ خَارِجِ بُطُونِهِمْ، قُلْتُ: مَنْ هَؤُلاَءِ يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: هَؤُلاَءِ أَكَلَةُ الرِّبَا، فَلَمَّا نَزَلْتُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَنَظَرْتُ أَسْفَلَ مِنِّى، فَإِذَا أَنَا بِرِيحٍ وَأَصْوَاتٍ وَدُخَانٍ، فَقُلْتُ: مَا هَذَا يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: هَذِهِ الشَّيَاطِينُ يَحُرقُونَ عَلَى أَعْيُنِ بَنِى آدَمَ، لاَ يَتَفَكَّرُوا فِى مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ، وَلَوْلاَ ذَلِكَ لَرَأَوُا الْعَجَائِبَ»[2].

=يعلى فى مسنده برقم (٢٥١٧)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١١٢)، وفى كشف الأستار برقم (٥٤).

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٤٣/٥، ١٤٤)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (٣٦١٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٠٥).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٥٣/٢، ٣٦٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣١٢٢).

رواه أحمد. وروى ابن ماجه منه قصة أكلة الربا، وفيه أبو الصلت لا يعرف، ولم يرو عنه غير على بن زيد.

٢٣٣ – وعن أبى هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «لَيْلَة أُسْرِى بِى وضعْتُ قدمىّ، حيْثُ تُوضعُ أقْدامُ الأنْبياء مِنْ بيْتِ الْمقْدِسِ، فعُرِض علىّ عِيسى ابْنُ مرْيم ﷺ، فإِذا أقْربُ النّاس بِهِ شبهًا عُرْوَةُ بْنُ مسْعُودٍ، وعُرِض علىَّ مُوسى ﷺ، فإِذا رجُلٌ ضرْبٌ مِن الرِّجال كأنّهُ مِنْ رجالِ شنُوءَةَ، وعُرِض علىَّ إِبْراهِيمُ ﷺ، فإِذا أقْربُ النّاسِ به شبهًا صاحِبكُمْ ﷺ»[1].

رواه أحمد، وفيه عمر بن أبى سلمة، وثقه أحمد، ويحيى، وابن حبان، وضعفه على بن المدينى وغيره.

٢٣٤ – وعن ابن عباس، رضى الله عنهما، قال: أسرى بالنبى ﷺ إلى بيت المقدس، ثم جاء من ليلته، فحدثهم بمسيره وبعلامة بيت المقدس وبعيرهم، فقال ناس: قال حسن: نحن نصدق محمدًا بما يقول، فارتدوا كفارًا، فضرب الله أعناقهم مع أبى جهل، وقال أبو جهل: يخوفنا محمد شجرة الزقوم، هاتوا تمرًا وزبدًا فتزقموا. فذكر الحديث[2].

رواه أحمد، ورجاله ثقات، إلا أن هلال بن خباب، قال يحيى القطان: أنه تغير قبل موته. وقال يحيى بن معين: لم يتغير، ولم يختلط، ثقة، مأمون. ورواه أبو يعلى، وزاد: قال: ورأى الدجال فى صورته رؤيا عين ليس رؤيا منام، وعيسى ابن مريم، وإبراهيم، قال: فسُئل النبى ﷺ عن الدجال، فقال: «رأيتُه فَيْلَمانِيًا، أَقْمَرَ، هِجَانَ، إحدى عَينيهِ قائمةٌ كأنَّها كوكبٌ دُرِّىٌّ، كأنَّ شعرَهُ أغْصانُ شَجَرةٍ، ورأيتُ عيسى شابًا أبيضَ جَعْدَ الرَّأْسِ حَديدَ البَصرِ مُبَطَّنَ الخَلْقِ، ورأيتُ موسى أَسْحَمَ أدَمَ كثيرَ الشَّعْرِ، شَديدَ الخَلْق، ورأيت إبراهيمَ، فلا أَنْظُرُ إلى إرْبٍ من آرابهِ إلاّ نظرتُ إليه كأنَّهُ صَاحِبُكم»، قال: «وقال لى جبريلُ، عليه السّلام: سَلِّم عَلَى أَبِيكَ، فَسلَّمتُ عَليهِ».

٣٩ – باب مِنْهُ فِى الإسْراء

٢٣٥ – عن أبى هريرة، رضى الله عنه، أن رسول الله ﷺ أتى بفرس يجعل كل خطو منه أقصى بصره، فسار وسار معه جبريل ﷺ، فأتى على قوم يزرعون فى يوم

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/ ٥٢٨)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٠٧).

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٢٧٢٠)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١١١).

ويحصدون في يوم، كلما حصدوا عاد كما كان، فقال: «يا جبريلُ، مَنْ هَؤلاءِ؟»، قال: هؤلاء المجاهدون في سبيل الله، تضاعف لهم الحسنة بسبعمائة ضعف، وما أنفقوا من شيء فهو يخلفه، ثم أتى على قوم ترضخ رءوسهم بالصخر، كلما رضخت عادت كما كانت، ولا يفتر عنهم من ذلك شيء، قال: «يا جبريلُ، مَنْ هَؤلاءِ؟»، قال: هؤلاء الذين تثاقلت رءوسهم عن الصلاة. ثم أتى على قوم على أدبارهم رقاع، وعلى أقبالهم رقاع، يسرحون كما تسرح الأنعام إلى الضريع والزقوم، ورضف جهنم، قال: «مَا هَؤلاءِ يا جبريلُ؟»، قال: هؤلاء الذين لا يؤدون صدقات أموالهم، وما ظلمهم الله، وما الله بظلام للعبيد.

ثم أتى على قوم بين أيديهم لحم في قدر نضيج، ولحم آخر نيء خبيث، فجعلوا يأكلون الخبيث ويدعون النضيج الطيب، قال: «يا جبريلُ، مَنْ هَؤلاءِ؟»، قال: الرجل من أمتك يقوم من عند امرأته حلالاً فيأتي المرأة الخبيثة، فيبيت معها حتى يصبح، والمرأة تقوم من عند زوجها حلالاً طيبًا، فتأتي الرجل الخبيث، فتبيت عنده حتى تصبح. ثم أتى على رجل قد جمع حزمةً عظيمةً لا يستطيع حملها وهو يريد أن يزيد عليها، فقال: «يا جبريلُ، مَنْ هَذَا؟»، قال: هذا رجل من أمتك عليه أمانة الناس لا يستطيع أداءها، وهو يزيد عليها. ثم أتى على قوم تقرض شفاههم وألسنتهم بمقاريض من حديد، كلما قرضت عادت كما كانت، لا يفتر عنهم من ذلك شيء، قال: «يا جبريلُ، مَنْ هَؤلاءِ؟»، قال: خطباء الفتنة. ثم أتى على جحر صغير يخرج منه ثور عظيم، فيريد الثور أن يدخل من حيث خرج فلا يستطيع، فقال: «مَا هَذَا يا جبريلُ؟»، قال: هذا الرجل يتكلم بالكلمة العظيمة، فيندم عليها، فيريد أن يردها فلا يستطيع.

ثم أتى على واد، فوجد ريحًا طيبةً، ووجد ريح مسك مع صوت، فقال: «مَا هَذَا؟»، قال: صوت الجنة، تقول: يا رب، ائتني بأهلي وبما وعدتني، فقد كثر غرسي، وحريري، وسندسي، واستبرقي، وعبقري، ومرجاني، وقصبي، وذهبي، وأكوابي، وصحافي، وأباريقي، وفواكهي، وعسلي، وثيابي، ولبني، وخمري، ائتني بما وعدتني، قال: لك كل مسلم ومسلمة، ومؤمن ومؤمنة، ومن آمن بي وبرسلي، وعمل صالحًا، ولم يشرك بي شيئًا، ولم يتخذ من دوني أندادًا، فهو آمن، ومن سألني أعطيته، ومن أقرضني جزيته، ومن توكل على كفيته، إني أنا الله لا إله إلا أنا، لا خلف لميعادي، قد أفلح المؤمنون، تبارك الله أحسن الخالقين، فقالت: قد رضيت. ثم أتى على واد، فسمع

صوتًا منكرًا، فقال: «يا جبريلُ، مَا هَذَا الصوتُ؟»، قال: هذا صوت جهنم، تقول: يا رب، ائتنى بأهلى وبما وعدتنى، فقد كثر سلاسلى، وأغلالى، وسعيرى، وحميمى، وغساقى، وغسلينى، وقد بعد قعرى، واشتد حرى، ائتنى بما وعدتنى، قال: لك كل مشرك ومشركة، وخبيث وخبيثة، وكل جبار لا يؤمن بيوم الحساب، قالت: قد رضيت.

ثم سار حتى أتى بيت المقدس، فنزل فربط فرسه إلى صخرة، فصلى مع الملائكة، فلما قضيت الصلاة، قالوا: يا جبريل، من هذا معك؟ قال: هذا محمد رسول الله ﷺ، خاتم النبيين، قالوا: وقد أرسل إليه؟ قال: نعم، قالوا: حياه الله من أخ وخليفة، فنعم الأخ ونعم الخليفة. ثم لقوا أرواح الأنبياء، فأثنوا على ربهم تعالى، فقال إبراهيم ﷺ: الحمد لله الذى اتخذنى خليلاً، وأعطانى ملكًا عظيمًا، وجعلنى أمةً قانتًا، واصطفانى برسالاته، وأنقذنى من النار، وجعلها على بردًا وسلامًا. ثم إن موسى، عليه السلام، أثنى على ربه، فقال: الحمد لله الذى كلمنى تكليمًا، واصطفانى، وأنزل على التوراة، وجعل هلاك فرعون على يدى، ونجاة بنى إسرائيل على يدى. ثم إن داود ﷺ أثنى على ربه، فقال: الحمد لله الذى جعل لى ملكًا، وأنزل على الزبور، وألان لى الحديد، وسخر لى الجبال يسبحن معى والطير، وآتانى الحكمة، وفصل الخطاب. ثم إن سليمان، عليه السلام، أثنى على ربه تبارك وتعالى، فقال: الحمد لله الذى سخر لى الرياح والجن والإنس، وسخر لى الشياطين يعملون ما شئت من محاريب وتماثيل وجفان كالجوابى، وقدور راسيات، وعلمنى منطق الطير، وأسال لى عين القطر، وأعطانى ملكًا لا ينبغى لأحد من بعدى.

ثم إن عيسى ﷺ أثنى على ربه، فقال: الحمد لله الذى علمنى التوراة والإنجيل، وجعلنى أبرىء الأكمه والأبرص، وأحيى الموتى بإذنه، ورفعنى وطهرنى من الذين كفروا، وأعاذنى وأمى من الشيطان الرجيم، ولم يجعل الشيطان علينا سبيلاً. وإن محمدًا ﷺ أثنى على ربه، فقال: «كلُّكم أَثْنى عَلَى رَبهِ، وأَنا مُثْنٍ علـى رَبـى: الحمدُ لله الّذى أَرْسَلنى رَحْمةً للعالمينَ، وكافةً للناسِ بَشيرًا ونذيرًا، وأَنْزَلَ عَلَيَّ الفُرْقانَ فِيهِ تِبْيانُ كُلِّ شَىء، وجَعَلَ أُمَّتى خَيْرَ أُمةٍ أُخرِجَتْ للنَّاسِ، وَجَعَلَ أُمَّتى وَسَطًا، وَجَعَلَ أُمَّتى هُمُ الأَوَّلُونَ وهُمُ الآخِرونَ، وشَرَحَ لِى صَدْرِى، وَوَضَعَ عَنِّى وِزْرِى، ورَفَعَ لِى ذِكْرِى، وجَعَلَنى فاتِحًا وخَاتِمًا»، فقال إبراهيم ﷺ: بهذا فضلكم محمد ﷺ. ثم أتى بآنية ثلاثة

مغطاة، فدفع إليه إناء فيه ماء، فقيل له: اشرب، ثم دفع إليه إناء آخر فيه لبن، فشرب حتى روى، ثم دفع إليه إناء آخر فيه خمر، فقال: «قَدْ رَوِيتُ، لا أَذوقُهُ»، فقيل له: أصبت، أما إنها ستحرم على أمتك، ولو شربتها لم يتبعك من أمتك إلا قليل».

ثم صعد به إلى السماء، فاستفتح جبريل، فقيل: من هذا؟ قال: جبريل، قيل: ومن معك؟ قال: محمد ﷺ، قالوا: وقد أرسل إليه؟ قال: نعم، قالوا: حياه الله من أخ وخليفة، فنعم الأخ ونعم الخليفة، ونعم المجيء جاء، فدخل فإذا بشيخ جالس تام الخلق، لم ينقص من خلقه شيئًا كما ينقص من خلق البشر، عن يمينه باب يخرج منه ريح طيبة، وعن شماله باب تخرج منه ريح خبيثة، إذا نظر إلى الباب الذى عن يمينه ضحك، وإذا نظر إلى الباب الذى عن يساره بكى وحزن، فقال: «يا جبريلُ، مَنْ هَذَا الشَّيخُ؟ ومَا هَذانِ البابَانِ؟»، قال: هذا أبوك آدم، وهذا الباب الذى عن يمينه باب الجنة، إذا رأى من يدخل من ذريته ضحك واستبشر، وإذا نظر إلى الباب الذى عن شماله باب جهنم من يدخله من ذريته بكى وحزن». ثم صعد إلى السماء الثانية فاستفتح، فقال: من هذا؟ فقال: جبريل، قالوا: ومن معك؟ قال: محمد رسول الله ﷺ، قالوا: وقد أرسل إليه؟ قال: نعم، قالوا: حياه الله من أخ وخليفة، فنعم الأخ ونعم الخليفة ونعم المجيء جاء، فدخل فإذا هو بشابين، فقال: «يا جبريلُ، مَا هَذانِ الشابَّانِ؟»، قال: هذا عيسى ويحيى ابنا الخالة.

ثم صعد إلى السماء الثالثة فاستفتح جبريل، فقالوا: من هذا معك؟ قال: محمد، قالوا: وقد أرسل إليه؟ قال: نعم، قالوا: حياه الله من أخ وخليفة، فنعم الأخ ونعم الخليفة ونعم المجيء جاء، فدخل فإذا هو برجل جالس قد فضل على الناس فى الحسن كما فضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب، فقال: «مَنْ هَذَا يا جبريلُ؟»، قال: أخوك يوسف ﷺ. ثم صعد إلى السماء الرابعة، فاستفتح جبريل، فقالوا: من هذا معك؟ قال: محمد ﷺ، قالوا: وقد أرسل إليه؟ قال: نعم، قالوا: حياه الله من أخ وخليفة، فنعم الأخ ونعم الخليفة ونعم المجيء جاء، فدخل فإذا هو برجل، فقال: «يا جبريلُ، مَا هَذَا الرجلُ الجالسُ؟»، قال: هذا أخوك إدريس، رفعه الله مكانًا عاليًا. ثم صعد به إلى السماء الخامسة، فاستفتح جبريل، فقالوا: من هذا معك؟ قال: محمد ﷺ، قالوا: وقد أرسل إليه؟ قال: نعم، قالوا: حياه الله من أخ وخليفة، فنعم الأخ ونعم الخليفة ونعم المجيء جاء، فدخل فإذا هو برجل جالس يقص عليهم، قال: «يا جبريلُ، مَنْ هَذَا؟ ومَنْ هَؤلاءِ الذينَ

حَوْلَهُ؟»، قال: هذا هارون ﷺ المخلف فى قومه، وهؤلاء قومه من بنى إسرائيل.

ثم صعد إلى السماء السادسة، فاستفتح جبريل، فقالوا: من هذا معك؟ قال: محمد ﷺ قالوا: وقد أرسل إليه؟ قال: نعم، قالوا: حياه الله من أخ وخليفة، فنعم الأخ ونعم الخليفة ونعم المجيء جاء، فإذا هو برجل جالس، فجاوزه فبكى الرجل، فقال: «يا جبريلُ، مَنْ هَذَا؟»، قال: موسى ﷺ قال: «مَا يُبْكيهِ؟»، قال: تزعم بنو إسرائيل أنى أفضل الخلق، وهذا قد خلفنى، فلو أنه وحده، ولكن معه كل أمته. ثم صعد بنا إلى السماء السابعة، فاستفتح جبريل، فقالوا: من معك؟ قال: محمد ﷺ قالوا: وقد أرسل إليه؟ قال: نعم، قالوا: حياه الله من أخ ومن خليفة، فنعم الأخ ونعم الخليفة ونعم المجيء جاء، فإذا هو برجل أشمط جالس على كرسى عند باب الجنة، وعنده قوم جلوس فى ألوانهم شيء، قال عيسى، يعنى أبا جعفر الرازى: وسمعته مرة يقول: سود الوجوه، فقام هؤلاء الذين فى ألوانهم شيء، فدخلوا نهرًا، يقال له: نعمة الله، فاغتسلوا فيه، فخرجوا وقد خلص من ألوانهم شيء، فدخلوا نهرًا آخرًا يقال له: رحمة الله، فاغتسلوا فيه فخرجوا وقد خلص من ألوانهم شيء، فدخلوا نهرًا آخر، فذلك قوله تعالى: ﴿وسَقَاهُمْ ربُّهمْ شَرابًا طَهُورًا﴾ [الإنسان: ٢١]، فخرجوا وقد خلصت ألوانهم مثل ألوان أصحابهم، فجلسوا إلى أصحابهم، فقال: «يا جبريلُ، مَنْ هَذَا الأَشْمطُ الجالِسُ؟ وَمَنْ هَؤلاءِ البيضُ الوُجُوهِ؟ ومَنْ هَؤلاءِ الذينَ فِي أَلوانِهِم شَيءٌ فَدَخلُوا هَذه الأَنْهارَ فاغْتَسلوا فِيها، ثُمَّ خَرَجُوا وقَدْ خَلُصَتْ أَلوانُهمْ؟»، قال: هذا أبوك إبراهيم ﷺ أول من شمط على الأرض، وهؤلاء القوم البيض الوجوه قوم لم يلبسوا إيمانهم بظلم، وهؤلاء الذين فى ألوانهم شيء قد خلصوا عملاً صالحًا وآخر سيئًا تابوا فتاب الله عليهم.

ثم مضى إلى السدرة، فقيل له: هذه السدرة المنتهى، ينتهى كل أحد من أمتك، خلا على سبيلك، وهى السدرة المنتهى يخرج من أصلها أنهار من ماء غير آسن، وأنهار من لبن لم يتغير طعمه، وأنهار من خمر لذة للشاربين، وأنهار من عسل مصفى، وهى شجرة يسير الراكب فى ظلها سبعين عامًا، وإن ورقة منها ظلة الخلق غشيها نور وغشيتها الملائكة. قال عيسى: فذلك قوله: ﴿إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ ما يَغْشَى﴾ [النجم: ١٦]، فقال تبارك وتعالى له: سل، فقال: «إِنَّكَ اتَّخَذْتَ إبْراهيمَ خَليلاً، وأَعْطَيْتَهُ مُلْكًا عَظيمًا، وكَلَّمْتَ مُوسَى تَكْلِيمًا، وأَعْطَيْتَ دَاوُدَ مُلْكًا عَظيمًا، وأَلَنْتَ لَهُ الحدِيدَ، وسخَّرْتَ لَهُ

الجبَالَ، وأَعْطَيْتَ سُلَيْمَانَ مُلْكًا عَظِيمًا، وسَخَّرْتَ لَهُ الجنَّ، والإنْسَ، والشَّياطِينَ، والرِّياحَ، وأَعْطَيْتَهُ مُلْكًا لا يَنْبَغِي لأَحَدٍ مِنْ بَعدِهِ، وعَلَّمْتَ عِيسى التَّوراةَ والإنْجيلَ، وجعَلْتَهُ يُبْرِىءُ الأَكْمَهَ والأَبْرَصَ، وأَعَذْتَهُ وأُمَّهُ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، فلمْ يَكُنْ لَهُ عَلَيْهِما سَبيلٌ»، فقال له ربه تبارك وتعالى: قد اتخذتك خليلاً، وهو مكتوب فى التوراة: محمد حبيب الرحمن، وأرسلتك إلى الناس كافة، وجعلت أمتك هم الأولون وهم الآخرون، وجعلت أمتك لا تجوز لهم خطبة حتى يشهدوا أنك عبدى ورسولى، وجعلتك أول النبيين خلقًا، وآخرهم بعثًا، وأعطيتك سبعًا من المثانى، ولم أعطها نبيًا قبلك، وأعطيتك خواتيم سورة البقرة من كنز تحت العرش لم أعطها نبيًا قبلك، وجعلتك فاتحًا وخاتمًا.

وقال رسول الله ﷺ: «فضَّلني رَبِّي تبارَك وتعالى بستٍّ: قَذفَ فِي قُلوبِ عَدُوِّي الرُّعْبَ مِنْ مَسِيرَةِ شَهْرٍ، وأُحِلَّتْ لِيَ الغنائِمُ ولَمْ تَحِلَّ لأَحدٍ قَبْلِي، وجُعِلَتْ لِيَ الأَرْضُ مسجدًا وطَهُورًا، وأُعْطِيتُ فواتحَ الكَلامِ وجَوامِعَهُ، وعُرِضَ عَلَيَّ أُمتى فَلمْ يَخْفَ عَلَيَّ التابعُ والمَتْبوعُ مِنْهُم، ورأَيْتَهُمْ أَتَوْا عَلى قَومٍ يَنْتَعلونَ الشَّعَرَ، ورأَيْتَهُم أَتَوْا عَلَى قوم عِراضِ الوُجُوهِ، صِغَارِ الأَعْيُنِ فَعَرَفْتُهم ما هُم، وأُمِرْتُ بخمسينَ صلاةٍ»، فرجع إلى موسى، فقال له موسى: بكم أمرت من الصلاة؟ قال: «بخمسِينَ صلاة»، قال: ارجع إلى ربك، فسله التخفيف، فإن أمتك أضعف الأمم، وقد لقيت من بنى إسرائيل شدة، فرجع محمد ﷺ، فسأل الله التخفيف، فوضع عنه عشرًا، فرجع إلى موسى، فقال له: بكم أمرت؟ قال: «بأَرْبَعِينَ صلاة»، قال: ارجع إلى ربك، فسله التخفيف لأمتك، فإن أمتك أضعف الأمم، وقد لقيت من بنى إسرائيل شدة، فرجع محمد ﷺ، فسأله التخفيف، فوضع عنه عشرًا.

فرجع إلى موسى، فقال له: بكم أمرت؟ قال: «بثلاثينَ»، قال: ارجع إلى ربك، فسله التخفيف لأمتك، فإن أمتك أضعف الأمم، وقد لقيت من بنى إسرائيل شدة، فرجع محمد، فسأل ربه التخفيف، فوضع عنه عشرًا، فرجع إلى موسى، فقال له: بكم أمرت؟ قال: «بعِشْرين»، قال: ارجع إلى ربك فسله التخفيف عن أمتك، فإن أمتك أضعف الأمم، وقد لقيت من بنى إسرائيل شدة، فرجع محمد ﷺ، فسأل ربه التخفيف، فوضع عنه عشرًا، فرجع إلى موسى، فقال له: بكم أمرت؟ قال: «بعِشرٍ»، قال: ارجع إلى ربك فسله التخفيف عن أمتك، فإن أمتك أضعف الأمم، وقد لقيت من بنى إسرائيل شدة، فرجع محمد فسأل ربه التخفيف، فوضع عنه خمسًا، فرجع إلى موسى، فقال له: بكم أمرت؟ قال: «بخمسٍ»، قال: ارجع إلى ربك فسله التخفيف، فإن أمتك أضعف الأمم،

وقد لقيت من بنى إسرائيل شدة، قال: «قَدْ رَجَعتُ إِلى رَبِّى حتّى استَحْيَيْتُ مِنْهُ، وما أَنَا براجعٍ إِليهِ»، فقيل له: كما صبرت نفسك على الخمس، فإنه يجزئ عنك الخمسين، يجزئ عنك كل حسنة بعشر أمثالها. قال عيسى: بلغنى أن النبى ﷺ قال: «كَانَ موسى ﷺ أَشدَّهم علىَّ أَولاً وخيرَهُمْ آخِرًا»(١).

رواه البزار، ورجاله موثقون، إلا أن الربيع بن أنس قال: عن أبى العالية، أو غيره، فتابعيه مجهول.

٤٠ - باب مِنْهُ فِى الإِسْرَاء

٢٣٦ - عن شداد بن أوس، قال: قلنا: يا رسول الله، كيف أسرى بك ليلة أسرى بك؟ قال: «صليتُ بأَصْحابى صلاةَ العتمَةِ بمكَّةَ مُعْتِمًا، فأَتانى جبريلُ بدابَّةٍ بيضاءَ فوقَ الحمارِ وَدُونَ البَغْلِ، فاستصْعَبَ علىَّ، فَأَدَارها بأُذُنِها حتَّى حَمَلَنِى عَلَيْها، فانطَلَقَتْ تَهْوِى بنا، تَضَعُ حافِرَهَا حَيْثُ أَدْرَكَ طَرْفُها، حتَّى انْتَهَيْنا إِلى أَرْضٍ ذَاتِ نَخْلٍ، قالَ: انْزِلْ، فَنَزَلْتُ، ثُمَّ قالَ: صَلِّ، فصلَّيْتُ، ثُمَّ رَكِبْنا، قالَ لِى: أَتدْرى أَيْنَ صَلَّيْتَ، قلتُ: الله أَعلم، قالَ: صَلَّيتَ بيثربَ، صلَّيْتَ بطَيْبَةَ، ثُمَّ انطَلَقَتْ تَهْوى تَضَعُ حافِرَها حَيْثُ أَدْرَكَ طَرْفُها، حتَّى بَلَغْنا أَرْضًا بَيْضاءَ، قالَ لِى: انزِلْ، فنزلتُ، ثُمَّ قالَ: صَلِّ، فصليتُ، ثُمَّ ركِبْنا، قالَ: أَتَدْرِى أَيْنَ صليتَ؟ قلتُ: الله أَعْلم، قالَ: صلّيت بمَدْيَن، صَلَّيْتَ عِنْدَ شَجَرَةِ موسَى، ثُمَّ انطلقَتْ تَهْوِى بنا تَضَعُ حافِرَها، أَو يَقَعُ حافِرُهَا، حيثُ أَدْرَكَ طرْفُها، ثُمَّ ارتفعنا، قالَ: انزلْ، فنزلتُ، فقالَ: صَلِّ، فصليتُ، ثُمَّ ركبنا، فقالَ: أَتدْرى أَيْنَ صَلَّيْتَ؟ قلتُ: الله أَعْلم، قالَ: صَلَّيْتَ ببيتِ لَحْمٍ حَيْثُ وُلِدَ عيسى المسيحُ ابنُ مَرْيَمَ، ثُمَّ انطلقَ بى حتَّى دخَلْنا المدِينَةَ مِنْ بابها الثامِنِ، فأَتى قِبْلَةَ المسجدِ، فربَطَ دابَّتَهُ ودخَلْنا المسجدَ مِنْ بابٍ فِيهِ تَمثلُ الشَّمسُ والقمرُ، فصليتُ مِنَ المسجدُ حيثُ شاءَ الله». قال ابن زبريق: «ثُمَّ أُتِيتُ بِإِنَاءَيْنِ، فِى أَحَدِهما لَبَنٌ وفِى الآخرِ عَسَلٌ أُرْسِلَ، إِلَىَّ بهما جميعًا، فعَدَلْتُ بَيْنهما، ثُمَّ هَدَانى الله فأَخذتُ اللبنَ فشَرِبْتُ، حتَّى قَدَعْتُ بهِ جَبِينِى، وبَيْنَ يَدَىَّ شيخٌ متكِئٌ، فقالَ: أَخَذَ صاحِبُكَ الفِطْرَةَ، أَو قال: بالفِطْرَةِ، ثُمَّ انطلقَ بى حتَّى أَتيتُ الوادِىَ الذى بالمدينةِ، فإِذَا جهنَّمُ تنكشفُ عَنْ مِثْلِ الزَّرابى»، قلنا: يا رسول الله، كيف وجدتها؟ قال: «مِثْلِ...»، وذكر شيئًا ذهب عنى، «ثُمَّ مَرَرْتَ بعِيرٍ لِقُرَيْشٍ بمكان كذا وكذا قَدْ أَضَلُّوا بعيرًا لَهُمْ، فسلَّمتُ عليهِمْ، فقال بعضُهم لبعضٍ: هذا صوتُ محمدٍ ﷺ،

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٥٥).

ثُمَّ أَتَيْتُ أَصحابى قَبْلَ الصبحَ بمكة، فأتانى أبو بكرٍ، فقال: يا رسول الله، أَيْنَ كُنْتَ اللَّيلةَ؟ فَقَدِ التَمَسْتُكَ فِى مكانِكِ فَلَمْ أَجِدْكَ، قالَ: إنى أَتَيْتُ بَيْتَ المقدسِ اللّيلةِ، فقالَ: يا رسول الله، إنّه مَسِيرَةُ شَهْرٍ، فَصِفْهُ لِى، فَفُتِحَ لِى شِرَاكٌ كأَنِّى أَنْظُرُ إليهِ، لا يسألونى عَنْ شَىءٍ إلا أَنبأْتُهم عَنْهُ»، فقال أبو بكر: أشهد أنك رسول الله، فقال المشركون: انظروا إلى ابن أبى كبشة، يزعم أنه أتى بيت المقدس الليلة، قال: «نَعَمْ، وقَدْ مَرَرتُ بعِيرٍ لَكُمْ بمكان كذا قَدْ أَضَلُّوا بعيرًا لهم بمكان كذا وكذا، وأنا مُسَيِّرُهُمْ لَكُمْ ينزِلُونَ بكذا، ثُمَّ يأتونَكُمْ يومَ كذا وكذا، يَقْدمُهمْ جَمَلٌ أَدْمٌ عليهِ مِسْحٌ أَسْوَدُ، وغَرارتانِ سَوْدَاوَتان»، فلما كان ذلك اليوم، أشرف الناس ينظرون، حتى كان قريبًا من نصف النهار أقبلت العير يقدمهم ذلك الجمل كالذى وصف رسول الله ﷺ[١].

رواه البزار، والطبرانى فى الكبير، إلا أن الطبرانى قال فيه: «قَدْ أَخَذَ صاحِبُكَ الفطرةَ، وإنه لَمَهْدِىٌّ». وقال فى وصف جهنم: «كيفَ وَجدتَها، قالَ: مِثْلَ الحَمَّةِ السُّخْنَةِ»، وفيه إسحاق بن إبراهيم بن العلاء، وثقه يحيى بن معين، وضعفه النسائى.

٢٣٧ - وعن عبد الله، يعنى ابن مسعود، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «أُتِيتُ بالبراق فَرَكِبْتُهُ، إذَا أَتى على جَبَل ارْتَفَعَتْ رِجْلاَهُ، وإِذَا هَبَطَ ارتفعَتْ يَداهُ، فسَارَ بنَا فِى أَرْضٍ غَمَّةٍ مُنْتِنَةٍ، ثُمَّ أَفْضَيْنَا إلى أَرْضٍ فَيْحَاءَ طَيِّبَةٍ». قال الطبرانى: «قلتُ: يا جبريلُ، كنا نسيرُ فِى أَرْضٍ غَمَّةٍ نَتِنةٍ، ثُمَّ إلى أَرْضٍ فَيْحَاءَ طَيِّبَةٍ، فقالَ: تلكَ أَرْضُ النَّارِ، وهَذِهِ أَرْضُ الجنَّةِ». وقال البزار: «قالَ جبريل ﷺ: تلكَ أَرْضُ أَهلِ النار، وهَذِهِ أَرْضُ أَهلِ الجنةِ، فأُتيتُ على رَجُلٍ قَائِمٍ، فقالَ: مَنْ هَذَا يا جبريلُ مَعَكَ؟ قال: أَخوكَ محمدٌ ﷺ، فرحَّب ودَعا لى بالبرَكةِ، فقلتُ: مَنْ هَذَا يا جبريلُ؟ قالَ: هَذَا أَخُوكَ عيسى ابنُ مَريمَ ﷺ، فسِرْنا فسمِعْتُ صوتًا، فأَتَيْنا على رجُلٍ، فقالَ: مَنْ هَذَا مَعَكَ؟ قال: هَذَا أَخُوكَ محمدٌ ﷺ، فَسلَّمَ ودَعا لى بالبرَكةِ، وقالَ: سَلْ لأُمَّتِكَ التيسيرَ، قلتُ: مَنْ هَذَا يا جبريل؟ قالَ: هَذَا أَخُوكَ موسى ﷺ، قلتُ: على مَنْ كانَ تَذمُّرُه؟ قال: على ربِّه، قلتُ: على ربِّ؟، قال: نَعَمْ، قَدْ عَرَفَ حِدَّتَهُ، ثُمَّ سِرْنا فرأَيْتُ شيْئًا، فقلت: مَا هَذَا؟ أو مَا هَذِهِ يا جبريلُ؟ قالَ: هَذِهِ شَجَرَةُ أَبيكَ إبراهيمُ، أُدْنُ مِنْها، قلتُ: نَعَمْ». وقال الطبرانى: «قلتُ: أَدْنُو مِنْها؟ قال: نَعَمْ، فدنوْنَا مِنْها، فرحَّبَ ودَعا لِى بالبركةِ، ثُمَّ مَضَيْنا حتَّى أَتَيْنا بَيْتَ المقدسِ، فَرَبَطْتُ الدابَّةَ بالحلقةِ التى تَربطُ بها الأنبياءُ، ثُمَّ دَخلْنا المسجدَ فَنُشِرَتْ لِى

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٥٣).

الأنبياءُ مَنْ سَمَّى الله ومَنْ لَمْ يُسَمِّ، فصلَّيْتُ». قال الطبراني: «بهمْ، ثُـمَّ اتَّفقَـا إلاَّ هَـؤُلاءِ الثلاثَةَ: إبراهيمَ وموسَى وعيسى»(١).

رواه البزار، وأبو يعلى، والطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٢٣٨ – وعن أنس بن مالك، رضي الله عنه، قال: قـال رسـول الله ﷺ: «بَيْنَـا أَنـا قاعدٌ، إذ جاءَ جبريلُ ﷺ، فَوَكَزَ بَيْنَ كَتِفِي، فَقُمْتُ إلى شَجَرةٍ فِيها كَوَكْرَي الطَّير، فقعدَ فِي أَحدِهما وقَعَدْتُ فِي الآخَر، فَسَمَتْ وارْتفعَتْ حتَّى سَدَّت الخافِقَيْن، وأَنـا أُقَلِّبُ طَرْفِي، ولَوْ شِئْتُ أَنْ أَمَسَّ السماءَ لَمَسِسْتُ، فـالتفتَ إليَّ جبريلُ كأنَّـهُ حِلْسٌ لاطِيءٌ، فَعَرَفْتُ فضلَ عِلْمِهِ بالله عَلَيَّ، وفُتِحَ بابٌ مِنْ أَبوابِ السماء، ورَأَيْتُ النورَ الأَعْظَم، وإذا دُونَ الحجابِ رَفْرفةُ الدُّرِّ والياقوتِ، فأَوْحَى إليَّ ما شَاءَ أَنْ يُوحِيَ»(٢).

رواه البزار، والطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

٢٣٩ – وعن أم هانئ، رضي الله عنها، قالت: بات رسول الله ﷺ ليلة أسـرى بـه في بيتي، ففقدته من الليل، فامتنع مني النوم مخافة أن يكون عرض له بعض قريش، فقال رسول الله ﷺ: «إنَّ جبريلَ، عليه السلامُ، أَتاني فأَخَذَ بيدِي فأَخْرجَنِي، فإذا علـى البيـتِ دَابةٌ دونَ البغلِ وفوقَ الحمار، فحمَلَنِي عليهِ، ثُمَّ انطلـقَ حتَّـى انتهَـى إلى بيـتِ المقـدس، فأَراني إبراهيمَ يُشْبِهُ خَلْقُهُ خَلْقِي، ويُشْبِهُ خَلْقِي خَلْقَه، وأَراني مُوسى أدَمَ طَويـلاً سَبْطَ الشَّعْر، يُشَبَّهُ برِجالِ أَزْدِ شَنَوْءَةَ، وأَراني عيسى ابنَ مريمَ رَبْعَةً أَبْيَضَ يَضْربُ إلى الحُمْـرَةِ، شَبَّهْتُهُ بعُرْوَةَ بنِ مَسعودٍ الثقفيِّ، وأَراني الدَّجالَ مَمْسُوحَ العَيْنِ اليُمْنَى، شَبَّهْتُهُ بقَطَنِ بـنِ عبدِ العُزَّى، وأَنا أُريدُ أَنْ أَخْرُجَ إلى قريشٍ فأُخبِرَهم بما رأَيتُ»، فـأخذت بثوبـه، فقلـت: إني أذكرك الله إنك تأتي قومًا يكذبونك وينكرون مقـالتك، فأخـاف أن يسـطوا بـك، قال: فضرب ثوبه من يدي، ثم خرج إليهم، فإذا هم جلوس، فأخبرهم ما أخبرني، فقام جبير بن مطعم، فقال: يا محمد، لو كنت شابًا كما كنـت مـا تكلمـت بمـا تكلمـت بـه وأنت بين ظهرانينا، فقال رجل من القوم: يا محمد، هل مررت بإبل لنا فـي مكـان كـذا وكذا؟ قال: «نَعَمْ، والله وَجَدتُهمْ قَدْ أَضلُّوا بَعِيرًا لهمْ، فَهمْ فِي طَلَبِهِ»، قال: فهل مررت بإبل لبني فلان؟ قال: «نَعَمْ، وَجَدتُهـمْ فِـي مكـانِ كـذا وكـذا قـدْ انْكَسَـرَتْ لهـمْ ناقـةٌ

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٩٩٧٦)، وأبو يعلى في مسنده برقم (٥٠١٤)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٥٩)، وفي المقصد العلي برقم (١٢٥٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٢١٤)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٥٨).

حَمراءُ، فوَجَدتُهمْ وعندهم قَصْعَةٌ مِنْ ماء، فَشَرِبْتُ ما فيها»، قالوا: أخبرنا ما عدتها، وما فيها من الرعاة؟ قال: «قَدْ كنتُ عَن عِدَّتِها مشغولاً»، فقام فأتى بالإبل فعدها، وعلم ما فيها من الرعاة، ثم أتى قريشًا، فقال لهم: «سأَلْتُمونى عَنْ إبلِ بنى فلان، فهىَ كذا وكذا، وفِيها مِنَ الرِّعَاء فلانٌ وفلانٌ، وسأَلْتُمونى عَنْ إبلِ بنى فُلان، فهىَ كذا كذا، وفِيها مِنَ الرِّعَاءِ ابنُ أَبى قُحَافَة، وفلانٌ وفلانٌ، وهِىَ مُصْبِحَتُكُمْ بالغَدَاةِ عَلَى الثَّنِيَّةِ»، قال: فقعدوا إلى الثنية ينظرون أصدقهم، فاستقبلوا الإبل، فسألوا: هل ضل لكم بعير؟ قالوا: نعم، فسألوا الآخر: هل انكسرت لكم ناقة حمراء؟ قالوا: نعم، قالوا: فهل كان عندكم قصعة؟ قال أبو بكر: أنا والله وضعتها، فما شربها أحد، ولا هراقوه فى الأرض، وصدقه أبو بكر وآمن به، فسمى يومئذ الصديق[1].

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه عبد الأعلى بن أبى المساور، متروك كذاب.

٢٤٠ - وعن أبى أمامة الباهلى، رضى الله عنه، قال: خرج علينا رسول الله ﷺ بعد صلاة الصبح، فقال: «إنى رَأَيْتُ رُؤْيا هِىَ حَقٌّ فاعْقِلُوها، أَتانى رَجُلٌ فأَخَذَ بيدِى، فاسْتَتْبَعَنِى حتَّى أَتَى بى جَبَلاً طَويلاً وَعْرًا، فقالَ لى: ارْقَهْ، فقلتُ: لا أَسْتَطِيعُ، فقالَ: إنى سَأُسَهِّلُه لكَ، فجعلتُ كلما رَقَّيْتُ قَدَمى وَضَعْتُها على دَرَجَةٍ، حتى استَوَيْنا على سَوَاءِ الجَبَلِ فانطَلَقْنَا، فإِذَا نَحْنُ برجال ونساء مُشَقَّقَةٍ أَشْدَاقُهمْ، فقلتُ: مَنْ هَؤُلاء؟ قالَ: هَؤُلاءِ الذينَ يَقُولونَ مَا لا يَعْلَمون، ثُمَّ انطَلَقْنا، فإِذَا نَحْنُ برجال ونساء مُسَمَّرَةٍ أَعْيُنهمْ وآذانُهم، قلتُ: مَا هَؤُلاءِ؟ قالَ: هَؤُلاءِ الذينَ يُرُونَ أَعْيُنَهُمْ مَا لا يَرَوْنَ، ويُسْمِعُونَ آذانهم مَا لا يَسْمَعُونَ، ثُمَّ انطَلَقْنا، فإِذَا نَحْنُ بنساء مُعلَّقاتٍ بعَراقِيبهِنَّ، مُصَوَّبَةٍ رُءُوسُهُنَّ، تَنْهَشُ ثدْيَانَهُنَّ الحَيَّاتُ، قلتُ: مَا هَؤُلاءِ؟ قالَ: هَؤُلاءِ الذينَ يمنعونَ أولادَهُنَّ مِنْ أَلْبانِهِنَّ، ثُمَّ انطَلَقْنا، فإِذَا نَحْنُ برجال ونساء مُعلقاتٍ بعراقيبهنَّ مُصَوَّبَةٍ رُءُوسُهُنَّ يَلْحَسْنَ مِنْ ماء قليلٍ وَحَمإٍ، قلتُ: مَا هَؤُلاءِ؟ قالَ: هَؤُلاءِ الذينَ يَصومُون ويُفْطِرونَ قَبلَ تَحِلَّةِ صَوْمِهِمْ، ثُمَّ انطَلَقْنا، فإِذَا نَحْنُ برجال ونساء أَقْبَح شىء مَنْظَرًا، وأَقْبَحهُ لَبُوسًا، وأَنْتَنهُ رِيحًا، كأَنما رِيحُهُمُ المراحيضُ، قلتُ: مَا هَؤُلاءِ؟ قالَ: هَؤُلاءِ الزَّانُونَ والزُّناةُ، ثُمَّ انطَلَقْنا، فإِذَا نَحْنُ بموْتَى أَشَدَّ شىء انتفاخًا، وأَنْتَنِهِ رِيحًا، قلتُ: مَا هَؤُلاءِ؟ قالَ: هَؤُلاءِ مَوْتَى الكفارِ، ثُمَّ انطَلَقْنا، فإِذَا نَحْنُ نرى دُخَانًا ونَسْمَعُ عُوَاءًا، قلتُ: مَا هَذَا؟ قالَ: هَذِهِ جهنمُ فَدَعْها، ثُمَّ انطَلَقْنا، فإِذَا نَحْنُ برجالٍ نيامٍ تَحْتَ ظلالِ الشجرِ، قلتُ: مَا هَؤُلاءِ؟

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٤/٤٣٢ - ٤٣٤).

قالَ: هَؤُلاءِ مَوْتَى المُسلمينَ، ثُمَّ انطَلَقْنا، فإِذَا نَحْنُ بِجَوارٍ وغِلْمَانٍ يَلْعبونَ بَيْنَ نَهرينِ، قلتُ: مَا هَؤُلاءِ؟ قالَ: ذريَّةُ المُؤمنينَ، ثُمَّ انطَلَقْنا، فإِذَا نَحْنُ برجالٍ أَحْسَنَ شيءٍ وَجْهًا، وأَحْسَنَهُ لَبُوسًا، وأَطيَبهُ رِيحًا، كأَنَّ وُجوهَهُم القَراطِيسُ، قلتُ: مَا هَؤُلاءِ؟ قالَ: هَؤُلاءِ الصِّديقونَ والشهداءُ والصالحونَ، ثُمَّ انطَلَقْنا، فإِذَا نَحْنُ بثلاثَةِ نَفَرٍ يَشْرَبون خمرًا ويُغَنُّون، فقلتُ: مَا هَؤُلاءِ؟ قالَ: ذَاكَ زَيْدُ بنُ حارِثَةَ، وجعفرٌ، وابنُ رَوَاحَةَ، فَمِلْتُ قِبَلَهُمْ، فقالوا: قُدْنَا لكَ، قُدْنَا لكَ، ثُمَّ رفعتُ رَأْسِي، فإِذَا بثلاثَةِ نَفَرٍ تحتَ العرشِ، قلتُ: مَا هَؤُلاءِ؟ قالَ: ذَاكَ أَبوكَ إِبراهيمُ، وموسى، وعيسى، وهم ينتظرونَكَ، صلواتُ الله عليهم أجمعين»[1].

رواه **الطبراني في الكبير**، ورجاله رجال الصحيح.

٢٤١ - وعن عبد الرحمن بن أبي ليلى، أن جبريل أتى النبي ﷺ بالبراق، فحمله بين يديه، فإذا بلغ مكانًا مطأطئًا طالت يداها وقصرت رجلاها، حتى تستوي به، وإذا بلغ مكانًا مرتفعًا قصرت يداها وطالت رجلاها حتى تستوي، ثم عرض له رجل عن يمين الطريق، فجعل يناديه: يا محمد، إلى الطريق، مرتين، فقال له جبريل: امض ولا تكلم، ثم عرض له رجل عن يسار الطريق، فقال له: إلى الطريق يا محمد، فقال له جبريل: امض ولا تكلم أحدًا، ثم عرضت له امرأة حسناء جملاء، فقال له جبريل: تدري من الرجل الذي عن يمين الطريق؟ فقال له النبي ﷺ: «لا»، قال: تلك اليهود دعتك إلى دينهم، ثم قال له: تدري من الرجل الذي دعاك عن يسار الطريق؟ قال: «لا»، قال: تلك النصارى دعتك إلى دينهم، هل تدري من المرأة الحسناء الجملاء؟ قال: تلك الدنيا دعتك إلى نفسها، ثم انطلقنا حتى أتينا بيت المقدس، فإذا هو بنفر جلوس، فقالوا: مرحبًا بالنبي الأمي، فإذا في النفر الجلوس شيخ، فقال محمد ﷺ: «مَنْ هَذَا؟»، قال: هذا أبوك إبراهيم، ثم سأله: «مَنْ هَذَا؟»، قال: هذا موسى، ثم سأله: «مَنْ هَذَا؟»، قال: هذا عيسى ابن مريم، ثم أقيمت الصلاة، فتدافعوا حتى قدموا محمدًا ﷺ، ثم أتوا بأشربة، فاختار محمد ﷺ اللبن، قال له جبريل: أصبت الفطرة، ثم قيل له: قم إلى ربك، فقام فدخل، ثم جاء فقيل له: ما صنعت؟ فقال: «فُرِضَتْ عَلَى أُمَّتِي خمسونَ صلاةً»، فقال له موسى: ارجع إلى ربك فسله التخفيف لأمتك، فإن أمتك لا تطيق هذا، فرجع ثم جاء، فقال له موسى: ماذا صنعت؟ قال: «رَدَّها إلى خمسٍ وعشرينَ صلاةً»، فقال له موسى: ارجع إلى

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٧٦٦٦، ٧٦٦٧).

ربك فسله التخفيف لأمتك، فرجع ثم جاء، حتى ردها إلى خمس، فقال له موسى: ارجع إلى ربك فسله التخفيف لأمتك، فقال: «قَدْ اسْتَحْيَيْتُ مِنْ رَبِّى مما أُرَاجِعُه، وقَدْ قالَ لى: لَكَ بكلِّ رِدَّةٍ رُددْتَها مَسْأَلَةٌ أُعْطِيكَهَا»(١).

رواه الطبرانى فى الأوسط هكذا مرسلاً، وقال: لا يروى عن ابن أبى ليلى إلا بهذا الإسناد، ومع الإرسال فيه محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى، وهو ضعيف.

٢٤٢ - وعن صهيب بن سنان، قال: لما عرض على رسول الله ﷺ الماء، ثم الخمر، ثم اللبن، أخذ اللبن، فقال له جبريل: أصبت الفطرة، وبها غذيت كل دابة، ولو أخذت الخمر غويت وغويت أمتك، وكنت من أهل هذه، وأشار بيده إلى الوادى الذى يقال له: وادى جهنم، فنظرت إليه فإذا هو يلتهب(٢).

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه ابن لهيعة.

٢٤٣ - وعن عبد الرحمن بن قرط، أن رسول الله ﷺ ليلة أسرى به إلى المسجد الأقصى، فلما رجع كان بين المقام وزمزم جبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، فطارا به حتى بلغ السماوات السبع، فلما رجع قال: «سمعتُ تسبيحًا فِى السماواتِ العُلَى مَعَ تسبيحٍ كثيرٍ، سَبَّحَتِ السماوات العُلى مِنْ ذِى المهابَةِ مُشْفِقَاتٍ لِذِى العُلا بما عَلا، سبحانه وتعالى»(٣).

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، وفيه مسكين بن ميمون، ذكر له الذهبى هذا الحديث، وقال: إنه منكر.

٢٤٤ - وعن ابن عباس، رضى الله عنهما، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لمَّا أُسْرِىَ بِى، انتهيتُ إِلى سِدْرَةِ المنتَهى، فإِذَا نَبْقُها أَمْثالُ القِلاَلِ».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه زينب بنت سليمان بن على بن عبد الله بن عباس، لم أر من ذكرها.

٢٤٥ - وعن عبد الله بن أسعد بن زرارة، قال: قال رسول الله ﷺ: «ليلةَ أُسْرِىَ بِى فانتهيتُ إِلى قَصْرٍ مِنْ لُؤْلُؤَةٍ يَتَلأْلأُ نورًا وأُعْطِيتُ ثلاثًا، إِنَّكَ سيدُ المرسلينَ، وإِمامُ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٨٧٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٧٣١٣).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٧٤٢).

المتقينَ، ورسولُ ربِّ العالمينَ، وقائدُ الغُرِّ المحجلينَ»(١).

رواه البزار، وفيه هلال الصيرفى، عن أبى كثير الأنصارى، لم أر من ذكرهما.

٢٤٦ – وعن جابر، قال: «مَرَرْتُ ليلةَ أُسْرِىَ بِى بالملإِ الأَعلى، وجبريلُ كالحِلْسِ البالِى مِنْ خَشْيَةِ الله»(٢).

رواه الطبرانى فى الأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

٤١ – باب فِى الرؤْيةِ

٢٤٧ – عن ابن عباس، رضى الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ «رأيتُ ربِّى عز وجل»(٣).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٢٤٨ – وعن عكرمة: ﴿**وَمَا جَعَلْنا الرُّؤْيَا الَّتِى أَرَيْناكَ إلاَّ فِتْنَةً لِلنَّاسِ**﴾ [الإسراء: ٦٠]، قال: شىْءٌ أُرِيهُ النَّبِىُّ ﷺ فِى الْيقظةِ، رآهُ بِعيْنِهِ حِين ذهب بِهِ إِلى بيْتِ الْمقْدِسِ(٤).

رواه أحمد موقوفًا على عكرمة، وفيه ابن إسحاق، وهو مدلس.

٢٤٩ – وعن ابن عباس أنه كان يقول: إن محمدًا ﷺ رأى ربه مرتين، مرة ببصره، ومرة بفؤاده(٥).

رواه الطبرانى فى الأوسط، ورجاله رجال الصحيح، خلا جهور بن منصور الكوفى، وجهور بن منصور ذكره ابن حبان فى الثقات.

٢٥٠ – وعن ابن عباس، قال: نظر محمد ﷺ إلى ربه تبارك وتعالى. قال عكرمة: فقلت لابن عباس: نظر محمد إلى ربه؟ قال: نعم، جعل الكلام لموسى، والخلة لإبراهيم،

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٦٠).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٦٧٩).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٢٨٥، ٢٩٠)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٠٨).

(٤) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١١٠).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٢٥٦٤)، والأوسط برقم (٥٧٦١).

والنظر لمحمد ﷺ(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه حفص بن عمر العدني، روى ابن أبي حاتم توثيقه، عن أبي عبد الله الطهراني، وقد ضعفه النسائي وغيره.

٤٢ - باب في عَظَمَةِ الله سبحانَه وتعالى

٢٥١ - عن أنس، رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «سأَلتُ جبريلَ: هَلْ ترى ربَّك؟ قالَ: إنَّ بيني وبَيْنَهُ سَبْعينَ حِجابًا مِنْ نورٍ، ولَوْ رَأَيتُ أَدْنَاها لاحْتَرقْتُ»(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه قائد الأعمش، قال أبو داود: عنده أحاديث موضوعة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يهم.

٢٥٢ - وعن عبد الله بن عمرو، وسهل بن سعد، رضي الله عنهما، قالا: قال رسول الله ﷺ: «دوْنَ الله سبعون أَلْفَ حجابٍ مِنْ نورٍ وظُلْمةٍ، مَا تسمعُ نفسٌ شَيْئًا مِنْ حِسِّ تلكَ الحُجُبِ إلاَّ زَهَقَتْ نَفْسُها»(٣).

رواه أبو يعلى، والطبراني في الكبير، عن عبد الله بن عمرو، وسهل أيضًا، وفيه موسى بن عبيدة، لا يحتج به.

٢٥٣ - وعن أبي هريرة، رضي الله عنه، أن رجلاً أتى النبي ﷺ، فقال: يا محمد، هل احتجب الله عز وجل عن خلقه بشيء غير السماوات والأرض؟ قال: «نَعَمْ، بينَهُ وبيْنَ الملائِكةِ الذينَ حَوْلَ العَرْشِ سبعونَ حجابًا مِنْ نورٍ، وسَبعونَ حجابًا مِنْ نارٍ، وسَبْعونَ حجابًا مِنْ ظلمةٍ، وسبعونَ حِجابًا مِنْ رَفَارِفِ الإِسْتَبْرقِ، وسبعونَ حِجابًا مِنْ رَفَارِفِ السُّنْدسِ، وسبعونَ حِجابًا مِنْ دُرٍّ أَبيضَ، وسبعونَ حِجابًا مِنْ دُرٍّ أَحمرَ، وسبعونَ حِجابًا مِنْ دُرٍّ أَصفَرَ، وسبعونَ حِجابًا مِنْ دُرٍّ أخضرَ، وسبعونَ حِجابًا مِنْ ضِياءٍ استضاءَها مِنْ ضَوْءِ النَّارِ والنورِ، وسبعونَ حِجابًا مِنْ ثَلْجٍ، وسبعونَ حِجابًا مِنْ مَاءٍ، وسبعونَ حِجابًا مِنْ غَمَامٍ، وسبعونَ حِجابًا مِنْ بَرَدٍ، وسبعونَ حِجابًا مِنْ عَظَمَةِ الله التي لا تُوصَفُ»، قال: فأخبرني عن ملك الله الذي يليه؟ قال النبي ﷺ: «أَصَدَقْتُ فيما أَخبرْتُكَ يا يهودِيُّ؟»، قال: نعم، قال: «فإنَّ المَلَكَ الذي يليهِ إسْرافِيلُ، ثُمَّ جِبْريلُ، ثُمَّ

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٩٣٩٦).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٤٠٧).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٥٨٠٢)، وأبو يعلى في مسنده برقم (٧٤٨٧).

ميكائِيلُ، ثُمَّ مَلَكُ الموتِ، صلى الله عليهم أجمعينَ»[١].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه عبد المنعم بن إدريس، كذبه أحمد، وقال ابن حبان: كان يضع الحديث.

٤٣ - باب

٢٥٤ - عن ابن عباس، رضى الله عنهما، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنَّ لله مَلَكًا لَوْ قيلَ لَهُ: التقِمِ السماواتِ والأَرَضِينَ السَّبْعَ بلقمةٍ لَفعَلَ، تَسْبيحَهُ: سبحانَكَ حيثُ كُنْتَ»[٢].

رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير، وقال: تفرد به وهب بن رزق. قلت: ولم أر من ذكر له ترجمة.

٢٥٥ - وعن أنس بن مالك، رضى الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «أُذِنَ لى أَنْ أُحدِّثَ عَن مَلَكٍ مِنْ حَمَلَةِ العَرْشِ، رِجْلاهُ فِى الأَرْضِ السّفلى، وعلى قَرْنِهِ العَرْشُ، وبَيْنَ شَحْمَةِ أُذُنَيْهِ وعاتِقِهِ خفَقانُ الطَّيْرِ سَبْعمائةِ سَنَةٍ، يقولُ ذلكَ المَلَكُ: سبحانَكَ حيثُ كُنْتَ»[٣].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وقال: تفرد به عبد الله بن المنكدر. قلت: هو وأبوه ضعيفان.

٢٥٦ - وعن جابر، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «أُذِنَ لى أَنْ أُحدِّثَ عَن مَلَكٍ مِنْ ملائِكَةِ الله مِنْ حَمَلَةِ العَرْشِ، ما بَيْنَ شَحْمَةِ أُذُنِهِ وعاتِقِهِ مسيرةُ سبعينَ عامًا»[٤]. قلت: رواه أبو داود، خلا قوله: «سبعين عامًا».

رواه الطبرانى فى الأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

٢٥٧ - وعن أبى هريرة، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «أُذِنَ لى أَنْ أُحدِّثَ عَن مَلَكٍ قَدْ مَرَّقَتْ رِجْلاه الأَرْضَ السابِعةَ، والعَرْشُ عَلَى مَنْكِبِهِ وهوَ يقولُ:

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٩٤٢).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٤٤٢).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٥٠٣).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٧٠٩، ٤٤٢١).

سبحانَكَ أَيْنَ كُنْتَ وأَيْنَ تَكونُ»(١).

رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.

٢٥٨ – وعن أبى هريرة، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَتانى مَلَكٌ لَم يَنْزِلْ إِلى الأَرضِ قَبلها قَطُّ برسالةٍ مِنْ رَبِّى، فوضَعَ رِجْلَهُ فوقَ السماءِ الدُّنيا، ورِجْلَهُ فِى الأَرضِ يُقِلُّها»(٢).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه صدقة بن عبد الله التنيسى، والأكثر على تضعيفه، وقد وثقه يحيى بن معين، ودحيم.

٢٥٩ – وعن أبى سعيد الخدرى، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ فِى السماء مَلَكًا يقالُ لَهُ: إِسْماعِيلُ، عَلَى سَبْعينَ أَلْفِ مَلَكٍ، كلُّ منهمْ عَلَى سَبْعينَ أَلْفِ مَلَكٍ»(٣).

رواه الطبرانى فى الصغير، وفيه أبو هارون، واسمه عمارة بن جوين، وهو ضعيف جدًا.

٤٤ – باب فِى التَّفَكُّرِ فِى الله تعالى والكلامِ

٢٦٠ – عن ابن عمر، رضى الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «تَفَكَّروا فِى آلاءِ الله ولا تَفَكَّروا فِى الله»(٤).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه الوازع بن نافع، وهو متروك.

٢٦١ – وعن أبى هريرة، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تقومُ السَّاعةُ حتَّى يَكْفُرُوا بالله جَهْرًا، وذلكَ عِنْدَ كلامِهِمْ فِى رَبِّهِمْ»(٥).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وقال: لم يروه عن الأوزاعى إلا إسماعيل بن يحيى التميمى. قلت: ولم أر من ذكر إسماعيل، ولا الذى روى عنه، وهو إسحاق بن زريق.

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٦٥٨٨).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٦٨٧).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الصغير (٢/٧٠).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٣١٩)، وأورده الألبانى فى السلسلة الصحيحة برقم (١٧٨٨).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٨٤٣).

قلت: وتأتى أحاديث بمقلوبها.

٤٥ - باب مَنْزِلَةِ المؤْمِنِ عِنْدَ ربِّهِ

٢٦٢ - عن عبد الله بن عمرو، رضى الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «ليسَ شىءٌ أَكْرَمَ عَلَى الله عَزَّ وَجَلَّ مِنَ المُؤمِنِ»(١).

رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط، وفيه عبيد الله بن تمام، وهو ضعيف جدًا.

٢٦٣ - وعن عبد الله بن عمرو، رضى الله عنهما، عن النبى ﷺ، أنه نظر إلى الكعبة، فقال: «لقَدْ شرَّفَكِ الله وكَرَّمكِ وعَظَّمَكِ، والمُؤْمِنُ أَعْظَمُ حُرْمَةً مِنْكِ»(٢).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده.

٢٦٤ - وعن جابر، قال: لما افتتح النبى ﷺ مكة، استقبلها بوجهه، وقال: «أَنْتِ حَرامٌ، ما أَعْظَمَ حُرْمَتَكِ، وأَطيبَ رِيحَكِ، وأَعْظَمُ حُرْمةً عِنْدَ الله مِنْكِ المُؤمِنُ»(٣).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه محمد بن محصن، وهو كذاب يضع الحديث.

٢٦٥ - وعن عبد الله بن عمرو، رضى الله عنهما، عن النبى ﷺ قال: «إنَّ الملائِكةَ قالتْ: يا رَبَّنا، أَعْطَيتَ بنى آدمَ الدُّنيا يأْكُلونَ فيها ويَشْرَبونَ ويلبَسونَ، ونَحْنُ نُسَبِّحُ بحمدِكَ ولا نأْكلُ ولا نَلْهو، فكما جَعَلْتَ لهمُ الدُّنيا، فاجْعَلْ لنا الآخِرةَ، فقالَ: لا أَجْعَلُ صالحَ ذُرِّيَّةِ مَنْ خَلَقْتُ بيدِى كَمَنْ قُلْتُ لَهُ: كُنْ فكانَ»(٤).

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، وفيه إبراهيم بن عبد الله بن خالد المصيصى، وهو كذاب متروك، وفى سند الأوسط طلحة بن زيد، وهو كذاب أيضًا.

٢٦٦ - وعن عبد الله بن عمرو، رضى الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما مِنْ شَىءٍ أَكْرَمَ على الله، جَلَّ ذِكْرُهُ، يومَ القِيامَةِ مِنْ بنى آدَمَ»، قيل: يا رسول الله، ولا الملائكة؟ قال: «ولا الملائِكَةَ، إنَّ الملائِكَةَ مَجْبُورونَ بمنزلةِ الشَّمْسِ والقَمَرِ».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه عبيد الله بن تمام، وهو ضعيف.

٢٦٧ - وعن أبى هريرة، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «قال الله:

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٠٨٤)، والصغير (٤٧/٢).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٧١٩).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٩٥).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦١٧٣).

عبدِى المُؤمِنُ أَحَبَّ إِلىَّ مِنْ بَعْضِ مَلائِكَتى»[١].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه أبو المهزم، وهو متروك، وهو عند ابن ماجه من قوله ﷺ: «المُؤمِنُ أكرم عَلَى الله مِنْ بَعْض مَلائِكَته».

٢٦٨ - وعن عبد الله بن عمرو، رضى الله عنهما، أن النبى ﷺ كان يقول: «إِنَّ الله تبارَكَ وتعالى أَضَنُّ بِمَوْتِ المُؤمِنِ مِنْ أَحَدِكُمْ بكريمَةِ مالِهِ حتَّى يَقْبِضَهُ عَلَى فِرَاشِهِ»[٢].

رواه البزار، وفيه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، ضعفه أحمد وأكثر الناس، ورجحه بعضهم على ابن لهيعة.

٤٦ - باب أَفْضَلُ النّاسِ مُؤْمِنٌ بَيْنَ كريمَيْنِ

٢٦٩ - عن كعب بن مالك، رضى الله عنه، أن النبى ﷺ سئل: أى الناس أفضل؟ قال: «مُؤْمِنٌ بَيْنَ كَرِيمَيْنِ»[٣].

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه معاوية بن يحيى، أحاديثه مناكير.

٤٧ - باب المُؤْمِنُ غِرٌّ كَرِيمٌ

٢٧٠ - عن كعب بن مالك، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «المُؤمِنُ غِرٌّ كَرِيمٌ، والفَاجِرُ خِبٌّ لئيمٌ».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه يوسف بن السفر، وهو كذاب.

٤٨ - باب فِى مَثَلِ المُؤْمِنِ

٢٧١ - عن عبد الله بن عمر، رضى الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَثَلُ المُؤمِنِ كَمَثَلِ العطَّارِ، إِنْ جَالَسْتَهُ نفَعَكَ، وإِنْ مَاشَيْتَهُ نَفَعَكَ، وإِنْ شَارَكْتَهُ نفَعَكَ».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه ليث بن أبى سليم، وهو مدلس.

٢٧٢ - وعن ابن عمر، رضى الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَثَلُ المُؤمِنِ مَثَلُ النَّخْلَةِ، ما أَتاكَ مِنْها نَفَعَكَ»[٤]. قلت: هو فى الصحيح، خلا قوله: «ما أتاك منها

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٦٣٤).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٤٢).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٤٣٠)، والطبرانى فى الكبير (١٩/٨٢).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٤٣).

نفعك».

رواه البزار، ورجاله موثقون، وسفيان بن حسين ضعيف فيما رواه عن الزهرى، ولم يرو هذا عن الزهرى. قلت: وتأتى أحاديث فى مثل المؤمن مثل الخامة وغير ذلك، بعضها فى المرض وثوابه فى الجنائز، وبعضها فى الأدب.

٤٩ - باب إنَّ الله لا يَنَامُ

٢٧٣ - عن أبى هريرة، رضى الله عنه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يحكى عن موسى، عليه السلام، على المنبر، قال: «وَقَعَ فِى نَفْسِهِ، هَلْ ينامُ الله عَزَّ وَجَلَّ؟ فأَرْسَلَ الله إِليهِ مَلَكًا، فَأَرَّقَهُ ثَلاثًا، ثُمَّ أَعْطَاهُ قارُورتَيْنِ، فِى كُلِّ يَدٍ قارُورةٌ، وأَمَرَهُ أَنْ يَحْتَفِظَ بهما»، قال: «فَجَعَلَ ينامُ وتكادُ يَدَاهُ تَلْتقيان، ثُمَّ يَسْتيقِظُ فيحبسُ إِحْدَاهُما عَلَى الأُخْرَى، حَتَّى نامَ نَوْمَةً فاصْطَفَقَتْ يَدَاهُ، فانْكَسَرَتِ القَارُورَتَان»، قال: «فضرَب الله لَهُ مَثَلَهُ، إِنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ لَوْ كانَ يَنامُ لَمْ تَسْتَمْسِكِ السَّماءُ والأَرْضُ»(١).

رواه أبو يعلى، وفيه أمية بن شبل، ذكره الذهبى فى الميزان، ولم يذكر أن أحدًا ضعفه، وإنما ذكر له هذا الحديث وضعفه به، والله أعلم. قلت: ذكره ابن حبان فى الثقات.

٥٠ - باب

٢٧٤ - عن عمر، رضى الله عنه، أن امرأة أتت النبى ﷺ، فقالت: ادع الله أن يدخلنى الجنة، فعظم الرب تبارك وتعالى، وقال: «إِنَّ كُرْسِيَّهُ وُسِعَ السَّماواتِ والأَرْضَ، وإِنَّ لَهُ أَطِيطًا كَأَطِيطِ الرَّحْلِ الجَدِيدِ إِذَا رُكِبَ مِنْ ثِقَلِهِ»(٢).

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

٢٧٥ - وعن عبد الله بن عمرو بن العاص، رضى الله عنهما، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يَأْخُذُ الجَبَّارُ سَمَاوَاتِهُ وأَرْضَهُ بِيَدِهِ، وَقَبَضَ يَدَهُ، وجَعَلَ يَقْبِضُهَا ويَبْسُطُها، ثُمَّ يقولُ: أَنا الجَبَّارُ، أَنا المَلِكُ، أَيْنَ الجَبَّارُونَ؟ أَيْنَ المتَكَبِّرُونَ؟»، قال: ويميل رسول الله ﷺ عن يمينه وعن شماله، حتى نظرت إلى المنبر يتحرك من أسفل شىء منه، حتى إنى لأقول: أساقط هو برسول الله ﷺ.

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٦٦٣٩).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٩).

رواه الطبراني في الكبير، وقال: هكذا رواه يحيى بن بكير، فقال: عن عبد الله بن عمرو، وقال غيره: عن عبد الله بن عمر، ورجاله رجال الصحيح.

٢٧٦ – وعن ابن عمر، رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «يَطْوِى اللهُ تبارَكَ وتعالى السَّماواتِ فَيَأْخُذُهُنَّ بيمينِهِ، ويَطْوِى الأَرْضَ فيأخُذُهَا بيدِهِ الأُخْرَى، ثُمَّ يقولُ: أنا المَلِكُ، أَيْنَ المُلوكُ؟»[١]، قال عمر بن حمزة: فحدثت به عكرمة، فقال: قال رسول الله ﷺ، قال: ثم ذكر نحو حديث سالم هذا، عن ابن عمر.

قلت: رواه البزار هكذا، وحديث ابن عمر في الصحيح بغير سياقه، ورجاله ثقات.

٢٧٧ – وعن نعيم بن همار، أن رسول الله ﷺ قال: «المِيزَانُ بِيَدِ الرَّحمنِ، يَرْفَعُ أقوامًا ويَضَعُ آخَرِينَ»[٢].

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

٢٧٨ – وعن عائشة، رضي الله عنها، قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ الله يَضْحَكُ مِنْ يَأْسِ عِبَادِهِ وقُنوطِهِمْ وقُرْبِ الرَّحْمَةِ مِنْهُمْ»، فقلت: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، أو يضحك ربنا؟ قال: «نَعَمْ، والذى نَفْسِى بيدِهِ، إنه لَيَضْحَكُ»، قلت: فلا يعدمنا خيرًا إذا ضحك[٣].

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه جارحة بن مصعب، وهو متروك الحديث.

٢٧٩ – وعن معاوية بن أبي سفيان، رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ الله تعالى لا يُغْلَبُ، ولا يُخْلَبُ، ولا يُنَبَّأُ بما لاَ يَعْلَمُ»[٤].

رواه الطبراني في الكبير، وفيه يزيد بن يوسف الصنعاني، وهو ضعيف متروك الحديث.

٢٨٠ – وعن عقبة بن عامر، رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ربُّنا سَمِيعٌ بَصِيرٌ»، وأشار بيده إلى عينيه[٥].

---

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٤١).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٤٠).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٨٨٥).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٦٩/١٩)، وأبو يعلى في مسنده برقم (٧٣٨١).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٨٢/١٧).

رواه الطبرانى فى الكبير، وله طرق تأتى فى سورة النور، وفى إسناده ابن لهيعة.

٢٨١ – وعن أبى رزين، قال: قلت: يا رسول الله، كيف يحيى الله الموتى؟ قال: «أَوَ مَا مَرَرْتَ بوادِي قَوْمِكَ مَحْلاً، ثُمَّ تَمُرُّ بِهِ خَضِرًا، ثُمَّ تمر بِهِ مَحْلاً، ثُمَّ تَمُرُّ بِهِ خَضِرًا؟ كذلكَ يُحْيِي الله المَوْتَى».

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله موثقون.

٢٨٢ – وعن ابن مسعود، رضى الله عنه، قال: إن ربكم تعالى ليس عنده ليل ولا نهار، نور السماوات والأرض من نور وجهه، وإن مقدار يوم من أيامكم عنده اثنتى عشرة ساعة، تعرض عليه أعمالكم بالأمس أول النهار اليوم، فينظر فيها ثلاث ساعات، فيطلع فيها على ما يكره فيغضبه ذلك، فأول من يعلم غضبه حملة العرش، يجدونه ثقل عليهم، فتسجد حملة العرش وسرادقات العرش والملائكة المقربون وسائر الملائكة، ثم ينفخ جبريل بالقرن، فلا يبقى شىء إلا سمع صوته، فيسبحون الرحمن عز وجل ثلاث ساعات، فذلك قوله فى كتابه: ﴿**هَوْ الذى يصوِّركُمْ فِي الأَرْحَامِ كَيْفَ يَشاءُ ويَهبُ لَمنْ يَشاءُ إناثًا ويَهبُ لَمنْ يَشاءُ الذكورَ أَو يزوِّجهمْ ذِكْرانًا وإناثًا ويَجْعَلُ مَنْ يَشاءُ عَقِيمًا إِنَّهُ عليمٌ قديرٌ**﴾ [الشورى: ٤٩، ٥٠]، فتلك تسع ساعات، ثم يؤتى الأرزاق، فينظر فيها ثلاث ساعات، فذلك قوله: ﴿**يَبْسُطُ الرِّزْقَ لَمنْ يَشاءُ وَيَقْدِرُ**﴾ [الرعد: ٢٦]، ﴿**كلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ**﴾ [الرحمن: ٢٩]، قال: هذا من شأنكم وشأن ربكم عز وجل(١).

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه أبو عبد السلام، قال أبو حاتم: مجهول، وقد ذكره ابن حبان فى الثقات، وعبد الله بن مكرز، أو عبيد الله، على الشك، لم أر من ذكره.

٢٨٣ – وعن أبى هريرة، رضى الله عنه، قال: بينما نحن عند رسول الله ﷺ، إذ مرت سحابة، فقال: «هَلَ تَدْرُونَ مَا هَـذِهِ؟»، قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: «الْعَنَانُ وَرَوَايَا الأَرْضِ، يَسُوقُهُ الله عَلَى مَنْ لاَ يَشْكُرُهُ مِنْ عِبَادِهِ وَلاَ يَدْعُونَـهُ، أَتَـدْرُونَ مَا هَـذِهِ فَوْقَكُمْ؟»، قلنا: الله ورسول أعلم، قال: «الرَّقِيعُ مَوْجٌ مَكْفُوفٌ، وَسَقْفٌ مَحْفُوظٌ، أَتَدْرُونَ كَمْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهَا؟»، قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: «مَسِيرَةُ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ»، ثم قال: «أَتَدْرُونَ مَا الَّتِي فَوْقَهَا؟»، قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: «سَمَاءٌ أُخْرَى، أَتَـدْرُونَ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٨٨٨٦).

كَمْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهَا؟»، قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: «مَسِيرَةُ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ»، حتى عد سبع سموات، ثم قال: «هَلَ تَدْرُونَ مَا فَوْقَ ذَلِكَ؟»، قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: «الْعَرْشُ»، قال: «تَدْرُونَ كَمْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ السَّمَاء السَّابعَةِ؟»، قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: «مَسِيرَةُ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ»، ثم قال: «أَتَدْرُونَ مَا هَذَه تَحْتَكُمْ؟»، قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: «أَرْضٌ، أَتَدْرُونَ مَا تَحْتَهَا؟»، قلنا: الله أعلم، قال: «أَرْضٌ أُخْرَى أَتَدْرُونَ كَمْ بَيْنَهما؟»، قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: «مَسِيرَةُ سبعمِائَةِ عَامٍ»، حتى عد سبع أرضين، ثم قال: «وَأَيْمُ الله لَوْ دَلَّيْتُمْ بِحَبْلٍ لَهَبَطَ»، ثم قرأ: ﴿هُوَ الأَوَّلُ وَالآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [الحديد: ٣](١).

قلت: رواه الترمذى، غير أنه ذكر بين كل أرض وأرض خمسمائة عام وهنا سبعمائة، وعنده أيضًا: «لَوْ دَلَّيْتُمْ بِحَبْلٍ لَهَبَطَ عَلَى اللـه»، وهنا لم يذكر الجلالة، رواه أحمد، وفيه الحكم بن عبد الملك، وهو متروك الحديث.

٢٨٤ – وعن ابن مسعود، رضى الله عنه، أنه قال: ما بين سماء الدنيا والتى تليها مسيرة خمسمائة عام، وما بين كل سماءين خمسمائة عام، وما بين السماء السابعة والكرسى مسيرة خمسمائة عام، وما بين الكرسى والماء خمسمائة عام، والعرش على الماء، والله جل ذكره على العرش يعلم ما أنتم عليه(٢).

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله رجال الصحيح، وقد تقدم بقية هذا فى باب التفكر فى الله.

٥١ – باب مَنْ سَرَّتْهُ حَسَنَتُهُ فهوَ مُؤْمِنٌ

٢٨٥ – عن أبى موسى، رضى الله عنه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ عمِل حسنةً فسُرّ بها، وعمِل سيِّئةً فساءتْهُ، فهُو مُؤْمِنٌ»(٣).

رواه أحمد، والبزار، والطبرانى فى الكبير، ورجاله رجال الصحيح، ما خلا المطلب ابن عبد الله، فإنه ثقة، ولكنه يدلس، ولم يسمع من أبى موسى، فهو منقطع.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٣٧٠)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٣٢٥).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٨٩٨٧).

(٣) أخرجه أحمد فى المسند (٤/٣٩٨)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١١٤)، وفى كشف الأستار برقم (٧٩).

٢٨٦ - وعن أبى أمامة، رضى الله عنه، أن رجلاً قال: يا رسول الله، ما الإيمان؟ قال: «إِذَا سرَّتكَ حَسنتُكَ، وساءَتْكَ سَيِّئَتُكَ فأَنْتَ مُؤْمِنٌ»(١).

رواه الطبرانى فى الكبير.

٢٨٧ - وله فى الأوسط عن أبى أمامة أيضًا، قال: قال رجل: ما الإثم يا رسول الله؟ قال: «مَا حَاكَّ فِى صَدْرِكَ فَدَعْهُ»، قال: فما الإيمان؟ قال: «مَنْ سَاءَتْهُ سَيِّئَتُهُ وسَرَّتْهُ حَسَنَتُهُ فهو مُؤْمِنٌ»(٢). ورجاله رجال الصحيح، إلا أن فيه يحيى بن أبى كثير، وهو مدلس وإن كان من رجال الصحيح.

٢٨٨ - وعن على بن أبى طالب، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَاءَتْهُ سَيِّئَتُهُ فهو مُؤْمِنٌ»(٣).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه موسى بن عبيدة، وهو هالك فى الضعف.

٥٢ - باب فى النَّصِيحَة

٢٨٩ - عن أبى أمامة، رضى الله عنه، عن النبى ﷺ قال: «قَالَ الله عَزَّ وَجَلَّ: أَحَبُّ مَا يَعْبُدُنِى بِهِ عَبْدِى إِلَىَّ النُّصْحُ لى»(٤).

رواه أحمد، وفيه عبيد الله بن زحر، عن على بن يزيد، وكلاهما ضعيف.

٢٩٠ - وعن ابن عباس، رضى الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «الدِّينُ النَّصِيحةُ»، قالوا: لمن؟ قال: «لله ولِرسُولِهِ ولأئِمّةِ الْمُؤْمِنِين»(٥).

رواه أحمد، والبزار، والطبرانى فى الكبير، وقال: «وَلأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وعامَّتِهم». قال أحمد: عن عمرو بن دينار، أخبرنى من سمع ابن عباس. وقال الطبرانى: عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس. فمقتضى رواية أحمد الانقطاع بين عمرو وابن عباس، ومع ذلك فيه عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، وقد ضعفه أحمد، وقال: أحاديثه مناكير. ورواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح، ولفظ أبى يعلى: قالوا: لمن يا رسول الله؟ قال: «لكتابِ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٧٥٣٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٩٩٣).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٤٧٤).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٢٥٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٠١).

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٣٥١)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (٢٣٦٨)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٠٢)، وفى كشف الأستار برقم (٦١)، وفى المقصد العلى برقم (٣٥).

الله ولنبيِّهِ ولأئمةِ المسلمينَ».

٢٩١ – وعن أبى هريرة، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَمَرَنِى جبريلُ، عليهِ السلامُ، بالنُّصْحِ»(١).

رواه **أبو يعلى**، وفيه الحسن بن على الهاشمى، وهو ضعيف.

٢٩٢ – وعن ابن عمر، رضى الله عنهما، أن النبى ﷺ قال: «الدِّينُ النَّصِيحةُ»(٢).

رواه **البزار**، ورجاله رجال الصحيح.

٢٩٣ – وعن ثوبان، رضى الله عنه، عن النبى ﷺ، قال: «رَأْسُ الدِّينِ النَّصِيحَةُ»، قالوا: لمن يا رسول الله؟ قال: «للهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَلِدِينِهِ وَلأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ ولِلْمُسْلِمِينَ عامَّةً»(٣).

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، وفيه أيوب بن سويد، وهو ضعيف لا يحتج به.

٢٩٤ – وعن حذيفة بن اليمان، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ لا يهتمَّ بأَمْرِ المسلمينَ فلَيْسَ مِنْهم، ومَنْ لم يُصْبِحْ ويُمْسِى ناصحًا لله ولِرسولِهِ ولكتابهِ ولإمامِهِ ولعامَّةِ الْمُسْلِمِينَ فلَيْسَ مِنْهم»(٤).

رواه **الطبرانى فى الأوسط والصغير**، وفيه عبد الله بن أبى جعفر الرازى، ضعفه محمد بن حميد، ووثقه أبو حاتم، وأبو زرعة، وابن حبان.

٢٩٥ – وعن جرير بن عبد الله البجلى، رضى الله عنه، قال: بايعت رسول الله ﷺ، ثم رجعت فدعانى، فقال: «لا أَقْبَلُ مِنْكَ حتَّى تُبَايعَ عَلَى النُّصْحِ لكلِّ مسلمٍ»، فبايعته(٥).

قلت: له حديث فى الصحيح غير هذا. رواه الطبرانى فى الصغير، وإسناده حسن.

٥٣ – باب فيمَنْ حُبُّهُمْ إيمانٌ

٢٩٦ – عن عبد الرحمن بن أبى ليلى، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يُؤْمِنُ

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٦٣٢٦).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٦٢).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١١٨٤).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٧١)، والصغير (٢/٥٠).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٤٥٧)، والصغير (١/١٨٩).

عَبْدٌ حَتَّى أَكونَ أَحَبَّ إِليهِ مِنْ نفسِهِ، وأَهْلى أَحبُّ إِليهِ مِنْ أَهْلِهِ، وعِتْرتى أَحَبُّ إِليهِ مِنْ عِتْرتِهِ، وذَاتى أَحبُّ إِليهِ مِنْ ذاتِهِ»(١).

رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير، وفيه محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى، وهو سيىء الحفظ لا يحتج به.

٢٩٧ – وعن أنس، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يُؤْمِنُ الرَّجلُ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِليهِ مِنْ وَلَدِهِ وَوَالدِهِ والنَّاسِ أَجْمَعِينَ»(٢).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه قيس بن الربيع، وثقه شعبة وغيره، وضعفه يحيى بن معين.

٢٩٨ – وعن عبد الله بن جعفر، قال: أتى العباس بن عبد المطلب رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله، إنى أتيت قومًا يتحدثون، فلما رأونى سكتوا، وما ذاك إلا أنهم استثقلونى، قال رسول الله ﷺ: «أَقَدْ فَعَلُوهَا، والذى نَفْسِى بيدِهِ لا يُؤْمِنُ أَحَدُهُمْ حَتَّى يُحِبَّكُمْ بِحُبِّى، أَتَرْجُونَ أَنْ تَدْخُلوا الجنةَ بشَفاعَتِى ولا يَرْجُوها بنُو عَبْدِ المطلب؟!»(٣).

رواه الطبرانى فى الأوسط والصغير، وفيه أصرم بن حوشب، وهو متروك الحديث.

٢٩٩ – وعن المقداد بن الأسود، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَحَبَّ الله ورسولَهُ صادِقًا غيرَ كاذِبٍ، ولَقِىَ المُؤمنينَ فأَحَبَّهمْ، وكانَ أَمْرُ الجاهليةِ عندهُ كمنزِلَةِ نارٍ أُلْقِىَ فِيها، فَقَدْ طَعِمَ طَعْمَ الإيمانِ»، أو قال: «فَقَدْ بَلَغَ ذِرْوَةَ الإِيمانِ»، الشك من صفوان(٤).

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه شريح بن عبيد، وهو ثقة مدلس اختلف فى سماعه من الصحابة لتدليسه.

٥٤ – باب مِنْهُ

٣٠٠ – عن أبى سعيد الخدرى، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ للهِ عَزَّ وَجَلَّ حُرُماتٍ ثلاثٍ، مَنْ حَفِظَهُنَّ حَفِظَ الله لَهُ أَمْرَ دِينِهِ ودُنْياهُ، ومَنْ لَمْ يَحْفَظْهُنَّ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٤٦١٦)، والأوسط برقم (٥٧٩٠).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٨٥٩).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٦٤٧)، والصغير (٢/٩٦).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٠/٢٥٧).

لَمْ يَحْفَظِ الله لَهُ شَيْئًا: حُرْمَةُ الإسلامِ، وحُرْمَتِى، وحُرْمَةُ رَحِمِى»[(١)].

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، وفيه إبراهيم بن حماد، وهو ضعيف لم أر من وثقه.

٣٠١ - وعن أبى أمامة، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثٌ مَنْ كُنَّ فيهِ وَجَدَ حلاوَةَ الإيمان: أَنْ يكونَ الله ورسولُهُ أَحَبَّ إليهِ مما سواهُما، وَأَنْ يُحِبَّ العبدَ لا يُحِبُّهُ إلاَّ لله، وأَن يُلْقَى فِى النّارِ أَحَبُّ إليهِ مِنْ أَنْ يَرْجِعَ فِى الكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنقَذَهُ الله مِنْهُ»[(٢)].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه فضال بن جبير، لا يحل الاحتجاج به.

٥٥ - باب مِنْهُ

٣٠٢ - عن أنس، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «حُبُّ قريشٍ إيمانٌ، وبغضُهُمْ كُفْرٌ، وحُبُّ العَرَبِ إيمانٌ، وبغضُهُمْ كُفْرٌ، فمَنْ أَحَبَّ العَرَبَ فقَدْ أَحبَّنى، ومَنْ أَبْغَضَ العَرَبَ فقَدْ أَبْغَضَنِى»[(٣)].

رواه البزار، والطبرانى فى الأوسط، وفيه الهيثم بن جماز، ضعفه أحمد، ويحيى بن معين، والبزار. قلت: وتأتى أحاديث من هذا الباب فى المناقب.

٥٦ - باب مِنْ الإيمانِ الحُبُّ لله والبغضُ لله

٣٠٣ - عن عمرو بن الجموح، أنه سمع النبى ﷺ يقول: «لا يَحِقُّ الْعَبْدُ صريحَ الإيمانِ حَتَّى يُحِبّ لله تعالى ويُبْغِض لله، فإذا أحبّ لله تبارك وتعالى، وأبْغض لله، فَقَدِ اسْتَحقّ الْولاية مِنَ الله، وإنّ أَوْلِيائِى مِنْ عِبادِى وأحِبّائِى مِنْ خلْقِى الّذِين يُذْكَرُون بِذِكْرِى وأُذْكَرُ بِذِكْرِهِمْ»[(٤)].

رواه أحمد، وفيه رشدين بن سعد، وهو منقطع ضعيف.

٣٠٤ - وعن عمرو بن الحمق، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «لا يَجِدُ العبدُ صَرِيحَ الإيمانَ حَتَّى يُحِبَّ لله ويُبْغِضَ لله، فإذَا أَحَبَّ لله وأَبْغَضَ لله فَقَدِ اسْتحقَّ الْوِلاية،

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٠٣).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٩/٨٠)، والأوسط برقم (٢٥٤٠).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٥٣٧)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٦٤).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٤٣٠)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١١٥).

وإِنَّ أَوليائِي مِنْ عِبادِي، وأَحِبَّائِي مِنْ خَلْقِي، الذين يُذكَرُونَ بذِكْرِي، وأُذْكَرُ بذِكْرِهِم».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه رشدين، وهو ضعيف.

٣٠٥ – وعن معاذ بن أنس، أنه سأل النبي ﷺ عن أفضل الإيمان، قال: «أَنْ تُحِبَّ لله، وتُبْغِضَ لله، وتُعْمِلَ لِسانك فِي ذِكْرِ الله». قال: وماذا يا رسول الله؟ قال: «وأَنْ تُحِبَّ لِلنَّاسِ ما تُحِبُّ لِنفسِك وتكره لهُمْ ما تكْرهُ لِنفسِك»، وزاد في رواية أخرى: «وأَنْ تقولَ خَيْرًا أَو تَصْمُتَ»[١].

وفي الأولى رشيد بن سعد، وفي الثاني ابن لهيعة، وكلاهما ضعيف، رواهما أحمد.

٣٠٦ – وعن البراء بن عازب، قال: كنا جلوسًا عند النبي ﷺ، فقال: «أَيُّ عُرَى الإِسلامِ أَوْثَقُ؟»، قالوا: الصلاة، قال: «حَسَنَةٌ، وما هِيَ بِها»، قالوا: صيام رمضان، قال: «حَسَنٌ، وما هُوَ بِهِ»، قالوا: الجهاد، قال: «حَسَنٌ، وما هُوَ بِهِ»، قال: «إِنَّ أَوْثَقَ عُرَى الإِيمانِ أَنْ تُحِبَّ لله وتُبْغِضَ فِي الله»[٢].

رواه أحمد، وفيه ليث بن أبي سليم، وضعفه الأكثر.

٣٠٧ – وعن أبي ذر، قال: خرج إلينا رسول الله ﷺ، فقال: «أتدْرُون أيُّ الأَعْمالِ أحبُّ إِلى الله عَزَّ وَجَلَّ؟»، قال قائل: الصلاة، والزكاة، وقال قائل: الجهاد، قال: «إِنَّ أَحَبَّ الأَعْمالِ إِلى الله عَزَّ وَجَلَّ الحُبُّ لله والْبُغْضُ فِي الله»[٣]. قلت: عند أبي داود طرف منه.

رواه أحمد، وفيه رجل لم يسم.

٣٠٨ – وعن أبي هريرة، رضي الله عنه، عن النبي ﷺ أنه قال: «مَنْ أَحَبَّ لله»، وقال هاشم: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَجِدَ طَعْمَ الإِيمانِ، فَلْيُحِبَّ المرءَ لا يُحِبُّهُ إِلاَّ لله عَزَّ وَجَلَّ»[٤].

رواه أحمد، والبزار، ورجاله ثقات.

٣٠٩ – وعن ابن مسعود، رضي الله عنه، قال: دخلت على النبي ﷺ، فقال: «يا

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥/٢٤٧)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١١٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/٢٨٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١١٨).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥/١٤٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١١٩).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢/٢٩٨)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٢٠)، وفي كشف الأستار برقم (٦٣).

ابنَ مسعودٍ، أَيُّ عُرَى الإسلامِ أَوْثَقُ؟»، قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «أَوْثَقُ عُرَى الإِسلامِ الوِلاَيةُ فِي الله، والحُبُّ فِي الله، والبغضُ فِي الله»، فذكر الحديث، وهو بتمامه فى العلم(١).

رواه الطبرانى فى الصغير، وفيه عقيل بن الجعد، قال البخارى: منكر الحديث.

٣١٠ – وعن أبى أمامة، أن النبى ﷺ قال: «مَنْ أَحبَّ لله، وأَبْغَضَ لله، وأَعْطى لله، ومَنَعَ لله، فقَدِ اسْتكملَ الإِيمانَ»(٢).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه صدقة بن عبد الله السمين، ضعفه البخارى وأحمد وغيرهما، وقال أبو حاتم: محله الصدق.

٣١١ – وعن ابن مسعود، رضى الله عنه، قال: إن من الإيمان أن يحب الرجل أخاه لا يحبه إلا لله(٣).

رواه الطبرانى فى الكبير، وفى إسناده إسحاق الديرى، وهو منقطع بين عبد الرزاق وأبى إسحاق.

٣١٢ – وعن مجاهد، عن ابن عمر، قال: قال لى: أحب فى الله، وأبغض فى الله، ووال فى الله، وعاد فى الله، فإنه لا تنال ولاية الله إلا بذلك، ولا يجد رجل طعم الإيمان، وإن كثر صلاته وصيامه، حتى يكون كذلك، وصارت مؤاخاة الناس فى أمر الدنيا(٤).

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه ليث بن أبى سليم، والأكثر على تضعيفه، وقد تقدم حديث عمرو بن الحمق فيمن يغضب لله ويرضى لله.

٥٧ – باب فِى المنْجِيَاتِ والمُهْلِكَاتِ

٣١٣ – عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثٌ مهْلكاتٌ، وثلاثٌ مُنْجيَاتٌ، وثلاثٌ كفَّاراتٌ، وثلاثٌ درَجاتٌ، فأَمَّا المهلكاتُ: فَشُحٌّ مُطَاعٌ، وهَوًى مُتَّبعٌ، وإِعْجَابُ المَرْءِ بنفْسِه، وأَمَّا المُنْجياتُ: فالعَدْلُ فِي الغَضَبِ، والرِّضَا والقَصْدُ فِي الفَقْرِ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٠٥٣١، ١٠٣٥٧)، والصغير (٢٢٣/١).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٧٦١٣)، والأوسط برقم (٩٠٨٣).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٨٨٦٠).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٣٥٣٧).

والغِنَى، وخَشْيَةُ الله فِى السرِّ والعلانيةِ، وأَمَّا الكفَّاراتُ: فانتظارُ الصلاةِ بَعْدَ الصلاةِ، وإسْباغُ الوُضوءِ فِى السَّبَراتِ، ونَقْلُ الأَقدامِ إلى الجماعاتِ، وأَمَّا الدَّرجاتُ: فإطْعامُ الطعامِ، وإفْشَاءُ السلامِ، والصلاةُ بالليلِ والناسُ نِيَامٌ»(١).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه ابن لهيعة، ومن لا يعرف.

٣١٤ - وعن أنس، عن النبى ﷺ، أنه قال: «ثلاثٌ كفَّاراتٌ، وثلاثٌ دَرَجاتٌ، وثلاثٌ مُنْجيَاتٌ، وثلاثٌ مهْلكاتٌ، فأَمَّا الكفَّاراتُ: فإسْباغُ الوضوءِ فِى السَّبَراتِ، وانتظارُ الصلواتِ بَعْدَ الصلواتِ، ونقلُ الأَقْدَامِ إلى الجماعاتِ، وأَما الدَّرَجَاتُ: فإطْعامُ الطعامِ، وإفْشَاءُ السَّلامِ، والصلاةُ بالليلِ والناسُ نِيامٌ، وأَما المُنْجياتُ: فالعَدْلُ فِى الغضَبِ، والرِّضا والقَصْدُ فِى الفَقْرِ والغِنَى، وخَشْيةُ الله فِى السرِّ والعلانِيَةِ، وأَما المهْلِكاتُ: فشُحٌّ مُطَاعٌ، وهَوَىً مُتبعٌ، وإعْجَابُ المرءِ بنَفْسِهِ»(٢).

رواه البزار، والطبرانى فى الأوسط ببعضه، وقال: «إعْجَابُ المَرْءِ بِنَفْسِهِ مِنَ الخُيَلاءِ»، وفيه زائدة بن أبى الرقاد، وزياد النميرى، وكلاهما مختلف فى الاحتجاج به.

٣١٥ - وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «المُهْلِكَاتُ ثلاثٌ: إعْجَابُ المرْءِ بنَفْسِهِ، وشُحٌّ مُطَاعٌ، وهَوَىً مُتَّبعٌ»(٣).

٣١٦ - وعن ابن أبى أوفى، عن النبى ﷺ قال بمثله(٤).

رواه البزار، وفى سند ابن عباس وابن أبى أوفى كلاهما: محمد بن عون الخراسانى، وهو ضعيف جدًا.

٥٨ - باب ما جاءَ فِى الحَياءِ

٣١٧ - عن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «الْحَياءُ مِنَ الإيمانِ، والإيمانُ فِى الْجنَّةِ، والْبَذَاءُ مِنَ الْجفَاءِ، والْجفَاءُ فِى النَّارِ»(٥).

رواه أحمد، وفى الصحيح منه: «الحياء من الإيمان»، ورجاله رجال الصحيح.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٧٥٤).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٤٥٢)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٨٠)، والألبانى فى السلسلة الصحيحة رقم (١٨٠٢)، والمنذرى فى الترغيب والترهيب (١٦١/١).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٨٢)، وأبو نعيم فى الحلية (٢١٩/٣).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٨٣).

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٩/٢، ٥٠١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٢٢).

٣١٨ - وعن عبد الله بن سلام، أن النبى ﷺ قال: «الْحَيَاءُ مِنَ الإِيمانِ»(١).

رواه أبو يعلى، وفيه هشام بن زياد أبو المقدام، لا يحل الاحتجاج به، ضعفه جماعة، ولم يوثقه أحد.

٣١٩ - وعن أبى بكرة، وعمران بن حصين، قالا: قال رسول الله ﷺ: «الْحَيَاءُ مِنَ الإِيمانِ، والإِيمانُ فِى الْجنَّةِ، والْبَذَاءُ مِنَ الْجَفَاءِ، والْجَفَاءُ فِى النَّارِ»(٢).

قلت: حديث أبى بكرة رواه ابن ماجه، ورواهما جميعًا الطبرانى فى الأوسط والصغير، وفى سنده عبد الله، عن المأمون، ولم أر من ذكر عبد الجبار.

٣٢٠ - وعن عبد الله، يعنى ابن مسعود، قال: جاء قوم بصاحبهم إلى نبى الله ﷺ، فقالوا: يا نبى الله، إن صاحبنا هذا قد أفسده الحياء، فقال نبى الله ﷺ: «إِنَّ الحَيَاءَ مِنْ شَرَائِعِ الإِسلامِ، وإِن البَذَاءَ مِنْ لُؤْمِ المَرْءِ».

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله وثقهم ابن حبان.

٣٢١ - وعن أبى أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الحياءَ والعِىَّ مِنَ الإِيمانِ، وهما يُقَرِّبانِ مِنْ الجنَّةِ ويُبَاعِدَانِ مِنْ النَّارِ، والفُحْشَ والبَذَاءَ مِنْ الشَّيطانِ، وهما يُقرِّبانِ مِنْ النَّارِ ويباعدانِ مِنْ الجنَّةِ»، فقال أعرابى لأبى أمامة: إنا لنقول فى الشعر: إن العى من الحمق، فقال: إنى أقول: قال رسول الله ﷺ، وتجيئنى بشعرك المنتن؟!(٣).

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه محمد بن محصن العكاشى، وهو ضعيف لا يحتج به.

٣٢٢ - وعن أبى موسى، قال: قال رسول الله ﷺ: «الحياءُ والإِيمانُ مَقْرُونَانِ لا يَفْتَرِقانِ إِلاَّ جَمِيعًا»(٤).

رواه الطبرانى فى الأوسط والصغير، وقال: تفرد به محمد بن عبيدة القرشى.

٣٢٣ - وعن ابن عباس، عن النبى ﷺ قال: «الحياءُ والإِيمانُ فِى قَرَنٍ، فإِذا سُلِبَ أَحَدُهُمَا تَبِعَهُ الآخَرُ»(٥).

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٧٤٦٣).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٠٥٥)، والصغير (١١٥/٢).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٧٤٨١).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٤٧١)، والصغير (٢٢٣/١).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٣١٣).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه يوسف بن خالد السمتى، كذاب خبيث

٥٩ - باب ما جاءَ أَنَّ الصِّدْقَ مِنَ الإِيمانِ

٣٢٤ - وعن عبد الله بن عمرو، أن رجلاً جاء إلى النبى ﷺ، فقال: يا رسول الله، ما عمل الجنة؟ قال: «الصِّدْقُ، وإِذَا صَدَقَ العبدُ بَرَّ، وإِذَا بَرَّ آمَنَ، وإِذَا آمَنَ دَخَلَ الجَنَّةَ»(١). فذكر الحديث ويأتى بتمامه فى ذم الكذب من كتاب العلم.

رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة، وهو ضعيف.

٣٢٥ - وعن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يُؤْمِنُ العَبْدُ الإِيمانَ كلَّهُ حَتَّى يَتْرُكَ الكَذِبَ فِى المُزاحَةِ والمِراءَ، وإِنْ كانَ صادِقًا»(٢).

رواه أحمد، والطبرانى فى الأوسط، وفيه منصور بن أذين، ولم أر من ذكره. قلت: وتأتى أحاديث من هذا الباب بعضها فى العلم وبعضها فى الأدب، إن شاء الله.

٣٢٦ - وعن عمر بن الخطاب، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يبلُغُ العَبْدُ صَرِيحَ الإِيمانِ حَتَّى يَدَعَ المِزاحَ والكَذِبَ، ويَدَعَ المِراءَ، وإِنْ كَانَ مُحِقًّا».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه محمد به عثمان، عن سليمان بن داود، لم أر من ذكرهما.

٣٢٧ - وعن أبى أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: «يُطْبَعُ المُؤْمِنُ عَلَى الخِلاَلِ كلِّها، إِلاَّ الخِيانَةَ والكَذِبَ»(٣).

رواه أحمد، وهو منقطع بين الأعمش وأبى أمامة.

٣٢٨ - وعن سعد بن أبى وقاص، أن النبى ﷺ قال: «يُطْبَعُ المُؤْمِنُ عَلَى كُلِّ خِلَّةٍ، غيرَ الخِيَانَةِ والكَذِبِ»(٤).

رواه البزار، وأبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.

٣٢٩ - وعن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «يُطْبَعُ المُؤْمِنُ عَلَى كُلِّ خُلُقٍ،

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٧٦/٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٠٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٥٢/٢، ٣٥٣)، والطبرانى فى الأوسط برقم (٥١٠٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٠٤٧).

(٣) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٢٦).

(٤) أخرجه البيهقى فى السنن الكبرى (١٩٧/١٠).

لَيْسَ الخِيَانَةِ والكَذِبَ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عبيد الله بن الوليد، وهو ضعيف.

٣٣٠ - وعن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «لا يَجْتَمِعُ الكُفْرُ والإيمانُ في قَلْبِ امْرِىءٍ، ولا يجتمعُ الصِّدْقُ والكَذِبُ جَميعًا، ولا تَجْتَمِعُ الخِيانَةُ والأَمَانَةُ جَميعًا»(١).

رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة، وهو ضعيف.

٣٣١ - وعن عبد الله، يعني ابن مسعود، قال: كل الخلال يطوى عليها المؤمن، إلا الخيانة والكذب.

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله ثقات.

٣٣٢ - وعن معاوية بن أبي سفيان، قال: قال رسول الله ﷺ: «عليكُمْ بالصِّدْق، فإنَّهُ يَهْدِي إلى البِرِّ، وهما في الجنَّةِ، وإياكُمْ والكَذِبَ، فإنَّهُ يَهْدِي إلى الفُجُور، وهما في النَّارِ».

رواه الطبراني في الكبير، وإسناده حسن.

٣٣٣ - وعن مازن بن الغضوبة، قال: قال رسول الله ﷺ: «عليكُمْ بالصِّدْق، فإنَّهُ يَهْدِي إلى الجنَّةِ»(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه يحيى بن كثير، وهو متروك.

٦٠ - باب فيمَنْ أَسْلَم مِنْ أَهْلِ الكتابِ وغَيْرِهم

٣٣٤ - عن أبي أمامة، قال: إني لتحت راحلة رسول الله ﷺ يوم الفتح، فقال قولاً حسنًا جميلاً، فكان فيما قال: «مَنْ أَسْلَمَ مِنْ أَهْلِ الكتابِ، فَلَهُ أَجْرُهُ مَرَّتَين، ولَهُ ما لَنَا، وعليهِ مَا عَلَيْنا، ومَنْ أَسْلَم مِنَ المشرِكِينَ، فَلَهُ أَجْرُهُ، ولَهُ مَا لَنَا، وعليهِ مَا عَلَيْنا»(٣).

رواه أحمد، والطبراني في الكبير، وفيه القاسم أبو عبد الرحمن، وقد ضعفه أحمد وغيره.

---

(١) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٢٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٣٧/٢٠)، والأوسط برقم (٧٥٦٤).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢٥٩/٥)، والطبراني في الكبير (٧٧٨٦، ٧٨٥٦).

٦١ - باب الإِسلامُ بالنَّسَبِ

٣٣٥ - قال الطبرانى فى الكبير: حدثنا على بن عبد العزيز، ثنا الزبير بن بكار، قال: فولد لرسول الله ﷺ القاسم، وهو أكبر ولده، ثم زينب، وكانت زينب بنت رسول الله ﷺ عند أبى العاص بن الربيع بن عبد شمس، فولدت له عليا، وأمامة، وكان على مسترضعًا فى بنى غاضرة، فافتصله رسول الله ﷺ، وأبوه يومئذ مشرك، فقال: «مَنْ شَارَكَنى فِى شَىْءٍ فأَنا أَحقُّ بِهِ، وأَيُّما كافِرٍ شَارَكَ مُسْلِمًا فِى شَىْءٍ فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ مِنْهُ»، فذكر الحديث.

وهو منقطع كما ترى.

٦٢ - باب فيمَنْ أَسْلَم عَلَى يَدَيْهِ أَحَدٌ

٣٣٦ - عن عقبة بن عامر الجهنى، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَسْلَمَ عَلَى يَدَيْهِ رَجُلٌ، وَجَبَتْ لَهُ الجنَّةُ»(١).

رواه الطبرانى فى الثلاثة، وفيه محمد بن معاوية النيسابورى، وثقه أحمد، وضعفه أكثر الناس. قال يحيى بن معين: كذاب. قلت: وتأتى أحاديث هذا الباب فى الجهاد إن شاء الله، وحديث عائشة فيمن ربى صغيرًا حتى يقول: لا إله إلا الله، فى البر والصلة.

٦٣ - باب فيمَنْ عَمِلَ خَيْرًا ثُمَّ أَسْلَمَ

٣٣٧ - عن السائب بن أبى السائب، أنه كان يشارك النبى ﷺ قبل الإسلام فى التجارة، فلما كان يوم الفتح جاءه، فقال النبى ﷺ: «مَرْحَبًا بأَخِى وشَرِيكى، كانَ لا يُدَارى ولا يُمَارى، يا سَائِبُ، قَدْ كُنْتَ تَعْمَلُ أَعمالاً فِى الجاهليةِ لا تُقْبَلُ مِنْكَ، وهى اليوْمَ تُقْبَلُ منْكَ، وكان ذَا سَلَفٍ وصِلَةٍ»(٢).

قلت: رواه أبو داود وغيره بعضه، وله طريق تأتى فى البر والصلة. رواه أحمد، والطبرانى فى الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٣٣٨ - وعن صعصعة بن ناجية المجاشعى، وهو جد الفرزدق بن غالب بن صعصعة، قال: قدمت على النبى ﷺ، فعرض على الإسلام فأسلمت، وعلمنى آيا من القرآن، فقلت: يا رسول الله، إنى عملت أعمالاً فى الجاهلية، فهل لى فيها من أجر؟

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٥٤٦)، والصغير (١/١٥٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٤٢٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٥٤).

قال: «وَمَا عَملتَ؟»، فقلت: إنى أضللت لى ناقتين عشراوين، فخرجت أتبعهما على جمل لى، فرفع لى بيتان فى فضاء من الأرض، فقصدت قصدهما، فوجدت فى أحدهما شيخًا كبيرًا، فقلت: هل أحسست ناقتين عشراوين؟ قال: ما ناراهما؟ قلت: ميسم بنى دارم، قال: قد أصبنا ناقتيك ونتجناهما فظارتاهما، وقد نعش الله بهما أهل بيت من قومك من العرب من مضر، فبينا هو يخاطبنى، إذ نادت امرأة من البيت الآخر: ولدت، قال: وما ولدت؟ إن كان غلامًا فقد شركنا فى قومنا - وقال البزار: فقد تباركنا فى قومنا - وإن كانت جارية فادفناها، فقالت: جارية، فقلت: ما هذه المؤودة؟ قال: ابنة لى، فقلت: إنى أشتريها منك، قال: يا أخا بنى تميم، أتقول: أتبيع ابنتك، وقد أخبرتك إنى رجل من العرب من مضر؟ فقلت: إنى لا أشترى منك رقبتها، إنما أشترى روحها أن لا تقتلها، قال: بم تشتريها؟ قلت: بناقتى هاتين وولديهما، قال: وتزيدنى بعيرك هذا؟ قلت: نعم، على أن ترسل معى رسولاً، فإذا بلغت إلى أهلى رددت إليك البعير، ففعل، فلما بلغت أهلى رددت إليه البعير، فلما كان فى بعض الليل، فكرت فى نفسى أن هذه مكرمة ما سبقنى إليها أحد من العرب، وظهر الإسلام وقد أحييت ثلاثمائة وستين موؤدة، أشترى كل واحدة منهن بناقتين عشراوين وجمل، فهل لى فى ذلك أجر؟ فقال النبى ﷺ: «لكَ أَجْرٌ، إِذْ مَنَّ الله عليكَ بالإِسْلامِ»[١]، قال عباد: ومصداق قول صعصعة قول الفرزدق:

وجَدِّى الـذى مَنـعَ الوائِـدَاتِ ... فَأَحْيَـا الوَئِيـدَ فَلَـمْ يُـوْأَدِ

رواه الطبرانى فى الكبير، والبزار، وفيه الطفيل بن عمرو التميمى، قال البخارى: لا يصح حديثه، وقال العقيلى: لا يتابع عليه.

٦٤ - باب فيمَنْ أَحْسَنَ بَعْدَ إِسْلامِهِ أَوْ أَسَاءَ

٣٣٩ - عن جابر، [أن رجلاً][*] قال: يا رسول الله، أنؤاخذ بما عملنا فى الجاهلية؟ فقال: «مَنْ أَحْسَنَ فِى الإِسْلامِ لم يُؤَاخَذ بما عَمِلَ فِى الجاهليَّةِ، ومَنْ أَسَاءَ مِنْكم فِى الإِسْلامِ أُخِذَ بما عَمِلَ فِى الجاهليَّةِ والإِسْلامِ»[٢].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٧٤١٢)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٧٢).

(*) ما بين المعقوفتين ورد فى الأصل: عن جابر، أن رسول الله ﷺ قال: إن رجلاً...، وما أثبتناه من كشف الأستار.

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٧٣).

رواه البزار، وفيه أسيد بن زيد، وهو كذاب.

٦٥ - باب لا يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّى يُحِبَّ لأَخِيهِ ما يُحِبُّ لِنَفْسِهِ

٣٤٠ - عن أنس: كنت جالسًا ورجل عند النبى ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «لا يُؤْمِنُ عبدٌ حَتَّى يُحِبَّ لأَخِيهِ المُسْلِمِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ»، قال أنس: فخرجت أنا والرجل إلى السوق، فإذا سلعة تباع فساومته، فقال: بثلاثين، فنظر الرجل، فقال: قد أخذتها بأربعين، فقال صاحبها: ما يحملك على هذا وأنا أعطيكها بأقل من هذا؟ ثم نظر أيضًا، فقال: قد أخذتها بخمسين، فقال صاحبها: ما يحملك على هذا وأنا أعطيكها بأقل من هذا؟ قال: إنى سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يُؤْمِنُ عبدٌ حَتَّى يُحِبَّ لأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ»، وأنا أرى أنه صالح بخمسين[1].

قلت: فى الصحيح طرف منه عن أنس وحده، رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

٦٦ - باب لا إِيمانَ لِمنْ لا أَمانَةَ لَهُ

٣٤١ - عن أنس، قال: ما خطبنا رسول الله ﷺ إلا قال: «لا إِيمَانَ لِمنْ لا أَمانَةَ لَهُ، ولا دِينَ لِمنْ لا عَهْدَ لَهُ»[2].

رواه **أحمد**، وأبو يعلى، والبزار، **والطبرانى فى الأوسط**، وفيه أبو هلال، وثقه ابن معين وغيره، وضعفه النسائى وغيره.

٣٤٢ - وعن أبى أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا إِيمَانَ لِمنْ لا أَمانَةَ لَهُ، والذى نَفْسِي بِيَدِهِ، لا تَدْخُلوا الجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنوا»[3].

رواه **الطبرانى فى الكبير**، وله فى رواية أخرى عنه: «لا دِينَ لِمنْ لا أَمانَةَ لَهُ»، وفيه القاسم أبو عبد الرحمن، وهو ضعيف عند الأكثرين.

٣٤٣ - وعن ابن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا إِيمَانَ لِمنْ لا أَمانَةَ لَهُ، ولا

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٦٨).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/١٣٥، ١٥٤، ٢١٠، ٢٥١)، والطبرانى فى الأوسط برقم (٢٦٠٦)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (٢٨٥٦)، والبيهقى فى السنن الكبرى (٦/٢٨٨)، وابن حبان فى صحيحه رقم (١٩٤)، والبغوى فى شرح السنة برقم (٣٨)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٢٩)، وفى كشف الأستار برقم (١٠٠)، وفى المقصد العلى برقم (٤٤، ٤٥).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٧٧٩٨).

دِينَ لِمنْ لا عَهْدَ لَهُ»(١).

فذكر الحديث، وقد تقدم، وفيه حصين بن مذعور، عن قريش التميمى، ولم أر من ذكرهما.

٦٧ - باب لا يَفْتِكُ مُؤْمِنٌ

٣٤٤ - عن الحسن، قال: جاء رجل إلى الزبير، فقال: ألا أقتل لك عليا؟ قال: لا، وكيف تقتله ومعه الجنود؟ قال: ألحق به فأفتك به، فقال: لا، إن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ الإِيمانَ قَيْدُ الفَتْكِ، لا يَفْتِكُ مُؤْمِنٌ»(٢).

رواه أحمد، وفيه مبارك بن فضالة، وهو ثقة، ولكنه مدلس، ولكنه قال: حدثنا الحسن.

٣٤٥ - وعن سعيد بن المسيب، أن معاوية دخل على عائشة، رضى الله عنها، فقالت له: أما خفت أن أقعد لك رجلاً فيقتلك؟ فقال: ما كنت لتفعلى وأنا فى بيت أمان، وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول، يعنى: «الإيمانَ قَيْدُ الفَتْكِ»، كيف أنا فى الذى بينى وبينك وفى حوائجك، قالت: صالح، قال فدعينا وإياهم حتى نلقى ربنا عز وجل(٣).

رواه أحمد، والطبرانى فى الكبير، إلا أن الطبرانى قال: عن سعيد بن المسيب، عن مروان، قال: دخلت مع معاوية على عائشة، وفيه على بن زيد، وهو ضعيف.

٦٨ - باب فيمَنْ يُخَالِفُ كَمَالَ الإيمانَ

٣٤٦ - عن ابن عباس، قال: قال رسول ﷺ: «لَيْسَ بمؤْمنٍ مُسْتَكْمِلِ الإيمانِ مَنْ لَمْ يَعُدَّ البَلاَءَ نِعْمَةً، والرَّخاءَ مُصِيبةً»، قالوا: كيف يا رسول الله؟ قال: «لأن البلاءَ لا يَتْبَعُهُ إلاَّ الرَّخاءَ، وكذلكَ الرَّخاءُ لا يَتْبَعُهُ إلاَّ البلاءُ والمصِيبَةُ، ولَيْسَ بمُؤْمنٍ مُسْتَكْمِلِ الإيمانِ مَنْ لم يَسْكُنَ فِي صلاتِهِ»، قالوا: ولم يا رسول الله؟ قال: «لأَنَّ المصلِّي يُنَاجِي رَبَّهُ، فإذا كانَ فِي غَيْرِ صلاةٍ إنَّما يُناجِي ابْنَ آدَمَ»(٤).

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٠٥٥٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٦٦/١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٣٣).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٩٢/٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٣٥).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٠٩٤٩).

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه عبد العزيز بن يحيى المدنى، قال البخارى: كان يضع الحديث.

٦٩ - باب لَيْسَ المُؤمِنُ بالطَّعَّان ولا اللَّعَّان

٣٤٧ - عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَيْسَ المُؤمِنُ بالطَّعَّانِ، ولا اللَّعَّانِ، ولا الفَاحِشِ، ولا البَذِيءِ»(١).

رواه البزار، وفيه عبد الرحمن بن مغراء، وثقه أبو زرعة وجماعة، وضعفه ابن المدينى، وبقية رجاله رجال الصحيح

٧٠ - باب فيمَنْ ادَّعَى غَيْرَ نَسَبِهِ أَوْ تَولى غَيْرَ مَوَالِيهِ

٣٤٨ - عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «كفرٌ تَبَرُّؤٌ مِنْ نَسَبٍ وإنْ دَقَّ، وادِّعَاءُ نَسَبٍ لا يُعْرَفُ»(٢).

رواه أحمد، والطبرانى فى الصغير والأوسط، إلا أنه قال: «كفر بامرئ»، وهو من رواية عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده.

٣٤٩ - وعن جابر، أن النبى ﷺ قال: «مَنْ تَولَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ، فقَدْ خلَعَ رِبْقَةَ الإِيمَانِ مِنْ عُنُقِهِ»(٣).

رواه أحمد، رواه عن جابر، خالد بن أبى حيان، وثقه أبو زرعة، وبقية رجاله رجال الصحيح. قلت: ويأتى هذا الحديث وغيره فيمن تولى غير مواليه فى الفرائض.

٣٥٠ - وعن أبى بكر الصديق، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ ادَّعَى نَسَبًا لا يُعْرَفُ كَفَرَ بالله، وانْتِفَاءٌ مِنْ نَسَبٍ وإنْ دَقَّ، كُفْرٌ بالله»(٤).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه الحجاج بن أرطاة، وهو ضعيف، ورواه البزار، وفيه السرى بن إسماعيل، وهو متروك.

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٠١).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٢١٥)، والطبرانى فى الأوسط برقم (٢٨١٨)، والصغير (١٠٨/١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٣٦).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٣٣٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٣٧)، والطبرى فى تهذيب الآثار رقم (٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨)، والبخارى فى التاريخ الكبير (١٣٢/١/٢).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٥٧٥)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٠٤).

٣٥١ – وعن أيوب بن على بن عدى، عن أبيه، أو عمه، أن مملوكًا كان يقال له: كيسان، فسمى نفسه قيسًا، وادعى إلى مولاه، ولحق بالكوفة، فركب أبوه إلى عمر بن الخطاب، فقال: يا أمير المؤمنين، ابنى ولد على فراشى وادعى، ثم رغب عنى وادعى إلى مولاى ومولاه، فقال عمر لزيد بن ثابت: أما تعلم أنا كنا نقرأ: «لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم؟» فقال زيد: بلى، فقال عمر بن الخطاب: انطلق فاقرن ابنك إلى بعيرك، ثم انطلق فاضرب بعيرك سوطًا وابنك سوطًا حتى تأتى به أهلك(١).

رواه الطبرانى فى الكبير، وأيوب بن عدى وأبوه، أو عمه، لم أر من ذكرهما.

٣٥٢ – وعن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ ادَّعَى إلى غَيْرِ أَبِيهِ لم يَرَحْ رائِحَةَ الجنَّةِ، وَإِنَّ رِيحَها لَيُوجَدُ مِنْ قَدْرِ سَبْعِينَ عامًا»، أَو «مِنْ مَسِيرَةِ سَبعينَ عامًا»(٢). قلت: رواه ابن ماجه، إلا أنه قال: «من مسيرة خمسمائة عام».

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٧١ – باب ما جَاءَ فِى الكِبْرِ

٣٥٣ – عن أبى سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، قال: التقى عبد الله بن عمر، وعبد الله بن عمرو بن العاص، على المروة فتحدثا، ثم مضى عبد الله بن عمرو، وبقى عبد الله بن عمر يبكى، فقال له رجل: ما يبكيك يا أبا عبد الرحمن؟ قال: هذا، يعنى عبد الله بن عمرو، زعم أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ كانَ فِى قَلْبِهِ مِثْقالُ حَبَّةٍ مِنْ كِبْرٍ، كَبَّهُ الله لوَجْهِهِ فِى النَّارِ»(٣).

رواه أحمد، والطبرانى فى الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٣٥٤ – وفى رواية أخرى عند أحمد صحيحة: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يَدْخلُ الجنَّةَ إنسانٌ فِى قَلْبِهِ مِثْقالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ كِبْرٍ».

٣٥٥ – وعن عقبة بن عامر، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «ما مِنْ رجُلٍ يموتُ حِينَ يموتُ وفِى قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ كِبْرٍ تَحِلُّ لَهُ الجنَّةُ أَنْ يَرِيحَ رِيحَها ولا

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٤٨٠٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٩٤/٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٤١).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٦٤/٢، ٢١٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٤٧).

يَراهَا»، فقال رجل من قريش، يقال له: أبو ريحانة: يا رسول الله، إنى لأحب الجمال وأشتهيه، حتى أنى لأحبه فى علاقة سوطى وفى شراك نعلى، فقال رسول الله ﷺ: «لَيْسَ ذاكَ الكِبْرُ، إنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ جميلٌ يُحِبُّ الجمالَ، ولكِنَّ الكِبْرَ مَنْ سَفِهَ الحقَّ وغَمِصَ الناسَ بعَيْنَيْهِ»[١].

رواه أحمد، وفى إسناده شهر، عن رجل لم يسم.

٣٥٦ - وعن ابن عمر، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ تَعظَّمَ فِى نَفْسِهِ، أَوْ اخْتَالَ فِى مشْيَتِهِ، لَقِىَ الله تبارك وتعالى وهُوَ عليهِ غَضْبَانُ»[٢].

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٣٥٧ - وعن ابن عباس، عن النبى ﷺ قال: «لا يَدْخلُ الجنةَ مَنْ فِى قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ كِبْرٍ، ولا يَدْخُلَ النارَ مَنْ فِى قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ إيمانٍ»[٣].

رواه البزار، والطبرانى فى الكبير، وفيه محمد بن كثير المصيصى، شديد الضعف.

٣٥٨ - وعن السائب بن يزيد، عن النبى ﷺ قال: «لا يَدْخلُ الجنةَ مَنْ كانَ فِى قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ كِبْرٍ»، قالوا: يا رسول الله، هلكنا، وكيف لنا أن نعلم ما فى قلوبنا من ذات الكبر؟ وأين هو؟ فقال النبى ﷺ: «مَنْ لَبِسَ الصُّوفَ، أَو حَلَبَ الشَّاةَ، أَو أَكَلَ مَعَ ما مَلَكَتْ يمينُهُ، فلَيْسَ فِى قَلْبِهِ إنْ شاءَ الله الكِبْرُ»[٤].

رواه الطبرانى فى الكبير، وقيل: يزيد بن عبد الملك النوفلى، منكر الحديث جدًا.

٣٥٩ - وعن على، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ يقول: العزُّ إزَارِى، والكِبْرِيَاءُ رِدَائى، فمَنْ نازَعَنِى فيهما عَذَّبْتُهُ»[٥].

رواه الطبرانى فى الأوسط والصغير، وفيه عبد الله بن الزبير، والد أبى أحمد، ضعفه أبو زرعة وغيره.

٣٦٠ - وعن فضالة بن عبيد، أن رسول الله ﷺ قال: «ثلاثةٌ لا يُسْأَلُ عَنْهُمْ: رَجُلٌ

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/١٥١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٤٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/١١٨)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٤٩).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٢٢٣٥)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٠٤).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٦٦٦٨).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٣٨٠)، والصغير (١/١١٩).

نازَعَ الله رِدَاءَهُ، فإِنَّ رِدَاءَهُ الكِبْرُ، وإِزَارَهُ العِزُّ، ورَجلٌ فِي شَكٍّ مِنْ أَمْرِ الله، والقُنوطِ مِنْ رَحْمتِهِ»(١).

رواه الطبرانى فى الكبير هكذا. ورواه البزار مطولاً، ويأتى فى باب الكبائر، ورجاله ثقات.

٣٦١ - وعن عبد الله بن سلام، أنه مر فى السوق وعليه حزمة من حطب، فقيل له: ما يحملك على هذا وقد أغناك الله عن هذا؟ قال: أردت أن أدمغ الكبر، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يَدْخُلُ الجنَّةَ مَنْ فِي قَلْبِهِ خَرْدَلَةً مِنْ كِبْرٍ».

رواه الطبرانى فى الكبير، وإسناده حسن.

٣٦٢ - وعن أبى موسى، أن نبى الله ﷺ كان آخذًا بيد أبى موسى فى بعض سكك المدينة، فأتى على سائلة فى ظهر الطريق تسفى الرياح فى وجهها، فقال لها أبو موسى: تنحى عن سنن رسول الله ﷺ، فقالت له: هذا الطريق له معرضًا، فليأخذ حيث شاء، فشق ذلك على أبى موسى حتى كبا لذلك، وعرف رسول الله ﷺ ذلك فى وجهه، فقال: «يا أَبا مُوسَى، اشْتدَّ عَلَيْكَ ما قالَتْ هَذِهِ السَّائلةُ؟»، قلت: نعم بأبى أنت وأمى يا رسول الله، لقد شق على حين استخفت بما قلت لها من أمر رسول الله ﷺ، فقال: «لا تُكلِّمْها، فإِنَّها جَبَّارةٌ»، فقلت: بأبى أنت وأمى، ما هذه فتكون جبارة؟ فقال: «إِنْ لا يكونُ ذلكَ فِي قُدْرَتِها، فإِنَّه فِي قَلْبِها».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه بلال بن أبى بردة.

٣٦٣ - وعن أنس بن مالك، قال: مر النبى ﷺ فى طريق، ومرت امرأة سوداء، فقال لها رجل: الطريق، فقالت: الطريق ثم، فقال النبى ﷺ: «دَعُوهَا، فإِنَّها جَبَّارَةٌ»(٢).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وأبو يعلى، وفيه يحيى الحمانى، ضعفه أحمد ورماه بالكذب، ورواه البزار، وضعفه برا وآخر.

٣٦٤ - وعن أبى الطفيل، قال: بينما رسول الله ﷺ فى مسير له، وبين يديه رجل ينظر، هل فى الطريق شىء يكرهه رسول الله ﷺ فيميطه، فإذا هو بامرأة عجوز، قال،

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٨٤).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨١٦٠)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (٣٢٦٢)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (١٧٢٢).

فذكر الحديث[١].

قلت: ذكر هذا فى ترجمة أبى الطفيل، والذى قبله فى ترجمة أبى موسى، فلا أدرى حاله على أى شىء، والله أعلم.

٧٢ - باب فِى قولِهِ: «لا يَزْنِى الزَّانِى حِيْنَ يَزْنِى وهو مُؤْمِنٌ»، ونحو هذا

٣٦٥ - عن ابن أبى أوفى، عن النبى ﷺ قال: «لا يَشْرَبُ الخَمْرَ حِيْنَ يَشْرَبُها وهُوَ مُؤْمِنٌ، ولا يَزْنِى حِيْنَ يَزْنِى وهُوَ مُؤْمِنٌ، ولا يَنْتَهِبُ نُهْبَةً ذَاتَ شَرَفٍ، أَو سَرَفٍ، وهُوَ مُؤْمِنٌ»[٢].

رواه أحمد، والطبرانى فى الكبير، والبزار، وفيه مدرك بن عمارة، ذكره ابن حبان فى الثقات، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٣٦٦ - وعن ابن عمر، عن النبى ﷺ، قال: «لا يَزْنِى الزّانى حِيْنَ يَزْنِى وهُوَ مُؤْمِنٌ، ولا يَشْرَبُ الخَمْرَ حِيْنَ يَشْرَبُها وهُوَ مُؤْمِنٌ، ولا يَسْرِقُ حِيْنَ يَسْرِقُ وهُوَ مُؤْمِنٌ، ولا يَنْتَهِبُ نُهْبَةً ذَاتَ شَرَفٍ وهُوَ مُؤْمِنٌ»[٣].

رواه الطبرانى فى الكبير بطوله، والبزار، وروى أحمد منه: «لا يَزْنِى الزّانى، ولا يَسْرِقُ» فقط، وفى إسناد أحمد ابن لهيعة، وفى إسناد الطبرانى معلى بن مهدى، قال أبو حاتم: يحدث أحيانًا بالحديث المنكر، وذكره ابن حبان فى الثقات.

٣٦٧ - وعن عائشة، رضى الله عنها، أنه مر رجل قد ضرب فى الخمر على بابها، فقالت: أى شىء هذا؟ قلت: رجل أخذ سكرانًا فضرب، فقالت: سبحان الله، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يَشْربُ الشَّارِبُ حِيْنَ يَشْربُ وهُوَ مُؤْمِنٌ، يعنى الخَمْرَ، ولا يَزْنِى الزّانى حِيْنَ يَزْنِى وهُوَ مُؤْمِنٌ، ولا يَسْرِقُ السَّارِقُ حِيْنَ يَسْرِقُ وهُوَ مُؤْمِنٌ، ولا ينتهبُ نُهبةً ذاتَ شَرَفٍ يَرْفَعُ النَّاسُ إِليهِ فيها أَبصارَهُمْ وهُوَ مُؤْمِنٌ، فإِياكُمْ وإِياكُمْ»[٤].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٩٧٨).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٥٢/٤، ٣٥٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٤٣)، وفى كشف الأستار برقم (١١١).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٤٦/٣)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١١٥)، وفى زوائد المسند برقم (١٤٤).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٣٩/٦)، والطبرانى فى الأوسط برقم (١٢٣١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٤٥)، وفى كشف الأستار برقم (١١٢).

رواه أحمد، والبزار ببعضه، والطبرانى فى الأوسط، ورجاله ثقات، إلا أن ابن إسحاق مدلس، ورجال البزار رجال الصحيح.

٣٦٨ - وعن عبد الله بن مغفل، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يَزْنِى الزّانى حِيْنَ يَزْنِى وهُوَ مُؤْمِنٌ، ولا يَسْرِقُ حِيْنَ يَسْرِقُ وهُوَ مُؤْمِنٌ، ولا يَشْرَبُ الخَمْرَ حِيْنَ يَشْرَبُها وهُوَ مُؤْمِنٌ، ولا يَنْتَهِبُ نُهْبَةً يُشْرِفُ الناسُ إليهِ وهُوَ مُؤْمِنٌ».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه قيس بن الربيع، وثقه شعبة وغيره، وضعفه أحمد ويحيى بن معين.

٣٦٩ - وعن أبى سعيد الخدرى، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يَزْنِى الزّانى حِيْنَ يَزْنِى وهُوَ مُؤْمِنٌ، ولا يَسْرِقُ السارِقُ حِيْنَ يَسْرِقُ وهُوَ مُؤْمِنٌ، ولا يَشْرَبُ الخَمْرَ حِيْنَ يَشْرَبُها وهُوَ مُؤْمِنٌ»، قلنا: يا رسول الله، كيف يكون ذلك؟ قال: «يَخْرُجُ الإِيمانُ مِنْهُ، فإِنْ تَابَ رَجَعَ إِلَيْهِ»(١).

رواه الطبرانى فى الأوسط، والبزار، وفى إسناد الطبرانى محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى، وثقه العجلى، وضعفه أحمد وغيره لسوء حفظه.

٣٧٠ - وعن شريك، عن رجل من الصحابة، عن النبى ﷺ قال: «مَنْ زَنَى خَرجَ مِنْهُ الإِيمانُ، فإِنْ تَابَ تَابَ الله عليهِ»(٢).

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه جماعة لم أعرفهم.

٣٧١ - وعن ابن عباس، وأبى هريرة، وابن عمر، عن النبى ﷺ قال: «لا يَزْنِى الزّانى حِيْنَ يَزْنِى وهُوَ مُؤْمِنٌ، ولا يَسْرِقُ حِيْنَ يَسْرِقُ وهُوَ مُؤْمِنٌ، ولا يَشْرَبُ الخَمْرَ حِيْنَ يَشْرَبُها وهُوَ مُؤْمِنٌ، ولا ينتهبُ نُهبةً ذاتَ شَرَفٍ وهُوَ مُؤْمِنٌ»(٣).

رواه البزار، والطبرانى فى الكبير. قلت: حديث ابن عباس فى الصحيح وغيره باختصار، وحديث أبى هريرة كذلك.

٣٧٢ - وعن علقمة بن قيس، قال: رأيت عليا، رضى الله عنه، على منبر الكوفة وهو يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يَزْنِى الزّانى حِيْنَ يَزْنِى وهُوَ مُؤْمِنٌ، ولا

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٣٤)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١١٤).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٧٢٢٤).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٣٣٠٤)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١١٥).

يَسْرِقُ السَّارِقُ حِيْنَ يَسْرِقُ وهُوَ مُؤْمِنٌ، ولا ينتهبُ نُهبةً يَرْفَعُ النَّاسُ إليها أبصارَهُمْ وهُوَ مُؤْمِنٌ، ولا يَشْرَبُ الرّجلُ الخَمْرَ»، فقام رجل، فقال: يا أمير المؤمنين، من زنى فقد كفر؟ فقال على: إن رسول الله ﷺ كان يأمرنا أن نبهم أحاديث الرخص: لا يزنى الزانى وهو مؤمن، أن ذلك الزنى له حلال، فإن آمن به أنه له حلال فقد كفر، ولا يسرق وهو مؤمن بتلك السرقة أنها له حلال، فإن آمن بها أنها له حلال فقد كفر، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن أنها له حلال، فإن شربها وهو مؤمن أنها له حلال فقد كفر، ولا ينتهب نهبة ذات شرف حين ينتهبها وهو مؤمن أنها له حلال، فإن انتهبها وهو مؤمن أنها له حلال فقد كفر[1].

رواه الطبرانى فى الصغير، وفيه إسماعيل بن يحيى التيمى، كذاب لا تحل الرواية عنه.

٣٧٣ – وعن أبى هريرة، قال: سمعت خليلى أبا القاسم ﷺ يقول: «لا يَسْرِقُ السارِقُ وهُوَ مُؤْمِنٌ، ولا يَزْنِى الزانى وهُوَ مُؤْمِنٌ، الإيمانُ أَكْرَمُ عَلَى اللهِ مِنْ ذَلِكَ»[2]. قلت: هو فى الصحيح، خلا قوله: «الإيمانُ أَكْرَمُ عَلَى الله مِنْ ذَلِكَ».

رواه البزار، وفيه إسرائيل الملائى، وثقه يحيى بن معين فى رواية، وضعفه الناس. قلت: ويأتى لأبى هريرة حديث فى الفتن.

٣٧٤ – وعن الفضل بن يسار، قال: سمعت محمد بن على، وسُئل عن قول النبى ﷺ: «لا يَزْنِى الزّانى حِيْنَ يَزْنِى وهُوَ مُؤْمِنٌ، ولا يَسْرِقُ السَّارِقُ حِيْنَ يَسْرِقُ وهُوَ مُؤْمِنٌ»، فأدار دارة واسعة فى الأرض، ثم أدار فى وسط الدارة دارة، فقال: الدارة الأولى الإسلام، والدارة التى فى وسط الدارة الإيمان، فإذا زنى خرج من الإيمان إلى الإسلام، ولا يخرجه من الإسلام إلا الشرك[3].

رواه البزار، وفيه الفضل بن يسار، ضعفه العقيلى.

٧٣ - باب ما جَاءَ فِى الرِّياءِ

٣٧٥ – عن محمود بن لبيد، أن رسول الله ﷺ قال: «إنَّ أَخْوَفَ ما أَخَافُ عَلَيْكُمُ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الصغير (٢/٥٠).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١١٦).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١١٧).

الشِّرْكُ الأَصْغَرُ»، قال: وما الشرك الأصغر يا رسول الله؟ قال: «الرِّيَاءُ، يقولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا جَزَى الناسَ بأَعْمَالِهِمْ: اذْهَبُوا إِلَى الذِينَ كُنْتُمْ تُرَاؤُونَ فِي الدُّنيا، فانْظُروا هَلْ تَجِدُونَ عِنْدَهُمْ جزاءً؟»[١].

رواه **أحمد**، ورجاله رجال الصحيح. قلت: وتأتى بقية أحاديث الرياء فى الزهد ونحوه.

٧٤ - باب الشُّحُّ يَمْحَقُ الإِسْلَامَ

٣٧٦ - عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما يَمْحَقُ الإِسْلَامَ مَحْقَ الشُّحِّ شيءٌ»[٢].

رواه **أبو يعلى**، وفيه على بن أبى سارة، وهو ضعيف.

٧٥ - باب فِى الحِقْدِ وغَيْرِ ذلكَ

٣٧٧ - عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ النَّمِيمَةَ والحِقْدَ فِى النارِ، لا يَجْتَمِعَانِ فِى قَلْبِ مُسْلِمٍ»[٣].

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، وفيه عفير بن معدان، أجمعوا على ضعفه.

٧٦ - باب فِى المَكْرُ والخَدِيعَةُ

٣٧٨ - عن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «المَكْرُ والخَدِيعَةُ فِى النَّارِ»[٤].

رواه **البزار**، وفيه عبيد الله بن أبى حميد، أجمعوا على ضعفه.

٧٧ - باب فِى الكَبَائِرِ

٣٧٩ - عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «اجْتَنِبُوا الكَبَائِرَ»[٥].

رواه **أحمد**، وفيه ابن لهيعة.

٣٨٠ - وعن أبى هريرة، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ لَقِيَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وأَدَّى زَكَاةَ مالِهِ طَيِّبًا بها نَفْسُهُ مُحْتَسِبًا، وسَمِعَ وأَطَاعَ، فَلَهُ

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٤٢٨)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٥٠).

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٣٤٧٥)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (٤٧).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٦٥٣).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٠٣).

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٣٩٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٢٤).

الجنةُ، أَوْ دَخَلَ الجنةَ، وخَمْسٌ لَيْسَ لهنَّ كفَّارةٌ: الشِّرْكُ بالله، وقَتْلُ النَّفْسِ بغَيْرِ حَقٍّ، وَبَهْتُ مُؤْمِنٍ، والفِرارُ مِنَ الزَّحْفِ، ويمينٌ فاجرةٌ يقتطِعُ بها مالاً بغيرِ حَقٍّ»(١).

رواه **أحمد**، وفيه بقية، وهو مدلس، وقد عنعنه.

٣٨١ – وعن ابن عباس، عن النبى ﷺ، قال: «لَعَنَ اللّهُ مَنْ ذَبحَ لِغيْرِ الله، ولَعَنَ الله مَنْ غَيَّرَ تُخُومَ الأَرْضِ، ولَعنَ الله مَنْ كَمَّهَ أَعْمى عَنِ السَّبيلِ، ولَعَنَ الله مَنْ يَسُبُّ والدَيْهِ، ولَعَنَ الله مَنْ تَولَّى غَيْرَ مواليهِ»(٢).

رواه **أحمد**، ورجاله رجال الصحيح.

٣٨٢ – وعن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «الكَبائِرُ أَوَّلُهُنَّ الإِشْراكُ بالله، وقَتْلُ النَّفْسِ بغَيْرِ حَقِّها، وَأَكْلُ الرِّبا، وأَكْلُ مَالِ اليَتيمِ، وفِرارٌ يَوْمَ الزَّحْفِ، ورَمْىُ المحْصَناتِ، والانْتِقالُ إِلى الأَعْرابِ بَعْدَ هِجْرَتِهِ»(٣).

رواه **البزار**، وفيه عمر بن أبى سلمة، ضعفه شعبة وغيره، ووثقه أبو حاتم، وابن حبان، وغيرهما.

٣٨٣ – وعن أبى الدرداء، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَلاَّ أُخْبِرُكُمْ بِأَكْبَرِ الكبائِرِ؟ الإِشْرَاكُ بالله، وعُقُوقُ الوالِدَيْنِ»، وكان النبى ﷺ محتبيًا، فحل حبوته، فأخذ النبى ﷺ بطرف لسانه، وقال: «أَلا وقولُ الزُّور».

رواه **الطبرانى فى الكبير**، وفيه عمر بن المساور، وهو منكر الحديث.

٣٨٤ – وعن عمر، أن النبى ﷺ قال: «أَرَأَيْتُمُ الزَّانىَ والسَّارِقَ وشاربَ الخَمْرِ ما تَقُولونَ فيهِمْ؟»، قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «هُنَّ فواحِش، وفيهنَّ عقوبةٌ، أَلا أُنْبِئُكُمْ بأَكْبَرِ الكبائِرِ؟ الإِشْراكُ بالله»، ثم قرأ: ﴿**وَمَنْ يُشْرِكْ بالله فَقَدِ افْتَرى إِثْمًا عظيمًا**﴾ [النساء: ٤٨]، «وعُقُوقُ الوالِدَيْنِ»، ثم قرأ: ﴿**أَن اشْكُرْ لِى ولوالدَيْكَ إِلَىَّ المصيرُ**﴾ [لقمان: ١٤]، وكان متكئًا فاحتفز، فقال: «أَلاَ وَقَوْلُ الزُورِ». وقال ابن عباس: كل ما

---

(١) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٤٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/١٠٨، ١١٨، ١٥٢، ٣٠٩، ٣١٧)، والطبرانى فى الكبير (١١٥٤٦)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (٢٥٢١، ٢٥٣٩)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٣٨).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٠٩).

نهى الله عنه فهو كبيرة(١).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله ثقات، إلا أن الحسن مدلس، وعنعنه.

٣٨٥ - وعن سهل بن أبي حثمة، عن أبيه، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «اجْتَنِبُوا الكبائِرَ السَّبْعَ»، فسكت الناس، فلم يتكلم أحد، فقال النبي ﷺ: «ألا تَسْألُونِي عَنْهُمْ؟ الشِّرْكُ بالله، وقَتْلُ النَّفْسِ، والفِرَارُ مِنَ الزَّحْفِ، وأَكْلُ مالِ اليتيمِ، وأَكْلُ الرِّبا، وقَذْفُ المحصَنَةِ، والتعرُّبَ بَعْدَ الهجرةِ»(٢).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه ابن لهيعة.

٣٨٦ - وعن عبد الله بن عمرو، قال: صعد رسول الله ﷺ المنبر، فقال: «لا أُقْسِمُ، لا أُقْسِمُ»، ثم نزل، فقال: «أَبْشِرُوا، أَبْشِرُوا، مَنْ صلَّى الصلواتِ الخمسَ، واجْتَنَبَ الكبائِرَ دَخلَ مِنْ أيِّ أبوابِ الجنَّةِ شَاءَ»، قال المطلب: سمعت رجلاً يسأل عبد الله بن عمرو أسمعت رسول الله ﷺ يذكرهن؟ قال: نعم، عقوق الوالدين، والشرك بالله، وقتل النفس، وقذف المحصنات، وأكل مال اليتيم، والفرار من الزحف، وأكل الربا.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه مسلم بن الوليد بن العباس، ولم أر من ذكره.

٣٨٧ - وعن ثوبان، عن النبي ﷺ قال: «ثلاثةٌ لا ينفعُ مَعهُنَّ عَمَلٌ: الشِّرْكُ بالله، وعُقُوقُ الوالِدينِ، والفِرَارُ مِنَ الزَّحفِ»(٣).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه يزيد بن ربيعة، ضعيف جدًا.

٣٨٨ - وعن سلمة بن قيس، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّما هي أَرْبعٌ»، فما أنا بأشح مني عليهن يوم سمعتهن من رسول الله ﷺ: «ألاَ لا تُشْرِكُوا بالله شَيْئًا، ولا تَقْتُلُوا النفسَ التي حَرَّمَ الله إلا بالحقِّ، ولا تَزْنوا، ولا تَسْرِقُوا»(٤).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله ثقات.

٣٨٩ - وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثٌ مَنْ لم تَكنْ فِيهِ واحِدةٌ منهنَّ، فإنَّ الله يَغْفِرُ لَهُ ما سِوَى ذلكَ لِمَنْ يشاءُ: مَنْ مَاتَ لا يُشْرِكُ بالله شَيْئًا، ولم

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٦٣٣).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٥٦٣٦).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١٤٢٠).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٣٩/٤)، والطبراني في الكبير (٦٣١٦، ٦٣١٧).

يكنْ سَاحِرًا يَتّبعُ السَّحَرَةَ، ولم يَحْقِدْ عَلَى أَخِيهِ»(١).

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، وفيه ليث بن أبى سليم.

٣٩٠ – وعن أبى سعيد الخدرى، قال: قال رسول الله ﷺ: «الكبائرُ سَبعٌ: الإشراكُ بالله، وقَتْلُ النفسِ التى حَرَّمَ الله إلا بالحقِّ، وقَذْفُ المحصَنةِ، والفِرَارُ مِنَ الزَّحْفِ، وأَكْلُ الرِّبا، وأَكْلُ مالِ اليتيمِ، والرجوعُ إلى الأَعْرابيَّةِ بَعْدَ الهجْرَةِ»(٢).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه أبو بلال الأشعرى، وهو ضعيف.

٣٩١ – وعن ابن عباس، أن رجلاً قال: يا رسول الله، ما الكبائر؟ قال: «الشِّرْكُ بالله، والإِياسُ مِنْ رَوْحِ الله، والقُنُوطُ مِنْ رَحْمةِ الله»(٣).

رواه البزار، والطبرانى، ورجاله موثقون.

٣٩٢ – وعن ابن مسعود، قال: الكبائر: الإشراك بالله، والأمن من مكر الله، والقنوط من رحمة الله، واليأس من روح الله. وفى رواية: أكبر الكبائر(٤). وإسناده صحيح.

٣٩٣ – وعن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ لأصحابه: «أُبايِعُكُمْ عَلَى أَنْ لا تُشْرِكُوا بالله شَيْئًا، ولا تَقْتُلوا النفسَ التى حَرَّمَ الله إلا بالحق، ولا تَزْنوا، ولا تَسْرِقوا، ولا تَشْربوا مُسْكِرًا، فمَنْ فَعَلَ مِنْ ذلكَ شَيْئًا فأُقِيمَ عَليهِ حَدُّهُ فهو كفَّارةٌ، مَن سَتَرَ الله عليهِ فحسابُهُ عَلَى الله عَزَّ وَجَلَّ، ومَنْ لم يَفْعَلْ مِنْ ذلكَ شَيْئًا ضَمِنْتُ لَهُ عَلَى الله الجنَّةَ»(٥).

رواه الطبرانى فى الأوسط، ورجاله موثقون، إلا أنه من رواية عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده.

٣٩٤ – وعن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تُطْفَأُ نارُهُ، ولا تموتُ دَيْدَانهُ، ولا يُخَفَّفُ عذَابُهُ الذى يُشْرِكُ بالله عَزَّ وَجَلَّ، ورَجُلٌ جَرَّ رجلاً إلى سلطانٍ بِغَيْرِ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٣٠٠٤)، والأوسط برقم (٩١٧).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٧٠٩).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٠٦).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٨٧٨٣، ٨٧٨٤، ٨٧٨٥).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٩٢٣).

ذَنْبٍ فقَتَلَهُ، ورجلٌ عقَّ والديهِ»(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه العلاء بن سنان، ضعفه أحمد.

٣٩٥ - وعن عبد الله بن أنيس الجهني، عن رسول الله ﷺ، أنه قال: «مِنْ أَكْبَرِ الكبائِرِ الشِّرْكُ بالله، واليمينُ الغَمُوسُ»(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وهو بتمامه في الأيمان والنذور، ورجاله موثقون.

٣٩٦ - وعن معاذ بن جبل، قال: أتى رسول الله ﷺ رجل، فقال: يا رسول الله، علمني عملاً إذا أنا عملته دخلت الجنة، قال: «لا تُشْرِكْ بالله شَيْئًا، وإِنْ عُذِّبْتَ وحُرِّقْتَ، أَطِعْ والدَيْكَ، وَإِنْ أَخْرَجَاكَ مِنْ مَالِكَ ومِنْ كُلِّ شيءٍ هُوَ لكَ، لا تتركِ الصلاةَ متعَمِّدًا، فإِنهُ مَنْ تركَ الصَّلاةَ متعَمِّدًا بَرِئَتْ مِنْهُ ذِمَّةُ الله، لا تَشْرَبِ الخمرَ، فإنها مفتاحُ كُلِّ شَرٍّ، لا تُنَازِعِ الأَمْرَ أَهْلَهُ، وإِنْ رَأَيْتَ أَنهُ لكَ، أَنفقْ مِنْ طَوْلِكَ عَلَى أَهْلِكَ، ولا تَرْفَعْ عنهُمْ عَصَاكَ، أَخِفْهُمْ فِي الله»(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عمرو بن واقد، ضعفه البخاري وجماعة، وقال الصوري: كان صدوقًا.

٣٩٧ - وعن بريدة، أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ أَكْبرَ الكبائِرِ: الإِشْراكُ بالله، وعُقُوقُ الوالدينِ، ومَنْعُ فَضْلِ الماءِ، ومَنْعُ الفَحْلِ»(٤).

رواه البزار، وفيه صالح بن حبان، وهو ضعيف، ولم يوثقه أحد.

٣٩٨ - وعن فضالة بن عبيد، عن رسول الله ﷺ قال: «ثلاثةٌ لا يُسْأَلُ عَنْهم: رجلٌ فارقَ الجماعةَ وعَصَى إمامَهُ ومَاتَ عاصيًا، وأَمَةٌ أَو عَبْدٌ أَبَقَ مِنْ سَيِّدِهِ فماتَ، وامْرَأَةٌ غابَ عَنْها زَوْجُها وقَدْ كَفَاها أَمْرَ الدُّنيا فَتبرَّجَتْ بَعْدَهُ، وثلاثةٌ لا يُسْأَلُ عَنْهم: رجلٌ نَازَعَ الله رِدَاءَهُ، فإِنْ رِدَاءَهُ الكِبر وإِزَارَهُ العزُّ، ورجلٌ كانَ فِي شَكٍّ مِنْ أَمْرِ الله، والقُنوطُ مِنْ رحمةِ الله»(٥).

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٩٩٣).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٢٣٧).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٩٥٦).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٠٧).

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٩/٦)، وأورده الألباني في السلسلة الصحيحة (٧٢/٢).

رواه البزار، والطبرانى فى الكبير، فجعلهما حديثين، ورجاله ثقات.

٣٩٩ – وعن معاذ بن جبل، قال: قال رسول الله ﷺ «لا تزالُ المرأةُ تلْعَنها الملائِكَةُ، أَو يَلْعَنُها الله وملائِكَتُهُ، وخُزَّانُ الرَّحْمةِ، وخُزَّانُ العذابِ، ما انتهَكَتْ مِنْ مَعاصِى الله شَيْئًا»[١].

رواه البزار، وفيه عبيد بن سلمان الأغر، وثقه ابن حبان، وذكره البخارى فى الضعفاء. وقال أبو حاتم: يحول من كتاب الضعفاء، لم أر له حديثًا منكرًا.

٤٠٠ – وعن عائشة، قالت: قال النبى ﷺ «هَلَكَ المتقذِّرونَ»[٢]. قال ابن الأثير فى النهاية: المتقذرون الذين يأتون القاذورات.

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه عبد الله بن سعيد المقبرى، وهو ضعيف جدًا.

٤٠١ – وعن أبى سعيد، يعنى الخدرى، قال: إنكم لتعملون أعمالاً هى أدق فى أعينكم من الشعر، كنا نعدها على عهد رسول الله ﷺ من الموبقات[٣].

رواه البزار، وفيه عباد بن راشد، وثقه ابن معين، وضعفه أبو داود وغيره. قلت: ويأتى لهذا الحديث طرق فى التوبة، إن شاء الله.

٧٨ – باب لا يُكَفَّرُ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ القِبْلَةِ بِذَنْبٍ

٤٠٢ – عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ «كُفُّوا عَنْ أَهْلِ لا إِلهَ إِلاَّ الله، لا تكَفِّروهُم بذَنْبٍ، فمَنْ كَفَّرَ أَهْلَ لا إِلهَ إِلاَّ الله، فهُوَ إِلى الكُفْرِ أَقْرَبُ»[٤].

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه الضحاك بن حمرة، عن على بن زيد، وقد اختلف فى الاحتجاج بهما.

٤٠٣ – وعن أبى الدرداء، وأبى أمامة، وواثلة بن الأسقع، وأنس بن مالك، قالوا: خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن نتمارى فى شىء من أمر الدين، فذكر الحديث، إلى أن قال: «إِنَّ الإِسْلامَ بَدَأَ غَرِيبًا وسيعودُ غَرِيبًا»، قالوا: يا رسول الله، ومن الغرباء؟ قال: «الذينَ يَصْلُحُونَ إِذَا فَسَدَ الناسُ، ولم يُمارُوا فِى دينِ الله، ولا تُكَفِّروا أَحَدًا مِنْ أَهلِ

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١١٠).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٦٧٢).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٠٨).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٣٠٨٩).

التوحيدِ بِذَنْبٍ».

قلت: ويأتى بتمامه. أخرجه الطبرانى فى الكبير، وفيه كثير بن مروان، كذبه يحيى، والدارقطنى.

٤٠٤ – وعن على، وجابر، قالا: قال رسول الله ﷺ: «بُنِيَ الإِسْلامُ عَلَى ثلاثةٍ: أَهلُ لا إِلهَ إِلاَّ الله لا تكفِّروهُمْ بذَنْبٍ، ولا تَشْهَدوا عليهِمْ بشِرْكٍ، ومَعْرِفَةُ المقادِيرِ خَيْرِها وشَرِّها مِنَ الله، والجهادُ ماضٍ إِلى يومِ القيامةِ مُذْ بعَثَ الله محمدًا ﷺ إِلى آخرِ عِصَابةٍ مِنَ المُسلمينَ، لا يَنْقُضُ ذلكَ جَوْرُ جائرٍ، ولا عَدْلُ عادِلٍ»[١].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه إسماعيل بن يحيى التيمى، كان يضع الحديث.

٤٠٥ – وعن أبى سعيد الخدرى، أن النبى ﷺ قال: «لَنْ يخرجَ أَحدٌ مِنَ الإِيمانِ إِلاَّ بِجُحُودِ ما دَخلَ فِيهِ»[٢].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه إسماعيل بن يحيى التيمى، وهو وضاع كما تقدم.

٤٠٦ – وعن عائشة، قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا تُكَفِّروا أَحَدًا مِنْ أَهْلِ القبلةِ بِذَنْبٍ، وإِنْ عَمِلوا بالكبائِرِ، وَصَلُّوا مَعَ كُلِّ إِمامٍ، وجَاهَدُوا مَعَ كُلِّ أَميرٍ»[٣].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه على بن أبى سارة، وهو ضعيف متروك الحديث.

٤٠٧ – وعن يزيد الرقاشى، عن أنس بن مالك، قال: قلت: يا أبا حمزة، إن ناسًا يشهدون علينا بالكفر والشرك، قال أنس: أولئك هم شر الخلق والخليقة[٤].

رواه أبو يعلى، وفيه يزيد الرقاشى، وقد ضعفه الأكثر، ووثقه أبو أحمد بن عدى، وقال: عنده أحاديث صالحة عن أنس، وأرجو أنه لا بأس به.

٤٠٨ – وعن أبى سفيان، قال: سألت جابرًا وهو مجاور بمكة، وهو نازل فى بنى فهر، فسأله رجل: هل كنتم تدعون أحدًا من أهل القبلة مشركًا؟ قال: معاذ الله، ففزع لذلك، قال: هل كنتم تدعون أحدًا منهم كافرا؟ قال: لا[٥].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٧٧٥).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٤٣٣).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٨٤٤).

(٤) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٤٠٨٥)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (٥٢).

(٥) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٢٣١١)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (١٧٣٧).

رواه أبو يعلى، والطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٧٩ - باب فِي ضَعْفِ اليقين

٤٠٩ - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي إِلاَّ ضَعْفُ اليَقِينِ»[١].

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات.

٤١٠ - وعن النعمان بن بشير، أنه كان يقول على منبره: إن البلية كل البلية أن تعمل أعمال السوء في إيمان السوء[٢].

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله موثقون.

٨٠ - باب فِي النِّفاقِ وعَلامَاتِهِ وذِكْرِ المَنافِقينَ

٤١١ - عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ لِلْمُنَافِقِينَ عَلاَمَاتٍ يُعْرَفُونَ بِهَا، تَحِيَّتُهُمْ لَعْنَةٌ، وَطَعَامُهُمْ نُهْبَةٌ، وَغَنِيمَتُهُمْ غُلُولٌ، لاَ يَقْرَبُونَ الْمَسَاجِدَ إِلاَّ هَجْرًا، وَلاَ يَأْتُونَ الصَّلاَةَ إِلاَ دَبْرًا مُسْتَكْبِرِينَ إلا بالقول، لاَ يَأْلَفُونَ وَلاَ يُؤْلَفُونَ، خُشُبٌ بِاللَّيْلِ، صُخُبٌ بِالنَّهَارِ»، وقال يزيد مرة: «سُخُبٌ بِالنَّهَارِ»[٣].

رواه أحمد، **والبزار**، وفيه عبد الملك بن قدامة الجمحي، وثقه يحيى بن معين وغيره، وضعفه الدارقطني وغيره.

٤١٢ - وعن أنس بن مالك، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ثلاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ فهُوَ منافقٌ، وإِنْ صامَ، وصَلَّى، وحَجَّ، واعْتَمَرَ، وقالَ: إِني مُسْلم، إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا اؤْتُمِنَ خَانَ»[٤].

رواه أبو يعلى، وفيه يزيد الرقاشي، وهو ضعيف.

٤١٣ - وعن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «فِي المَنافِقِ ثَلاثٌ: إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا اؤْتُمِنَ خَانَ»[٥].

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٨٦٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٨٩٩).

(٣) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٥٣)، وفي كشف الأستار برقم (٨٥).

(٤) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٤٠٨٤)، وأورده المصنف في المقصد العلي برقم (٤٨).

(٥) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٩١٦)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٨٧).

رواه البزار، والطبراني في الأوسط، وفيه يوسف بن الخطاب، وهو مجهول.

٤١٤ – وعن أبي بكر الصديق، أن النبي ﷺ قال: «آياتُ المنافِقِ: إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا اؤْتُمِنَ خَانَ»[(١)].

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه زنفل العوفي، كذاب.

٤١٥ – وعن سلمان الفارسي، قال: دخل أبو بكر وعمر على رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ: «مِنْ خِلالِ المنافِقِ: إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا اؤْتُمِنَ خَانَ»، فخرجا من عند رسول الله ﷺ وهما ثقيلان، فلقيتهما فقلت: ما لي أراكما ثقيلين؟ فقالا: حديثًا سمعناه من رسول الله ﷺ، قال: «مِنْ خِلالِ المنافِقِ: إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا اؤْتُمِنَ خَانَ»، قال: أو لا سألتماه؟ قالا: هبنا رسول الله ﷺ، قال: لكني سأسأله، فدخلت على رسول الله ﷺ فقلت: لقيني أبو بكر وعمر، رضي الله عنهما، وهما ثقيلان، وذكرت ما قالا، فقال: «قَدْ حَدَّثْتُهما ولم أَضَعْهُ عَلَى الموضِعِ الذي يَضَعَانِهِ، ولكنَّ المنافِقَ إِذَا حَدَّثَ بحديثٍ وَهُوَ يحدِّثُ نفسَهُ أَنَّهُ يكْذِبُ، وَإِذَا وَعَدَ وَهُوَ يحدِّثُ نَفْسَهُ أَنَّهُ يَخْلِفُ، وَإِذَا اؤْتُمِنَ وَهُوَ يحدِّثُ نَفْسَهُ أَنَّهُ يَخُونُ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه أبو النعمان، عن أبي وقاص، وكلاهما مجهول، قاله الترمذي، وبقية رجاله موثقون.

٤١٦ – وعن عبد الله، يعني ابن مسعود، عن النبي ﷺ قال: «ثلاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ فَهُوَ منافقٌ، وإِنْ كانَ فِيهِ خَصلةٌ ففيهِ خَصلةٌ مِن النِّفاق: إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا اؤْتُمِنَ خَانَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ»[(٢)].

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

٤١٧ – وعن ابن مسعود، قال: اعتبروا المنافقين بثلاث: إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا عاهد غدر، فأنزل الله عز وجل تصديق ذلك في كتابه: ﴿**وَمِنْهُمْ مَنْ عَاهَدَ الله لَئِنْ آتَانَا مِنْ فَضْلِهِ**﴾ [التوبة: ٧٥] إلى آخر الآية.

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨١٨٧).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٨٦).

٤١٨ ـ وعن أبى سعيد الخدرى، قال: قال رسول الله ﷺ: «مِنْ أَعلامِ المنافِقِ: إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا ائتمنْتهُ خَانَكَ»[١].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، وهو ضعيف، وبقية رجاله ثقات.

٨١ - باب فِى نِيَّةِ المُؤْمِنِ والمُنافِقِ وعَمَلِهِمَا

٤١٩ ـ عن سهل بن سعد الساعدى، قال: قال رسول الله ﷺ: «نِيَّةِ المُؤْمِنِ خَيْرٌ مِنْ عَمَلِهِ، وعَملُ المنافِقِ خَيْرٌ مِنْ نِيَّتِهِ، وكلٌّ يَعْمَلُ عَلَى نِيَّتِهِ، فإذا عَمِلَ المُؤْمِنُ عَملاً ثارَ فِى قَلْبِهِ نُورٌ»[٢].

رواه الطبرانى، وفيه حاتم بن عباد بن دينار، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٨٢ - باب مِنْهُ فِى المُنَافِقِينَ

٤٢٠ ـ عن أبى هريرة، قال: مر رسول ﷺ على عبد الله بن أبى بن سلول، وهو فى ظل، فقال: قد غبر علينا ابن أبى كبشة، فقال ابنه عبد الله: والذى أكرمك وأنزل عليك الكتاب، لئن شئت لأتيتك برأسه، فقال النبى ﷺ: «لا، ولكِنْ بِرَّ أَبَاكَ وأَحْسِنْ صُحْبَتَهُ»[٣].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وقال: تفرد به زيد بن بشر الحضرمى. قلت: وثقه ابن حبان، وبقية رجاله ثقات.

٤٢١ ـ وعن صلة بن زفر، قال: قلنا لحذيفة: كيف عرفت أمر المنافقين ولم يعرفه أحد من أصحاب رسول الله ﷺ، ولا أبو بكر، ولا عمر، رضى الله عنهم، قال: إنى كنت أسير خلف رسول الله ﷺ، فنام على راحلته، فسمعت ناسًا منهم يقولون: لو طرحناه عن راحلته فاندقت عنقه فاسترحنا منه، فسرت بينهم وبينه، وجعلت أقرأ وأرفع صوتى، فانتبه رسول الله ﷺ، فقال: «مَنْ هَذَا؟»، فقلت: حذيفة، قال: «مَنْ هَؤُلاءِ؟»، قلت: فلان وفلان، حتى عددتهم، قال: «وسَمِعْتَ ما قَالُوا؟»، قلت: نعم، ولذلك سرت بينك وبينهم، قال: «هؤلاء فلانًا وفلانًا»، حتى عد أسماءهم «منافِقُونَ، لا تُخْبِرَنَّ أَحَدًا»[٤].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٩٥٠).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٥٩٤٢).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٢٩)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٧٠٨).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣٠١٥).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه مجالد بن سعيد، وقد اختلط، وضعفه جماعة.

٤٢٢ – وعن حذيفة، قال: كنت آخذًا بزمام ناقة رسول الله ﷺ أقود، وعمار يسوق، أو عمار يقود وأنا أسوق به، إذ استقبلنا اثنا عشر رجلاً متلثمين، قال: «هَؤُلاءِ الْمُنافِقُونَ إلى يَوْمِ القِيَامةِ»، قلت: يا رسول الله، ألا تبعث إلى كل رجل منهم فتقتله؟ فقال: «أَكْرَهُ أَنْ يَتحَدَّثَ الناسُ أَنْ محمَّدًا يَقْتلُ أَصحابَهُ، وعَسى أَنْ تَكْفُهمُ الدُّبَيْلَةُ»، قلنا: وما الدبيلة؟ قال: «شِهَابٌ مِنْ نارٍ يُوضَعُ عَلَى نِيَاطِ قَلْبِ أَحَدِهِمْ فيقْتُلَهُ»[1]. قلت: في الصحيح بعضه.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبد الله بن سلمة، وثقه جماعة، وقال البخاري: لا يتابع على حديثه.

٤٢٣ – وعن حذيفة، قال: أخذ رسول الله ﷺ بطن الوادي، وأخذ الناس العقبة، فجاء سبعة نفر متلثمون، فلما رآهم رسول الله ﷺ، وكان حذيفة القائد، وعمار السائق، قال: «شُدُّوا ما بَيْنَكُما»، فلم يصنعوا شيئًا، فنظر إليهم رسول الله ﷺ فقال: «يا حذيفةُ، هَلْ تَدْرِي مَنِ القَوْمِ؟»، قلت: ما أعرف منهم إلا صاحب الجمل الأحمر، فإني أعلم أنه فلان[2]. قلت: له حديث في الصحيح غير هذا السياق.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه تليد بن سليمان، وثقه العجلي، وقال: لا بأس به، كان يتشيع ويدلس، وضعفه جماعة.

٤٢٤ – وعن جابر، قال: كان بين عمار بن ياسر ووديعة بن ثابت كلام، فقال وديعة لعمار: إنما أنت عبد أبي حذيفة بن المغيرة ما أعتقك بعد، قال عمار: كم أصحاب العقبة؟ قال: الله أعلم، قال: أخبرني عن علمك؟ فسكت وديعة، قال من حضره: أخبره، وإنما أراد عمار أن يخبره أنه كان فيهم، قال: كنا نتحدث أنهم أربعة عشر، فقال عمار: فإن كنت فيهم، إنهم خمسة عشر، فقال وديعة: مهلاً يا أبا اليقظان، أنشدك الله أن تفضحني اليوم، قال عمار: ما سميت أحدًا ولا أسميه أبدًا، ولكني أشهد أن الخمسة عشر رجلاً، اثنا عشر رجلا منهم حزب الله ورسوله في الحياة الدنيا،

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨١٠٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٨٣١).

ويوم يقوم الأشهاد[1].

رواه الطبراني في الكبير، وفي الصحيح طرف منه، وفيه الواقدي، وهو ضعيف.

٤٢٥ – وعن أبي الطفيل، قال: خرج رسول الله ﷺ إلى غزوة تبوك، فانتهى إلى عقبة، فأمر مناديه فنادى: لا يأخذن العقبة أحد، فإن رسول الله ﷺ يسير يأخذها، وكان رسول الله ﷺ يسير وحذيفة يقوده وعمار بن ياسر يسوقه، فأقبل رهط متلثمين على الرواحل حتى غشوا النبي ﷺ، فرجع عمار فضرب وجوه الرواحل، فقال النبي ﷺ لحذيفة: «قد قد»، فلحقه عمار، فقال: سق سق، حتى أناخ، فقال لعمار: «هل تعرف القوم؟»، فقال: لا، كانوا متلثمين، وقد عرفت عامة الرواحل، قال: «أتدري ما أرادوا برسول الله ﷺ؟»، قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «أرادوا أن ينفروا برسول الله، فيطرحوه من العقبة»، فلما كان بعد ذلك نزع بين عمار وبين رجل منهم شيء ما يكون بين الناس، فقال: أنشدك بالله، كم أصحاب العقبة الذين أرادوا أن يمكروا برسول الله ﷺ؟ قال: نرى أنهم أربعة عشر، قال: فإن كنت فيهم فكانوا خمسة عشر، ويشهد عمار أن اثنى عشر حزبًا لله ورسوله في الحياة الدنيا، ويوم يقوم الأشهاد.

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله ثقات.

٤٢٦ – قال الطبراني: حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا الزبير بن بكار، قال: تسمية أصحاب العقبة:

معتب بن قشير بن مليل، من بني عمرو بن عوف، شهد بدرًا، وهو الذي قال: يعدنا محمد كنوز كسرى وقيصر، وأحدنا لا يأمن على خلائه، وهو الذي قال: لو كان لنا من الأمر شيء ما قتلنا هاهنا. قال الزبير: وهو الذي شهد بهذا الكلام.

ووديعة بن ثابت بن عمرو بن عوف، وهو الذي قال: إنما كنا نخوض ونلعب، وهو الذي قال: ما لي أرى قرانا هؤلاء أرغبنا بطونًا واجبننا عند اللقاء.

وجد بن عبد الله بن نبتل بن الحارث، من بني عمرو بن عوف، وهو الذي قال جبريل، عليه السلام: يا محمد، من هذا الأسود كثير شعر، عيناه كأنهما قدران من صفر، ينظر بعيني شيطان، وكبده كبد حمار، يخبر المنافقين خبرك، وهو المخبر بخبره؟.

والحارث بن يزيد الطائي، حليف لبني عمرو بن عوف، وهو الذي سبق إلى الوشل،

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٠١٦).

يعنى البئر، التى نهى رسول الله ﷺ أن يسبقه أحد فاستقى منه.

وأوس بن قبطى، وهو من بنى حارثة، وهو الذى قال: إن بيوتنا عورة، وهو جد يحيى بن سعيد بن قيس.

والجلاس بن سويد بن الصامت، وهو من بنى عمرو بن عوف، وبلغنا أنه تاب بعد ذلك.

وسعد بن زرارة، من بنى مالك بن النجار، وهو المدخر على رسول الله ﷺ، وهو أصغرهم سنًا وأخبثهم.

وسويد، وراعش، وهما من بلحبلى، وهما ممن جهز ابن أبى فى غزوة تبوك لخذلان الناس.

وقيس بن عمرو بن فهد، وزيد بن اللصيب، وكان من يهود قينقاع، فأظهر الإسلام، وفيه غش اليهود ونفاق من نافق.

وسلالة بن الحمام، من بنى قينقاع، فأظهر الإسلام.

رواه الطبرانى فى الكبير من قول الزبير بن بكار كما ترى.

٤٢٧ – وعن أبى الطفيل، قال: لما كان غزوة تبوك نادى منادى النبى ﷺ: «إِنَّ المَاءَ قليلٌ، فلا يَسبقْنى إِليه أَحَدٌ»، فأتى الماء وقد سبقه أقوام، فلعنهم.

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه يحيى بن محمد بن السكن، عن بكر بن بكار، ولم أر من ترجمهما.

٤٢٨ – وعن عبد الله بن عثمان بن خثيم، قال: دخلت على أبى الطفيل، فوجدته طيب النفس، فقلت: لأغتنمن ذلك منه، فقلت: يا أبا الطفيل، النفر الذين لعنهم رسول الله ﷺ، من هم؟ سمهم من هم؟ قال: فهم أن يخبرنى بهم، فقالت له امرأته سودة: مه يا أبا الطفيل، أما بلغك أن رسول الله ﷺ قال: «اللَّهُمَّ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، فَأَيُّمَا عَبْدٍ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ دَعَوْتُ عَلَيْهِ دَعْوَةً، فَاجْعَلْهَا لَهُ زَكَاةً وَرَحْمَةً»[1].

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

٤٢٩ – وعن أبى مسعود، قال: خطبنا رسول الله ﷺ خطبة، فحمد الله وأثنى

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٥٤/٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٠١١).

عليه، ثم قال: «إِنَّ مِنكُمْ مُنَافِقِينَ، فَمَنْ سَمَّيْتُ فَلْيَقُمْ»، ثم قال: «قُمْ يَا فُلاَنُ، قُمْ يَا فُلانُ، قُمْ يَا فُلانُ»، حتى سمى ستة وثلاثين رجلاً، قال: «إِنَّ فِيكُمْ، أَوْ مِنْكُمْ، فَاتَّقُوا اللَّهَ»، قال: فمر عمر على رجل ممن سمى مقنع قد كان يعرفه، قال: ما لك؟ قال: فحدثه بما قال رسول الله ﷺ فقال: بعدًا لك سائر اليوم(١).

رواه أحمد، والطبرانى فى الكبير، وفيه عياض بن عياض، عن أبيه، ولم أر من ترجمهما.

٤٣٠ - وعن أم سلمة، قالت: قال النبى ﷺ «مِنْ أَصْحَابِى مَنْ لاَ أَرَاهُ، وَلاَ يَرَانِى بَعْدَ أَنْ أَمُوتَ أَبَدًا»، قال: فبلغ ذلك عمر، فأتاها يشتد، أو يسرع، فقال: أنشدك الله، أنا منهم؟ قالت: «لا، ولا أبرئ بعدك أحدًا أبدًا»(٢).

رواه أحمد، وأبو يعلى، والطبرانى فى الكبير. وفيه رواية أخرى لأبى يعلى وأحمد عنها: دخل عليها عبد الرحمن بن عوف، قال: فقال: يا أمه، قد خفت أن يهلكنى كثرة مالى، أنا أكثر قريش مالاً، قالت: يا بنى، انفق، فإنى سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِن مِنْ أَصْحَابِى مَنْ لاَ يَرَانِى بَعْدَ أَنْ أُفارِقَهُ»، فذكر نحوه، وفيه عاصم بن بهدلة، وهو ثقة يخطئ.

٤٣١ - وعن عبد الله بن عمرو، قال: كنا جلوسًا عند النبى ﷺ وقد ذهب عمرو ابن العاص يلبس ثيابه ليلحقنى، فقال ونحن عنده: «لَيَدْخُلَنَّ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ لَعِينٌ»، فوالله مازلت وجلاً أتشوف خارجًا وداخلاً حتى دخل فلان، يعنى الحكم(٣).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٤٣٢ - وعنه قال: قال رسول الله ﷺ «لَيَطَّلِعَنَّ عليكم رَجُلٌ يبعَثُ يومَ القيامةِ عَلَى غيرِ سُنَّتى، أَو عَلَى غيرِ مِلَّتِى»، وكنت تركت أبى فى المنزل، فخفت أن يكون هو، فاطلع رجل غيره، فقال رسول الله ﷺ «هُوَ هَذَا».

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن فيه رجلاً لم يسم.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٢٧٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٠٠٩).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٢٩٠، ٢٩٨، ٣٠٧، ٣١٧)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (٦٩٦٧)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٠١٢).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/١٦٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٤٤٦).

٤٣٣ - وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يَطْلَعُ عليكُمْ رجلٌ مِنْ هَذَا الفَجِّ مِنْ أَهْلِ النَّارِ»، وكنت تركت أبى يتوضأ، فخشيت أن يكون هو، فاطلع غيره، فقال رسول الله ﷺ: «هُوَ هَذَا».

رجاله رجال الصحيح.

٤٣٤ - وعن ابن الزبير، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَوَّلُ مَنْ يَطْلُعُ مِنْ هَذَا البابِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ»، فطلع فلان.

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه ابن لهيعة، وهو ضعيف.

٤٣٥ - وعن ابن عباس، قال: يقول أحدهم: أبى صحب رسول الله ﷺ، وكان مع رسول الله ﷺ، ولنعل خلق خير من أبيه[1].

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

٤٣٦ - وعن الحسن بن على أنه قال لأبى الأعور السلمى: ويحك، ألم يلعن رسول الله رعلاً، وذكوان، وعمرو بن سفيان[2].

رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح، غير عبد الرحمن بن أبى عوف، وهو ثقة، وذكر سندًا آخر إلى الحسن، قال: دخل رسول الله ﷺ علينا بيت فاطمة، قال: وذكر الحديث، وكتبناه فى أحاديث ابن نمير فى الإملاء.

٤٣٧ - وعن سفينة، أن النبى ﷺ كان جالسًا، فمر رجل على بعير وبين يديه قائد، وخلفه سائق، قال: «لعنَ الله القائِدَ والسائِقَ والرَّاكِبَ»[3].

رواه البزار ورجاله ثقات.

٤٣٨ - وعن المهاجر بن قنفذ، قال: رأى رسول الله ﷺ ثلاثة على بعير، فقال: «الثَّالِثُ مَلْعُونٌ».

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله ثقات.

٤٣٩ - وعن سعد بن حذيفة، قال: قال عمار بن ياسر يوم صفين، وذكر أمرهم

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٨٨).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٦٩٩)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (٦٧٣٦)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (١٧٨٧).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٩٠).

وأمر الصلح، قال: والله ما أسلموا، ولكن استسلموا وأسروا الكفر، فلما رأوا عليه أعوانًا أظهروه.

رواه الطبراني فى الكبير، وسعد بن حذيفة لم أر من ترجمه.

٤٤٠ – وعن عبد الله بن عمرو، قال: يؤذن المؤذن، ويقيم الصلاة قوم وما هم بمؤمنين.

رواه الطبراني فى الكبير، وفيه رجل لم يسم.

٤٤١ – وعن عبد الرحمن بن عوف، قال: دخلت على عمر، فقال: يا عبد الرحمن ابن عوف، أتخشى أن يترك الناس الإسلام ويخرجون منه؟ قلت: لا إن شاء الله، وكيف يتركونه، وفيهم كتاب الله وسنن رسول الله ﷺ؟ فقال: لئن كان من ذلك شيء ليكونن بنو فلان(١).

رواه الطبراني فى الأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

٨٣ – باب تُحْشَرُ كُلُّ نَفْسٍ عَلَى هَوَاهَا

٤٤٢ – عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «كلُّ نَفْسٍ تُحْشَرُ عَلَى هَواهَا، فمَنْ هَوىَ الكُفْرَ فهُوَ مَعَ الكَفَرةِ، ولا يَنْفَعُهُ عَملهُ شيْئًا»(٢). قلت: له فى الصحيح: «يُبْعَثُ كُلُّ عَبْدٍ عَلَى مَا مَاتَ عَليهِ» فقط.

رواه الطبراني فى الأوسط، وفيه ابن لهيعة، وهو ضعيف.

٤٤٣ – وعن فضالة بن عبيد، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «مَنْ مَاتَ عَلَى مرتَبةٍ مِنْ هَذِهِ المراتِبِ بُعِثَ عليها يومَ القيَامةِ»(٣).

رواه الطبراني فى الكبير، ورجاله ثقات فى أحد السندين.

٨٤ – باب البَراءَةُ مِنَ النِّفاقِ

٤٤٤ – قال رجل لعبد الله بن مسعود: إنى أخاف أن أكون منافقًا، قال: لو كنت

---

(١) أخرجه الطبراني فى الأوسط برقم (٢٠٤٨).

(٢) أخرجه الطبراني فى الأوسط برقم (٨٩٧٨).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/١٩، ٢٠)، والطبراني فى الكبير (١٨/٣٠٥) برقم (٧٨٤، ٧٨٥).

منافقًا ما خفت ذلك[١].

رواه الطبرانى فى الكبير، وهو منقطع.

٨٥ - باب فِى إِبليسَ وجنودِهِ

٤٤٥ - عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ «قالَ إِبْليسُ لربِّهِ: يا ربّ، أَهْبَطْتَ آدمَ، وقَدْ عِلِمْتُ أَنهُ سيَكونُ كتابٌ ورسُلٌ، فما كتابُهُمْ ورُسلهمْ؟ قَالَ: رُسلَهمْ الملائِكَةُ، والنَّبيُّونَ مِنْهُمْ، وكُتُبهمْ التَّوراةُ، والإِنْجيلُ، والزَّبورُ، والفرقَانُ، قَالَ: فما كِتابى؟ قَالَ: كتابُكَ الوَشْمُ، وقرآنُكَ الشِّعْرُ، ورُسُلُكَ الكَهَنَةُ، وطعامُكَ ما لا يُذكَرُ اسْمُ الله عليهِ، وشَرابُكَ كلُّ مُسْكِرٍ، وصِدْقُكَ الكَذِبُ، وبيتُكَ الحمّامُ، ومَصَايِدُكَ النِّسَاءُ، ومُؤَذِّنُكَ المِزْمَارُ، ومَسْجِدُكَ الأَسواقُ».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه يحيى بن صالح الأيلى، ضعفه العقيلى. قلت: ويأتى حديث أبى أمامة فى أواخر الأدب فى الشعر مثل هذا، أو أتم إن شاء الله.

٤٤٦ - وعن أبى موسى الأشعرى، عن النبى ﷺ قال: «إِذَا أَصْبَحَ إِبليسُ بَعَثَ جُنودَهُ، فيقولُ: مَنْ أَضَلَّ اليومَ مُسْلِمًا أَلبَسْتُهُ التَّاجَ، فَيَجيؤونَ، فيقولُ أَحدُهم: لَمْ أَزَلْ بِهِ حَتَّى طلَّق امْرَأَتَهُ، فيقولُ: يُوشِكُ أَنْ يَتزوَّجَ، ويجىءُ هَذَا فيقولُ: لم أَزَلْ بِهِ حَتَّى عَقَّ والِدَيْهِ، فيقولُ: يُوشِكُ أَنْ يَبرَّ، ويجىءُ هَذَا فيقولُ: لم أَزَلْ بِهِ حَتَّى أَشْركَ، فيقولُ: أَنْتَ أَنْتَ».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه عطاء بن السائب اختلط، وبقية رجاله ثقات.

٤٤٧ - وعن أبى ريحانة، قال: قال رسول الله ﷺ «إِنَّ إِبليسَ يَضَعُ عَرْشَهُ عَلَى البَحْرِ، فيَتَشَبَّهُ بالله عَزَّ وَجَلَّ، ودونَهُ الحُجُبُ، فَيَنْدُبُ جنودَهُ، فيقول: مَنْ لفلان الآدميِّ؟ فيقومُ اثنانِ، فيقولُ: قَدْ أَجَّلْتكما سَنةً، فإِنْ أَغْوَيْتُماهُ وضَعْتُ عَنْكُما التَّعَبَ، وإِلاَّ صَلَبْتُكمَا»، قال: فكان يقول لأبى ريحانة: «لَقَدْ صُلِبَ فيكَ كَثيرٌ».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه يحيى بن طلحة اليربوعى، ضعفه النسائى، وذكره ابن حبان فى الثقات.

٨٦ - باب فيمَنْ يُغْوِيهِمُ الشَّيْطَانُ

٤٤٨ - عن معاوية بن قرة، عن أبيه، قال: كنت مع أبى نريد النبى ﷺ فلما كنا

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٨٨٩١).

ببعض الطريق، مررنا بحى فبتنا فيه، فإذا الراعى قد جاء إلى أهل الحى يسعى، يقول: لست أرعى لكم، فإن الذئب يجىء كل ليلة فيأخذ شاة من الغنم، والصنم ينظر لا ينكر ولا يغير، فقالوا: أقم علينا، أحسبه قال: حتى نأتيه، فأتوه فتكلموا حوله، قال للراعى: أقم الليلة، قال: إنى أقيم الليلة حتى ننظر، قال: فبتنا ليلتنا، فلما كان صلاة الغداة، إذ الراعى يشتد إلى أهل القرية يقول لهم: البشرى، ألا ترون الذئب مربوطًا بين يدى الغنم بغير وثاق، فجاءوا وجئنا معهم، قال: فقال: نعم، هكذا فاصنع، فقدمنا على رسول الله ﷺ، فحدث أبى الحديث، فقال: «يتلَعَّبُ بهِمُ الشَّيْطانُ»[1].

رواه البزار، ومداره على أزهر بن سنان، ضعفه ابن معين، وقال ابن عدى: أحاديثه صالحة ليست بالمنكرة جدًا.

٤٤٩ – وعنه أيضًا، قال: ذهبت لأسلم حين بعث النبى ﷺ، وأردت أن أدخل مع رجلين أو ثلاثة فى الإسلام، فأتيت الماء حيث يجتمع الناس، فإذا أنا براعى القرية الذى يرعى أغنامهم، فقال: لا أرعى لكم أغنامكم، قالوا: لم؟ قال: يجىء الذئب كل ليلة فيأخذ شاة، وصنمنا هذا قائم لا يضر، ولا ينفع، ولا يغير، ولا ينكر، قال: فرجعوا وأنا أرجو أن يسلموا، فلما أصبحنا جاء الراعى يشتد، ما البشرى، ما البشرى، قد جىء بالذئب، فهو بين يدى الغنم مقموطًا، فذهبت معهم، فقبلوه وسجدوا له، وقالوا: هكذا فاصنع، فدخلت على النبى ﷺ فحدثته هذا الحديث، فقال: «عَبَثَ بِهِمُ الشَّيطانُ»[2].

رواه الطبرانى فى الكبير، وقد تقدم الكلام عليه قبله.

٤٥٠ – وعن السائب، قال: بعث معى أهلى بقدح لبن وزبد إلى آلهتهم، فذهبت به، فلقد خفت أن أكل منه شيئًا فوضعته، إذ جاء الكلب فشرب اللبن وأكل الزبد وبال على الصنم».

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله ثقات.

٤٥١ – وعنه أيضًا، أنه كان فيمن بنى الكعبة فى الجاهلية، قال: ولى حجر أنا نحته بيدى أعبده من دون الله، وأجىء باللبن الخائر الذى أنفسه على نفسى فأصبه عليه،

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٩٨).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣١/١٩).

فيجيء الكلب فيلحسه، ثم يشغر فيبول، فذكر الحديث، وهو بتمامه فى بناء الكعبة[(١)].

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٨٧ - باب فِى شَيْطانِ المُؤْمِنِ

٤٥٢ - عن أبى هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيُنْضِى شَيَاطِينَهُ كَمَا يُنْضِى أَحَدُكُمْ بَعِيرَهُ فِى السَّفَرِ»[(٢)].

رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة.

٨٨ - باب فِى أَهْلِ الجاهِلِيَّةِ

٤٥٣ - عن عبد الله بن مسعود، عن النبى ﷺ قال: «إِنَّ أَوَّلَ مَنْ سَيَّبَ السَّوَائِبَ، وَعَبَدَ الأَصْنَامَ أَبُو خُزَاعَةَ عَمْرُو بْنُ عَامِرٍ، وَإِنِّى رَأَيْتُهُ يَجُرُّ أَمْعَاءَهُ فِى النَّارِ»[(٣)].

رواه أحمد، وفيه إبراهيم الهجرى، وهو ضعيف.

٤٥٤ - وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَوَّلُ مَنْ غَيَّرَ دِينَ إِبراهيمَ: عَمرو بنُ لُحَيِّ بنِ قَمِعة بن خِنْدِف أَبو خُزاعةَ»[(٤)].

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، وفيه صالح مولى التوءمة، وضعفه بسبب اختلاطه، وابن أبى ذئب سمع منه قبل الاختلاط، وهذا من رواية ابن أبى ذئب عنه.

٤٥٥ - وعن علقمة قال: كنا جلوسًا عند عائشة، فدخل أبو هريرة، فقالت: أنت الذى تحدث أن امرأة عذبت فى هرة ربطتها فلم تطعمها ولم تسقها، فقال: سمعته منه، يعنى النبى ﷺ، قالت: هل تدرى ما كانت المرأة، إن المرأة مع ما فعلت كانت كافرة، وإن المؤمن أكرم على الله عز وجل من أن يعذبه فى هرة، فإذا حدثت عن رسول الله ﷺ فانظر كيف تحدث[(٥)].

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٤٥٦ - وعن أبى رزين، عن عمه، قال: قلت: يا رسول الله، أين أمى؟ قال: «أُمُّكَ

---

(١) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٦٨٠).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/ ٣٨٠)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٠٠).

(٣) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٥٧).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٠/ ٢٩٨) (ح١٠٨٠٨)، والأوسط برقم (٢٠١).

(٥) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٦٢).

فِي النَّارِ»، قال: قلت: أين من مضى من أهلك؟ قال: «أَمَا تَرْضَى أَنْ تكُونَ أُمُّكَ مَعَ أُمِّي؟!»[(١)].

رواه أحمد، والطبراني في الكبير، ورجاله ثقات.

٤٥٧ ــ وعن بريدة، قال: كنا مع النبي ﷺ، فنزل ونحن معه قريب من ألف راكب، فصلى ركعتين، ثم أقبل علينا بوجهه وعيناه تذرفان، فقام إليه عمر بن الخطاب، ففداه بالأم والأب، يقول: يا رسول الله، ما لك؟ قال: «إِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ فِي الاسْتِغْفَارِ لأُمِّي، فَلَمْ يَأْذَنْ لِي، فَدَمَعَتْ عَيْنَايَ رَحْمَةً لَهَا مِنَ النَّارِ»[(٢)].

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٤٥٨ ــ وعن بريدة، قال: كنا مع رسول الله ﷺ، حتى إذا كنا بودان، أو بالقبور، سأل الشفاعة لأمه، أحسبه قال: قال: فضرب جبريل ﷺ صدره، وقال: لا تستغفر لمن مات مشركًا[(٣)].

رواه البزار، وقال: لم يروه بهذا الإسناد إلا محمد بن جابر، عن سماك بن حرب. قلت: ولم أر من ذكر محمد بن جابر هذا.

٤٥٩ ــ وعن ابن عباس، أن النبي ﷺ لما أقبل من غزوة تبوك واعتمر، فلما هبط من ثنية عسفان، أمر أصحابه أن يستندوا إلى العقبة، حتى أرجع إليكم، فذهب فنزل على قبر أمه، فناجى ربه طويلاً، ثم أنه بكى فاشتد بكاؤه، وبكى هؤلاء لبكائه، وقالوا: ما بكى نبي الله ﷺ بهذا المكان إلا وقد حدث في أمته شيء لا نطيقه، فلما بكى هؤلاء، قام فرجع إليهم، فقال: «ما يُبْكيكُمْ؟»، قالوا: يا نبي الله، بكينا لبكائك، قلنا: لعله حدث في أمتك شيء لا تطيقه، قال: «لا، وقَدْ كانَ بَعضُه، ولكِنْ نَزَلْتُ عَلَى قَبْرِ، فدعَوْتُ الله أَنْ يأْذَنَ لي فِي شَفَاعَتِهِ يَوْمَ القيامَةِ، فأَبَى الله أَنْ يأْذَنَ لي، فرَحِمْتُها وهي أُمِّي فبكيتُ، ثُمَّ جاءَني جبريلُ، عليه السلامُ، فقال: ﴿**وَمَا كَانَ استغفارُ إبراهيمَ لأَبِيهِ إلاَّ عَنْ مَوْعِدةٍ وَعَدَها إياهُ فلمَّا تبيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لله تَبَرَّأَ مِنْه**﴾ [التوبة: ١١٤]، فتبرَّأْ مِنْ أُمِّكَ كَمَا تَبَرَّأَ إبْراهيمَ مِنْ أبيهِ، فرحِمْتُها وهي أُمِّي، فَدَعَوْتُ رَبِّي أَنْ يرفَعَ عَنْ أُمتي

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/١١)، والطبراني في الكبير (١٩/٢٠٨)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٥٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥/٣٥٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٥٩).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٩٦).

أَرْبعًا، فرفَعَ عنهُمُ اثنتين، وأَبى أَنْ يَرفعَ عنهمُ اثنتين: دعَوْتُ ربى أَنْ يرفعَ عنهُمُ الرَّجْمَ مِنَ السماءِ، والغَرقَ مِنَ الأَرْضِ، وأَنْ لا يُلْبِسَهُمْ شِيَعًا، وأَنْ لا يُذِيقَ بَعْضَهُمْ بَأْسَ بَعْضٍ، فَرفَعَ عنهُم الرَّجْمَ مِنَ السَّماءِ، والغَرقَ مِنَ الأَرضِ، وأَبى اللهُ أَنْ تُرْفَعَ عنهُمُ اثنتانِ: القتلُ، والهَرْجُ»، وإنما عدل إلى قبر أمه؛ لأنها مدفونة تحت كذا وكذا، وكان عسفان لهم(١).

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه أبو الدرداء، وعبد الغفار بن المنيب، عن إسحاق بن عبد الله، عن أبيه، عن عكرمة، ومن عدا عكرمة لم أعرفهم، ولم أر من ذكرهم.

٤٦٠ – وعن عمران بن الحصين، أن أباه الحصين أتى النبى ﷺ، فقال: أرأيت رجلاً كان يقرى الضيف، ويصل الرحم مات قبلك وهو أبوك، فقال: «إِنَّ أَبى وأَباكَ وأَنْتَ فِى النَّارِ»، فمات حصين مشركًا(٢).

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٤٦١ – وعن سعد، يعنى ابن أبى وقاص، أن أعرابيًا أتى النبى ﷺ، فقال: يا رسول الله، أين أبى؟ قال: «فِى النَّارِ»، قال: فأين أبوك؟ قال: «حَيْثُما مَرَرْتَ بقَبْرِ كافِرٍ، فَبَشِّرْهُ بالنَّارِ»(٣).

رواه البزار، والطبرانى فى الكبير، وزاد: فأسلم الأعرابى، فقال: لقد كلفنى رسول الله ﷺ بعناء، ما مررت بقبر كافر إلا بشرته بالنار. ورجاله رجال الصحيح.

٤٦٢ – وعن أبى سعيد، أن رسول الله ﷺ قال: «ليأخذَنَّ رجلٌ بيدِ أَبيهِ يَوْمَ القيامَةِ، فَلَيُقطِّعَنَّهُ نارًا يريدُ أَنْ يُدْخِلَهُ الجنةَ»، قال: «فيُنَادى: أَنَّ الجنةَ لا يَدخُلها مُشْرِكٌ، إِنَّ الله قَدْ حَرَّمَ الجنةَ عَلَى كلِّ مُشْرِكٍ»، قال: «فيقولُ: أَىْ رَبِّ أَبى»، قال: «فيتَحوَّلُ فِى صورةٍ قبيحَةٍ، وريحٍ منتِنةٍ فَيْترُكُهُ»، قال: وكان أصحاب رسول الله ﷺ يرون أنه إبراهيم، ولم يزدهم رسول ﷺ على ذلك(٤).

رواه أبو يعلى، والبزار، ورجالهما رجال الصحيح.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٢٠٤٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣٥٥٢).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٩٣).

(٤) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (١٠٤٤)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٩٤)، وفى المقصد العلى برقم (٥٦).

٤٦٣ – وعن أبى هريرة، عن النبى ﷺ قال: «يَلْقى رجلٌ أباه يومَ القيامَةِ، فيقولُ: يا أَبتِ، هَلْ أَنتَ مُطِيعِى اليوم؟ وهَلْ أَنْتَ تَابعى اليَوْمَ؟ فيقولُ: نَعَمْ، فيأْخُذُ بيدِهِ، فينطَلِقُ بِهِ حَتَّى يأتىَ بِهِ الله تباركَ وتعالى وهُوَ يَعْرِضُ الخَلْقَ، فيقولُ: أَىْ رَبِّ، إِنَّكَ وَعَدْتَنى أَنْ لا تُخزِنِى، فيُعرِضُ الله تباركَ وتعالى عَنْهُ، ثُمَّ يقولُ مِثْلَ ذلكَ، فيمسَخُ الله أَباه ضَبُعًا، فَيَهْوِى فِى النَّارِ، فيقولُ: أَبُوكَ، فيقولُ: لا أَعْرِفُكَ»[1].

رواه البزار، ورجاله ثقات.

٤٦٤ – وعن أم سلمة، زوج النبى ﷺ، أن الحارث بن هشام أتى النبى ﷺ يوم حجة الوداع، فقال: يا رسول الله، إنك تحث على صلة الرحم، والإحسان إلى الجار، وإيواء اليتيم، وإطعام الضيف، وإطعام المسكين، وكل هذا كان يفعله هشام بن المغيرة، فما ظنك به يا رسول الله؟ فقال رسول الله ﷺ: «كلُّ قبْرٍ لا يَشْهَدُ صاحِبُهُ أَنْ لا إِلهَ إِلاَّ الله، فهو جذْوَةٌ مِنَ النَّارَ، وقَدْ وجَدْتُ عَمِّى أَبا طالبٍ فِى طَمْطَامٍ مِنَ النَّارِ، فأَخْرَجَهُ الله لمكانِهِ منِّى وإِحْسَانِهِ إِلىَّ، فجعَلَهُ فِى ضَحْضَاحٍ مِنَ النَّارِ»[2].

رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير، وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل، وهو منكر الحديث لا يحتجون بحديثه، وقد وثق.

٤٦٥ – وعن أم سلمة، قالت: قلت: يا رسول الله، إن عمى هشام بن المغيرة كان يطعم الطعام، ويصل الرحم، ويفعل ويفعل، فلو أدركك أسلم، فقال رسول الله ﷺ: «كانَ يُعْطِى للدُّنْيا وحَمْدِها وذِكْرِها، وما قالَ يومًا قطُّ: اللهمَّ اغْفِرْ لى يومَ الدِّينِ»[3].

رواه الطبرانى فى الكبير، وأبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.

٤٦٦ – وعن سلمة بن يزيد الجعفى، قال: انطلقت أنا وأخى وأبى إلى رسول الله ﷺ، قال: قلنا: يا رسول الله، إن أمنا مليكة كانت تصل الرحم، وتقرى الضيف، وتفعل وتفعل، هلكت فى الجاهلية، فهل ذلك نافعها شيئًا؟ قال: «لا»، قال: قلنا: فإنها كانت وأدت أختًا لها، فهل ذلك نافعها شيئًا؟ قال: «الوائِدَةُ والمَوْؤُدَةُ فِى النَّارِ، إِلاَّ أَنْ تُدْرِكَ

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٩٧).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٣٨٩).

(٣) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٦٩٢٩)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (٥٤).

الوائِدَةُ الإِسلامَ لِيعفُوَ الله عَنْها»[١].

رواه **أحمد**، ورجاله رجال الصحيح، والطبرانى فى الكبير بنحوه.

٤٦٧ – وعن عدى بن حاتم، قال: قلت: يا رسول الله، إن أبى كان يصل الرحم ويفعل كذا وكذا، قال: «إِنَّ أَباكَ أَرادَ أَمْرًا فأَدْرَكَهُ»، يعنى الذكر[٢].

رواه **أحمد**، ورجاله ثقات، والطبرانى فى الكبير.

٤٦٨ – وعن سهل بن سعد، أن عدى بن حاتم أتى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، إن أبى كان يصل الرحم، ويحمل الكل، ويطعم الطعام، قال: «فَهلْ أَدْرَكَ الإِسْلَامَ؟»، قال: لا، قال: «فإِنَّ أَباكَ كانَ يُحِبُّ أَنْ يُذْكَرَ فذُكِرَ»[٣].

رواه **الطبرانى فى الكبير**، وفيه رشدين سعد، وهو متروك الحديث.

٤٦٩ – وعن ابن عمر، قال: ذكر حاتم عند النبى ﷺ فقال: «ذاكَ رجلٌ أَرادَ أَمْرًا فأَدْرَكَهُ»[٤].

رواه **البزار**، وفيه عبيد بن واقد العبسى، ضعفه أبو حاتم.

٤٧٠ – وعن سلمة بن عامر الضبى، قال: أتيت النبى ﷺ فقلت: يا رسول الله، إن أبى كان يصل الرحم، ويقرى الضيف، ويفى بالذمة، قال : «ولَمْ يُدْرِكِ الإِسلامَ؟»، قال: لا، فلما وليت، فقال: «علىَّ بالشَّيْخِ»، قال: «يكونُ ذلكَ فِى عقِبِكَ، فلَنْ تَزُولُوا ولن تَتَفرَّقُوا أَبَدًا»[٥].

رواه **الطبرانى فى الكبير**، ورجاله موثقون.

٤٧١ – وعن عفيف الكندى، قال: بينا نحن عند النبى ﷺ إذ أقبل وفد من اليمن، فذكروا أمرأ القيس بن حجر الكندى، وذكروا بيتين من شعره فيهما ذكر ضارج ماء من مياه العرب، فقال رسول الله ﷺ: «ذاكَ رجُلٌ مذكورٌ فِى الدُّنْيا مَنْسِىٌّ فِى الآخِرَةِ،

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٧٨/٣)، والطبرانى فى الكبير (٦٣١٩)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٥٥).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٥٨/٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٦٣).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٥٩٨٧).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٩٢).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٦٢١٣).

شَرِيفٌ فِي الدُّنيا خَامِلٌ فِي الآخِرَةِ، يَجِيءُ يَوْمَ القيامَةِ مَعْهُ لواءُ الشُّعَراءِ يقودُهُمْ إلى النَّارِ»[١].

رواه **الطبرانى فى الكبير** من طريق سعد بن فروة بن عفيف، عن أبيه، عن جده، ولم أر من ترجمهم.

* * *

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٨/ ١٠٠).



٢ - كِتَابُ العِلْم

١ - باب فِى طَلَبِ العِلْم

٤٧٢ - عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «طَلَبُ العِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مسلمٍ»[١].

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، وفيه عثمان بن عبد الرحمن القرشى، عن حماد ابن أبى سليمان، وعثمان هذا، قال البخارى: مجهول، ولا يقبل من حديث حماد إلا ما رواه عنه القدماء، شعبة، وسفيان الثورى، والدستوائى، ومن عدا هؤلاء رووا عنه بعد الاختلاط.

٤٧٣ - وعن أبى سعيد الخدرى، قال: قال رسول الله ﷺ: «طَلَبُ العِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مسلمٍ»[٢].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه يحيى بن هاشم السمسار، كذاب.

٤٧٤ - وعن ابن عباس، عن النبى ﷺ قال: «طَلَبُ العِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مسلمٍ»[٣].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه عبد الله بن عبد العزيز بن أبى رواد، ضعيف جدًا.

٤٧٥ - وعن الحسين بن على، قال: قال رسول الله ﷺ: «طَلَبُ العِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مسلمٍ»[٤].

رواه الطبرانى فى الصغير، وفيه عبد العزيز بن أبى ثابت، ضعيف جدًا.

٤٧٦ - عن واثلة، قال: أمرنا رسول الله ﷺ أن نتفقه فى الدين[٥].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٠/٢٤٠) (ح١٠٤٣٩)، والأوسط برقم (٥٩٠٨).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٥٦٧).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٠٩٦).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الصغير (١/١٦، ٢٩).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣٣٩١)، وقد مر برقم (٤٧٦).

رواه **الطبرانى فى الكبير**، وفيه بكار بن تميم، وهو مجهول.

٢ - باب فى فَضْلِ العِلْمِ

٤٧٧ - عن عبد الله بن عمر، عن رسول الله ﷺ قال: «قليلُ العلمِ خَيْرٌ مِنْ كَثيرِ العبادَةِ، وكَفَى بالمرءِ فِقْهًا إِذَا عَبَدَ الله، وكَفَى بالمرءِ جَهْلاً إِذَا أُعْجبَ برأْيِهِ، إِنَّما النَّاسُ رجلانِ: مُؤْمِنٌ وجَاهِلٌ، فلا تُؤْذوا المُؤْمِنَ، ولا تُجاوِرُوا الجَاهِلَ»[١].

رواه **الطبرانى فى الأوسط والكبير**، وفيه إسحاق بن أسيد، قال أبو حاتم: لا يشتغل به.

٤٧٨ - وعن حذيفة بن اليمان، قال: قال رسول الله ﷺ: «فَضْلُ العلمِ خيرٌ مِنْ فَضْلِ العبادَةِ، وخيرُ دِينِكُمُ الوَرَعُ»[٢].

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، والبزار، وفيه عبد الله بن عبد القدوس، وثقه البخارى، وابن حبان، وضعفه ابن معين.

٤٧٩ - وعن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَفْضَلُ العبادَةِ الفِقْهُ، وأَفْضَلُ الدِّينِ الوَرَعُ»[٣].

رواه **الطبرانى فى الثلاثة**، وفيه محمد بن أبى ليلى، ضعفوه لسوء حفظه.

٤٨٠ - وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «فَضْلُ العلمِ أَفْضلُ مِنْ العبادَةِ، ومِلاكُ الدِّينِ الوَرَعُ»[٤].

رواه **الطبرانى فى الكبير**، وفيه سوار بن مصعب، ضعيف جدًا.

٤٨١ - وعن عبد الرحمن بن عوف، قال: قال رسول الله ﷺ: «يَسيرُ الفِقْهِ خيرٌ مِنْ كَثيرِ العبادَةِ، وخيرُ أَعمالِكمْ أَيسَرُها».

رواه **الطبرانى فى الكبير**، وفيه خارجة بن مصعب، وهو ضعيف جدًا.

٤٨٢ - وعن على بن أبى طالب، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما جُمِعَ شىءٌ إلى

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٦٩٨).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٩٦٠)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٣٩)، والحاكم فى المستدرك (١/٩٢).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٩٢٦٤)، والصغير (٢/١٢٤).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٠٠٨٩، ١٠١٩٧).

شىءٍ أَفْضلَ مِنْ علمٍ إِلى حِلْمٍ»[١].

رواه الطبرانى فى الأوسط والصغير من رواية حفص بن بشر، عن حسن بن الحسين بن يزيد العلوى، عن أبيه، ولم أر من ذكر أحدًا منهم.

٤٨٣ – وعن عمر، يعنى ابن الخطاب، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما اكْتَسَبَ مُكْتَسِبٌ مثلَ فَضْلِ علمٍ يَهدى صاحِبَهُ إِلى هُدىً، أَو يَـرُدُّهُ عَنْ رَدَىً، وما استقامَ دينُهُ حَتَّى يَسْتقيمَ عملُهُ»[٢].

رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط، وقال فيه: «حَتَّى يَسْتقيمَ عقلُهُ» بدل: «عملُهُ»، وفيه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، وهو ضعيف.

٣ – باب مِنْهُ

٤٨٤ – عن واثلة بن الأسقع، قال: أمرنا رسول الله ﷺ أن نتفقه فى الدين[٣].

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه بكار بن تميم، وهو مجهول.

٤٨٥ – وعن عمر بن الخطاب، أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ يُرِدِ الله بِهِ خَيْرًا يفقِّهْهُ فِى الدِّينِ»[٤].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه ابن لهيعة، وهو ضعيف.

٤٨٦ – وعن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ يُرِدِ الله بِهِ خَيْرًا يفقِّهْهُ فِى الدِّينِ»[٥].

رواه الطبرانى فى الصغير، ورجاله رجال الصحيح.

٤٨٧ – وعن أبى هريرة، عن النبى ﷺ قال: «ما عُبِدَ الله بشَىءٍ أَفْضلَ مِنْ فِقْـهٍ فِى دِينٍ، ولَفقيهٌ واحِدٌ أَشدُّ عَلَى الشيطانِ مِنْ أَلْفِ عابِدٍ، ولِكلِّ شىءٍ عِمادٌ، وعِمادُ هَـذَا الدِّينِ الفِقْهُ»[٦].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٨٤٦)، والصغير برقم (٧٠٧).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٧٢٦)، والصغير (١/٢٤١).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣٣٩١).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٢٨٨).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الصغير (٢/١٨)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (٥٨٥٥).

(٦) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٢١٤)، والإمام أحمد فى المسند (٢/٣١٤) (ح٧٢١٢).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه يزيد بن عياض، وهو كذاب.

٤٨٨ – وعن عبد الله، يعنى ابن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا أَرادَ الله بعبْدٍ خَيْرًا فقهَّهُ فِى الدِّينِ، وأَلهمه رُشْدَهُ»[١].

رواه البزار، والطبرانى فى الكبير، ورجاله موثقون.

٤ – باب فِى فَضْلِ العالِمِ والمتَعلِّم

٤٨٩ – عن أنس بن مالك، قال: قال النبى ﷺ: «إِنَّ مَثَلَ العلماءِ فِى الأَرْضِ كمثَلِ النُّجومِ فِى السماءِ، يُهْتَدى بها فِى ظُلماتِ البرِّ والبَحْرِ، فإِذا انطَمَسَتِ النجومُ أَوْشَكَ أَنْ تَضِلَّ الهداةُ»[٢].

رواه أحمد، وفيه رشدين بن سعد، واختلف فى الاحتجاج به، وأبو حفص صاحب أنس مجهول، والله أعلم.

٤٩٠ – وعن جابر بن عبد الله، عن النبى ﷺ قال: «النـاسُ معادِنُ، فخِيارُهمْ فِى الجاهليَّةِ خيارُهم فِى الإِسْلامِ إِذَا فَقِهُوا»[٣].

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٤٩١ – وعن عبد الله، يعنى ابن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «الناسُ رَجُلانِ: عالِمٌ ومتعلِّمٌ، هما فِى الأَجْرِ سواءٌ، ولا خَيْرَ فيما بينَهما مِنَ النَّاسِ»[٤].

رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير، وفى سند الأوسط نهشل بن سعيد، وفى الآخر الربيع بن بدر، وهما كذابان.

٤٩٢ – وعن ابن مسعود أيضًا، قال: قال رسول الله ﷺ: «الدُّنيا مَلْعُونةٌ، ملعونٌ ما فيها، إِلاَّ عالِمٌ، وذِكْرُ الله وما وَالاَهُ»[٥].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وقال: لم يروه عن ابن ثوبان، عن عبدة، إلا أبو

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٠٤٤٥)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٣٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/١٥٧)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٧٥).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٤٣٨، ٣/٣٦٧)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٧٧).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٠٤٦١)، والأوسط برقم (٧٥٧٥).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٠٧٢).

المطرف المغيرة بن مطرف. قلت: لم أر من ذكره.

٤٩٣ - وعن أبى الدرداء، قال: قال رسول الله ﷺ: «العالِمُ والمتعلِّمُ شَرِيكانِ فِى الخَيْرِ، وسائِرُ الناسِ لا خَيْرَ فِيهِ».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه معاوية بن يحيى الصدفى، قال ابن معين: هالك، ليس بشىء.

٤٩٤ - وعن عبد الله، قال: أغد عالمًا أو متعلمًا، ولا تغد بين ذلك، فإن لم تفعل فأحب العلماء ولا تبغضهم.

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن عبد الملك بن عمير لم يدرك ابن مسعود.

٤٩٥ - وعن أبى بكرة، قال: سمعت النبى ﷺ يقول: «اغْدُ عالِمًا، أَوْ مُتَعَلِّمًا، أَوْ مُسْتَمِعًا، أَوْ مُحِبًا، ولا تَكُنِ الخامِسَةَ فَتَهْلِكَ»، قال عطاء: قال لى مسعر: زدتنا خامسة لم تكن عندنا، قال: والخامسة أن تبغض العلم وأهله[١].

رواه الطبرانى فى الثلاثة، والبزار، ورجاله موثقون.

٤٩٦ - وعن زر بن حبيش، قال: غدوت على صفوان بن عسال المرادى، فقال: ما غدا بك يا زر؟ قلت: ألتمس العلم، قال: اغد عالمًا أو متعلمًا، ولا تغد بين ذلك[٢].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه حفص بن سليمان، وثقه أحمد، وضعفه جماعة كثيرون.

٤٩٧ - وعن أبى الردين، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما مِنْ قَوْمٍ يَجْتَمِعونَ عَلَى كتابِ الله يتعاطَوْنَهُ بَيْنَهُم، إلاّ كانُوا أَضْيافًا لله، وإلاّ حفَّتْهُمُ الملائِكَةُ حَتَّى يَقُوموا، أَوْ يَخُوضُوا فِى حَدِيثٍ غَيْرِهِ، وما مِنْ خارِجٍ يَخْرُجُ فِى طَلَبِ علمٍ مخافَةَ أَنْ يموتَ، أَوْ انتساخِهِ مخافَةَ أَنْ يُدْرَسَ، إلاّ كانَ كالغادِى الرائحِ فِى سبيلِ الله، ومَنْ يُبْطِىء بهِ عَملُهُ لم يُسْرِعْ بهِ نَسَبُهُ».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه إسماعيل بن عياش، وهو مختلف فى الاحتجاج به.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥١٧١)، والصغير (٩/٢)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٣٤).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٩).

٤٩٨ – وعن عبد الرحمن بن عوف، عن النبى ﷺ قال: «فُضِّلَ العالِمُ على العابِدِ سبعينَ درَجةً، ما بَيْنَ كلِّ دَرَجَتَيْنِ كما بَيْنَ السماءِ والأَرْضِ»[1].

رواه أبو يعلى، وفيه الخليل بن مرة، قال البخارى: منكر الحديث، وقال ابن عدى: لم أر حديثًا منكرًا، وهو فى جملة من يكتب حديثه، وليس بمتروك.

٤٩٩ – وعن أبى أمامة، عن النبى ﷺ قال: «مَنْ غَدا إلى المسْجدِ لا يُريدُ إلاَّ أَنْ يَتعلَّمَ خَيْرًا أَوْ يُعَلِّمَهُ، كان لَهُ كأَجْرِ حاجٍّ تامًا حجَّتَهُ»[2].

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله موثقون كلهم.

٥٠٠ – وعن سهل بن سعد، عن النبى ﷺ قال: «مَنْ دَخَلَ مَسْجدِى هَذَا ليتَعْلَّمَ خَيْرًا أَوْ يُعلِّمهُ، كانَ بمنزلةِ المجاهِدِ فِى سبيلِ الله، ومَنْ دخلَهُ لغيرِ ذَلِكَ مِنْ أَحادِيثِ النّاسِ، كانَ بمنزلةِ الذى يَرى ما يُعجبُهُ وهُوَ شىءٌ لغيرِهِ».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه يعقوب بن حميد بن كاسب، وثقه البخارى، وابن حبان، وضعفه النسائى وغيره، ولم يستندوا فى ضعفه إلا إلى أنه محدود، وسماعه صحيح.

٥٠١ – وعن صفوان بن عسال المرادى، قال: من خرج من بيته ابتغاء العلم، فإن الملائكة تضع أجنحتها للمتعلم والعالم.

رواه الطبرانى فى الكبير، وهو عند الترمذى، خلا ذكر العالم، وفيه عبد الكريم بن أبى المخارق، وهو ضعيف.

٥٠٢ – وعن واثلة بن الأسقع، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ طَلَبَ عِلْمًا فأَدْرَكَهُ، كَتَبَ الله لَهُ كِفْلَيْنِ مِنَ الأَجْرِ، ومَنْ طَلبَ عِلْمًا فلَمْ يُدْرِكْهُ كَتَبَ الله لَهُ كِفْلاً مِنَ الأَجْرِ».

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله موثقون.

٥٠٣ – وعن سخبرة، قال: مر رجلان على رسول الله ﷺ وهو جالس يذكر، فقال: «اجْلِسَا، فإِنَّكما عَلَى خَيْرٍ»، فلما قام رسول الله ﷺ وتفرق عنه أصحابه، فقاما فقالا: يا رسول الله، إنك قلت لنا: «اجْلِسَا، فإِنَّكُما عَلَى خَيْرٍ»، ألنا خاصة أم للناس

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٨٥٣)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (١٠٤).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٧٤٧٣)، والحاكم فى المستدرك (٩١/١).

عامة؟ فقال: «ما مِنْ عَبْدٍ يَطْلُبُ العِلْمَ إلاَّ كانَ كفَّارَةَ ما تَقدَّمَ». قلت: عند الترمذى منه: «من طلب العلم كان كفارة لما مضى» فقط.

رواه **الطبرانى فى الكبير**، وفيه أبو داود الأعمى، وهو كذاب.

٥٠٤ – وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ جاءَهُ أَجَلُهُ وهُوَ يَطْلُبُ العِلْمَ، لَقِيَ الله ولم يكُنْ بيْنَهُ وبَيْنَ النَّبيِّينَ إلاَّ درَجَةُ النبوَّةِ»(١).

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، وفيه محمد بن الجعد، وهو متروك.

٥٠٥ – وعن أبى هريرة، أنه مر بسوق المدينة فوقف عليها، فقال: يا أهل السوق، ما أعجزكم؟ قالوا: وما ذاك يا أبا هريرة؟ قال: ذاك ميراث رسول الله ﷺ يقسم وأنتم هاهنا، ألا تذهبون فتأخذون نصيبكم منه؟ قالوا: وأين هو؟ قال: فى المسجد، فخرجوا سراعًا ووقف أبو هريرة لهم حتى رجعوا، فقال لهم: ما لكم؟ قالوا: يا أبا هريرة، فقد أتينا المسجد، فلم نر فيه شيئًا يقسم، فقال لهم أبو هريرة: وما رأيتم فى المسجد أحدًا؟ قالوا: بلى رأينا قومًا يصلون، وقومًا يقرأون القرآن، وقومًا يتذاكرون الحلال والحرام، فقال لهم أبو هريرة: ويحكم، فذاك ميراث محمد ﷺ(٢).

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، وإسناده حسن.

٥٠٦ – وعن أبى أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَيّما ناشىء نَشَأَ فِى العِلْمِ والعِبادَةِ حَتَّى يَكْبُرَ، أَعْطَاهُ الله يومَ القِيامَةِ ثَوابَ اثنَيْنِ وتِسْعِينَ صِدِّيقًا»(٣).

رواه **الطبرانى فى الكبير**، وفيه يوسف بن عطية وهو متروك الحديث.

٥ – باب مِنْهُ

٥٠٧ – عن أبى هريرة، وأبى ذر، قالا: لباب من العلم يتعلمه الرجل أحب إلى من ألف ركعة تطوعًا.

٥٠٨ – وقالا: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا جاءَ الموتُ لطَالبِ العلْمِ وهُوَ عَلَى هَذِهِ الحَالَةِ، مَاتَ وهُوَ شَهيدٌ»(٤).

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٩٤٥٤).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٤٢٩).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٧٥٨٩)، وأورده الألبانى فى السلسلة الضعيفة برقم (٧٠٠).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٣٨).

رواه البزار، وفيه هلال بن عبد الرحمن الحنفى، وهو متروك.

٥٠٩ – وعن عائشة، عن النبى ﷺ قال: «إِنَّ طالبَ العلمِ تَبْسُطُ لَهُ الملائِكَةُ أَجنحتَها وتستغفرُ لَهُ»(١).

رواه البزار، وفيه محمد بن عبد الملك، وهو كذاب.

٥١٠ – وعن عائشة، عن النبى ﷺ قال: «مُعلِّمُ الخيرِ يَسْتغفِرُ لَهُ كلُّ شىءٍ، حَتَّى الحيتانُ فِى البَحْرِ»(٢).

رواه البزر، وفيه محمد بن عبد الملك، وهو كذاب أيضًا.

٥١١ – وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «علماءُ هَذِهِ الأُمةِ رجُلان: رجلٌ آتاهُ الله عِلْمًا فبَذَلَهُ للناسِ، ولم يَأْخُذْ عليهِ طُمَعًا، ولم يَشْترِ بهِ ثمنًا، فذلكَ تستغفرُ لَهُ حِيتانُ البَحْرِ، ودوابُّ البَرِّ، والطيرُ فِى جَوِّ السماءِ، ويَقدمُ عَلَى الله سَيِّدًا شَرِيفًا حَتَّى يرافِقَ المرسلينَ، ورجلٌ آتاهُ الله علمًا، فبَخِلَ بهِ عن عِبادِ الله، وأَخذَ عليهِ طمعًا، واشترى بهِ ثمنًا، فذاكَ يُلْجَمُ يومَ القِيامةِ بلجامٍ مِنْ نارٍ، ويناديِ منادٍ: هَذا الذى آتاهُ الله علمًا فبَخِلَ بهِ عَنْ عبادِ الله، وأَخذَ عليهِ طمعًا، واشترى بهِ ثمنًا، وكذلكَ حَتَّى يَفْرغَ مِنَ الحسابِ»(٣).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه عبد الله بن خراش، ضعفه البخارى، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وابن عدى، ووثقه ابن حبان.

٥١٢ – وعن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «معلِّمُ الخيرِ يَسْتغفرُ لَهُ كلُّ شىءٍ، حَتَّى الحيتانُ فِى البِحارِ»(٤).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه إسماعيل بن عبد الله بن زرارة، وثقه ابن حبان، وقال الأزدى: منكر الحديث، ولا يلتفت إلى قول الأزدى فى مثله، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٥١٣ – وعن أبى أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الله وملائِكَتَهُ، حَتَّى النملةِ

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٣٥).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٣٣).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧١٨٧).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٢١٩).

فِي جُحْرِها، وحتى الحوتِ فِي البحرِ، يُصلُّونَ على معلِّمِ الناسِ الخيرَ»[١].

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه القاسم أبو عبد الرحمن، وثقه البخارى، وضعفه أحمد.

٦ - باب الخيرُ كثيرٌ ومَنْ يَعْمَلُ بِهِ قليلٌ

٥١٤ - عن عبد الله، يعنى ابن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «الخيرُ كثيرٌ، ومَنْ يَعملُ بهِ قليلٌ»[٢].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه الحسين بن عبد الأول، وهو ضعيف.

٧ - باب حَثِّ الشَّبابِ عَلَى طَلبِ العِلْمِ

٥١٥ - عن أبى الدرداء، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَثَلُ الذى يتعلَّمُ العِلْمَ فِى صِغَرِهِ، كالنَّقْشِ عَلَى الحجَرِ، ومَثَلُ الذى يتعلَّمُ العلمَ فِى كِبَرِهِ، كالذى يكتُبُ عَلَى الماءِ».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه مروان بن سالم الشامى، ضعفه البخارى، ومسلم، وأبو حاتم.

٥١٦ - وعن أبى أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: «أيُّما ناشىء نَشَأَ فِى العلمِ والعبادَة حَتَّى يَكْبُرَ، أَعطاهُ الله يومَ القيامَةِ ثوابَ اثنينِ وتسعينَ صِدِّيقًا»[٣].

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه يوسف بن عطية، وهو متروك الحديث.

٥١٧ - وعن ابن عباس، قال: ما بعث الله نبيًا إلا وهو شاب، ولا أوتى عالم علمًا إلا وهو شاب[٤].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه قابوس بن أبى ظبيان، وثقه يحيى بن معين فى رواية، وضعفه فى أخرى، وقال ابن عدى: أرجو أنه لا بأس به، وضعفه أحمد.

٨ - باب فِى فَضْلِ العلماءِ ومُجَالَستِهِمْ

٥١٨ - عن أبى أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ لقمانَ قالَ لابنِهِ: يا بنيَّ،

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٧٩١٢).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٦٠٨).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٧٥٨٩)، والألبانى فى السلسلة الضعيفة برقم (٧٠٠).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٤٢١).

عليكَ بمجالَسةِ العلماءِ، واسمعْ كلامَ الحكماءِ، فإنَّ اللهَ يُحْيِى القلْبَ المَيتَ بنُورِ الحكمةِ، كما يُحْيِى الأَرضَ الميْتَةَ بوابِلِ المَطَرِ»[(١)].

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه عبيد الله بن زحر، عن على بن يزيد، وكلاهما ضعيف لا يحتج به.

٥١٩ – وعن أبى جحيفة، قال: قال رسول الله ﷺ: «جالِسُوا الكُبَراءَ، وسائِلُوا العلماءَ، وخَالِطُوا الحكماءَ»[(٢)].

رواه الطبرانى فى الكبير من طريقين، إحداهما هذه، والأخرى موقوفة، وفيه عبد الملك بن حسين أبو مالك النخعى، وهو منكر الحديث، والموقوف صحيح الإسناد.

٥٢٠ – وعن عبد الله بن مسعود، أنه كان يقول: المتقون سادة والفقهاء قادة، ومجالستهم سيادة[(٣)]. قلت: ذكر هذا فى حديث طويل.

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله موثقون.

٥٢١ – وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذَا مَرَرْتُم برياضِ الجنَّةِ فارْتَعوا»، قالوا: يا رسول الله، ما رياض الجنة؟ قال: «مجالِسُ العِلْمِ»[(٤)].

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه رجل لم يسم.

٥٢٢ – وعن ابن عباس، قال: قال النبى ﷺ: «اللهمَّ ارْحَمْ خُلَفائِى»، قلنا: يا رسول الله، ومن خلفاؤك؟ قال: «الذينَ يأتونَ مِنْ بعدِى، يَرْوُونَ أَحادِيثى، ويعلِّمونَها الناسَ»[(٥)].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه أحمد بن عيسى بن عيسى الهاشمى، قال الدارقطنى: كذاب.

٥٢٣ – وعن أبى الدرداء، قال: قال رسول الله ﷺ: «العلماءُ خُلَفاءُ الأنبياءِ»[(٦)].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٧٨١٠)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٣٧).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٢٥/٢٢، ١٣٣).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٨٥٥٣).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١١١٥٨).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٨٤٦).

(٦) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٣٦).

قلت: له فى السنن: «العلماء ورثة الأنبياء». رواه البزار، ورجاله موثقون.

٥٢٤ – وعن أبى سعيد، أن النبى ﷺ قال: «إِنِّى لأَعْـرِفُ نَاسًا مـا هُـمْ أَنبيـاءُ، ولا شُهَداءُ، يَغْبطُهُمُ الأَنبياءُ والشُّهداءُ بمنْزِلَتِهِمْ يَوْمَ القِيامَةِ، الذيـنَ يحِبُّـونَ الله ويُحَبِّبُونَـهُ إِلى خَلْقِهِ، يأمرونَهُمْ بطاعَةِ الله، فإذا أَطَاعوا الله أَحَبَّهُمُ الله»[(١)].

رواه البزار، وفيه سعيد بن سلام العطار، وهو كذاب.

٥٢٥ – وعن رجل من عبس، قال: كنـت أمشـى مـع سـليمان علـى شـط دجلـة، فقال: يا أخا بنى عبس، انزل فاشرب، فشربت، ثم قال: اشـرب، فشـربت، فقـال: مـا نقص شربك من دجلة؟ قال: قلت: ما نقص، قال: العلم كذلك، يؤخذ منه ولا ينقص. فذكر الحديث، وهو بطوله فى الزهد فى عيش السلف.

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه رجل لم يسم.

٥٢٦ – وعن ابن مسعود، قال: يا أيها الناس، عليكم بالعلم قبل أن يقبض، وقبضـه ذهاب أهله، عليكم بالعلم، فإن أحدكـم لا يـدرى متـى يفتقـر إلى مـا عنـده، وعليكـم بالعلم، وإياكم والتنطع والتعمق، وعليكم بالعتيق، فإنه سيجىء قـوم يتلـون كتـاب الله ينبذونه وراء ظهورهم[(٢)].

رواه الطبرانى فى الكبير، وأبو قلابة لم يسمع من ابن مسعود.

٥٢٧ – وعن ثعلبة بن الحكم، قال: قـال رسـول اللـه ﷺ: «يقـولُ الله عَـزَّ وَجَـلَّ للعلماء يومَ القِيَامَةِ إذا قعدَ عَلَى كرسيِّهِ لِفَصْلِ عبادِهِ: إِنِّى لَمْ أَجْعَلْ عِلْمِى وحِلْمِى فيكُمْ إِلاَّ وأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَغْفِرَ لَكُمْ عَلَى ما كانَ فيكُمْ ولا أُبالِى»[(٣)].

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله موثقون.

٥٢٨ – وعن أبى موسى، قال: قال رسول الله ﷺ: «يَبعثُ الله العِبادَ يـومَ القِيامَـةِ، ثُمَّ يَميزُ العلماءَ، فيقولُ: يا معشرَ العلماءِ، إِنى لم أَضَعْ فيكُـمْ عِلْمـى لأُعَذِّبكـم، اذْهَبـوا فقَدْ غَفَرْتُ لكُم»[(٤)].

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٤٠).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٨٨٤٥).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٣٨١).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الصغير برقم (٥٩١).

رواه **الطبرانى فى الكبير**، وفيه موسى بن عبيدة الربذى، وهو ضعيف جدًا.

٩ - باب

٥٢٩ - عن حزام بن حكيم بن حزام، عن أبيه، عن النبى ﷺ قال: «إِنَّكُمْ قَدْ أَصبَحْتُمْ فِي زمانٍ كثيرٍ فقهاؤُهُ، قليلٍ خُطَبَاؤُهُ، كثيرٍ مُعْطُوهُ، قليلٍ سُؤَّالُهُ، العَمَلُ فِيهِ خَيْرٌ مِنَ العِلْمِ، وسيأتى زمانٌ قليلٌ فقهاؤُهُ، كثيرٌ خطباؤُهُ، وكثيرٌ سُؤَّالُهُ، قليلٌ مُعطوهُ، العلمُ فِيهِ خَيْرٌ مِنَ العَمَلِ»(١).

رواه **الطبرانى فى الكبير**، وفيه عثمان بن عبد الرحمن الطرايفى، وهو ثقة، إلا أنه قيل فيه: يروى عن الضعفاء، وهذا فى روايته عن صدقة بن خالد، وهو من رجال الصحيح.

٥٣٠ - وعن أبى ذر، أن النبى ﷺ قال: «إِنَّكُمْ فِي زَمَانٍ عُلَمَاؤُهُ كَثِيرٌ، خُطَبَاؤُهُ قَلِيلٌ، مَنْ تَرَكَ فِيهِ عُشَيْرَ مَا يَعْلَمُ هَوَى، وَسَيَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَقِلُّ عُلَمَاؤُهُ، وَيَكْثُرُ خُطَبَاؤُهُ، مَنْ تَمَسَّكَ فِيهِ بِعُشْرِ مَا يَعْلَمُ نَجَا»(٢).

رواه **أحمد**، وفيه رجل لم يسم.

٥٣١ - وعن حزام بن حكيم، عن عمه، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «أَصْبَحْتُمْ فِي زمانٍ كثيرٍ فقهاؤُهُ، قليلٍ خطباؤُهُ، كثيرٍ مُعْطُوهُ، قليلٍ سُؤَّالُهُ، العملُ فِيهِ خَيْرٌ مِنَ العِلْمِ، وسيأتى زمانٌ قليلٌ فقهاؤُهُ، كثيرٌ خطباؤُهُ، كثيرٌ سؤَّالُهُ، قليلٌ مُعْطُوهُ، العِلْمُ فِيهِ خَيْرٌ مِنَ العَمَلِ».

رواه **الطبرانى فى الكبير**، وفيه صدقة بن عبد الله السمين، وهو ضعيف، منكر الحديث.

١٠ - باب فِى مَعْرِفَةِ حَقِّ العالِمِ

٥٣٢ - عن عبادة بن الصامت، أن رسول الله ﷺ قال: «لَيْسَ مِنْ أُمَّتِي مَنْ لَمْ يُجِلَّ كَبِيرَنَا، وَيَرْحَمْ صَغِيرَنَا، وَيَعْرِفْ لِعَالِمِنَا حَقَّهُ»(٣).

رواه **أحمد، والطبرانى فى الكبير**، وإسناده حسن.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٣١١١).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند برقم (٥/١٥٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٧٥).

(٣) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٩١٩).

٥٣٣ – وعن أبى أمامة، عن رسول الله ﷺ قال: «ثلاثةٌ لا يَسْتخِفُّ بهمْ إلاَّ منافِقٌ: ذو الشَّيبةِ فِى الإِسلامِ، وذُو العِلمِ، وإِمامٌ مقْسِطٌ»(١).

رواه الطبرانى فى الكبير من رواية عبيد الله بن زحر، عن على بن يزيد، وكلاهما ضعيف.

٥٣٤ – وعن أبى مالك الأشعرى، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «لا أَخافُ عَلَى أُمَّتى إلاَّ ثَلاثَ خِلال: أَنْ يكثُرَ لَهُمْ مِنَ الدنيا فيَتحاسَدُوْنَ فَيَقْتتِلُوا، وأَنْ يُفْتَحَ لهمُ الكِتابُ يأْخذُهُ المُؤْمِنُ يَبْتَغِى تأْويلَهُ ولَيْس يَعْلمُ تأْويلَهُ إلاَّ الله، والراسِخُونَ فِى العِلْمِ يقولُون: ﴿**آمَنَّا بهِ كلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنا وما يَذَّكرُ إلاَّ أُولو الألبابِ**﴾ [آل عمران: ٧]، وإنْ يَروا ذَا عِلْمِهِمْ فيضيِّعُونَهُ ولا يُبالونَ عليهِ»(٢).

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه محمد بن إسماعيل بن عياش، عن أبيه، ولم يسمع من أبيه.

٥٣٥ – وعن أبى أمامة الباهلى، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ عَلَّمَ عَبْد آيةً مِنْ كتابِ الله فهُوَ مَوْلاَهُ، لا يَنْبغى أَنْ يَخذُلَهُ ولا يَسْتأْثِرَ عليْهِ»(٣).

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه عبيد بن رزين اللاذقى، ولم أر من ذكره.

١١ – باب فيمَنْ سَمِعَ شَيْئًا فحدَّثَ بشَرِّهِ

٥٣٦ – عن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَثَلُ الذى يَسْمَعُ الحِكْمَةَ فيحدِّثُ بشَرِّ ما يسمعُ، مَثَلُ رجلٍ أَتى راعِيًا، فقالَ: يا راعِى، أَجزرْنِى شاةً مِنْ غنمِكَ، فقال: اذهَبْ فخذْ بأُذُنِ خَيْرِها شاةً، فذهَبَ فأَخَذَ بأُذُنِ كَلْبِ الغَنَمِ»(٤).

رواه أبو يعلى، وفيه على بن زيد، وهو ضعيف، واختلف فى الاحتجاج به.

١٢ – باب العِلمُ بالتَعلُّم

٥٣٧ – عن معاوية، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يا أَيُّها الناسُ، إنَّما العِلْمُ بالتعلُّمِ، والفِقْهُ بالتفقُّهِ، ومَنْ يردِ الله بهِ خَيْرًا يفقِّهْهُ فِى الدينِ، وإنَّما يَخشَى الله مِنْ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٨١٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٣٤٤٢).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٥٢٨).

(٤) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٦٣٥٧).

عبادِهِ العلماءُ».

رواه الطبراني فى الكبير، وفيه رجل لم يسم، وعتبة بن أبى حكيم وثقه أبو حاتم، وأبو زرعة، وابن حبان، وضعفه جماعة.

٥٣٨ - وعن أبى الدرداء، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّما العلمُ بالتعلُّم، وإنما الحِلْمُ بالتحلُّمِ، مَنْ يَتَحَرَّ الخيرَ يُعْطَهُ، ومَنْ يَتَّقِ الشرَّ يُوْقَهُ، ثلاثٌ مَنْ كنَّ فِيهِ لم يَسْكُنِ الدرجَاتِ العُلَى، ولا أَقولُ لكمُ الجنةَ: مَنْ تكهَّنَ، أَو اسْتَقْسَم، أَو ردَّهُ من سَفَرِهِ تَطَيُّرٌ»[1].

رواه الطبراني فى الأوسط، وفيه محمد بن أبى يزيد، وهو كذاب.

٥٣٩ - وعن ابن مسعود، أنه كان يقول: فعليكم بهذا القرآن، فإنه مأدبة الله، فمن استطاع منكم أن يأخذ من مأدبة الله فليفعل، فإنما العلم بالتعلم[2].

رواه البزار فى حديث طويل، ورجاله موثقون.

١٣ - باب المجالِسُ ثَلاثَةٌ

٥٤٠ - عن أبى سعيد، يعنى الخدرى، عن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ الْمَجَالِسَ ثَلاثَةٌ: سَالِمٌ، وَغَانِمٌ، وَشَاجِبٌ»[3].

رواه أحمد، وأبو يعلى.

٥٤١ - وله فى الطبرانى الكبير: «الناسُ ثَلاثَةٌ: سَالِمٌ، وَغَانِمٌ، وَشَاجِبٌ»[4]. وفيه ابن لهيعة، وهو ضعيف.

١٤ - باب فِى أَدَبِ العالِم

٥٤٢ - عن ابن عباس، عن النبى ﷺ قال: «عَلِّمُوا وَيَسِّرُوا وَلا تُعَسِّرُوا»[5].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٦٦٣).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٥٨).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٨٥)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (١٠٥٧)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢١٨).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٧/٣٠٣).

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٢٨٣، ٣٦٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٠٣).

رواه **أحمد**، وهو بتمامه فى الأدب، وفيه ليث بن أبى سليم، وهو مدلس.

٥٤٣ – وعن أبى أمامة، أن فتى من قريش أتى النبى ﷺ فقال: يا رسول الله، ائذن لى فى الزنا، فأقبل القوم عليه وزجروه، فقالوا: مه مه، فقال: «اُدْنُهْ»، فدنا منه قريبًا، فقال: «أَتُحِبُّهُ لأُمِّكَ؟»، قال: لا والله، جعلنى الله فداك، قال: «ولا النَّاسُ يحبُّونَهُ لأُمَّهاتِهِمْ»، قال: «أفتحِبُّه لابنتكَ؟»، قال: لا والله يا رسول الله، جعلنى الله فداك، قال: «ولا الناسُ يحبُّونَهُ لِبَناتِهِمْ»، قال: «أفتحِبُّه لأُخْتِكَ؟»، قال: لا والله يا رسول الله، جعلنى الله فداك، قال: «ولا الناسُ يحبُّونَهُ لأَخَواتِهِم»، قال: «أَتحبُّهُ لعمَّتِكَ؟»، قال: لا والله يا رسول، جعلنى الله فداك، قال: «ولا الناسُ يحبونَهُ لعَمَّاتِهِم»، قال: «أَتحبهُ لخالتِكَ؟»، قال: لا و الله يا رسول الله، جعلنى الله فداك، قال: «ولا الناسُ يحبونَهُ لخَالاتِهِمْ»، قال: فوضع يده عليه، وقال: «اللهمَّ اغفِرْ ذَنْبهُ، وطهِّرْ قَلبَهُ، وحَصِّنْ فرجَهُ»، قال: فلم يكن بعد ذلك الفتى يلتفت إلى شىء[١].

رواه **أحمد**، و**الطبرانى فى الكبير**، ورجاله رجال الصحيح.

٥٤٤ – وعن أبى أمامة، أن النبى ﷺ كان إذا تكلم تكلم ثلاثًا لكى يفهم عنه.

رواه **الطبرانى فى الكبير**، وإسناده حسن.

١٥ – باب أَدَبُ الطالِبِ

٥٤٥ – عن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «تعلَّموا العلمَ، وتعلَّموا للعِلْمِ السكينةَ والوَقارَ، وتواضَعُوا لمنْ تَعلَّمونَ مِنْهُ»[٢].

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، وفيه عباد بن كثير، وهو متروك الحديث.

٥٤٦ – وعن جميلة أم ولد أنس بن مالك، قالت: كان ثابت إذا أتى أنسًا قال: يا جارية، هاتى لى طيبًا أمسح يدى، فإن ابن أم ثابت لا يرضى حتى يقبل يدى[٣].

رواه **أبو يعلى**، وجميلة هذه لم أر من ترجمها.

١٦ – باب وصيَّةُ أَهْلِ العلْمِ

٥٤٧ – عن عمر بن الخطاب، قال: قال رسولَ الله ﷺ: «قالَ أَخِى موسَى، عليهِ

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٢٥٦، ٢٥٧)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٠١).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦١٨٤).

(٣) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٣٤٨٠).

السلامُ: يا ربُّ، أَرِنى الذى كنتَ أَرَيْتَنى فِى السَّفينة، فأَوْحَى الله إليهِ: يا موسى، إنكَ سَتَراهُ، فلَمْ يَلْبَثْ إلاَّ يَسيرًا حَتَّى أَتاهُ الخَضِرُ فِى طِيْبِ ريحٍ، وحُسْنِ ثيابِ البياضُ، فقالَ: السلامُ عليكَ يا موسى بنَ عِمرانَ، إنَّ ربَّكَ يَقْرأُ عليكَ السلامَ ورحمةَ الله، فقالَ موسى: هُوَ السلامُ، ومِنْهُ السلامُ، وإليهِ السلامُ، والحمدُ لله ربِّ العالمينَ الذى لا أُحْصِى نِعَمَهُ، ولا أَقدِرُ عَلَى شكرِهِ إلاَّ بمعونتِهِ، ثُمَّ قالَ موسى: إنِّى أُريدُ أَنْ توصِيَنى بوصيةٍ يَنفعُنى الله بها بَعدَكَ، قالَ الخضِرُ: يا طالبَ العلمِ، إنَّ القائِلَ أَقلُّ ملالةً مِنَ المستَمِعِ، فلا تُمِلَّ جُلَساءَكَ إِذَا حدَّثْتَهم، واعْلم أَنَّ قلبَكَ وِعاءٌ، فانظُرْ ماذا تحشُو بهِ وِعاءَكَ، واعْرِفِ الدُّنيا وانبذْهَا وَراءكَ، فإنَّها ليستْ لكَ بدار، ولا لكَ فيها مَحلُّ قرار، وإنَّها جُعِلَتْ بُلْغَةً للعبادِ ليتزوَّدُوا مِنْها للمَعَادِ، ويا موسى، وَطِّنْ نَفْسَكَ على الصَّبْرِ تَلْقَ الحِلْمَ، وأَشْعِرْ قلبَكَ التقوى تَنلِ العِلْمَ، ورُضْ نَفْسَكَ على الصبرِ تخلُصْ مِنَ الإثْمِ، يا مُوسَى، تفرَّغْ للعلمِ إنْ كُنْتَ تريدُهُ، فإنَّما العِلْمُ لِمَنْ تفرَّغَ لَهُ، ولا تَكونَنَّ مِكْثَارًا بالمنطِقِ مِهْذَارًا، فإنَّ كثرةَ المَنْطِقِ تَشينُ العلماءَ وتُبْدِى مساوِىءَ السُّخفَاءِ، ولكنْ عليكَ بِذِى اقتصادٍ، فإنَّ ذلكَ مِنَ التَّوفيقِ والسَّدادِ، وأَعْرِضْ عَنِ الجُهَّالِ، واحْلُمْ عَنِ السُّفهاءِ، فإنَّ ذلكَ فَضْلُ الحكماءِ، وزَيْنُ العلماءِ، إِذَا شَتَمَكَ الجاهِلُ فاسْكُتْ عَنْهُ سِلمًا، وجانِبْهُ حَزْمًا، فإنَّ ما بَقِىَ مِنْ جَهْلِهِ عَلَيْكَ وشَتْمِهِ إياكَ أَعْظَمُ وأَكْثَرُ، يا ابنَ عِمرانَ، لا تفتَحنَّ بابًا لا تَدْرى ما غَلْقَهُ، ولا تُغْلِقنَّ بابًا لا تَدْرى ما فتحَهُ، يا ابنَ عِمْرانَ، مَنْ لا ينتهِى مِنَ الدُّنيا نَهْمَتَهُ، ولا تنقضِى فيها رغْبتهُ، كيفَ يكونُ عابدًا؟ مَنْ يُحقِّرُ حالَهُ، ويتَّهِمُ الله بما قَضَى لَهُ، كيفَ يكونُ زاهدًا؟ هَلْ يكفُّ عَنِ الشهواتِ مَنْ قَدْ غلبَ عليهِ هواهُ، وينفعهُ طلبُ العِلمِ والجهلُ قَدْ حَواهُ؟ لأَنَّ سفرَهُ إِلى آخرتِهِ وهُوَ مُقْبلٌ على دُنْياهُ، يا موسى، تعلَّمْ ما تعلَّمَ لتعمَلَ بهِ، ولا تعلَّمْهُ لتحدِّثَ بهِ فيكونَ عليكَ بُورُهُ، ويكونَ لغيرِكَ نُورُهُ، يا ابنَ عمرانَ، اجْعَلْ الزهدَ والتقوى لباسَكَ، والعِلْمَ والذِكرَ كلامَكَ، وأَكْثِرْ مِنَ الحسَناتِ فإنَّكَ مصيبُ السَّيئاتِ، وزَعْزِعْ بالخَوْفِ قَلْبَكَ، فإنَّ ذلكَ يُرْضِى رَبَّكَ، واعمَلْ خَيْرًا فإنكَ لأبُدَّ عامِلٌ سِواهُ، قد وُعِظْتَ إنْ حَفِظْتَ، فتولَّى الخضِرُ وبقىَ موسى حَزينًا مكروبًا»[1].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه زكريا بن يحيى الوقاد، قال ابن عدى: كان يضع الحديث.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٩٠٨).

١٧ - باب فِى قولِهِ: «عَلِّموا ويَسِّروا»

٥٤٨ - عن ابن عباس، عن النبى ﷺ قال: «عَلِّمُوا وَيَسِّرُوا وَلاَ تُعَسِّرُوا، وَإِذَا غَضِبَ فاسكُتْ، وَإِذَا غَضِبَ فاسكُتْ، وَإِذَا غَضِبَ فاسكُتْ»[(١)].

رواه **أحمد**، **والبزار**، وفيه ليث بن أبى سليم، وهو ضعيف.

١٨ - باب فِى طالبِ العلمِ وإِظْهارِ البِشْرِ لَهُ

٥٤٩ - عن أم الدرداء، قالت: كان أبو الدرداء لا يحدث حديثًا إلا تبسم فيه، فقلت له: إنى أخشى أن يحمقك الناس، فقال: كان رسول الله ﷺ لا يحدث بحديث إلا تبسم فيه[(٢)].

رواه **أحمد**، **والطبرانى فى الكبير**، وفيه حبيب بن عمرو، قال الدارقطنى: مجهول.

٥٥٠ - وعن صفوان بن عسال المرادى، قال: أتيت النبى ﷺ وهو فى المسجد متكئ على برد له أحمر، فقلت له: يا رسول الله، إنى جئت أطلب العلم، فقال: «مَرْحبًا بطالِبِ العِلمِ، إِنَّ طالِبَ العلمِ لَتحُفُّهُ الملائِكَةُ بأَجْنِحَتِها، ثُمَّ يركَبُ بعضهُم بعضًا حَتَّى يَبْلُغوا السماءَ الدنيا مِنْ مَحبَّتِهم لما يَطْلُبُ». قلت: له حديث عند أبى داود وغيره غير هذا.

رواه **الطبرانى فى الكبير**، ورجاله رجال الصحيح.

٥٥١ - وعن أبى رافع، أن رسول الله ﷺ قال لعلى بن أبى طالب: «إِنَّ الله أَمرَنى أَنْ أُعَلِّمَكَ ولا أَجْفُوكَ، وأَنْ أُدْنِيكَ ولا أُقصِيَكَ، فحقٌّ عليَّ أَنْ أُعَلِّمَكَ، وَحَقٌّ عليكَ أَنْ تَعِيَ»[(٣)].

رواه **البزار**، وفيه محمد بن عبيد الله بن أبى رافع، وهو منكر الحديث، وعباد بن يعقوب رافضى.

١٩ - باب البكورُ فِى طَلَبِ العِلْمِ

٥٥٢ - عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «اغْدُوا فِى طَلَبِ العلمِ، فإِنِّى

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٣٢٩)، والطبرانى فى الكبير برقم (١٠٩٥١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٠٠٠)، وفى كشف الأستار برقم (١٥٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/١٧٩)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٠٥).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٥٥).

سَأَلْتُ رَبِّى أَنْ يُبارِكَ لأُمَّتِى فِى بُكورِهَا، ويَجْعَل ذلكَ يَوْمَ الخميسِ»[١].

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، وفيه أيوب بن سويد، وهو يسرق الحديث.

٢٠ - باب الجلوسُ عِنْدَ العالِمِ

٥٥٣ - عن قرة، أن رسول الله ﷺ كان إذا جلس جلس إليه أصحابه حلقًا حلقًا[٢].

رواه **البزار**، وفيه سعيد بن سلام، كذبه أحمد.

٥٥٤ - وعن يزيد الرقاشى، قال: كان أنس مما يقول لنا إذا حدثنا هذا الحديث: إنه والله ما هو بالذى تصنع أنت وأصحابك، يعنى يقعد أحدكم فيجتمعون حوله فيخطب، إنما كانوا إذا صلوا الغداة قعدوا حلقًا حلقًا يقرءون القرآن، ويتعلمون الفرائض والسنن[٣]. ويزيد الرقاشى ضعيف.

٢١ - باب فيمَنْ يخرجُ فِى طلبِ العلمِ والخيرِ

٥٥٥ - عن قبيصة بن المخارق، قال: أتيت النبى ﷺ، فقال لى: «يَا قَبيصَةُ مَا جَاءَ بكَ؟»، قلت: كبرت سنى، ورق عظمى، فأتيتك لتعلمنى ما ينفعنى الله به، قال: «يَا قَبيصَةُ، مَا مَرَرْتَ بحجَرٍ، ولاَ شَجَرٍ، ولاَ مَدَرٍ، إلاَ اسْتَغْفَرَ لَكَ، يَا قَبيصَةُ، إذَا صَلَّيْتَ الْفَجْرَ فَقُلْ ثَلاثًا: سُبْحَانَ اللّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ، تُعَافَى مِنَ الْعَمَى وَالْجُذَامِ وَالْفَالِجِ، يَا قَبيصَةُ، قُلِ: اللَّهُمَّ إنِّى أَسْأَلُكَ مِمَّا عِنْدَكَ، وَأَفِضْ عَلَىَّ مِنْ فَضْلِكَ، وَانْشُرْ عَلَىَّ مِنْ رَحْمَتِكَ، وَأَنْزِلْ عَلَىَّ مِنْ بَرَكَاتِكَ»[٤].

رواه **أحمد**، وفيه رجل لم يسم.

٥٥٦ - وعن أبى هريرة، عن النبى ﷺ قال: «مَا مِنْ خَارِجٍ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ، إلاَ ببابه رَايَتَان: رَايَةٌ بيَدِ مَلَكٍ، وَرَايَةٌ بيَدِ شَيْطَان، فَإنْ خَرَجَ لِمَا يُحِبُّ اللّهُ اتَّبَعَهُ الْمَلَكُ برَايَتِهِ، فَلَمْ يَزَلْ تَحْتَ رَايَةِ الْمَلَكِ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى بَيْتِهِ، وَإِنْ خَرَجَ لِمَا يُسْخِطُ اللّهَ عَزَّ وَجَلَّ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٨٢٩).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٥٧).

(٣) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٤٠٨٨).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٦٠)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٠٧).

اتَّبَعَهُ الشَّيْطَانُ بِرَايَتِهِ، فَلَمْ يَزَلْ تَحْتَ رَايَةِ الشَّيْطَانِ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى بَيْتِهِ»[١].

رواه **أحمد**، **والطبرانى فى الأوسط**، وفيه عبد الرحمن بن أبى الزناد، وثقه مالك، وضعفه أحمد، ويحيى فى رواية.

٥٥٧ – وعن على، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما انتعلَ عبدٌ قطُّ، ولا تَخفَّفَ، ولا لَبسَ ثوبًا فِى طَلَبِ علمٍ، إلاَّ غَفرَ الله لَهُ ذنوبَهُ حيثُ يَخْطُو عتبةَ بابِهِ»[٢].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه إسماعيل بن يحيى التيمى، وهو كذاب.

٥٥٨ – وعن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «ما خرجَ رجلٌ مِنْ بيتِهِ يطلبُ عِلْمًا، إلاَّ سَهَّل الله لَهُ طريقًا إلى الجنَّةِ»[٣].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه هاشم بن عيسى، وهو مجهول، وحديثه منكر.

٢٢ – باب المشْىُ فِى الطَّاعةِ

٥٥٩ – عن ابن عباس، قال: كنا جلوسًا مع أبى بكر الصديق، فمرت جنازة، فقام فقمنا، ثم صلينا فخلع نعليه، فقلنا: يا خليفة رسول الله، خلعت نعليك حين يلبس الناس نعالهم؟ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ مشَى حافِيًا فِى طاعَةِ الله لم يَسْأَلْهُ الله عَزَّ وَجَلَّ يومَ القيامَةِ عَمَّا افتُرِضَ عليهِ»[٤].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وقال: تفرد به محمد بن عبد الله بن معاوية الحذاء. قلت: محمد هذا وشيخه عبد الله بن إبراهيم، لم أر من ذكرهما.

٥٦٠ – وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا تَسارَعْتُمْ إِلى الخيرِ فامْشُوا حُفَاةً، فإِنَّ الله يُضَاعِفُ أَجْرَهُ على المُتَنَعِّلِ»[٥].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه سليمان بن عيسى العطار، كذاب.

٢٣ – باب الرِّحْلَةُ فِى طَلَبِ العِلْمِ

٥٦١ – عن عبد الله بن محمد بن عقيل، أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: بلغنى

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٧٨٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٠٨).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٧٢٢).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥١٦٧).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦١٨٧).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤١٨٣).

عن رجل حديث سمعه عن رسول الله ﷺ، فاشتريت بعيرًا، ثم شددت رحلى، فسرت إليه شهرًا حتى قدمت الشام، فإذا عبد الله بن أنيس، فقلت للبواب: قل له: جابر على الباب، فقال: ابن عبد الله؟ قلت: نعم، فخرج يطأ ثوبه، فاعتنقنى واعتنقته، فقلت: حديث بلغنى عنك أنك سمعته من رسول الله ﷺ فى القصاص، فخشيت أن تموت أو أموت قبل أن أسمعه، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يَحْشَرُ الله النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، أو قال: «الْعِبَادُ، عُرَاةً غُرْلاً بُهْمًا»، قال: قلنا: وما بهمًا؟ قال: «لَيْسَ مَعَهُمْ شَىْءٌ، ثُمَّ يُنَادِيهِمْ بِصَوْتٍ يَسْمَعُهُ مَنْ بَعُدَ كَمَا يَسْمَعُهُ قُرْبٍ: أَنَا الدَّيَّانُ، أَنَا الْمَلِكُ، وَلاَ يَنْبَغِى لأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ النَّار أَنْ يَدْخُلَ النَّارَ وَلَهُ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ حَقٌّ حَتَّى أَقْضِيهُ مِنْهُ، وَلاَ يَنْبَغِى لأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ وَلأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ عِنْدَهُ حَقٌّ حَتَّى أَقضيهُ مِنْهُ، حَتَّى اللَّطْمَةُ»، قال: قلنا: كيف هذا، وإنما نأتى عراة غرلاً بهمًا؟ قال: «الْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ»[1].

رواه أحمد، والطبرانى فى الكبير، وعبد الله بن محمد ضعيف.

٥٦٢ - وعن مكحول، أن عقبة بن عامر أتى مسلمة بن مخلد، وكان بينه وبين البواب شىء، فسمع صوته فأذن له، فقال: إنى لم آتك زائرًا، جئتك لحاجة، أتذكر يوم قال رسول الله ﷺ: «مَنْ علمَ مِنْ أخيهِ سيئةً فسترَها سترَ الله عليهِ يومَ القيامَةِ»، قال: نعم، قال: لهذا جئت[2].

رواه الطبرانى فى الكبير هكذا، وفى الأوسط عن محمد بن سيرين، قال: خرج عقبة بن عامر، فذكره مختصرًا، ورجال الكبير رجال الصحيح.

٥٦٣ - وعن عبد الملك بن عمير، عن منيب، عن عمه، قال: بلغ رجلاً من أصحاب النبى ﷺ، عن رجل من أصحاب النبى ﷺ أنه يحدث عن النبى ﷺ، أنه قال: «مَنْ سَتَرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ فِى الدُّنْيَا، سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، ورحل إليه وهو بمصر، فسأله عن الحديث، قال: نعم سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ سَتَرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ فِى الدُّنْيَا، سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، قال: فقال: وأنا قد سمعته من رسول الله ﷺ[3].

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٤٩٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٠٩).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/١٠٤)، والطبرانى فى الكبير (١٩/٤٣٩)، والأوسط برقم (٥٨٢٧).

(٣) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢١٠).

رواه أحمد، ومنيب هذا إن كان ابن عبد الله فقد وثقه ابن حبان، وإن كان غيره فإنى لم أر من ذكره.

٥٦٤ – قال ابن جريج: وركب أبو أيوب إلى عقبة بن عامر إلى مصر، قال: إنى سائلك عن أمر لم يبق ممن حضره من رسول الله ﷺ إلا أنا وأنت، كيف سمعت رسول الله ﷺ يقول فى ستر المسلم؟ فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ سَتَرَ مُؤْمِنًا فِى الدُّنْيَا عَلَى عَوْرَةٍ، سَتَرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، فرجع إلى المدينة، فما حل رحله حتى تحدث بهذا الحديث(١).

رواه أحمد هكذا منقطع الإسناد.

٥٦٥ – وعن رجاء بن حيوة، قال: سمعت مسلمة بن مخلد يقول: بينا أنا على مصر، إذا أتى البواب، فقال: إن أعرابيًا على الباب على بعير يستأذن، فقلت: من أنت؟ قال: جابر بن عبد الله الأنصارى، قال: فأشرفت عليه، فقلت: انزل إليك أو تصعد؟ فقال: لا تنزل ولا أصعد، حديث بلغنى أنك ترويه عن رسول الله ﷺ فى ستر المؤمن جئت أسمعه، قلت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ سترَ عَلَى مُؤْمِنٍ عورةً، فكأَنما أَحْيَا مَوْؤُدَةً»، فضرب بعيره راجعًا(٢).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه أبو سنان القسملى، وثقه ابن حبان، وابن خراش فى رواية، وضعفه أحمد، والبخارى، ويحيى بن معين.

٥٦٦ – وعن أبى موسى الأشعرى، قال: قال رسول الله ﷺ: «يخرجُ الناسُ مِنَ المشْرِقِ والمغْربِ فِى طَلَبِ العلمِ، فلا يجدونَ عالِمًا أَعلمَ مِنْ عالِمِ المدينةِ، أَوْ عالِمِ أَهْلِ المدينةِ».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل، وهو ضعيف عند الأكثرين.

٢٤ – باب أَخْذُ كلِّ علمٍ مِنْ أَهْلِه

٥٦٧ – عن ابن عباس، قال: خطب عمر بن الخطاب الناس بالجابية، وقال: أيها الناس، من أراد أن يسأل عن القرآن، فليأت أبى بن كعب، ومن أراد أن يسأل عن

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/١٥٩)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢١١).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨١٣٣).

الفرائض، فليأت زيد بن ثابت، ومن أراد أن يسأل عن الفقه، فليأت معاذ بن جبل، ومن أراد أن يسأل عن المال، فليأتنى، فإن الله جعلنى له واليًا وقاسمًا[١].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه سليمان بن داود بن الحصين، لم أر من ذكره.

٥٦٨ – وعن أبى أمية الجمحى، أن رجلاً سأل النبى ﷺ عن الساعة، فقال: «مِنْ أَشْرَاطِهَا ثلاثٌ، إحْدَاهُنَّ: التماسُ العلمِ عندَ الأَصاغِرِ»، قال موسى: يقال: إن الأصاغر من أهل البدع[٢].

رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير، وفيه ابن لهيعة، وهو ضعيف.

٥٦٩ – وعن ابن مسعود، قال: لا يزال الناس صالحين متماسكين ما أتاهم العلم من أصحاب محمد ﷺ ومن أكابرهم، فإذا أتاهم من أصاغرهم هلكوا[٣].

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، ورجاله موثقون.

٢٥ – باب معرفَةُ معنى الحديثِ بلغَةِ قريْش

٥٧٠ – عن على، عن النبى ﷺ قال: «الحدِيثُ عَلَى ما تَعْرِفُونَ»[٤].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه روح بن صلاح، وثقه ابن حبان، والحاكم، وضعفه ابن عدى، وبقية رجاله ثقات.

٢٦ – باب مَنْهومانِ لا يَشْبَعانِ: طالِبُ عِلْمٍ، وطالِبُ دُنْيا

٥٧١ – عن عبد الله، يعنى ابن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْهومانِ لا يَشْبَعُ طالِبُهما: طالبُ علمٍ، وطَالبُ الدُّنيا»[٥].

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه أبو بكر الداهرى، وهو ضعيف.

٥٧٢ – وعن مجاهد، عن ابن عباس، أحسبه رفعه إلى النبى ﷺ، قال: «مَنْهومانِ لا تَنْقَضِى نَهْمَتُهم: منهومٌ فِى طلبِ العلمِ لا تنقَضِى نَهمتُهُ، ومنهومٌ فِى طَلَبِ الدنيا لا

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٧٨٣).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣٦٢/٢٢)، والأوسط برقم (٨١٤٠).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٥٨٩، ٨٥٩٠، ٨٥٩١، ٨٥٩٢)، والأوسط برقم (٧٥٩٠).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٦٧).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٣٨٨).

تَنْقَضِي نَهْمَتُهُ»[١].

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، والبزار، وفيه ليث بن أبي سليم، وهو ضعيف.

٥٧٣ – وعن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «أَرْبعٌ لا يَشْبعن مِنْ أَرْبعٍ: عَيْنٌ مِنْ نَظَرٍ، وأَرْضٌ مِنْ مَطَرٍ، وأُنْثى مِنْ ذَكَرٍ، وعالِمٌ مِنْ عِلْمٍ»[٢].

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبد السلام بن عبد القدوس، وهو ضعيف لا يحتج به.

٢٧ – باب الزِّيادَةُ مِنَ العِلْمِ والعَمُل بِهِ

٥٧٤ – عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «مِنْ معادِنِ التقْوى تعلُّمُكَ إلى ما عَلِمْتَ ما لم تَعْلَمْ، والنقصُ فيما قَدْ عَلِمْتَ قِلَّةُ الزيادةِ فِيهِ، إنما يُزْهِدُ الرجلَ فِي علمِ ما لَمْ يعلَمْ قلةُ الانتِفَاعِ بما قَدْ عَلِمَ»[٣].

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه ياسين الزيات، وهو منكر الحديث.

٢٨ – باب فيمَنْ مرَّ عليهِ يومٌ لا يَزْدَادُ فيهِ مِنَ العِلم

٥٧٥ – عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا أَتى عَلَيَّ يومٌ لا أَزْدادُ فِيهِ علمًا، فلا بُورِكَ فِي طلوعِ شمسِ ذَلكَ اليومِ»[٤].

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه الحكم بن عبد الله، قال أبو حاتم: كذاب.

٢٩ – باب فِي مَنْ كَتبَ بقلمِهِ خَيْرا أَو غيرَهُ

٥٧٦ – عن عطاء، قال: كنت عند ابن عباس، فأتاه رجل، فقال: يا أبا عباس، ماتقول في؟ قال: وما عسى أن أقول فيك؟ فقال: إني عامل بقلم، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يؤتى بصاحِبِ القَلَم يومَ القِيامَةِ فِي تابُوتٍ مِنْ نارٍ مُقْفَلٍ عليهِ بأَقْفَالٍ مِنْ نارٍ، فَيُنْظَرُ قَلَمُهُ فيمَن أَجْرَاه؟ فإِنْ كانَ أَجْراهُ فِي طاعَةِ الله ورضوانِهِ، فُكَّ عَنْهُ التابوتُ، وإِنْ كانَ أَجْراهُ فِي معصِيةِ الله، هَوى بهِ فِي التابوتِ سبعينَ خريفًا حَتَّى

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٦٧٠)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٦٣).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٢٦٦).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٤٩٢).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٦٣٦).

باري القَلَم ولايِق الدواة»[١].

رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير، وفيه أيوب الجيزى، عن إسماعيل بن عياش، والظاهر أن آفة هذا الحديث الجيزى؛ لأن الطبرانى قال فى الأوسط: تفرد به الجيزى.

٣٠ - باب كتابَةُ الصلاةِ على النبىِّ ﷺ لمَنْ ذكرهُ أو ذُكِرَ عندَهُ

٥٧٧ - عن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ صلَّى عَلَيَّ فِى كتابٍ، لم تَزَلِ الملائِكَةُ تستغفِرُ لَهُ ما دامَ اسمى فِى ذَلكَ الكتابِ»[٢].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه بشر بن عبيد الدارسى، كذبه الأزدى وغيره.

٥٧٨ - وعن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ ذكَرَنى فلْيُصَلِّ عَلَيَّ»[٣].

رواه أبو يعلى، وفيه الأزرق بن على، وثقه ابن حبان، وقال: يغرب، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٥٧٩ - وعن أنس بن مالك، أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ ذُكِرْتُ عندَهُ فلْيُصَلِّ عَلَيَّ»[٤].

رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.

٥٨٠ - وعن الحسين بن على، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ ذُكِرْتُ عندَهُ فَخَطِىءَ الصلاةَ عَلَيَّ، خَطِىءَ طريقَ الجنَّةِ»[٥].

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه بشير بن محمد الكندى، أو بشر، فإن كان بشيرًا، فقد ضعفه ابن المبارك، ويحيى بن معين، والدارقطنى، وإن كان بشرًا، فلم أر من ذكره. قلت: والأحاديث فى الصلاة على النبى ﷺ تأتى فى الأدعية.

٣١ - باب فِى سماعِ الحديثِ وتبليغِهِ

٥٨١ - عن ثابت بن قيس بن شماس، قال: قال رسول الله ﷺ: «تَسْمعونَ ويُسْمَعُ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١١/١٨٨)، والأوسط برقم (١٩٢٢).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٨٣٥).

(٣) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٣٦٦٩، ٣٩٨٩)، والإمام أحمد فى المسند (٣/١٠٢).

(٤) راجع التخريج السابق.

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٨٨٧).

مِنْكُم، ويُسْمَعُ ممنْ يَسمَعُ مِنْكُمْ»، ثــم قــال: «يكـونُ بَعْـدَ ذَلـكَ قـومٌ يَشْـهدونَ قَبْـلَ أَنْ يُسْتَشْهَدُوا»[(١)].

رواه البزار، والطبرانى فى الكبير، وعبد الرحمن بن أبى ليلى لم يسمع من ثابت بن قيس.

٥٨٢ – وعن أبى سعيد الخدرى، عن النبى ﷺ أنه قال فى حجة الوداع: «نَضَّرَ الله امرأً سَمِعَ مقالَتى فوَعاهَا، فَرُبَّ حامِلِ فِقْهٍ لَيْسَ بفقيهٍ، ثلاثٌ لا يُغَلُّ عليهنَّ قلبُ امرىءٍ مُؤْمِنٍ: إخلاصُ العملِ لله، والمناصَحَةُ لأَئِمَّةِ المسلمينَ، ولـزومُ جمـاعَتهِمْ، فـإنَّ دعـاءَهُم يُحِيطُ مَنْ ورائِهِمْ»[(٢)].

رواه البزار، ورجاله موثقون، إلا أن يكون شيخ سليمان بن سيف سعيد بـن بزيـغ، فإنى لم أر أحدًا ذكره، وإن كان سعيد بن الربيع، فهو من رجـال الصحيـح، فإنـه روى عنهما، والله أعلم.

٥٨٣ – وعن أبى الدرداء، قال: خطبنا رسول الله ﷺ فقال: «نَضَّرَ الله امـرأً سَـمِعَ مقالَتى هَذِهِ فبلَّغَها، فَرُبَّ حامِلِ فِقْهٍ إلى مَنْ هُوَ أَفْقَـهُ مِنْـهُ، ثـلاثٌ لا يُغَـلُّ عليهـنَّ قلـبُ مُسْلِمٍ: إخلاصُ العملِ لله، والمناصَحَةُ لكلِّ مُسْلِمٍ، ولزومُ جماعة المسلمينَ، فإنَّ دعــاءَهُم يُحِيطُ مَنْ ورائِهِمْ».

رواه الطبرانى فى الكبير، ومداره على عبد الرحمن بن زبيد، وهــو منكـر الحديـث، قاله البخارى.

٥٨٤ – وعن عبيد بن عمير، عن أبيه، عن جده، أن النبى ﷺ خطبهم، فقال: «نَضَّرَ الله امرأً سَمِعَ مقالَتى فوَعاهَا، فَرُبَّ حامِلِ فِقْهٍ لا فِقْهَ لَهُ، وَرُبَّ حاملِ فِقْـهٍ إلى مَـنْ هُـوَ أَفقهُ مِنْهُ»[(٣)].

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله موثقون، إلا أنى لم أر من ذكـر محمـد بـن نصـر شيخ الطبرانى فى الأوسط.

٥٨٥ – وعن معاذ بن جبـل، قـال: قـال رسـول اللـه ﷺ: «نَضَّـرَ اللـه عَبْـدًا سَـمِعَ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٣٢١)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٤٦).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٤١، ١٤٢).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٤٩/١٧).

كلامى ثُمَّ لم يَزِدْ فِيهِ، فَرُبَّ حامِلِ فِقْهٍ إلى مَنْ هُوَ أَوْعَى مِنْهُ، ثلاثٌ لا يُغَلُّ عليهِنَّ قلبُ مُؤْمِنٍ: إخلاصُ العملِ لله، والمناصَحَةُ لأُولى الأَمْرِ، والاعتصامُ بجماعةِ المسلمينَ، فإنَّ دَعْوَتَهم تُحِيطُ مَنْ ورائِهُمْ»[١].

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، إلا أنه قال فى الأوسط: «رب حامل كلمة»، بدل: «فقه»، وفيه عمرو بن واقد، رمى بالكذب، وهو منكر الحديث.

٥٨٦ – وعن النعمان بن بشير، أنه قال فى خطبة: خطبنا رسول الله ﷺ فى مسجد الخيف، فقال: «نضَّرَ الله وَجْهَ عبدٍ سَمِعَ مقالتى فَحَمَلها، فربَّ حامِلِ فِقْهٍ غَيْرِ فَقيهٍ، ورُبَّ حاملِ فِقْهٍ إلى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ، ثلاثٌ لا يغلُّ عليهنَّ قلبُ مُؤْمِنٍ: إخلاصُ العملِ لله، ومناصَحةُ وُلاةِ الأَمْرِ، ولزومُ جماعةِ المسلمينَ، فإنَّ دَعْوَتَهُمْ تُحِيطُ مَنْ وَرائِهُمْ».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه عيسى الخياط، وهو متروك الحديث.

٥٨٧ – وعن النعمان بن بشير، عن أبيه، عن النبى ﷺ قال: «رَحِمَ الله عَبْدًا سَمِعَ مقالتى فحفِظَهَا، فربَّ حامِلِ فِقْهٍ غَيْرِ فَقيهٍ، وربَّ حاملِ فقهٍ إلى مَنْ هُوْ أَفْقهُ مِنْهُ، ثلاثٌ لا يغلُّ عليهنَّ قلبُ مُؤْمِنٍ: إخلاصُ العملِ لله، ومناصحةُ ولاةِ المسلمين، ولزومُ جماعةِ المسلمينَ».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه محمد بن كثير الكوفى، ضعفه البخارى وغيره، ومشاه ابن معين.

٥٨٨ – وعن أبى قرصافة حيدرة بن خيثمة، قال: قال رسول الله ﷺ: «نَضَّرَ الله امرأً سَمِعَ مقالتى فوعَاهَا وحَفِظَها، فَرُبَّ حامِلِ عِلمٍ إلى مَنْ هُوَ أَعلمُ مِنْهُ، ثلاثٌ لا يُغَلُّ عليهنَّ القلبُ: إخْلاصُ العَملِ، ومناصحةُ الولاةِ، ولزومُ الجماعةِ»، قال: وبلغنى أن ابنا لأبى قرصافة أسرته الروم، فكان أبو قرصافة يناديه من سور عسقلان فى وقت كل صلاة: يا فلان الصلاة، فيسمعه فيجيبه وبينهما عرض البحر[٢].

رواه الطبرانى فى الأوسط والصغير، وإسناده لم أر من ذكر أحدًا منهم.

٥٨٩ – وعن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «نَضَّرَ الله امرأً سَمِعَ مقالَتى فوَعاهَا

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٠/٨٢)، والأوسط برقم (٦٧٨١).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٠٧٢)، والصغير (١/١٣٨).

ثُمَّ بلَّغها، فَرُبَّ مبلِّغٍ أَوْعَى مِنْ سامعٍ، ثلاثٌ لا يُغَلُّ عليهِنَّ قلبُ امرىءٍ مُسْلمٍ: إخلاصُ العملِ لله، ومناصَحَةُ ولاةِ المسلمينَ، ولزومُ جماعَتهِمْ، فإنَّ دَعْوَتهم تُحيطُ مَنْ ورائِهِمْ»(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه محمد بن موسى البربرى، قال الدارقطني: ليس بالقوى.

٥٩٠ – وعن سعد بن أبى وقاص، قال: قال رسول الله ﷺ: «نَضَّرَ الله عَبْدًا سَمِعَ مقالتى فوعَاهَا، فربَّ حامِلِ فِقْهٍ وهُوَ غَيْرِ فَقيهٍ، وربَّ حامِلِ فِقْهٍ إلى مَنْ هُوَ أَفقهُ مِنْهُ»(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه سعيد بن عبد الله، لم أر من ذكره.

٥٩١ – وعن أنس بن مالك، قال: خطبنا رسول الله ﷺ بمسجد الخيف من منى، فقال: «نَضَّرَ الله امرأً سَمِعَ مقالتى فحفِظَها، ثُمَّ ذَهَبَ بهَا إلى مَنْ لم يَسْمَعْها، فربَّ حامِلِ فِقْهٍ لَيْسَ بفَقِيهٍ، وربَّ حامِلِ فِقْهٍ إلى مَنْ هُوَ أَفقهُ مِنْهُ، ثلاثٌ لا يغلُّ عليهنَّ قلبُ امرىءٍ مُؤْمِنٍ: إخلاصُ العملِ لله، والنصحُ لِمَنْ وَلاَّهُ الله عليكم الأَمْرَ، ولزومُ جماعةِ المسلمينَ، فإنَّ دَعْوَتَهمْ تُحِيطُ مَنْ وَرائِهُمْ»(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، وهو ضعيف.

٥٩٢ – وعن عبادة بن الصامت، أن رسول الله ﷺ كان يقول: «إني مُحدِّثُكمُ الحديثَ، فليحدِّثِ الحاضِرُ مِنْكُمُ الغائِبِ»(٤).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله موثقون.

٥٩٣ – وعن جبير بن مطعم، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول بالخيف، خيف منى: «نَضَّر الله عَبْدًا سَمِعَ مقالتى فحَفِظها وَوَعَاها وبلَّغها مَنْ لم يَسْمعها، فربَّ حامِلِ فِقْهٍ لا فقهَ لَهُ، وربَّ حامِلِ فقهٍ إلى مَنْ هُوَ أَفقهُ مِنْهُ، ثلاثٌ لا يُغَلَّ عليهنَّ قلبُ مُؤْمِنٍ: إخلاصُ العملِ لله، والنصيحَةُ لأئمةِ المسلمينَ، ولزومُ جماعتِهم، فإنَّ دَعوتَهُم تُحِيطُ مَنْ

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٢٩٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٠٢٠).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٩٤٤٤).

(٤) أورده الألباني في السلسلة الصحيحة برقم (١٧٢١).

وَرائِهُمْ»[١]. قلت: رواه ابن ماجه باختصار.

رواه الطبرانى فى الكبير، وأحمد، وفى إسناده ابن إسحاق، عن الزهرى، وهو مدلس، وله طريق عن صالح بن كيسان، عن الزهرى، ورجالها موثقون.

٥٩٤ ـ وعن وابصة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يخطب فى حجة الوداع، فقال: «ليبلِّغِ الشاهِدَ الغائِبَ»[٢].

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه طلحة بن زيد، وقد اتهم بوضع الحديث، وقد رواه البزار مطولاً بإسناد أحسن من هذا يأتى.

٥٩٥ ـ وعن وابصة، أنه كان يقوم للناس بالرقة فى المسجد الأعظم يوم الفطر ويوم النحر قال: إنى شهدت رسول الله ﷺ فى حجة الوداع وهو يخطب الناس، فقال: «يا أَيُّها الناسُ، أَىُّ شَهْرٍ أَحْرَمُ؟»، قالوا: هذا، قال: «أَيُّها الناسِ، أَىُّ بلدٍ أَحْـرَمُ؟»، قالوا: هذا، قال: «فإنَّ دِماءَكم وأَمْوالَكُمْ وأَعْراضَكم مُحَرَّمَةٌ عَلَيْكُم كحُرمَةِ يومِكم هَـذَا، فِى شَهْرِكم هَذَا، فِى بَلَدِكُمْ هَذَا، إلى يوم تَلْقَونَ رَبَّكُـم، هَـلْ بَلَّغْـتُ؟»، قال الناس: نعم، فرفع يديه ﷺ إلى السماء، فقال: «اللهمّ اشْهَدْ»، ثم قال: «يا أَيُّها النـاسُ، ليبلِّـغِ الشـاهِدُ مِنْكُم الغائِبَ»، فادنوا نبلغكم كما قال لنا رسول الله ﷺ[٣].

رواه البزار، ورجاله موثقون.

٥٩٦ ـ وعن مكحول، قال: دخلت أنا، وابن أبى زكريا، وسليمان بن حبيب، على أبى أمامة بحمص، فسلمنا عليه، فقال: إن مجلسكم هذا من بلاغ الله لكم واحتجاجه عليكم، وإن رسول الله قد بلغ فبلغوا[٤].

رواه الطبرانى فى الكبير.

٥٩٧ ـ وفى رواية عن سليم بن عامر، قال: كنا نجلس إلى أبى أمامة، فيحدثنا حديثًا كثيرًا عن رسول الله ﷺ، فإذا سكت قال: أعقلتم؟ بلغوا كما بلغتم.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٨٠)، والطبرانى فى الكبير برقم (١٥٤١، ١٥٤٢، ١٥٤٣، ١٥٤٤)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (٧٤١٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢١٦)، والحاكم فى المستدرك (١/٨٧).

(٢) وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٤٥).

(٣) راجع التخريج السابق.

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٦١٤).

رواهما **الطبرانى فى الكبير**، وإسنادهما حسن.

٥٩٨ – وعن ابن عباس قال: فى أول هذه الأمة يسمع صغارهم من كبارهم، وفى آخرهم يسمع كبارهم من صغارهم، قيل لابن عباس: ولم ذلك؟ قال: لأن الصغار سمعوا، ولم يسمع الكبار[١].

رواه **الطبرانى فى الكبير**، وفيه النضر أبو عمر، وهو متروك.

٣٢ – باب أَخْذُ الحديثِ مِنَ الثقاتِ

٥٩٩ – عن عقبة بن عامر، أنه لما حضرته الوفاة قال: يا بنى، إنى أنهاكم عن ثلاثًا احتفظوا بها: لا تقبلوا الحديث عن رسول الله ﷺ إلا من ثقة، ولا تدينوا ولو لبستم العباء، ولا تكتبوا شعرًا تشغلوا به قلوبكم عن القرآن.

رواه **الطبرانى فى الكبير**، وفى إسناده ابن لهيعة، ويحتمل فى هذا على ضعفه.

٦٠٠ – وعن عبد الله بن عمرو، أن رسول الله ﷺ قال: «يُوشِكُ أَنْ تَظْهَر فيكم شياطِينُ، كان سليمانُ بنُ داودَ أَوْثَقَها فِى البَحْرِ، يُصلُّونَ معَكم فِى مساجدكم، ويَقْرَأُونَ معكمُ القرآنَ، ويُجَادِلُونَكم فِى الدِّينِ، وإِنَّهُمْ لَشياطِينٌ فِى صُورَةِ الإِنْسانِ».

قلت: رواه مسلم موقوفًا وهذا مرفوع.

ورواه **الطبرانى فى الكبير**، وفيه محمد بن خالد الواسطى، نسبه ابن معين إلى الكذب.

٦٠١ – وعن أبى هريرة، وعبد الله بن عمر، رفعه، قال: «يَحْمِلِ هَذَا العِلْمَ مِنْ كُلِّ خَلَفٍ عُدُولُهُ، ينفُونَ عَنْهُ تَحْرِيفَ الغَالِينَ، وتأْوِيلَ الجاهِلِينَ، وانْتِحَالَ المُبْطِلِينَ»[٢].

رواه **البزار**، وفيه عمرو بن خالد القرشى، كذبه يحيى بن معين، وأحمد بن حنبل، ونسبه إلى الوضع.

٦٠٢ – وعن المقنع، قال: أتيت النبى ﷺ بصدقة إبلنا، فأمر بها فقبضت، فقلت: إن فيها ناقتين هدية لك، فأمر بعزل الهدية من الصدقة، فمكثت أيامًا، وخاض الناس أن رسول الله ﷺ باعث خالد بن الوليد إلى رفيق مصر، أو قال: مضر، شك أبو غسان، يصدقهم، فقلت: والله إن لنا وما عند أهلنا من مال ولا صدقتهم هاهنا، فأتيت النبى

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٦٦٢).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٤٣).

ﷺ وهو على ناقة له، معه أسود قد حاذى رأسه برأس النبى ﷺ، ما رأيت أحدًا من الناس أطول منه، فلما دنوت كأنه أهوى إلى فكفه النبى ﷺ، فقلت: إن الناس خاضوا فى كذا وكذا، فرفع النبى ﷺ يديه حتى نظرت إلى بياض إبطيه، وقال: «اللهمَّ إنى لا أُحِلُّ لهم أَنْ يَكْذِبوا عَلَىَّ»، قال المقنع: فلم أحدث عن النبى ﷺ إلا حديثًا نطق به كتاب، أوجرت به سنة، يكذب عليه فى حياته، فكيف بعد موته؟![(١)].

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه سيف بن هارون البرجمى، وهو متروك.

٦٠٣ – وعن ابن عباس، قال: سمعت النبى ﷺ يقول: «هلاكُ أُمَّتى فِى العصبيَّةِ، والقَدَرِيَّةِ، والروايةُ مِنْ غَيْرِ ثَبْتٍ»[(٢)].

رواه البزار، وفيه هارون بن هارون، وهو منكر الحديث.

٦٠٤ – وعن أبى قتادة، قال: قال رسول الله ﷺ: «هلاكُ أُمَّتى فِى ثلاثٍ، فِى القَدَرِيَّةِ، والعصَبيةِ، والروايةُ مِنْ غَيْرِ ثَبْتٍ»[(٣)].

رواه الطبرانى فى الأوسط والصغير، وفيه سويد بن عبد العزيز، وقد أجمعوا على ضعفه.

٣٣ – باب النُّصْحُ فِى العِلْمِ

٦٠٥ – عن ابن عباس، أن النبى ﷺ قال: «تناصَحُوا فِى العِلْمِ، فإنَّ خِيانَةَ أَحدِكم فِى علمِهِ أَشَدُّ مِنْ خيانتِهِ فِى مالِهِ، وإنَّ الله سائِلُكم يومَ القيامَةِ»[(٤)].

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه أبو سعد البقال، قال أبو زرعة: لين الحديث مدلس، قيل: هو صدوق؟ قال: نعم، كان لا يكذب، وقال أبو هشام الرفاعى: ثنا أبو أسامة، قال: ثنا أبو سعد البقال، وكان ثقة، وضعفه شعبة لتدليسه، والبخارى، ويحيى بن معين، وبقية رجاله موثقون.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٠/٣٠٠).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١١٤٢)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٩١).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٥٥٥)، والصغير (١/١٥٨).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٧٠١)، وأورده الألبانى فى السلسلة الضعيفة برقم (٧٨٣).

٣٤ - باب الاحتِرازُ فِى روايةِ الحديثِ

٦٠٦ - عن عمران بن حصين، قال: سمعت من رسول الله ﷺ أحاديث سمعتها وحفظتها، ما يمنعنى أن أحدث بها إلا أن أصحابى يخالفونى فيها.

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله موثقون.

٦٠٧ - وعن أبى إدريس الخولانى، قال: رأيت أبا الدرداء إذا فرغ من الحديث عن رسول الله ﷺ قال: هذا أو نحوه أو شكله.

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله ثقات.

٦٠٨ - وعن مطرف، قال: قال لى عمران بن الحصين: أى مطرف، والله إن كنت لأرى أنى لو شئت حدثت عن رسول الله ﷺ يومين متتابعين لا أعيد حديثًا، ثم لقد زادنى بطأ عن ذلك وكراهية له، أن رجالاً من أصحاب محمد ﷺ، أو بعض أصحاب محمد ﷺ، شهدت كما شهدوا، وسمعت كما سمعوا يحدثون أحاديث شبه لهم، فكان أحيانًا يقول: لو حدثتكم أنى سمعت نبى الله ﷺ يقول كذا وكذا، رأيت أنى قد صدقت، وأحيانًا يعزم يقول: سمعت نبى الله ﷺ يقول كذا كذا(١).

رواه أحمد، وفيه أبو هارون الغنوى، لم أر من ترجمه. قلت: ويأتى حديث عمر فى باب فيمن كذب عليه ﷺ.

٣٥ - باب فِى ذَمِّ الكَذِبِ

٦٠٩ - عن عبد الله بن عمرو، أن رجلاً جاء إلى النبى ﷺ، فقال: يا رسول الله، ما عمل الجنة؟ قال: «الصِّدْقُ، فَإِذَا صَدَقَ الْعَبْدُ بَرَّ، وَإِذَا بَرَّ آمَنَ، وَإِذَا آمَنَ دَخَلَ الْجَنَّةَ»، قال: يا رسول الله، ما عمل النار؟ قال: «الْكَذِبُ، إِذَا كَذَبَ الْعَبْدُ فَجَرَ، وَإِذَا فَجَرَ كَفَرَ، وَإِذَا كَفَرَ دَخَلَ النارَ»(٢).

رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة.

٦١٠ - وعن عائشة، قالت: ما كان من خلق أبغض إلى رسول الله ﷺ من الكذب، وما اطلع على أحد من ذلك بشىء فيخرج من قلبه حتى يعلم أنه قد أحدث توبة(٣).

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٤٣٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٣١).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/١٧٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٢٧).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/١٥٢)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٩٣)،

رواه البزار، وأحمد بنحوه، وفى رواية: لم يكن من خلق أبغض إلى أصحاب رسول الله ﷺ

رواه البزار أيضًا، وإسناده صحيح.

٦١١ - وعن أسماء بنت يزيد، قالت: قلت: يا رسول الله، إن قالت إحدانا لشىء تشتهيه: لا أشتهيه، يعد ذلك كذبًا؟ قال: «إِنَّ الْكَذِبَ يُكْتَبُ كَذِبًا حَتَّى تُكْتَبَ الْكُذَيْبَةُ كُذَيْبَةً»(١).

رواه أحمد، والطبرانى فى الكبير فى حديث طويل، وفى إسناده أبو شداد، عن مجاهد، قال فى الميزان: لم يرو عنه سوى ابن جريج. قلت: قد روى عنه يونس بن يزيد الأيلى فى هذا الحديث فى المسند، فارتفعت الجهالة.

٦١٢ - وعن نواس بن سمعان، قال: قال رسول الله ﷺ: «كَبُرَتْ خِيَانَةً أن تُحَدِّثُ أَخَاكَ حَدِيثًا هُوَ لَكَ مُصَدِّقٌ وَأَنْتَ بِهِ كَاذِبٌ»(٢).

رواه أحمد عن شيخه عمر بن هارون، وقد وثقه قتيبة وغيره، وضعفه ابن معين وغيره، وبقية رجاله ثقات.

٦١٣ - وعن أبى هريرة، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «مَنْ قَالَ لِصَبِىٍّ: تَعَالَ هَاكَ، ثُمَّ لَمْ يُعْطِهِ فَهِىَ كَذْبَةٌ»(٣).

رواه أحمد من رواية الزهرى، عن أبى هريرة، ولم يسمعه منه.

٦١٤ - وعن أسماء بنت يزيد، أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يا أَيُّهَا النَّاسُ، مَا يَحْمِلُكُمْ عَلَى أَنْ تَتَابَعُوا فِى الْكَذِبِ، كَمَا يَتَتَابَعُ الْفَرَاشُ فِى النَّارِ»(٤).

رواه أحمد، وفيه شهر بن حوشب، وهو مختلف فيه.

وفى زوائد المسند برقم (٢٢٥).

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٤٣٨)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٢٨).

(٢) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٢٨).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٤٥٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٢٧).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٤٥٩)، والطبرانى فى الكبير (٢٤/١٦٦، ١٦٧)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٢٦).

٣٦ - باب فيمَنْ كذَبَ عَلَى رسولِ الله ﷺ

٦١٥ - عن أبى بكر الصديق، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كذَبَ عَلَيَّ مُتعمِّدًا، أو رَدَّ شَيْئًا أَمَرْتُ بهِ، فليتبوَّأْ بيتًا فِي جَهنَّمَ»(١).

رواه أبو يعلى، والطبرانى فى الأوسط، وفيه جارية بن الهرم الفقيمى، وهو متروك الحديث.

٦١٦ - وعن دجين أبى الغصن، قال: دخلت المدينة، فلقيت أسلم مولى عمر بن الخطاب، قلت: حدثنى عن عمر، فقال: لا أستطيع، أخاف أن أزيد أو أنقص، كنا إذا قلنا لعمر: حدثنا عن رسول الله ﷺ، قال: أخاف أن أزيد حرفًا أو أنتقص، إن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ فَهُوَ فِي النَّارِ»(٢).

رواه أحمد، وأبو يعلى، إلا أنه قال: «من كذب على متعمدًا، فليتبوأ مقعده من النار»، وفيه دجين بن ثابت أبو الغصن، وهو ضعيف ليس بشىء.

٦١٧ - وعن عثمان بن عفان، أنه كان يقول: ما يمنعنى أن أحدث عن رسول الله ﷺ أن لا أكون أوعى أصحابه عنه، ولكنى أشهد لسمعته يقول: «مَنْ قَالَ عَلَيَّ ما لم أَقُلْ، فليتبوَّأْ مقعَدهُ مِنَ النَّارِ»(٣). وفى رواية عن عثمان بن عفان، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ عَلَيَّ كَذِبًا، فليتبوَّأْ بيتًا فِي النَّارِ».

رواهما أحمد، وأبو يعلى، والبزار، وفى رواية البزار: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَذِبَ عَلَيَّ متعمدًا، فليتبوَّأْ مقعَدهُ مِنْ النَّارِ». وكذلك أبو يعلى، وهو حديث رجاله رجال الصحيح، والطريق الأول فيها عبد الرحمن بن أبى الزناد، وهو ضعيف، وقد وثق.

٦١٨ - وعن على، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ متعمِّدًا، فليتبوَّأْ مقعَدهُ مِنْ النَّارِ»(٤). قلت: له فى الصحيح: «لا تكذِبُوا عَلَيَّ، فإنَّه مَنْ يَكْذِبْ عَلَيَّ يَلِجِ النَّارَ».

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٦٨)، والطبرانى فى الأوسط برقم (٢٨٣٨)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (٦٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٤٦، ٤٧)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (٢٥٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٣٣)، وفى المقصد العلى برقم (٦٩).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٦٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٣٥)، وفى كشف الأستار برقم (٢٠٥).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الصغير (١/٣٠، ٢/٥٥).

رواه **الطبراني في الصغير**، وفيه الربيع بن بدر، وقد أجمعوا على ضعفه.

٦١٩ - وعن طلحة بن عبيد الله، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ متعمِّدًا، فليتبوَّأْ مقعَدَهُ مِنْ النَّارِ»(١).

رواه **أبو يعلى**، و**الطبراني في الكبير**، وإسناده حسن، وفيه الفضل بن دكين، كذبه يحيى بن معين.

٦٢٠ - وعن سعيد بن زيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ كَذِبًا عَلَيَّ لَيْسَ كَكَذِبٍ عَلَى أَحدٍ، مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ متعمِّدًا، فليتبوَّأْ مقعَدَهُ مِنْ النَّارِ»(٢).

رواه **البزار**، و**أبو يعلى**، وله عندهما إسنادان، أحدهما رجاله موثقون.

٦٢١ - وعن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ الذى يكذِبُ عَلَيَّ يُبْنَى لَهُ بَيْتٌ فِي النَّارِ»(٣).

رواه **أحمد**، و**البزار**، و**الطبراني في الكبير**، ورجال أحمد رجال الصحيح.

٦٢٢ - وله عند الطبراني في الكبير والأوسط أيضًا: عن النبي ﷺ قال: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ متعمِّدًا بَنَى الله لَهُ بَيْتًا فِي النَّارِ».

ورجاله موثقون.

٦٢٣ - وعن معاوية بن أبي سفيان، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ متعمِّدًا، فليتبوَّأْ مقعَدَهُ مِنْ النَّارِ»(٤).

رواه **أحمد**، و**الطبراني في الكبير**، ورجاله ثقات.

٦٢٤ - وعن خالد بن عرفطة، أنه قال للمختار: هذا رجل كذاب، ولقد سمعت

---

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٦٢٧)، والطبراني في الكبير برقم (٢٠٤)، وأورده المصنف في المقصد العلى برقم (٧٤).

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٩٦٢)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٠٧)، وفي المقصد العلى برقم (٧٥).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢/١٣٠)، والطبراني في الكبير برقم (١٣١٥٣، ١٣١٥٤)، والأوسط برقم (٨٠٣١)، وأبو يعلى في مسنده برقم (٥٤٤٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٣٦)، وفي كشف الأستار برقم (٢١٠).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/١٠٠)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٣٨).

رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ متعمِّدًا، فليتبوَّأْ مقعَدهُ مِنْ النَّارِ»[(١)].

رواه أحمد، وأبو يعلى، ولفظه عند البزار: «من قال على ما لم أقل، فليتبوأ مقعده من النار».

رواه الطبراني في الكبير نحو أحمد، وفيه مسلم مولى خالد بن عرفطة، لم يرو عنه إلا خالد بن سلمة.

٦٢٥ ـ وعن يحيى بن ميمون الحضرمي، أن أبا موسى الغافقي سمع عقبة بن عامر الجهني يحدث على المنبر، عن رسول الله ﷺ أحاديث، فقال أبو موسى: إن صاحبكم هذا لحافظ، أو هالك، إن رسول الله ﷺ كان آخر ما عهد إلينا أن قال: «عَلَيْكم بكتَابِ الله، وسَتَرْجعُونَ إلى قَوْمٍ يُحِبُّونَ الحديثَ عَنِّى، فَمَنْ قَالَ عَلَيَّ ما لَمْ أَقُلْ، فليتبوَّأْ مقعَدَهُ مِنْ النَّارِ، ومَنْ حَفِظَ شَيْئًا فليحدِّثْ بهِ»[(٢)].

رواه أحمد، والبزار، والطبراني في الكبير، ورجاله ثقات.

٦٢٦ ـ وعن هشام بن أبي رقية، قال: سمعت مسلمة بن مخلد وهو قائم على المنبر يخطب الناس، وهو يقول: يا أيها الناس، أما لكم في العصب والكتان ما يغنيكم عن الحرير؟ وهذا رجل فيكم يخبركم عن رسول الله ﷺ قم يا عقبة بن عامر، فقال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ متعمِّدًا، فليتبوَّأْ مقعَدهُ مِنْ النَّارِ»، وأشهد أني سمعته يقول: «مَنْ لَبِسَ الحريرَ فِي الدُّنيا حُرِمَهُ أَنْ يَلْبَسهُ فِي الآخِرَةِ»[(٣)].

رواه أحمد، والطبراني في الكبير، وأبو يعلى، ورجالهم ثقات.

٦٢٧ ـ وعن أبي حيان التيمي، عن عمه، قال: انطلقت أنا، وحصين بن سبرة، وعمر بن مسلم، إلى زيد بن أرقم، فلما جلسنا إليه قال له حصين: لقد لقيت يا زيد خيرًا كثيرًا، قال يزيد بن حيان: حدثنا زيد في مجلسه ذلك، قال: بعث إليَّ عبد الله بن

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥/٢٩٢)، وأبو يعلى في مسنده برقم (٦٨٣٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٣٩)، وفي كشف الأستار برقم (٢١٣)، وفي المقصد العلي برقم (٧٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/٣٣٤)، والطبراني في الكبير (١٩/٢٩٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٤٠)، وفي كشف الأستار برقم (٢١٦).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/١٥٦)، وأبو يعلى في مسنده برقم (١٧٤٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٤١)، وفي المقصد العلي برقم (١٥٦٢).

زياد فأتيته، فقال: ما أحاديث تحدثها وترويها عن رسول الله ﷺ لا نجدها فى كتاب الله؟ تحدث أن له حوضًا فى الجنة، قال: حدثناه رسول الله ﷺ ووعدناه، فقال: كذبت، ولكنك شيخ قد خرفت، قال إلى: قد سمعته أذناى، ووعاه قلبى من رسول الله ﷺ، يقول: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ متعمِّدًا، فليتبوَّأْ مقعَدهُ مِنْ النَّارِ»، وما كذبت على رسول الله ﷺ(١).

رواه أحمد، والطبرانى فى الكبير، والبزار، ورجاله رجال الصحيح.

٦٢٨ - وعن قيس بن سعد بن عبادة الأنصارى، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتعمِّدًا، فَلْيَتَبَوَّأْ مَضْجَعًا مِنَ النَّارِ، أَوْ بَيْتًا فِي جَهَنَّمَ»(٢).

رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة، ورجل لم يسم.

٦٢٩ - وعن عبد الله، عن النبى ﷺ قال: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ متعمِّدًا ليُضِلَّ بِهِ النَّاسَ، فليتبوَّأْ مقعَدهُ مِنَ النَّارِ»(٣).

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح. قلت: وهو عند الترمذى والنسائى، دون قوله: «ليضل به الناس».

٦٣٠ - وعن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «مِنْ أَفْرى الفِرَى مَنْ أرى عَيْنيهِ ما لم تَرَ، ومِنْ أَفْرى الفِرَى مَنْ قَالَ عَلَيَّ ما لم أَقُلْ»(٤). قلت: فى الصحيح طرف من أوله.

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

٦٣١ - وعن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ فِي رواية حديثٍ، فليتبوَّأْ مقعَدَهُ مِنَ النَّارِ»(٥). قلت: هو فى الصحيح، خلا قوله: «فى رواية حديث».

رواه البزار، وفيه عائذ بن شريح، وهو ضعيف.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٦٦/٤، ٣٦٧)، والطبرانى فى الكبير برقم (٥٠٢١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٤٢)، وفى كشف الأستار برقم (٢١٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٢٢/٣)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (١٤٣٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٤٣).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٠٩)، والألبانى فى السلسلة الضعيفة برقم (١٠١١).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢١١).

(٥) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢١٢).

٦٣٢ – وعن عمر، أن النبى ﷺ قال: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ متعمِّدًا، فليتبوَّأْ مقعَدهُ مِنْ النَّارِ»[1].

رواه البزار، وفيه عبد المؤمن بن سالم، ولم يرو عنه غير مطرف بن محمد.

٦٣٣ – وعن عبد الله بن محمد بن الحنفية، قال: انطلقت مع أبى إلى صهر لنا من أسلم من أصحاب النبى ﷺ، فسمعته يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أَرِحْنَا بِهَا يا بلالُ، الصلاةُ»، قال: قلت: أسمعت ذا من رسول الله ﷺ؟ فغضب وأقبل يحدثهم أن رسول الله ﷺ بعث رجلاً إلى حى من أحياء العرب، فلما أتاهم قال لهم: إن رسول الله ﷺ أمرنى أن أحكم فى نسائكم ما شئت، فقالوا: سمعًا وطاعة لأمر رسول الله ﷺ، وبعثوا رجلاً إلى رسول الله ﷺ، فقال: إن فلانًا جاء، فقال إن النبى ﷺ أمرنى أن أحكم فى نسائكم، فإن كان عن أمرك، فسمعًا وطاعة، وإن كان غير ذلك فأحببنا أن نعلمك، فغضب رسول الله ﷺ وبعث رجلاً من الأنصار، وقال: «اذْهَبْ إِلى فُلانٍ فاقْتُلْهُ وأَحْرِقْهُ بالنَّارِ»، فانتهى إليه وقد مات وقبر، فأمر به فنبش، ثم أحرقه بالنار، ثم قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ متعمِّدًا، فليتبوَّأْ مقعَدهُ مِنْ النَّارِ»، فقال: ترانى كذبت على رسول الله ﷺ بعد هذا[2]. قلت: روى أبو داود منه: «أرحنا بها يا بلال».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه أبو حمزة الثمالى، وهو ضعيف واهى الحديث.

٦٣٤ – وعن عبد الله بن عمرو، أن رجلاً لبس حلة مثل حلة النبى ﷺ، ثم أتى أهل بيت من المدينة، فقال: إن النبى ﷺ أمرنى أى أهل بيت شئت استطلع، فقالوا: عهدنا برسول الله ﷺ لا يأمر بالفواحش، قال: فاعدوا له بيتًا، وأرسلوا رسولاً إلى رسول الله ﷺ فأخبروه، فقال لأبى بكر وعمر: «انطَلِقا إليه، فإِنْ وَجَدْتُماه حَيًّا فاقْتُلاه، ثُمَّ حَرِّقَاهُ بالنَّارِ، وإِنْ وَجدتُماه مَيْتًا فَقَدْ كُفِيتُماه، ولا أَراكُما إِلاَّ قَدْ كُفِيتُماهُ فَحَرِّقاهُ»، فأتياه فوجداه قد خرج من الليل يبول فلدغته حية أفعى فمات، فحرقاه بالنار، ثم رجعا إلى رسول الله ﷺ فأخبراه الخبر، فقال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ متعمِّدًا، فليتبوَّأْ مقعَدهُ مِنْ النَّارِ»[3].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه عطاء بن السائب، وقد اختلط، وأخرج البخارى

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٨/١٨٦)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢١٥).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٦٢١٥).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٠٩١).

والترمذى منه: «من كذب على...» الحديث.

٦٣٥ – وعن زيد بن أرقم، والبراء بن عازب، أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ كَذَبَ عَلَىَّ متعمِّدًا، فليتبوَّأْ مقعَدهُ مِنْ النَّارِ»(١).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وقال: لم يروه عن أبى إسحاق إلا موسى بن عمران الحضرمى. قلت: وهو متروك، شيعى.

٦٣٦ – وعن أبى موسى الأشعرى، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَذَبَ عَلَىَّ متعمِّدًا، فليتبوَّأْ مقعَدهُ مِنْ النَّارِ»(٢).

رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير، وفيه خالد بن نافع الأشعرى، ضعفه أبو زرعة وغيره.

٦٣٧ – وعن معاذ بن جبل، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ كَذَبَ عَلَىَّ متعمِّدًا، فليتبوَّأْ مقعَدهُ مِنْ النَّارِ»(٣).

رواه الطبرانى فى الأوسط، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن الطبرانى قال: حدثنا أبى، ولا أعرفهما.

٦٣٨ – وعن عمرو بن مرة الجهنى، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ كَذَبَ عَلَىَّ متعمِّدًا، فليتبوَّأْ مقعَدهُ مِنْ النَّارِ»(٤).

رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير، وفيه الهيثم بن عدى، قال البخارى وغيره: كذاب.

٦٣٩ – وعن نبيط بن شريط، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَذَبَ عَلَىَّ متعمِّدًا، فليتبوَّأْ مقعَدهُ مِنْ النَّارِ»(٥).

رواه الطبرانى فى الصغير، وشيخه أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن نبيط، كذبه صاحب الميزان، وبقية إسناده لم أر من ذكر أحدًا منهم إلا الصحابى.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٥٠٥٥)، والأوسط برقم (٨١٨٣).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٧٥٩).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٢٠٢).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٦٨٦).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الصغير (١/ ٣٠، ٢/ ٥٥).

٦٤٠ - وعن أبى مريم، قال: سمعت عمار بن ياسر يقول لأبى موسى: أنشدك الله، ألم تسمع رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ كَذَبَ عَلَىَّ متعمِّدًا، فليتبوَّأْ مقعَدهُ مِنْ النَّارِ»، فسكت أبو موسى، ولم يقل شيئًا.

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه على بن الحزور، ضعفه البخارى وغيره، ويقال له: على بن أبى فاطمة.

٦٤١ - وعن عمرو بن عبسة، عن النبى ﷺ قال: «مَنْ كَذَبَ عَلَىَّ متعمِّدًا ليضِلَّ بهِ الناسَ، فليتبوَّأْ مقعَدهُ مِنْ النَّارِ».

رواه الطبرانى فى الكبير، وإسناده حسن.

٦٤٢ - وعن عمرو بن حريث، عن النبى ﷺ أنه قال: «مَنْ كَذَبَ عَلَىَّ متعمِّدًا ليضِلَّ بهِ الناسَ، فليتبوَّأْ مقعَدهُ مِنْ النَّارِ»[1].

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه عبد الكريم بن أبى المخارق، وهو ضعيف.

٦٤٣ - وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَذَبَ عَلَىَّ متعمِّدًا، فليتبوَّأْ مقعَدهُ مِنْ النَّارِ»[2].

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه عبد الأعلى بن عامر، والأكثر على تضعيفه.

٦٤٤ - وعن عتبة بن غزوان، قال: سمعت النبى ﷺ يقول: «مَنْ كَذَبَ عَلَىَّ متعمِّدًا، فليتبوَّأْ مقعَدهُ مِنْ النَّارِ»[3].

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه محمد بن زكريا الغلابى، وثقه ابن حبان، وقال الدارقطنى: يضع الحديث.

٦٤٥ - وعن العرس بن عميرة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ كَذَبَ عَلَىَّ متعمِّدًا، فليتبوَّأْ مقعَدهُ مِنْ النَّارِ».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه أحمد بن على الأفطح، عن يحيى بن زهدم بن الحارث، قال ابن عدى: لا أدرى البلاء منه أو من شيخه.

---

(١) أورده الألبانى فى السلسلة الضعيفة برقم (١٠١١).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٢٦٩، ٢٩٣، ٣٢٣، ٣٢٧)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (٢٣٣٨).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٧/١١٧).

٦٤٦ – وعن يعلى بن مرة قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ متعمِّدًا، فليتبوَّأْ مقعَدهُ مِنْ النَّارِ».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه عمر بن عبد الله بن يعلى، وهو متروك الحديث.

٦٤٧ – وعن أبى مالك الأشجعى، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ متعمِّدًا، فليتبوَّأْ مقعَدهُ مِنْ النَّارِ»[1].

رواه الطبرانى فى الكبير، والبزار، وفيه خلف بن خليفة، وثقه يحيى بن معين وغيره، وضعفه بعضهم.

٦٤٨ – وعن سلمان، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ متعمِّدًا، فليتبوَّأْ بيتًا فِى النَّارِ».

رواه الطبرانى فى الكبير، وإسناده من قبل هلال الوزان لم أجد من ذكرهم، وكذلك الحديث الآتى.

٦٤٩ – وعن سلمان، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ متعمِّدًا، فليتبوَّأْ بَيْتًا فِى النَّارِ، ومَنْ ردَّ حديثًا بلغهُ عنى، فليتبوَّأْ بَيْتًا فِى النَّار، ومَنْ ردَّ حديثًا بلغهُ عنى، فأنا مخاصِمُهُ يومَ القيَامَةِ، فإذَا بَلَغكُمْ عنى حديثٌ فلم تَعْرِفُوهُ، فقولُوا: الله أعلم»[2].

رواه الطبرانى فى الكبير.

٦٥٠ – وعن عمرو بن دينار، وكيل زبير بن شعيب البصرى، أن بنى صهيب قالوا لصهيب: يا أبانا، إن أبناء أصحاب النبى ﷺ يحدثون عن آبائهم، فقال: سمعت النبى ﷺ يقول: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ متعمِّدًا، فليتبوَّأْ مقعَدهُ مِنْ النَّارِ» فذكر الحديث.

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير، وهو متروك الحديث.

٦٥١ – وعن السائب بن يزيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ متعمِّدًا، فليتبوَّأْ مقعَدهُ مِنْ النَّارِ».

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله موثقون.

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٠٤).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٦١٦٣).

٦٥٢ - وعن أبى أمامة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ حَدَّثَ عنِّى حَدِيثًا كَذِبًا متعمِّدًا، فليتبوَّأْ مقعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه شهر بن حوشب، وهو مختلف فيه.

٦٥٣ - وعن أبى أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَذَبَ عَلَىَّ متعمِّدًا، فليتبوَّأْ مقعَدَهُ بَيْنَ عَيْنَىْ جهنَّمَ»، فشق ذلك على أصحابه، فقالوا: يا رسول الله، نحدث بالحديث نزيد وننقص، قال: «لَيْسَ أَعْنِيكُمْ، إِنَّما أَعْنِى الذى يكذِبُ عَلَىَّ متحدِّثًا يطلبُ بِهِ شَيْنَ الإسلامِ»، قالوا: يا رسول الله، إنك قلت: «بَيْنَ عَيْنَىْ جهنَّمَ»، وهل لجهنم عينان؟ قال: «نَعَمْ، أَما سَمِعْتُمُ الله تعالَى يقول: ﴿**إِذَا رَأَتْهم مِنْ مكانٍ بعيدٍ**﴾ [الفرقان: ١٢]، فهَلْ تراهُمْ إِلاَّ بعينَيْنِ؟»(١).

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه الأحوص بن حكيم، ضعفه النسائى وغيره، ووثقه العجلى، ويحيى بن سعيد القطان فى رواية، ورواه عن الأحوص محمد بن الفضل بن عطية، ضعيف.

٦٥٤ - وعن أبى قرصافة، قال: قال رسول الله ﷺ: «حَدِّثوا عَنِّى بما تَسْمَعُونَ، ولا يَحِلُّ لرجُلٍ أَنْ يكذِبَ عَلَىَّ، فمَنْ كَذَبَ عَلَىَّ، أَوْ قَالَ عَلَىَّ غَيْرِ ما قُلْتُ، بُنِىَ لَهُ بَيْتٌ فِى جَهنَّمَ يرتَعُ فِيهِ».

رواه الطبرانى فى الكبير، وإسناده لم أر من ترجمهم.

٦٥٥ - وعن رافع بن خديج، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تَكْذِبُوا عَلَىَّ، فإِنهُ لَيْسَ كَذِبٌ عَلَىَّ كَكَذِبٍ عَلَى أَحدٍ».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه رفاعة بن الهدير، ضعفه ابن حبان وغيره.

٦٥٦ - وعن أوس بن أوس، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَذَبَ عَلَى نبيِّهِ، أَوْ عَلَى عَيْنَيْهِ، أَوْ عَلَى والِدَيْهِ، لم يُرِحْ رَائِحَةَ الجَنَّةِ».

رواه الطبرانى فى الكبير، وإسناده حسن.

٦٥٧ - وعن حذيفة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تَكْذِبُوا عَلَىِّ، إِنَّ الذى يكذِبُ عَلَىَّ لجرىءٌ»(٢).

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٥٩٩)، وأورده الألبانى فى السلسلة الضعيفة برقم (٩٩٤).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٦٠٧).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه أبو بلال الأشعرى، ضعفه الدارقطنى.

٦٥٨ ـ وعن أبى خلدة، قال: سمعت ميمون الكردى وهو عند مالك بن دينار، فقال له مالك بن دينار: ما للشيخ لا يحدث عن أبيه؟ فإن أباك قد أدرك النبى ﷺ وسمع منه، فقال: كان أبى لا يحدثنا عن النبى ﷺ؛ مخافة أن يزيد أو ينقص، وقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ متعمِّدًا، فليتبوَّأْ مقعَدهُ مِنْ النَّارِ»(١).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وإسناده حسن إن شاء الله.

٦٥٩ ـ وعن أبى هريرة، قال: ثلاثة لا يريحون رائحة الجنة: رجل ادعى إلى غير أبيه، ورجل كذب على نبيه، ورجل كذب على عينيه(٢).

رواه البزار، وفيه عبد الرزاق بن عمر، ضعيف لم يوثقه أحد.

٣٧ - باب فيمَنْ كذَبَ بما صَحَّ مِنْ الحديثِ

٦٦٠ ـ عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ بَلَغَهُ عنِّى حدِيثٌ فكَذَّبَ بهِ، فَقدْ كذَّبَ ثلاثَةً: الله، ورَسولَهُ، والذى حدَّثَ بهِ»(٣).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه محفوظ بن ميسور، ذكره ابن أبى حاتم، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً.

٦٦١ ـ وعن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ بلغَهُ عَنِ الله فَضيلةٌ فلمْ يُصدِّقْ بهَا، لَمْ يَنَلْها»(٤).

رواه أبو يعلى، والطبرانى فى الأوسط، وفيه بزيع أبو الخليل، وهو ضعيف.

٣٨ - باب فِى الكلامِ فِى الرُّواةِ

٦٦٢ ـ عن معاوية بن حيدة، قال: خطبهم رسول الله ﷺ فقال: «حَتَّى مَتَى تَرِعونَ عنْ ذكرِ الفاجرِ، هَتُكُوهُ حَتَّى يَحْذَرَهُ الناسُ»(٥).

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٢١٣).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢١٤).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٥٩٦).

(٤) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٣٤٠٣)، والطبرانى فى الأوسط برقم (٥١٢٩)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (١٠٩).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٤١٨/١٩)، والأوسط برقم (٤٣٧٢)، والصغير (٢١٥/١)،=

رواه الطبرانى فى الثلاثة، وإسناد الأوسط والصغير حسن، رجاله موثقون، واختلف فى بعضهم اختلافًا لا يضر.

٦٦٣ - وعن معاوية بن حيدة أيضًا، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَيْسَ لفاسِقٍ غيبَةٌ»[(١)].

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه العلاء بن بشر، ضعفه الأزدى.

٦٦٤ - وعن عبد الله بن بريدة، قال: جلس عمر مجلسًا كان رسول الله ﷺ يجلسه تمر عليه الجنائز، قال: فمروا بجنازة فأثنوا خيرًا، فقال: «وَجَبَتْ»، ثم مروا بجنازة، فقالوا: هذا كان أكذب الناس، فقال: «إِنَّ أَكْذَبَ النَّاسِ أَكذَبُهُمْ عَلَى الله، ثُمَّ الذينَ يلونَهم مَنْ كذَبَ عَلَى رُوحِهِ فِى جَسَدِه»، فذكر الحديث[(٢)].

رواه أحمد، وفيه عمر بن الوليد الشنى ضعفه النسائى ويحيى القطان.

٦٦٥ - وعن حماد بن زيد، قال: لقيت سلمة بن علقمة، فحدثنى به فرجع عنه، ثم قال: إذا أردت أن تكذب صاحبك فلقنه[(٣)].

رواه أبو يعلى، ورجاله ثقات.

٣٩ - باب الإِمْسَاكُ عَنْ بعضِ الحديثِ

٦٦٦ - وعن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، قال: بعث عمر بن الخطاب إلى ابن مسعود، وأبى مسعود الأنصارى، وأبى الدرداء، فقال: ما هذا الحديث الذى تكثرون عن رسول الله ﷺ، فحبسهم بالمدينة حتى استشهد[(٤)].

رواه الطبرانى فى الأوسط. قلت: هذا أثر منقطع، وإبراهيم ولد سنة عشرين، ولم يدرك من حياة عمر إلا ثلاث سنين، وابن مسعود كان بالكوفة، ولا يصح هذا عن عمر. قلت: ويأتى باب التثبت والإمساك عن بعض الحديث.

=وأورده الألبانى فى السلسلة الضعيفة برقم (٥٨٣).

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٤١٨/١٩).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥٤/١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٣٠).

(٣) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٢٦٣٧)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (٧٧)، وابن حجر فى المطالب العالية برقم (٣٠٣٣)، والخطيب البغدادى فى الكفاية برقم (١٤٩).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٤٤٩).

٤٠ - باب معرفة أَهلِ الحديثِ لصحيحهِ وضعيفِهِ

٦٦٧ - عن أبى حميد، وأبى أسيد، أن رسول الله ﷺ قال: «إِذَا سَمِعْتُمُ الْحَدِيثَ عَنِّى تَعْرِفُهُ قُلُوبُكُمْ، وَتَلِينُ لَهُ أَشْعَارُكُمْ وَأَبْشَارُكُمْ، وَتَرَوْنَ أَنَّهُ مِنكُمْ قَرِيبٌ، فَأَنَا أَوْلاَكُمْ بِهِ، وَإِذَا سَمِعْتُمُ الْحَدِيثَ عَنِّى تُنْكِرُهُ قُلُوبُكُمْ، وَتَنْفِرُ أَشْعَارُكُمْ وَأَبْشَارُكُمْ وَتَرَوْنَ أَنَّهُ مِنْكُمْ بَعِيدٌ، فَأَنَا أَبْعَدُكُمْ مِنْهُ»(١).

رواه أحمد، والبزار، ورجاله رجال الصحيح.

٦٦٨ - وعن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا حُدِّثْتُمْ عنِّى حَدِيثًا فوافَقَ الحقَّ، فأَنا قُلْتُهُ»(٢).

رواه البزار، وفيه أشعث بن براز، ولم أر من ذكره.

٤١ - باب طلبُ الإِسْنادِ ممَّنْ أَرْسَلَ

٦٦٩ - عن مبارك بن فضالة، قال: قام إسماعيل بن إبراهيم، أو إبراهيم بن إسماعيل، إلى الحسن، فقال: يا أبا سعيد، إنا نسمع منك أحاديث تحدث بها عن رسول الله ﷺ، فاسندها لنا، فقال: سل عما بدا لك، فقال: حديث النبى ﷺ فى قيام الساعة، فقال: حدثنى أنس بن مالك، عن النبى ﷺ، وحدثنى جابر بن عبد الله، عن النبى ﷺ، وحدثنى عبد الله بن قدامة، كان امرأ صدق، عن الأسود بن سريع، عن النبى ﷺ، قال: فقاموا، وقالوا: كدنا نغلب على هذا الشيخ(٣).

رواه البزار هكذا، وفى إسناده مبارك بن فضالة، وهو ثقة، مدلس.

٤٢ - باب كتابَةُ العِلْم

٦٧٠ - عن ابن عباس، وابن عمر، قالا: خرج رسول الله ﷺ معصوبًا رأسه، فرقى المنبر، فقال: «ما هَذِهِ الكُتُبُ التى يَبْلُغُنِى أَنَّكُمْ تَكْتُبونَها، أَكِتابٌ معَ كتابِ الله، يوشِكُ أَنْ يغضَبَ الله لكتابِهِ، فيَسْرِى عليهِ ليلاً، فلا يَتْرُكْ فِى وَرَقةٍ ولا فى قَلْبٍ مِنْهُ حَرْفًا إلا ذَهَبَ بِهِ»، فقال بعض من حضر المجلس: فكيف يا رسول الله بالمؤمنين والمؤمنات؟

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٤٩٧، ٥/٤٢٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٢١)، وفى كشف الأستار برقم (١٨٧).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٨٨).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٨٦).

قال: «مَنْ أَرَادَ الله بِهِ خَيْرًا، أَبْقَى فِي قَلْبِهِ لا إِلَهَ إِلاَّ الله»[(١)].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه عيسى بن ميمون الواسطى، وهو متروك، وقد وثقه حماد بن سلمة.

٦٧١ – وعن أبى موسى، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ بنى إِسْرائيلَ كَتَبُوا كِتَابًا واتَّبعُوهُ وتركُوا التَّوراة»[(٢)].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه محمد بن عثمان بن أبى شيبة، وهو ثقة، وقد ضعفه غير واحد.

٦٧٢ – وعن أبى سعيد الخدرى، قال: كنا قعودًا نكتب ما نسمع من النبى ﷺ، فخرج علينا، فقال: «مَا هَذَا تَكْتُبُونَ؟»، فقلنا: ما نسمع منك، فقال: «أَكِتَابٌ مَعَ كِتَابِ اللَّهِ؟ أَمْحِضُوا كِتَابَ اللَّهِ وَأَخلصُوهُ»، قال: فجمعنا ما كتبناه فى صعيد واحد، ثم أحرقناه بالنار، فقلنا: أى رسول الله، نتحدث عنك؟ قال: «نَعَمْ، تَحَدَّثُوا عَنِّى وَلاَ حَرَجَ، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»، قال: قلنا: أى رسول الله، أنتحدث عن بنى إسرائيل؟ قال: «نَعَمْ، تَحَدَّثُوا عَنْ بَنِى إِسْرَائِيلَ وَلا حَرَجَ، فَإِنَّكُمْ لا تَحَدَّثُونَ عَنْهُمْ بِشَيْءٍ إِلاَّ وَقَدْ كَانَ فِيهِمْ أَعْجَبَ مِنْهُ»[(٣)]. قلت: له حديث فى الصحيح بغير هذا السياق.

رواه أحمد، وفيه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، وهو ضعيف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٦٧٣ – وعن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تَكْتُبوا عَنِّى إلا القرآنَ، فَمَنْ كَتَبَ عنِّى غَيْرَ القرآنِ فليَمْحُهُ، وحدِّثُوا عن بَنِى إِسْرائِيلَ ولا حرَج»[(٤)]، فذكر الحديث.

رواه البزار، وفيه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، وهو ضعيف.

٦٧٤ – وعن أبى بردة بن أبى موسى، قال: كتبت عن أبى كتابًا، فقال: لولا أن فيه كتاب الله لأحرقته، ثم دعا بمركن أو بإجانة فغسلها، ثم قال: ع عنى ما سمعت

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٥١٤).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٥٤٨).

(٣) أخرجه أحمد فى المسند (١٢/٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢١٥).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٩٤).

منى ولا تكتب عنى، فإنى لم أكتب عن رسول الله ﷺ كتابًا، كدت أن تهلك أباك[(١)].

رواه الطبرانى فى الكبير، والبزار بنحوه، إلا أن البزار قال: احفظ كما حفظنا عن رسول الله ﷺ. ورجاله رجال الصحيح.

٦٧٥ – وعن أبى بردة أيضًا، قال: كنت إذا سمعت من أبى حديثًا كتبته، فقال: أى بنى، كيف تصنع؟ قلت: إنى أكتب ما أسمع منك، قال: فأتنى به، فقرأته عليه، فقال: نعم هكذا سمعت رسول الله ﷺ ولكنى أخاف أن يزيد أو ينقص[(٢)].

رواه البزار، وهذه الطريق فيها خالد بن نافع، ضعفه النسائى وأبو زرعة وغيرهما.

٦٧٦ – وعن أبى هريرة، قال: ما كان أحد أعلم بحديث رسول الله ﷺ منى، إلا ما كان من عبد الله بن عمرو، فإنه كان يكتب بيده ويعيه بقلبه، وكنت أعيه بقلبى ولا أكتب بيدى، استأذن رسول الله ﷺ فى الكتابة عنه، فأذن له[(٣)].

رواه أحمد، وفى الصحيح بعضه بغير سياقه، خلا: «استئذانه فى الكتابة» وغير ذلك، وهو من رواية ابن إسحاق، عن عمرو بن شعيب، وابن إسحاق مدلس، وعمرو فيه كلام.

٦٧٧ – وعن رافع بن خديج، قال: خرج علينا رسول الله ﷺ فقال: «تَحَدَّثُوا، وليتبوَّأْ مَنْ كذَبَ عَلَيَّ مقعدَه مِنْ جهنَّم»، قلت: يا رسول الله، إنا نسمع منك أشياء فنكتبها، قال: «اكتُبوا ولا حَرَجَ».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه أبو مدرك، روى عن رفاعة بن رافع، وعنه بقية، ولم أر من ذكره.

٦٧٨ – وعن عبد الله بن عمرو، قال: كان عند رسول الله ﷺ ناس من أصحابه وأنا معهم، وأنا أصغر القوم، فقال النبى ﷺ: «مَنْ كذبَ عَلَيَّ متعمِّدًا، فليتبوَّأْ مقعَدَهُ مِنَ النَّارِ»، فلما خرج القوم، قلت: كيف تحدثون عن رسول الله ﷺ وقد سمعتم ما قال وأنتم تنهمكون فى الحديث عن رسول الله ﷺ، فضحكوا، فقالوا: يا ابن أخينا، إن كل ما سمعنا منه عندنا فى كتاب.

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٩٥).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٩٧).

(٣) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢١٤).

رواه **الطبرانى فى الكبير**، وفيه إسحاق بن يحيى بن طلحة، وهو متروك الحديث.

٦٧٩ – وعن عبد الله بن عمرو، قال: قلت: يا رسول الله، أقيد العلم؟ قال: «نَعَمْ»، قلت: وما تقييده؟ قال: «الكتابةُ»[1].

رواه **الطبرانى فى الكبير والأوسط**، وفيه عبد الله بن المؤمل، وثقه ابن معين، وابن حبان، وقال ابن سعد: ثقة، قليل الحديث، وقال الإمام أحمد: أحاديثه مناكير.

٦٨٠ – وعن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «قَيِّدِ العِلْمَ»، قلت: وما تقييده؟ قال: «الكِتابَةُ»[2].

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، وفيه عبد الله بن المؤمل، وقد تقدم الكلام فيه قبل هذا الحديث تراه.

٦٨١ – وعن ثمامة، قال: قال لنا أنس: قيدوا العلم بالكتابة.

رواه **الطبرانى فى الكبير**، ورجاله رجال الصحيح.

٦٨٢ – وعن أنس، قال: شكا رجل إلى النبى ﷺ سوء الحفظ، فقال: «اسْتَعِنْ بيمينِكَ»[3].

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، وفيه إسماعيل بن سيف، وهو ضعيف.

٦٨٣ – وعن أبى هريرة، أن رجلاً شكا إلى رسول الله ﷺ سوء الحفظ، فقال: «اسْتَعِنْ بيَمِينِكَ عَلَى حِفْظِكَ»[4].

رواه **البزار**، وفيه الخصيب بن جحدر، وهو كذاب.

٤٣ – باب عَرْضُ الكتابِ بَعْدَ إِمْلائِهِ

٦٨٤ – عن زيد بن ثابت، قال: كنت أكتب الوحى لرسول الله ﷺ، وكان إذا نزل عليه الوحى أخذته برحاء شديدة، وعرق عرقًا شديدًا مثل الجمان، ثم سرى عنه، فكنت أدخل عليه بقطعة الكتف أو كسرة، فأكتب وهو يملى علىَّ، فما أفرغ حتى تكاد رجلى تنكسر من ثقل القرآن، حتى أقول: لا أمشى أبدًا، فإذا فرغت قال: «اقْرَأْ»،

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٠٥٦).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٤٨).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٨٢٥).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٠١).

فأقرأه، فإن كان فيه سقط أقامه، ثم خرج به إلى الناس(١).

رواه الطبرانى فى الأوسط، ورجاله موثقون، إلا أن فيه: وجدت فى كتاب خالى فهو وجادة.

٤٤ - باب عَرْضُ الكتابِ عَلَى مَنْ أمَرَ بِهِ

٦٨٥ - عن عمر، قال: كتب إلى رسول الله ﷺ كتاب، فقال لعبد الله بن الأرقم: «أَجِبْ هَؤُلاءِ»، فأخذه عبد الله بن الأرقم فكتبه، ثم جاء بالكتاب يعرضه على رسول الله ﷺ، فقال: «أَحْسَنْتَ»، فما زال ذلك فى نفسى حتى وليت، فجعلته على بيت المال(٢).

رواه البزار، وفيه محمد بن صدقة الفدكى، قال فى الميزان: حديثه منكر.

٤٥ - باب فِى كُتَّابِ الوَحْيِ

٦٨٦ - عن عبد الله بن الزبير، أن النبى ﷺ استكتب عبد الله بن الأرقم، فكان يكتب إلى الملوك، فبلغ من أمانته عنده أنه كان يكتب إلى بعض الملوك، فيكتب ثم يأمر به أن يطينه، ثم يختم لا يقرأ؛ لأمانته عنده، واستكتب أيضًا زيد بن ثابت، فكان يكتب ويكتب إلى الملوك أيضًا، فكان إذا غاب عبد الله بن الأرقم، وزيد بن ثابت، واحتاج أن يكتب لإنسان كتابًا يقطعه، أمر من حضر أن يكتب، وقد كتب له عمر بن الخطاب، وعثمان بن عفان، وعلى بن أبى طالب، وزيد بن ثابت، والمغيرة بن شعبة، ومعاوية بن أبى سفيان، وخالد بن سعيد بن العاص، وغيرهم ممن قد سمى من العرب(٣).

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه سلمة بن الفضل الأبرش، ضعفه البخارى، وابن المدينى، وأبو زرعة، ووثقه ابن معين، وأبو حاتم.

٤٦ - باب فِى الخَبَرِ والمعايَنةِ

٦٨٧ - عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَيْسَ الْخَبَرُ كَالْمُعَايَنَةِ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَخْبَرَ مُوسَى بِمَا صَنَعَ قَوْمُهُ فِى الْعِجْلِ، فَلَمْ يُلْقِ الأَلْوَاحَ، فَلَمَّا عَايَنَ مَا صَنَعُوا أَلْقَى

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٩١٣).
(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٨٥).
(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٤٧٤٨).

الأَلْوَاحَ فَانْكَسَرَتْ»[١].

رواه أحمد، والبزار، والطبرانى فى الكبير والأوسط، ورجاله رجال الصحيح، وصححه ابن حبان.

٦٨٨ – وعن أنس، أن النبى ﷺ قال: «لَيْسَ الْخَبَرُ كَالْمُعَايَنَةِ»[٢].

رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله ثقات.

٤٧ – باب فِى الأَمْرِ يَشْهَدُ فِيهِ أَربعونَ

٦٨٩ – عن أسامة الهذلى، عن نبى الله ﷺ، قال: «إِذَا شَهِدَتْ أُمَّةٌ مِنَ الأُمَمِ وهم أَربعونَ رجلاً فصاعِدًا، أَجَازَ الله شَهادَاتِهمْ»[٣].

رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير، وفيه: أو قال: «صدّق الله شَهادَاتِهمْ»، وفيه صالح بن هلال، وهو مجهول على قاعدة ابن أبى حاتم.

٤٨ – باب لا تُضِرُّ الجهالَةُ بالصَّحابةِ لأَنَّهمْ عُدولٌ

٦٩٠ – عن حميد، قال: كنا مع أنس بن مالك، فقال: والله ما كل ما نحدثكم عن رسول الله ﷺ سمعناه منه، ولكن لم يكن يكذب بعضنا بعضًا[٤].

رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح.

٦٩١ – وعن البراء، قال: ما كل الحديث سمعناه من رسول الله ﷺ، كان يحدثنا أصحابه عنه، كانت تشغلنا عنه رعية الإبل[٥].

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٤٩ – باب فيمَنْ حدَّثَ حدِيثًا كذَّبَ فِيهِ غيرَهُ

٦٩٢ – عن أبى أمامة، عن النبى ﷺ قال: «مَنْ حَدَّثَ حدِيثًا كما سَمِعَ، فإِنْ كانَ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٤٥)، والأوسط برقم (٢٥)، والإمام أحمد فى المسند (٧٢١/١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٢٤)، وفى كشف الأستار برقم (٢٠٠).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٩٤٣).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٧٠٤).

(٤) الحاكم فى المستدرك (٥٧٥/٣).

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٨٣/٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٢٣).

بِرًا وصِدْقًا، فلكَ ولَهُ، وإنْ كانَ كَذِبًا، فعَلى مَنْ بَدأَ»[١].

رواه **الطبرانى فى الكبير**، وفيه جعفر بن الزبير، وهو كذاب.

٥٠ – باب رِوايَةُ الحديثِ بالمَعْنَى

٦٩٣ – عن يعقوب بن عبد الله بن سليمان بن أكيمة الليثى، عن أبيه، عن جده، قال: أتينا النبى ﷺ، فقلنا له: بآبائنا وأمهاتنا يا رسول الله، إنا نسمع منك الحديث، فلا نقدر أنؤديه كما سمعنا؟ قال: «إِذَا لَم تُحِلُّوا حرامًا، ولم تُحرِّموا حلالاً، وأَصَبْتُمُ المعنى، فلا بَأْسَ»[٢].

رواه **الطبرانى فى الكبير**، ولم أر من ذكر يعقوب ولا أباه.

٥١ – باب فِى الناسِخِ والمَنْسُوخِ

٦٩٤ – وعن شداد، قال: كان أبو ذر يسمع الحديث من رسول الله ﷺ فيه الشدة، ثم يخرج على قومه يسلم عليهم، ثم إن رسول الله ﷺ يرخص فيه بعد، فلم يسمعه أبو ذر، فيتعلق أبو ذر بالأمر الشديد[٣].

رواه **أحمد**، وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف، وورواه الطبرانى فى الكبير.

٦٩٥ – وعن الضحاك بن مزاحم، قال: مر ابن عباس بقاص، فركله برجله، فقال: أتدرى ما الناسخ والمنسوخ؟ قال: وما الناسخ والمنسوخ؟ قال: فما تدرى ما الناسخ والمنسوخ؟ قال: لا، قال: هلكت وأهلكت[٤].

رواه **الطبرانى فى الكبير**، وفيه أبو يعلى راشد مولى بنى عامر، ولم أر من ذكره.

٥٢ – باب الأَدبُ مَعَ الحديثِ

٦٩٦ – عن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا أَعْرِفَنَّ أَحَدًا مِنْكُمْ أَتَاهُ عَنِّى حَدِيثٌ وَهُوَ مُتَّكِيءٌ فِى أَرِيكَتِهِ، فَيَقُولُ: اتْلُوا عَلَيَّ بِهِ قُرْآنًا، مَا جَاءَكُمْ عَنِّى مِنْ خَيْرٍ قُلْتُهُ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٩٦١)، وأورده الألبانى فى السلسلة الضعيفة برقم (١١٧٣).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٦٤٩١).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٢٥/٤)، والطبرانى فى الكبير برقم (٧١٦٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢١٩).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٦٠٣).

أَوْ لَمْ أَقُلْهُ، فَأَنَا أَقُولُهُ، وَمَا أَتَاكُمْ مِنْ شَرٍّ، فَإِنِّى لا أَقُولُ الشَّرَّ»(١).

قلت: رواه ابن ماجه باختصار، وهو بتمامه عند أحمد، والبزار، وفيه أبو معشر نجيح، ضعفه أحمد، وقد وثق.

٦٩٧ - وعن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «عسَى أَنْ يُكذِّبنى رجلٌ وهو مُتَّكِىءٌ على أَريكتِهِ يبلُغُهُ الحديثُ عَنِّى، فيقولُ: ما قَالَ رسولُ الله ﷺ دَعْ هَذَا وهاتِ ما فِى القرآنِ»(٢).

رواه **أبو يعلى**، وفيه يزيد بن أبان الرقاشى، وهو ضعيف.

٦٩٨ - وعن أبى حازم، عن سهل، أنه كان فى مجلس قومه وهو يحدثهم عن رسول الله ﷺ، وبعضهم يقبل على بعض يتحدثون فغضب، ثم قال: انظر إليهم أحدثهم عن رسول الله ﷺ عما رأت عيناى، وسمعت أذناى، وبعضهم يقبل على بعض، أما والله لأخرجن من بين أظهركم ولا أرجع إليكم أبدًا، قلت له: أين تذهب؟ قال: أذهب فأجاهد فى سبيل الله، قلت: ما لك جهاد، ما تستمسك على الفرس، وما تستطيع أن تضرب بالسيف، وما تستطيع أن تطعن بالرمح، قال: يا أبا حازم، أذهب فأكون فى الصف، فيأتينى سهم عائر، أو حجر، فيرزقنى الله الشهادة(٣).

رواه **الطبرنى فى الكبير**، وفيه عبد الحميد بن سليمان، هو ضعيف.

٦٩٩ - وعن خالد بن الوليد، قال: قال رسول الله ﷺ: «يا خالدُ، أَذِّنْ فِى النَّاسِ: الصلاةُ جامِعةٌ، لا يَدْخُلُ الجنةَ إلا نَفْسٌ مسلِمةٌ»، ثم خرج فصلى بالهاجرة، ثم قام فى الناس، فقال: «ما أُحِلُّ أموالَ المعاهَدِينَ بغَيرِ حَقِّها، عسى الرجلَ مِنْكُم يقولُ وهُوَ متَّكِىءٌ عَلَى أَريكتِهِ: ما وَجَدْنا فِى كتاب الله عَزَّ وَجَلَّ مِنْ حلال أَحْلَلْناهُ، وما وَجَدْنا مِنْ حرامٍ حَرَّمْنَاه، أَلاَ وإِنِّى أُحَرِّمُ عليكم أَموالَ المعاهِدينَ بغَيْرِ حَقِّها»(٤).

رواه **الطبرانى فى الكبير**، وروى أبو داود طرفًا منه، وفيه بقية، وهو ضعيف.

---

(١) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٢٢)، وفى كشف الأستار برقم (١٢٦)، والألبانى فى السلسلة الضعيفة برقم (١٠٨٦).

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (١٨٠٧)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (٦٧).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٥٦٥٦).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٣٨٢٩).

٥٣ - باب فى المُعْضِلاتِ والمُشْكِلاتِ

٧٠٠ - عن تميم الدارى، أن رسول الله ﷺ قال: «كُلُّ مُشْكِلٍ حَرامٌ، ولَيْسَ فِى الدِّينِ إِشكالٌ»[1].

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه الحسن بن عبد الله بن ضميرة، وهو مجمع على ضعفه.

٧٠١ - وعن ثوبان، عن رسول الله ﷺ قال: «سيكونُ أَقوامٌ مِنْ أُمَّتى يَتَعاطَوْنَ فِقْهًا وهو عُضْلُ المسائلِ، أُولئكَ شِرارُ أُمَّتى»[2].

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه يزيد بن ربيعة، وهو متروك.

٧٠٢ - وعن عبد الله بن الحارث، أن رسول الله ﷺ قال: «لَوَدِدْتُ أَنَّ بَيْنى وبَيْنَ أَهْلِ نَجرانَ حِجَابًا مِنْ شِدَّةِ ما كانُوا يجادِلُونَهُ»[3].

رواه البزار، والطبرانى فى الكبير، وفيه ابن لهيعة، وحديثه حسن.

٥٤ - باب السؤال عما يُشَكُّ فِيهِ

٧٠٣ - وعن المقداد، يعنى ابن الأسود، قال: قلت للنبى ﷺ: شىء سمعته منك شككت فيه، قال: «إِذَا شَكَّ أَحدكُم فِى الأَمرِ فلْيَسْأَلنى عنهُ»، قال: قولك فى أزواجك: «إِنى لأَرجُو لهنَّ مِنْ بعدى الصدِّيقينَ»، قال: «ومَنْ تعدُّونَ الصدِّيقينَ؟»، فقلنا: أولادنا الذين يهلكون صغارًا، قال: «لا، الصِّديقونَ هم المتصدِّقُون» ثلاثًا[4].

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله ثقات كلهم، إلا أن قرينة قال الذهبى: تفرد عنها ابن أخيها موسى بن يعقوب الزمعى. قلت: وتأتى أحاديث فى هذا المعنى فى باب السؤال عن الفقه.

٥٥ - باب ما جاءَ فِى المِراءِ

٧٠٤ - عن أبى الدرداء، وأبى أمامة، وواثلة بن الأسقع، وأنس بن مالك، قالوا: خرج علينا رسول الله ﷺ يومًا ونحن نتمارى فى شىء من أمر الدين، فغضب غضبًا

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٥٩).
(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٤٣١).
(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٧١).
(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٠/٢٦١).

شديدًا لم يغضب مثله، ثم انتهرنا، فقال: «مهلاً يا أُمةَ محمدٍ، إنما هلكَ مَنْ كـانَ قبلَكـمُ بهذَا، ذَرُوا المِراءَ لقلَّةِ خيرِهِ، ذَرُوا المِراءَ، فإنَّ المُؤْمِنَ لا يُمارِى، ذَرُوا المِراءَ، فإنَّ الممـارِى قَدْ تَمَّتْ خسَارتهُ، ذَرُوا المِراءَ، فكفَى إِثْمًا أَنْ لا تزالَ مُمارِيًا، ذَرُوا المِـراءَ، فـإنَّ الممـارِى لا أَشفعُ لَهُ يـومَ القيامَـةِ، ذَرُوا المِـراءَ، فأَنـا زعيـمٌ بثلاثـةِ أَبيـاتٍ فِـى الجنـةِ فِـى رُبَاضِهـا وأَوْسطِها وأَعْلاَها لِمَنْ تركَ المِراءَ وهُوَ صادِقٌ، ذَرُوا المِراءَ، فإنَّ أَوَّلَ مـا نهـانى عنـهُ ربـى بعدَ عبادةِ الأَوثانِ، وشرب الخمر، ذَرُوا المِراءَ فإنَّ الشيطانَ قَدْ يئسَ أَنْ يعبدَ، ولكنـه قَـدْ رضِىَ منكم بالتحريشِ، وهُوَ المرائى، ذَرُوا المِراءَ، فإنَّ بَنِى إِسْرائيلَ افترَقُوا عَلَـى إحـدى وسبعينَ فِرقةً، والنَّصـارى عَلَـى ثِنْتـينِ وسـبعينَ فرقَـة كلُّهُـمْ عَلَـى الضَّلالـةِ، إلا السَّوادَ الأَعظَمِ»، قالوا: يا رسول الله، ما السواد الأعظم؟ قـال: «مَـنْ كـانَ علـى مـا أنـا عليـهِ وأَصحابى، مَنْ لَمْ يُمارِ فِى دِينِ الله لم يُكفِّرْ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ التوحيدِ بِذنبٍ غُفِرَ لَـهُ»، ثـم قال: «إِنَّ الإِسلامَ بدأَ غَرِيبًا وسيعودُ غَرِيبًا»، قالوا: يا رسـول اللـه، ومـن الغربـاء؟ قـال: «الذين يُصْلِحُونَ إِذَا فَسَدَ النَّاسُ، ولا يُمارونَ فِى دينِ الله، ولا يُكفِّرونَ أَحَـدًا مِـنْ أَهْـلِ التوحِيدِ بِذَنْبٍ»[1].

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه كثير بن مروان، وهو ضعيف جدًا.

٧٠٥ ــ وعن أبى سعيد قال: كنا جلوسًا عند باب رسول اللهﷺ نتذاكر، ينزع هذا بآية، وينزع هذا بآية، فخرج علينا رسول اللهﷺ، كأنما يفقأ فى وجهه حب الرمان، فقال: «يا هَؤُلاء، بِهَذَا بُعِثْتم؟ أَمْ بِهَذَا أُمِرْتم؟ لا تَرْجِعُوا بَعْدى كفَّارًا يَضْرِبُ بعضُكم رِقابَ بَعْضٍ»[2].

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، والبزار.

٧٠٦ ــ وعن أنس مثله[3].

رواه الطبرانى فى الأوسط، ورجاله ثقات، وفى الأول سويد أبو حاتم، ضعفه النسائى، وابن معين فى رواية، وقال أبو زرعة: ليس بالقوى، حديثه حديث أهل الصدق.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٦٥٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٦/٤٥)، والأوسط برقم (٨٤٧٠)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٧٩).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٨٠).

٧٠٧ – وعن معاذ بن جبل، قال: قال رسول الله ﷺ «أَنا زعيمٌ ببيتٍ فِي رُبَضِ الجنةِ، وببيتٍ فِي وَسَطِ الجنةِ، وببيتٍ فى أَعْلى الجنَّةِ، لِمَنْ ترك المِراءَ، وإن كانَ مُحِقًا، وتركَ الكَذِبَ، وإِنْ كانَ مازِحًا، وحسَّنَ خُلُقَهُ»(١).

رواه الطبرانى فى الثلاثة، ويأتى حديث ابن عباس فى حسن الخلق، وإسناده حسن إن شاء الله.

٧٠٨ – وعن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ «أَنا زعيمٌ ببيتٍ فِي رُبَضِ الجنةِ لِمَنْ تركَ المِراءَ وهو مُحِقٌّ، وببيتٍ فِي وَسَطِ الجنَّةِ لِمَنْ تركَ الكَذِبَ وهُوَ مازِحٌ، وببيتٍ فِي أَعْلى الجنةِ لِمَنْ حَسُنَتْ سَرِيرتُهُ»(٢).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه عقبة بن على، وهو ضعيف.

٧٠٩ – وعن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ «المِراءُ فِي القرآنِ كُفْرٌ».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه موسى بن عبيدة، وهو ضعيف جدًا.

٧١٠ – وعن زيد بن ثابت، أن رسول الله ﷺ قال: «لا تُمارُوا فِي القرآنِ، فإِنَّ المِراءَ فِيهِ كُفْرٌ».

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله موثقون.

٥٦ – باب فى الاختلاف

٧١١ – عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ «ما اختَلفتْ أُمةٌ بَعْدَ نبيِّها إلا ظَهرَ أَهْلُ باطِلِها عَلَى أَهْلِ حَقِّها»(٣).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف.

٥٧ – باب الأُمورُ ثلاثةٌ

٧١٢ – عن ابن عباس، عن النبى ﷺ «أَنَّ عيسى ابنَ مريمَ، عليهِ السلامُ، قَالَ: إِنَّما الأُمورُ ثلاثةٌ: أَمرٌ تبيَّنَ لكَ رُشْدُهُ فاتَّبِعْهُ، وأَمرٌ تبيَّنَ لكَ غَيُّهُ فاجتَنِبْهُ، وأَمرٌ اختُلِفَ فِيهِ فَرُدَّهُ إِلى عالِمِهِ».

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٣٢٨)، والصغير (١٦/٢).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٧٨).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٧٥٤).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله موثقون.

٥٨ - باب في كَثْرةِ السؤَالِ

٧١٣ - عن عبد الله بن سبرة، أنه سمع النبي ﷺ يقول: «إِنَّ الله يَنْهاكم عَنْ ثلاثٍ: قِيلَ وَقَالَ، وكثرةِ السؤالِ، وإِضاعَةَ المالِ»(١).

رواه الطبراني والكبير، والبزار، وفيه عبد الله بن شبيب، وهو ضعيف جدًا.

٧١٤ - وعن معقل بن يسار، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الله كَرِهْ لكُم قِيلَ وَقَالَ، وكثرةَ السؤالِ، وإِضاعةَ المالِ»(٢).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه عمران القطان، ضعفه ابن معين، وأبو داود، والنسائي، وذكره ابن حبان في الثقات. قلت: وتأتي أحاديث من نحو هذا في العقوق.

٧١٥ - وعن عبد الله بن مسعود، قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: أوصني، فقال: «دَعْ قِيلَ وَقَالَ، وكثرةَ السؤالِ، وإِضاعةَ المالِ»(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه السرى بن إسماعيل.

٧١٦ - وعن عمار بن ياسر، عن المغيرة بن شعبة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الله كَرِهَ لكُم قِيلَ وَقَالَ، وكثرةَ السؤالِ، ومَنْعَ، وهَات، وَوَأْدَ البناتِ، وعقوقَ الأُمهاتِ». قلت: حديث المغيرة في الصحيح.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه يحيى بن كثير صاحب البصري، لا يحل الاحتجاج بما انفرد به.

٧١٧ - وقال عبد الله، يعني ابن مسعود يومًا، وأكثروا عليه، فقال: يا حارث بن قيس، للحارث بن قيس، ما تراهم يريدون إلى ما يسألون؟ قال: ليتعلموه ثم يتركوه، قال: صدقت والذي لا إله غيره(٤).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله موثقون.

---

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٨١).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٠/٢٢٤) (ح٥٢٢)،. والأوسط برقم (٢٨٣٥).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥١٨).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٧٦٢).

٧١٨ – وعنه قال: يجىء قوم يشربون العلم شربًا.

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه عطاء بن السائب، وقد اختلط.

٥٩ – باب سَبَبُ النهى عَنْ كَثْرةِ السُّؤَالِ

٧١٩ – عن سعد، قال: كان الناس يتساءلون عن الشىء من أمر النبى ﷺ، يسألون رسول الله ﷺ وهو حلال، فلا يزالون يسألون فيه حتى يحرم عليهم[١].

رواه البزار، وفيه قيس بن الربيع، وثقه شعبة، وسفيان، وضعفه أحمد، ويحيى بن معين وغيرهما.

٧٢٠ – وعن جابر، قال: ما نزلت آية التلاعن إلا لكثرة السؤال[٢].

رواه البزار، ورجاله ثقات.

٧٢١ – وعن المغيرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «ذَرُونى ما تَرَكْتُكم، فإنَّما هلَكَ مَنْ كانَ قبلَكُم بكثرَة سُؤَالِهم، واختلافِهمْ عَلَى أَنبيائِهِمْ، فما أَمرْتُكم بهِ مِنْ شَىءٍ فأْتُوا مِنْهُ ما استطَعْتُم، ومانَهيْتُكم عَنْهُ فانتَهوا»[٣].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه من لم أعرفه.

٧٢٢ – وعن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «ذَرُونى ما تَرَكْتُكم، فإنَّما أَهْلَكَ مَنْ كانَ قبلَكُم، اختلافِهمْ عَلَى أَنبيائِهِمْ، فإذَا أَمرْتُكم بشَىءٍ فأْتُوهُ، وإذَا نَهيْتُكم عَنْ شىءٍ فاجْتَنِبُوهُ ما استَطَعْتُمْ»[٤]. قلت: هو فى الصحيح بعكس هذا.

رواه الطبرانى فى الأوسط، ورجاله ثقات.

٦٠ – باب السؤالُ للانتفاعِ وإنْ كثُرَ

٧٢٣ – عن ابن عباس، قال: ما رأيت قومًا خيرًا من أصحاب رسول الله ما سألوه إلا عن ثلاث عشرة مسألة حتى قبض، كلهن فى القرآن: ﴿يَسْأَلونَكَ عَنِ الشَّهر الحرامِ﴾ [البقرة: ٢١٧]، و﴿يَسْأَلونَكَ عَنِ الخمرِ والمَيْسِرِ﴾ [البقرة: ٢١٩]، ﴿ويَسْأَلونَكَ عَنِ اليَتامى﴾ [البقرة: ٢٢٠]، ﴿وَيَسْأَلونَكَ عَنِ المحِيضِ﴾ [البقرة:

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٩٨).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٩٩).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٠١٧).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٧١٥).

٢٢٢]، و ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأَنْفَالِ﴾ [الأنفال: ١]، و ﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذا يُنْفِقُونَ﴾ [البقرة: ٢١٩]، ما كانوا يسألون إلا عما ينفعهم، قال: وأول من طاف بالبيت الملائكة، وأن ما بين الحجر إلى الركن اليمانى لقبور من قبور الأنبياء، كان النبى إذا آذاه قومه خرج من بين أظهرهم يعبد الله فيها حتى يموت(١).

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه عطاء بن السائب، وهو ثقة، ولكنه اختلط، وبقية رجاله ثقات.

٧٢٤ – وعن أبى موسى، قال: كان النبى إذا صلى الفجر انحرفنا إليه، فمنا من يسأله عن القرآن، ومنا من يسأله عن الفرائض، ومنا من يسأله عن الرؤيا.

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه محمد بن عمر الروى، ضعفه أبو داود، وأبو زرعة، ووثقه ابن حبان.

٧٢٥ – وعن أبى أمامة، قال: كان النبى ﷺ فى المجلس جالسًا، وكانوا يظنون أن ينزل عليه، فأقصروا عنه حتى جاء أبو ذر فاقتحم، فجلس إليه، فأقبل عليه النبى ﷺ فقال: «يَا أَبَا ذَرٍّ، هَلْ صَلَّيْتَ الْيَوْمَ؟»، قال: لا، قال: «قُمْ فَصَلِّ»، فلما صلى أربع ركعات الضحى، أقبل عليه، وقال: «يَا أَبَا ذَرٍّ، تَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ شَيَاطِينِ الْجِنِّ وَالإِنْسِ»، قال: يا نبى الله، وللإنس شياطين؟ قال: «نَعَمْ، ﴿شَيَاطِينُ الإِنْسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا﴾ [الأنعام: ١١٢]، ثم قال: «يَا أَبَا ذَرٍّ أَلاَ أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ مِنْ كَنْزِ الْجَنَّةِ؟»، قلت: بلى، جعلنى الله فداءك، قال: «قُلْ: لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ»، قلت: لا حول ولا قوة إلا بالله، قال: ثم سكت عنى، فاستبطأت كلامه، قال: قلت: يا نبى الله، إنا كنا أهل جاهلية وعبادة أوثان، فبعثك الله رحمة للعالمين، أرأيت الصلاة ما هى؟ قال: «خَيْرٌ مَوْضُوعٌ، مَنْ شَاءَ اسْتَقَلَّ، وَمَنْ شَاءَ اسْتَكْثَرَ»، قلت: يا رسول الله، أرأيت الصيام، ماذا هو؟ قال: «فَرْضٌ مُجْزِئٌ»، قال: قلت: يا نبى الله، أرأيت الصدقة، ما هى؟ قال: «أَضْعَافٌ مُضَاعَفَةٌ، وَعِنْدَ اللَّهِ الْمَزِيدُ»، قال: قلت: يا نبى الله، فأى الصدقة أفضل؟ قال: «سِرٌّ إِلَى فَقِيرٍ، وَجُهْدٌ مِنْ مُقِلٍّ»، قلت: يا نبى الله، أيما أنزل عليك أعظم؟ قال: « ﴿اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ [البقرة: ٢٥٥]، آية الكرسى»، قلت: يا نبى الله، أى الشهداء أفضل؟ قال: «مَنْ سُفِكَ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٢٨٨).

دَمُهُ، وَعُقِرَ جَوَادُهُ»، قلت: يا نبى الله، فأى الرقاب أفضل؟ قال: «أَغْلاَهَا ثَمَنًا، وَأَنْفَسُهَا عِنْدَ أَهْلِهَا»، قلت: يا نبى الله، أى الأنبياء كان أول؟ قال: «آدَمُ، عَلَيْهِ السَّلاَمُ»، قال: قلت: يا نبى الله، ونبى كان آدم؟ قال: «نَعَمْ، نَبِيٌّ مُكَلَّمٌ خَلَقَهُ اللَّهُ بِيَدِهِ، ثُمَّ نَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: يَا آدَمُ، قُبْلاً»، قلت: يا نبى الله، كم عدد الأنبياء؟ قال: «مِائَةُ أَلْفٍ وَأَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا، الرُّسُلُ مِنْ ذَلِكَ ثَلاَثُمِائَةٍ وَخَمْسَةَ عَشَرَ، جَمًّا غَفِيرًا»[1].

رواه أحمد، والطبرانى فى الكبير، وقال: كم عدد الأنبياء؟ قال: «مائة ألف وأربعة وعشرون ألفا»، ومداره على على بن يزيد، وهو ضعيف.

٧٢٦ – وعن أبى ذر، قال: أتيت النبى ﷺ وهو فى المسجد فجلست، فقال: «يَا أَبَا ذَرٍّ، هَلْ صَلَّيْتَ؟»، قلت: لا، قال: «قُمْ فَصَلِّ»، فقمت فصليت، ثم جلست، فقال: «يَا أَبَا ذَرٍّ، تَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ شَيَاطِينِ الإِنْسِ وَالْجِنِّ»، قال: قلت: يا رسول الله، وللإنس شياطين؟ قال: «نَعَمْ»، قلت: يا رسول الله، الصلاة؟ قال: «خَيْرٌ مَوْضُوعٌ، مَنْ شَاءَ أَقَلَّ، وَمَنْ شَاءَ أَكْثَرَ»، قال: قلت: يا رسول الله، فالصوم؟ قال: «فَرْضٌ مُجْزِئٌ وَعِنْدَ اللَّهِ مَزِيدٌ»، قال: قلت: يا رسول الله، فالصدقة؟ قال: «أَضْعَافٌ مُضَاعَفَةٌ»، قلت: يا رسول الله، فأيها أفضل؟ قال: «جَهْدٌ من مُقِلٍّ، أَوْ سِرٌّ إِلَى فَقِيرٍ»، قلت: يا رسول الله، أى الأنبياء كان أول؟ قال: «آدَمُ»، قلت: يا رسول الله، ونبى كان؟ قال: «نَعَمْ، نَبِيٌّ مُكَلَّمٌ»، قلت: يا رسول لله، كم المرسلون؟ قال: «ثَلاَثُمِائَةٍ وَبِضْعَةَ عَشَرَ، جَمًّا غَفِيرًا»، وقال مرة: «خَمْسَةَ عَشَرَ»، قلت: يا رسول الله، آدم نبى كان؟ قال: «نَعَمْ، مُكَلَّمٌ»، قال: قلت: يا رسول الله، أيما أنزل عليك أعظم؟ قال: «آيَةُ الْكُرْسِيِّ: ﴿**اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ**﴾»[2].

رواه أحمد، والبزار، والطبرانى فى الأوسط بنحوه، وعند النسائى طرف منه، وفيه المسعودى، وهو ثقة، ولكنه اختلط، وفى طريق الطبرانى زيادة تأتى فى باب التاريخ.

٦١ – باب فِى حُسْنِ السُّؤَالِ والتَّوَدُّدِ

٧٢٧ – عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «الاقتصادُ فِى النَّفَقَةِ نِصْفُ

---

(١) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٥٨٨).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٧٨/٥، ١٧٩، ٢٦٥، ٢٦٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٥٨٦)، وفى كشف الأستار برقم (١٦٠).

المعيشَةِ، والتودُّدُ إلى النَّاسِ نِصْفُ العَقْلِ، وحُسْنُ السؤَالِ نِصْفُ العِلْمِ»[١].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه مخيس بن تميم، عن حفص بن عمر، قال الذهبى: مجهولان.

٧٢٨ – وعن أبى رزين، قال: كان رسول الله ﷺ يكره المسائل ويعيبها، فإذا سأله أبو رزين أجابه وأعجبه ذلك[٢].

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، وإسناده حسن.

٧٢٩ – وعن إبراهيم، قال: قال عبد الله، يعنى ابن مسعود: إذا شك أحدكم فى الآية فلا يقول: ما تقول فى كذا وكذا فيلبس عليه، ولكن ليقرأ ما قبلها، ثم ليخل بينه وبين حاجته[٣].

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله موثقون، إلا أنه منقطع.

٦٢ – باب فِعْلُ العالِم إذا اهتَمَّ

٧٣٠ – عن أبى هريرة، رضى الله عنه، عن النبى ﷺ أنه كان إذا اهتم، أكثر من مس لحيته[٤].

رواه البزار، وفيه رشدين بن سعد، والجمهور على تضعيفه، وقد وثق.

٦٣ – باب فِى خَلْوةِ العالِمِ

٧٣١ – عن عبد الله بن مسعود، قال: أقبلت إلى رسول الله ﷺ وهو على نشز من الأرض، حتى جلست مستقبل وجهه، أو وجهى عند ركبته، فاغتنمت خلوة رسول الله ﷺ، فقلت: يا رسول الله، أى الذنوب أكبر؟ فأعرض عنى، حتى قلتها ثلاث مرات، ثم أقبل على بوجهه، فذكر الحديث[٥].

رواه البزار، وفيه السرى بن إسماعيل، وهو متروك.

٧٣٢ – وعن ابن عباس، قال: لما فتحت المدائن، أقبل الناس على الدنيا، وأقبلت

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٧٤٤).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٩/٢٠٨)، والأوسط برقم (٨٠٥١).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٦٩٤).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٦٥).

(٥) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٦١).

على عمر، فكان عامة حديثه عن عمر(١).

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

٦٤ - باب قَوْلُ العالِم: سَلُونِي

٧٣٣ - عن أبى فراس، رجل من أسلم، قال: قال رسول الله ﷺ ذات يوم: «سَلُونِى عمَّا شِئْتُمْ»، فقال رجل: يا رسول الله، من أبى؟ قال: «أَبُوكَ فلانٌ الذى تُدْعَى إِلَيْهِ»، وسأله رجل: فى الجنة أنا؟ قال: «فِى الجَنَّةِ»، وسأله رجل: فى الجنة أنا؟ قال: «فِى النَّارِ»، فقال عمر: رضينا بالله ربًا(٢).

رواه **الطبرانى فى الكبير**، ورجاله رجال الصحيح.

٦٥ - باب فِى مُدَارسَةِ العِلْمِ ومُذَاكرتِهِ

٧٣٤ - عن أنس، قال: كنا قعودًا مع نبى الله ﷺ، فعسى أن يكون قال: ستين رجلاً، فيحدثنا الحديث، ثم يدخل لحاجته فنراجعه بيننا هذا، ثم هذا، فنقوم كأنما زرع فى قلوبنا(٣).

رواه أبو يعلى، وفيه يزيد الرقاشى، وهو ضعيف.

٧٣٥ - وعن فضالة بن عبيد، أنه كان إذا أتاه أصحابه، قال: تدارسوا وأبشروا وزيدوا زادكم الله خيرًا، وأحبكم وأحب من يحبكم، ردوا علينا المسائل، فإن أجر آخرها كأجر أولها، اخلطوا حديثكم بالاستغفار.

رواه **الطبرانى فى الكبير**، ورجاله موثقون.

٧٣٦ - وعن أبى نضرة، قال: قلت لأبى سعيد: أكتبنا، قال: لن نكتبكم، ولن نجعله قرآنًا، ولكن خذوا عنا كما أخذنا عن نبى الله ﷺ، كان أبو سعيد يقول: تحدثوا، فإن الحديث يذكر بعضه بعضًا(٤).

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، ورجاله رجال الصحيح.

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٦٢).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٤٥٨٠).

(٣) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٤٠٧٧)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (٨٨).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٤٧٧).

٦٦ - باب تَفْصِيلُ المسَائِل

٧٣٧ - عن كردوس بن عمرو، قال: سمعت رجلاً من أهل بدر، قال شعبة: أراه على بن أبى طالب، أن رسول الله ﷺ قال: «لأَنْ تُفَصِّلَ المفَصَّلَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ كذا بابًا»، قال شعبة: فقلت لعبد الملك: أى المفصل؟ قال: القصص[1].

رواه البزار، وفيه كردوس، وثقه ابن حبان، وقال أبو حاتم: وفيه نظر. وبقية رجاله رجال الصحيح.

٦٧ - باب سُؤَالُ العالِمَ عَنْ ما لا يَعْلَمُ

٧٣٨ - وعن ابن عمر، قال: قال عمر بن الخطاب لعلى بن أبى طالب: يا أبا حسن، ربما شهدت وغبنا، وربما شهدنا وغبت، ثلاث أسألك عنهن، هل عندك منهن علم؟ قال على: وما هن؟ قال: الرجل يحب الرجل ولم ير منه خيرًا، والرجل يبغض الرجل ولم ير منه شرًا، قال: نعم، قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الأَرْوَاحَ فِى الهوى أَجْنَادٌ مجَّنَدَةٌ، تلتقى فَتَشامَّ، فما تعارفَ مِنْها ائْتلفَ، وما تَناكَرَ مِنْها اختلفَ»، قال واحدة، وقال: الرجل يحدث الحديث إذ نسيه إذ ذكره، قال على: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما مِنَ القلوبِ قلبٌ إلاَّ ولَهُ سَحابَةٌ كسحابَةِ القمَر، بَيْنَما القمرُ يُضِيءُ إذ عَلَتْهُ سحابَةٌ فأَظْلَمَ، إذْ تجلَّتْ عَنْهُ فَأَضَاءَ، وبَيْنَا الرجلُ يُحدِّثُ الحديثَ إِذْ عَلَتْهُ سَحَابَةٌ فَنَسِىَ، إِذْ تَجلَّتْ عَنْهُ فذَكَر»، قال عمر: اثنتان، قال: والرجل يرى الرؤيا، فمنها ما يصدق، ومنها ما يكذب، قال: نعم، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما مِنْ عبدٍ ولا أَمةٍ يَنامُ فَيَسْتَثْقِلُ نَوْمًا، إلا عُرِجَ بروحِهِ إِلى العَرْشِ، فالتى لا تَسْتيقِظُ إلا عِنْدَ العَرْشِ فتلْكَ الرؤْيا التى تَصْدُقُ، والتى تَسْتَيْقِظُ دُونَ العَرْشِ فهِى الرؤْيا التى تَكْذِبُ»، فقال عمر: ثلاث كنت فى طلبهن، فالحمد لله الذى أصبتهن قبل الموت[2].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه أزهر بن عبد الله، قال العقيلى: حديثه غير محفوظ عن ابن عجلان، وهذا الحديث يعرف من حديث إسرائيل، عن أبى إسحاق، عن الحارث، عن على موقوفًا، وبقية رجاله موثقون.

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٦٤).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٢٢٠).

٦٨ - باب أَيُّ الناسِ أَعْلَمُ؟

٧٣٩ - عن جابر بن عبد الله، أن رجلاً جاء إلى النبى ﷺ، قال: أى الناس أعلم؟ قال: «أَنْ يَجْمَعَ عِلمَ الناسِ إلى علمهِ، وكلُّ صاحِبِ عِلْمٍ غَرثانُ»(١).

رواه أبو يعلى، وفيه مسعدة بن اليسع، وهو ضعيف جدًا.

٧٤٠ - وعن عبد الله بن مسعود، قال: دخلت على النبى ﷺ، فقال: «يا ابنَ مسعودٍ، أَيُّ عُرى الإيمان أَوْثَقُ؟»، قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «أَوْثَقُ عُرى الإسلامِ: الولاَيَةُ فِى الله، والحبُّ فِى الله، والبغضُ فِى الله»، ثم قال: «يا ابنَ مسعودٍ»، قلت: لبيك يا رسول الله، قال: «تَدْرى أَيُّ النَّاسِ أَفْضَلُ؟»، قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «إنَّ أَفْضَلَ الناسِ أَفضَلهُم عملاً إِذَا فَقُهُوا فِى دِينِهِمْ»، ثم قال: «يا ابنَ مسعودٍ»، قلت: لبيك يا رسول الله، قال: «أَتَدْرى أَيُّ الناسِ أَعلمُ؟»، قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «إنَّ أَعلمَ النَّاسِ أَبْصرُهُمْ بالحقِّ إِذَا اختلفَ النَّاسُ، وإِنْ كانَ مُقَصِّرًا فِى عَمَلِهِ، وإِنْ كانَ يزحَفُ على اسْتِهِ زَحْفًا، واختلَفَ مَن كان قَبلكم على ثِنْتَيْنِ وسبعينَ فِرْقَةً، نجا مِنْها ثَلاثٌ، وهلَكَ سائِرُهُنَّ: فِرْقَةٌ أَزَّتِ الملوكَ فقاتَلوهم عَلَى دِينِهِمْ ودينِ عِيسى ابنِ مريمَ ﷺ، فأَخذُوهم فَقَتَلُوهم ونشَروهم بالمناشِرِ، وفِرْقَةٌ لم يَكُنْ لَهُ طاقَةٌ بموازاتِ الملوكِ، ولا بأَنْ يُقيمُوا بَيْنَ ظهرانِيهم يَدْعوهم إلى دينِ الله ودينِ عيسى، فسَاحُوا فى البلادِ وترهَّبُوا، وهُمُ الذينَ قال الله عَزَّ وَجَلَّ: **﴿وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوها ما كَتَبْنَاها عليهمْ إلاَّ ابتِغاءَ رِضْوَانِ اللهِ﴾**» [الحديد: ٢٧] الآية، قال النبى ﷺ: «فَمَنْ آمَنَ بى واتَّبَعَنى وَصَدَّقَنى، فقَدْ رَعَاها حَقَّ رِعَايتها، ومَنْ لم يتَّبِعْنى فأُولئِكَ هُمُ الهالِكون»(٢).

رواه الطبرانى فى الأوسط والصغير، وفيه عقيل بن الجعد، قال البخارى: منكر الحديث.

٦٩ - باب فيمَنْ كَتَمَ عِلْمًا

٧٤١ - عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سُئِلَ عَنْ عِلْمٍ فكتَمَهُ، جاءَ يَوْمَ القيامة مُلْجَمًا بلِجَامٍ مِنْ نارٍ، ومَنْ قَالَ فِى القُرْآنِ بغَيْرِ ما يَعْلَمُ، جاءَ يومَ القيامةِ

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٢١٨٠)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (٧٨).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٥٣١)، والأوسط برقم (٤٤٧٩)، والصغير (١/٢٢٣)، وأورده الحاكم فى المستدرك (٢/١٦٣).

مُلْجَمًا بلجَامٍ مِنْ نارٍ»[١].

رواه أبو يعلى، والطبرانى فى الكبير باختصار قوله: «فى القرآن»، ورجال أبى يعلى رجال الصحيح.

٧٤٢ – وعن ابن عباس، عن النبى ﷺ قال: «مَنْ كَتَمَ عِلْمًا يَعْلمُهُ، أُلْجمَ يومَ القِيامَةِ بِلِجام مِنْ نارٍ»، قال: «هىَ الشهادةُ تكونُ عندَ الرَّجلِ يُدْعى إِلَيها أَوْ لاَ يُدْعى وهُوَ يَعْلَمُها، ولا يُرْشِدُ صاحِبَها إِلَيْها فهُوَ هَذَا العِلْمُ».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه إبراهيم بن أيوب الفرسانى، وهو مجهول.

٧٤٣ – وعن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سُئِلَ عَنْ عِلْمٍ فكتَمَهُ، أُلْجِمَ يَوْمَ القيامة بِلِجَامٍ مِنْ نارٍ»[٢].

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، ورجاله موثقون.

٧٤٤ – وعن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَيُّما عَبْدٍ آتاهُ الله عِلْمًا فكتَمَه، لَقِيَ الله يومَ القيامةِ مُلْجَمًا بلجامٍ مِنْ نارٍ»[٣].

رواه الطبرانى فى الأوسط هكذا، وقال فى الكبير: «مَنْ سُئِلَ عَنْ عِلْمٍ فكتَمَهُ، أُلْجِمَ يَوْمَ القيامة بلِجَامٍ مِنْ نارٍ»، وفى إسناد الأوسط النضر بن سعيد، ضعفه العقيلى، وفى إسناد الكبير سوار بن مصعب، وهو متروك.

٧٤٥ – وعن عبد الله بن عمر، عن النبى ﷺ قال: «مَنْ سُئِلَ عَنْ عِلْمٍ فكتَمَهُ، جِيءَ بهِ يومَ القيامةِ قَدْ أُلْجِمَ بلِجَامٍ مِنْ نارٍ»[٤].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه حسان بن سياه، ضعفه ابن عدى، وابن حبان، والدارقطنى.

٧٤٦ – وعن سعد بن المدحاس، عن النبى ﷺ قال: «مَنْ عَلِمَ شَيْئًا فلا يكْتُمْهُ، ومَنْ دَمعَتْ عَيْناهُ مِنْ خَشْيَةِ الله لم يَحِلَّ لَهُ أَنْ يَلجَ النَّار أَبدًا إِلاَّ تَحِلَّةَ الرَّحمنِ، ومَنْ كَذَبَ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٣١٠)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (٢٥٧٨)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (٨٢).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٠٢٧).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٠٨٩، ١٠١٩٧)، والأوسط برقم (٥٥٤٠).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٩٢١).

عَلَيَّ، فليتبوَّأْ بيتًا فِي جهنَّمَ»[١].

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه سليمان بن عبد الحميد، قال النسائى: كذاب، وقال ابن أبى حاتم: صدوق، وثقه ابن حبان.

٧٤٧ - وعن أبى هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «مَثَلُ الذى يتعلَّمُ العِلمَ ثُمَّ لا يُحَدِّثُ بِهِ، كمثَلِ الذى يَكْنِزُ الكَنْزَ فلا يُنْفِقُ مِنْهُ»[٢].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه ابن لهيعة، وهو ضعيف.

٧٠ - باب فِى تَعْلِيمِ مَنْ لا يَعْلَمُ

٧٤٨ - عن علقمة بن سعد بن عبد الرحمن بن أبزى، عن أبيه، عن جده، قال: خطب رسول الله ﷺ ذات يوم، فأثنى على طوائف من المسلمين خيرًا، ثم قال: «ما بالُ أَقْوامٍ لا يُفَقِّهونَ جيرانَهم، ولا يعلِّمونهم، ولا يَعِظونَهم، ولا يأْمرونَهُمْ، ولا يَنْهَوْنَهُمْ، وما بالُ أَقْوامٍ لا يتعلَّمونَ مِنْ جيرانِهِمْ، ولا يتفقَّهونَ، ولا يتَّعِظونَ، والله لَيُعلِّمَنَّ قومٌ جيرانَهم، ويفقِّهُونَهمْ، ويَعِظُونَهم، ويأْمرونَهم، ويَنْهَوْنَهم، وليتعلَّمنَّ قومٌ مِنْ جيرانِهِمْ، ويتفقَّهون، ويتَّعِظُونَ، أَوْ لأُعَاجِلَنَّهُمُ العقوبةَ»، ثم نزل، فقال قوم: من ترونه عنى بهؤلاء؟ قال: الأشعريين، هم قوم فقهاء ولهم جيران جفاة من أهل المياه والأعراب، فبلغ ذلك الأشعريين، فأتوا رسول الله ﷺ فقالوا: يا رسول الله، ذكرت قومًا بخير، وذكرتنا بشر، فما بالنا؟ فقال: «ليعلمنَّ قَوْمٌ جيرانَهمْ، وليفقِّهنَّهمْ، وليفَطِّنُنَّهمْ، وليأْمُرُنَّهم، ولَيَنْهونَّهم، وليتعلَّمَنَّ قومٌ مِنْ جيرانهِمْ، ويتَّعِظُونَ، ويتفقَّهونَ، أَوْ لأُعاجلَنَّهمُ العقوبَةَ فِى الدُّنيا»، فقالوا: يا رسول الله، أنفطن غيرنا؟ فأعاد قوله عليهم، وأعادوا قولهم: أنفطن غيرنا؟ فقال ذلك أيضًا، فقالوا: أمهلنا سنة ليفقهونهم، ويعلمونهم، ويفطنونهم، ثم قرأ رسول الله ﷺ هذه الآية: «﴿**لُعِنَ الّذينَ كَفَروا مِنْ بَنى إِسرائيلَ على لِسَانِ دَاوُدَ**﴾» [المائدة: ٧٨] الآية.

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه بكير بن معروف، قال البخارى: إرم به، ووثقه أحمد فى رواية، وضعفه فى أخرى، وقال ابن عدى: أرجو أنه لا بأس به

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٥٥٠٢).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٨٩).

٧١ - باب مَنْ عَلَّمَ فليَعْمَل

٧٤٩ - عن واثلة بن الأسقع، قال: قال رسول الله ﷺ: «كلُّ بُنْيانٍ وَبالٌ على صاحبِهِ، إلاَّ ما كانَ هكذا»، وأشار بكفه، «وكلُّ عِلْمٍ وبالٌ على صاحبهِ يومَ القيامةِ، إلا مَنْ عَمِلَ بهِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه هانئ بن المتوكل، قال ابن حبان: لا يحل الاحتجاج به بحال.

٧٥٠ - وعن عبد الله بن مسعود، قال: يا أيها الناس، تعلموا، فمن علم فليعمل[(١)].

رواه الطبراني، ورجاله موثقون، إلا أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه.

٧٢ - باب فيما يَنْبغِي للعالِمِ والجاهِلِ

٧٥١ - عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يَنبغي للعالمِ أَنْ يَسْكُتَ على عِلْمِهِ، ولا يَنْبَغِي للجاهِلِ أَنْ يَسكُتَ على جَهْلِهِ، قال الله جلّ ذكره: ﴿**فاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إنْ كُنتُمْ لا تَعْلمون**﴾ » [النحل: ٤٣، الأنبياء: ٧][(٢)].

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه محمد بن أبي حميد، وقد أجمعوا على ضعفه.

٧٣ - باب فيمَنْ تركَ الصَّلاةَ لطَلَبِ العِلْمِ

٧٥٢ - عن شعبة، قال: إن هذا الحديث يصدكم عن ذكر الله، وعن الصلاة، وعن صلة الرحم، هل أنتم منتهون؟[(٣)].

رواه أبو يعلى، ورجاله موثقون.

٧٤ - باب السُّؤالُ عَنِ الفِقْهِ

٧٥٣ - عن أبي عبد الرحمن السلمي، قال: حدثنا من كان يقرئنا من أصحاب رسول الله ﷺ، أنهم كانوا يأخذون من رسول الله ﷺ عشر آيات، فلا يأخذون في العشر الأخرى، حتى يعلموا ما في هذه من العلم والعمل، قال: فيعلمنا العلم والعمل[(٤)].

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٧٦٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٣٦٥).

(٣) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٢٦٣٩)، وأورده المصنف في المقصد العلي (٩٠).

(٤) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢١٣).

رواه **أحمد**، وفيه عطاء بن السائب، اختلط في آخر عمره.

٧٥٤ – وعن أم سليم، قالت: كنت مجاورة أم سلمة زوج النبي ﷺ فقالت أم سليم: يا رسول الله، أرأيت إذا رأت المرأة أن زوجها جامعها في المنام، أتغتسل؟ فقالت أم سلمة: تربت يداك أم سليم، فضحت النساء عند رسول الله ﷺ فقالت أم سليم: إن الله لا يستحي من الحق، ولنا أن نسأل النبي ﷺ عما أشكل علينا خير من أن نكون منه على عمياء، فقال النبي ﷺ: «تَرِبَتْ يَدَاكِ يَا أُمَّ سُلَيْمٍ، عَلَيْهَا الْغُسْلُ إِذَا وَجَدَتِ الْمَاءَ»، فقالت أم سلمة: يا رسول الله، وهل للمرأة ماء؟ فقال النبي ﷺ: «فَأَنَّى يُشْبِهُهَا وَلَدُهَا، هُنَّ شَقَائِقُ الرِّجَالِ»(١).

رواه **أحمد**، وهو في الصحيح باختصار، وفي إسناد أحمد انقطاع بين أم سليم وإسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، وتأتي أحاديث من هذا في الطهارة وفي الاحتلام، إن شاء الله.

٧٥٥ – وعن ابن عمر، قال: لقد عشت برهة من دهر، وإن أحدنا يؤتى الإيمان قبل القرآن، وتنزل السورة على محمد ﷺ فيتعلم حلالها وحرامها، وما ينبغي أن يقف عنده منها كما تعلمون أنتم القرآن، ثم لقد رأيت رجالاً يؤتى أحدهم القرآن قبل الإيمان، فيقرأ ما بين فاتحة الكتاب إلى خاتمته، ما يدري ما آمره ولا زاجره، وما ينبغي أن يقف عنده منه وينثره نثر الدقل.

رواه **الطبراني في الأوسط**، ورجاله رجال الصحيح.

٧٥٦ – وعن ابن عمر، قال: بعث رسول الله ﷺ معاذ بن جبل، وأبا موسى، إلى اليمن فقال: «تَسانَدَا وتَطَاوَعَا، وَبَشِّرَا ولا تُنَفِّرَا»، فخطب الناس معاذ، فحثهم على الإسلام والتفقه والقرآن، وقال: أخبركم بأهل الجنة وأهل النار: إذا ذكر الرجل بخير فهو من أهل الجنة، وإذا ذكر بشر فهو من أهل النار(٢).

رواه **الطبراني في الأوسط**، ورجاله موثقون.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦/٣٧٧)، والطبراني في الكبير (٢٥/١٢٧)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢١٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٤١٦).

٧٥ – باب فيمَنْ يَربِطُ الشيءَ يَسْتذكِرُ بهِ

٧٥٧ – عن رافع بن خديج، قال: رأيت فى يد رسول الله ﷺ خيطًا، فقلت: ما هذا؟ قال: «أَسْتَذْكِرُ بِهِ»[١].

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه غياث بن إبراهيم، وهو ضعيف جدًا.

٧٥٨ – وعن رافع بن خديج، أن رسول الله ﷺ كان يربط الخيط فى خاتمه يستذكر به[٢].

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه بقية، عن أبى عبد الرحمن، قال البخارى: إن غياث ابن إبراهيم الضعيف، يكنى أبا عبد الرحمن، وروى عنه بقية.

٧٦ – باب فيمَنْ نَشَرَ عِلْمًا أَو دَلَّ على خَيْرٍ أَو عَلَّمَ القُرْآنَ

٧٥٩ – عن سمرة بن جندب، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما تَصدَّقَ النَّاسُ بصدَقَةٍ مِثْلَ عِلْمٍ يُنْشَرُ»[٣].

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه عون بن عمارة، وهو ضعيف.

٧٦٠ – وعن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَلا أُخبِرُكُم عَنِ الأَجْوَدِ الأَجْوَدِ؟ الله الأَجْوَدُ الأَجْوَدُ، وأَنا أَجْوَدُ وَلَدِ آدَم، وأَجْوَدُهُمْ مِنْ بَعْدِى رجُلٌ عَلِمَ عِلْمًا فَنشَرَ عِلْمَهُ، يُبْعَثُ يومَ القيامةِ أُمَّةً وحْدَهُ، ورجُلٌ جادَ بنَفْسِهِ لله عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى يُقْتَلَ»[٤].

رواه أبو يعلى، وفيه سويد بن عبد العزيز، وهو متروك الحديث.

٧٦١ – وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «نِعْمَ العطِيَّةُ كَلِمَةُ حَقٍّ تَسْمَعُها ثُمَّ تَحْمِلُها إِلى أَخٍ لكَ مسْلِمٍ فتُعَلِّمَها إِيَّاهُ».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه عمران بن الحصين العقيلى، وهو متروك.

٧٦٢ – وعن عبد الله، يعنى ابن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «الدَّالُّ عَلَى

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٤٤٣٠).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٤٤٣١).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٦٩٦٤).

(٤) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٢٧٨٢)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (١٠٥، ١٢٦٥).

الخَيْرِ كفَاعِلِهِ»[١].

رواه البزار، وفيه عيسى بن المختار، تفرد عنه بكر بن عبد الرحمن.

٧٦٣ – وعن بريدة، أن رسول الله ﷺ قال لرجل: «اذْهَبْ، فإِنَّ الدَّالَّ عَلَى الخَيْرِ كفَاعِلِهِ»[٢].

رواه أحمد، وفيه ضعيف، ومع ضعفه لم يسم.

٧٦٤ – وعن سهل بن سعد، قال: قال رسول الله ﷺ: الدَّالُّ عَلَى الخَيْرِ كفَاعِلِهِ»[٣].

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، وفيه عمران بن محمد، يروى عن أبى حازم، ويروى عنه عبد الله بن محمد بن عائشة، وليس هو عمران بن محمد بن سعيد بن المسيب؛ لأن ذاك مدنى. وقال الطبرانى فى هذا: إنه بصرى، وأن سعيد لم يسمع من أبى حازم، ولم أجد من ذكر هذا.

٧٦٥ – وعن أبى أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: «خِيارُكمْ مَنْ تَعلَّمَ القُرآنَ وعلَّمَهُ».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه على بن أبى طالب البزاز، ضعفه يحيى بن معين، وابن عدى.

٧٦٦ – وعن ابن مسعود، قال: نعم المجلس الذى تذكر فيه الحكمة.

رواه الطبرانى فى الكبير، وإسناده حسن.

٧٧ – باب فيمَنْ سَنَّ خَيْرًا أَو غَيْرَهُ أَو دعَا إلى هُدَىً

٧٦٧ – عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ رَجُلٍ يُنْعِشُ لِسَانَهُ حَقًّا يُعْمَلُ بِهِ بَعْدَهُ، إِلاَّ أَجْرَى اللَّهُ عَلَيْهِ أَجْرَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، ثُمَّ وَفَّاهُ اللَّهُ ثَوَابَهُ يَوْمَ

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٥٤).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٥٧/٥، ٣٥٨)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٧٩).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٩/٢٤)، والأوسط برقم (٢٣٨٤)، والإمام أحمد فى المسند (٣٠٦/٦).

الْقِيَامَةِ»[١].

رواه **أحمد**، وفيه عبيد الله بن عبد الله بن موهب، قال أحمد: لا يعرف. قلت: وشيخ ابن موهب مالك بن حالك بن حارثة الأنصارى، لم أر من ترجمه.

٧٦٨ - وعن أبى أمامة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أَرْبَعَةٌ تَجْرِى عَلَيْهِمْ أُجُورُهُمْ بَعْدَ الْمَوْتِ: رَجُلٌ مَاتَ مُرَابِطًا فِى سَبِيلِ اللَّهِ، وَرَجُلٌ عَلَّمَ عِلْمًا فَأَجْرُهُ يَجْرِى عَلَيْهِ مَا عَمِلَ بِهِ، وَرَجُلٌ أَجْرَى صَدَقَةً فَأَجْرُهَا لَهُ مَا جَرَتْ، ورَجلٌ تركَ ولدًا صالِحًا يَدْعُو لَهُ»[٢].

رواه **أحمد، والطبرانى فى الكبير والأوسط، والبزار**، وفيه ابن لهيعة، ورجل لم يسم.

٧٦٩ - وعن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «سَبْعَةٌ يَجْرِى للعَبْدِ أَجْرُهنَّ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهِ وهُوَ فِى قَبْرِهِ: مَنْ عَلَّمَ عِلْمًا، أَوْ كَرى نَهرًا، أَوْ حَفَرَ بِئْرًا، أَوْ غَرَسَ نَخْلاً، أَوْ بَنى مَسْجِدًا، أَوْ وَرَّثَ مُصْحَفًا، أَوْ تركَ وَلَدًا يَسْتَغْفِرُ لَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ»[٣].

رواه **البزار**، وفيه محمد بن عبيد الله العرزمى، وهو ضعيف.

٧٧٠ - وعن حذيفة، قال: سأل رجل على عهد رسول الله ﷺ، فأمسك القوم، ثم إن رجلاً أعطاه، فأعطاه القوم، فقال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَنَّ خَيْرًا فَاسْتُنَّ بِهِ، كَانَ لَهُ أَجْرُهُ، وَمِنْ أُجُورِ مَنْ يَتَّبِعُهُ، غَيْرَ مُنْتَقِصٍ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا، وَمَنْ سَنَّ شَرًّا فَاسْتُنَّ بِهِ، كَانَ عَلَيْهِ وِزْرُهُ، وَمِنْ أَوْزَارِ مَنْ يَتَّبِعُهُ غَيْرَ مُنْتَقِصٍ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْئًا»[٤].

رواه **أحمد، والبزار، والطبرانى فى الأوسط**، ورجاله رجال الصحيح، إلا أبا عبيدة ابن حذيفة، وقد وثقه ابن حبان.

٧٧١ - وعن أبى جحيفة، قال: قدم على رسول الله ﷺ وفد عبد قيس مجتابى النمار، عليهم أثر الضر، فساءه ما رأى من هيأتهم، فدخل منزله ثم خرج، فأمر

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٢٦٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٨١).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٢٦٩)، والطبرانى فى الكبير برقم (٧٨٣١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٨٢).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٤٩).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٦٨٣) (ح١٠٧٥٩)، والطبرانى فى الأوسط برقم (٢٦٥٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٨٠)، وفى كشف الأستار برقم (١٥٠).

بالصدقة وحرض عليها، ثم قال: «لِيَتَصَدَّقِ الرّجلُ مِنْ صاعِ بُرِّهِ، وليتَصَدَّقْ مِنْ صَاعِ تَمْرِهِ»، قال: فجاء رجل بصرة فوضعها، ثم تتابع الناس حتى اجتمع شيء من ثياب وطعام، قال: فتهلل وجه رسول الله ﷺ حتى صار كأنه مذهبة، ثم قال: «مَنْ سَنَّ سُنَّةً حَسَنَةً فَعَمِلَ بها بَعْدَهُ، كانَ لَهُ أَجْرُهَا وأَجْرُ مَنْ عَمِلَ بهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أُجورِهِمْ شَيْئًا، ومَنْ سَنَّ سُنَّةً سَيِّئَةً فعُمِلَ بِهَا بَعْدَهُ، كانَ عليهِ وِزْرُهَا ووِزْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْئًا»[1]. قلت: عند ابن ماجه طرف منه.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه غسان بن الربيع، وثقه ابن حبان، وضعفه الدارقطني وغيره.

٧٧٢ - وعن واثلة بن الأسقع، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ سَنَّ سُنَّةً حَسَنَةً، فلَهُ أَجْرُهَا ما عُمِلَ بهَا فِي حَيَاتِهِ وبَعْدَ مَمَاتِهِ حَتَّى تُتْرَكَ، ومَنْ سَنَّ سُنَّةً سَيِّئَةً، فعليهِ إِثْمُها حَتَّى تُتْرَكَ، ومَنْ مَاتَ مُرابطًا فِي سَبِيلِ الله، جَرى عليهِ عَمَلُ المرابطِ حَتَّى يُبْعَثَ يَوْمَ القيامَةِ».

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله موثقون.

٧٧٣ - وعن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ دَعا إِلى هُدىً فاتُّبِعَ إِليهِ، كانَ لَهُ مِثْلُ أُجُورِهم مِنْ غَيْرِ أَنْ ينقُصَ مِنْ أُجورِهم شَيْئًا، ومَنْ دَعا إِلى ضَلالةٍ كانَ عليهِ مِثْلُ أَوْزارِهِمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ ينقُصَ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْئًا».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عبيد الله بن تمام، ضعفه البخاري وجماعة.

٧٧٤ - وعن عبد الله بن عمرو، أن ابن آدم الذى قتل أخاه ليقاسم أهل النار نصف عذابهم قسمة صحاحا[2].

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح، إلا أنى لم أر من ترجم لشيخ البزار عبد الله ابن إسحاق العطار، يروى عن عفان.

٧٧٥ - وعن بشر بن عبيد الله، وكان شيخًا قديمًا، قال: كنا مع طاوس في المقام، فقال: ما هذا؟ فقال: قوم أخذهم ابن هشام في سبب فطوقهم، فسمعت طاوسًا يحدث عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ أَحْدَثَ حَدَثًا فِي هَذِهِ الأُمَّةِ، لم يكُنْ يموتُ حَتَّى يُصِيبَهُ ذلكَ»، قال بشر بن عبيد الله: فأنا رأيت ابن هشام حين عزل، فأتى عمال

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٣٨٦).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٩٠).

الوليد بن عبد الملك فطوقوه[(١)].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه بشر بن عبيد الله، قال ابن حبان: منكر الحديث.

٧٨ - باب حِفْظُ العِلْم

٧٧٦ - عن أبى سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ لابن عباس: «يا غلامُ، يا غُلَيْم، أَوْ يا غُلَيْم، يا غُلام، احفَظْ عَنِّى كلماتٍ»، قال: فذكر الحديث فى المعجم[(٢)].

رواه أبو يعلى، وقوله فى المعجم، يعنى معجم أبى يعلى، وفيه على بن زيد، وهو ضعيف.

٧٩ - باب الطِّيبُ عِنْدَ التّحْدِيث

٧٧٧ - عن ثابت، قال: كنت إذا أتيت أنسًا دعا بطيب فمسح بيديه وعارضيه[(٣)].

رواه أبو يعلى، ورجاله ثقات.

٨٠ - باب فِى العَمَلِ بالكتابِ والسُّنَّةِ

٧٧٨ - عن عبد الله بن عمرو، قال: خرج علينا رسول الله ﷺ يومًا كالمودع، فقال: «أَنَا النَّبِىُّ الأُمِّىُّ»، قاله ثلاث مرات، «وَلاَ نَبِىَّ بَعْدِى، أُوتِيتُ فَوَاتِحَ الْكَلِمِ وَجَوَامِعَهُ، وَعَلِمْتُ خزَنَةُ النَّار، وَحَمَلَةُ الْعَرْشِ، وَتُجُوِّزَ بِى، وَعُوفِيتُ وَعُوفِيَتْ أُمَّتِى، فَاسْمَعُوا وَأَطِيعُوا مَا دُمْتُ فِيكُمْ، فَإِذَا ذُهِبَ بِى فَعَلَيْكُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ، أَحِلُّوا حَلاَلَهُ، وَحَرِّمُوا حَرَامَهُ»[(٤)].

رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة، وهو ضعيف.

٧٧٩ - وعن ابن شريح الخزاعى، قال: خرج علينا رسول الله ﷺ فقال: «أَليسَ تَشهدُونَ أَنْ لا إلهَ إلاَّ الله وأَنِّى رَسولُ الله؟»، قالوا: بلى، قال: «إِنَّ هَذَا القُرآنَ طَرَفُهُ بيَدِ الله وطَرَفُهُ بأَيْدِيكم، فتَمَسَّكُوا بهِ، فإِنَّكم لَنْ تَضِلُّوا ولَنْ تَهْلِكُوا بَعْدَهُ أَبدًا»[(٥)].

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٩٩١)، والأوسط برقم (٣٥٤٧).

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (١٠٩٤)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (٨٩).

(٣) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٣٤٧٩)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (٨٤).

(٤) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٨٣)، والألبانى فى السلسلة الصحيحة برقم (١٤٧٠).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٨٨/٢٢)، والألبانى فى السلسلة الصحيحة برقم (٧١٣).

٧٨٠ – وعن جبير بن مطعم، قال: كنا مع النبى ﷺ بالجحفة، فقال: «أليسَ تَشْهدُونَ أنْ لا إلهَ إلاَّ الله وَحْدَهُ لا شريكَ لَهُ، وأنى رَسولُ اللـه، وأنَّ القُرآنَ جاءَ مِنْ عندِ الله؟»، قلنا: بلى، قال: «فأَبْشِرُوا، فإنَّ هَذَا القُرآنَ طَرَفُهُ بيَدِ الله وطَرَفُهُ بأَيْدِيكم، فَتمَسَّكُوا بهِ، فإنَّكُم لَنْ تَهْلِكُوا ولَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ أبَدًا»(١).

رواه البزار، والطبرانى فى **الكبير والصغير**، وفيه أبو عبادة الزرقى، وهو متروك الحديث.

٧٨١ – وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ «مَنِ اتَّبَعَ كتابَ اللـه هَدَاهُ اللـه مِنَ الضلالةِ، ووَقَاهُ سُوءَ الحِسَابِ يومَ القيامَةِ، وذلكَ أنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ قَالَ: ﴿فَمَنِ اتَّبَعَ هُدايَ فلا يَضِلُّ ولا يَشْقَى﴾»(٢) [طه: ١٢٣].

رواه الطبرانى فى **الكبير والأوسط**، وفيه أبو شيبة، وهو ضعيف جدًا.

٧٨٢ – وعن معقل بن يسار، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «اعمَلوا بالقُرْآن، وأَحِلُّوا حلالَهُ، وحرِّمُوا حرامَهُ، واقْتَدُوا بهِ، ولا تَكْفُروا بشَىْءٍ مِنْهُ، وما تَشَابَهَ عَلَيْكُم فردُّوه إلى الله، وإلى أُولِى الأَمْرِ مِنْ بَعْدِى كَيْما يُخبِرُونكم، وآمِنُوا بالتوراةِ والإنجيلِ والزَّبورِ، وما أُوتىَ النبيونَ مِنْ ربِّهمْ، ليَشفيكمُ القرآنُ وما فيهِ مِنْ البيانِ، فإنَّهُ شافِعٌ مشفَّعٌ، وماحِلٌ مصدّقٌ، ولكلِّ آيةٍ مِنْهُ نورٌ إلى يَوْمِ القيامَةِ، أما إنى أُعْطِيتُ سورةَ البَقرة من الذكرِ، وأُعْطِيتُ طهَ والطورَ مِن ألواحِ موسى، وأُعْطِيتُ فاتحةَ الكتابِ وخَواتيمَ سُورَةِ البقَرة مِنْ كَنْزٍ تَحْتَ العرشِ، وأُعْطِيتُ المفصَّلَ نافلةً».

رواه الطبرانى فى **الكبير**، وفى رواية له أيضًا: «فَمَا اشْتَبَهَ عَلَيْكُمْ مِنْهُ فاسْأَلوا عنهُ أَهلَ العِلْمِ يُخبِرُوكُمْ»، وله إسنادان فى أحدهما عبد الله بن أبى حميد، وقد أجمعوا على ضعفه، وفى الآخر عمران القطان، ذكره ابن حبان فى الثقات، وضعفه الباقون.

٧٨٣ – وعن أبى أيوب الأنصارى، قال: خرج علينا رسول الله ﷺ وهو مرعوب، فقال: «أَطيعُونِى ما كُنْتُ بَيْنَ أَظهرِكُم، وعَلَيْكم بكتابِ الله، أَحِلُّوا حلالَهُ، وحَرِّمُوا حَرامَهُ»(٣).

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٥٣٩)، والصغير (٢/٩٨)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٢٠).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٤٣٧)، والأوسط برقم (٥٤٦٦).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٨/٣٨).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله موثقون.

٧٨٤ - وعن زيد بن ثابت، عن رسول الله ﷺ قال: «إِنِّى تَرَكْتُ فِيكُم خليفَتَيْنِ، كتابَ الله، وأَهْلَ بَيْتِى، وإِنَّهُمَا لَنْ يَتفَرَّقا حَتَّى يَرِدَا عَلَىَّ الحَوْضَ»[1].

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله ثقات.

٧٨٥ - وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ مَشَى إلى سُلْطان الله فِى الأَرْضِ لِيُذِلَّهُ، أَذلَّ الله رقبَتَهُ مَعَ ما يَدَّخِرُ لَهُ فِى الآخِرَةِ»، زاد مسدد: «وسُلطانُ الله فِى الأَرْضِ كتابُ الله تعالى وسنَّةُ نبيه ﷺ»[2].

رواه الطبراني في الكبير، وفيه حسين بن قيس أبو على الرحبى، ضعفه البخارى وأحمد وجماعة، وزعم رجل يقال له: أبو محصن، أنه رجل صدق. قلت: ومن أبو محصن مع هؤلاء.

٧٨٦ - وعن ثوبان، أن رسول الله ﷺ قال: «أَلا إِنَّ رَحا الإِسْلامِ دائِرَةٌ»، قال: كيف نصنع يا رسول الله؟ قال: «اعْرِضُوا حَديثى على الكتابِ، فما وافَقَهُ فَهُوَ مِنِّى، وأَنا قلتهُ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه يزيد بن ربيعة، وهو متروك منكر الحديث.

٧٨٧ - وعن عبد الله بن عمر، عن النبى ﷺ قال: «سُئِلَتِ اليهودُ عَنْ موسَى، فأَكْثَروا فِيهِ وزَادُوا ونَقصُوا حَتَّى كَفَروا، وسُئِلَتِ النَّصارى عَنْ عِيسَى، فأَكْثَروا فِيهِ وزَادُوا ونَقصُوا حَتَّى كَفَروا به، وإِنَّهُ سَتَفْشُو عَنِّى أَحاديثُ، فَما أَتاكُم مِنْ حَدِيثى فاقْرَأُوا كتابَ الله فاعتَبِرُوهُ، فما وافَقَ كتابَ الله فأَنا قُلتُهُ، وما لَمْ يوافِقْ كتابَ الله فَلَمْ أَقُلْهُ»[3].

رواه الطبراني في الكبير، وفيه أبو حاضر عبد الملك بن عبد ربه، وهو منكر الحديث.

٧٨٨ - وعن أنس بن مالك، عن النبى ﷺ قال: «مَنْ قَرأَ القرآنَ يقومُ بِهِ آناءَ اللَّيلِ

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤٩٢١).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٥٣٤).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٣٢٢٤)، وأورده الألباني في السلسلة الضعيفة برقم (١٠٨٨).

والنهَارِ، يُحِلُّ حَلالَهُ، ويحرِّمُ حَرامَه، حرَّمَ الله لحمَهُ ودَمهُ على النّارِ، وجَعلهُ رفيقَ السَّفَرةِ الكِرامِ البَرَرَةِ، حتى إذا كان يومُ القيامةِ كانَ القرآن حُجَّةً له»[١].

رواه الطبرانى فى الصغير، وفيه خليد بن دعلج، ضعفه أحمد، ويحيى، والنسائى، وقال أبو حاتم: صالح ليس بالمتين، وقال ابن عدى: عامة حديثه تابعه عليه غيره.

٧٨٩ – وعن معاذ بن جبل، قال: قال رسول الله ﷺ: «يا معاذُ، إنَّ المؤمنَ قيَّدهُ القرآنُ عَنْ كَثيرٍ مِنْ هَوى نفسِهِ»[٢].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه عمرو بن الحصين، وهو متروك.

٧٩٠ – وعن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ أَفْضَلَ الحديثِ كتابُ الله، والهدىَ هدىُ محمدٍ، وشَرُّ الأُمور مُحْدَثاتُها، وكلُّ بِدْعةٍ ضلالةٌ، ومَنْ تَركَ مالاً فلأَهْلِهِ، ومَنْ تَركَ دَينًا أَو ضَيَاعًا فعلىَّ»[٣].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وعزا الشيخ جمال الدين المزى بعض هذا إلى النسائى، والظاهر أنه فى الكبرى، وفيه محمد بن جعفر بن محمد بن على الهاشمى، ذكره ابن عدى.

٧٩١ – وعن عبد الله بن مسعود، قال: إن هذا القرآن شافعٌ مُشفعٌ، من اتبعه قاده إلى الجنة، ومن تركه أو أعرض عنه، أو كلمة نحوها، زُخَّ فى قفاهُ إلى النّارِ[٤].

رواه البزار هكذا موقوفًا على ابن مسعود.

٧٩٢ – وروى بإسناده، عن جابر، أن النبى ﷺ قال بنحوه، ورجال حديث جابر المرفوع ثقات، ورجال أثر ابن مسعود فيه المعلى الكندى، وقد وثقه ابن حبان.

٧٩٣ – وعن عبد الله بن عمرو، قال: كان قوم على باب رسول الله ﷺ يتنازعون فى القرآن، فخرج عليهم رسول الله ﷺ يومًا متغيرًا وجهه، فقال: «يا قَوْم، بِهذَا أُهْلِكَتِ الأُمَمُ، وإِنَّ القُرْآنَ يُصدِّقُ بعضُهُ بَعْضًا، فلا تُكَذِّبوا بَعْضَهُ ببَعْضٍ».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه صالح بن أبى الأخضر، وهو ممن يكتب حديثه على ضعفه.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الصغير (٢/١٢٦).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٣١٧).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٩٤١٨).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٢١).

٨١ - باب ثانٍ مِنْهُ فِى اتِّباعِ الكتابِ والسنَّةِ ومعرفَةِ الحلالِ مِنَ الحرامِ

٧٩٤ - عن أبى الدرداء، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما أَحلَّ اللهُ فِى كتابِهِ فهُوَ حَلالٌ، وما حَرَّمَ فهُوَ حَرامٌ، وما سَكَتَ عنهُ فهُوَ عَفْوٌ، فاقْبَلوا مِنَ الله عافِيَتَهُ، فإِنَّ الله لم يَكُنْ لِيَنْسَى شَيْئًا»، ثم تلا: ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا﴾ [مريم: ٦٤](١).

رواه البزار، والطبرانى فى الكبير، وإسناده حسن، ورجاله موثقون.

٧٩٥ - وعن أبى الدرداء، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ الله افترضَ فرائِضَ فلا تُضَيِّعُوهَا، وحَدَّ حُدودًا فلا تَعْتَدُوهَا، وسَكتَ عَنْ كَثيرٍ مِنْ غَيْرِ نِسْيانٍ، فلا تَكَلَّفُوها رَحمةً لَكُم فاقْبَلُوهَا»(٢).

رواه الطبرانى فى الأوسط والصغير، وفيه أصرم بن حوشب، وهو متروك، ونسب إلى الوضع.

٧٩٦ - وعن أبى ثعلبة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الله فَرضَ فرائِضَ فلا تُضيِّعُوهَا، ونَهَى عَنْ أَشْياءَ فلا تَنْتهكُوهَا، وحَدَّ حُدودًا فلا تَعْتَدُوها، وغَفَلَ عَنْ أَشْياءَ عَنْ غَيْرِ نِسْيانٍ، فلا تَبْحَثُوا عَنْها»(٣).

رواه الطبرانى فى الكبير، وهو هكذا فى هذه الرواية، وكأن بعض الرواة ظن أن هذا معنى وسكت، فرواها كذلك، والله أعلم، ورجاله رجال الصحيح.

٧٩٧ - وعن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «لا تُمْسِكُوا عَنِّى شَيْئًا، فإِنِّى لا أُحِلُّ إِلا ما أَحَلَّ اللهُ فِى كتابِهِ، ولا أُحَرِّمُ إِلا ما حَرَّمَ الله فِى كتابِهِ»(٤).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وقال: لم يروه عن يحيى بن سعيد إلا على بن عاصم، تفرد به صالح بن الحسن بن محمد الزعفرانى. قلت: ولم أر من ترجمهما.

٧٩٨ - وعن ابن عباس، قال: خطب رسول الله ﷺ فقال: «إِنَّ الله قَدْ أَعْطَى كلَّ ذِى حَقٍّ حَقَّهُ، أَلا إِنَّ الله قَدْ فَرضَ فرائِضَ، وسَنَّ سُنَنًا، وحَدَّ حُدُودًا، وأَحَلَّ حَلالاً، وحَرَّمَ حَرامًا، وشَرَعَ الدِّينِ فجعلَهُ سَهْلاً سَمْحًا واسِعًا، ولم يَجْعَلْهُ ضَيِّقًا، أَلا إِنَّهُ لا

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٢٣).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٩٣٨)، والصغير (١٢٢/٢، ١٢٣).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٢١/٢٢، ٢٢٢).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٧٤١).

إِيمانَ لِمَنْ لا أَمانةَ لَهُ، ولا دِينَ لِمَنْ لا عَهْدَ لَهُ، ومَنْ نَكَثَ ذِمَّةَ اللهِ طَلَبهُ، ومَنْ نَكَثَ ذِمَّتى خاصَمْتُه، ومَنْ خاصَمْتُهُ فَلَجْتُ عليهِ، ومَنْ نَكَثَ ذِمَّتى لَمْ يَنَلْ شَفاعَتِى، ولَمْ يَرِدْ عَلَىَّ الحَوْضَ، أَلا إِنَّ اللهَ لَمْ يُرَخِّصْ فِى القَتْلِ إِلا ثلاثةً: مُرْتَدٌّ بَعْدَ إِيمانٍ، أَوْ زانٍ بَعْدَ إِحْصانٍ، أَوْ قاتِلُ نَفْسٍ فَيُقْتَلَ بِقَتْلِهِ، أَلا هَلْ بَلَّغْتُ؟»[١].

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه حسين بن قيس الملقب بحنش، وهو متروك الحديث.

٧٩٩ – وعن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ «السُّنَّةُ سُنَّتان: سُنَّةٌ فِى فَرِيضَةٍ، وسُنَّةٌ فِى غَيْرِ فَرِيضَةٍ، السنَّةُ التى فِى الفَرِيضَةِ أَصْلُها فِى كِتابِ اللهِ، أَخْذُها هُدىً، وتَرْكُها ضَلالَةٌ، والسُّنَّةُ التى لَيْسَ أَصْلُها فِى كتابِ الله، الأَخْذُ بِهَا فَضِيلَةٌ، وتَرْكُها لَيْسَ بِخَطِيئَةٍ»[٢].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وقال: لم يروه عن أبى سلمة إلا عيسى بن واقد، تفرد به عبد الله بن الرومى، ولم أر من ترجمه.

٨٠٠ – وعن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ «المُتَمسِّكُ بسنَّتِى عِنْدَ فَسادِ أُمَّتِى لَهُ أَجْرُ شَهِيدٍ»[٣].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه محمد بن صالح العدوى، ولم أر من ترجمه، وبقية رجاله ثقات.

٨٠١ – وعن ابن عمر، قال: العلم ثلاثة: كتاب ناطق، وسنة ماضية، ولا أدرى[٤].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه حصين غير منسوب، رواه عن مالك بن أنس، وروى عنه إبراهيم بن المنذر، ولم أر من ترجمه.

٨٠٢ – وعن حذيفة بن اليمان، عن رسول الله ﷺ قال: «سَيَأْتِى عَلَيْكُم زَمانٌ لا يكونُ فِيهِ شَىْءٌ أَعزَّ مِنْ ثلاثٍ: دِرْهَمٌ حلالٍ، أَوْ أَخٌ يُسْتَأْنَسُ بِهِ، أَوْ سُنَّةٍ يُعْمَلُ بِها»[٥].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٥٣٢)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (٢٤٥٨).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٠١١).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٤١٤).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٠٠١).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٨).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه روح بن صالح، ضعفه ابن عدى، وقال الحاكم: ثقة مأمون، وذكره ابن حبان فى الثقات، وبقية رجاله موثقون.

٨٠٣ – وعن عمران بن حصين، قال: نزل القرآن، وسن رسول الله ﷺ السنن، ثم قال: «اتَّبِعُونَا، فَوَاللَّهِ إِنْ لَمْ تَفْعَلُوا تَضِلُّوا»(١).

رواه أحمد، وفيه على بن زيد بن جدعان، وهو ضعيف.

٨٠٤ – وعن ابن مسعود، قال: اقتصاد فى سنة، خير من اجتهاد فى بدعة.

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه محمد بن بشير الكندى، قال يحيى: ليس بثقة.

٨٢ – باب لَيْسَ لأَحَدٍ قولٌ مَعَ رسولِ الله ﷺ

٨٠٥ – عن عمر بن الخطاب، وذكر قصة، قال فيها: انطلقت أنا، فانتسخت كتابًا من أهل الكتاب، ثم جئت به فى أديم، فقال لى رسول الله ﷺ: «ما هَذَا الذى فِى يَدِكَ يا عُمَر؟»، قال: قلت: يا رسول الله، كتاب نسخته لنزداد به علمًا إلى علمنا، فغضب رسول الله ﷺ حتى احمرت وجنتاه، ثم نودى بالصلاة جامعة، فقالت الأنصار: أغضب نبيكم ﷺ، السلاح السلاح، فجاءوا حتى أحدقوا بمنبر رسول الله ﷺ، فقال: «يا أَيُّها النَّاسُ، إِنِّى قَدْ أُوتِيتُ جَوامِعَ الكَلِمِ وخَواتِمَهُ، واخْتُصِرَ لى اخْتِصَارًا، ولَقَدْ أَتَيْتُكم بِهَا بَيْضَاءَ نَقِيَّةً، فلا تَتَهَوَّكُوا، ولا يَغُرَّنَّكُم المتَهَوِّكُونَ»، قال عمر: فقمت فقلت: رضيت بالله ربًا، وبالإسلام دينًا، وبك رسولاً، ثم نزل رسول الله ﷺ.

رواه أبو يعلى، وفيه عبد الرحمن بن إسحاق، ضعفه أحمد وجماعة، ويأتى الحديث بقصته وتمامه فى باب الاقتداء بالسلف.

٨٠٦ – وعن عبد الله بن ثابت، قال: جاء عمر بن الخطاب إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله، إنى مررت بأخ لى من بنى قريظة، فكتب لى جوامع من التوراة، ألا أعرضها عليك؟ قال: فتغير وجه رسول الله ﷺ، قال عبد الله، يعنى ابن ثابت: فقلت: ألا ترى ما بوجه رسول الله ﷺ؟ فقال عمر: رضينا بالله ربًا، وبالإسلام دينًا، وبمحمد ﷺ رسولاً، قال: فسرى عن رسول الله ﷺ، قال: «وَالَّذِى نَفْسُ محمد بيَدِهِ، لَوْ أَصْبَحَ فِيكُمْ مُوسَى، ثُمَّ اتَّبَعْتُمُوهُ وَتَرَكْتُمُونِى لَضَلَلْتُمْ، أنتم حَظِّى مِنَ الأُمَمِ، وَأَنَا حَظُّكُمْ

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٤٤٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٨٥).

مِنَ النَّبِيِّينَ»(١).

رواه أحمد، والطبراني، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن فيه جابر الجعفى، وهو ضعيف.

٨٠٧ – وعن عبد الله بن ثابت الأنصارى، أن عمر نسخ صحيفة من التوراة، فقال رسول الله ﷺ: «لا تَسْأَلُوا أَهْلَ الكِتَابِ عَنْ شَىءٍ»(٢).

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح، إلا جابر الجعفى، وهو ضعيف اتهم بالكذب.

٨٠٨ – وعن جابر بن عبد الله، أن عمر بن الخطاب أتى النبى ﷺ بكتاب أصابه من بعض أهل الكتاب، فقرأه على النبى ﷺ فغضب، وقال: «أَمُتَهَوِّكُونَ فِيهَا يَا ابْنَ الْخَطَّابِ؟! وَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ، لَقَدْ جِئْتُكُمْ بِهَا بَيْضَاءَ نَقِيَّةً، لاَ تَسْأَلُوهُمْ عَنْ شَىْءٍ، فَيُخْبِرُوكُمْ بِحَقٍّ فَتُكَذِّبُوا بِهِ، أَوْ بِبَاطِلٍ فَتُصَدِّقُوا بِهِ، وَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ، لَوْ أَنَّ مُوسَى كَانَ حَيًّا، مَا وَسِعَهُ إِلاَ أَنْ يَتَّبِعَنِى»(٣).

رواه أحمد، وأبو يعلى، والبزار، وفيه مجالد بن سعيد، ضعفه أحمد، ويحيى بن سعيد، وغيرهما.

٨٠٩ – وعن جابر أيضًا، قال: نسخ عمر كتابًا من التوراة بالعربية، فجاء به إلى النبى، فجعل يقرأ ووجه رسول الله ﷺ يتغير، فقال رجل من الأنصار: ويحك يا ابن الخطاب، ألا ترى وجه رسول الله ﷺ؟ فقال رسول الله ﷺ: «لا تَسْأَلُوا أَهْلَ الكِتَابِ عَنْ شَىءٍ، فإِنَّهُمْ لَنْ يَهْدُوكُمْ وقَدْ ضَلُّوا، وإِنَّكُم إِمَّا أَنْ تُكَذِّبُوا بِحَقٍ، أَوْ تُصَدِّقوا بِبَاطِلٍ، والله لو كَانَ مُوسَى بَيْنَ أَظْهُرِكم ما حَلَّ لَهُ إِلاَّ أَنْ يَتَّبِعَنِى»(٤).

رواه البزار، وعند أحمد بعضه، وفيه جابر الجعفى، وهو ضعيف اتهم بالكذب.

٨١٠ – وعن أبى الدرداء، قال: جاء عمر بجوامع من التوراة إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله، جوامع من التوراة أخذتها من أخ لى من بنى زريق، فتغير وجه

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٤٧٠، ٤/٢٦٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٨٦).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٢٥).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٣٧٨)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٨٨)، وفى كشف الأستار برقم (١٢٤).

(٤) راجع التخريج السابق.

رسول الله، فقال عبد الله بن زيد الذى أرى الأذان: أمسخ الله عقلك؟ ألا ترى الذى بوجه رسول اللهﷺ؟ فقال عمر: رضينا بالله ربًا، وبالإسلام دينًا، وبمحمد نبيًا، وبالقرآن إمامًا، فسرى عن رسول اللهﷺ، ثم قال: «والَّذِى نَفْسُ محمدٍ بيَدِهِ، لو كَانَ مُوسَى بَيْنَ أَظْهُركم ثُمَّ اتبَعْتُمُوهُ وتَركْتُمونِى، لضَلَلْتُم ضَلالاً بَعيدًا، أَنتُم حَظِّى مِنَ الأُمَمِ، وأَنا حَظُّكم مِنَ النبيِّينَ».

رواه **الطبرانى فى الكبير**، وفيه أبو عامر القاسم بن محمد الأسدى، ولم أر من ترجمه، وبقية رجاله موثقون.

٨٣ - باب اتِّباعُهُ فِى كُلِّ شَىءٍ

٨١١ - عن مجاهد، قال: كنا مع ابن عمر، رحمه الله، فى سفر بمكان، فحاد عنه، فسئل: لم فعلت؟ قال: رأيت رسول اللهﷺ فعل هذا ففعلت(١).

رواه **أحمد**، **والبزار**، ورجاله موثقون.

٨١٢ - وعن أنس بن سيرين، قال: كنت مع ابن عمر، رحمه الله، بعرفات، فلما كان حين راح رحت معه، حتى أتى الإمام فصلى معه الأولى والعصر، ثم وقف وأنا وأصحاب لى حتى أفاض الإمام فأفضنا معه حتى انتهى إلى المضيق دون المأزمين، فأناخ فأنخنا ونحن نحسب أنه يريد أن يصلى، فقال غلامه الذى يمسك راحلته: إنه ليس يريد الصلاة، ولكنه ذكر أن النبىﷺ لما انتهى إلى هذا المكان قضى حاجته، فهو يحب أن يقضى حاجته(٢).

رواه **أحمد**، ورجاله رجال الصحيح.

٨١٣ - وعن ابن عمر، أنه كان يأتى شجرة بين مكة والمدينة، فيقيل تحتها، ويخبر أن النبىﷺ كان يفعل ذلك(٣).

رواه **البزار**، ورجاله موثقون.

٨١٤ - وعن زيد بن أسلم، قال: رأيت ابن عمر محلول الأزرار، وقال: رأيت النبى

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٣٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٩٣)، وفى كشف الأستار برقم (١٢٨).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/١٣١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٩٤).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٢٩).

ﷺ محلول الأزرار[(١)].

رواه البزار، وأبو يعلى، وفيه عمرو بن مالك، ذكره ابن حبان فى الثقات، قال: يغرب ويخطئ.

٨٤ - باب فِى البِرِّ والإثْم

٨١٥ - عن وابصة بن معبد، صاحب رسول الله ﷺ، قال: جئت إلى النبى ﷺ أسأله عن البر والإثم، فقال: «جِئْتَ تَسأَلُ عَنِ البرِّ والإثْمِ؟»، فقال: والذى بعثك بالحق، ما جئت أسألك عن غيره، فقال: «البرُّ ما انشَرَحَ لَهُ صَدْرُكَ، وإنْ أَفْتَاكَ عنهُ النَّاسُ»[(٢)].

رواه أحمد، البزار، وفيه أبو عبد الله السلمى، وقال فى البزار: الأسدى، عن وابصة، وعنه معاوية بن صالح، ولم أجد من ترجمه.

٨١٦ - وعن أيوب بن عبد الله بن مكرز، ولم يسمعه منه، قال: حدثنى جلساؤه، وقد رأيته، يعنى وابصة بن معبد الأسدى، قال عفان: حدثناه غير مرة، ولم يقل: حدثنى جلساؤه، قال: أتيت النبى ﷺ وأنا أريد أن لا أدع شيئًا من البر والإثم إلا سألته عنه، وحوله عصابة من المسلمين يستفتونه، فجعلت أتخطاهم، فقالوا: إليك يا وابصة عن رسول الله، فقلت: دعونى فأدنو منه، فإنه أحب الناس إلى أن أدنو منه، فقال: «دَعُوا وَابصَةَ، ادْنُ يَا وَابِصَةُ»، مرتين أو ثلاثة، قال: فدنوت منه حتى قعدت بين يديه، فقال: «أُخْبِرُكَ أَوْ تَسْأَلُنِى؟»، فقلت: لا، بل أخبرنى، فقال: «جِئْتَ تَسْأَلُنِى عَنِ الْبِرِّ وَالإِثْمِ؟»، فقلت: نعم، فجعل أنامله الثلاث ينكث بهن فى صدرى، ويقول: «يَا وَابِصَةُ، اسْتَفْتِ نَفْسَكَ، وَاسْتَفْتِ نَفْسَكَ»، ثلاث مرات، «الْبِرُّ مَا اطْمَأَنَّتْ إِلَيْهِ النَّفْسُ، وَالإِثْمُ مَا حَاكَ فِى نفسك، وَتَرَدَّدَ فِى صَدْرِكَ، وَإِنْ أَفْتَاكَ النَّاسُ وَأَفْتَوْكَ»[(٣)].

رواه أحمد، وأبو يعلى، وفيه أيوب بن عبد الله بن مكرز، قال ابن عدى: لا يتابع على حديثه، ووثقه ابن حبان.

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٥٦١٥)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٢٧).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٢/ ١٤٧، ١٤٨)، والإمام أحمد فى المسند (٤/٢٢٧)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٤٧)، وفى كشف الأستار برقم (١٨٣).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٢٢٨)، والطبرانى فى الكبير (٢٢/١٤٨)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (١٥٨٣، ١٥٨٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٤٨)، وفى المقصد العلى (١٠٢).

٨١٧ - وعن أبى ثعلبة الخشنى، قال: قلت: يا رسول الله، أخبرنى بما يحل لى وما يحرم على؟ قال: فصعد النبى ﷺ وصوب فى البصر، فقال النبى ﷺ: «الْبِرُّ مَا سَكَنَتْ إِلَيْهِ النَّفسُ، وَاطْمَأَنَّ إِلَيْهِ الْقَلْبُ، وَالإِثْمُ مَا لَمْ تَسْكُنْ إِلَيْهِ النَّفْسُ، وَلَمْ يَطْمَئِنَّ إِلَيْهِ الْقَلْبُ، وَإِنْ أَفْتَاكَ الْمُفْتُونَ»(١).

رواه **أحمد**، و**الطبرانى**، وفى الصحيح طرف من أوله، ورجاله ثقات.

٨١٨ - وعن أبى أمامة، قال: سأل رجل النبى ﷺ: ما الإثم؟ قال: «إِذَا جَاءكَ فِى نَفْسِكَ شَىْءٌ فَدَعْهُ»، قال: فما الإيمان؟ قال: «إِذَا سَاءَتْكَ سَيِّئَتُكَ، وَسَرَّتْكَ حَسَنَتُكَ، فَأَنْتَ مُؤْمِنٌ»(٢).

رواه **أحمد**، ورجاله رجال الصحيح.

٨١٩ - وعن عبد الله بن مسعود، قال: الإثم حواز القلوب، وفى رواية: حواز الصدور، وفى رواية: ما كان من نظرة فللشيطان فيها مطمع، والإثم حواز القلوب(٣).

رواه **الطبرانى** كله بأسانيد رجالها ثقات. قلت: وقد ذكر ابن الأثير فى النهاية فيها ثلاث لغات، حواز، وحواز، وحزاز.

٨٥ - باب فيمَنْ يستَحِلُّ الحرامَ، أَوْ يُحَرِّمُ الحلالَ، أَوْ يَتْرِكُ السُّنَّةَ

٨٢٠ - عن عائشة، أن رسول الله ﷺ قال: «سِتَّةٌ لَعَنتهمُ ولعنَهمُ الله وكلُّ نبىٍّ مُجَابٌ: الزَّائِدُ فِى كتابِ الله عَزَّ وَجَلَّ، والمكذِّبُ بقَدَرِ الله عَزَّ وَجَلَّ، والمستَحِلُّ حُرْمَةَ الله، والمُسْتَحِلُّ مِنْ عِتْرَتِى ما حرَّم الله، والتَّارِكُ السُّنَّةَ»(٤).

رواه **الطبرانى فى الكبير**، وفيه عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب، قال يعقوب بن شيبة: فيه ضعف، وضعفه يحيى بن معين فى رواية، ووثقه فى أخرى، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، ووثقه ابن حبان، ورجاله رجال الصحيح.

٨٢١ - وعن عمرو بن سغوى اليافعى، قال: قال رسول الله ﷺ: «سَبْعَةٌ لَعَنْتُهُمْ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٢/٢١٩)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٥٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٦)، والطبرانى فى الكبير برقم (٧٥٣٩)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٥٠).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٧٤٨).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٨٨٣).

وكلُّ نبيٍّ مُجَابٌ: الزَّائِدُ فِي كِتابِ الله، والمكـذِّبُ بقَـدَرِ اللـه، والمستَحِلُّ حُرْمَـةَ اللـه، والمستَحِلُّ مِنْ عِتْرَتِي ما حَرَّمَ الله، والتَّارِكُ لسُنَّتِي، والمستَأْثِرُ بـالفَيْءِ، والمتجَبِّرُ بسُلْطَانِهِ لِيُعِزَّ مَنْ أَذَلَّ الله، ويُذِلَّ مَنْ أَعزَّ الله عَزَّ وَجَلَّ»[1].

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه ابن لهيعة، وهو ضعيف، وأبو معشر الحميرى، لم أر من ذكره.

٨٢٢ – وعن عبد الله بن عمر، أنه سمع النبى ﷺ يقول: «إِنَّ مُحَرِّمَ الحلالِ، كَمُحِلِّ الحَرامِ»[2].

رواه الطبرانى فى الأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

٨٢٣ – وعن أم معبد، مولاة قرظة بن كعب، قالت: إن المحرم ما أحل الله كالمستحل ما حرم الله[3].

رواه الطبرانى فى الكبير، وإسناده لم أر من ذكر أكثرهم.

٨٢٤ – وعن عبدة السوائى، قال: لغط قوم قرب النبى ﷺ، فقال أصحابه: يا رسول الله، لو بعثت إلى هؤلاء بعض من ينهاهم عن هذا، فقال: «لَوْ بَعَثْتُ إِليهِمْ فَنهيْتُهُمْ أَنْ يَأْتُوا الحَجُونَ، لأَتَاه بَعْضُهُمْ، وإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ بِهِ حَاجَةٌ».

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

٨٢٥ – وعن أبى جحيفة، قال: كان رسول الله ﷺ قاعدًا ذات يوم، وقدامه قوم يصنعون شيئًا يكرهه من كلامهم ولغطًا، فقيل: يا رسول الله، ألا تنهاهم، فقال: «لَوْ نَهَيْتُهُمْ عَنِ الحَجُونِ لأَوْشَكَ أَحدُهُمْ أَنْ يَأْتِيَهُ وَلَيْسَتْ لَهُ حَاجَةٌ»[4].

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

٨٢٦ – وعن عبد الله بن مسعود، قال: عسى رجل يقول: إن الله أمر بكذا، أو نهى عن كذا، يقول الله عز وجل له: كذبت، أو يقول: إن الله حرم كذا، وأحل كذا،

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٧/٤٣).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٩٨٢).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٥/١٧١).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٢/١٢٣، ١٢٤).

فيقول الله له: كذبت[1].

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه من لم يسم.

٨٢٧ – وعن ابن مسعود، قال: إن محرم الحلال كمستحل الحرام.

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله رجال الصحيح، وله طريق يأتى فى كتاب الصيد.

٨٢٨ – وعن صهيب، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما آمَنَ بِالقُرآنِ مَنِ استحلَّ محارِمَهُ»[2].

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه محمد بن يزيد بن سنان الرهاوى، ضعفه البخارى وغيره، وذكره ابن حبان فى الثقات، وأبوه يزيد ضعفه أبو داود وغيره، وقال البخارى: مقارب الحديث.

٨٦ – باب فيما نَهَى عَنْهُ النبىُّ ﷺ

٨٢٩ – عن سمرة بن جندب، أن رسول الله ﷺ قال له رجل مرة: إذا جاءت الأحزاب على أهل المدينة سقى النخل، فقال: «إنَّ أُحَرِّمْ عليكُمْ احتَرَقْتُمْ، وإنَّ تحريمَ الأَنبياءِ لا تُطِيقُهُ الجِبَالُ».

رواه الطبرانى فى الكبير، وإسناده حسن.

٨٧ – باب فِى الإجْمَاع

٨٣٠ – عن أبى ذر، عن النبى ﷺ أنه قال: «اثْنانِ خَيْرٌ مِنْ واحِدٍ، وثَلاثَةٌ خَيْرٌ مِنْ اثنين، وأَرْبَعةٌ خَيْرٌ مِنْ ثَلاثَةٍ، فعَلَيْكم بالجَمَاعَةِ، فإِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يكُنْ ليجمعَ أُمَّتِى إلا عَلَى هُدَىً»[3].

رواه أحمد، وفيه البخترى بن عبيد بن سلمان، وهو ضعيف.

٩٣١ – وعن أبى بصرة، صاحب رسول الله ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال: «سأَلْتُ رَبى عَزَّ وَجَلَّ أَرْبعًا، فأَعْطَانِى ثَلاثًا ومَنَعِنِى واحِدةً، سأَلْتُ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ لا يَجْمَعَ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٨٩٩٥).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٢٩٥).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٤٥/٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٤٥).

أُمَّتِي عَلَى ضَلالَةٍ فَأَعْطَانِيها»(١).

رواه أحمد، ويأتى بتمامه فى كتاب الفتن، وفيه رجل لم يسم.

٨٣٢ - وعن عبد الله بن مسعود، قال: إن الله عز وجل نظر فى قلوب العباد، فوجد قلب محمد خير قلوب العباد فاصطفاه لنفسه، وابتعثه برسالاته، ثم نظر فى قلوب العباد فوجد قلوب أصحابه خير قلوب العباد فجعلهم وزراء نبيه ﷺ يقاتلون عن دينه، فما رآه المسلمون حسنًا فهو عند الله حسن، وما رآه المسلمون سيئًا فهو عند الله سيء(٢).

رواه أحمد، والبزار، والطبرانى فى الكبير، ورجاله موثقون.

٨٣٣ - وعن ابن عباس، قال: قلت: يا رسول الله، أرأيت إن عرض لنا أمر لم ينزل فيه قرآن، ولم تمض فيه سنة منك؟ قال: «تَجْعَلُونَهُ شُورَى بَيْنَ العَابِدينَ مِنَ المُؤْمِنِينَ، ولا تَقْضُونَهُ بِرَأْيِ خاصَّةٍ». فذكر الحديث، وهو بتمامه فى باب القياس.

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه عبد الله بن كيسان، قال البخارى: منكر الحديث.

٨٣٤ - وعن على، قال: قلت: يا رسول الله، إن نزل بنا أمر ليس فيه بيان أمر، ولا نهى، فما تأمرنا؟ قال: «شَاوِرُوا فِيهِ الفُقَهاءَ والعابِدينَ، ولا تُمْضُوا فِيهِ رَأْيَ خَاصَّةٍ»(٣).

رواه الطبرانى فى الأوسط، ورجاله موثقون من أهل الصحيح.

٨٨ - باب الاجتِهَادُ

٨٣٥ - عن جبير بن مطعم، قال: قال رسول الله ﷺ «إنَّ للقُرَشِي مِثْلَيْ قُوَّة الرجُلِ مِنْ غَيْرِ قُرَيْشٍ»، فقلت للزهرى: ما عنى بذلك؟ قال: نبل الرأى(٤).

رواه أحمد، ورجال أحمد رجال الصحيح.

٨٣٦ - وعن معاذ بن جبل، أن رسول الله ﷺ لما أراد أن يسرح معاذ إلى اليمن،

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٣٩٦)، والطبرانى فى الكبير برقم (٢١٧١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٤٤).

(٢) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٤٦)، وفى كشف الأستار برقم (١٣٠).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٦١٨).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٨١، ٨٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٧٨).

فاستشار ناسًا من أصحابه فيهم أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلى، وطلحة، والزبير، وأسيد بن حضير، فاستشارهم، فقال أبو بكر: لولا أنك استشرتنا ما تكلمنا، فقال: «إِنى فيما لَمْ يُوحَ إِلىَّ كأَحَدِكم»، قال: فتكلم القوم كل إنسان برأيه، فقال: «ما تَرى يا مُعاذُ؟»، فقلت: أرى ما قال أبو بكر، فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الله يَكْرَهُ فَوْقَ سمائِهِ أَنْ يُخطَّأَ أَبُو بكرٍ».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه أبو العطوف، لم أر من ترجمه، يروى عن الوضين بن عطاء، وبقية رجاله موثقون.

٨٣٧ - وعن ابن عباس، قال: كان رسول الله ﷺ يطوف فى النخل بالمدينة، فجعل الناس يقولون: فيها وسق، فقال رسول الله ﷺ: «فيها كذا وكذا»، فقال: صدق الله ورسوله، فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكم، فما حدَّثْتُكم عَنِ الله فهُوَ حَقٌّ، وما قُلْتُ فِيهِ مِنْ قِبَلِ نَفْسِى فإِنَّما أَنَا بَشَرٌ أُصِيبُ وأُخْطِىءُ»(١).

رواه البزار، وإسناده حسن، إلا أن إسماعيل بن عبد الله الأصبهانى شيخ البزار لم أر من ترجمه.

٨٣٨ - وعن أبى هريرة، عن النبى ﷺ قال: «ما أَخْبرتُكم أَنَّه مِنْ عِنْدِ الله فهُوَ الذى لا شَكَّ فِيهِ»(٢).

رواه البزار، وفيه أحمد بن منصور الرمادى، وهو ثقة، وفيه كلام لا يضر، وبقية رجاله رجال الصحيح، وعبد الله بن صالح مختلف فيه.

٨٣٩ - وعن جابر بن عبد الله، أن النبى ﷺ مر بقوم يلقحون النخل، فقال: «ما أَرى هَذَا يُغْنِى شَيْئًا»، فتركوها ذلك العام فشيصت، فأخبر النبى ﷺ فقال: «أَنْتُمْ أَعْلَمُ بما يُصْلِحُكم فِى دُنْياكُم»(٣).

رواه البزار، والطبرانى فى الأوسط بمعناه، وفيه مجالد بن سعيد، وقد اختلط.

٨٤٠ - وعن ابن عباس، رفعه، قال: «لَيسَ أَحَدٌ إِلاَّ يُؤخَذُ مِنْ قَوْلِهِ ويُدَعُ غَيْرَ النبىِّ ﷺ».

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٠١).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٠٣).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٠٣٠)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٠٢).

رواه **الطبرانى فى الكبير**، ورجاله موثقون.

٨٩ - باب فِى القياسِ والتَّقْليدِ

٨٤١ - عن عوف بن مالك، عن النبى ﷺ قال: «تفترقُ أُمَّتِى عَلَى بِضْعٍ وسبعينَ فِرْقَةً، أَعْظَمُها فِتْنَةٌ على أُمَّتِى قومٌ يقيسُونَ الأُمورَ برأْيِهِمْ، فيُحِلُّونَ الحَرامَ، ويُحَرِّمُونَ الحَلالَ»(١). قلت: عند ابن ماجه طرف من أوله.

رواه **الطبرانى فى الكبير، والبزار**، ورجاله رجال الصحيح.

٨٤٢ - وعن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «تَعْمَلُ هذهِ الأُمَةُ بُرْهَةً بكتابِ الله، ثُمَّ تَعْمَلُ بُرْهَةً بِسُنَّةِ رسولِ الله ﷺ، ثُمَّ تَعْمَلُ بُرْهَةً بالرَّأْيِ، فإذَا عَمِلُوا بالرأى فَقَدْ ضَلُّوا وأَضَلُّوا»(٢).

رواه **أبو يعلى**، وفيه عثمان بن عبد الرحمن الزهرى، متفق على ضعفه.

٨٤٣ - وعن عمر بن الخطاب، أنه قال: اتهموا الرأى على الدين، فلقد رأيتنى أراد أمر رسول الله ﷺ ما آلوا على الحق، وذاك يوم أبى جندل، والكتاب بين يدى رسول الله ﷺ وأهل مكة، فقال: «اكتُبوا: بسمِ الله الرّحمنِ الرّحيم»، فقالوا: أترانا إذا صدقناك بما تقول، ولكن اكتب باسمك اللهم، قال: فرضى رسول الله ﷺ وأبيت عليهم حتى قال لى: «يا عمرُ، تُرانى قَدْ رضيتُ وتأبَى»، قال: فرضيت(٣).

رواه **أبو يعلى**، ورجاله موثقون، وإن كان فيهم مبارك بن فضالة.

٨٤٤ - وعن ابن عباس، قال: لما أقبل رسول الله ﷺ من غزوة خيبر، أنزل عليه: ﴿**إِذَا جَاءَ نَصْرُ الله والفَتْحُ**﴾ [النصر: ١]، إلى آخر القصة، قال رسول الله ﷺ: «يا علىُّ بنَ أبى طالبٍ، يا فاطِمةُ بنتَ محمدٍ، جَاءَ نَصْرُ الله والفَتْحُ، ورأيتُ النَاسَ يدخلُونَ فِى دينِ الله أَفْوَاجًا، فسُبحَانَ رَبى وبِحَمْدِهِ وأَسْتَغْفِرُهُ، إنَّه كانَ تَوَّابًا، ويا علىُّ، إنَّه يكونُ بَعْدِى فِى المُؤْمنينَ الجِهادُ»، قال: على ما نجاهد المؤمنين الذين يقولون: آمنا بالله؟ قال: «على الإِحْدَاثِ فِى الدِينَ إِذَا ما عَمِلُوا بالرَّأْيِ، لا رَأْيَ فِى الدِّينِ، إنَّما الدينُ مِنَ الرَّبِّ، أَمْرُهُ ونَهْيُهُ»، قال على: يا رسول الله، أرأيت أن عرض لنا أمر لم ينزل فيه قرآن،

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٧٢).

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٥٨٣٠)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (٦٣).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٢).

ولم تمض فيه سنة منك؟ قال: «تجعلونَهُ شُورَى بَيْنَ العابدينَ مِنَ المُؤْمِنِينَ، ولا تَقْضُونَهُ برأْى خاصَّةٍ، فلو كُنْتُ مُسْتَخْلِفًا أَحَدًا، لم يكُنْ أَحقَّ مِنْكَ؛ لِقَدمِكَ فِى الإسلامَ، وقرابَتِكَ مِنْ رسولِ الله ﷺ وصِهْرِكَ، وعندَكَ سَيِّدَةُ نِساءِ المُؤْمِنِينَ، وقبلَ ذلكَ ما كانَ مِنْ بلاءِ أَبى طالبٍ إِيایَ، ونَزلَ القُرآنُ وأنا حَرِيصٌ على أَنْ أُوْعَى لَهُ فِى ولدِهِ»[1].

رواه **الطبرانى فى الكبير**، وفيه عبد الله بن كيسان، قال البخارى: منكر الحديث.

٨٤٥ – وعن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَمْ يَزَلْ أَمرُ بَنى إِسْرائيلَ مُعتَدِلاً حَتَّى بَدا فيهِمْ أَبناءُ سبَايَا الأُمَمِ، فأَفْتَوا بالرَّأْىِ، فضَلُّوا وأَضَلُّوا»[2].

رواه **البزار**، وفيه قيس بن الربيع، وثقه شعبة، والثورى، وضعفه جماعة، وقال ابن القطان: هذا إسناد حسن.

٨٤٦ – وعن ابن عباس، عن النبى ﷺ قال: «يُوشِكُ أَنْ تَرَوْا شَياطِينَ الإِنْسِ يَسْمَعُ أَحدُهُمُ الحديثَ فيَقِيسُهُ عَلَى غَيْرِهِ، فيُضِلَّ النَّاسَ عَنِ استماعِهِ مِنْ صاحِبِهِ الَّذى يُحدِّثُ بِهِ»[3].

رواه **الطبرانى فى الكبير**، وفيه عبد الغفور أبو الصباح، وقد أجمعوا على ضعفه.

٨٤٧ – وعن الشعبى، قال: قال ابن مسعود: إياكم وأرأيت وأرأيت، فإنما هلك من كان قبلكم بأرأيت وأرأيت، ولا تقيسوا شيئًا بشىء، ﴿فَتَزِلَّ قَدَمٌ بَعْدَ ثُبُوتِهَا﴾ [النحل: ٩٤]، فإذا سُئل أحدكم عما لا يعلم، فليقل: الله أعلم، فإنه ثلث العلم.

رواه **الطبرانى**، والشعبى لم يسمع من ابن مسعود، وفيه جابر الجعفى، وهو ضعيف.

٨٤٨ – وعن ابن مسعود، قال: لا أقيس شيئًا بشىء، ﴿فَتَزِلَّ قَدَمٌ بَعْدَ ثُبُوتِهَا﴾[4].

رواه **الطبرانى فى الكبير**، وفيه جابر الجعفى، وهو ضعيف.

٨٤٩ – وعن ابن مسعود، قال: ما من عام إلا الذى بعده شر منه، ولا عام خير

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٠٤٢).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٦٦).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٠١٣).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٠٨١).

من عام، ولا أمة خير من أمة، ولكن ذهاب علمائكم وخياركم، ويحدث قوم يقيسون الأمور برأيهم فينهدم الإسلام وينثلم(١).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه مجالد بن سعيد، وقد اختلط.

٨٥٠ – وعن عبد الله بن مسعود، قال: لا يقلدن أحدكم دينه رجلاً، فإن آمن آمن، وإن كفر كفر، وإن كنتم لابد مقتدين فاقتدوا بالميت، فإن الحى لا يؤمن عليه الفتنة.

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٨٥١ – وقال ابن مسعود: لا يكونن أحدكم أمعة، قالوا: وما الأمعة يا أبا عبد الرحمن؟ قال: تقول: إنما أنا مع الناس إن اهتدوا اهتديت، وإن ضلوا ضللت، ألا ليوطنن أحدكم نفسه، إلا إن كفر الناس أن لا يكفر(٢).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه المسعودى، وقد اختلط، وبقية رجاله ثقات.

٩٠ – باب

٨٥٢ – عن ابن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَشَدُّ النَّاسِ عَذَابًا يومَ القيامةِ، رجلٌ قَتَلَ نَبِيًا، أَوْ قَتَلَهُ نَبِىٌّ، أَوْ رجلٌ يُضِلُ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ، أَوْ مصورٌ يصوِّرُ التماثيلَ».

رواه الطبراني في الكبير، وفى الصحيح منه قصة المصور، وفيه الحارث الأعور، وهو ضعيف.

٩١ – باب الاقتِدَاءُ بالسَّلَفِ

٨٥٣ – عن عبد الله بن مسعود، قال: اتبعوا ولا تبتدعوا، فقد كفيتم(٣).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٨٥٤ – وعن عمرو بن سلمة، قال: كنا قعودًا على باب ابن مسعود بين المغرب والعشاء، فأتى أبو موسى، فقال: أخرج إلينا أبو عبد الرحمن، فخرج ابن مسعود، فقال أبو موسى: ما جاء بك هذه الساعة؟ قال: لا والله، إلا أنى رأيت أمرًا ذعرنى، وإنه لخير، ولقد ذعرنى، وإنه لخير، قوم جلوس فى المسجد، ورجل يقول: سبحوا كذا

(١) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (٨٥٥١).

(٢) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (٨٧٦٥).

(٣) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (٨٧٧٠).

وكذا، أحمدوا كذا وكذا، قال: فانطلق عبد الله وانطلقنا معه، حتى أتاهم، فقال: ما أسرع ما ضللتم وأصحاب رسول الله ﷺ أحياء، وأزواجه شواب، وثيابه وآنيته لم تغير، احصوا سيئاتكم، فأنا أضمن على الله أن يحصى حسناتكم[١].

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه مجالد بن سعيد، وثقه النسائى، وضعفه البخارى، وأحمد بن حنبل، ويحيى.

٨٥٥ – وعن أبى البخترى، قال: بلغ عبد الله بن مسعود أن قومًا يقعدون بين المغرب والعشاء يقولون: قولوا كذا، قولوا كذا، قال عبد الله: إن فعلوا فآذنونى، فلما جلسوا أتوه، فانطلق معهم فجلس وعليه برنس، فأخذوا فى تسبيحهم، فحسر عبد الله عن رأسه البرنس، وقال: أنا عبد الله بن مسعود، فسكت القوم، فقال: لقد جئتم بدعة ظلمًا، وإلا فضللنا أصحاب محمد ﷺ، فقال عمرو بن عتبة بن فرقد: أستغفر الله يا ابن مسعود وأتوب إليه، فأمرهم أن يتفرقوا، قال: ورأى ابن مسعود حلقتين فى مسجد الكوفة، فقام بينهما، فقال: أيتكما كانت قبل صاحبتها؟ قالت إحداهما: نحن، فقال للأخرى: قوموا إليها، فجعلهم واحدة[٢].

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه عطاء بن السائب، وهو ثقة ولكنه اختلط، وفى بعض طرق الطبرانى الصحيحة المختصرة: فجاء عبد الله بن مسعود متقنعًا، فقال: من عرفنى فقد عرفنى، ومن لم يعرفنى فأنا عبد الله بن مسعود، إنكم لأهدى من محمد وأصحابه، أو إنكم لتعلقون بذنب ضلالة، وفى رواية لعطاء بن السائب: فقال ابن مسعود: لئن اتبعتم القوم، لقد سبقوكم سبقًا بعيدًا مبينًا، ولئن أخذتم يمينًا وشمالاً، لقد ضللتم ضلالاً بعيدًا.

٨٥٦ – وعن مصعب بن سعد، قال: كان أبى إذا صلى فى المسجد تجوز وأتم الركوع والسجود، وإذا صلى فى البيت أطال الركوع والسجود والصلاة، قلت: يا أبتاه، إذا صليت فى المسجد جوزت، وإذا صليت فى البيت أطلت؟ قال: يا بنى، إنا أئمة يقتدى بنا.

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٦٣٦).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٦٣٠).

٨٥٧ - وعن خالد بن عرفطة، قال: كنت جالسًا عند عمر، إذ أتى برجل من عبد القيس مسكنه بالسوس، فقال له عمر: أنت فلان ابن فلان العبد، قال: نعم، فضربه بعصا معه، فقال الرجل: ما لى يا أمير المؤمنين؟ فقال له عمر: اجلس، فجلس، فقرأ عليه: ﴿بِسمِ الله الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ الر تلكَ آياتُ الكِتابِ المبِينِ إنا أَنْزَلْناهُ قُرآنًا عربيًا لعلَّكم تَعْقِلونَ نَحْنُ نَقصُّ عَليكَ أَحسنَ القصَصِ بِما أَوْحَيْنَا إِليكَ هَذَا القُرآنَ وإنْ كُنْتَ مِنْ قَبلِهِ لَمِنَ الغَافِلِينَ﴾ [يوسف: ١ - ٣]، فقرأها عليه ثلاثًا وضربه ثلاثًا، فقال الرجل: ما لى يا أمير المؤمنين؟ فقال: أنت الذى نسخت كتب دانيال؟ قال: مرنى بأمرك أتبعه، قال: انطلق فامحه بالحميم والصوف الأبيض، ثم لا تقرأه أنت ولا تقرئه أحدًا من الناس، فلئن بلغنى عنك أنك قرأته أو أقرأته أحدًا من الناس، لأنهكنك عقوبة، ثم قال له: اجلس، فجلس بين يديه، قال: انطلقت أنا فانتسخت كتابًا من أهل الكتاب، ثم جئت به فى أديم، فقال لى رسول الله ﷺ: «ما هَذَا الذى فِى يَدِكَ يا عُمَرُ؟»، فقلت: يا رسول الله، كتاب نسخته لنزداد علمًا إلى علمنا، فغضب رسول الله ﷺ حتى احمرت وجنتاه، ثم نودى بالصلاة جامعة، فقالت الأنصار: أغضب نبيكم ﷺ السلاح السلاح، فجاءوا حتى أحدقوا بمنبر رسول الله ﷺ، فقال: «يا أَيُّها النَّاسُ، إِنِّى قَدْ أُوتِيتُ جوامِعَ الكَلِمِ وخَواتِمَه، واختُصِرَ لى اختِصَارًا، ولقدَ أَتيْتُكُم بِهَا بَيْضَاءَ نَقِيَّةً، فَلا تَتَهَوَّكُوا، ولا يُغرَّنَّكُمُ المتَهوِّكُونَ»، قال عمر: فقمت فقلت: رضيت بالله ربًا، وبالإسلام دينًا، وبك رسولاً، ثم نزل رسول الله ﷺ.

رواه أبو يعلى، وفيه عبد الرحمن بن إسحاق الواسطى، ضعفه أحمد وجماعة.

٩٢ - باب التثبُّتُ والإِمْسَاكُ عَنْ بعضِ الحديثِ وبعضِ الفُتْيَا

٨٥٨ - عن حذيفة، قال: والله لو شئت لحدثتكم ألف كلمة تحبونى عليها، أو تتابعونى وتصدقونى برًا من الله ورسوله، ولو شئت لحدثتكم ألف كلمة تبغضونى عليها، وتجانبونى، وتكذبونى(١).

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله موثقون.

٨٥٩ - وعن عبد الله بن مسعود، قال: إن الذى يفتى الناس فى كل ما يستفتونه فيه مجنون.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٣٠٠٥).

رواه **الطبرانى فى الكبير**، ورجاله موثقون.

٩٣ - باب فيمَنْ لَمْ يَطْلُبِ العِلْمَ

٨٦٠ - عن معاوية بن أبى سفيان، أن النبى ﷺ قال: «إِنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ لا يُغْلَبُ، ولا يُخْلَبُ، ولا يُنَبَّأُ بِمَا لا يَعْلَمُ، مَنْ يُرِدِ الله بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِى الدينِ، ومَنْ لَمْ يُفَقِّهْهُ لَمْ يُبَلْ بِهِ»(١).

قلت: رواه **أبو يعلى**، وفى الصحيح منه: «مَنْ يُرِدِ الله بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِى الدينِ»، وفيه الوليد بن محمد الموقرى، وهو ضعيف.

٩٤ - باب فيمَنْ لا يتَّبعُ أَهْلَ العِلْمِ

٨٦١ - عن سهل بن سعد الساعدى، أن رسول الله ﷺ قال: «اللَّهُمَّ لاَ يُدْرِكْنِى زَمَانٌ، أَوْ لاَ تُدْرِكُوا زَمَانًا، لا يُتْبَعُ فِيهِ الْعَلِيمُ، وَلاَ يُسْتَحْيَا فِيهِ مِنَ الْحَلِيمِ، قُلُوبُهُمْ قُلُوبُ الأَعَاجِمِ، وَأَلْسِنَتُهُمْ أَلْسِنَةُ الْعَرَبِ»(٢).

رواه **أحمد**، وفيه ابن لهيعة، وهو ضعيف.

٩٥ - باب علوُّ السَّفيهِ عَلَى العَليم

٨٦٢ - عن عبد الله بن عمرو، عن النبى ﷺ: «أَنَّ كَلْبَةً كَانَتْ فِى بَنِى إِسْرائيلَ مَجَحًا، فضافَ أَهْلَها ضَيْفٌ، فقالَتْ: لاَ أَنْبحُ ضَيْفَ اللَّيلَةِ، فَعَوَى جَرْوُهَا فِى بَطْنِهَا، فَأَوْحَى إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ أَنَّ مِثْلَ هَذِهِ الكَلْبَةِ مِثْلُ أُمَّةٍ يَأْتُونَ مِنْ بَعْدِكُمْ، يَسْتَعْلِى سُفَهَاؤُهَا على عُلمائِهَا»(٣).

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، وروى أحمد نحوه، إلا أن فى حديث أحمد: «يَقْهَرُ سُفَهَاؤُهَا حُلماؤُهَا»، ويأتى فى الفتن، وفيه شعيب بن صفوان، وثقه ابن حبان، وضعفه يحيى، وعطاء بن السائب، وقد اختلط.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٩٣/٤)، والطبرانى فى الكبير (٣٦٩/١٩)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (٧٣٤٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٤٠/٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٩٥).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٧٠/٢)، والطبرانى فى الأوسط برقم (٥٦٠٩)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٤٢٤).

٩٦ - باب فيمَنْ لَمْ يكُنْ فيهم مَنْ يُهَابُ فِى الله عَزَّ وَجَلَّ

٨٦٣ - عن عبد الله بن بسر، قال: لقد سمعت حديثًا منذ زمان، إذا كنت فى قوم عشرين رجلاً، أو أقل أو أكثر، فتصفحت وجوههم، فلم تر فيهم رجلاً يهاب فى الله عز وجل، فاعلم أن الأمر قد رق[١].

رواه أحمد، والطبرانى فى الكبير بنحوه، وإسناده حسن، ورجاله موثقون، وأزهر ابن عبد الله، قال فيه البخارى: إنه أزهر بن سعيد، قال فيه الذهبى: تابعى حسن الحديث.

٩٧ - باب فيمَنْ طَلَبَ العِلْمَ لِغَيْرِ الله

٨٦٤ - عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَعَلَّمَ العِلْمَ لِيُبَاهِى بِهِ العُلَماءَ، أَوْ يُمَارِى بِهِ السُّفَهاءَ، أَوْ يَصْرِفَ بِهِ وجوهَ النَّاسِ إِليهِ، فهُوَ فِى النَّارِ»[٢].

رواه الطبرانى فى الأوسط، والبزار، وفيه سليمان بن زياد الواسطى، قال الطبرانى والبزار: تفرد به سليمان، زاد الطبرانى: ولم يتابع عليه، وقال صاحب الميزان: لا ندرى من ذا.

٨٦٥ - وعن أم سلمة، عن النبى ﷺ قال: «مَنْ تَعَلَّمَ العِلْمَ لِيُبَاهِى بِهِ العُلَماءَ، أَوْ يُمَارِى بِهِ السُّفَهاءَ، فهُوَ فِى النَّارِ».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه عبد الخالق بن زيد، وهو ضعيف.

٨٦٦ - وعن معاذ بن جبل، عن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ طَلَبَ العِلْمَ لِيُبَاهِى بِهِ العُلَماءَ، أَوْ يُمَارِى بِهِ السُّفَهاءَ فِى المجالسِ، لَمْ يرحْ رائِحَةَ الجَنَّةِ».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه عمرو بن واقد، وهو ضعيف، نسب إلى الكذب.

٨٦٧ - وعن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى حسين، قال: بلغنى أن لقمان الحكيم كان يقول: يا بنى، لا تعلم العلم لتباهى به العلماء، وتمارى به السفهاء، وترائى به فى المجالس[٣].

رواه أحمد، وهو منقطع الإسناد كما ترى.

---

(١) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٩٦).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٧٠٨)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٧٨).

(٣) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٥٣).

٩٨ - باب فِى عِلْمٍ لا يَنْفَعُ

٨٦٨ - عن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ مَثَلَ عِلْمٍ لا يَنْفَعُ، كَمَثَلِ كَنْزٍ لا يُنْفَقُ فِى سَبِيلِ اللَّهِ»(١).

رواه أحمد، والبزار، ورجاله موثقون.

٩٩ - باب فيمَنْ لَمْ يَنْتَفِعْ بعِلْمِه

٨٦٩ - عن أبى برزة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَثَلُ الذى يُعَلِّمُ النَّاسَ الخيرَ ويَنْسَى نَفْسَهُ، مَثَلُ الفَتِيلَةِ تُضِيءُ للنَّاسِ وتَحْرِقُ نَفْسَها».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه محمد بن جابر السحيم، وهو ضعيف؛ لسوء حفظه واختلاطه.

٨٧٠ - وعن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «رُبَّ حامِلِ فِقْهٍ غَيْرِ فَقيهٍ، ومَنْ لَمْ ينفَعْهُ عِلْمُهُ ضَرَّهُ جَهْلُه، اقْرَأ القرآنَ ما نَهاكَ، فإِنْ لَمْ يَنْهَكَ فَلَسْتَ تَقْرَأُهُ».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه شهر بن حوشب، وهو ضعيف، وقد وثق.

٨٧١ - وعن أبى تميمة، عن جندب بن عبد الله الأزدى صاحب النبى ﷺ قال: انطلقت أنا وهو إلى البصرة، حتى أتينا مكانًا يقال له: بيت المسكين، وهو من البصرة على مثل النوبة، فقال: هل كنت تدارس أحدًا القرآن؟ قلت: نعم، قال: فإذا أتينا البصرة فأتنى بهم، فأتيته بصالح بن مسرح، وبأبى بلال، ونجدة، ونافع بن الأزرق، وهم فى نفسى يومئذ من أفاضل أهل البصرة، فأنشأ يحدثنى عن رسول الله ﷺ فقال جندب: قال رسول الله ﷺ: «مَثَلُ العالِمِ الذى يعلِّمُ النّاسَ الخيرَ ويَنْسَى نَفْسَهُ، كمَثَلِ السِّراجِ يُضِيءُ للنّاسِ ويُحْرِقُ نَفْسَهُ»، وقال رسول الله ﷺ: «لا يَحُولَنَّ بَيْنَ أَحَدِكُمْ وبَيْنَ الجنةِ وهُوَ يَنظرُ إِلَى أَبوابِها مِلْءُ كَفٍّ مِنْ دَمٍ أَهْرَاقَهُ ظُلْمًا»، قال فتكلم القوم، فذكروا الأمر بالمعروف، والنهى عن المنكر، وهو ساكت يسمع منهم، ثم قال: لم أر كاليوم قط أحق بالنجاة إن كانوا صادقين.

رواه الطبرانى فى الكبير، وله طريق تأتى فى قتال أهل البغى، ورجاله موثقون.

٨٧٢ - وعن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَشَدُّ النّاسِ عَذابًا يومَ القيامَةِ

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٤٩٩)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٥٤)، وفى كشف الأستار برقم (١٧٦).

عالِمٌ لا يَنْفَعُهُ عِلْمُهُ»[١].

رواه الطبرانى فى الصغير، وفيه عثمان البرى، قال الفلاس: صدوق، لكنه كثير الغلط، صاحب بدعة، ضعفه أحمد، والنسائى، والدارقطنى.

٨٧٣ – وعن عمار بن ياسر، قال: بعثنى رسول الله ﷺ إلى حى من قيس أعلمهم شرائع الإسلام، فإذا قوم كأنهم الإبل الوحشية، طامحة أبصارهم، ليس لهم هم إلا شاة أو بعير، فانصرفت إلى رسول الله ﷺ، فقال: «يا عَمَّارُ، ما عَمِلْتَ؟»، فقصصت عليه قصة القوم، وأخبرته بما فيهم من السهوة، قال: «يا عَمَّارُ، أَلا أُخْبِرُكَ بأَعْجَبَ مِنْهمْ، قومٌ عَلِمُوا ما جَهِلَ أُولئِكَ، ثُمَّ سَهَوْا كَسَهْوِهِمْ»[٢].

رواه البزار، والطبرانى فى الكبيير، وفيه عباد بن أحمد العزرمى، قال الدارقطنى: متروك.

٨٧٤ – وعن معاذ بن جبل، قال: تعرضت، أو قال: تصايت لرسول الله ﷺ وهو يطوف بالبيت، فقلت: يا رسول الله، أى الناس شر؟ فقال رسول الله ﷺ: «اللهمّ اغْفِرْ، اسْأَلْ عَنِ الخَيْرِ ولا تَسْأَلْ عَنِ الشَّرِّ، شِرارُ النّاسِ شِرارُ العلماءِ فِى النّاسِ»[٣].

رواه البزار، وفيه الخليل بن مرة، قال البخارى: منكر الحديث، ورد ابن عدى قول البخارى، وقال أبو زرعة: شيخ صالح.

٨٧٥ – وعن الوليد بن عقبة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ أُناسًا مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ يَنْطلقُونَ إلى أُنَاسٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، فيقُولُونَ: لِمَ دَخَلْتُمُ النَّارَ؟ فوالله ما دَخَلْنا الجَنَّةَ إلا بما تعلَّمنا مِنْكُم، فيقُولُونَ: إِنّا كنَّا نَقُولُ ولا نَفْعَلُ»[٤].

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه أبو بكر عبد الله بن حكيم الداهرى، وهو ضعيف جدًا.

١٠٠ – باب كراهِيَةُ الدَّعْوَى

٨٧٦ – عن العباس بن عبد المطلب، قال: قال رسول الله ﷺ: «يَظْهَرُ الدِّينُ حَتَّى

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الصغير (١/١٨٢، ١٨٣).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٧٧).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٦٧).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٢/١٥٠).

يُجاوزَ البحَارُ، وتُخاضَ البحَارُ فِي سبيلِ الله، ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِكُمْ أَقْوامٌ يَقْرَأُونَ القُرآنَ، يقولونَ: قَدْ قَرأْنَا القرآنَ، مَنْ أَقْرَأَ مِنَّا؟ وَمَنْ أَفْقَهُ مِنَّا؟ وَمَنْ أَعْلَمُ مِنَّا؟»، ثم التفت إلى أصحابه، فقال: «هَلْ فِي أُولئكَ مِنْ خَيْرٍ؟»، قالوا: لا، قال: «أُولئِكَ مِنْكُم، مِنْ هَذِهِ الأُمَّةِ، وأُولئِكَ هُمْ وَقُودُ النَّارِ»[(١)].

رواه أبو يعلى، والبزار، والطبرانى فى الكبير، وفيه موسى بن عبيدة الربذى، وهو ضعيف.

٨٧٧ - وعن عمر بن الخطاب، قال: قال رسول الله ﷺ: «يَظْهَرُ الإسلامُ حَتَّى يختلفَ التُجَّارُ فِي البَحْرِ، وحَتَّى تخوضَ الخيلُ فِي سبيلِ الله، ثُمَّ يظهرُ قومٌ يَقْرَأُونَ القُرآنَ، يقولونَ: مَنْ أَقْرَأَ مِنَّا؟ مَنْ أَعْلَمُ مِنَّا؟ مَنْ أَفْقَهُ مِنَّا؟»، ثم قال لأصحابه: «هَلْ فِي أُولئكَ مِنْ خَيْرٍ؟»، قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «أُولئِكَ مِنْكُم، مِنْ هَذِهِ الأُمَّةِ، وأُولئِكَ هُمْ وَقُودُ النَّارِ»[(٢)].

رواه الطبرانى فى الأوسط، والبزار، ورجال البزار موثقون.

٨٧٨ - وعن أم الفضل، وعبد الله بن عباس، عن رسول الله ﷺ أنه قام ليلة بمكة من الليل، فقال: «اللهمَّ هَلْ بَلَّغْتُ»، ثلاث مرات، فقام عمر بن الخطاب، وكان أواهًا، فقال: اللهم نعم، وحرضت، وجهدت، ونصحت، فقال: «لَيَظْهَرَنَّ الإيمانُ حَتَّى يردَّ الكُفْرَ إِلَى مواطِنِهِ، ولَتُخَاضَنَّ البحارُ بالإسلامِ، ولَيَأْتِيَنَّ عَلَى النّاسِ زمانٌ يتعلَّمونَ فِيهِ القرآنَ يتعلّمونَهُ ويقرأُونَهُ، ويقولونَ: قَدْ قَرأْنَا وعلِمْنَا، فَمَنْ ذَا الذِى هُوَ خَيْرٌ مِنَّا؟ فَهَلْ فِي أُولئكَ مِنْ ضُرٍّ؟»، قالوا: يا رسول الله، ومن أولئك؟ قال: «أُولئِكَ مِنْكُم، وأُولئِكَ وَقُودُ النَّارِ»[(٣)].

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله ثقات، إلا أن هند بنت الحارث الخثعمية التابعية لم أر من وثقها ولا جرحها.

٨٧٩ - وعن مجاهد، عن ابن عمر، لا أعلمه إلا عن النبى ﷺ، قال: «مَنْ قَالَ: إِنِّى

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٦٦٦٨)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٧٤).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٢٤٢)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٧٣).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٥/٢٧، ٢٨).

عالِمٌ، فهُوَ جَاهِلٌ»[١].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه ليث بن أبى سليم، وهو ضعيف.

٨٨٠ – وعن يحيى بن أبى كثير، قال: من قال: إنى عالم فهو جاهل، ومن قال: إنى جاهل، فهو جاهل، ومن قال: إنى فى الجنة، فهو فى النار، ومن قال: إنى فى النار، فهو فى النار[٢].

رواه الطبرانى فى الصغير، وفيه محمد بن أبى عطاء الثقفى، ضعفه أحمد، وقال: هو منكر الحديث، وذكره ابن حبان فى الثقات، ومع ذلك فهو من قول يحيى موقوفًا عليه.

١٠١ – باب ما يُخافُ عَلَى الأَمَةِ مِنْ زَلَّةِ العالَمِ وجِدَالِ المنافِقِ وغيرِ ذلكَ

٨٨١ – عن معاذ بن جبل، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنِّى أَخافُ عَليكُمْ ثَلاثًا، وهُنَّ كائنات: زَلَّةُ عالمٍ، وجدالُ منافقٍ، ودُنْيا تفتَحُ عليكم»[٣].

رواه الطبرانى فى الثلاثة، وفيه بعد الحكيم بن منصور، وهو متروك الحديث.

٨٨٢ – وعن معاذ بن جبل، عن رسول الله ﷺ: «إياكُمْ وثلاثةً: زَلَّةُ عالمٌ، وجدالُ منافِقٍ بالقرآن، ودُنْيا تَقْطَعُ أَعْنَاقكم، فأَمَّا زَلَّةُ عالمٍ، فإِنِ اهتَدى فلا تقلِّدُوهُ دِينكم، وإِنْ زَلَّ فلا تَقطَعُوا عنهُ آمالَكُم، وأَما جدالُ منافِقٍ بالقرآن، فإِنَّ للقرآن منارًا كمنارِ الطريق، فما عَرفْتم فخذوهُ، وما أَنكرتُمْ فردُّوهُ إِلى عالِمِهِ، وأَماَ دُنْيَا تقطَعُ أَعناقكُم، فَمَنْ جَعَلَ الله فِى قلبِهِ غِنى فهُوَ غنىٌّ»[٤].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وعمرو بن مرة لم يسمع من معاذ، وعبد الله بن صالح كاتب الليث وثقه عبد الملك بن شعيب بن الليث، ويحيى فى رواية عنه، وضعفه أحمد وجماعة.

٨٨٣ – وعن عمرو بن عوف، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنِّى أَخافُ عَلَى أُمَّتِى مِنْ ثلاثٍ: مِنْ زَلَّةِ عالمٍ، ومِنْ هوىً متَّبَعٍ، ومِنْ حُكْمٍ جائِرٍ»[٥].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٨٤٦).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الصغير (٦٥/١).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٣٨/٢٠)، والأوسط برقم (٦٥٧٥)، والصغير (٨٥/٢).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٧١٥).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٧/١٧)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٨٢).

رواه البزار، وفيه كثير بن عبد الله بن عوف، وهو متروك، وقد حسن له الترمذى.

٨٨٤ – وعن على بن أبى طالب، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنــى لا أَتخوَّفُ عَلَى أُمَّتِي مُؤْمِنًا ولا مُشْرِكًا، فأَما المُؤْمِنُ فيحجزهُ إِيمانُهُ، وأَما المُشْرِكُ فَيَقْمَعَهُ كفرُهُ، ولكِنْ أَتخوَّفُ عليكمْ منافِقًا عالِمَ اللسانِ، يقولُ ما تعرِفُونَ، ويَعملُ ما تُنْكِرونَ»(١).

رواه الطبرانى فى الأوسط والصغير، وفيه الحارث الأعور، وهو ضعيف جدًا.

٨٨٥ – وعن عمران بن حصين، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ أَخوفَ ما أَخافُ عليكمْ بَعْدِى كلُّ منافِقٍ عليمِ اللسانِ»(٢).

رواه الطبرانى فى الكبير، والبزار، ورجاله رجال الصحيح.

٨٨٦ – وعن عمر بن الخطاب، قال: حذرنا رسول الله ﷺ كل منافق عليم اللسان(٣).

رواه البزار، وأحمد، وأبو يعلى، ورجاله موثقون.

٨٨٧ – وعن عقبة بن عامر، أن رسول الله ﷺ قال: «إِنِّى أَخَافُ عَلَى أُمَّتِى اثْنَتَيْنِ: الْقُرْآنَ، وَاللَّبَنَ، أَمَّا اللَّبَنُ، فَيَبْتَغُونَ الرِّيفَ، وَيَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ، وَيَتْرُكُونَ الصَّلَوَاتِ، وَأَمَّا الْقُرْآنُ فَيَتَعَلَّمُهُ الْمُنَافِقُونَ، فَيُجَادِلُونَ بِهِ الَّذِينَ آمَنُوا»(٤).

رواه أحمد، والطبرانى فى الكبير، وفيه دراج أبو السمح، وهو ثقة مختلف فى الاحتجاج به.

٨٨٨ – وعن عمر بن الخطاب، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَكثرُ ما أَتخوَّفُ على أُمَّتى مِنْ بَعْدِى، رَجُلٌ يتأَوَّلُ القرآنَ، يَضَعُهُ عَلَى غَيْرِ مواضِعِهِ، ورجلٌ يرى أَنهُ أَحقُّ بهَذا الأَمرِ مِنْ غَيْرِهِ»(٥).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه إسماعيل بن قيس الأنصارى، وهو متروك الحديث.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٠٦٥)، والصغير (٢/٩٣).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٨/٢٣٧)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٧٠).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٤٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٦٣)، وفى كشف الأستار برقم (١٦٨).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/١٥٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٦٢).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٨٦٥).

٨٨٩ - وعن أبى هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «سيأْتى علَى أُمَّتِى زَمانٌ يَكْثُر القرَّاءُ، ويَقِلُّ الفقَهاءُ، ويُقْبَضُ العِلمُ، ويَكْثُرُ الهَرْجُ»، قالوا: وما الهرج؟ قال: «القتلُ بَينكم، ثُمَّ يأْتِى بَعْدَ ذَلكَ زَمانٌ يَقرأُ القرآنَ رجالٌ لا يجاوزُ تراقيهمْ، ثُمَّ يأتى زَمانٌ يُجادِلُ المنافِقُ والمشرِكُ المُؤْمِنَ»[1]. قلت: فى الصحيح بعضه.

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه ابن لهيعة، وهو ضعيف.

١٠٢ - باب

٨٩٠ - وعن حذيفة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّما أَتخوَّفُ عَلَيْكم رجلاً قَرأَ القرآنَ حَتَّى إِذَا رُئِىَ عليهِ بهجَتهُ، وكانَ رِدْءَ الإِسلامِ، اعتزلَ إلى ما شاءَ اللهُ، وخرجَ على جارِهِ بسَيْفِهِ ورَماهُ بالشِّرْكِ»[2].

رواه البزار، وإسناده حسن.

١٠٣ - باب فى البدَع والأَهْواء

٨٩١ - عن أبى برزة، عن النبى ﷺ قال: «إِنَّما أَخْشَى عَلَيْكُمْ شَهوَاتِ الْغَىِّ فِى بُطُونِكُمْ، وَفُرُوجِكُمْ، وَمُضِلاَّتِ الْهَوَى»[3].

رواه أحمد، والبزار، والطبرانى فى الثلاثة، ورجاله رجال الصحيح؛ لأن أبا الحكم البنانى الراوى عن أبى برزة بينه الطبرانى، فقال: عن أبى الحكم، هو الحارث بن الحكم، وقد روى له البخارى وأصحاب السنن.

٨٩٢ - وعن غضيف بن الحارث اليمانى، قال: بعث إلى عبد الملك بن مروان فقال: يا أبا سليمان، إنا قد جمعنا الناس على أمرين، فقال: وما هما؟ قال: رفع الأيدى على المنابر يوم الجمعة، والقصص بعد الصبح والعصر، فقال: أما إنهما مثل بدعتكم عندى، ولست بمجيبكم إلى شىء منهما، قال: لم؟ قال: لأن النبى ﷺ قال: «مَا أَحْدَثَ قَوْمٌ بِدْعَةً، إِلاَّ رُفِعَ مِثْلُهَا مِنَ السُّنَّةِ، فَتَمَسُّكٌ بِسُنَّةٍ خَيْرٌ مِنْ إِحْدَاثِ بِدْعَةٍ»[4].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٢٧٧).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٧٥).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٤٢٠)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٩٨)، وفى كشف الأستار برقم (١٣١).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/١٠٥، ٢٩٠)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٩٧)، وفى كشف الأستار برقم (١٣١).

رواه أحمد، والبزار، وفيه أبو بكر بن عبد الله بن أبى مريم، وهو منكر الحديث.

٨٩٣ - وعن غضيف بن الحارث الثمالى، أن النبى ﷺ قال: «ما مِنْ أُمَّةٍ ابتدَعَتْ بَعْدَ نَبِيِّها فِى دِينِها بِدْعةً، إلا أَضاعَتْ مِثْلَها مِنَ السُّنَّةِ».

رواه الطبرانى، وفيه أبو بكر بن أبى مريم، وهو منكر الحديث.

٨٩٤ - وعن ابن عباس، قال: ما أتى على الناس عام إلا أحدثوا فيه بدعة، وأماتوا فيه سنة، حتى تحيا البدع، وتموت السنن.

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله موثقون.

٨٩٥ - وعن أبى أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما تحتَ ظِلِّ السماءِ مِنْ إلهٍ يُعْبَدُ مِنْ دُونِ الله أَعْظَمُ عِنْدَ الله مِنْ هَوىً مُتَّبعٍ»(١).

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه الحسن بن دينار، وهو متروك الحديث.

٨٩٦ - وعن عمر بن الخطاب، أن رسول الله ﷺ قال لعائشة: «يا عائشَةُ، إنَّ الذينَ فرَّقُوا دينَهُمْ وكانُوا شِيَعًا، هُم أَصحابُ البِدَعِ، وأَصحابُ الأَهواءِ ليسَ لهمْ توبَةٌ، أَنا مِنْهُمْ برىءٌ، وهُم مِنِى بَرآءٌ»(٢).

رواه الطبرانى فى الصغير، وفيه بقية، ومجالد بن سعيد، وكلاهما ضعيف.

٨٩٧ - وعن معاذ بن جبل، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ مَشَى إلى صاحِبِ بِدْعَةٍ ليوقِّرَهُ، فقَدْ أَعانَ عَلَى هَدْمِ الإِسْلامِ»(٣).

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه بقية، وهو ضعيف.

٨٩٨ - وعن الحكم بن عمير الثمالى، قال: قال رسول الله ﷺ: «الأَمرُ المفظِعُ، والحِمْلُ المضلعُ، والشرُّ الّذى لا ينقَطِعُ، إظهارُ البِدَعِ»(٤).

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه بقية بن الوليد، وهو ضعيف.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٥٠٢).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الصغير (٢٠٣/١).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٩٦/٢٠).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٣١٩٤).

١٠٤ - باب مِنْهُ

٨٩٩ - عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «تَفترَقُ أُمَّتِى عَلَى ثلاثٍ وسبعِينَ فرقةً كلهنَّ فِى النَّارِ، إلاَّ واحدةً»، قالوا: وما تلك الفرقة؟ قال: «ما أنا عليهِ اليومَ وأَصحابى»[١].

رواه الطبرانى فى الصغير، وفيه عبد الله بن سفيان، قال العقيلى: لا يتابع على حديثه هذا، وقد ذكره ابن حبان فى الثقات.

١٠٥ - باب فِى القَصَصِ

٩٠٠ - عن خباب، عن النبى ﷺ قال: «إِنَّ بنى إِسْرائيلَ لما هَلَكُوا قَصُّوا»[٢].

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله موثقون، واختلف فى الأجلح الكندى، والأكثر على توثيقه.

٩٠١ - وعن الحارث بن معاوية، أنه ركب إلى عمر بن الخطاب يسأله عن ثلاث خلال، قال: فقدم المدينة، فسأله عمر: ما أقدمك؟ قال: لأسألك عن ثلاث خلال، قال: وما هى؟ قال: ربما كنت أنا والمرأة فى بناء ضيق، فتحضر الصلاة، فإن صليت أنا وهى كانت بحذائى، فإن صلت خلفى خرجت من البناء، قال: تستر بينك وبينها بثوب، ثم تصلى بحذائك إن شئت، وعن الركعتين بعد العصر؟ قال: نهانى رسول الله ﷺ عنهما، قال: وعن القصص؟ قال: ما شئت، كأنه كره أن يمنعه، قال: إنما أردت أن أنتهى إلى قولك، قال: أخشى عليك أن تقص فترتفع فى نفسك، ثم تقص فترتفع فى نفسك، حتى يخيل إليك أنك فوقهم بمنزلة الثريا، فيضعك الله تحت أقدامهم يوم القيامة بقدر ذلك[٣].

رواه أحمد، والحارث بن معاوية الكندى وثقه ابن حبان، وروى عنه غير واحد، وبقية رجاله من رجال الصحيح.

٩٠٢ - وعن أبى صالح سعيد بن عبد الرحمن بن عنز التجيبى، أنه كان يقص على الناس وهو قائم، فقال له صلة بن الحارث الغفارى، وهو من أصحاب النبى ﷺ: والله

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الصغير (١/٢٥٦).

(٢) أورده الألبانى فى السلسلة الصحيحة برقم (١٦٨١).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/١٨)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٥٥).

ما تركنا عهد نبينا ولا قطعنا أرحامنا حتى قمت أنت وأصحابك بين أظهرنا[(١)].

رواه الطبرانى فى الكبير، وإسناده حسن.

٩٠٣ - وعن عمرو بن زرارة، قال: وقف على عبد الله، يعنى ابن مسعود، وأنا أقص، فقال: يا عمرو، لقد ابتدعت بدعة ضلالة، أو إنك لأهدى من محمد ﷺ وأصحابه، ولقد رأيتهم تفرقوا عنى حتى رأيت مكانى ما فيه أحد[(٢)].

رواه الطبرانى فى الكبير، وله إسنادان أحدهما رجاله رجال الصحيح، رواه عن الأسود، عن عبد الله.

٩٠٤ - وعن يحيى البكاء، قال: رأى ابن عمر قاصًا فى المسجد الحرام، ومعه ابن له، فقال له ابنه: أى شىء يقول هذا؟ قال: هذا يقول: اعرفونى اعرفونى.

رواه الطبرانى فى الكبير، ويحيى البكاء متروك.

٩٠٥ - وعن عمرو بن دينار، أن تميمًا الدارى استأذن عمر فى القصص، فأبى أن يأذن له، ثم استأذنه فأبى أن يأذن له، ثم استأذنه، فقال: إن شئت، وأشار بيده، يعنى الذبح[(٣)].

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن عمرو بن دينار لم يسمع من عمر.

٩٠٦ - وعن السائب بن يزيد، أنه لم يكن يقص على عهد رسول الله ﷺ، ولا أبى بكر، كان أول من قص تميم الدارى، استأذن عمر بن الخطاب أن يقص على الناس قائمًا، فأذن له.

رواه أحمد، والطبرانى فى الكبير، وفيه بقية بن الوليد، وهو ثقة مدلس.

٩٠٧ - وعن عبد الجبار الخولانى، قال: دخل رجل من أصحاب النبى ﷺ المسجد، فإذا كعب يقص، قالوا: من هذا؟ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يقصُّ إلا أَميرٌ، أَوْ مَأْمورٌ، أَوْ مُخْتَالٌ»، قال: فبلغ ذلك كعبًا، فما رؤى بعد يقص.

رواه أحمد، وإسناده حسن.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٤٠٧).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٦٣٧، ٨٦٣٨، ٨٦٣٩).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٦٦٥٦).

٩٠٨ – وعن عوف بن مالك، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يقصُّ إلا أَميرٌ، أَوْ مَأْمورٌ، أَوْ متكلِّفٌ»،[١]. قلت: رواه أبو داود، غير قوله: «أَوْ متكلِّفٌ».

رواه **الطبراني في الأوسط**، وفيه زيرك أبو العباس الرازى، ولم أر من ترجمه.

٩٠٩ – وعن كعب بن عياض، عن النبى ﷺ قال: «القصَّاصُ ثلاثةٌ: أَميرٌ، أَوْ مَأْمُورٌ، أَوْ مُخْتَالٌ».

رواه **الطبراني في الكبير**، وفيه عبد الله بن يحيى الإسكندرانى، ولم أر من ترجمه.

٩١٠ – وعن عبادة بن الصامت، عن النبى ﷺ قال: «لا يقصُّ إلا أميرٌ، أَوْ مَأْمورٌ، أَوْ متكلِّفٌ».

رواه **الطبراني في الكبير**، وإسناده حسن.

٩١١ – وعن أبى أمامة، قال: خرج رسول الله ﷺ على قاص يقص فأمسك، فقال رسول الله ﷺ: «قُصَّ، فَلأَنْ أَقْعُدَ غُدْوَةً إِلَى أَنْ تُشْرِقَ الشَّمْسُ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُعْتِقَ أَرْبَعَ رِقَابٍ، وَبَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُعْتِقَ أَرْبَعَ رِقَابٍ»[٢].

رواه **أحمد، والطبراني في الكبير**، إلا أن لفظ الطبرانى: «أَقصَّ، فلأَنْ أقعدَ هَذا المقعدَ مِنْ حينَ تصلِّى الغداةَ إلى أَنْ تشرقَ الشمسُ»، فذكر الحديث، ورجاله موثقون، إلا أن فيه أبا الجعد، عن أبى أمامة، فإن كان هو الغطفانى، فهو من رجال الصحيح، وإن كان غيره، فلم أعرفه.

٩١٢ – وعن رجل من أهل بدر، أنه سمع النبى ﷺ يقول: «لأَنْ أَقْعُدَ فِي مِثْلِ هَـذَا الْمَجْلِسِ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُعْتِقَ أَرْبَعَ رِقَابٍ»، قال شعبة: فقلت: أى مجلس يعنى؟ قال: كان قاصًا[٣].

رواه **أحمد**، وفيه كردوس بن قيس، وثقه ابن حبان، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٩١٣ – وعن كردوس بن عمرو، قال: سمعت رجلاً من أهل بدر، قال شعبة: أراه على بن أبى طالب، أن رسول الله ﷺ قال: «لأَنْ تُفَصِّلَ المفصَّلَ، أَحَبُّ إِليَّ مِنْ كذا

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٠٦٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٢٦١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٦١).

(٣) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٥٩).

بابًا»، قال شعبة: فقلت لعبد الملك: أى مفصل؟ قال: القصص»[(١)].

رواه البزار، وكردوس وثقه ابن حبان، وقال أبو حاتم: فيه نظر، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٩١٤ - وعن العبادلة: عبد الله بن عمر، وعبد الله بن العباس، وعبد الله بن الزبير، وعبد الله بن عمرو، قالوا: قال رسول الله ﷺ: «القاصُّ ينتَظِرُ المَقْتَ، والمستَمِعُ ينتظرُ الرَّحْمَةَ، والتَّاجِرُ ينتظِرُ الرِّزْقَ، والمحتَكِرُ ينتَظِرُ اللَّعْنَةَ، والنَّائِحَةُ ومَنْ حَوْلَها مِنَ امرأةٍ عليهِمْ لعنَةُ الله والملائكةِ والنَّاسِ أَجمعينَ»[(٢)].

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه بشر بن عبد الرحمن الأنصارى، عن عبد الله بن مجاهد بن جبر، ولم أر من ذكرهما.

٩١٥ - وعن الشعبى، قال: قالت عائشة لابن أبى السائب قاص أهل المدينة: ثلاثًا لتتابعنى عليهن أو لأناجزنك، قال: وما هن؟ بل أتابعك أنا يا أم المؤمنين، قالت: اجتنب السجع فى الدعاء، فإن رسول الله ﷺ وأصحابه كانوا لا يفعلون ذلك، وقص على الناس فى كل جمعة مرة، فإن أبيت فثنتين، فإن أبيت فثلاث، ولا تمكن الناس هذا الكتاب، ولا ألفينك تأتى القوم وهم فى حديثهم فتقطع عليهم حديثهم، ولكن اتركهم، فإذا حدوك عليه وأمروك به فحدثهم[(٣)].

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، ورواه أبو يعلى بنحوه.

٩١٦ - وعن المقدام بن معدى كرب، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا حدَّثْتُمُ النَّاسَ فلا تحدِّثُوهمْ بمَا يُفْزِعُهمْ ويُشِقُّ عليْهِمْ»[(٤)].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه الوليد بن كامل، قال البخارى: عنده عجائب، ووثقه ابن حبان، وأبو حاتم.

٩١٧ - وعن الأعمش، أن ابن مسعود مر برجل يذكر قومًا، فقال: يا مذكر، لا تقنط الناس.

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٦٤).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٣٥٦٧).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٢١٧)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (٤٤٥٨)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٥٨)، وفى المقصد العلى برقم (١٧١٠).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨١٩٦).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح، ولكن الأعمش لم يدرك ابن مسعود.

٩١٨ ـ وعن ابن مسعود، قال: لا تملوا الناس فيملوا الذكر.

رواه الطبراني في الكبير، وإسناده صحيح.

١٠٦ - باب الحديثُ عن بني إسرائيلَ

٩١٩ ـ عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «حَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرائيلَ، فإِنَّهُ كانَ فِيهِمُ العَجائِبُ»[1].

رواه البزار، عن شيخه جعفر بن محمد بن أبي وكيع، عن أبيه، ولم أعرفهما، وبقية رجاله ثقات.

٩٢٠ ـ وعن عمران بن حصين، قال: كان رسول الله ﷺ يحدثنا عامة ليله عن بني إسرائيل، لا يقوم إلا لعظم الصلاة[2].

رواه البزار، وأحمد، والطبراني في الكبير، وإسناده صحيح.

٩٢١ ـ وعن أبي الدرداء، قال: قال رسول الله ﷺ لأصحابه: «لقَدْ قَبَضَ الله داودَ مِنْ بينِ أَصْحابِهِ، فما فُتِنُوا ولا بَدَّلُوا، ولَقَدْ مكَثَ أَصحابُ المسيحِ على هَدْيِهِ وسُنَّتِهِ مائَتَيْ سَنَةٍ».

رواه الطبراني، ورجاله موثقون.

٩٢٢ ـ وعن سمرة بن جندب، أن رسول الله ﷺ قال: «إياكُمْ والغلوَّ والزُّهْوَ، فإِنَّ بني إِسْرائيلَ قَدْ غَلا كثيرٌ منهمْ، حَتَّى كانَتِ المرأَةُ القَصِيرَةُ تَتَّخِذُ خُفَّيْنِ مِنْ خَشَبٍ تحشُوهُما، ثُمَّ تُدخِلُ فيهمَا رِجْلَيْها، ثُمَّ تَعمِدُ إِلى المرأَةِ الطويلَةِ فتَمْشِي معَهَا، فإِذَا هي قَدْ سَاوَتْ بِهَا أَوْ كانَتْ أَطْوَلَ مِنْهَا»[3].

رواه الطبراني في الكبير، وفيه مروان بن جعفر، وثقه ابن أبي حاتم، وقال الأزدي: يتكلمون فيه، وقال الذهبي: وله نسخة فيها مناكير.

---

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٩٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/٤٣٧)، والطبراني في الكبير (١٨/٢٠٧)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٧٣)، وفي كشف الأستار برقم (٢٣٠).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٠٩٤).

١٠٧ - باب النَّهْىُ عَنْ سؤالِ أَهْلِ الكِتَابِ

٩٢٣ - عن أبى الزعراء، قال: قال عبد الله، يعنى ابن مسعود: لا تسألوا أهل الكتاب عن شيء، فإنهم لن يهدوكم وقد أضلوا أنفسهم، إما أن يحدثوكم بصدق فتكذبونهم، أوبباطل فتصدقونهم.

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله موثقون.

١٠٨ - باب

٩٢٤ - عن أبى موسى، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ بنى إِسْرائيلَ كَتَبُوا كِتَابًا فاتَّبعوهُ وتَرَكُوا التَّوراةَ».

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله ثقات.

١٠٩ - باب فِى عِلْمِ الخَطِّ

٩٢٥ - عن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «قَدْ كانَ نَبىٌّ مِنَ الأَنبياءِ يَخُطُّ، فَمَنْ وافَقَ خَطُّهُ ذلكَ الخطَّ عَلِمَ»[١].

رواه البزار عن شيخه أبى الصباح محمد بن الليث، وأبو الصباح محمد بن الليث ذكره ابن حبان فى الثقات، وقال: يخطىء ويخالف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٩٢٦ - وعن ابن عباس، قال سفيان: لا أعلمه إلا عن النبى ﷺ، ﴿**أَوْ أَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ**﴾ [الأحقاف: ٤]، قال: الخط[٢].

رواه أحمد.

٩٢٧ - والطبرانى فى الأوسط، إلا أنه قال: سُئل رسول الله ﷺ عن الخط؟ فقال: «هوَ أَثارةٌ مِنْ عِلمٍ»[٣]. ورجال أحمد رجال الصحيح.

٩٢٨ - ورواه الطبرانى فى الأوسط أيضًا عن ابن عباس موقوفًا، قال فى قوله عز وجل: ﴿**أَوْ أَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ**﴾، قال: جودة الخط[٤].

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٨٤).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٢٢٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٣١٣).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٧٢٥)، والأوسط برقم (٢٦٩).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٧٢).

١١٠ – باب فى علم النسب

٩٢٩ – عن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «تعلَّموا مِنْ أَنْسَابِكم ما تَصِلُونَ بِهِ أَرْحَامَكُمْ»(١).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه أبو الأسباط بشر بن رافع، وقد أجمعوا على ضعفه.

٩٣٠ – وعن العلاء بن خارجة، أن النبى ﷺ قال: «تعلَّموا مِنْ أَنْسَابِكم ما تَصِلُونَ بِهِ أَرْحَامَكُمْ»، فذكر الحديث، وهو بتمامه فى صلة الرحم.

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله موثقون.

٩٣١ – وعن معاوية بن الحكم، أنه قدم على رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله، إنى أريد أن أسألك عن الأمر لا أسأل عنه أحدًا بعدك، من أبونا؟ قال: «آدَمٌ»، قال: من أمنا؟ قال: «حَوَّاءُ»، قال: من أبو الجن؟ قال: «إِبْلِيسُ»، قال: فمن أمهم؟ قال: «امرأته»(٢).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه طلحة بن زيد، ضعفه البخارى، وأحمد، وذكره ابن حبان فى الثقات.

٩٣٢ – وعن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «وَلَدَ نوحٌ: سامَ، وحامَ، ويافَثَ، فولَدَ سامٌ: العربَ، وفارسَ، والرومَ، والخيرُ فيهمْ، ووَلَدَ يافثُ: يأْجوجَ، ومأْجوجَ، والتُّركَ، والصقالِبَةَ، ولا خَيْرَ فيهِمْ، ووُلِدَ لحَامٍ: القبْطُ، والبَرْبَرُ، والسُّودانُ»(٣).

رواه البزار، وفيه محمد بن يزيد بن سنان الرهاوى، عن أبيه، فمحمد وثقه ابن حبان، وقال أبو حاتم: صدوق، وضعفه يحيى بن معين، والبخارى، ويزيد بن سنان، وثقه أبو حاتم، فقال: محله الصدق، وقال البخارى: مقارب الحديث، وضعفه يحيى وجماعة.

٩٣٣ – وعن عمران بن حصين، وسمرة بن جندب، أن النبى ﷺ قال: «وَلَدَ نوحٌ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٣٠٨).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦١٧٤).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢١٨).

ثلاثةً: فسامٌ أَبو العربِ، وحامٌ أَبو الحبشَةِ، ويافَثُ أَبو الرُّومِ»(١).

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله موثقون.

٩٣٤ - وعن أم سلمة زوج النبى ﷺ قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَعَدُّ بن عدنانَ بن أُدّ بن أُدَد بن زيدٍ بنِ براء بن أَعْراقِ الثَّرى»، قالت: ثم يقول رسول الله ﷺ: «أَهلكَ عادًا وثَمُودًا وأَصحابَ الرسِّ وقُرونًا بينَ ذلِكَ كثيرًا لا يعلَمُهم إلا الله»، فكانت أم سلمة تقول: معد معد، وعدنان عدنان، وأدد أدد، وزيد بن هميسع، وبرانبت، وأعراق الثرى إسماعيل بن إبراهيم(٢).

رواه الطبرانى فى الصغير، وفيه عبد العزيز بن عمران، من ذرية عبد الرحمن بن عوف، وقد ضعفه البخارى وجماعة، وذكره ابن حبان فى الثقات.

٩٣٥ - وعن عائشة، قالت: استقام نسب الناس إلى معد بن عدنان(٣).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه ابن اسحاق، وهو مدلس.

٩٣٦ - وعن ابن عباس، أن رجلاً سأل النبى ﷺ عن سبأ: ما هو؟ أرجل أم امرأة أم أرض؟ قال: «بَلْ هُوَ رَجُلٌ وَلَدَ عَشَرَةً، فَسَكَنَ الْيَمَنَ مِنْهُمْ سِتَّةٌ، وسَكَنَ الشَّامِ مِنْهُمْ أَرْبَعَةٌ، فَأَمَّا الْيَمَانِيُّونَ: فَمَذْحِجٌ، وَكِنْدَةُ، وَالأَزْدُ، وَالأَشْعَرِيُّونَ، وَأَنْمَارٌ، وَحِمْيَرُ، عَرَبًا كُلُّهَا، وَأَمَّا الشَّامِيَّةُ: فَلَخْمٌ، وَجُذَامُ، وَعَامِلَةُ، وَغَسَّانُ»(٤).

رواه أحمد، والطبرانى فى الكبير، وفيه ابن لهيعة، وهو ضعيف. قلت: ويأتى حديث يزيد بن حصين فى سورة سبأ، وهو أصح من هذا.

٩٣٧ - وعن عمرو بن مرة الجهنى، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ كَانَ هَاهُنا مِنْ مَعَدٍّ فليَقُمْ»، فقمت، فقال: «اقْعُدْ»، فصنع ذلك ثلاث مرات، كل ذلك أقوم فيقول: «اقْعُدْ»، فلما كانت الثالثة، قلت: ممن نحن يا رسول الله؟ قال: «أَنْتُم معشَر قُضَاعَةَ مِنْ حِمْيَر»، قال عمرو: فكتمت هذا الحديث منذ عشرين سنة(٥).

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٨/١٤٥، ١٤٦)، والحاكم فى المستدرك (٢/٥٤٦).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الصغير (٢/٦٢).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٢٤٩).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٣١٦)، والطبرانى فى الكبير برقم (١٢٩٩٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٦٤).

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٢٣١)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (١٥٦٤)، وأورده=

رواه أحمد، وأبو يعلى، والبزار، والطبراني في الكبير، وله عنده طرق، ففي بعضها: قلت: يا رسول الله، ممن نحن؟ قال: «أَنتمْ مِنْ اليدِ الطَّليقَةِ، واللقمة الهنِيَّـةِ، مِنْ حِمْيَر»، وفيه ابن لهيعة.

٩٣٨ – وعن عمرو بن مرة الجهنى أيضًا، قال: بينا نحن عند النبى ﷺ قال: «مَنْ كانَ هَاهُنا مِنْ مَعَدٍّ فليَقُمْ»، فقام عمرو بن مرة، فقال له النبى ﷺ: «اجْلس»، فجلس، ثم قال: «مَنْ كانَ هَاهُنا مِنْ مَعَدٍّ فليَقُمْ»، فقام عمرو بن مرة، فقال له رسول الله ﷺ: «اجْلس»، ثم قال: «مَنْ كانَ هَاهُنا مِنْ مَعَدٍّ فليَقُمْ»، فقام عمرو بن مرة، فقال له النبى ﷺ: «اجْلس»، فقال: يا رسول الله، ممن نحن؟ قال: «أنتم مِنْ قُضَاعةَ بنِ مالكٍ بنِ حِميرَ، النسبِ المعروفِ غَيْرِ المنكَرِ»، فقال عمرو: فكتمت هذا الحديث حتى كان أيام معاوية ابن أبى سفيان، فبعث إلى، فقال: هل لك أن ترقى المنبر فتذكر قضاعة بن معد بن عدنان، على أن أطعمك خراج العراقين ومصر طول حياتى، فقال عمرو بن مرة: نعم، فنادى: الصلاة جامعة، فاجتمع الناس، وجاء عمرو يتخطى رقاب الناس حتى صعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: يا معشر الناس، من عرفنى فقد عرفنى، ومن لم يعرفنى فأنا عمرو بن مرة الجهنى، ألا إن معاوية بن أبى سفيان دعانى على أن أرقى المنبر فأذكر أن قضاعة بن معد بن عدنان ألا:

إِنَّا بَنُو الشَّيْخِ الهِجانِ الأَزْهَرِ ... قُضاعَةَ بنَ مالكٍ بنِ حِمْيَرِ
النسبُ المعروف غيرُ المنكَرِ

ثم نزل، فقال له معاوية: إيه عنك يا غدر ثلاثًا، قال: هو ما رأيت يا أمير المؤمنين، فاتبعه ابنه زهير، فقال له: يا أبة، ما كان عليك إذا أطعت أمير المؤمنين وأطعمك خراج العراقين ومصر طول حياته، فأنشأ يقول:

لو قَدْ أَطَعتُكَ يا زهيرُ كَسَوْتَنى ... فِى النَّاسِ ضَاحيةً رداءَ شَنارِ
قحطانُ والِدُنا الذى نُدعى لَهُ ... وأَبُو خُزيمةَ خِندفُ بنُ نِزَارِ
أَضَلالُ لَيْلٍ ساقطٍ أَرواقُه ... فِى النَّاسِ أَعْذَرُ أَمْ ضَلالَ نَهارِ
أَنبيعُ وَالِدنَا الذى نُدعى لَهُ ... بأَبى مُعاشرَ غائبٍ مُتَوارِ

=المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٦٥)، وفى كشف الأستار برقم (٢٢١)، وفى المقصد العلى برقم (٩٢).

تـلـكَ التِّجَـارةُ لا نَبــوءُ بِمِثْلِهـا ذَهَــبٌ يُبَــاعُ بآنِـكٍ وإبــارِ

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه دلهاث بن داود، قال الأزدى: حديثه عن آبائه لا يصح، وهذا من حديثه عن آبائه.

٩٣٩ - وعن الربيع بن سبرة، عن أبيه، قال: حضرت النبى ﷺ يقول: «مَنْ كَانَ هَاهُنا مِنْ مَعَدٍّ فليَقُمْ»، فقام عمرو بن مرة الجهنى، فقال له النبى ﷺ: «اجْلِسْ»، حتى فعل ذلك ثلاثًا، ثم قال النبى ﷺ: «قُضَاعَةُ مِنْ حِمْيَرَ»(١).

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله رجال الصحيح، إلا محمد بن أبى عبيد الدراوردى والد عبد العزيز، فإنى لم أر من ترجمه.

٩٤٠ - وعن أبى عشانة، قال: سمعت عقبة بن عامر يقول وهو على المنبر: قدم رسول الله ﷺ المدينة وأنا فى غنم لى أرعاها فتركتها، ثم ذهبت إليه، فقلت: تبايعنى يا رسول الله؟ فقال: «مِمَّنْ أَنْتَ؟»، فأخبرته، فقال رسول الله ﷺ: «أَيُّما أَحَبُّ إِليكَ أَبَيْعَة، هِجْرَةٍ، أَوْ بَيْعَة أعرابيةٍ؟»، فقلت: بيعة هجرة، فبايعنى، ثم قال يومًا رسول الله ﷺ: «مَنْ كانَ هَاهُنا مِنْ مَعَدٍّ فليَقُمْ»، فقمت، فقال: «اقعدْ»، ثم قال: «مَنْ كَانَ هَاهُنا مِنْ مَعَدٍّ فليَقُمْ»، فقمت، فقال: «اقعدْ»، ثم قالها الثالثة فقمت، فقال: «اقعدْ»، فقلت: ممن نحن يا رسول الله؟ فقال: «أَنتمْ مِنْ قُضَاعَةَ بنِ مالِكِ بنِ حِمْيَرَ»(٢).

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه ابن لهيعة، وهو ضعيف، وشيخه معروف بن سويد، لم أر من ترجمه.

٩٤١ - وعن الجفشيش الكندى، قال: جاء قوم من كندة إلى رسول الله ﷺ، فقالوا: أنت منا وادعوه، فقال رسول الله ﷺ: «لا نَقْفُو أُمَّنَا، ولا نَنْتَفِى مِنْ أَبِينَا، نَحْنُ مِنْ وَلَدِ النَّضْرِ بنِ كِنَانَةَ»(٣).

رواه الطبرانى فى الكبير والصغير، وفيه إسماعيل بن عمرو البجلى، ضعفه أبو حاتم، والدارقطنى، ووثقه ابن حبان، وبقية رجاله ثقات. قلت: ويأتى كثير مما يتعلق بالأنساب والوفيات والأسماء والكنى فى أواخر مناقب الصحابة، رضى الله عنهم.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٦٥٥٤).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٧/٣٠٤).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الصغير (١/٨١).

١١١ - باب فِى ابنِ الأُخْتِ والحليفِ والمَوْلَى

٩٤٢ - عن أبى هريرة، عن النبى ﷺ قال: «حَلِيفُ القومِ مِنْهم، ومَولى القَوْمِ مِنْهم، وابنُ أُخْتِ القومِ مِنْهُمْ»[(١)].

رواه البزار، وفيه الواقدى، وهو ضعيف.

٩٤٣ - وعن عائشة، أن النبى ﷺ قال: «ابنُ أُخْتِ القومِ مِنْهُمْ»[(٢)].

رواه البزار، وفيه غياث بن حرب، ضعفه الفلاس، وذكره ابن حبان فى الثقات.

٩٤٤ - وعن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ «مَوالِيْنا مِنَّا»[(٣)].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه مسلم بن سالم، ويقال: مسلمة بن سالم، ضعفه أبو داود، وذكره ابن حبان فى الثقات.

٩٤٥ - وعن أنس بن مالك، قال: كان لرسول الله ﷺ موليان حبشى وقبطى، فاستبا يومًا، فقال أحدهما: يا حبشى، وقال آخر: يا قبطى، فقال رسول الله ﷺ «لا تَقُولاَ هَكَذا، إِنَّما أَنْتُما رَجُلانِ مِنْ آلِ محمدٍ ﷺ»[(٤)].

رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط، ورجاله موثقون.

٩٤٦ - وعن عتبة بن غزوان، أن رسول الله ﷺ قال يومًا لقريش: «هَلْ فِيكم مَنْ لَيْسَ مِنْكُم؟»، قالوا: ابن أختنا عتبة بن غزوان، قال: «ابنُ أُخْتِ القومِ مِنْهُمْ، وحليف القَوْم مِنهمْ»[(٥)].

رواه الطبرانى فى الكبير، وهو من رواية عتبة بن إبراهيم بن عتبة بن غزوان، عن أبيه، عن عتبة، ولم أر من ذكر عتبة ولا إبراهيم.

٩٤٧ - وعن جبير بن مطعم، قال: قال رسول الله ﷺ: «ابنُ أُخْتِ القومِ مِنْهُمْ».

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢١٩).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٢٠).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٥٤٩).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٢١٠)، والصغير (٢٠٧/١)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (٤١٤٦).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١١٨/١٧).

١١٢ - باب التَّارِيخِ

٩٤٨ - عن ابن عباس، قال: كان التاريخ فى السنة التى قدم فيها النبى ﷺ إلى المدينة، وفيها ولد عبد الله بن الزبير.

رواه **الطبرانى فى الكبير**، وفيه يعقوب بن عباد المكى، ولم أر من ذكره.

٩٤٩ - وعن ابن عباس، قال: ولد النبى ﷺ يوم الاثنين، واستنبئ يوم الاثنين، وخرج مهاجرًا من مكة إلى المدينة يوم الاثنين، وقدم المدينة يوم الاثنين، وتوفى يوم الاثنين، ورفع الحجر الأسود يوم الاثنين(١).

رواه **أحمد، والطبرانى فى الكبير**، وزاد فيه: وفتح بدرًا يوم الاثنين، ونزلت سورة المائدة يوم الاثنين ﴿**اليومَ أكملتُ لكم دينَكم**﴾ [المائدة: ٣]، وفيه ابن لهيعة، وهو ضعيف، وبقية رجاله ثقات من أهل الصحيح.

٩٥٠ - وعن جرير، قال: توفى رسول الله ﷺ وهو ابن ثلاث وستين، وتوفى أبو بكر وهو ابن ثلاث وستين، وقتل عمر وهو ابن ثلاث وستين(٢).

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، وفيه حماد بن بحر، قال الذهبى: مجهول.

٩٥١ - وعن أنس، أن النبى ﷺ مات وهو ابن خمس وستين(٣).

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، ورجاله رجال الصحيح.

٩٥٢ - وعن ابن عباس، قال: ولد رسول الله ﷺ عام الفيل(٤).

رواه **البزار، والطبرانى فى الكبير**، ورجاله موثقون.

٩٥٣ - وعن أبى أمامة الباهلى أن رجلاً قال: يا رسول الله، أنبى كان آدم؟ قال: «نَعَمْ»، قال: كم بينه وبين نوح؟ قال: «عَشْرَةُ قُرونٍ»، قال: كم بين نوح وإبراهيم؟ قال: «عَشْرَةُ قُرونٍ»، قال: يا رسول الله، كم كانت الرسل؟ قال: «ثلاثمائةٍ وخمسةَ عشرَ»(٥).

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٩٨٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٦٨).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧١٥٣).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٤٧٢).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٢٦).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٥٤٥)، والأوسط برقم (٤٠٣).

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، ورجاله رجال الصحيح.

٩٥٤ - وعن أبى ذر، أنه أتى النبى ﷺ، ورسول الله ﷺ يخطب فقعد، فقال النبى ﷺ له: «هَلْ تَعَوَّذْتَ مِنْ شَرِّ شياطِينِ الجنِّ والإِنْسِ؟»، قلت: يا رسول الله، من أول الأنبياء؟ قال: «آدَمُ»، قلت: نبى كان؟ قال: «نَعَمْ، مُكلَّمٌ»، قلت: ثم من؟ قال: «نوحٌ، وبَيْنهما عَشْرةُ آباءٍ»، قلت: يا رسول الله، أخبرنى عن الصلاة، قال: «خَيْرٌ مَفْروضٌ، مَنْ شاءَ استكْثَرَ مِنْهُ»، قلت: فالصدقة، قال: «أَضْعَافٌ مُضَاعَفَةٌ»، قلت: والصيام، قال: «الصِّيامُ جُنَّةٌ، قَالَ الله: الصِّيامُ لى وأَنَا أَجْزِى بِهِ، والذى نَفْسى بِيَدِهِ، لَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيبُ عِنْدَ الله مِنْ ريحِ المِسْكِ»، قلت: فأى الصدقة أفضل؟ قال: «جهدٌ مِنْ مُقِلٍّ، وسِرٌّ إِلى فَقيرٍ»، قلت: فأى الرقاب أفضل؟ قال: «أَغلاهَا ثَمنًا»[1].

رواه **الطبرانى فى الأوسط**. قلت: وتقدم أن أحمد رواه والبزار، فى باب السؤال للانتفاع، وفيه ابن لهيعة، وهو ضعيف.

٩٥٥ - وعن سعيد، يعنى ابن يربوع، أن رسول الله ﷺ قال له: «أَنا أَكْبَرُ أَوْ أَنْتَ؟»، فقلت: أنت أكبر وأخير منى، وأنا أقدم سنًا[2].

رواه **البزار، والطبرانى فى الكبير**، ورجاله موثقون.

٩٥٦ - وعن دغفل، قال: توفى النبى ﷺ وهو ابن خمس وستين[3].

رواه **أبو يعلى**، ورجاله رجال الصحيح، ورواه الطبرانى.

٩٥٧ - وعن الحسن، قال: توفى وهو ابن ستين[4].

رواه **أبو يعلى** فى أثناء حديثه لابن عباس، ورجاله موثقون.

٩٥٨ - وعن أبى حمزة، عن أبيه، أن النبى ﷺ مات وهو ابن ثلاث وستين.

رواه **الطبرانى**، ورجاله رجال الصحيح.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٧٢١).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٢٥).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٤٢٠٢)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (١٥٧٢).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٦٦/١) (ح٢٣٩٩)، (٢٩٤/١) (ح٢٦٨٠)، (٢٧٩/١) (ح٢٥٢٣)، (٣١٢/١) (ح٢٨٤٧)، (٢٩٠/١) (ح٢٦٤٠)، (٢٢٣/١) (ح١٩٤٥)، (٣٥٩/١) (ح٣٣٨٠)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (٢٤٤٦).

٩٥٩ - وعن واثلة، أن رسول الله ﷺ قال: «أُنْزِلَتْ صُحُفُ إِبْرَاهِيمَ فِي أَوَّلِ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ، وَأُنْزِلَتِ التَّوْرَاةُ لِسِتٍّ مَضَيْنَ مِنْ رَمَضَانَ، وَالإِنْجِيلُ لِثَلاثَ عَشْرَةَ خَلَتْ مِنْ رَمَضَانَ، وَأُنْزِلَ الْفُرْقَانُ لأَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ خَلَتْ مِنْ رَمَضَانَ»[(١)].

رواه **أحمد**، و**الطبرانى فى الكبير والأوسط**، وفيه عمران بن داود القطان، ضعفه يحيى، ووثقه ابن حبان، وقال أحمد: أرجو أن يكون صالح الحديث، وبقية رجاله ثقات.

٩٦٠ - وعن جابر قال: أنزل الله صحف إبراهيم فى أول ليلة خلت من رمضان، وأنزلت التوراة على موسى لست خلون من رمضان، وأنزل الزبور على داود فى إحدى عشرة ليلة خلت من رمضان، وأنزل القرآن على محمد ﷺ فى أربع وعشرين خلت من رمضان[(٢)].

رواه **أبو يعلى**، وفيه سفيان بن وكيع، وهو ضعيف.

٩٦١ - وعن أنس، قال: حدثنا أصحاب النبى ﷺ أن النبى ﷺ قال: «لا تَأْتِى مائةُ سَنَةٍ مِنَ الهجرَةِ ومِنْكم عَيْنٌ تَطْرِفُ»[(٣)].

رواه **أبو يعلى**، وفيه سفيان بن وكيع، وهو ضعيف.

٩٦٢ - وعن نعيم بن دجانة، قال: دخل أبو مسعود عقبة بن عمرو الأنصارى على على بن أبى طالب، فقال له على: أنت الذى تقول: لا يأتى مائة سنة وعلى الأرض عين تطرف، إنما قال رسول الله ﷺ: «لاَ يَأْتِى عَلَى النَّاسِ مِائَةُ سَنَةٍ وَعَلَى الأَرْضِ عَيْنٌ تَطْرِفُ مِمَّنْ هُوَ حَى الْيَوْمَ، وَاللَّهِ إِنَّ رَخَاءَ هَذِهِ الأُمَّةِ بَعْدَ مِائَةِ عَامٍ»[(٤)].

رواه **أحمد**، و**أبو يعلى**، و**الطبرانى فى الكبير والأوسط**، ورجاله ثقات.

٩٦٣ - وعن نعيم بن دجانة، قال: كنت جالسًا عند على، إذا جاء أبو مسعود، فقال على: قد جاء فروخ، فجلس، فقال على: إنك تفتى الناس؟ قال: أجل، وأخبرهم الساعة أن الآخر شر، قال: فأخبرنى، هل سمعت منه شيئًا؟ قال: نعم، سمعته يقول: لا

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٠٧/٤)، والطبرانى فى الأوسط برقم (٣٧٤٠)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٦٧).

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٢١٨٧)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (٩٣).

(٣) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٤٠٣٧)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (٩٥).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٩٢/١)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (٥٨٠)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٢٠)، وفى المقصد العلى برقم (٩٧).

يأتى على الناس مائة سنة وعلى الأرض عين تطرف، فقال على: أخطأت أستك الحفرة، وأخطأت فى أول فتياك، إنما قال ذاك لمن حضره يومئذ، هل الرخاء إلا بعد المائة(١).

رواه أبو يعلى، ورجاله ثقات أيضًا.

٩٦٤ - وعن أنس بن مالك، قال: كان أجرأ الناس على مسألة رسول الله ﷺ الأعراب، وأتاه أعرابى، فقال: يا رسول الله، متى الساعة؟ فلم يجبه بشىء، حتى أتى المسجد فصلى، فأخف الصلاة، ثم أقبل الأعرابى، وقال: «أَيْنَ السائِلُ عَنِ السّاعَةِ؟»، ومر به سعد، فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّ هَذَا عُمِّرَ حَتَّى يَأْكلَ عمرَهُ، لم يبقَ مِنْكم عينٌ تَطْرَفُ»(٢).

رواه أبو يعلى. قلت: لأنس فى الصحيح: «إنْ يَعِشْ هَذَا حَتَّى يستكملَ عمرَه، لَمْ يمتْ حَتَّى تقومَ السّاعةُ»، وهذا الحديث أبين، وإن كان فيه سفيان بن وكيع، وهو ضعيف.

٩٦٥ - وعن سفيان بن وهب الخولانى، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا تَأْتِى المِائَةَ وعَلَى ظَهْرِها أَحَدٌ باقٍ»(٣).

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله موثقون.

٩٦٦ - وعن أبى ثعلبة، رفعه معاوية مرة، ولم يرفعه أخرى: «إِنَّ الله تعالى لا يُعْجزُ هَذِهِ الأُمةَ مِنْ نصفِ يومٍ، وإِذَا رأَيت الشَّامَ مائدةَ رجلٍ وأَهْلَ بيتِهِ، فعندَ ذلكَ تُفْتَحُ القَسْطَنْطِينِيَّةُ».

رواه الطبرانى، وقد عزاه فى الأطراف إلى أبى داود فى الملاحم ولم أجده، وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث، وقد اختلف فى الاحتجاج به، وبقية رجاله ثقات.

٩٦٧ - وعن عبد الملك بن راشد، قال: سمعت المقدام بن معدى كرب صاحب رسول الله ﷺ وأكثر الناس يقولون: القضاء فى مائة، يعنون عن مائة سنة، تكون القيامة، فقال المقدام: قد أكثرتم، لن يعجز الله أن يؤخر هذه الأمة نصف يوم، يعنى خمسمائة سنة.

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٤٦٣)، وراجع التخريج السابق.

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٤٠٣٦)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (٩٥).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٦٤٠٥).

رواه **الطبرانى فى الكبير**، وفى إسناده بقية بن الوليد، وهو ثقة مدلس.

٩٦٨ – وعن بريدة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تَنْقَضِى مائةُ سنةٍ وعَيْنٌ تَطْرَفُ».

٩٦٩ – وفى رواية، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ لله تبارَكَ وتعالَى رِيْحًا يَبعثُها عندَ رَأْسِ كلِّ مائةِ سنةٍ، فيقبِضُ روحَ كلِّ مؤْمِنٍ»[(١)].

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

٩٧٠ – وعن أبى ذر، أنهم كانوا مع رسول الله ﷺ فى غزوة تبوك، فقال: «يا أَيُّها النّاسُ، إِنَّهُ لَيْسَ اليومَ نفسٌ تأتى عَليْها مائةُ سنةٍ فَيَعْبأُ الله بِهَا شَيْئًا»[(٢)].

قلت: رواه البزار، وفى أثناء حديث أطول من هذا، وفيه على بن زيد، وهو ضعيف، عن عبد الله بن قدامة بن صخر، ولا أدرى من هو.

٩٧١ – وعن أبى الطفيل، قال: أدركت ثمانى سنين من حياة رسول الله ﷺ، وولدت عام أُحُد[(٣)].

رواه أحمد، وفيه ثابت بن الوليد بن عبد الله بن جميع، ذكره ابن عدى فى الكامل، ولم يتكلم فيه بكلمة، وذكره ابن حبان فى الثقات، وقال: ربما أخطأ، وقد روى عنه أحمد، وشيوخه ثقات.

٩٧٢ – وعن أبى الطفيل، قال: بعث النبى ﷺ وأنا غلام أحمل اللحم من السهل إلى الجبل[(٤)].

رواه البزار، ورواه **الطبرانى فى الأوسط**، ورواه مهدى بن عمران، قال البخارى: لا يتابع على حديثه عن أبى الطفيل، وذكر له حديثًا.

٩٧٣ – وعن أبى الطفيل، قال: أدركت ثمانى سنين من حياة رسول الله ﷺ، ولدت عام أحد.

قال عبد الله بن أحمد: قال أبى: قدم علينا ثابت الكوفة، فنزل مدينة أبى جعفر،

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٢٩).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٢٧).

(٣) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٦٩).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٠٤٨)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٢٤).

فذهبنا ويحيى بن معين، فسمعنا منه أحاديث(١).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وإسناده حسن.

٩٧٤ – وعن عبد الملك بن سلع، قال: قلت لعبد خير: كم أتى عليك؟ قال: عشرون ومائة سنة، قلت: هل تذكر من أمر الجاهلية شيئًا؟ قال: نعم، كنا ببلاد اليمن، فجاءنا كتاب رسول الله يدعو الناس إلى خير واسع، فكان أبى ممن خرج وأنا غلام، فلما رجع أبى قال لأمى: مرى بهذه القدر فلتراق للكلاب، فإنا قد أسلمنا(٢).

رواه أبو يعلى، ورجاله موثقون. قلت: ويأتى كثير مما يتعلق بالتاريخ وغيره فى أواخر مناقب الصحابة، رضى الله عنهم.

١١٣ – باب نِسْيانِ العِلْمِ

٩٧٥ – قال ابن مسعود: إنى لأحسب الرجل ينسى العلم كما يعلمه للخطيئة يعملها(٣).

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله موثقون، إلا أن القاسم لم يسمع من جده

١١٤ – باب ذهابِ العِلْمِ

٩٧٦ – عن أبى أمامة، قال: لما كان فى حجة الوداع، قام رسول الله ﷺ وهو يومئذ مردف الفضل بن عباس على جمل آدم، فقال: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، خُذُوا مِنَ الْعِلْمِ قَبْلَ أَنْ يُقْبَضَ الْعِلْمُ، وَقَبْلَ أَنْ يُرْفَعَ»، وقد كان أنزل الله عز وجل: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ وَإِنْ تَسْأَلُوا عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلُ الْقُرْآنُ تُبْدَ لَكُمْ عَفَا اللَّهُ عَنْهَا وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ**﴾ [المائدة: ١٠١]، قال: وكنا قد كرهنا كثيرًا من مسألته، واتقينا ذلك حين أنزل الله عز وجل على نبيه ﷺ، قال: فأتينا أعرابيًا فرشوناه بردًا فاعتم به، قال: حتى رأيت حاشيته خارجة على حاجبه الأيمن، قال: ثم قلنا له: سل النبى ﷺ، فقال له: يا نبى الله، كيف يرفع العلم منا وبين أظهرنا المصاحف، وقد تعلمنا ما فيها وعلمناها نساءنا وذرارينا وخدمنا، قال: فرفع النبى ﷺ رأسه وقد علت وجهه حمرة من الغضب، قال: فقال: «أَىْ ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ، وَهَذِهِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى بَيْنَ أَظْهُرِهِمُ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٢٩٠).

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (١٥٥٩)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (١٠٠).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٩٣٠).

الْمَصَاحِفُ، لَمْ يُصْبِحُوا يَتَعَلَّقُوا مِنْهَا بِحَرْفٍ مِمَّا جَاءَتْهُمْ بِهِ أَنْبِيَاؤُهُمْ، أَلاَ وَإِنَّ مِنْ ذَهَابِ الْعِلْمِ ذهابُ حَمَلَتُهُ»، ثلاث مرات[١].

رواه أحمد، والطبرانى فى الكبير، وعند ابن ماجه طرف منه، وإسناد الطبرانى أصح؛ لأن فى إسناد أحمد: على بن زيد، وهو ضعيف جدًا، وهو عند الطبرانى من طرق فى بعضها الحجاج بن أرطاة، وهو مدلس صدوق يكتب حديثه، وليس ممن يتعمد الكذب، والله أعلم.

٩٧٧ - وعن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «يوشَكُ بالعِلمِ أَنْ يَرْفَعَ العلمَ»، فرددها ثلاثًا، فقال زياد بن لبيد: يا نبى الله، بأبى وأمى، وكيف يرفع العلم منا وهذا كتاب الله قد قرأناه ويقرئه أبناؤنا أبناءهم؟ فأقبل عليه رسول الله ﷺ، فقال: «ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ يا زيادَ بنَ لبيدٍ، إنْ كنتَ لأَعدُّكَ مِنْ فُقَهاءِ أَهْلِ المدينةِ، أَوَلَيْسَ هؤلاءِ اليهودُ عندَهُمُ التوراةُ والإنجيلُ؟ فما أَغْنَى عَنْهُمْ؟ إنَّ الله لَيْسَ يذهَبُ بالعِلْمِ رَفْعًا يرفَعُهُ، ولكنْ يَذْهَبُ بحملَتِهِ، أَحسبهُ، ولا يذهَبُ عالِمٌ مِنْ هَذِهِ الأُمةِ إلا كانَ ثَغْرَةً فِى الإسلامِ لا تُسَدُّ إلى يومِ القِيامَةِ»[٢].

رواه البزار، وفيه سعد بن سنان، وقد ضعفه البخارى، ويحيى بن معين، وجماعة، إلاأن أبا مسهر قال: حدثنا صدقة بن خالد، قال: حدثنى أبو مهدى سعيد بن سنان مؤذن أهل حمص، وكان ثقة مرضيًا.

٩٧٨ - وعن عوف بن مالك الأشجعى، أن رسول الله ﷺ نظر إلى السماء، فقال: «هَذَا أَوَانٌ يُرْفَعُ العِلْمُ»، فقال رجل من الأنصار يقال له: زياد بن لبيد: يا رسول الله، وكيف وقد أثبت ووعته القلوب، فقال له رسول الله ﷺ: «إِنْ كنتُ لأَحْسِبُكَ مِنْ أَفْقَهِ أَهْلِ المدينَةِ»، ثم ذكر ضلالة اليهود والنصارى على ما فى أيديهم من كتاب الله[٣].

رواه البزار، وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث، قال عبد الملك بن شعيب: كان ثقة مأمونًا، وضعفه الباقون، وكذلك رواه الطبرانى فى الكبير، وزاد: قال جبير بن نفيل: فلقيت شداد بن أوس فحدثته حديث عوف، فقال: صدق عوف، ألا أخبرك بأول ذلك، يرفع الخشوع لا ترى خاشعًا.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٢٦٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٧٦).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٣٥).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٨/٤٣، ٤٤)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٣٢).

٩٧٩ – وعن وحشى بن حرب، أن رسول الله ﷺ قال: «يُوشِكُ العِلْـمُ أَنْ يختَلِسَ مِنْ النّاسِ، حَتَّى لا يَقْدِرُوا مِنْهُ عَلَى شَيء»، فقال زياد بن لبيد: وكيف يختلس منا العلم وقد قرأنا القرآن وأقرأناه أبناءنا؟ فقال: «ثكلتكَ أُمكَ يا ابنَ لبيدٍ، هَذِهِ التوراةُ والإِنجيلُ بأَيدىْ اليهودِ والنّصارَى ما يرفَعونَ بها رَأْسًا».

رواه الطبرانى فى الكبير، وإسناده حسن.

٩٨٠ – وعن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الله لا يَقْبِضُ العلـمَ انتِزَاعًا ينتزِعُهُ مِنَ النّاسِ، ولكِنْ يقبضُ العِلْمَ بقَبْـضِ العلمـاءِ، فـإِذَا ذهـبَ العلمـاءُ اتَّخـذَ النّـاسُ رُؤَساءَ، فسُئِلوا فأَفْتَوْا بغَيْرِ علمٍ، فضَلُّوا وأَضلُّوا عَنْ سَواءِ السبيلِ»(١).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه العلاء بن سليمان الرقى، ضعفه ابن عدى وغيره.

٩٨١ – وعن أبى هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ الله لا يَنْزِعُ العِلمَ منكم بعدَ ما أَعْطاكموهُ انتِزَاعًا، ولكِنْ يقبِضُ العلماءَ بِعِلْمِهِـمْ، ويَبْقَـى جُهَّـالٌ، فيُسْأَلُونَ فيُفتـونَ، فيَضِلُّونَ ويُضِلُّونَ»(٢).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث، وهو ضعيف، وقد وثق.

٩٨٢ – وعن أبى سعيد الخدرى، عن رسول الله ﷺ قال: «يَقْبِضُ الله العلماءَ ويقبِضُ العلمَ معَهم، فيَنْشَأُ أَحْداثٌ يَنْزُو بعضُهْم عَلَى بَعْضٍ نَزْوَ العِيرْ عَلَى العِيرِ، ويكونُ الشَّيخُ فيهمْ يُستَضْعَفُ»(٣).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه حجاج بن رشدين بن سعد، عن أبيه، والحجاج ضعفه ابن عدى، ولم يوثقه أحد، وأبوه اختلف فى الاحتجاج به، والأكثر على تضعيفه.

٩٨٣ – وعن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الله تبارك وتعالى لا ينزِعُ العلمَ مِنَ النّاسِ انتِزَاعًا بعدَ أَنْ يُؤْتِيَهمْ إِيَّاهُ، ولكِنْ يذهَبُ بالعلماءِ، فكلَّما ذهبَ عالمٌ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٤٠٣).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٧٣٧).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٨٩٢).

ذهَبَ بما مَعهُ مِنَ العلمِ حَتَّى يَبْقَى مَنْ لا يعلمُ فيَضِلُّوا ويُضِلُّوا»(١).

رواه البزار، وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث، وهو ضعيف، ووثقه عبد الملك ابن سعيد بن الليث.

٩٨٤ – وعن عائشة رفعته، قال: «مَوتُ العالِمِ ثُلْمَةٌ فِي الإِسلامِ لا تُسَدُّ ما اخْتَلَفَ اللَّيلُ والنَّهارُ»(٢).

رواه البزار، وفيه محمد بن عبد الملك، عن الزهرى، قال البزار: يروى أحاديث لا يتابع عليها، وهذا منها.

٩٨٥ – وعن صفوان بن عسال، قال: حض رسول الله ﷺ على طلب العلم قبل ذهابه، فقال رجل: كيف يذهب وقد تعلمناه وعلمناه أبناءنا؟ فغضب، قال: «أَوَلَيْسَ التوراةُ والإِنجيلُ فِي يَدِ أَهْلِ الكِتابِ، فهَلْ أَغْنَى عَنهمْ شَيْئًا؟»(٣).

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه مسلمة بن على الخشنى، وهو ضعيف.

٩٨٦ – وعن أبى الدرداء، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَوتُ العالِم مُصِيبَةٌ لا تُجْبَرُ، وثُلمةٌ لا تُسَدُّ، وهُوَ نَجْمٌ طُمِسَ، ومَوْتُ قَبيلةٍ أَيْسَرُ مِنْ مَوْتِ عالمٍ».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه عثمان بن أيمن، ولم أر من ذكره، وكذلك إسماعيل ابن صالح.

٩٨٧ – وعن أنس بن مالك، قال: قال النبى ﷺ: «إِنَّ مَثَلَ الْعُلَمَاءِ فِي الأَرْضِ كَمَثَلِ النُّجُومِ فِي السَّمَاءِ يُهْتَدَى بِهَا فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ، فَإِذَا انْطَمَسَتِ النُّجُومُ أَوْشَكَ أَنْ يَضِلَّ الْهُدَاةُ»(٤).

رواه أحمد، وقد تقدم الكلام عليه فى فضل العلم والمتعلم.

٩٨٨ – وعن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «تَكْثُرَ الْفِتَنُ، وَيَكْثُرُ الْهَرْجُ، وَيُرْفَعُ الْعِلْمُ»، فلما سمع عمر أبا هريرة يقول: يرفع العلم، قال عمر: أما إنه ليس ينزع

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٣٣).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٣٤).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٣٩٨).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/١٥٧)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٧٥).

من صدور الرجال، لكن تذهب العلماء(١).

رواه **أحمد**، و**البزار**، وهو فى الصحيح، خلا قول عمر، ورجاله رجال الصحيح.

٩٨٩ – وعن معاذ بن أنس، عن رسول الله ﷺ قال: «لاَ تَزَالُ هذه الأُمَّةُ عَلَى شَرِيعَةٍ، مَا لَمْ يَظْهَرْ فِيهِم ثَلاثٌ: مَا لَمْ يُقْبَضِ الْعِلْمُ مِنْهُمْ، وَيَكْثُرْ فِيهِمْ وَلَدُ الْحِنْثِ، وَيَظْهَرْ فِيهِمُ الصَّقَّارُونَ»، قيل: ومن الصقارون، أو الصفارون، يا رسول الله؟ قال: «نَشُوءٌ يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ، تَحِيَّتُهُمْ بَيْنَهُمُ التَّلاعُنُ»(٢).

رواه **أحمد**، و**الطبرانى فى الكبير**، وفيه ابن لهيعة، وزبان، وكلاهما ضعيف وقد وثقا.

٩٩٠ – وعن عبد الله، يعنى ابن مسعود، قال: تدرون كيف ينقص الإسلام؟ قالوا: كما ينقص صبغ الثوب، وكما ينقص سمن الدابة، وكما ينقص الدرهم من طول الخباء، قال: إن ذلك لمنه، وأكبر من ذلك الموت، أو ذهاب العلماء(٣).

رواه **الطبرانى فى الكبير**، ورجاله موثقون.

٩٩١ – وعن سعيد بن المسيب، قال: شهدت جنازة زيد بن ثابت، فلما دفن فى قبره، قال ابن عباس: يا هؤلاء، من سره أن يعلم كيف ذهاب العلم، فهكذا ذهاب العلم، أيم الله لقد ذهب اليوم علم كثير، قال سعيد والقائل: لقد ذهب اليوم علم كثير، يعنى ابن عباس(٤).

رواه **الطبرانى فى الكبير**، وفيه على بن زيد بن جدعان، وفيه ضعف.

٩٩٢ – وعنه، قال: هل تدرون ما ذهاب العلم؟ هو ذهاب العلماء من الأرض(٥).

رواه **أحمد** فى حديث يأتى فى سورة سأل. وفيه قابوس، واختلف فى الاحتجاج به، ويأتى حديث ابن مسعود فى الفرائض.

* * *

---

(١) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٧٩)، وفى كشف الأستار برقم (٢٣٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٤٣٩)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٣٨٠).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٩٩١).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٤٧٥١).

(٥) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٧٨).



٣ ـ كتاب الطهارة

١ - باب الإِبْعادُ عندَ قَضاءِ الحاجَةِ

٩٩٣ - عن ابن عمر، قال: كان رسول الله ﷺ يذهب لحاجته إلى المغمس. قال نافع: نحو ميلين من مكة(١).

رواه أبو يعلى، **والطبرانى فى الكبير والأوسط**، ورجاله ثقات من أهل الصحيح.

٩٩٤ - وعن ابن عباس، قال: كان رسول الله ﷺ إذا أراد الحاجة أبعد، فانطلق ذات يوم لحاجته، ثم توضأ ولبس أحد خفيه، فجاء طائر أخضر فأخذ الخف الآخر، فارتفع به ثم ألقاه، فخرج منه أسود سالح، فقال رسول الله ﷺ: «هذِهِ كَرامَةٌ أَكْرمنِى الله بها»، ثم قال رسول الله ﷺ: «اللهمَّ إِنِّى أَعوذُ بكَ مِنْ شَرِّ مَنْ يمشِى على بَطْنِهِ، ومِنْ شَرِّ مَنْ يمشِى على رِجْلَيْنِ، ومِنْ شَرِّ مَنْ يَمْشِى عَلَى أَرْبَع»(٢).

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، وفيه سعد بن طريف، واتهم بالوضع.

٩٩٥ - وعن بلال بن الحارث، قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ فى بعض أسفاره، فخرج لحاجته، وكان إذا خرج يبعد، فأتيته بأداوة من ماء، فانطلق، فسمعت خصومة رجال ولغطًا لم أسمع مثلها، فجاء فقال: «بلالٌ؟»، قلت: بلال، قال: «أَمَعَكَ ماءٌ؟»، قلت: نعم، قال: «أَصَبْتَ»، فأخذه منى فتوضأ، قلت: يا رسول الله، سمعت عندك خصومة رجال ولغطًا ما سمعت أحدًا من ألسنتهم، قال: «اختَصَم عندِى الجنُّ المسلمونَ والجنُّ المشْرِكونَ، سأَلونى أَنْ أُسْكِنَهمْ، فأَسْكَنْتُ المسلِمينَ الجلْسَ، وأَسكَنْتُ المشرِكينَ الغَوْرَ»، قلت لكثير: ما الجلس وما الغور؟ قال: الجلس: القرى والجبال، والغور: ما بين

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٩٠٣)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (٥٦٠٠)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (١١٢).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٩٣٠٤).

الجبال والبحار، قال كثير: ما رأينا أحدًا أصيب بالجلس إلا سلم، ولا أصيب أحد بالغور إلا لم يكد يسلم(١).

قلت: روى ابن ماجه منه: كان إذا أراد الحاجة أبعد، فقط،، وفيه كثير بن عبد الله ابن عمرو بن عوف، وقد أجمعوا على ضعفه، وقد حسن الترمذى حديثه.

٢ - باب الارتيادُ للبولِ

٩٩٦ - عن أبى هريرة، قال: كان رسول الله ﷺ يتبوأ لبوله كما يتبوأ لمنزله(٢).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وهو من رواية يحيى بن عبيد بن دجى، عن أبيه، ولم أر من ذكرهما، وبقية رجاله موثقون.

٣ - باب ما نُهِيَ عن التَخَلّى فيهِ

٩٩٧ - عن ابن عباس: سمعت النبى ﷺ يقول: «اتَّقُوا الْمَلاعِنَ الثَّلاَثَ»، قيل: ما الملاعن يا رسول الله؟ قال: «أَنْ يَقْعُدَ أَحَدُكُمْ فِي ظِلٍّ يُسْتَظَلُّ فِيهِ، أَوْ فِي طَرِيقٍ، أَوْ فِي نَقْعِ مَاءٍ»(٣).

رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة، ورجل لم يسم.

٩٩٨ - وعن جابر، قال: نهى رسول الله ﷺ أن يبال فى الماء الجارى(٤).

رواه الطبرانى فى الأوسط، ورجاله ثقات.

٩٩٩ - وعن بكر بن ماعز، قال: سمعت عبد الله بن يزيد يحدث عن النبى ﷺ، قال: «لا يُنْقَعُ بَوْلٌ فِي طِسْتٍ فِي البيتِ، فإنَّ الملائِكةَ لا تَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ بَوْلٌ مُنتقِعٌ، ولا تَبولنَّ فِي مُغْتَسَلِكَ»(٥).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وإسناده حسن.

١٠٠٠ - وعن ابن عمر، قال: نهى رسول الله ﷺ أن يتخلى الرجل تحت شجرة

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٤٣).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٠٦٤).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٢٩٩)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٨٣).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٧٤٩).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٠٧٧).

مثمرة، ونهى أن يتخلى على ضفة نهر جار[١].

رواه الطبراني في الأوسط، وفي الكبير الشطر الأخير، وفيه فرات بن السائب، وهو متروك الحديث.

١٠٠١ - وعن حذيفة بن أسيد، أن النبي ﷺ قال: «مَنْ آذَى المسلمينَ فِي طُرُقِهِمْ، وَجَبَت عليهِ لعنَتُهُمْ».

رواه الطبراني في الكبير، وإسناده حسن.

١٠٠٢ - وعن محمد بن سيرين، قال: قال رجل لأبي هريرة: أفتيتنا في كل شيء، يوشك أن تفتينا في الخراء، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ سَلَّ سَخِيمَتَهُ عَلَى طَرِيقٍ مِنْ طُرقِ المسلمينَ، فعَليهِ لعنَةُ الله والملائِكةِ والنَّاسِ أَجمعينَ»[٢].

رواه الطبراني في الأوسط، وله في الصحيح: «اتقو اللعانين»، وفيه محمد بن عمرو الأنصاري، ضعفه يحيى بن معين، ووثقه ابن حبان، وبقية رجاله ثقات.

١٠٠٣ - وعن أبي بكرة، قال: يكره للرجل أن يبول في مغتسله؛ لأن الوسواس يعرض منه.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه الصلت بن دينار، وهو ضعيف.

٤ - باب فِيهِ وفِي أَدبِ الخَلاءِ

١٠٠٤ - عن سراقة بن مالك بن جعشم، أنه كان إذا جاء من عند رسول الله ﷺ حدث قومه وعلمهم، فقال له رجل يومًا وهو كأنه يلعب: ما بقي لسراقة إلا أن يعلمكم كيف التغوط، قال سراقة: إذا ذهبتم إلى الغائط فاتقوا المجالس على الظل والطرائق، خذوا النبل، واستنبشوا على سوقكم، واستجمروا وأوتروا[٣].

رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده حسن.

١٠٠٥ - وعن علقمة، قال: قال رجل من المشركين لعبد الله: إني لأحسب صاحبكم قد علمكم كل شيء، حتى علمكم كيف تأتون الخلاء، قال: إن كنت مستهزئًا، فقد علمنا أن لا نستقبل القبلة بفروجنا، وأحسبه قال: ولا نستنجئ بأيماننا،

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٣٩٢).
(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٤٢٦).
(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥١٩٨).

ولا نستنجئ بالرجيع، ولا نستنجئ بالعظم، ولا نستنجئ بدون ثلاثة أحجار[١].

رواه البزار، ورجاله موثقون.

٥ - باب ما يقولُ عِنْدَ الخَلاء

١٠٠٦ - عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «سَتْرُ ما بَيْنَ أَعْيُنِ الجِنِّ وعَوْراتِ بَنِي آدمَ، إذَا وَضعوا ثِيَابَهم أَنْ يقولوا: بسْمِ الله»[٢].

رواه الطبراني في الأوسط بإسنادين أحدهما فيه سعيد بن مسلمة الأموي، ضعفه البخاري وغيره، ووثقه ابن حبان، وابن عدي، وبقية رجاله موثقون.

٦ - باب التسَتُّرُ عندَ قَضاءِ الحاجَةِ

١٠٠٧ - عن يعلى بن سيابة، قال: كنت مع النبي ﷺ في مسير له، فأراد أن يقضي حاجته، فأمر وديتين، فانضمت إحداهما إلى الأخرى، ثم أمرهما فرجعتا إلى منابتهما[٣].

رواه أحمد وغيره، ولكن طرقه في علامات النبوة، ورجاله موثقون على خلاف في بعضهم.

٧ - باب استقبالُ القبلَةِ عندَ الحاجَةِ

١٠٠٨ - عن سهل بن حنيف، أن النبي ﷺ قال: «أَنْتَ رَسُولٌ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ، فقُلْ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَرْسَلَنِي يَقْرَأُ عَلَيْكُمُ السَّلاَمَ، وَيَأْمُرُكُمْ بثَلاَثٍ: لاَ تَحْلِفُوا بغَيْرِ اللَّهِ، وَإِذَا تَخَلَّيْتُمْ فَلاَ تَسْتَقْبِلُوا الْقِبْلَةَ وَلاَ تَسْتَدْبِرُوهَا، وَلاَ تَسْتَنْجُوا بِعَظْمٍ وَلاَ بِبَعْرَةٍ»[٤].

رواه أحمد، وفيه عبد الكريم بن أبي المخارق، وهو ضعيف.

١٠٠٩ - وعن رجل من الأنصار، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ نهى أن نستقبل القبلتين ببول أو غائط[٥].

رواه أحمد، وفيه رجل لم يسم.

---

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٤٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٥٠٤).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٧٣/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٨٤).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٨٧/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٨٠).

(٥) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٨١).

١٠١٠ - وعن نافع، أن عبد الله بن عمرو العجلانى حدث عبد الله بن عمر، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ نهى أن يستقبل شىء من القبلتين فى الغائط والبول.

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه عبد الله بن نافع، وهو ضعيف.

١٠١١ - وعن سهل بن سعد، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا ذَهَبَ أَحَدُكُم الخلاءَ، فلا يَسْتَقْبِلِ القبلةَ ولا يَسْتَدْبِرْهَا».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه محمد بن عمر الواقدى، وهو ضعيف.

١٠١٢ - وعن عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدى، قال: رأيت رسول الله ﷺ يبول مستقبل القبلة، وأنا أول من حدث الناس بذلك[١]. قلت: روى له ابن ماجه أنه أول من سمع النبى ﷺ ينهى عن ذلك، وهذا يدل على النسخ.

رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة، وهو ضعيف.

١٠١٣ - وعن عمار بن ياسر، قال: رأيت النبى ﷺ مستقبل القبلة بعد النهى لغائط أو بول.

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه جعفر بن الزبير، وقد أجمعوا على ضعفه.

١٠١٤ - وعن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ لم يَسْتَقْبِلِ القبلةَ، ولم يَسْتَدْبِرْهَا فِى الغائِطِ، كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةٌ، ومُحِىَ عَنهُ سَيِّئَةٌ»[٢].

رواه الطبرانى فى الأوسط، ورجاله رجال الصحيح، إلا شيخ الطبرانى وشيخ شيخه، وهما ثقتان.

٨ - باب البولُ قائِمًا

١٠١٥ - عن عمر، قال: ما بلت قائمًا منذ أسلمت[٣].

رواه البزار، ورجاله ثقات.

١٠١٦ - وعن سهل بن سعد، أنه رأى رسول الله ﷺ يبول قائمًا[٤].

---

(١) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٨٢).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٣٢١).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٤٤).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٩٣).

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، وفيه إبراهيم بن حماد بن أبى حازم، ولم أر من ذكره.

١٠١٧ – وعن ابن سيرين، قال: بينا سعد يبول قائمًا، إذ اتكأ فمات، قتلته الجن فقالوا:

نَحْنُ قَتَلْنَا سَيِّدَ الْخَزْرَجِ سَعْدَ بنَ عُبَادَةْ
رَمَيْنَاهُ بِسَهْمَيْنِ فَلَمْ نُخْطِئْ فُؤَادَهْ

رواه **الطبرانى فى الكبير**، وابن سيرين لم يدرك سعد بن عبادة.

١٠١٨ – وعن قتادة، قال: قام سعد بن عبادة يبول، ثم رجع فقال: إنى لأجد فى ظهرى شيئًا، فلم يلبث أن مات، فناحت الجن فقالوا:

نَحْنُ قَتَلْنَا سَيِّدَ الْخَزْرَجِ سَعْدَ بنَ عُبَادَةْ
رَمَيْنَاهُ بِسَهْمٍ فَلَمْ يُخْطِ فُؤَادَهْ

رواه **الطبرانى فى الكبير**، وقتادة لم يدرك سعدًا أيضًا.

٩ – باب متى يَرفَعُ ثوبَهُ عِنْدَ قَضاءِ الحاجَةِ؟

١٠١٩ – عن جابر، أن النبى ﷺ كان إذا أراد الحاجة، لم يرفع ثوبه حتى يدنو من الأرض[(١)].

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، وفيه الحسين بن عبيد الله العجلى، قيل فيه: كان يضع الحديث.

١٠ – باب كيفَ الجلوسُ للحاجَةِ

١٠٢٠ – عن رجل من بنى مدلج، عن أبيه، قال: جاء سراقة بن مالك بن جعشم من عند النبى ﷺ، فقال: علمنا رسول الله ﷺ كذا وكذا، فقال رجل كالمستهزئ: أما علمكم كيف تخرؤن؟ قال: بلى، والذى بعثه بالحق، لقد أمرنا أن نتوكأ على اليسرى، وأن ننصب اليمنى[(٢)].

رواه **الطبرانى فى الكبير**، وفيه رجل لم يسم.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥١١٨).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٦٦٠٥).

١١ - باب النهيُ عنِ الكلامِ على الخَلاء

١٠٢١ - عن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يخرج اثْنان إلى الغائِطِ فيَجْلِسَانِ يتحدَّثَانِ كاشِفَيْنِ عَوْرَتهِمَا، فإنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ يَمقُتُ عَلَى ذلكَ»[١].

رواه الطبرانى فى الأوسط، ورجاله موثقون.

١٢ - باب كراهيةُ الضَّحِكِ مِنَ الضَّرْطَةِ

١٠٢٢ - عن جابر، قال: نهى رسول الله ﷺ عن الضحك من الضرطة[٢].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه عبد الله بن عصمة النصيبى، قال ابن عدى: له مناكير.

١٣ - باب الاستِنْزَاهُ مِنَ البَوْلِ والاحتِرَازُ مِنْهُ؛ لما فِيهِ مِنَ العذابِ

١٠٢٣ - عن عائشة، قالت: مر النبى ﷺ بقبرين يعذبان، فقال: «إِنَّهما يُعذَّبان، وما يُعذَّبانِ فِى كبير، كانَ أَحدُهُما لا يَتنزَّهُ مِنَ البولِ، وكانَ الآخَرُ يَمْشِى بالنَّميمَةِ»، فدعا بجريدة رطب كسرها، فوضع على هذا وعلى هذا، وقال: «لَعلَّهُ يُخفَّفُ عَنْهما حَتَّى يَيْبَسَا»[٣].

رواه الطبرانى فى الأوسط، ورجاله موثقون، إلا شيخ الطبرانى محمد بن أحمد بن جعفر الوكيعى المصرى، فإنى لم أعرفه، وتأتى أحاديث من هذا فى عذاب القبر.

١٠٢٤ - وعن عيسى بن يزداد، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا بالَ أَحدُكم فلْيَنْثُر ذَكَرهُ ثَلاثًا»، قال زمعة: فإن ذلك يجزئ[٤]. قلت: رواه ابن ماجه، خلا قوله: فإن ذلك يجزئ عنه.

رواه أحمد، وفيه عيسى بن يزداد، تكلم فيه أنه مجهول، وذكره ابن حبان فى الثقات.

١٠٢٥ - وعن أنس، أن رسول الله ﷺ مر برجل يعذب فى قبره فى النميمة، ومر برجل يعذب فى قبره فى البول[٥].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٢٦٤).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٩٤٣٣).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٥٦٥).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٤٧/٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٨٦).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٠٥٤).

رواه **الطبراني في الأوسط**، وفيه خليد بن دعلج، ضعفوه، إلا أن أبا حاتم قال: صالح، وليس بالمتين، وقال ابن عدى: عامة ما رواه تابعه عليه غيره.

١٠٢٦ – وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «عامَّةُ عَذَابِ القَبْرِ فِي البَوْلِ، فاستَنْزِهُوا مِنَ البَوْلِ»[١].

رواه **البزار**، و**الطبراني في الكبير**، وفيه أبو يحيى القتات، وثقه يحيى بن معين في رواية، وضعفه الباقون.

١٠٢٧ – وعن أبى بكرة، قال: بينما النبى ﷺ يمشى بينى وبين رجل آخر، إذا أتى على قبرين، فقال: «إِنَّ صاحِبَىْ هَذَيْنِ القَبْرَيْنِ يُعذَّبَان، فَأْتِيَانِى بِجَرِيدةٍ»، قال أبو بكر: فاستبقت أنا وصاحبى، فأتيته بجريدة، فشقها نصفين، فوضع فى هذا القبر واحدة وفى ذا القبر واحدة، قال: «لَعلَّهُ يُخَفَّفُ عَنْهُمَا ما دَامَتا رَطْبَتَيْنِ، إِنَّهُما يُعذَّبانِ بِغَيْرِ كبيرٍ، الغِيْبةِ والبَوْلِ»[٢].

رواه **الطبراني في الأوسط**، و**أحمد**، وهذا لفظ الطبراني، وقال أحمد: «وما يعذَّبانِ فِي كبيرٍ، وبلى، وما يعذَّبانِ إلا فى الغيبةِ والبولِ»، رواه ابن ماجه باختصار، ورجاله موثقون.

١٠٢٨ – وعن عبادة، قال: سألنا رسول الله ﷺ عن البول، فقال: «إِذَا مَسَّكُمْ شَيءٌ فاغْسِلوهُ، فإِنِّى أَظنُّ أَنَّ مِنْهُ عَذابَ القَبْرِ»[٣].

رواه **البزار**، وفيه يوسف بن خالد السمتى، ونسب إلى الكذب.

١٠٢٩ – وعن أبى أمامة، قال: مر النبى ﷺ فى يوم شديد الحر نحو بقيع الغرقد، قال: وكان الناس يمشون خلفه، قال: فلما سمع صوت النعال، وقر ذلك فى نفسه، فجلس حتى قدمهم أمامه؛ لئلا يقع فى نفسه شيء من الكبر، فلما مر ببقيع الغرقد، إذا بقبرين قد دفنوا فيهما رجلين، قال: فوقف النبى ﷺ، فقال: «مَنْ دَفَنْتُمْ هَاهُنَا الْيَوْمَ؟»، قالوا: فلان وفلان، قالوا: يا نبى الله، وما ذاك؟ قال: «أَمَّا أَحَدُهُمَا، فَكَانَ لا يَتَنَزَّهُ مِنَ

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٤٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٥/٥، ٣٦)، والطبرانى فى الأوسط برقم (٣٧٤٧)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤١٠٣).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٤٦).

الْبَوْلِ، وَأَمَّا الآخَرُ فَكَانَ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ»، فأخذ جريدة رطبة فشقها، ثم جعلها على القبرين، فقالوا: يا نبى الله، ولم فعلت؟ قال: «لِيُخَفَّفَنَّ عَنْهُمَا»، قالوا: يا نبى الله، حتى متى هما يعذبان؟ قال: «غَيْبٌ لاَ يَعْلَمُهُ إِلا اللَّهُ»، قال: «وَلَوْلاَ تَمَزُّعُ قُلُوبِكُمْ، وَتَزَيُّدُكُمْ فِي الْحَدِيثِ، لَسَمِعْتُمْ مَا أَسْمَعُ»(١).

رواه **أحمد**، وفيه على بن يزيد بن على الألهانى، عن القاسم، وكلاهما ضعيف.

١٠٣٠ – وعن أنس، قال: مر النبى ﷺ بقبرين لبنى النجار يعذبان بالنميمة والبول، فأخذ سعفة فشقها، فوضع على هذا القبر شقًا، وعلى هذا القبر شقًا، وقال: «لا يَزالُ يُخَفَّفُ عَنْهما ما دَامَتَا رَطْبَتَيْنِ»(٢).

رواه **أحمد، والطبرانى فى الأوسط**، وفيه عبيد بن عبد الرحمن، وهو ضعيف.

١٠٣١ – وعن عبد الله بن عمر، أن رسول الله ﷺ مر يومًا بقبور ومعه جريدة رطبة، فشقها اثنتين، ووضع واحدة على قبر، والأخرى على قبر آخر، ثم مضى، قلنا: يا رسول الله، لم فعلت ذلك؟ فقال: «أَمَّا أَحدُهُما فكانَ يعذَّبُ فِي النّميمةِ، وأَمَّا الآخَرُ فكانَ لا يَتّقِي مِنَ البَوْلِ، فلَنْ يُعذَّبا ما دامَتْ هَذِهِ رَطْبَةً»(٣).

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، وفيه جعفر بن ميسرة، وهو منكر الحديث.

١٠٣٢ – وعن شفى بن ماتع الأصبحى، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «أَربَعةٌ يُؤْذُونَ أَهلَ النَّارِ عَلَى ما بِهِمْ مِنَ الأَذى، يَسْعَوْنَ بَيْنِ الحَمِيمِ والجَحيمِ، يَدْعونَ بالوَيْلِ والثُّبورِ، يقولُ أَهْلُ النَّارِ بعضُهمْ لبَعْضٍ: ما بَالُ هؤلاءِ، قَدْ آذَوْنَا عَلَى ما بِنَا مِنَ الأَذَى»، قال: «فرجُلٌ مُغْلَقٌ عليهِ تَابوتٌ مِنْ جَمْرٍ، ورجُلٌ يَجُرُّ أَمْعاءَهُ، ورَجلٌ يَسِيلُ فُوهُ قَيْحًا ودمًا، ورجلٌ يَأْكلُ لحمَهُ»، قال: «فيُقالُ لصاحِبِ التابُوتِ: ما بالُ الأَبْعَدِ قَدْ آذانا عَلَى ما بِنَا مِنَ الأَذَى؟»، قال: «فيقولُ: إِنَّ الأَبْعدَ مَاتَ وفِي عُنُقِهِ أَموالُ النّاسِ، ما يَجدُ لَهُ قَضَاءً، أَوْ وَفاءً، ثُمَّ قالَ للذى يَجُرُّ أَمْعاءَهُ: ما بالُ الأَبْعَدِ قَدْ آذانا عَلَى ما بِنَا مِنَ الأَذَى؟ فقال: إِنَّ الأَبْعَدَ كانَ لا يُبالِي أَيْنَ أَصابَ البولُ مِنْهُ لا يَغْسِلُهُ، ثُمَّ قالَ للذى يَسيلُ فُوهُ قَيْحًا ودَمًا: ما بَالُ الأَبْعَدِ قَدْ آذانا عَلَى ما بِنَا مِنَ الأَذَى؟ فيقول: إِنَّ الأَبْعَد كانَ يأْكُلَ لَحْمَ

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٢٦/٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٨٥).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٦٨٠).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٣٩٤).

النَّاسِ»[١].

رواه الطبرانى فى الكبير، وهو هكذا فى الأصل المسموع، ورجاله موثقون.

١٠٣٣ – وعن معاذ بن جبل، عن النبى ﷺ، أنه كان يستنزه من البول، ويأمر أصحابه بذلك، قال معاذ: إن عامة عذاب القبر من البول.

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه رشدين بن سعد، ضعفه الأكثرون، وقال أحمد: يحتمل حديثه فى الرقائق، وفيه عبد الله بن جذيم، ويقال: ابن حريث، عن معاذ، ولم أر من ذكره.

١٠٣٤ – وعن أبى أمامة، عن النبى ﷺ قال: «اتَّقُوا البَوْلَ، فإِنَّهُ أَوَّلُ ما يُحاسَبُ بِهِ العَبْدُ فِى القَبْرِ»[٢].

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله موثقون.

١٠٣٥ – وعن ميمونة بنت سعد، أنها قالت: يا رسول الله، أفتنا مم عذاب القبر، قال: «مِنْ أَثَرِ البَوْلِ، فَمَنْ أَصابَهُ بَوْلٌ فَلْيَغْسِلْهُ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ ماءً فَلْيَمْسَحْهُ بِتُرَابٍ طيبٍ»[٣].

رواه الطبرانى فى الكبير، وإسناده ما بين ضعيف ومجهول.

١٠٣٦ – وعن أبى موسى، قال: رأيت رسول الله ﷺ يبول قاعدًا قد جافى بين فخذيه، حتى جعلت آوى له من طول الجلوس، ثم جاء قابضًا بيده ثلاث وستين، فقال: «إِنَّ صاحِبَ بنى إِسرائيلَ كانَ أَشدَّ عَلَى البوْلِ مِنْكم، كانَ مَعَهُ مِقْراضٌ، فإِذَا أَصابَ ثوبَهُ شىءٌ مِنَ البَوْلِ قَصَّهُ»[٤].

رواه الطبرانى فى الكبير، وله حديث فى الصحيح غير هذا، وفيه على بن عاصم، وكان كثير الخطأ والغلط، وينبه على غلطه، فلا يرجع، ويحتقر الحفاظ.

١٤ – باب ما نُهِىَ أَنْ يُسْتَنْجَى بِهِ

١٠٣٧ – عن عبد الله بن الحارث بن جزء، قال: نهى رسول الله ﷺ أن يستنجى

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٢٢٦).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٦٠٥).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣٧/٢٥).

(٤) ورواه أبو يعلى فى مسنده (٧٢٨٤).

أحد بعظم، أو روثة، أو حممة[١].

رواه الطبراني في الكبير، والبزار، وهذا لفظه، وفيه ابن لهيعة، وهو ضعيف.

١٠٣٨ - وعن الزبير بن العوام، قال: صلى بنا رسول الله ﷺ صلاة الصبح في مسجد المدينة، فلما انصرف، قال: «أَيُّكُمْ يَتْبَعُنِي إِلَى وَفْدِ الجِنِّ اللَّيْلَةِ»، فأسكت القوم، فلم يتكلم منهم أحد، قال ذلك ثلاثًا، فمر بي يمشي، فأخذ بيدي، فجعلت أمشي معه حتى خنست عنا جبال المدينة كلها، وأفضينا إلى أرض براز، فإذا رجال طوال، كأنهم الرماح، مستذفري ثيابهم من بين أرجلهم، فلما رأيتهم غشيتني رعدة شديدة، حتى ما تمسكني رجلاي من الفرق، فلما دنونا منهم، خط لي رسول الله ﷺ بإبهام رجله في الأرض خطًا، فقال لي: «اقعدْ فِي وَسَطِهِ»، فلما جلست ذهب عني كل شيء كنت أجده من ريبة، ومضى النبي ﷺ بيني وبينهم، فتلا قرآنًا رفيعًا، حتى طلع الفجر، ثم أقبل حتى مر بي، فقال لي: «الْحَقْ»، فجعلت أمشي معه، فمضينا غير بعيد، فقال لي: «التَفِتْ فانظُرْ هَلْ تَرى حيثُ كانَ أُولئِكَ مِنْ أَحَدٍ؟»، قلت: يا رسول الله، أرى سوادًا كثيرًا، فخفض رسول الله ﷺ رأسه إلى الأرض، فنظم عظمًا بروثة، ثم رمى به إليهم، ثم قال: «رشدُ أُولئِكَ مِنِّي، وَفْدُ قومٍ هُمْ وَفْدُ نَصِيْبِيْنَ، سأَلوني الزَّادَ، فجَعلتُ لَهمْ كلَّ عَظْمٍ ورَوْثَةٍ»، قال الزبير: فلا يحل لأحد أن يستنجي بعظم ولا روثة أبدًا[٢].

رواه الطبراني في الكبير، وإسناده حسن، ليس فيه غير بقية، وقد صرح بالتحديث.

١٠٣٩ - وعن عبد الله بن مسعود، قال: استتبعني رسول الله ﷺ، فقال: «إِنَّ نفرًا مِنَ الجنِّ خمسةَ عَشَرَ بَنُو إِخْوَةٍ وبَنُو عَمٍّ يأْتونِي اللَّيلةَ، فأَقرَأُ عليهمُ القرآنَ»، فانطلقت معه إلى المكان الذى أراد، فجعل لي خطًا، ثم أجلسني، وقال: «لا تخرجَنَّ مِنْ هذَا»، فبت فيه حتى أتاني رسول الله ﷺ مع السحر وفي يده عظم حائل، وروثة وحممة، فقال: «إِذَا أَتَيْتُ الخلاءَ فلا تَسْتَنْجِ بِشَيءٍ مِنْ هَذَا»، قال: فلما أصبحت، قلت: لأعلمن حيث كان رسول الله ﷺ، فذهبت فرأيت موضع سبعين بعيرًا[٣].

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث، ضعفه الأئمة أحمد وغيره، ووثقه يحيى بن معين، وعبد الملك بن شعيب بن الليث، وبقية رجاله رجال

---

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٤١).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٥١).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٩٩٥).

الصحيح، ولعبد الله حديث طويل يأتى فى علامات النبوة رواه أحمد.

١٥ - باب لا يُقالُ: أَهْرَقْتُ الماءَ

١٠٤٠ - عن واثلة بن الأسقع، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: أَهْرَقْتُ الماءَ، ولكِنْ لِيَقُلْ: أَبُولُ».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه عنبسة بن عبد الرحمن بن عنبسة، وقد أجمعوا على ضعفه.

١٦ - باب الاستجمارِ بالحَجرِ

١٠٤١ - عن أبى هريرة، عن النبى ﷺ، قال: «إِذَا اسْتَجْمَرَ أَحدُكم فَلْيُوتِرْ، إِنَّ اللهَ وِتْرٌ يُحِبُّ الوِتْرَ، أَما ترى أَنَّ السَّماواتِ سَبْعًا، والأَرَضِينَ سَبْعًا، والطوافَ سَبْعًا»، وذكر أشياء[١].

رواه البزار، والطبرانى فى الأوسط، وزاد: «والجمار»، ورجاله رجال الصحيح.

١٠٤٢ - وعن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا اسْتَجْمَرَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَجْمِرْ ثَلاثًا»، وفى رواية: «إِذَا تَغَوَّطَ أَحَدُكُمْ، فَلْيَمْسَحْ ثَلاثَ مَرَّاتٍ»[٢].

رواهما أحمد، ورجال: «إذا استجمر أحدكم» ثقات.

١٠٤٣ - وعن عقبة بن عامر، أن رسول الله ﷺ كان إذا اكتحل اكتحل وترًا، وإذا استجمر استجمر وترًا[٣].

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه ابن لهيعة، وهو ضعيف.

١٠٤٤ - وعن أبى أيوب الأنصارى، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا تَغَوَّطَ أَحَدُكُمْ، فَلْيَمْسَحْ بثلاثَةِ أَحْجَارٍ، فإِنَّ ذلكَ كافِيهِ»[٤].

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، ورجاله موثقون، إلا أن أبا شعيب صاحب أبى أيوب لم أر فيه تعديلاً ولا جرحًا.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٤١٢)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٣٩).

(٢) أخرجه أحمد فى المسند (٣/٣٣٦، ٤٠٠)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٨٧، ٢٨٨).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٧/٣٣٨).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣١٤٦)، وفى الكبير (٤٠٥٥).

١٠٤٥ - وعن ابن عمر، رفعه إلى النبى ﷺ، قال: «مَنْ اسْتَجْمَرَ فليَسْتَجْمِرْ ثلاثًا»(١).

رواه **الطبرانى فى الكبير**، وفيه قيس بن الربيع، وثقه الثورى، وشعبة، وضعفه جماعة.

١٠٤٦ - وعن طارق بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا اسْتَجْمَرْتُم فأَوْتِرُوا، وإِذَا توضَّأْتُمْ فاسْتَنْثِرُوا»(٢).

رواه **الطبرانى فى الكبير**، ورجاله موثقون.

١٠٤٧ - وعن السائب أبى خلاد، أن النبى ﷺ قال: «إِذَا دَخَلَ أَحدُكُمُ الخَلاءَ، فليَمْسَحْ بثلاثَةِ أَحْجَارٍ»(٣).

رواه **الطبرانى فى الكبير والأوسط**، وفيه حماد بن الجعد، وقد أجمعوا على ضعفه.

١٠٤٨ - وعن سهل بن سعد، أن رسول الله ﷺ سئل عن الاستطابة، فقال: «أَوَلا يَجِدُ أَحَدُكم ثَلاثَةَ أَحْجَارٍ، حَجَرَانِ للصَّفْحَتَيْنِ، وحَجَرٌ للمِسْرَبَةِ»(٤).

رواه **الطبرانى فى الكبير**، وفيه عتيق بن يعقوب الزبيرى، قال أبو زرعة: إنه حفظ الموطأ فى حياة مالك.

١٠٤٩ - وعن علقمة، قال: قال رجل من المشركين لعبد الله: إنى لأحسب صاحبكم قد علمكم كل شىء حتى علمكم كيف تأتون الخلاء، قال: إن كنت مستهزئًا، فقد علمنا أن لا نستقبل القبلة بفروجنا، وأحسبه قال: ولا نستنجئ بأيماننا، ولا نستنجئ بالرجيع، ولا نستنجئ بالعظم، ولا نستنجى بدون ثلاثة أحجار(٥).

رواه **البزار**، ورجاله موثقون.

١٠٥٠ - وله عند أبى يعلى، أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ الله وِتْرٌ يُحِبُّ الوِتْرَ، فإِذَا

---

(١) انظر نصب الراية (١/٢١١).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٧/٤١،٤٢).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٦٦٢٤)، وفى الأوسط (١٧١٧).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٥٦٩٧).

(٥) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٤٠).

اسَتَجْمَرْتُم فأَوْتِرُوا»[١]. وفيه أحمد بن عمران الأخنسى، متروك.

١٠٥١ – وعن عبد الله بن الزبير، قال: ما كانوا يغسلون استهاهم بالماء.

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه ليث بن أبى سليم، وهو ثقة، إلا أنه ينسب إلى التخليط والغلط.

١٠٥٢ – وعن عمر بن الخطاب، أنه بال فمسح ذكره بالتراب، ثم التفت إلينا، فقال: هكذا علمنا[٢].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه روح بن جناح، وهو ضعيف.

١٧ – باب الجمعُ بَيْنَ الماءِ والحَجَر

١٠٥٣ – عن ابن عباس، قال: لما نزلت هذه الآية فى أهل قباء: ﴿**فِيهِ رِجالٌ يحبُّونَ أَنْ يَتطهَّروا والله يُحِبُّ المطَّهِّرِينَ**﴾ [التوبة: ١٠٨]، فسألهم رسول الله ﷺ، فقالوا: إنا نتبع الحجارة الماء[٣].

رواه البزار، وفيه محمد بن عبد العزيز بن عمر الزهرى، ضعفه البخارى، والنسائى، وغيرهما، وهو الذى أشار بجلد مالك.

١٨ – باب الاستنجاءِ بالماءِ

١٠٥٤ – عن عويم بن ساعدة، أنه حدث أن النبى ﷺ أتاهم فى مسجد قباء، فقال: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَدْ أَحْسَنَ عَلَيْكُمُ الثَّنَاءَ فِى الطُّهُورِ فِى قِصَّةِ مَسْجِدِكُمْ، فَمَا هَذَا الطُّهُورُ الَّذِى تَطَّهَّرُونَ بِهِ؟»، قالوا: والله يا رسول الله، لا نعلم شيئًا إلا أنه كان لنا جيران من اليهود، فكانوا يغسلون أدبارهم من الغائط، فغسلنا كما غسلوا[٤].

رواه أحمد، والطبرانى فى الثلاثة، وفيه شرحبيل بن سعد، ضعفه مالك، وابن معين، وأبو زرعة، ووثقه ابن حبان.

١٠٥٥ – وعن ابن عباس، قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿**فِيهِ رِجالٌ يحبُّونَ أَنْ**

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٥٢٧٠).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٥٨٤).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٤٧).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٤٢٢)، والطبرانى فى الأوسط برقم (٥٨٨٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٨٩).

يَتطهَّروا﴾، بعث النبى ﷺ إلى عويم بن ساعدة، فقال: «ما هَذَا الطَّهورُ الذى أَثْنـى الله عَلَيْكم؟»، فقالوا: يا رسول الله، ما خرج منا رجل ولا امرأة من الغائط إلا غسل فرجه، أو قال: مقعدته، فقال النبى ﷺ: «هُوَ هَذَا»(١).

رواه الطبرانى فى الكبير، وإسناده حسن، إلا أن ابن إسحاق مدلس، وقد عنعنه.

١٠٥٦ – وعن عبد الله بن سلام، أنه قال: يا رسول الله، إنا كنا قبلك أهل كتاب، وإنا نؤمر بغسل الغائط والبول، فقال النبى ﷺ: «إِنَّ الله قَدْ رَضِىَ عَنْكُمْ وأَثْنى عَلَيْكُمْ وأَحَبَّكُمْ»(٢).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه سلام الطويل، وقد أجمعوا على ضعفه.

١٠٥٧ – وعن محمد بن عبد الله بن سلام، عن أبيه، قال: أتى رسول الله المسجد الذى أسس على التقوى، مسجد قباء، فقام على بابه، فقال: «إِنَّ الله قَدْ أَحْسَنَ عليكمُ الثَنَاءَ فِى الطَّهورِ، فَما طَهُورُكُمْ؟»، قلنا: يا رسول الله، إنا أهل كتاب، ونجد الاستنجاء علينا بالماء، ونحن نفعله اليوم، فقال: «إِنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ قَدْ أَحْسَنَ عليكمُ الثَّناءَ فِى الطَّهُورِ، فقال: ﴿**فِيهِ رِجَالٌ يحبُّونَ أَنْ يَتطهَّروا والله يُحِبُّ المطَّهِّرِينَ**﴾» [التوبة: ١٠٨].

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه شهر بن حوشب، وقد اختلفوا فيه، ولكنه وثقه أحمد، وابن معين، وأبو زرعة، ويعقوب بن شيبة.

١٠٥٨ – وعن محمد بن عبد الله بن سلام، قال: لقد قدم رسول الله ﷺ علينا، يعنى قباء، فقال: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ أَثْنى عَلَيْكُمْ فِى الطُّهُورِ خَيْرًا، أَفَلا تُخْبِرُونِى؟»، قال: يعنى قوله: ﴿**فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ**﴾، قال: فقالوا: يا رسول الله، إنا نجده مكتوبًا علينا فى التوراة، يعنى الاستنجاء بالماء(٣).

رواه أحمد، عن محمد بن عبد الله بن سلام، ولم يقل: عن أبيه، كما قال الطبرانى، وفيه شهر أيضًا.

١٠٥٩ – وعن أبى أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: «يا أَهلَ قُباءٍ، ما هَذَا الطهورُ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٠٦٥).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٩٣٦٣).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٩٠).

الذى قَدْ خُصِصْتُمْ بِهِ فِى هَـذِهِ الآيَـةِ: ﴿فِيـهِ رِجَالٌ يُحِبُّـونَ أَنْ يَتطَهَّـرُوا وَاللَّـهُ يُحِـبُّ الْمُطَّهِّرِينَ﴾؟» قالوا: يا رسول الله، ما منا أحد يخرج من الغائط إلا غسل مقعدته(١).

رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير، وفيه شهر أيضًا.

١٠٦٠ – وعن خزيمة بـن ثـابت، قـال: كـان رجـال منـا إذا خرجـوا مـن الغـائط يغسلون أثر الغائط، فنزلت فيهم هذه الآية: ﴿فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتطَهَّرُوا﴾

رواه الطبرانى، وفيه أبو بكر بن أبى سبرة، وهو متروك.

١٠٦١ – وعن أبى أيوب، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَـنْ هَـؤُلاءِ الذيـنَ قَـالَ اللـه فيهِمْ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّـونَ أَنْ يَتطَهَّـرُوا وَاللَّـهُ يُحِـبُّ الْمُطَّهِّرِيـنَ﴾؟»، قـال: كانوا يستنجون بالماء، وكانوا لا ينامون الليل كله(٢).

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه واصل بن السائب، وهو ضعيف. قلت: حديث أبـى أيوب رواه ابن ماجه، دون قوله: وكانوا لا ينامون الليل كله.

١٠٦٢ – وعن عائشة، قالت: غسل المرأة قبلها من السنة(٣).

رواه البزار، وفيه ليث بن أبى سليم، وهو مدلس، وقد عنعنه.

١٩ – باب ما جَاءَ فِى الماء

١٠٦٣ – عن ابن عباس، أن امرأة من أزواج النبى ﷺ اغتسلت من جنابـة، فتوضـأ النبى ﷺ بفضله، فذكرت ذلك، فقال: «إِنَّ الْمَاءَ لا يُنَجِّسُهُ شَـىْءٌ»(٤). قلـت: رواه أبـو داود، خلا قوله: «لا يُنَجِّسُهُ شَىْءٌ».

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

١٠٦٤ – وله عند البزار، عن النبى ﷺ، أنه أراد أن يتوضـأ، فقـالت لـه امـرأة مـن نسائه: إنى توضأت من هذا، فتوضأ منه، وقال: «إِنَّ الْمَاءَ لا يُنَجِّسُهُ شَىْءٌ»(٥). ورجالـه ثقات.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٠٠٧)، وفى الكبير (٧٥٥٥).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٦٣/٧).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٤٥).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٣٥/١، ٢٨٤، ٣٠٨)، والطبرانى فى الكبير برقم (١١٧١٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٩١).

(٥) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٢٤١١)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٥٠)، والحاكم فى المستدرك (١٥٩/١).

١٠٦٥ - وعن ميمونة، أن رسول الله ﷺ قال: «الماءُ لاَ يُنَجِّسُهُ شَيْءٌ»(١).

رواه **الطبراني في الكبير**، ورجاله موثقون.

١٠٦٦ - وعن عائشة، أن النبي ﷺ قال: «الماءُ لاَ يُنَجِّسُهُ شَيْءٌ»(٢).

رواه **البزار، وأبو يعلى، والطبراني في الأوسط**، ورجاله ثقات.

١٠٦٧ - وعن معاذة، قالت: سألت عائشة عن الغسل من الجنابة، فقالت: إن الماء لا ينجسه شيء(٣).

رواه **أحمد**، ورجاله رجال الصحيح.

١٠٦٨ - وعن أبي أمامة الباهلي، عن النبي ﷺ أنه قال: «لا يُنْجِسُ المـاءَ شَيْءٌ إِلا ما غَيَّر رِيحَهُ أَوْ طَعْمَهُ»(٤).

رواه **الطبراني في الأوسط والكبير**، وله عند ابن ماجه: «إِلا ما غَلَبَ عَلَى رِيحِهِ وطَعْمِهِ ولَوْنِهِ»، وفيه رشدين بن سعد، وهو ضعيف.

١٠٦٩ - وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «الماءُ لاَ يُنَجِّسُهُ شَيْءٌ»(٥).

رواه **أبو يعلى**، ورجاله موثقون.

١٠٧٠ - وعن معاذ بن جبل، قال: أمرنا رسول الله ﷺ أن نتوضأ بالماء ما لم يأجن الماء يخضر أو يصفر(٦).

رواه **الطبراني في الكبير**، وخالد بن معدان لم يسمع من معاذ، وبقية بن الوليد مدلس.

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٢٣/٨).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٠٩٣)، وأبو يعلى في مسنده برقم (٤٧٤٦)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٤٩)، وفي المقصد العلي برقم (١١٨).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٧٢/٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٩٣).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٥٠٣)، والأوسط برقم (٧٤٤).

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٣٥/١) (ح٢١٠٠، ٢١٠١، ٢١٠٢)، (٣٠٨/١) (ح٢٨٠٦، ٢٨٠٧)، (٢٨٤/١) (ح٢٥٦٦)، (٣٣٧/١) (ح٣١٢٠)، وأبو يعلى في مسنده برقم (٢٤٠٧).

(٦) أخرجه الطبراني في الكبير (٩٩/٢٠).

٢٠ - باب الوضُوءُ مِنَ المطَاهِرِ

١٠٧١ - عن ابن عمر، قال: قلت: يا رسول الله، أتوضأ من جر حديد مخمر أحب إليك، أم من المطاهر؟ قال: «لا، بَلْ مِنَ المطَاهِرِ، إنَّ دِينَ الله يُسْرٌ الحنيفِيَّةُ السَّمْحَةُ»، قال وكان رسول الله ﷺ يبعث إلى المطاهر، فيؤتى بالماء فيشربه، يرجو بركة أيدى المسلمين[١].

رواه الطبرانى فى الأوسط، ورجاله موثقون، وعبد العزيز بن أبى رواد ثقة ينسب إلى الأرجاء.

٢١ - باب الوضُوءُ بِالمشَمَّسِ

١٠٧٢ - عن عائشة، قالت: أسخنت ماء فى الشمس، فأتيت به النبى ﷺ ليتوضأ به، فقال: «لا تَفْعَلِى يا عائِشَةُ، فإِنَّهُ يُورِثُ البَيَاضَ»[٢].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه محمد بن مروان السدى، وقد أجمعوا على ضعفه، وقال: لا يروى عن النبى ﷺ إلا بهذا الإسناد. قلت: رويناه من حديث ابن عباس.

٢٢ - باب الوضوءُ بِالماءِ المسَخَّنِ

١٠٧٣ - عن سلمة، يعنى ابن الأكوع، أنه كان يسخن له الماء فيتوضأ[٣].

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله ثقات، إلا أنى لم أعرف محمد بن يونس شيخ الطبرانى.

١٠٧٤ - وعن حميد بن هلال، قال: كان أبو رفاعة يسخن الماء لأصحابه، ثم يقول أحسنوا الوضوء من هذا، فسأحسن من هذا، فيتوضأ بالماء البَارد.

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله ثقات.

٢٣ - باب الوضُوءُ مِنَ النُّحَاسِ

١٠٧٥ - عن معاوية، قال: أمرنى رسول الله ﷺ أن لا آتى أهلى فى غرة الهلال، وأن لا أتوضأ من النحاس، وأن أستن كلما قمت من سنتى.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٩٤).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٧٤٧).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٦٢١٩).

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه عبيدة بن حسان، وهو منكر الحديث.

١٠٧٦ - وعن معاذ بن جبل، أنه كان يوضىء رسول الله ﷺ فى قدح مضبب بنحاس ويسقيه فيه.

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه على بن يزيد، عن القاسم، وكلاهما ضعيف.

٢٤ - باب الوُضُوءُ بالنَّبِيذِ

١٠٧٧ - عن عكرمة، قال: النبيذ وضوء لمن لم يجد غيره. قال الأوزاعى: إن كان مسكرًا، فلا توضأ به(١).

رواه أبو يعلى، ورجاله ثقات.

٢٥ - باب فِى مَاءِ البَحْرِ

١٠٧٨ - عن عبد الله بن المغيرة بن أبى بردة الكنانى، أنه أخبره أن بعض بنى مدلج أخبره بأنهم كانوا يركبون الأرمات فى البحر للصيد، فيحملون معهم ماء للسقاة، فتدركهم الصلاة وهم فى البحر، وإنهم ذكروا ذلك للنبى، وقالوا: إن نتوضأ بمائنا عطشنا، وإن نتوضأ بماء البحر وجدنا فى أنفسنا، فقال لهم: «هُوَ الطَّهُورُ مَاؤُهُ، الْحَلالُ مَيْتَتُهُ»(٢).

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

١٠٧٩ - وعن عبد الله المدلجى، أنه أتى النبى ﷺ، فقال: يا رسول الله، إنا قوم نركب الرمث، فنحمل الماء لسقينا، فقال رسول الله ﷺ: «هُوَ الطَّهُورُ مَاؤُهُ، الْحَلالُ مَيْتَتُهُ».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه عبد الجبار بن عمر، ضعفه البخارى، والنسائى، ووثقه محمد بن سعد.

١٠٨٠ - وعن العركى، أنه سأل النبى ﷺ عن ماء البحر، فقال: «هُوَ الطَّهُورُ مَاؤُهُ، الحِلُّ مَيْتَتُهُ».

رواه الطبرانى فى الكبير، وإسناده حسن.

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٥٣٧٤)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (١٦٥).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٦١/٢، ٢٧٣، ٣٧٣/٣، ٣٦٥/٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٩٩).

١٠٨١ – وعن موسى بن سلمة، قال: حججت أنا وسنان بن سلمة، قال: فلما قدمنا مكة، قلت: انطلق بنا إلى ابن عباس، فدخلنا عليه، قال: وسألته عن ماء البحر، فقال: ماء البحر طهور(١).

رواه **أحمد**، ورجاله رجال الصحيح.

١٠٨٢ – وعن موسى بن سلمة أيضًا، قال: أوصانى سنان بن سلمة أن أسأل ابن عباس عن ماء البحر؟ وعن أى شهر أصوم؟ فأتيت ابن عباس، فقلت: إن أخى أمرنى أن أسألك عن الوضوء من ماء البحر، فقال: هما البحران، لا يضرك بأيهما توضأت، وعن أى الشهر أصوم؟ فقال: أيام البيض، فقلت: إنا نكون فى هذه المغازى، فنصيب السبى، أفأعتق عن أمى ولم تأمرنى؟ قال: أعتق عن أمك(٢).

رواه **البزار**، ورجاله رجال الصحيح.

٢٦ – باب الوُضُوء بفَضْلِ السِّوَاكِ

١٠٨٣ – عن أنس، أن النبى ﷺ كان يتوضأ بفضل سواكه(٣).

رواه **البزار**، والأعمش لم يسمع من أنس.

٢٧ – باب الوضُوءُ بفَضْلِ الهِرِّ

١٠٨٤ – عن أنس بن مالك، قال: خرج رسول الله ﷺ إلى أرض بالمدينة، يقال لها: بطحان، فقال: «يا أنس، اسكب لى وضوءًا»، فسكبت له، فلما قضى رسول الله ﷺ حاجته، أقبل إلى الإناء وقد أتى هر فولغ فى الإناء، فوقف له رسول الله ﷺ وقفة حتى شرب الهر، ثم توضأ، فذكر لرسول الله ﷺ أمر الهر، فقال: «يا أَنَسُ، إِنَّ الهِرَّ مِنْ مَتَاعِ البَيْتِ، لَنْ يُقْذِرَ شَيْئًا، ولَنْ يُنْجِسَهُ»(٤).

رواه **الطبرانى فى الصغير**، وفيه عمر بن حفص المكى، وثقه ابن حبان، قال الذهبى: لا يدرى من هو.

١٠٨٥ – وعن عائشة، قالت: كان رسول الله ﷺ يمر به الهر، فيصغى له الإناء،

---

(١) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٠٠).
(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٧٣).
(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٧٤).
(٤) أخرجه الطبرانى فى الصغير (١/٢٢٧).

فيشرب منه، فيتوضأ بفضله[١]. قلت: رواه أبو داود، خلا إصغاء الإناء لها.

رواه **البزار، والطبراني في الأوسط**، ورجاله موثقون.

١٠٨٦ - وعن عبد الله بن أبي قتادة، عن أبيه، أنه وضع له وضوء، فولغ فيه السنور، فأخذ يتوضأ منه، فقالوا: يا أبا قتادة، قد ولغ فيه السنور، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «السِّنَّوْرُ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ، وَإِنَّهُ مِنَ الطَّوَّافِينَ عَلَيْكُمْ وِالطَّوَّافَاتِ»[٢].

رواه **أحمد**، وهو في السنن، خلا قوله: «السِّنَّوْرُ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ»، وهو من رواية عبد الله، عن أبيه، ورجاله ثقات، غير أن فيه الحجاج بن أرطاة، وهو ثقة مدلس، ويأتي حديث في السنور والكلب.

٢٨ - باب التَّوَضُّؤُ مِنْ جُلودِ المَيْتَةِ، والانْتِفَاعُ بِهَا إِذَا دُبِغَتْ

١٠٨٧ - عن المغيرة بن شعبة، قال: دعاني رسول الله ﷺ بماء، فأتيت خباء، فإذا فيه امرأة أعرابية، قال: فقلت: إن هذا رسول الله ﷺ، وهو يريد ماء يتوضأ، فهل عندك ماء؟ قالت: بأبي وأمي رسول الله، فوالله ما تظل السماء، ولا تقل الأرض روحًا أحب إلي من روحه ولا أعز، ولكن هذه القربة مسك ميتة، ولا أحب أنجس به رسول الله ﷺ، فرحت إلى رسول الله ﷺ فأخبرته، فقال: «ارْجِعْ إِلَيْهَا، فَإِنْ كَانَتْ دَبَغَتْهُ، فَهِيَ طَهُورُهَا»، قال: فرجعت إليها، فذكرت ذلك لها، فقالت: أي والله لقد دبغتها، فأتيته بماء منها[٣].

رواه **أحمد، والطبراني في الكبير ببعضه**، وفيه علي بن يزيد، عن القاسم، وفيهما كلام، وقد وثقا.

١٠٨٨ - وعن أنس بن مالك، أن النبي ﷺ استوهب وضوء، فقيل له: لم نجد ذلك إلا في مسك ميتة؟ قال: «أَدَبَغْتُمُوهُ؟»، قالوا: نعم، قال: «فهلمَّ، فَإِنَّ ذلِكَ طَهُورُهُ»[٤].

رواه **الطبراني في الأوسط**، وإسناده حسن.

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٩٤٩)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٧٥).
(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٠٩/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٣٧).
(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥٤/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٩٤).
(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٩٢١٥).

١٠٨٩ - وعن أبى أمامة، أن رسول الله ﷺ خرج فى بعض مغازيه، فمر بأهل أبيات من العرب، فأرسل إليهم: «هَلْ مِنْ ماءٍ لوُضُوءِ رسولِ الله ﷺ؟»، فقالوا: ما عندنا ماء إلا فى إهاب ميتة دبغناها بلبن، فأرسل إليهم: «إِنَّ دِبَاغَهُ طُهورُهُ»، فأتى به فتوضأ، ثم صلى[(١)].

رواه **الطبرانى فى الأوسط والكبير**، وفيه عفير، وقد أجمعوا على ضعفه.

١٠٩٠ - وعن أنس، قال: كنت أمشى مع النبى ﷺ فقال لى: «يا بُنَيَّ، ادْعُ لِى مِنْ هَذِهِ الدَّارِ بوُضُوءٍ»، فقلت: رسول الله ﷺ يطلب وضوء، فقال: أخبره أن دلونا جلد ميتة، فقال: «سَلْهُمْ: هَلْ دَبَغْتُمُوهُ؟»، قالوا: نعم، قال: «فإِنَّ دِبَاغَهُ طُهورُهُ»[(٢)].

رواه **أبو يعلى**، وفيه درست بن زياد، عن يزيد الرقاشى، وكلاهما مختلف فى الاحتجاج به.

١٠٩١ - وعن ابن مسعود، قال: مر رسول الله ﷺ بشاة ميتة، فقال: «ما ضَرَّ أَهْلَ هَذِهِ لَوِ انْتَفَعُوا بِإِهَابِهَا»[(٣)].

رواه **الطبرانى فى الكبير**، وفيه حماد بن سعيد البراء، ضعفه البخارى، وروى الطبرانى نحوه عن ابن مسعود موقوفًا، ورجاله ثقات.

١٠٩٢ - وعن سنان بن سلمة، أن النبى ﷺ أتى على جذعة ميتة، فقال: «ما ضَرَّ أَهْلَ هَذِهِ لَوِ انتفعُوا بمَسْكِهَا»[(٤)].

رواه **الطبرانى فى الكبير**، ورجاله ثقات.

١٠٩٣ - وعن ثابت، قال: كنت جالسًا مع عبد الرحمن بن أبى ليلى، فأتى رجل ضخم، فقال: يا أبا عيسى؟ قال: نعم، قال: حدثنا ما سمعت فى الفراء، قال: سمعت أبى يقول: كنت جالسًا عند النبى ﷺ فأتى رجل، فقال: يا رسول الله، أصلى فى الفراء، قال: «فأَيْنَ الدِّباغُ»[(٥)].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٧١١)، والأوسط برقم (١٠٥٢).

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٤١١٥)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (١١١).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٢٢١).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٩/٧).

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٤٨/٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٩٥).

رواه **أحمد**، وفيه محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى، تكلم فيه لسوء حفظه، ووثقه أبو حاتم.

١٠٩٤ – وعن جابر، قال: كنا نصيب مع النبى ﷺ فى مغانمنا من المشركين الأسقية والأوعية فنقسمها، وكلها ميتة[١]. قلت: له عند أبى داود حديث فى آنية المشركين من غير ذكر الميتة.

رواه **أحمد**، ورجاله موثقون.

١٠٩٥ – وعن أم سلمة، قالت: كانت لنا شاة نحلبها ففقدها النبى ﷺ، فقال: «ما فَعلَتْ شَاتُكم؟»، قالوا: ماتت، قال: «ما فَعَلْتُمْ بإهَابها؟»، قالوا: يا رسول الله، ألقيناه، قال: «أفلا اسْتَنْفَعْتُمْ بِهِ، فإنَّ دِباغَها ذَكاتُها، تَحِلُ كما يَحِلُ الخلُّ مِنَ الخَمْرِ»[٢].

رواه **الطبرانى فى الكبير والأوسط**، تفرد به فرج بن فضالة، وضعفه الجمهور.

١٠٩٦ – وعن أم سلمة، قالت: سمعت النبى ﷺ يقول: «لا بَأْسَ بِمَسكِ المَيْتَةِ إذَا دُبِغَ»[٣].

رواه **الطبرانى فى الكبير**، وفيه يوسف بن السفر، وقد أجمعوا على ضعفه.

١٠٩٧ – وعن أم مسلم الأشجعية، أن النبى ﷺ أتاها وهى فى قبة، فقال: «مَا أَحْسَنَهَا إنْ لَمْ يَكُنْ فِيهَا مَيْتَةٌ»، قالت: فجعلت أتتبعها[٤].

رواه **أحمد، والطبرانى**، وقال: فى قبة من أدم، وقالت: فجعلت أشقها، بدل: أتتبعها، وفيه رجل لم يسم.

١٠٩٨ – وعن عبد الله بن عكيم، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تَسْتَمْتِعُوا مِنَ المَيْتَةِ بإهَابٍ ولا عَصَبٍ»[٥].

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، ولعبد الله بن عكيم حديث فى السنن عن كتاب النبى

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٣٢٧)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٩٦).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٩٣٩٠).

(٣) وأخرجه الدارقطنى (١/٤٧)، والبيهقى فى الكبرى (١/٢٤).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٤٣٧)، والطبرانى فى الكبير برقم (٢٥/١٥٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٩٨).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٠٤).

ﷺ، وفيه عبيدة بن معتب، وقد أجمعوا على ضعفه.

٢٩ - باب ما يَكْفِى مِنَ الماءِ للوُضوءِ والغُسْلِ

١٠٩٩ - عن ابن عباس، قال: قال رجل: كم يكفينى للوضوء؟ قال: مد، قال: كم يكفينى للغسل؟ قال: صاع، قال: فقال الرجل: لا يكفينى، فقال: لا أم لك، قد كفى من هو خير منك، رسول الله ﷺ[١].

رواه أحمد، والبزار، والطبرانى فى الكبير، ورجاله ثقات.

١١٠٠ - وروى فى الأوسط عن ابن عباس، أن النبى ﷺ قال: «يُجْزِىءُ فِى الوضُوءِ مُدٌّ، وفِى الغُسْلِ صَاعٌ»[٢]. وفيه عبد العزيز بن عبد الرحمن البالسى، وقد أجمعوا على ضعفه.

١١٠١ - وعن ابن عباس، وعائشة، عن النبى ﷺ أنه كان يتوضأ بالمد، و يغتسل بالصاع[٣].

رواه البزار.

١١٠٢ - وروى عقبة، عن عبد الله، يعنى ابن مسعود، عن النبى ﷺ قال بنحوه[٤].

قلت: حديث عائشة، رواه أبو داود وغيره، ومدار حديث ابن عباس وعائشة وابن مسعود على مسلم بن كيسان الملائى، وقد حدث عنه شعبة، وسفيان، وضعفه جماعة كثيرون، وقال بعضهم: إنه اختلط، والظاهر أن شعبة وسفيان لا يحدثان عنه إلا بما سمعاه قبل اختلاطه، والله أعلم.

١١٠٣ - وعن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «الغُسْلُ صَاعٌ، والوضُوءُ مُدٌّ»[٥].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه حكيم بن نافع، ضعفه أبو زرعة، ووثقه ابن معين،

---

(١) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤١١)، وفى كشف الأستار برقم (٢٥٥).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٥٥٥).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٥٨).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٥٩).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٤٦٧).

وقال ابن عدى: أحاديثه ليست بالمنكرة جدًا.

١١٠٤ – وعن عائشة، قالت: كان رسول الله ﷺ يتوضأ بكوز الحب، يعنى للصلاة، أى كان يجزئه الوضوء بذلك[1].

رواه البزار، وفيه محمد بن أبى حفص العطار، قال الأزدى: يتكلمون فيه.

١١٠٥ – وعن أم سلمة، قالت: كان رسول الله ﷺ يتوضأ بالمد، ويغتسل بالصاع[2].

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، وفى إسناد الأوسط سيف بن محمد، وهو كذاب، وفى إسناد الكبير سنان بن هارون، قال يحيى بن معين: سنان بن هارون أخو سيف بن هارون، وهو أحسن حالاً من أخيه، وقد ضعفه النسائى.

١١٠٦ – وعن أبى أمامة، أن رسول الله ﷺ توضأ بنصف مد.

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه الصلت بن دينار، وقد أجمعوا على ضعفه.

١١٠٧ – وعن أم كلثوم بنت عبد الله بن زمعة، أن جدتها أم سلمة زوج النبى ﷺ دفعت إليها مخضبًا من صفر، قالت: كان رسول الله ﷺ يغتسل فيه، وكان نحوًا من صاع أو أقل[3].

رواه الطبرانى فى الكبير، وأم كلثوم هذه لم أر من ترجمها، وبقية رجاله ثقات.

٣٠ – باب ما يَفْعَلُ بما فَضَلَ مِنْ وُضُوئِه

١١٠٨ – عن أبى الدرداء، أن النبى ﷺ توضأ من إناء على نهر، فلما فرغ أفرغ فضله فى النهر.

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه أبو بكر بن أبى مريم، اختلط وترك حديثه لاختلاطه.

١١٠٩ – وعن أبى الدرداء، أن النبى ﷺ مر بنهر، فتناول بقعب كان معه، ثم قال: «يُبَلِّغُهُ الله قَوْمًا يَنْفَعُهُمْ بِهِ».

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٥٦).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٥٩٨).

(٣) وأخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٦٩٣٢).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه أبو بكر بن أبي مريم، وهو ضعيف.

٣١ - باب غَسْلُ يَدِهِ قَبْلَ أَنْ يُدْخِلَها فِي الإناء والتَّسْمِيةُ

١١١٠ - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا استيقَظَ أَحدُكُمْ مِنْ مَنَامِهِ، فَلا يُدْخِلْ يَدهُ فِي الإِنَاءِ حَتَّى يَغْسِلَها، فإِنَّهُ لا يَدْرِي أَيْنَ باتَتْ مِنْهُ، وَيُسَمِّي قَبْلَ أَنْ يُدْخِلَها»(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وهو في الصحيح، خلا قوله: «وَيُسَمِّي قَبْلَ أَنْ يُدْخِلَها»، وفيه عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة، نسبوه إلى وضع الحديث.

٣٢ - باب التسميةُ عِنْدَ الوُضوءِ

١١١١ - عن عائشة، قالت: كان رسول الله ﷺ حين يقوم للوضوء يكفيء الإناء، فيسمي الله تعالى، ثم يسبغ الوضوء(٢).

رواه أبو يعلى، وروى البزار بعضه: «إذا بدأ بالوضوء سمى»، ومدار الحديثين على حارثة بن محمد، وقد أجمعوا على ضعفه.

١١١٢ - وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «يا أَبا هُريرةَ، إِذَا تَوضَّأْتَ فَقُلْ: بسمِ الله، والحمدُ لله، فإِنَّ حَفَظَتَكَ لا تَبْرحُ تَكْتُبُ لكَ الحسَناتِ حَتَّى تُحْدِثَ مِنْ ذَلِكَ الوضُوءَ»(٣).

رواه الطبراني في الصغير، وإسناده حسن.

٣٣ - باب فِي السِّواكِ

١١١٣ - عن أبي بكر الصديق، أن النبي ﷺ قال: «السِّوَاكُ مَطْهَرَةٌ لِلْفَمِ، مَرْضَاةٌ لِلرَّبِّ»(٤).

رواه أحمد، وأبو يعلى، ورجاله ثقات، إلا أن عبد الله بن محمد لم يسمع من أبي بكر.

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٩١٣٠).

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٤٦٦٨)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٦١)، وفي المقصد العلي برقم (١٢١).

(٣) أخرجه الطبراني في الصغير (٧٣/١).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/١)، وأبو يعلى في مسنده برقم (١٠٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٤٤)، وفي المقصد العلي برقم (١٢٥، ١٢٦).

١١١٤ - وعن ابن عمر، أن النبى ﷺ قال: «عَلَيْكُمْ بِالسِّوَاكِ، فَإِنَّهُ مَطْيَبَةٌ لِلْفَمِ، مَرْضَاةٌ لِلرَّبِّ تباركَ وتعالى»(١).

رواه أحمد، والطبرانى فى الأوسط، وفيه ابن لهيعة، وهو ضعيف.

١١١٥ - وعن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ قال: «السِّواكُ مَطْهَرَةٌ لِلْفَمِ، مَرْضَاةٌ للرَّبِّ، ومَجْلاةٌ للبَصَرِ»(٢).

رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير بنحوه، وفيه بحر بن كنيز السقاء، وقد أجمعوا على ضعفه.

١١١٦ - وعن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «السِّواكُ مَطْهَرَةٌ لِلْفَمِ، مَرْضَاةٌ للرَّبِّ»(٣).

رواه أبو يعلى بإسنادين فى أحدهما ابن إسحاق، وهو ثقة مدلس، ورجال الآخر رجال الصحيح.

١١١٧ - وعن على، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَوْلاَ أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِى، لأَمَرْتُهمْ بالسِّوَاكِ مَعَ كلِّ وُضُوءٍ»(٤).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه ابن إسحاق، وهو ثقة مدلس، وقد صرح بالتحديث، وإسناده حسن.

١١١٨ - وعن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لولا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِى، لأمرْتُهُمْ عِنْد كلِّ صلاةٍ بوُضُوءٍ، ومَعَ كلِّ وُضُوءٍ بِسَواكٍ»(٥).

رواه أحمد، ولأبى هريرة حديث فى الصحيح غير هذا، وفيه محمد بن عمرو بن علقمة، وهو ثقة حسن الحديث.

١١١٩ - وعن أبى هريرة، أن رسول الله ﷺ قال، إن كان قاله: «لَوْلا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِى، لأَمَرْتُهُمْ بِالسِّوَاكِ مَعَ الْوُضُوءِ»، قال أبو هريرة: لقد كنت أستن قبل أن أنام،

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣١١٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٤٦).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٤٩٦).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٤٦/٦)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (٤٥٧٩).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٢٣٨).

(٥) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٥٢).

وبعدما أستيقظ، وقبل أن آكل، وبعد ما آكل، حين سمعت رسول الله ﷺ يقول ما قال[١].

رواه **أحمد**، ورجاله ثقات.

١١٢٠ – وعن قثم بن تمام، أو تمام بن قثم، عن أبيه، قال: أتينا النبى ﷺ فقال: «مَا لَكُمْ تَأْتُونِي قُلْحًا لا تَسَوَّكُونَ؟ لَوْلا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لَفَرَضْتُ عَلَيْهِمُ السِّوَاكَ كَمَا فَرَضْتُ عَلَيْهِمُ الْوُضُوءَ»[٢].

رواه **أحمد**، وفيه أبو على الصيقل، قيل فيه: إنه مجهول.

١١٢١ – وعن تمام بن العباس، قال: قال رسول الله ﷺ «مَا لَكُمْ تَأْتُونِي قُلْحًا؟ اسْتَاكُوا، فلَوْلا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لأَمَرْتُهُمْ بالسِّوَاكَ عندَ كلِّ طهُورٍ»[٣].

رواه **أحمد**، **والطبرانى فى الكبير**، واللفظ له، وفيه أبو على الصيقل، وهو مجهول.

١١٢٢ – وعن العباس، قال: كانوا يدخلون على النبى ﷺ ولا يستاكون، فقال: «تَدْخُلونَ عَلَيَّ قُلْحًا ولا تَسْتَاكُونَ، لَوْلا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لَفَرَضْتُ عَلَيْهِمُ السِّوَاكَ كَمَا فَرَضْتُ عَلَيْهِمُ الْوُضُوءَ»، وقالت عائشة: ما زال النبى ﷺ يذكر السواك حتى خشينا أن ينزل فيه قرآن[٤].

رواه **أبو يعلى**، **والبزار**، **والطبرانى فى الكبير**، وفيه أبو على الصيقل، وهو مجهول.
قلت: وتأتى أحاديث كثيرة فى السواك وما يتعلق به فى الصلاة، إن شاء الله.

٣٤ – باب فَضْلِ الوضُوءِ

١١٢٣ – عن أبى أمامة الباهلى، قال: قال رسول الله ﷺ «إِذَا تَمَضْمَضَ أَحدُكُمْ حَطَّ ما أَصابَ بِفِيهِ، وإِذَا غَسَلَ وَجْهَهُ حَطَّ ما أَصَابَ بوَجْهِهِ، وإِذَا غَسَلَ يَدَيْهِ حَطَّ ما أَصَابَ بيَدَيْهِ، وإِذَا مَسَحَ برأْسِهِ تناثَرتْ خطَاياهُ مِنْ أُصُولِ الشَّعرِ، وإِذَا غَسَلَ قَدَمَيْهِ حَطَّ

---

(١) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٥٣).
(٢) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٥٤).
(٣) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٥٥).
(٤) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٦٦٧٩)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٤٩٨)، وفى المقصد العلى برقم (١٢٢).

مَا أَصَابَ بِرِجْلَيْهِ»[١].

رواه الطبرانى فى الأوسط، ورجاله رجال الصحيح. قلت: ويأتى حديث عثمان فى باب ما جاء فى الوضوء.

١١٢٤ - وعن شهر بن حوشب، قال: حدثنى أبو أمامة، أن رسول الله ﷺ قال: «أَيُّمَا رَجُلٍ قَامَ إِلَى وَضُوئِهِ يُرِيدُ الصَّلاَةَ، ثُمَّ غَسَلَ كَفَّيْهِ، نَزَلَتْ كلُّ خَطِيئَةٍ مِنْ كَفَّيْهِ مَعَ أَوَّلِ قَطْرَةٍ، فَإِذَا مَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ وَاسْتَنْثَرَ، نَزَلَتْ كلُّ خَطِيئَةٍ مِنْ لِسَانِهِ وَشَفَتَيْهِ مَعَ أَوَّلِ قَطْرَةٍ، فَإِذَا غَسَلَ وَجْهَهُ نَزَلَتْ كلُّ خَطِيئَةٍ مِنْ سَمْعِهِ وَبَصَرِهِ مَعَ أَوَّلِ قَطْرَةٍ، فَإِذَا غَسَلَ يَدَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ، وَرِجْلَيْهِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ، سَلِمَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ، كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ»، قال: «فَإِذَا قَامَ إِلَى الصَّلاَةِ، رَفَعَ اللَّهُ بِهَا دَرَجَتَهُ، وَإِنْ قَعَدَ قَعَدَ سَالِمًا»[٢].

رواه أحمد، والطبرانى فى الكبير والأوسط، وفى إسناد أحمد: عبد الحميد بن بهرام، عن شهر، واختلف فى الاحتجاج بهما، والصحيح أنهما ثقتان، ولا يقدح الكلام فيهما.

١١٢٥ - وعن أبى مسلم، قال: دخلت على أبى أمامة وهو يتفلى فى المسجد ويدفن القمل فى الحصى، فقلت: يا أبا أمامة، إن رجلاً حدثنى عنك أنك قلت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَسْبَغَ الْوُضُوءَ، فَغَسَلَ يَدَيْهِ وَوَجْهَهُ، وَمَسَحَ عَلَى رَأْسِهِ وَأُذُنَيْهِ، ثُمَّ قَامَ إِلَى الصَّلاَةِ الْمَفْرُوضَةِ، غَفَرَ اللَّهُ لَهُ فِى ذَلِكَ الْيَوْمِ مَا مَشَتْ رِجْلاهُ، وَقَبَضَتْ عَلَيْهِ يَدَاهُ، وَسَمِعَتْ إِلَيْهِ أُذُنَاهُ، وَنَظَرَتْ إِلَيْهِ عَيْنَاهُ، وَحَدَّثَ بِهِ نَفْسَهُ مِنْ سُوءٍ»، قال: والله لقد سمعته من نبى الله ﷺ ما لا أحصيه[٣].

رواه أحمد، والطبرانى بنحوه فى الكبير، وفيه أبو مسلم، ولم أجد من ترجمه بثقة ولا جرح، غير أن الحاكم ذكره فى الكنى، وقال: روى عنه أبو حازم، وهنا روى عنه أبان بن عبد الله، وكذلك ذكره ابن أبى حاتم.

١١٢٦ - وعن أبى غالب، أنه لقى أبا أمامة بحمص، فسأله عن أشياء حدثهم أنه سمع النبى ﷺ وهو يقول: «مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَسْمَعُ أَذَانَ صَلاةٍ، فَقَامَ إِلَى وَضُوئِهِ، إِلاَّ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٣٩٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٢٦٣)، والطبرانى فى الأوسط برقم (١٥٠٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٠٧).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٢٦٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٠٨).

غُفِرَ لَهُ بِأَوَّلِ قَطْرَةٍ تُصِيبُ كَفَّهُ مِنْ ذَلِكَ الْمَاءِ، فَبِعَدَدِ ذَلِكَ الْقَطْرِ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْ وُضُوئِهِ، إِلاَّ غُفِرَ لَهُ مَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِهِ، وَقَامَ إِلَى صَلاَتِهِ وَهِيَ نَافِلَةٌ»، قال أبو غالب: قلت لأبى أمامة: أنت سمعت هذا من النبى ﷺ قال: أى والذى بعثه بالحق بشيرًا ونذيرًا، غير مرة، ولا مرتين، ولا ثلاث، ولا أربع، ولا خمس، ولا ست، ولا سبع، ولا ثمان، ولا تسع، ولا عشر وعشر، وصفق بيديه[1].

رواه أحمد، والطبرانى فى الكبير.

١١٢٧ – وله فى الصغير عنه أيضًا، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا تَوَضَّأَ المسلمُ فغَسَلَ يدَيْهِ، كُفِّرَتْ بِهِ ما عَمِلَتْ يَدَاهُ، فإِذَا غَسَلَ وَجْهَهُ كُفِّرَتْ عَنْهُ مَا نَظَرتْ إِليهِ عَيْناهُ، وإِذَا مَسَحَ برأْسِهِ كُفِّرَ بِهِ ما سَمِعَتْ أُذُناهُ، فإِذَا غَسَلَ رِجْلَيْهِ كُفِّرَتْ عَنْهُ ما مَشَتْ إِليهِ قَدَمَاهُ، ثُمَّ يقومُ إِلى الصَّلاَةِ فهىَ فَضيلَةٌ».

وأبو غالب مختلف فى الاحتجاج به، وبقية رجاله ثقات، وقد حسن الترمذى لأبى غالب، وصحح له أيضًا. ورواه أحمد من طريق صحيحه، وزاد أن رسول الله ﷺ قال: «الوضُوء يكفِّرُ ما قَبْلَهُ، ثُمَّ تَصِيرُ الصَّلاَةُ نافِلَةً»[2]. ورواه أيضًا من طريق صحيحه، وزاد: «إِذَا توضَّأ»، كما أمر.

١١٢٨ – وعن أبى أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا تَوَضَّأَ الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ، خَرَجَتْ ذُنُوبُهُ مِنْ سَمْعِهِ، وَبَصَرِهِ، وَيَدَيْهِ، وَرِجْلَيْهِ، فَإِنْ قَعَدَ قَعَدَ مَغْفُورًا لَهُ»[3].

رواه أحمد، والطبرانى فى الكبير بنحوه، وإسناده حسن.

١١٢٩ – وعن أبى أمامة، فى حديث رفعه إلى النبى ﷺ قال: «ما مِنْ مُسْلِمٍ يَتوضَّأُ فيَغْسِلُ يَدَيْهِ، ويُمَضْمِضُ فَاهُ، ويتَوَضَّأُ كما أُمِرَ، إِلاَّ حَطَّ الله عَنْهُ ما أَصَابَ يومَئِذٍ ما نَطَقَ بِهِ فَمُهُ، وما مَسَّ بيَدِهِ، وما مَشَى إِلَيْهِ، حَتَّى إِنَّ الخَطَايَا لَتَحادَرُ مِنْ أَطْرَافِهِ، ثُمَّ هُوَ إِذَا مَشَى إِلى المسْجِدِ، فرِجْلٌ تَكْتُبُ حَسَنَةً، وأُخْرَى تَمْحِي سَيِّئَةً»[4].

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه لقيط أبو المساور، روى عن أبى أمامة، وروى عنه

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٢٥٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٠٢).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الصغير (٢/١١٨).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٢٥٢، ٢٥٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٠٦).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٩٩٥).

الحريرى، وقرة بن خالد، وقد ذكره ابن حبان فى الثقات، وقال: يخطئ ويخالف.

١١٣٠ – وعن أبى أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا تَوَضَّأَ الْمُسْلِمُ، ذَهَبَ الإِثْمُ مِنْ سَمْعِهِ، وَبَصَرِهِ، وَيَدَيْهِ، وَرِجْلَيْهِ»، قال: فجاء أبو طيبة وهو يحدثنا هذا، فقال: ما يحدثكم؟ فذكرنا له الذى حدثنا، فقال رجل: سمعت عمرو بن عبسة يذكر أن رسول الله ﷺ، وزاد فيه: قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَبِيتُ عَلَى طُهْرٍ، ثُمَّ يَتَعَارَّ مِنَ اللَّيْلِ فَيَذْكُرُ وَيَسْأَلُ اللَّهَ خَيْرًا مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، إِلاَّ آتَاهُ اللَّهُ إِيَّاهُ»[١].

رواه **أحمد، والطبرانى فى الكبير والأوسط بنحوه**، وقال فيه: «مَنْ بات طاهرًا على ذكر الله»، وإسناده حسن. قلت: ويأتى حديث ابن عمر فى من يبيت على طهارة بعد هذا.

١١٣١ – وعن أبى أمامة، قال: إذا وضعت الطهور مواضعه، قعدت مغفورًا لك، فقال الرجل: يا أبا أمامة، أرأيت إن قام يصلى، تكون له نافلة؟ قال: لا، إنما النافلة للنبى ﷺ، كيف تكون له نافلة وهو يسعى فى الذنوب والخطايا؟ كيف تكون له فضيلة وأجر[٢].

رواه **الطبرانى**، ورجاله موثقون، وله طريق رواه أحمد ذكرتها فى الخصائص فى علامات النبوة.

١١٣٢ – وعن رجل من أهل المدينة، أن المؤذن أذن بصلاة العصر، قال: فدعى عثمان بطهور فتطهر، ثم قال: سمعت النبى ﷺ يقول: «مَنْ توضأ كَمَا أُمِرَ، وَصَلَّى كَمَا أُمِرَ، كُفِّرَتْ عَنْهُ ذُنُوبُهُ»، فاستشهد على ذلك أربعة من أصحاب رسول الله ﷺ، فشهدوا له بذلك على النبى ﷺ[٣].

رواه **أحمد**، وحديث عثمان فى الصحيح نحوه ومعناه، وفيه رجل لم يسم.

١١٣٣ – وعن عثمان بن عفان، أنه دعا بماء فتمضمض واستنشق، ثم غسل وجهه ثلاث، وذراعيه ثلاث، ومسح برأسه، وظهر قدميه، ثم ضحك، فقال لأصحابه: ألا تسألونى ما أضحكنى؟ فقالوا: ما أضحكك يا أمير المؤمنين؟ قال: رأيت رسول الله ﷺ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٤٣٩)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٠٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٠٦٢).

(٣) أخرجه أحمد فى المسند (١/٦٧، ٥/٤٢٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣١٠).

توضأ كما توضأت ثم ضحك، فقال: «أَلا تَسْأَلُونِى مَا أَضْحَكَنِى؟»، فقالوا: ما أضحكك يا رسول الله؟ فقال: «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا دَعَا بِوَضُوءٍ فَغَسَلَ وَجْهَهُ، حَطَّ اللَّهُ عَنْهُ كُلَّ خَطِيئَةٍ أَصَابَهَا بِوَجْهِهِ، فَإِذَا غَسَلَ ذِرَاعَيْهِ كَانَ كَذَلِكَ، وَإِنْ مَسَحَ بِرَأْسِهِ كَانَ كذلكَ، وَإِذَا طَهَّرَ قَدَمَيْهِ كَانَ كَذَلِكَ»[١].

قلت: هو فى الصحيح باختصار، وقد رواه أحمد، وأبو يعلى، ورجاله ثقات.

١١٣٤ – وعن ثعلبة بن عباد، عن أبيه، قال: ما أدرى كم حدثه رسول الله ﷺ أزواجًا وأفرادًا، قال: «ما مِنْ عَبْدٍ يَتوضَّأُ فَيُحْسِنُ الوضُوءَ، فَيَغْسِلُ بِوَجْهِهِ حَتَّى يَسِيلَ الماءُ عَلَى ذَقْنِهِ، ثُمَّ غَسَلَ ذِراعَيْهِ حَتَّى يَسِيلَ الماءُ عَلَى مِرْفَقَيْهِ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ حَتَّى يَسِيلَ الماءُ مِنْ كَعْبَيْهِ، ثُمَّ يقومُ فيُصَلِّى، إلا غفَرَ لَهُ الله ما سَلَفَ مِنْ ذَنْبِهِ».

رواه الطبرانى فى الكبير، ورواه بإسناد آخر، فقال: عن ثعلبة بن عمارة، هو قال هكذا. رواه إسحاق الديرى، عن عبد الرزاق، ووهم فى اسمه، والصواب: ثعلبة بن عباد، ورجاله موثقون.

١١٣٥ – وعن أبى عشانة المغافرى، أنه سمع عقبة بن عامر يقول: لا أقول اليوم على رسول الله ﷺ ما لم يقل، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «رَجُلانِ مِنْ أُمَّتِى يَقُومُ أَحَدُهُمَا مِنَ اللَّيْلِ، فَيُعَالِجُ نَفْسَهُ إِلَى الطَّهُورِ، وَعَلَيْهِ عُقَدٌ فَيَتَوَضَّأُ، فَإِذَا وَضَّأَ يَدَيْهِ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، وَإِذَا وَضَّأَ وَجْهَهُ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، وَإِذَا مَسَحَ رَأْسَهُ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، وَإِذَا وَضَّأَ رِجْلَيْهِ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، فَيَقُولُ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ للذى وَرَاءَ الْحِجَابِ: انْظُرُوا إِلَى عَبْدِى هَذَا يُعَالِجُ نَفْسَهُ، مَا سَأَلَنِى عَبْدِى هَذَا فَهُوَ لَهُ»[٢].

رواه أحمد، والطبرانى فى الكبير، وزاد فيه: سمعت النبى ﷺ يقول: «مَنْ قَالَ عَلَىَّ ما لَمْ أَقُلْ، فليتبوَّأْ مقعدَهُ مِنْ جهنَّم»، وزاد: «رجالٌ مِنْ أُمَّتِى يقوم أحدهم مِنَ اللَّيل»، فذكره، وله سندان عندهما، رجال أحدهما ثقات.

١١٣٦ – وعن مرة بن كعب، أو كعب بن مرة، قال: سألت رسول الله ﷺ: أى الليل أسمع؟ قال: «جَوْفُ اللَّيْلِ الآخِرِ»، فذكر الحديث، إلى أن قال: «فَإِذَا تَوَضَّأَ الْعَبْدُ

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥٨/١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣١١)، وفى كشف الأستار برقم (٢٧١).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٥٩/٤)، والطبرانى فى الكبير (٣٠٥/١٧، ٣٠٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣١٢).

فَغسَلَ يَدَيْهِ، خرَّتْ خطَايَاهُ مِنْ يَدَيْهِ، فَإذَا غَسَلَ وَجْهَهُ، خرَّتْ خطَايَاهُ مِـنْ وَجْهِـهِ، وَإذَا غَسَلَ ذِرَاعَيْهِ، خرَّتْ خطَايَاهُ مِنْ ذِرَاعَيْهِ، وَإذَا غَسَلَ رِجْلَيْهِ، خرَّتْ خطَايَاهُ مِنْ رِجْلَيْـهِ». قال شعبة: لم يذكر مسح الرأس(١).

رواه **أحمد**، ورجاله رجال الصحيح.

١١٣٧ – وعن أبى أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ أُمَّتِى أَحَدٌ إلاَّ وَأَنَا أَعْرِفُهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ»، قالوا: يا رسول الله، من رأيت؟ ومن لم تر؟ قال: «مَنْ رَأَيْتُ وَمَنْ لَمْ أَرَ، غُرًّا مُحَجَّلِينَ مِنْ أَثَرِ الطُّهُورِ»(٢).

رواه **أحمد، والطبرانى فى الكبير**، ورجاله موثقون.

١١٣٨ – وعن أنس، عن النبى ﷺ قال: «مَثَلُ أُمَّتِى مَثَلُ نَهرٍ يُغتَسَلُ مِنْهُ خَمْسُ مَرَّاتٍ، فما عَسى أَنْ يُبْقِينَ عليهِ مِنْ دَرَنِهِ، يَقُومُ إلى الوضُوءِ فَيَغْسِلُ يَدَيْهِ فَيَتَنَاثرُ كُلُّ خَطِيئَةٍ مَسَّ بهَا يَدَيْهِ، ويُمَضْمِضُ فَيَتَنَاثَرُ كلُّ خَطيئَةٍ تكلَّم بهَا لسَانُهُ، ثُمَّ يَغْسِلُ وجْهَهُ فَيَتَنَاثَرُ كلُّ خَطِيئَةٍ نَظَرَتْ بهَا عَيْنَاهُ، ثُمَّ يَمْسَحُ رَأْسَهُ فَيَتَنَاثَرُ كُلُّ خَطِيئَةٍ سَمِعَتْ بِهَا أُذُنَاهُ، ثُمَّ يَغْسِلُ قَدَمَيْهِ فَيَتَنَاثَرُ كلُّ خَطيئَةٍ مَشَتْ بِهَا قَدَمَاهُ»(٣).

رواه **أبو يعلى**، وفيه مبارك بن سحيم، وقد أجمعوا على ضعفه.

١١٣٩ – وعن أنس، عن النبى ﷺ قال: «إنَّ الخِصْلَةَ الصَّالِحَةَ تكونُ فِى الرَّجُلِ، فَيُصْلِحُ الله بهَا عَمَلَهُ كلَّهُ، وطهورُ الرّجلِ لصَلاتِهِ يكفِّرُ الله بطهُورِهِ ذُنوبَهُ، وتبْقَى صلاتُهُ لَهُ نافِلَةً»(٤).

رواه **أبو يعلى، والبزار، والطبرانى فى الأوسط**، وفيه بشار بن الحكم، ضعفه أبو زرعة، وابن حبان، وقال ابن عدى: أرجو أنه لا بأس به.

١١٤٠ – وعن أبى الدرداء، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَنَا أَوَّلُ مَنْ يُؤْذَنُ لَهُ بِالسُّجُودِ يَوْمَ الْقِيامَةِ، وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ يَرْفَعَ رَأْسَهُ، فَأَنْظُرَ بَيْنَ يَدَىَّ، فَأَعْرِفَ أُمَّتِى مِنْ بَيْنِ

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٣٤/٤، ٢٣٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣١٤).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٦١/٥)، والطبرانى فى الكبير برقم (٧٧٧٩)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣١٥).

(٣) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٣٨٩٥)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (١٣٢).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٠٠٦)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (٣٢٨٤)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٥٣)، وفى المقصد العلى برقم (١٣١).

الأُمَمِ، وَمِنْ خَلْفِى مِثْلُ ذَلِكَ، وَعَنْ يَمِينِى مِثْلُ ذَلِكَ، وَعَنْ شِمَالِى مِثْلُ ذَلِكَ»، فقال رجل: كيف تعرف أمتك يا رسول الله من بين الأمم فيما بين نوح إلى أمتك؟ قال: «هُمْ غُرٌّ مُحَجَّلُونَ مِنْ أَثَرِ الْوُضُوءِ، لَيْسَ لأَحَدٍ ذَلِكَ غَيْرَهُمْ، وَأَعْرِفُهُمْ أَنَّهُمْ يُؤْتَوْنَ كُتُبَهُمْ بِأَيْمَانِهِمْ، وَأَعْرِفُهُمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ ذُرِّيَّتُهُمْ»(١).

رواه أحمد، والطبرانى فى الكبير باختصار، وفيه ابن لهيعة، وهو ضعيف، وله طريق تأتى فى البعث.

١١٤١ – وعن أبى سعيد الخدرى، قال: قالوا: يا رسول الله، كيف تعرف من لم تر من أمتك؟ قال: «غُرٌّ مُحَجَّلونَ مِنَ الوُضوءِ».

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه: حسن بن حسين العربى، وهو ضعيف جدًا.

١١٤٢ – وعن جابر، قال: قيل: يا رسول الله، كيف تعرف من لم تر من أمتك؟ قال: «غرًا» أحسبه قال: «مُحَجَّلُونَ مِنْ آثارِ الوُضُوءِ»(٢).

رواه البزار، وإسناده حسن.

١١٤٣ – وعن عقبة بن عامر، قال: جئت فى اثنى عشر راكبًا، حتى حللنا برسول الله ﷺ، فقال أصحابى: من يرعى لنا إبلنا وننطلق فنقتبس من رسول الله ﷺ، فإذا راح اقتبسنا ما سمعنا؟ فقلت: أنا، ثم قلت فى نفسى: لعلى مغبون، أيسمع أصحابى ما لم أسمع من رسول الله ﷺ؟ فحضرت يومًا، فسمعت رجلاً يقول : قال نبى الله ﷺ: «مَنْ تَوضَّأَ وُضُوءًا كامِلاً ثُمَّ قامَ إِلى الصَّلاةِ، كانَ مِنْ خَطِيئَتِهِ كيومَ وَلَدَتْهُ أُمُّه»(٣).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وهو بتمامه فى كتاب الإيمان تقدم، وتقدم الكلام عليه.

١١٤٤ – وعن أبى لبابة بن عبد المنذر، قال: سألت رسول الله ﷺ عن الطهور، فقال: «ما مِنْ مُسْلِمٍ يُمَضْمِضُ فَاهُ، إِلاَّ غَفَرَ الله لَهُ كلَّ خَطِيئَةٍ أَصابَهَا بِلِسَانِهِ ذَلِكَ اليومَ، ولا يَغْسِلُ يَدَيْهِ إِلاَّ غَفَرَ الله لَهُ ما قدَّمَتْ يَداهُ ذَلِكَ اليومَ، ولا يَمسَحُ بِرأْسِهِ إِلاَّ كانَ كيومَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ»(٤).

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/١٩٩)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥٠٢٢).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٥٤).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٩٤٧).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٣١٤).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه يوسف بن خالد السمتى، وقد أجمعوا على ضعفه.

١١٤٥ – وعن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما مِنْ مُسْلِمٍ يَتوضَّأُ للصَّلاةِ فيُمَضْمِضُ، إلاَّ خَرَجَ مَعَ قَطْرِ الماء كلُّ سَيِّئَةٍ تَكلَّمَ بهَا لسانُهُ، ولا يَسْتَنْشِقُ إلاَّ خَرَجَ مَعَ قَطْرِ الماء كلُّ سيئةٍ وجدَ رِيحَهَا بأنْفِهِ، ولا يَغْسِلُ وجْهَهُ إلا تَنَاثَرَ مِنْ عَيْنَيْهِ مَعَ قَطْرِ الماء كلُّ سيئةٍ نظرَ إليها بهمَا، ولا يَغْسِلُ شَيْئًا مِنْ يَدَيْهِ إلاَّ خَرَجَ مَعَ قَطْرِ الماء كلُّ سيئةٍ بَطَشَ بها، ولا يَغْسِلِ شَيْئًا مِنْ رِجْلَيْهِ إلاَّ خَرَجَ مَعَ قَطْرِ الماء كلُّ سيئةٍ مَشَى بهما إليها، فإذا خَرَجَ إلى المَسْجِدِ كُتِبَ لَهُ بكلِّ خُطْوَةٍ خَطاهَا حَسنةٌ، ومُحِي بها عَنْهُ سَيِّئَةٌ، حَتَّى يأْتِى مُقَامهُ».

رواه الطبرانى فى الأوسط، وهو فى الصحيح باختصار، ورجاله موثقون.

٣٥ – باب فيمَنْ يَبيتُ عَلَى طَهارَةٍ

١١٤٦ – عن ابن عمر، عن النبى ﷺ قال: «مَنْ باتَ طاهِرًا، باتَ فِى شِعَارِه مَلَكٌ، فلا يَسْتَيْقِظُ مِنْ لَيْلٍ إلاَّ قَالَ الملكُ: اللهمَّ اغْفِرْ لعَبْدِكَ كما باتَ طَاهِرًا»(١).

رواه البزار، والطبرانى فى الكبير، وفيه ميمون بن زيد، قال الذهبى: لينه أبو حاتم، وفى إسناد الطبرانى العباس بن عتبة، قال الذهبى: يروى عن عطاء، وساق له هذا الحديث، وقال: لا يصح حديثه.

قلت: قد رواه سليمان الأحول، عن عطاء، وهو من رجال الصحيح، كذلك هو عند البزار، وأرجو أنه حسن الإسناد، وقد تقدم حديث عمرو بن عبسة فيمن يبيت طاهرًا فى الباب الذى قبل هذا، ولفظ الطبرانى: أن رسول الله ﷺ قال: «طَهِّروا هَذِهِ الأَجسادَ طهَّركُمُ الله، فإنَّهُ لَيْسَ عَبْدٌ يَبِيتُ طَاهِرًا إلاَّ باتَ مَعَهُ مَلَكٌ فِى شِعَارِهِ، لا يَنْقَلِبُ ساعةً مِنَ اللَّيْلِ إلاَّ قَالَ: اللَّهمَّ اغْفِرْ لعَبْدِكَ، فإنَّهُ باتَ طَاهِرًا».

٣٦ – باب فِى الاستِعَانَةِ عَلَى الوضُوءِ

١١٤٧ – عن أبى الجنوب، قال: رأيت عليا يستقى ماء لوضوئه، فبادرته أستقى له، فقال: مه يا أبا الجنوب، فإنى رأيت عمر يستقى ماء لوضوئه، فبادرته أستقى له، فقال: مه يا أبا الحسن، فإنى رأيت رسول الله ﷺ يستقى ماء لوضوئه، فبادرته أستقى

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٨٨).

له، فقال: «مَهْ يا عُمَرُ، فإِنِّى أَكْرَهُ أَنْ يَشْرَكَنِى فِى طُهورِى أَحَدٌ»(١).

رواه أبويعلى، والبزار، وأبو الجنوب ضعيف.

١١٤٨ – وعن أبى أيوب، قال: خرجت مع رسول الله ﷺ حين غربت الشمس، أو اصفرت للمغيب، معى كوز من ماء، فانطلق رسول الله ﷺ لحاجته، وقعدت أنتظره، حتى جاء فوضأته، فذكر الحديث(٢).

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه عبد العزيز بن أبان، وقد أجمعوا على ضعفه.

٣٧ – باب فَرْضِ الوُضُوءِ

١١٤٩ – عن أنس بن مالك، عن رسول الله ﷺ قال: «لا يُقْبَلُ الله صَدقةً مِنْ غُلُولٍ، ولا صَلاةً بِغَيْرِ طُهُورٍ»(٣).

رواه أبو يعلى، وفيه ابن سنان، عن أنس، وعنه يزيد بن أبى حبيب، ولم أر من ذكره.

١١٥٠ – وعن الزبير بن العوام قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تُقْبَلُ صَلاةٌ إِلا بطُهُورٍ، ولا صَدَقَةٌ مِنْ غُلُولٍ»(٤).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه وهب بن حفص الحرانى، قيل فيه: كذاب.

١١٥١ – وعن أبى سعيد الخدرى، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يُقْبَلُ الله صَدقةً مِنْ غُلُولٍ، ولا صَلاةً بِغَيْرِ طُهُورٍ»(٥).

رواه الطبرانى فى الأوسط، والبزار، وفيه عبيد الله بن يزيد القردوانى، لم يرو عنه غير ابنه محمد.

١١٥٢ – وعن عبد الله، يعنى ابن مسعود، قال: سمعت النبى ﷺ يقول: «لا يَقْبَلُ الله صلاةً بغيرِ طُهُورٍ، ولا صَدَقةً مِنْ غُلُولٍ».

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٢٢٦)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٦٠)، وفى المقصد العلى برقم (١٣٤).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٣٨٥٧).

(٣) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٤٢٣٥)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (١١٨).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦١٥٥).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٨٩٧)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٥١).

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه عباد بن أحمد العرزمى، وهو متروك.

١١٥٣ – وعن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تُقْبَلُ صَلاةٌ إِلا بطُهُورٍ، ولا صَدَقَةٌ مِنْ غُلُولٍ»[١].

رواه البزار، وفيه كثير بن زيد الأسلمى، وثقه ابن حبان، وابن معين فى رواية، وقال أبو زرعة: صدوق فيه لين، وضعفه النسائى، وقال محمد بن عبد الله بن عمار الموصلى: ثقة.

١١٥٤ – وعن عمران بن حصين، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يَقْبَلُ الله صلاةً بغيرِ طُهُورٍ، ولا صَدقةً مِنْ غُلُولٍ».

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

١١٥٥ – وعن أبى سبرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا صلاةَ لِمَنْ لا وُضُوءَ لَهُ، ولا وُضُوءَ لِمَنْ لا يذكُرُ اسْمَ الله عليهِ، ولا يُؤْمِنُ بالله مَنْ لا يُؤْمِنُ بِى، ولا يُؤْمِنُ بِى مَنْ لَمْ يَعْرِفْ حَقَّ الأَنْصارِ».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه يحيى بن أبى يزيد بن عبد الله بن أنيس، ولم أر من ترجمه.

١١٥٦ – وعن أبى الدرداء، يرفع الحديث، قال: «لا صلاةَ لِمَنْ لا وُضُوءَ لَهُ».

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله موثقون، إلا أنى لم أعرف شيخ الطبرانى ثابت بن نعيم الهوجى.

١١٥٧ – وعن عيسى بن سبرة، عن أبيه، عن جده، قال: صعد رسول الله ﷺ ذات يوم، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «أَيُّها النَّاسُ، لا صَلاةَ إلا بوُضُوءٍ، ولا وُضُوءَ لِمَنْ لَمْ يذكُرِ اسمَ الله عَلَيْهِ، ولَمْ يُؤْمِنْ بالله مَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِى، ولَمْ يُؤْمِنْ بِى مَنْ لَمْ يَعْرِفْ حَقَّ الأَنْصَارِ»[٢].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وعيسى بن سبرة وأبوه، وعيسى بن يزيد، لم أر من ذكر أحدًا منهم.

١١٥٨ – وعن رباح بن عبد الرحمن بن حويطب، عن جدته، قالت: سمعت

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٥٢).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١١١٥).

رسول الله ﷺ يقول: «لَمْ يُؤْمِنْ بالله مَنْ لَمْ يُؤْمِـنْ بِـى، ولَـمْ يُؤْمِـنْ بِـى مَـنْ لَـمْ يُحِـبَّ الأَنْصَارِ، ولاصلاةً لِمَنْ لا وُضُوءَ لَهُ، ولا وُضُوءَ لِمَنْ لَمْ يَذْكُرِ اسمَ الله عَلْيهِ»[(١)].

رواه **أحمد** عنها نفسها، قالت: سمعت رسول الله ﷺ، ورواه عنها عن أبيهـا، واللـه أعلم، وفيه أبو ثفال، قال البخارى: فى حديثه نظر، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١١٥٩ ـ وعن سعد بن عمارة، أخى بنى سعد بـن بكـر، وكـانت لـه صحبـة، أن رجلاً قال له: عظنى فى نفسى يرحمك اللـه، قـال: إذا أنـت قمـت إلى الصـلاة، فأسبغ الوضوء، فإنه لا صلاة لمن لا وضوء له، ولا إيمان لمن لا صلاة له، فذكر الحديث، ويأتى فى المواعظ.

رواه **الطبرانى فى الكبير**، وفيه عبد الله بن سعد، عن أبيه، ولم أر من ترجمهما.

٣٨ ـ باب التيامُنُ فِى الوضوءِ

١١٦٠ ـ عن ابن عباس، قال: ألا أخـبركم بوضـوء رسـول اللـه ﷺ؟ فدعـا بمـاء، فجعل يغرف بيده اليمنى، ثم يصب على اليسرى[(٢)].

رواه **أحمد**، ورجاله رجال الصحيح.

٣٩ ـ باب ما جاءَ فِى الوُضُوءِ

١١٦١ ـ عن عثمان بن عفان، أنه دعا بماء فتوضأ عند المقاعد ثلاثًا ثلاثًا، ثـم قـال لأصحاب رسول الله ﷺ: هل رأيتم رسول الله ﷺ فعل هذا؟ قالوا: نعم[(٣)].

رواه **أحمد**، وحديث عثمان فى الصحيح، ورجال هذا رجال الصحيح.

١١٦٢ ـ وعن أبى النضر، أن عثمان دعا بالوضوء وعنده الزبير، وطلحة، وعلى، وسعد، فتوضأ وهم ينظرون، فغسل وجهـه ثـلاث مـرات، ثـم أفـرغ علـى يمينـه ثـلاث مرات، وعلى شماله ثلاث مرات، ومسح برأسه ورش على رجله اليمنـى ثـلاث مـرات ثم غسلها، ثم رش على رجله اليسرى ثم غسلها ثلاث مرات، ثم قال للذيـن حضـروا: أناشدكم الله عز وجل، أتعلمون أن رسـول اللـه ﷺ كـان يتوضـأ كمـا توضـأت الآن؟

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٧٠)، أوورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٠١).

(٢) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٣٠).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٦٧، ٦٨)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٣١).

قالوا: نعم، وذلك لشيء بلغه[١].

رواه **أبو يعلى**، وأبو النضر لم يسمع من أحد من العشرة، وفيه أيضًا غسان بن الربيع، ضعفه الدارقطني مرة، وقال مرة: صالح، وذكره ابن حبان في الثقات.

١١٦٣ - وعن حمران بن أبان، قال: رأيت عثمان بن عفان دعا بوضوء وهو على باب المسجد، فغسل يديه، ثم مضمض واستنثر، ثم غسل وجهه ثلاثًا، ثم غسل يديه إلى المرفقين ثلاث مرات، ثم مسح برأسه، وأمر بيديه على ظاهر أذنيه، ثم مر بهما على لحيته، ثم غسل رجليه إلى الكعبين ثلاث مرات، ثم قام فركع ركعتين، ثم قال: توضأت لكم كما رأيت رسول الله ﷺ يتوضأ، ثم ركعت ركعتين كما رأيته ركع، قال: ثم قال رسول الله ﷺ حين فرغ من ركعتيه: «مَنْ تَوَضَّأَ كما تَوضَّأْتُ، ثُمَّ رَكَعَ رَكْعَتَيْنِ لا يُحَدِّثُ فِيهما نَفْسَهُ، غُفِرَ لَهُ ما بَيْنَهُما وبَيْنَ صلاتِهِ بالأَمْسِ»[٢].

قلت: رواه **أحمد**، وهو في الصحيح باختصار، ورجاله موثقون.

١١٦٤ - وعن عثمان، أنه دعا بوضوء، فمضمض واستنشق، وغسل وجهه ثلاثًا، وذراعيه ثلاثًا، ومسح برأسه، وطهر قدميه، ثم ضحك، وقال: ألا تسألوني ما أضحكني؟ قلنا: ما أضحكك يا أمير المؤمنين؟ قال: ضحكت أن رسول الله ﷺ دعا بوضوء قريبًا من هذا المكان، فتوضأ رسول الله ﷺ كما توضأت، ثم ضحك كما ضحكت، ثم قال: «أَلا تسأَلُونِي ما أَضْحَكَنِي؟»، قلنا: ما أضحكك يا نبي الله؟ قال: «أَضْحَكَنِي أَنَّ العَبْدَ إِذَا تَوضَّأَ فغَسَلَ وَجْهَهُ، حَطَّ الله عَنْهُ كُلَّ خَطِيئةٍ أَصابَ بوَجْهِهِ، فإِذَا غَسَلَ ذراعيهِ كانَ كذلكَ، فإِذَا مَسَحَ رأْسَهُ كانَ كذلكَ، فإِذَا طَهَّرَ قدَمَيْهِ كانَ كذلك»[٣].

رواه **البزار**، ورجاله رجال الصحيح، وهو في الصحيح باختصار.

١١٦٥ - وعن عبد الله بن زيد، أن النبي ﷺ توضأ، فغسل يديه مرتين، ووجهه ثلاثًا ومسح برأسه مرتين[٤]. قلت: هو في الصحيح، خلا قوله: مسح برأسه مرتين.

---

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٦٢٩)، وأورده المصنف في المقصد العلي برقم (١٣٥).

(٢) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٣٤).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٧١).

(٤) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٣٥).

رواه **أحمد**، ورجاله رجال الصحيح.

١١٦٦ – وعن يزيد بن البراء بن عازب، وكان أميرًا بعمان، فكان كخير الأمراء، قال: قال أبى: اجتمعوا فلأريكم كيف كان رسول الله ﷺ يتوضأ، وكيف كان يصلى، فإنى لا أدرى ما قدر صحبتى إياكم، قال: فجمع بنيه وأهله، ودعا بوضوء، فتمضمض واستنثر، وغسل وجهه ثلاثًا، وغسل يده اليمنى ثلاثًا، وغسل هذه ثلاثًا، يعنى اليسرى، ثم مسح رأسه وأذنيه ظاهرهما وباطنهما، وغسل هذه الرجل، يعنى اليمنى، ثلاثًا، وغسل هذه الرجل، يعنى اليسرى، ثلاثًا، ثم قال: هكذا ما ألوت أن أريكم كيف كان رسول الله ﷺ يتوضأ(١).

رواه **أحمد**، ورجاله موثقون.

١١٦٧ – وعن عبد الرحمن بن قراد، قال: خرجت مع النبى ﷺ حاجًا، قال: فرأيته خرج للخلاء، فاتبعته بالأدواة، أو القدح، وكان رسول الله ﷺ إذا أراد الحاجة أبعد، فجلست له بالطريق حتى انصرف رسول الله ﷺ، فقلت له: يا رسول الله، الوضوء، فأقبل رسول الله ﷺ إلى، فصب على يده فغسلها، ثم أدخل يده فكفأها، فصب على يده واحدة، ثم مسح على رأسه، ثم قبض على يده واحدة، ثم قبض الماء قبضًا بيده، فضرب به على ظهر قدميه، فنضح بيده على ظهر قدميه(٢). قلت: هكذا هو الأصل.

رواه **أحمد**، وروى **النسائى وابن ماجه منه**: كان إذا أراد الحاجة أبعد، ورجاله ثقات.

١١٦٨ – وعن أبى أيوب، أن رسول الله ﷺ كان إذا توضأ تمضمض ومسح لحيته بالماء من تحتها(٣).

رواه **أحمد**، وفيه واصل بن السائب، وقد أجمعوا على ضعفه.

١١٦٩ – وعن أبى هريرة، بإسناد رجاله رجال الصحيح، أن رسول الله ﷺ توضأ فمضمض ثلاثًا، واستنشق ثلاثًا، وغسل وجهه ثلاثًا، ويديه ثلاثًا، ومسح برأسه ثلاثًا،

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٢٨٨)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٣٦).

(٢) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٤٠).

(٣) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٣٧).

وغسل قدميه ثلاثًا[1]. قلت: رواه ابن ماجه، خلا قوله: ومسح برأسه ثلاثًا.

رواه الطبرانى فى الأوسط.

١١٧٠ – وعن أبى أمامة، أن رسول الله ﷺ توضأ فغسل كفيه ثلاثًا، وذراعيه ثلاثًا[2].

رواه الطبرانى فى الكبير، من طريق سميع، عنه، وإسناده حسن، وسميع ذكره ابن حبان فى الثقات، وقال: لا أدرى من هو، ولا من أين هو، والظاهر أنه اعتمد فى توثيقه على غيره.

١١٧١ – وعن ابن عمر، عن النبى ﷺ قال: «مَنْ تَوضَّأَ واحِدةً، فتلكَ وظيفةُ الوُضوءِ التى لابُدَّ مِنْها، ومَنْ توضَّأَ اثنَتَيْنِ، فلَهُ كِفْلانِ مِنَ الأَجْرِ، ومَنْ توضَّأَ ثلاثًا، فذاكَ وضُوئِى ووُضُوءُ الأَنْبياءِ قَبْلى»[3].

رواه أحمد، وفيه زيد العمى، وهو ضعيف، وقد وثق، وبقية رجاله رجال الصحيح، ولابن عمر عند ابن ماجه حديث مطول فى هذا، وفى كل من الحديثين ما ليس فى الآخر، والله أعلم.

١١٧٢ – وعن راشد بن يحيى الحمانى، قال: رأيت أنس بن مالك بالزاوية، فقلت له: أخبرنى عن وضوء رسول الله ﷺ، كيف كان؟ فإنه بلغنى أنك كنت توضئه، قال: نعم، فدعا بوضوء، فأتى بطست وبقدح نحت كما نحت، فوضع بين يديه، فأكفأ على يديه من الماء، فأنعم غسل كفيه، ثم تمضمض ثلاثًا، واستنشق ثلاثًا، وغسل وجهه ثلاثًا، ثم أخرج يده اليمنى فغسلها ثلاثًا، ثم غسل اليسرى ثلاثًا، ثم مسح برأسه مرة واحدة، غير أنه أمرها على أذنيه، فمسح عليهما، ثم أدخل كفيه جميعًا فى الماء، قال: فذكر الحديث[4].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وإسناده حسن.

١١٧٣ – وعن إبراهيم بن أبى عبلة، قال: سألت أنس بن مالك: كيف أتوضأ؟

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٩١٢).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٩٩٠).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٩٨)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٤١).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٩٠٥).

فقال: سألتنى كيف أتوضأ، ولا تسألنى كيف رأيت رسول الله ﷺ يتوضأ؟ رأيت رسول الله ﷺ يتوضأ ثلاثًا ثلاثًا، وقال: «بِهَذَا أَمَرَنِى رَبِّى عَزَّ وَجَلَّ»(١).

رواه الطبرانى فى الأوسط، والصغير، والبزار باختصار، ورجاله ثقات.

١١٧٤ - وعن بريدة، قال: دعا رسول الله ﷺ بوضوء فتوضأ واحدة، فقال: «هَذَا الوضوءُ الذى لا يَقْبَلُ الله الصلاةَ إِلا بِهِ»، ثم توضأ ثنتين ثنتين، فقال: «هَذَا وضُوءُ الأُمَمِ قبلَكُمْ»، ثم توضأ ثلاثًا ثلاثًا، فقال: «هَذَا وُضوئِى ووضُوءُ الأنبياءِ مِنْ قَبْلِى»(٢).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه ابن لهيعة، وهو ضعيف.

١١٧٥ - وعن أبى رافع، قال: رأيت رسول الله ﷺ توضأ، فغسل وجهه ثلاثًا، وغسل يديه ثلاثًا، ومسح برأسه وأذنيه، وغسل رجليه ثلاثًا، ورأيته مرة أخرى توضأ مرة مرة(٣).

رواه البزار، والطبرانى فى الأوسط، وله فى الكبير: رأيت رسول الله ﷺ توضأ ثلاثًا، ومرتين، ومرة مرة، ورجالهما رجال الصحيح.

١١٧٦ - وعن ابن عباس، أن أعرابيًا أتى النبى ﷺ، فقال: يا رسول الله، كيف الوضوء؟ فدعا رسول الله ﷺ بوضوء، فغسل يده اليمنى ثلاثًا، ثم أدخل يده اليمنى فى الإناء، ثم مضمض واستنشق ثلاثًا، وغسل وجهه ويديه ثلاثًا، ومسح برأسه وظاهر أذنيه مع رأسه، ثم غسل رجليه ثلاثًا، ثم قال: «هَكَذا الوضُوءُ، فَمَنْ زادَ فقدْ تَعدَّى وظَلَمَ».

رواه الطبرانى فى الكبير، وله فى الصحيح حديث غير هذا، وفيه سويد بن عبد العزيز، ضعفه أحمد، ويحيى، وجماعة، ووثقه دحيم.

١١٧٧ - وعن ابن عباس، قال: دخلت على رسول الله ﷺ وهو يتطهر، وبين يديه إناء قدر المد، وإن زاد فقلما زاد، وإن نقص فقلما نقص، فغسل يديه، وتمضمض، واستنشق ثلاثًا، وغسل وجهه ثلاثًا، وخلل لحيته، وغسل ذراعيه ثلاثًا، ومسح برأسه

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٥٧١)، والصغير (٣٢١١)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٧٠).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٦٦١).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٣٧)، والأوسط برقم (٩٠٧)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٧٢).

وأذنيه مرتين مرتين، وغسل رجليه حتى أنقاهما، فقلت: يا رسول الله، هكذا التطهر؟ قال: «هَكَذا أَمَرَنِى رَبِّى عَزَّ وَجَلَّ»[١].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه نافع أبو هرمز، وهو ضعيف جدًا.

١١٧٨ – وعن وائل بن حجر، قال: حضرت رسول الله ﷺ وقد أتى بإناء فيه ماء، فأكفأ على يمينه ثلاثًا، ثم غمس يمينه فى الإناء، فأفاض به على اليسرى ثلاثًا، ثم غمس اليمنى، فحفن حفنة من ماء، فتمضمض بها واستنثر ثلاثًا، ثم أدخل كفيه فى الإناء فحمل بهما ماء، فغسل وجهه ثلاثًا، ثم خلل لحيته، ومسح باطن أذنيه، وأدخل خنصره فى داخل أذنه ليبلغ الماء، ثم مسح رقبته وباطن لحيته من فضل ماء الوجه، وغسل ذراعه اليمنى ثلاثًا، حتى جاوز المرفق، وغسل اليسرى مثل ذلك حتى جاوز المرفق، ثم مسح على رأسه ثلاثًا، ومسح ظاهر أذنيه، ومسح رقبته وباطن لحيته بفضل ماء الرأس، ثم غسل قدمه اليمنى ثلاثًا وخلل أصابعها وجاوز بالماء الكعب، ورفع فى الساق الماء، ثم فعل فى اليسرى مثل ذلك، ثم أخذ حفنة من الماء بيده اليمنى، فوضعه على رأسه حتى تحدر من جوانب رأسه، وقال: «هَذَا تَمامُ الوُضُوءِ»، فدخل محرابه وصف الناس خلفه، ونظر عن يمينه وعن يساره[٢]. قلت: فذكر الحديث.

رواه الطبرانى فى الكبير، والبزار، وفيه سعيد بن عبد الجبار، قال النسائى: ليس بالقوى، وذكره ابن حبان فى الثقات، وفى سند البزار والطبرانى: محمد بن حجر، وهو ضعيف، وفى حديث البزار طول فى أمر الصلاة يأتى فى صفة الصلاة، إن شاء الله.

١١٧٩ – وعن عبد الله بن عمرو، أن رسول الله ﷺ توضأ مرة مرة[٣].

رواه البزار، والطبرانى فى الأوسط، وزاد: ثم قام فصلى، وفيه مندل بن على، ضعفه أحمد، وابن المدينى، وابن معين فى رواية، ووثقه فى أخرى.

١١٨٠ – وعن أبى بكرة، قال: رأيت رسول الله ﷺ توضأ، فغسل يديه ثلاثًا، ومضمض ثلاثًا، واستنشق ثلاثًا، وغسل وجهه ثلاثًا، وذراعيه إلى المرفقين، ومسح برأسه يقبل بيديه من مقدمه إلى مؤخره، ومن مؤخره إلى مقدمه، ثم غسل رجليه ثلاثًا،

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٢٧٧).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٦٨).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٦٩).

وخلل أصابع رجليه، وخلل لحيته[(١)].

رواه البزار، وقال: لا يروى عن أبى بكرة إلا بهذا الإسناد، وبكار ليس به بأس، وابنه عبد الرحمن صالح. قلت: وشيخ البزار محمد بن صالح بن العوام لم أجد من ترجمه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١١٨١ – وعن أنس بن مالك، عن النبى ﷺ قال: «إِذَا تَوضَّأَ أَحدُكم فليُمَضْمِضْ ثلاثًا، فإِنَّ الخَطايا تَخْرُجُ مِنْ وَجْهِهِ، ويَغْسِلُ يديهِ ثلاثًا، ويمسحُ برأْسِهِ ثلاثًا، ثُمَّ يُدْخِلُ يديهِ فِى أُذُنَيْهِ، ثُمَّ يُفْرِغُ عَلَى رِجْلَيْهِ ثلاثًا»[(٢)].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه أبو موسى الحناط، وهو متروك.

١١٨٢ – وعن عبد الرحمن بن عباد بن يحيى بن خلاد الزرقى، قال: دخلنا على عبد الله بن أنيس، فقال: ألا أريكم كيف توضأ رسول الله ﷺ وكيف صلى؟ قلنا: بلى، فغسل يديه ثلاثًا، ومسح برأسه مقبلاً ومدبرًا، وأمس أذنيه، وغسل رجليه ثلاثًا، ثم أخذ ثوبًا، فاشتمل به وصلى، قال: هكذا رأيت حبى رسول الله ﷺ يتوضأ ويصلى[(٣)].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه عبد الرحمن بن عباد بن يحيى بن خلاد الزرقى، ولم أجد من ترجمه.

١١٨٣ – وعن جابر بن عبد الله، قال: خرج رسول الله ﷺ إلى بقيع الغرقد، فتوضأ وغسل وجهه ويديه، ومسح برأسه، وتناول الماء بيده اليمنى، فرش على قدميه فغسلهما[(٤)].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه ابن لهيعة، وهو ضعيف.

١١٨٤ – وعن معاذ بن جبل، قال: كان نبى الله ﷺ يتوضأ واحدة واحدة، وثنتين ثنتين، وثلاثًا ثلاثًا، كل ذلك كان يفعل[(٥)].

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه محمد بن سعيد المصلوب، وهو ضعيف.

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٦٧).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٩٤٥).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤١٣٣).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٥٧).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٠/٦٨).

١١٨٥ - وعن أبى كاهل، أنه قال: مررت برسول الله ﷺ وهو يتوضأ، قلت: يا رسول الله، قد أعطانا الله منك خيرًا كثيرًا، فغسل كفيه، ثم تمضمض ثلاثًا، واستنشق ثلاثًا، وغسل وجهه ثلاثًا، وذراعيه ثلاثًا، ومسح برأسه ولم يوقت، وطهر قدميه، ولم يوقت، وقال: «يا أَبا كاهِلٍ، ضَعِ الطُّهورَ مواضِعَهُ، وأَبْقِ فَضْلَ طُهورِكَ لأَهْلِكَ، لا تُعَطِّشْ أَهْلَكَ، ولا تَشُقَّ عَلَى خَادَمِكَ»[1].

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه الهيثم بن جماز، وهو متروك.

١١٨٦ - وعن أبى أيوب، قال: كان رسول الله ﷺ إذا توضأ استنشق ثلاثًا، ومضمض، وأدخل أصابعه فى فمه، وكان يبلغ براحته إذا غسل وجهه ما أقبل من أذنيه، وإذا مسح رأسه مسح بإصبعيه ما أدبر وأذنيه مع رأسه[2].

رواه الطبرانى فى الكبير، وهكذا وجدته فى الأصل، وفيه واصل بن السائب، وهو متروك.

١١٨٧ - وعن عباد بن تميم، عن أبيه، قال: رأيت رسول الله ﷺ يتوضأ، فبدأ فغسل وجهه وذراعيه، ثم تمضمض واستنشق، ثم مسح برأسه.

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه ابن لهيعة، وهو ضعيف.

١١٨٨ - وله فى الكبير أيضًا: قال: رأيت رسول الله ﷺ توضأ، ومسح بالماء على لحيته ورجليه[3]. ورجاله موثقون.

١١٨٩ - وعن نمران بن جارية، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «خُذوا للرأْسِ ماءً جديدًا».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه دهثم بن قران، ضعفه جماعة، وذكره ابن حبان فى الثقات.

١١٩٠ - وعن الحسن بن على، أن رسول الله ﷺ كان إذا توضأ فضل ماء حتى يسيله على موضع سجوده.

رواه الطبرانى فى الكبير، وإسناده حسن.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٨/٣٦٠،٣٦١).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٤٠٦٨).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٨٦).

١١٩١ - وعن الحسين بن على، أن النبى ﷺ كان يتوضأ، فغسل موضع سجوده بالماء، حتى سيله على موضع سجوده[١].

رواه أبو يعلى، وإسناده حسن.

١١٩٢ - وعن عباد بن تميم، عن أبيه، قال: رأيت رسول الله ﷺ يتوضأ ويمسح بالماء على رجليه[٢].

رواه الطبرانى فى الأوسط، ورجاله رجال الصحيح، خلا شيخ الطبرانى.

١١٩٣ - وعن عبد الله بن بدر، قال: نزل القرآن بالمسح، فأمرنا رسول الله ﷺ بالغسل، فغسلنا.

رواه الطبرانى فى الكبير، وعبد الله بن بدر تابعى، فلا أدرى سقط الصحابى من خطى أو هو هكذا، وفيه محمد بن جابر، وهو ضعيف.

١١٩٤ - وعن ابن مسعود، قال: رجع قوله إلى غسل القدمين فى قوله: **﴿وأَرْجُلَكُمْ إِلَى الكَعْبَينِ﴾** [المائدة: ٦][٣].

رواه الطبرانى فى الكبير، وقتادة لم يسمع من ابن مسعود.

٤٠ - باب فِى الأُذُنينِ

١١٩٥ - عن عثمان، قال: ألا أريكم كيف كان وضوء رسول الله ﷺ؟ قالوا: بلى، فدعا بماء فتمضمض ثلاثًا، وغسل وجهه ثلاثًا، وذراعيه ثلاثًا، قال: «واعلمُوا أَنَّ الأُذُنَيْنِ مِنَ الرَّأْسِ»، ثم قال: قد تحريت لكم وضوء رسول الله ﷺ[٤].

رواه أحمد، وفيه رجلان مجهولان.

١١٩٦ - وعن أبى موسى، عن النبى ﷺ قال: «الأُذُنانِ مِنَ الرَّأْسِ»[٥].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه أشعث بن سوار، وهو ضعيف.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٧٣٩)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (٦٧٤٩)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (١٣٧).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٩٣٣٢).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٢١٠).

(٤) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٤٢).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٠٨٤).

١١٩٧ – وعن عمر بن أبان بن مفضل المدنى، قال: أرانى أنس بن مالك الوضوء، أخذ ركوة، فأدارها عن يساره، وصب على يده اليمنى فغسلها ثلاثًا، ثم أدار الركوة على يده اليمنى فغسلها ثلاثًا، فمسح برأسه ثلاثًا، وأخذ إناء جديدًا لصماخه فمسح صماخه، فقلت: قد مسحت أذنيك، فقال: يا غلام، إنهما من الرأس، ليس هما من الوجه، ثم قال: يا غلام، هل رأيت؟ وهل فهمت؟ قال: هكذا رأيت رسول الله ﷺ توضأ(١).

رواه الطبرانى فى الأوسط والصغير، قال الذهبى: وعمر بن أبان، لا يدرى من هو. قلت: ذكره ابن حبان فى الثقات.

٤١ – باب التَّخْلِيل

١١٩٨ – عن أبى أيوب، يعنى الأنصارى، وعن عطاء، قالا: قال رسول الله ﷺ: «حَبَّذَا الْمُتَخَلِّلُونَ مِنْ أُمَّتِى فِى الْوُضُوءِ وَالطَّعَامِ»(٢).

رواه أحمد، والطبرانى فى الكبير.

١١٩٩ – وله فى الكبير أيضًا عن أبى أيوب وحده قال: خرج علينا رسول الله ﷺ فقال: «حَبَّذَا الْمُتَخَلِّلُونَ مِنْ أُمَّتِى»، قالوا: وما المتخللون يا رسول الله؟ قال: «الْمُتَخَلِّلُونَ بالوضُوءِ، والْمُتَخَلِّلُونَ مِنَ الطَّعام، أَما تخليلُ الوضُوء فالمَضْمَضَةُ والاستِنْشَاقُ وبَيْنَ الأَصابعِ، وأَما تَخْليلُ الطَّعامِ فمِنَ الطعامِ، إنهُ لَيْسَ شَىْءٌ أَشدَّ عَلَى الملكَيْنِ مِنْ أَنْ يَرَيَا بَيْنَ أَسْنانِ صاحِبِهِمَا طَعامًا وهُوَ قائِمٌ يصلِّى».

وفى إسنادهما واصل الرقاشى، وهو ضعيف.

١٢٠٠ – وعن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «حَبَّذَا الْمُتَخَلِّلُونَ مِنْ أُمَّتِى»(٣).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه محمد بن أبى حفص الأنصارى، لم أجد من ترجمه.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٣٦٢)، والصغير (١/ ١٨٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٤١٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٢٧).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٥٧٣).

١٢٠١ - وعن عائشة، أن رسول الله ﷺ كان إذا توضأ خلل لحيته بالماء[١]

رواه **أحمد**، ورجاله موثقون.

١٢٠٢ - وعن شقيق، قال: توضأ عثمان بن عفان، فخلل أصابع رجليه، وقال: رأيت رسول الله ﷺ فعل ذلك.

رواه **أبو يعلى**، ورجاله موثقون.

١٢٠٣ - وعن أم سلمة، أن النبى ﷺ كان إذا توضأ خلل لحيته[٢].

رواه **الطبرانى فى الكبير**، وفيه خالد بن إلياس، ولم أر من ترجمه.

١٢٠٤ - وعن أبى أمامة، أن النبى ﷺ كان إذا توضأ خلل لحيته.

رواه **الطبرانى فى الكبير**، وفيه الصلت بن دينار، وهو متروك.

١٢٠٥ - وعن أبى الدرداء، قال: توضأ رسول الله ﷺ فخلل لحيته بفضل وضوئه، ومسح رأسه بفضل ذراعيه.

رواه **الطبرانى فى الكبير**، وفيه تمام بن نجيح، وقد ضعفه البخارى وجماعة، ووثقه يحيى بن معين.

١٢٠٦ - وعن أنس بن مالك، قال: وضأت رسول الله ﷺ فأدخل [يده] تحت حنكه، فخلل لحيته، فقلت: ما هذا؟ فقال: «بِهَذَا أَمَرَنِى رَبِّى عَزَّ وَجَلَّ»[٣].

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، ورجاله وثقوا.

١٢٠٧ - وعن نافع، عن ابن عمر، أنه كان إذا توضأ خلل لحيته وأصابع رجليه، ويزعم أنه رأى رسول الله ﷺ يفعل ذلك[٤].

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، وفيه أحمد بن محمد بن أبى بزة، ولم أر من ترجمه.

١٢٠٨ - وعن عبد الله بن عكرمة، وكانت له صحبة، قال: التخليل سنة.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٤١٧، ٦/٢٣٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٢٨).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٣/٢٩٨).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٩٧٦).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٣٦٣).

رواه الطبرانى فى الأوسط والصغير، وفيه عبد الكريم بن أبى المخارق، وهو ضعيف.

١٢٠٩ - وعن واثلة، عن النبى ﷺ قال: «مَنْ لم يُخَلِّلْ أَصابِعَهُ بالماءِ، خَلَّلها الله بالنَّارِ يومَ القيامَةِ»(١).

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه العلاء بن كثير الليثى، وهو مجمع على ضعفه.

١٢١٠ - وعن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَتَنتَهِكُنَّ الأَصابعَ بالطُّهورِ، أَوْ لَتَنْتهكَنَّها النَّارُ»(٢).

رواه الطبرانى فى الأوسط، ووقفه فى الكبير على ابن مسعود، وإسناده حسن.

١٢١١ - وعن عبد الله بن مسعود، أنه قال: خللوا الأصابع الخمس، لا يحشوها الله نارًا.

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه راو لم يسم، وبقية رجاله ثقات.

١٢١٢ - وعن عبد الله، يعنى ابن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «تَخَلَّلُوا، فإِنَّه نَظافةٌ، والنَّظَافةُ تَدْعُو إِلى الإِيمانِ، والإِيمانُ مَعَ صاحِبِهِ فِى الجَنَّةِ»(٣).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه إبراهيم بن حيان، قال ابن عدى: أحاديثه موضوعة.

٤٢ - باب فِى إِسْباغِ الوُضُوءِ

١٢١٣ - عن على، يعنى ابن أبى طالب، قال: قال رسول الله ﷺ: «يَا عَلِيُّ، أَسْبِغِ الْوُضُوءَ وَإِنْ شَقَّ عَلَيْكَ، وَلاَ تَأْكُلِ الصَّدَقَةَ، وَلاَ تُنْزِ الْحُمِرَ عَلَى الْخَيْلِ، وَلاَ تُجَالِسْ أَصْحَابَ النُّجُومِ»(٤).

رواه عبد الله فى زياداته فى المسند على أبيه، وروى أبو داود منه: إنزاء الحمر على الخيل، وفيه القاسم بن عبد الرحمن، وفيه ضعيف.

١٢١٤ - وعن عمرو بن عبد الله بن كعب، عن امرأة من المبايعات، أنها قالت:

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٣٤٠٠).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٦٧٤).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٣١١).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٧٨/١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٢٠).

جاءنا رسول الله ﷺ ومعه أصحابه من بنى سلمة، فقربنا له طعامًا، فأكل ومعه أصحابه، ثم قربنا إليه وضوء فتوضأ، ثم أقبل على أصحابه، فقال: «أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِمُكَفِّرَاتِ الْخَطَايَا؟»، قالوا: بلى، قال: «إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكَارِهِ، وكَثْرَةُ الخُطَا إِلى المَسَاجِدِ، وَانْتِظَارُ الصَّلاَةِ بَعْدَ الصَّلاَةِ»(١).

رواه أحمد، والطبرانى فى الكبير، وإسناده محتمل.

١٢١٥ – وعن عبيدة بن عمرو الكلابى، قال: رأيت رسول الله ﷺ توضأ، فأسبغ الوضوء، قال: وكانت ربعية إذا توضأت أسبغت الوضوء(٢).

رواه أحمد، والبزار، والطبرانى فى الكبير، ورجال أحمد ثقات.

١٢١٦ – وعن حمران، قال: دعا عثمان بوضوء وهو يريد الخروج إلى الصلاة فى ليلة باردة، فجئته بماء، فغسل وجهه ويديه، فقلت: حسبك والليلة شديدة البرد، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يُسْبِغُ عَبْدٌ الوضُوءَ، إِلا غَفَرَ الله لَهُ ما تقدَّمَ مِنْ ذنبهِ وما تأَخَّرَ»(٣).

رواه البزار، ورجاله موثقون، والحديث حسن إن شاء الله.

١٢١٧ – وعن على بن أبى طالب، عن النبى ﷺ قال: «مَنْ أَسْبَغَ الوضُوءَ فِى البَرْدِ الشَّدِيدِ، كانَ لَهُ مِنْ الأَجْرِ كِفْلانِ»(٤).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه عمر بن حفص العبدى، وهو متروك.

١٢١٨ – وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الملائِكَةَ لتَفرَحُ بذَهابِ الشِّتاءِ رَحْمَةً لما يَدْخُلُ عَلَى فُقَراءِ الْمُؤْمنينَ مِنَ الشِّدَّةِ»(٥).

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه معلى بن ميمون، وهو متروك.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٢٧٠)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣١٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٤٨١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣١٧)، وفى كشف الأستار برقم (٢٦٤).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٦٢).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٣٦٦).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١١٧١).

١٢١٩ - وعن عبد الله بن مسعود، قال: أمرنا رسول الله ﷺ بإسباغ الوضوء[١].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه عثمان بن صفوان، روى عن الثورى، وروى عنه ابنه محمد، ولم أجد من ترجمه.

١٢٢٠ - وعن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَلا أَدلُّكم عَلَى مـا يُكَفِّرُ الله بِـهِ الخَطَايَا؟ إِسْبَاغُ الوُضُوءِ، وكَثْرَةُ الخُطَا إِلى المسَاجِدِ»[٢].

رواه البزار، وعاصم بن بهدلة، لم يسمع من أنس، وبقية رجاله ثقات.

١٢٢١ - وعن أبى هريرة، قال: جاء رجل إلى النبى ﷺ فقال: ما إسباغ الوضوء؟ فسكت عنه رسول الله ﷺ حتى حضرت الصلاة، قال: فدعا رسول الله ﷺ بماء، فغسل يديه، ثم استنثر ومضمض وغسل وجهه ثلاثًا، ويديه ثلاثًا ثلاثًا، ومسح برأسه، وغسل رجليه ثلاثًا ثلاثًا، ثم نضح تحت ثوبه، فقال: «هَذَا إِسْبَاغُ الوُضُوءِ»[٣].

رواه أبو يعلى، والبزار، وأبو معشر يكتب من حديثه الرقاق والمغازى وفضائل الأعمال، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٢٢٢ - وعن أبى رافع، قال: خرج علينا رسول الله ﷺ مشرق اللون يعرف السرور فى وجهه، فقال: «رَأَيْتُ رَبِّى فِى أَحْسَنِ صُورَةٍ، فقالَ لى: يا محمدُ، أَتَدْرِى فِيمَ يختَصِمُ المَلأُ الأَعْلى؟ فقلت: يا رَبِّ، فِى الكَفَّاراتِ، قال: ومَا الكفَّاراتُ؟ قلتُ: إِبْلاغُ الوضُوءِ أَمَاكِنَهُ عَلَى الكَرِيهَاتِ، والمَشْىُ عَلَى الأَقْدَامِ إِلى الصَّلَوات، وانتِظَارُ الصَّلاةِ بَعْدَ الصَّلاةِ».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه عبد الله بن إبراهيم بن الحسين، عن أبيه، ولم أر من ترجمهما. قلت: ويأتى أحاديث من هذا النوع فى انتظار الصلاة، وفى التعبير، إن شاء الله تعالى.

١٢٢٣ - وعن طارق بن شهاب، قال: سُئل رسول الله ﷺ فيم يختصم الملأ الأعلى؟ فقال: «فِى الكفَّارَاتِ والدَّرَجَاتِ، فأَمَّا الدَّرجَاتُ: فإِطْعَامُ الطَّعامِ، وإِفْشَاءُ السَّلامِ، والصَّلاةُ باللَّيْلِ والنَّاسُ نِيامٌ، وأَمَّا الكفَّاراتُ: فإِسْبَاغُ الوضُوءِ فِى السَّبَرات،

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٤٦١).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٦٣).

(٣) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٦٥٥٨)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٦٥).

وَنَقْلُ الأَقدامِ إلى الجمَاعاتِ، وانتِظَارُ الصَّلاةِ بَعْدَ الصَّلاةِ»[1].

رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير، وفيه أبو سعد البقال، وهو مدلس، وقد وثقه وكيع.

١٢٢٤ – وعن خولة بنت قيس بن فهد، أن النبى ﷺ قال: «أَلا أُخبرُكم بكَفَّارَاتِ الخَطَايا؟»، قالوا: بلى يا رسول الله، قال: «إِسْباغُ الوُضوءِ عندَ المَكارِهِ، وكَثْرَةُ الخُطَا إلى المسَاجدِ، وانتِظَارُ الصَّلاةِ بَعْدَ الصَّلاةِ»[2].

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه ابن لهيعة وله إسناد آخر رجاله موثقون كلهم.

١٢٢٥ – وعن سعيد بن خيثم، قال: سمعت جدتى عبيدة بنت عمرو الكلابية تقول: رأيت رسول الله ﷺ توضأ وأسبغ الوضوء.

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله موثقون، إلا أن سعيد بن خيثم لم أجد له سماعًا من أحد من الصحابة، وقد روى قبل هذا عن جدته، عن أبيها، والله أعلم.

٤٣ – باب إِزَالةِ الوسَخ مِنَ الأَظْفَارِ

١٢٢٦ – عن وابصة بن معبد، قال: سألت رسول الله ﷺ عن كل شىء، حتى سألته عن الوسخ الذى يكون فى الأظفار، فقال: «دَعْ ما يُرِيبُكَ إِلى ما لا يُرِيبُكَ».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه طلحة بن زيد الرقى، وهو مجمع على ضعفه.

١٢٢٧ – وعن عبد الله، يعنى ابن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما لى لا أَيْهَمُ، ورَفغُ أَحدِكم بَيْنَ أُنْمَلَتِهِ وظُفْرِهِ»[3].

رواه البزار، وفيه الضحاك بن زيد، قال ابن حبان: لا يحل الاحتجاج به.

٤٤ – باب ما يَقولُ بَعْدَ الوُضوءِ

١٢٢٨ – عن عبد الرحمن بن البيلمانى، قال: رأيت عثمان بن عفان، رضى الله عنه، جالسًا بالمقاعد يتوضأ، فمر به رجل فسلم عليه، فلم يرد عليه حتى فرغ من وضوئه، ثم دخل المسجد، فوقف على الرجل، فقال: لم يمنعنى أن أراد عليك إلا أنى سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ تَوَضَّأَ فغَسَلَ يَدَيْهِ، ثُمَّ مَضْمَضَ ثلاثًا، واستنشَقَ ثلاثًا،

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٤٩٦).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٤/٢٣٤، ٢٣٥).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٦٦).

وغَسَلَ وجْهَهُ ثلاثًا، ويدَيْهِ إلى المِرْفَقَيْنِ، ومَسَحَ برأْسِهِ، ثُمَّ غَسَلَ رجْلَيْهِ، ثُمَّ لم يتكلَّمْ حَتَّى يقول: أَشْهَدُ أَنْ لا إلهَ إلاَّ الله وَحدَهُ لا شَريكَ لَهُ، وأَنَّ محمّدًا عبدُهُ ورسولُهُ، غُفِرَ لَهُ ما بَيْنَ الوضُوءَيْنِ».

رواه أبو يعلى، وفيه عبد الرحمن بن البيلمانى، وهو مجمع على ضعفه.

١٢٢٩ – وعن ثوبان مولى رسول الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ دَعا بوضُوءٍ، فسَاعَةَ يَفْرغُ مِنْ وضُوئِهِ يقولُ: أَشْهَدُ أَنْ لا إلهَ إلاَّ الله، وأَشْهدُ أَنَّ محمَّدًا رسولُ الله، اللهمَّ اجعلنى مِنَ التوَّابينَ واجْعَلْنِى مِنَ المتطَهِّرينَ، فُتِحَتْ لَهُ ثمانِيَةُ أَبْوابِ الجنَّةِ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّها شَاءَ»[(١)].

رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير باختصار، وقال فى الأوسط: تفرد به مسور بن مورع، ولم أجد من ترجمه، وفيه أحمد بن سهيل الوراق، ذكره ابن حبان فى الثقات، وفى إسناد الكبير أبو سعيد البقال، والأكثر على تضعيفه، ووثقه بعضهم.

١٢٣٠ – وعن معاوية بن قرة، عن أبيه، عن جده، قال: توضأ رسول الله ﷺ واحدة واحدة، فقال: «هَذَا وضُوءٌ لا يَقْبَلُ الله الصَّلاةَ إلاَّ بِهِ»، ثم توضأ اثنتين اثنتين، فقال: «مَنْ توضَّأَ هكَذَا ضَاعَفَ الله أَجْرَهُ مَرَّتَيْنِ»، ثم توضأ ثلاثًا، فقال: «هَذَا إِسْبَاغُ الوُضوءِ، وهَذَا وُضُوئِى ووضُوءُ خَليلِ الله إبراهيمَ، عليهِ السّلامُ، مَنْ توضَّأَ هَكَذَا ثُمَّ قالَ: أَشْهَدُ أَنْ لا إلهَ إلاَّ الله وَحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ، وأَنَّ محمدًا عبدُهُ ورَسولُهُ، فُتِحَتْ لَهُ ثَمانِيَةُ أَبْوابِ الجنَّةِ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّها شَاءَ»[(٢)].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وقال: هكذا رواه مرحوم، عن عبد الرحيم بن زيد، عن أبيه، عن معاوية بن قرة، عن أبيه، عن جده، ورواه غيره عن معاوية بن قرة، عن ابن عمرو، عن معاوية بن قرة، عن عبيد بن عمير، عن أبى بن كعب، وعبد الرحيم بن زيد متروك، وأبوه مختلف فيه.

١٢٣١ – وعن أبى سعيد الخدرى، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَرأَ سُورَةَ الكَهْفِ، كانَتْ لَهُ نُورًا يومَ القيامَةِ مِنْ مقَامِهِ إلى مكَّةَ، ومَنْ قرأَ عَشْرَ آياتٍ مِنْ آخرِهَا ثُمَّ خَرَجَ الدَّجَّالُ لم يَضُرَّهُ، ومَنْ توضَّأَ، فقالَ: سُبحانَكَ اللهمَّ وبحمدِكَ، لا إلهَ إلاَّ أَنْتَ،

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٨٩٥).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٢٨٨).

أَسْتغفِرُكَ وأَتوبُ إليكَ، كُتِبَ فِي رَقٍّ، ثُمَّ جُعِلَ فِي طَابَعٍ، فلم يُكْسَرْ إلى يَومِ القِيامَةِ»(١).

رواه الطبرانى فى الأوسط، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن النسائى قال بعد تخريجه فى اليوم والليلة: هذا خطأ، والصواب موقوفًا، ثم رواه من رواية الثورى وغندر، عن شعبة موقوفًا.

٤٥ - باب إِذَا توضَّأْتَ فلا تُشَبِّكْ أَصَابعَكَ

١٢٣٢ - عن أبى هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «إِذَا توضَّأَ أَحدُكم للصَّلاةِ، فلا يُشَبِّكْ بَيْنَ أصابعِهِ»(٢).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه عتيق بن يعقوب، ولم أر من ذكره، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٤٦ - باب الطِّيبُ بَعْدَ الوضُوءِ

١٢٣٣ - عن يزيد بن أبى عبيد، أن سلمة بن الأكوع كان إذا توضأ يأخذ بالمسك فيديفه فى يده، ثم يمسح به لحيته(٣).

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٤٧ - باب فيمَنْ نَسِيَ مَسْحَ رَأْسِهِ

١٢٣٤ - عن ابن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ «مَنْ نَسِيَ مَسَحَ الرَّأْسِ فَذَكَرَ وهُوَ يُصَلِّى فوجَدَ فِى لِحيَتِهِ بللاً، فليأْخُذْ مِنْهُ وليَمْسَحْ بِهِ رَأْسَهُ، فإِنَّ ذلكَ يُجْزِئُهُ، وإنْ لم يَجِدْ بللاً، فلْيُعِدِ الوضُوءَ والصَّلاةَ»(٤).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه نهشل بن سعيد، وهو كذاب.

٤٨ - باب فيمَنْ لم يُحْسِنِ الوُضُوءَ

١٢٣٥ - عن معيقيب، قال: قال رسول الله ﷺ «وَيْلٌ للأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ»(٥).

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٤٥٣).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٣٨).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٦٢٢٠).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٥٧١).

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٤٢٦)، والطبرانى فى الكبير (٢٠/٣٥٠)، وأورده المصنف

رواه **أحمد**، و**الطبرانى فى الكبير**، وفيه أيوب بن عتبة، والأكثر على تضعيفه.

١٢٣٦ – وعن عقبة بن مسلم، قال: سمعت عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدى، من أصحاب النبى ﷺ، يقول: «وَيْلٌ للأَعْقَابِ وَبُطُونِ الأَقْدَامِ مِنَ النَّارِ»(١).

رواه **أحمد** هكذا، وقال الطبرانى فى الكبير: عن عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدى، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «وَيْلٌ للأَعْقَابِ وَبُطُونِ الأَقْدَامِ مِنَ النَّارِ». ورجال أحمد والطبرانى ثقات.

١٢٣٧ – وعن أبى أمامة وأخيه، قالا: أبصر رسول الله ﷺ قومًا يتوضؤون، فقال: «وَيْلٌ للأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ»(٢).

رواه **الطبرانى فى الكبير** من طرق، ففى بعضها عن أبى أمامة وأخيه، وفى بعضها عن أبى أمامة فقط، وفى بعضها عن أخيه فقط، وفى بعضها قال: رأى رسول الله ﷺ قومًا يتوضؤون، فبقى على أقدامهم قدر الدرهم، فقال «وَيْلٌ للأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ»، ومدار طرقه كلها على ليث بن أبى سليم، وقد اختلط.

١٢٣٨ – وعن بكر بن سوادة، قال: سمعت أبا الهيثم، قال: رآنى رسول الله ﷺ أتوضأ، فقال: «بَطْنُ القَدَمِ يا أَبا الهَيْثَمِ»(٣).

رواه **الطبرانى فى الكبير**، وفيه ابن لهيعة، وهو ضعيف، وبكر بن سوادة ما أظنه سمع أبا الهيثم، والله أعلم.

١٢٣٩ – وعن أبى بكر الصديق، قال: كنت جالسًا عند رسول الله ﷺ، فجاء رجل قد توضأ وفى قدمه موضع لم يصبه الماء، فقال النبى ﷺ: «اذْهَبْ فَأَتِمَّ وضُوءَكَ»، ففعل(٤).

رواه **الطبرانى فى الأوسط والصغير**، وفيه الوازع بن نافع، وهو مجمع على ضعفه.

١٢٤٠ – وعن أبى روح الكلاعى، قال: صلى بنا نبى الله ﷺ صلاة، فقرأ فيها

فى زوائد المسند برقم (٣٢١).

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/١٩٠، ١٩١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٢٢).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨١٠٩، ٨١١٠، ٨١١١، ٨١١٢).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٢/٣٦٣).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٢١٧)، والصغير (١/١٨).

سورة الروم، فلبس بعضها، فقال: «إِنَّمَا لَبَسَ عَلَيْنَا الشَّيْطَانُ الْقِرَاءَةَ مِنْ أَجْلِ أَقْوَامٍ يَأْتُونَ الصَّلاَةَ بِغَيْرِ وُضُوءٍ، فَإِذَا أَتَيْتُمُ الصَّلاَةَ فَأَحْسِنُوا الْوُضُوءَ»(١).

رواه أحمد، عن أبى روح نفسه، ورواه النسائى عن أبى روح، عن رجل، ورجال أحمد رجال الصحيح.

١٢٤١ - وعن عبد الملك بن عمير، قال: سمعت شبيبًا أبا روح من ذى الكلاع، أنه صلى مع النبى ﷺ، فقرأ بالروم، فتردد فى آية، فلما انصرف قال: «إِنَّهُ يَلْبِسُ عَلَيْنَا الْقُرْآنَ، أَنَّ أَقْوَامًا مِنْكُمْ يُصَلُّونَ مَعَنَا لا يُحْسِنُونَ الْوُضُوءَ، فَمَنْ شَهِدَ الصَّلاَةَ مَعَنَا فَلْيُحْسِنِ الْوُضُوءَ»(٢).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٤٩ - باب المحافَظَةُ عَلَى الوضُوء

١٢٤٢ - عن ربيعة الجرشى، أن رسول الله ﷺ قال: «اسْتَقِيمُوا، ونِعِمَّا إِنْ اسْتَقَمْتُمْ، وحافِظُوا عَلَى الوضُوءِ، فإِنَّ خَيْرَ أَعْمَالِكُم الصَّلاةُ، وتَحَفَّظُوا مِنَ الأَرْضِ، فإِنَّها أُمُّكم، وإِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ عامِلٌ عَلَيْها خَيْرًا أَوْ شَرًا إِلاَّ وَهِىَ مُخْبِرَةٌ»(٣).

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه ابن لهيعة، وهو ضعيف.

٥٠ - باب الدوامِ عَلَى الطَّهارَةِ

١٢٤٣ - عن عائشة، أن رسول الله ﷺ كان إذا خرج من الخلاء توضأ(٤).

رواه أحمد، وفيه جابر الجعفى، وثقه شعبة وسفيان، وضعفه أكثر الناس.

٥١ - باب فيمَنْ لَمْ يتوضَّأْ بعدَ الحدَثْ

١٢٤٤ - عن عائشة، أن رسول الله ﷺ بال، فقام عمر خلفه بكوز، فقال: «ما هَذَا يا عُمَرُ؟»، فقال: ماء تتوضأ به يا رسول الله، قال: «ما أُمِرْتُ كلَّما بلْتُ أَنْ أَتوضَّأَ، ولَوْ فَعَلْتُ كانَتْ سنَّةً»(٥).

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٤٧١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٢٥).

(٢) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٢٦).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٤٥٩٦).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/١٨٩)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٥٧).

(٥) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٤٨٣١).

رواه أحمد من رواية ابن أبى مليكة، عن أمه، ولم أر من ترجمها، ورواه أبو يعلى عن ابن مليكة، عن أبيه، عن عائشة.

٥٢ - باب نَضْحِ الفَرْجِ بَعْدَ الوضُوءِ

١٢٤٥ - عن أسامة بن زيد، عن النبى ﷺ، أن جبريل، عليه السلام، لما نزل على النبى ﷺ فعلمه الوضوء، فلما فرغ من وضوئه أخذ حفنة من ماء، فرش بها نحو الفرج، فكان رسول الله ﷺ يرش بعد وضوئه(١).

رواه أحمد، وفيه رشدين بن سعد، وثقه هيثم بن خارجة، وأحمد بن حنبل فى رواية، وضعفه آخرون.

٥٣ - باب فيمَنْ كانَ عَلَى طَهَارَةٍ وَشَكَّ فِى الحدَثِ

١٢٤٦ - عن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ أَحَدَكُمْ إذَا كَانَ فِى الصَّلاَةِ جَاءَهُ الشَّيْطَانُ فَأَبَسَ بِهِ كَمَا يَأْبِسُ الرَّجُلُ بدَابَّتِهِ، فَإِذَا سَكَنَ لَهُ أَضْرَطَ بَيْنَ أَلْيَتَيْهِ لِيَفْتِنَهُ عَنْ صَلاَتِهِ، فَإِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ فَلا يَنْصَرِفْ حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتًا، أَوْ يَجِدَ رِيحًا»(٢).

رواه أحمد، وهو عند أبى داود باختصار، ورجال أحمد رجال الصحيح.

١٢٤٧ - وبسنده عن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ أَحدكم إِذَا كَانَ فِى المسَجدِ، جاءَهُ الشَّيطانُ فأَبَسَ مِنْهُ كما يَأْبِسُ الرّجلُ بدابتِهِ، فإِذَا سَكَنَ لَهُ زَنَقَهُ أَوْ أَلْجَمَهُ»، قال أبو هريرة: فأنتم ترون ذلك، أما المزنوق فتراه مائلاً، وأما الملجوم فتراه فاتحًا فاه لا يذكر الله.

١٢٤٨ - وعن ابن عباس، أن النبى ﷺ سئل عن الرجل يخيل إليه فى صلاته أنه أحدث فى صلاته ولم يحدث، فقال رسول الله ﷺ: «إنَّ الشَّيْطَانَ يَأْتِى أَحَدكُم وهُوَ فِى صلاتِهِ حَتَّى يفتحَ مَقْعدَتَهُ، فيُخَيِّلُ إليه أَنَّهُ أَحْدَثَ ولم يُحْدِثْ، فإذَا وَجدَ أَحدُكم ذلكَ، فلا يَنْصرِفْ حَتَّى يسمعَ صوتَ ذَلِكَ بأُذُنِهِ، أَوْ يَجدَ ريحَ ذَلِكَ بأَنْفِهِ»(٣).

رواه الطبرانى فى الكبير، والبزار بنحوه، ورجاله رجال الصحيح.

---

(١) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٤٣).

(٢) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٩٣).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٨١).

١٢٤٩ – وعن أبى سعيد الخدرى، أن النبى ﷺ قال: «إِنَّ الشَّيْطانَ يأْتِى أَحدَكُم وهُوَ فِى صلاتِهِ فيمُدُّ شَعْرَةً مِنْ دُبرِهِ، فيرَى أَنهُ قَدْ أَحْدَثَ، فلا يَنْصَرِفْ حَتَّى يسمعَ صَوْتًا أَوْ يَجِدَ رِيحًا»[١].

رواه أبو يعلى، ورواه **ابن ماجه باختصار**، وفيه على بن زيد، واختلف فى الاحتجاج به.

١٢٥٠ – وعن محمد بن عمرو بن عطاء، قال: رأيت السائب بن خلاد يشم ثوبه، فقلت: مم ذلك رحمك الله؟ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا وُضوءَ إِلا مِنْ رِيحٍ، أَوْ سَماعٍ»[٢].

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه عبد العزيز بن عبيد الله، وهو ضعيف الحديث، ولم أر أحدًا وثقه، والله أعلم.

١٢٥١ – وعن عبد الله بن مسعود، قال: إن الشيطان يأتى أحدكم فى صلاته، فيأخذ شعرة من دبره، فيرى أنه قد أحدث، فلا ينصرف حتى يسمع صوتًا أو يجد ريحًا.

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه الحجاج بن أرطاة، وهو ثقة، إلا أنه مدلس، ولم يصرح بالسماع.

١٢٥٢ – وعن عبد الله بن مسعود، قال: إن الشيطان ليلطف بالرجل فى صلاته ليقطع عليه، فإذا أعياه نفخ فى دبره، فإذا أحس أحدكم من ذلك شيئًا، فلا ينصرف حتى يجد ريحًا أو يسمع صوتًا[٣].

رواه الطبرانى، ورجاله موثقون.

١٢٥٣ – وعن وائل بن داود، عن إبراهيم، قال: الوضوء مما خرج وليس مما دخل، والصوم مما دخل وليس مما خرج[٤].

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله موثقون.

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (١٢٤٤).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٦٦٢٢).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٢٣١).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٢٣٧).

٥٤ – باب الوضوءُ مِنَ الرِّيحِ

١٢٥٤ – عن عائشة زوج النبى ﷺ، قالت: أتت سلمى مولاة رسول الله ﷺ امرأة أبى رافع مولى رسول الله ﷺ إلى رسول الله ﷺ تستأذنه على أبى رافع قد ضربها، قالت: فقال رسول الله ﷺ لأبى رافع: «مَا لَكَ وَلَهَا يَا أَبَا رَافِعٍ؟»، قال: تؤذينى يا رسول الله، قال رسول الله ﷺ: «بِمَ آذَيْتِيهِ يَا سَلْمَى؟»، قالت: يا رسول الله، ما آذيته بشيء، ولكنه أحدث وهو يصلى، فقلت له: أبا رافع، إن رسول الله ﷺ قد أمر المسلمين إذا خرج من أحدهم الريح أن يتوضأ، فقام يضربنى، فجعل رسول الله ﷺ يضحك ويقول: «يَا أَبَا رَافِعٍ، إِنَّهَا لَمْ تَأْمُرْكَ إِلاَّ بِخَيْرٍ»(١).

رواه **أحمد**، و**البزار**، و**الطبرانى فى الكبير**، ورجال أحمد رجال الصحيح، إلا أن فيه محمد بن إسحاق، وقد قال: حدثنى هشام بن عروة، والله أعلم.

١٢٥٥ – وعن حصين المزنى، قال: قال على بن أبى طالب على المنبر: أيها الناس، إنى سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لاَ يَقْطَعُ الصَّلاَةَ إِلاَّ الْحَدَثُ»، لا أستحييكم مما لا يستحيى منه رسول الله ﷺ، والحدث أن يفسو أو يضرط(٢).

رواه **عبد الله بن أحمد فى زياداته على أبيه**، و**الطبرانى فى الأوسط**، وحصين، قال ابن معين: لا أعرفه.

١٢٥٦ – وعن على، يعنى ابن أبى طالب، قال: جاء أعرابى إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله، إنا نكون بالبادية، وتكون من أحدنا الرويحة، فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ لا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ، إِذَا فَعَلَ أَحَدُكُمْ ذَلِكَ فَلْيَتَوَضَّأْ، وَلا تَأْتُوا النِّسَاءَ فِي أَعْجَازِهِنَّ». وقال مرة: «فِي أَدْبَارِهِنَّ»(٣).

رواه **أحمد** من حديث على بن أبى طالب، وهو فى السنن من حديث على بن طلق الحنفى، وقد تقدم حديث على بن أبى طالب قبله كما تراه، والله أعلم، ورجاله موثقون.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٢٧٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٨٤)، وفى كشف الأستار برقم (٢٨٠).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٩٦٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٨٥).

(٣) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٨٦).

٥٥ - باب السَّتْرُ عَلَى مَنْ خَرَجَ مِنْهُ رِيحٌ

١٢٥٧ - عن جرير، أن عمر صلى بالناس، فخرج من إنسان شيء، فقال: عزمت على صاحب هذا إلا توضأ وأعاد الصلاة، فقال جرير: لو تعزم على كل من سمعها أن يتوضأ ويعيد الصلاة، فقال: نعما قلت، جزاك الله خيرًا، فأمرهم بذلك.

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح، وقد تقدم حديث في النهى عن الضحك من الضرطة.

٥٦ - باب فِيمَنْ مَسَّ فَرْجَهُ

١٢٥٨ - عن سيف بن عبد الله الحميرى، قال: دخلت أنا ورجال معى على عائشة، فسألناها عن الرجل يمسح فرجه، فقالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما أُبالِى إِيَّاهُ مَسَسْتُ أَوْ أَنْفِى»(١).

رواه أبو يعلى من رواية رجل من أهل اليمامة، عن حسين بن دفاع، عن أبيه، عن سيف، وهؤلاء مجهولون، وهو أقل ما يقال فيهم.

١٢٥٩ - وعن عصمة بن مالك الخطمى، قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ قال: احتك بعض جسدى، فأدخلت يدى أحتك، فأصابت يدى ذكرى، قال: «وأَنَا يُصِيبُنِى ذَلِكَ»(٢).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه الفضل بن المختار، وهو منكر الحديث، ضعيف جدًا.

١٢٦٠ - وعن أرقم بن شرحبيل، قال: حكيت جسدى وأنا فى الصلاة، فأفضيت إلى ذكرى، فقلت لعبد الله بن مسعود، فقال لى: اقطعه، وهو يضحك، أين تعزله منك؟! إنما هو بضعة منك(٣).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله موثقون.

١٢٦١ - وعن عبد الرحمن بن علقمة، قال: سئل ابن مسعود، وأنا أسمع، عن مس الذكر، فقال: هل هو إلا كطرف أنفك. ورجاله موثقون.

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٤٨٥٥)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (١٤٧).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٧٨/١٧).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٢١٤).

١٢٦٢ - وعن سعيد بن جبير، أن ابن مسعود قال: ما أبالى إياه مسست أو أرنبتى.

رواه الطبرانى فى الكبير، وسعيد بن جبير لم يسمع من ابن مسعود، وكذلك قتادة، فإنه رواه عنه أيضًا.

١٢٦٣ - وعن الحسن، أن خمسة من أصحاب محمد ﷺ: على بن أبى طالب، وابن مسعود، وحذيفة، وعمران بن حصين، ورجلاً آخر، قال بعضهم: ما أبالى مسست ذكرى أو أرنبتى، وقال الآخر: أذنى، وقال الآخر: فخذى، وقال الآخر: ركبتى(١).

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله ثقات من رجال الصحيح، إلا أن الحسن مدلس، ولم يصرح بالسماع.

١٢٦٤ - وعن زيد بن خالد الجهنى، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ مَسَّ فَرْجَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ»(٢).

رواه أحمد، والبزار، والطبرانى فى الكبير، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن ابن إسحاق مدلس، وقد قال: حدثنى.

١٢٦٥ - وعن أبى هريرة، عن النبى ﷺ، قال: «مَنْ أَفْضَى بِيَدِهِ إِلَى ذَكَرِهِ، لَيْسَ دُونَهُ سِتْرٌ، فَقَدْ وَجَبَ عَلَيْهِ الْوُضُوءُ»(٣).

رواه أحمد، والطبرانى فى الأوسط والصغير، والبزار، وفيه يزيد بن عبد الملك النوفلى، وقد ضعفه أكثر الناس، ووثقه يحيى بن معين فى رواية.

١٢٦٦ - وعن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ مَسَّ فَرْجَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ، وأَيُّما امرَأَةٍ مَسَّتْ فَرْجَها فلتَتَوَضَّأْ».

رواه أحمد، وفيه بقية بن الوليد، وقد عنعنه، وهو مدلس.

١٢٦٧ - وعن عبد الله بن عمرو، أن بسرة بنت صفوان سألت رسول الله ﷺ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٢١٨).

(٢) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٨٩)، وفى كشف الأستار برقم (٢٨٣).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٨٤٨)، والصغير (٤٢/١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٩٠)، وفى كشف الأستار برقم (٢٨٦).

عن المرأة تدخل يدها فى فرجها، فقال: «عَلَيْها الوضُوءُ»[١].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه سليمان بن داود الشاذكونى، والأكثرون على تضعيفه.

١٢٦٨ – وعن ابن عمر، أن النبى ﷺ قال: «مَنْ مَسَّ فَرجَهُ فَلْيَتوَضَّأْ»[٢].

رواه البزار، والطبرانى فى الكبير، وفى سند الكبير العلاء بن سليمان، وهو ضعيف جدًا، وفى سند البزار هاشم بن زيد، وهو ضعيف جدًا.

١٢٦٩ – وعن عائشة، أن النبى ﷺ قال: «مَنْ مَسَّ فَرجَهُ فَلْيَتوَضَّأْ»[٣].

رواه البزار، وفيه عمر بن شريح، قال الأزدى: لا يصح حديثه.

١٢٧٠ – وعن طلق بن على، وكان فى الوفد الذين وفدوا إلى رسول الله ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ مَسَّ فرجَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ»[٤].

رواه الطبرانى فى الكبير، وقال: لم يرو هذا الحديث عن أيوب، عن عتبة، إلا حماد ابن محمد، وقد روى الحديث الآخر حماد بن محمد، وهما عندى صحيحان، ويشبه أن يكون سمع الحديث الأول من النبى ﷺ قبل هذا، ثم سمع هذا بعد، فوافق حديث بسرة، وأم حبيبة، وأبى هريرة، وزيد بن خالد، وغيرهم ممن روى عن النبى ﷺ الأمر بالوضوء من مس الذكر، فسمع الناسخ والمنسوخ.

١٢٧١ – وعن عبد الله بن عمرو، أن بسرة بنت صفوان بن نوفل سألت النبى ﷺ عن المرأة تضرب بيدها فتصيب فرجها، فقال: «تَوضَّأُ».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه عبد الله بن المؤمل، ضعفه أحمد، ويحيى فى رواية، ووثقه فى أخرى، وذكره ابن حبان فى الثقات.

١٢٧٢ – وعن بسرة بنت صفوان، قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ مَسَّ ذَكَرهُ، أَوْ أُنْثَيَيْهِ، أَوْ رُفْغَيْهِ، فليتوضَّأْ وضُوءَهُ للصَّلاةِ»[٥].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٥١٦).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٨٥).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٨٤).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٢٥٢).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٤/٢٠٠)، والأوسط برقم (١٤٥٥).

رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير، وهو فى السنن خلا ذكـره الأنثيـين والرفغـين، ورجاله رجال الصحيح.

٥٧ - باب الوضوءُ مِنْ مَسِّ الأَصْنامِ

١٢٧٣ - عن بريدة بن الحصيب، أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ مَسَّ صَنَمًا فلْيَتوضَّأْ»(١).

رواه البزار، وفيه صالح بن حبان، وهو ضعيف.

٥٨ - باب فيمَنْ مَسَّ كافِرًا

١٢٧٤ - عن الزبير بن العوام، أن رسول الله ﷺ استقبل جبريل ﷺ فناوله يده، فأبى أن يتناولها، فدعا رسول الله ﷺ بماء فتوضأ، ثم ناوله يده فتناولها، قال: «يا جبْريلُ، ما مَنَعَكَ أَنْ تَأْخُذَ بيَدِى؟ قال: إِنَّكَ أَخذْتَ بيَدِ يَهُودِىٍّ، فكَرِهْتُ أَنْ تمسَّ يَدِى يدًا مَسَّها كافِرٌ»(٢).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه عمر بن رياح، وهو مجمع على ضعفه.

٥٩ - باب فيمَنْ مَسَّ الأَبْرَصَ

١٢٧٥ - عن عبد الله بن مسعود، قال: كنا نتوضأ من الأبرص إذا مسسناه(٣).

رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير، وفيه جابر الجعفى، وثقه شعبة والثورى، وضعفه الناس.

٦٠ - باب فيمَنْ سالَ مِنْهُ دَمٌ

١٢٧٦ - عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا رعفَ أَحدُكم فى صَلاتِهِ فلْيَنْصَرِفْ، فلْيَغْسِلْ عنهُ الدَّمَ، ثمَّ لِيُعِدْ وضُوءَهُ، ولْيَسْتَقْبِلْ صَلاتَهُ»(٤).

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه محمد بن مسلمة، ضعفه الناس، وقال الدارقطني: لا بأس به، ولكن رواه عن ابن أرقم، عن عطاء، ولا ندرى من ابن أرقم.

١٢٧٧ - وعن سلمان، قال: سال من أنفى دم، فسألت النبى ﷺ، فقال: «أَحْدِثْ

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٧٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٨١١).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٧٣٦).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٣٧٤).

لِمَا حَدَثَ وُضُوءًا»[١].

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، وفيه عمرو بن خالد القرشى الواسطى، وهو كذاب.

٦١ - باب الوُضُوءُ مِنَ الضَّحِكِ

١٢٧٨ - عن أبى موسى، قال: بينما النبى ﷺ يصلى بالناس، إذا دخل رجل، فتردى فى حفرة كانت فى المسجد، وكان فى بصره ضرر، فضحك كثير من القوم وهم فى الصلاة، فأمر رسول الله ﷺ من ضحك أن يعيد الوضوء ويعيد الصلاة.

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه محمد بن عبد الملك الدقيقى، ولم أر من ترجمه، وبقية رجاله موثقون.

٦٢ - باب فيمَنْ قَبَّلَ أَوْ لاَمَسَ

١٢٧٩ - عن أبى مسعود الأنصارى، أن رجلاً أقبل إلى الصلاة، فاستقبلته امرأته، فأكب إليها فتناولها، فأتى النبى ﷺ، فذكر ذلك له، فلم ينهه[٢].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه ليث بن أبى سليم، وهو مدلس.

١٢٨٠ - وعن أم سلمة، قالت: كان رسول الله ﷺ يقبل ثم يخرج إلى الصلاة، ولا يحدث وضوءًا[٣].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه يزيد بن سنان الرهاوى، ضعفه أحمد، ويحيى بن المدينى، ووثقه البخارى، وأبو حاتم، وثبته مروان بن معاوية، وبقية رجاله موثقون.

١٢٨١ - وعن عائشة، أن النبى ﷺ كان يقبل بعض نسائه ثم يخرج إلى الصلاة، ولا يتوضأ[٤].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه سعيد بن بشير، وثقه شعبة وغيره، وضعفه يحيى وجماعة.

١٢٨٢ - وعن عبد الله، يعنى ابن مسعود، قال: الملامسة ما دون الجماع، وإن

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٦٠٩٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٢٢٥).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٨٠٣).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٦٨٤).

مس الرجل جسد امرأته بشهوة، ففيه الوضوء.

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله موثقون، إلا أن فيه حماد بن أبى سليمان، وقد اختلف فى الاحتجاج به.

١٢٨٣ – وعن أبى عبيدة، أن ابن مسعود قال: يتوضأ الرجل من المباشرة، ومن اللمس بيده، ومن القبلة إذا قبل امرأته، وكان يقول فى هذه الآية: ﴿**أَوْ لامَسْتُمُ النِّسَاءَ**﴾ [النساء: ٤٣]: هو الغمز.

رواه الطبرانى فى الكبير، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه.

٦٣ – باب فيمَنْ يكونُ بهِ الباسُور

١٢٨٤ – عن ابن عباس، أن رجلاً أتى النبى ﷺ، فقال: يا رسول الله، إن بى الباسور فيسيل منى، فقال النبى ﷺ: «إِذَا تَوضَّأْتَ فَسَالَ مِنْ قَرْنِكَ إِلى قَدَمِكَ، فلا وُضُوءَ عَلَيْكَ»(١).

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه عبد الملك بن مهران، قال العقيلى: صاحب مناكير.

٦٤ – باب فِى الوُضوءِ مِنَ النَّومِ

١٢٨٥ – عن معاوية بن أبى سفيان، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الْعَيْنَيْنِ وِكَاءُ السَّهِ، فَإِذَا نَامَتِ الْعَيْنَانِ اسْتُطْلِقَ الْوِكَاءُ»(٢).

رواه أحمد، وأبو يعلى، والطبرانى فى الكبير، وفيه أبو بكر بن أبى مريم، وهو ضعيف لاختلاطه.

١٢٨٦ – وعن ابن عباس، أن النبى ﷺ قال: «لَيْسَ عَلَى مَنْ نَامَ سَاجِدًا وُضُوءٌ حَتَّى يَضْطَجِعَ، فَإِنَّهُ إِذَا اضْطَجَعَ اسْتَرْخَتْ مَفَاصِلُهُ»(٣).

١٢٨٧ – وعن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ نامَ وهوَ جَالِسٌ فلا وُضُوءَ عليهِ، فإِذَا وضَعَ جَنْبَهُ فعَلَيْهِ الوُضُوءَ»(٤).

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٢٠٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٩٧)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (٧٣٣٤) وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٨٧).

(٣) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٨٨).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٠٥٨).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه الحسن بن أبي جعفر الجفري، ضعفه البخاري وغيره، وقال ابن عدي: له أحاديث صالحة، ولا يتعمد الكذب.

١٢٨٨ – وعن أبي أمامة، أن النبي ﷺ نام حتى نفخ، ثم قال: «إِنَّما الوُضُوء على مَنْ اضْطَجَعَ»[١].

رواه الطبراني في الكبير، وفيه جعفر بن الزبير، وهو كذاب.

١٢٨٩ – وعن أنس، أن أصحاب رسول الله ﷺ كانوا يضعون جنوبهم، فمنهم من يتوضأ، ومنهم من لا يتوضأ[٢].

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

١٢٩٠ – ورواه أبو يعلى عن أنس، وعن أناس من أصحاب النبي ﷺ كانوا يضعون جنوبهم فينامون، فمنهم من يتوضأ ومنهم من لا يتوضأ[٣]، ورجاله رجال الصحيح.

١٢٩١ – وعن عبد الكريم أبي أمية، أن عليا وابن مسعود والشعبي قالوا في الرجل ينام وهو جالس: ليس عليه وضوء[٤].

رواه الطبراني في الكبير، وعبد الكريم ضعيف، ولم يدرك عليا ولا ابن مسعود.

١٢٩٢ – وعن أبي أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: «وضُوءُ النَّوْمِ أَنْ تمسَّ الماءَ ثُمَّ تَمْسَحَ بِتِلكَ المَسْحَةِ وَجْهَكَ ويَدَيْكَ ورِجْلَيْكَ، كمَسْحَةِ التيمُّمِ»[٥].

رواه الطبراني في الكبير، وفيه العلاء بن كثير الليثي، وقد أجمعوا على ضعفه.

٦٥ – باب الوضوء مما مست النار

١٢٩٣ – عن أبي موسى، قال: قال رسول الله ﷺ: «تَوضَّؤُوا مِمَّا غَيَّرتِ النَّارُ لَوْنَهُ»[٦].

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٩٤٨).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٨٢).

(٣) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٣١٨٨).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٢٢٥).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣٥٨٤).

(٦) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٧٣٨).

رواه أحمد، والطبرانى فى الأوسط، ورجاله موثقون.

١٢٩٤ – وعن القاسم مولى معاوية، قال: دخلت مسجد دمشق، فرأيت ناسًا مجتمعين وشيخ يحدثهم، قلت: من هذا؟ قالوا: سهل بن الحنظلية، فسمعته يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ أَكلَ لحمًا فليتَوضَّأ»(١).

رواه أحمد من طريق سليمان بن أبى الربيع، عن القاسم أبى عبد الرحمن، وسليمان لم أر من ترجمه، والقاسم مختلف فى الاحتجاج به.

١٢٩٥ – وعن محمد بن طحلاء، قال: قلت لأبى سليمان: إن ظئرك سليم لا يتوضأ مما مست النار، فضرب صدر سليم، وقال: أشهد على أم سلمة زوج النبى ﷺ أن النبى ﷺ كان يتوضأ مما مست النار(٢).

رواه أحمد، والطبرانى فى الكبير، ورجال الطبرانى موثقون؛ لأنه من رواية محمد بن طحلاء، عن أبى سلمة، وأبو سليمان الذى فى إسناد أحمد لا أعرفه، ولم أر من ترجمه.

١٢٩٦ – وعن أنس، أن النبى ﷺ قال: «تَوضَّؤُوا مِمّا غَيَّرتِ النَّارُ»(٣).

رواه البزار، وفيه حجاج بن نُصير، ضعفه أبو حاتم وغيره، ووثقه ابن معين، وابن حبان.

١٢٩٧ – وعن أنس أيضًا، أنه كان يضع أصبعيه ويقول: صمتًا، إن لم أكن سمعت رسول الله ﷺ يقول: «تَوَضَّؤُوا مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ»(٤).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه خالد بن يزيد بن أبى مالك، وهو كذاب.

١٢٩٨ – وعن ابن عمر، أن النبى ﷺ قال: «مَنْ مَسَّ فَرْجَهُ فليتَوَضَّأْ»، وَقالَ: «توضَّؤُوا مِمَّا غَيَّرَتِ النَّارُ»(٥).

رواه البزار، والطبرانى فى الكبير والأوسط باختصار مس الفرج، وفيه العلاء بن

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/١٨، ٥/٢٨٩)، والطبرانى فى الكبير (٦/١١٨)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٦٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٣٢١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٦٨).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٨٩).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٧١٨).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٢/٢٨١)، والأوسط برقم (١٩١٢)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٩٠).

سليمان الرقى، وهو منكر الحديث.

١٢٩٩ - وعن عبد الرحمن بن غنم الأشعرى، قال: قلت لمعاذ: هل كنتم توضؤن مما غيرت النار؟ قال: نعم، إذا أكل أحدنا ما غيرت النار غسل يديه وفاه، فكنا نعد هذا وضوءًا[(١)].

رواه البزار، وهو من رواية الحسن بن يحيى الخشنى، وهو ضعيف.

١٣٠٠ - وعن عبد الله بن زيد، عن النبى ﷺ قال: «الوضُوءُ مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ»[(٢)].

رواه الطبرانى فى الأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

١٣٠١ - وعن أبى سعد الخير، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «تَوضَّؤُوا مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ وغَلَتْ بِهِ المَراجِلُ»[(٣)].

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه فراس الشعبانى، وهو مجهول.

١٣٠٢ - وعن أبى أيوب، أن النبى ﷺ كان إذا أكل مما غيرت النار توضأ.

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

١٣٠٣ - وله عند الطبرانى فى الكبير أيضًا: أن النبى ﷺ قال: «تَوضَّؤُوا مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ».

ورجاله رجال الصحيح، إلا أن عمرو بن دينار قال: أخبرنى من سمع عبد الله بن عبد القارئ، وسماه فى الحديث قبله، وهو يحيى بن جعدة، وابن عبد القارئ هو عبد الله بن عمرو بن عبد القارئ نسبة إلى جده. وعن زيد بن جبيرة بن محمود بن جبيرة، من بنى عبد الأشهل، عن أبيه جبيرة بن محمود.

١٣٠٤ - وعن سلمة بن سلامة بن وقش، صاحب رسول الله ﷺ، أنهما دخلا وليمة وسلمة على وضوء فأكلوا ثم خرجوا، فتوضأ سلمة، فقال له جبيرة: ألم تكن على وضوء؟ قال: بلى، لكنى رأيت رسول الله ﷺ وخرجنا من دعوة دعونا لها ورسول الله ﷺ على وضوء، فأكل ثم توضأ، فقلت له: ألم تكن على وضوء يا رسول

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٩١).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٦٢).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٢/٣٠٦).

الله؟ قال: «بَلى، ولكِنَّ الأَمْرَ يَحْدُثُ، وهَذا مِمَّا قَدْ حَدَثَ»(١).

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث، وثقه عبد الملك بن شعيب بن الليث، وضعفه أحمد وجماعة، واتهم بالكذب.

١٣٠٥ – وعن عبد الله بن أبى أمامة البلوى، وكان اسمه إياس بن ثعلبة، قد صحب رسول الله ﷺ عن أبيه، قال: أمرنا رسول الله ﷺ أن نتوضأ من الغمر، ولا يؤذى بعضنا بعضًا.

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه الواقدى، وهو ضعيف.

٦٦ – باب الوضُوءُ مِنْ لُحومِ الإبلِ وأَلْبانِها

١٣٠٦ – عن ذى الغرة، قال: عرض أعرابى لرسول الله ﷺ ورسول الله ﷺ يسير، فقال: يا رسول الله، تدركنا الصلاة ونحن فى أعطان الإبل فنصلى فيها، فقال رسول الله ﷺ: «لا»، قال: فنتوضأ من لحومها؟ قال: «نعم»، قال: فُنصَلِّى فى مرابض الغنم؟ قال رسول الله ﷺ: «نَعَمْ»، قال: أفنتوضأ من لحومها؟ قال: «لا»(٢).

رواه عبد الله بن أحمد، والطبرانى فى الكبير، وسماه يعيش الجهنى، ويعرف بذى الغرة، ورجال أحمد موثقون.

١٣٠٧ – وعن مولى لموسى بن طلحة، أو عن ابن لموسى بن طلحة، عن أبيه، عن جده، قال: كان رسول الله ﷺ يتوضأ من ألبان الإبل ولحومها، ولا يتوضأ من ألبان الغنم، ويصلى فى مرابضها(٣).

رواه أبو يعلى، وفيه رجل لم يسم.

١٣٠٨ – وعن أسيد بن حضير، قال: قال رسول الله ﷺ: «تَوَضَّؤُوا مِنْ لُحومِ الإبِلِ، ولا تُصَلُّوا فى مَناخها، ولا تَتوضَّؤُوا مِنْ لُحُومِ الغَنَم، وصَلُّوا فى مَرابِضِهَا»(٤).
قلت: له حديث عند ابن ماجه فى الوضوء من ألبانها.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٦٣٢٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٨٦، ١٠٠، ١٠١، ١٠٨، ١١٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٦٦).

(٣) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٦٢٨)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (١٤٦).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٤٠٥).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه الحجاج بن أرطاة، وفى الاحتجاج به اختلاف.

١٣٠٩ – وعن سمرة السوائى، قال: سألت رسول الله ﷺ، فقلت: إنا أهل بادية وماشية، فهل نتوضأ من لحوم الإبل وألبانها؟ قال: «نَعْم»، قلتُ: فهل نتوضأ من لحوم الغنم وألبانها؟ قال: «لاَ»[١].

رواه الطبرانى فى الكبير، وإسناده حسن إن شاء الله.

١٣١٠ – وعن سليك الغطفانى، عن النبى ﷺ قال: «تَوضَّؤُوا مِنْ لُحوم الإِبلِ، ولا تَوَضَّؤُوا مِنْ لُحومِ الغَنَمِ، وصَلُّوا فى مَرابِضِ الغَنَمِ، ولا تُصَلُّوا فى مَبارِكِ الإِبِلِ».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه جابر، وثقه شعبة وسفيان، وضعفه الناس.

٦٧ – باب المَضْمَضَةِ مِنَ اللَّبَنِ

١٣١١ – عن جابر، أن النبى ﷺ شرب لبنًا، فمضمض من دسمه[٢].

رواه البزار، وفيه: أيوب بن سنان، وهو ضعيف.

٦٨ – باب تَركِ الوضُوءِ مِمَّا مَسَّت النَّارُ

١٣١٢ – عن عثمان بن عفان، أنه جلس على الباب الثانى من مسجد رسول الله ﷺ، فدعا بكتف فتعرقها، ثم قام فصلى ولم يتوضأ، ثم قال: جلست مجلس النبى ﷺ، وأكلت ما أكل النبى ﷺ، وصنعت ما صنع النبى ﷺ[٣].

رواه أحمد، وأبو يعلى، والبزار.

١٣١٣ – ولعثمان عند البزار أنه رأى رسول الله ﷺ أكل خبزًا ولحمًا، ثم صلى ولم يتوضأ، ضعف إسناده، ورجال أحمد ثقات.

١٣١٤ – وعن عبد الله بن مسعود، أن النبى ﷺ كان يأكل اللحم، ثم يقوم إلى الصلاة ولا يمس ماء[٤].

رواه أحمد، وأبو يعلى، ورجاله موثقون.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧١٠٦).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٨٧).

(٣) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٦٩)، وفى كشف الأستار برقم (٢٩٥).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٤٠٠)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (٥٢٥٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٧١)، وفى المقصد العلى برقم (١٥٣).

١٣١٥ – وعن المغيرة بن شعبة، أن رسول الله ﷺ أكل طعامًا، ثم أقيمت الصلاة، فقام وقد كان توضأ قبل ذلك، فأتيته بماء ليتوضأ منه، فانتهرنى وقال: «وَراءَكَ»، فساءنى والله ذلك، ثم صلى، فشكوت ذلك إلى عمر، فقال: يا نبى الله، إن المغيرة قد شق عليه انتهارك إياه، خشى أن يكون فى نفسك عليه شىء، فقال النبى ﷺ: «لَيْسَ عليهِ فى نَفْسِى إلا خَيْرٌ، ولكِنْ أَتَانِى بماءٍ لأَتَوضَّأَ وإِنَّما أَكَلْتُ طَعامًا، ولو فَعلْتُ فَعلَ النّاسُ ذلكَ بَعْدِى»[١].

رواه **أحمد**، و**الطبرانى فى الكبير**، ورجاله ثقات.

١٣١٦ – وعن أنس بن مالك، قال: كنت أنا وأمى وأبو طلحة جلوسًا، فأكلنا لحمًا وخبزًا، ثم دعوت بوضوء، فقالا: لم نتوضأ؟ فقلت: لهذا الطعام الذى أكلنا، فقالا: أنتوضأ من الطيبات؟ لم يتوضأ منه من هو خير منك[٢].

رواه **أحمد**، ورجاله ثقات.

١٣١٧ – وعن أبى بكر الصديق، رضى الله عنه، قال: إن النبى ﷺ نهش من كتف، ثم صلى ولم يتوضأ[٣].

رواه **أبو يعلى**، و**البزار**، وفيه حسام بن مصك، وقد أجمعوا على ضعفه.

١٣١٨ – وعن على، يعنى ابن أبى طالب، قال: كان رسول الله ﷺ يأكل الثريد، ويشرب اللبن، ويصلى ولا يتوضأ[٤].

رواه **أبو يعلى**، وفيه: عبد الأعلى بن عامر، ضعفه أحمد وأبو حاتم، وقال ابن عدى: حدث عنه الثقات، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٣١٩ – وعن أبى هريرة، قال: نشلت لرسول الله ﷺ كتفًا من قدر العباس فأكلها، وقام يصلى ولم يتوضأ[٥].

رواه **أبو يعلى**، وفيه محمد بن عمرو، عن أبى سلمة، وهو حديث حسن.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى مسند برقم (٤/٢٥٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٧٤).

(٢) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٧٥).

(٣) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٢٤)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٩٢)، وفى المقصد العلى برقم (١٤٨).

(٤) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٥٠٨)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (١٥١).

(٥) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (5960).

١٣٢٠ – وعن أبى هريرة، أن رسول الله ﷺ توضأ من أثوار أقط، ثم أكل كتف شاة، ثم صلى ولم يتوضأ[١].

رواه البزار، وهو فى الصحيح، خلا قوله: ثم أكل كتف شاة ثم صلى ولم يتوضأ، ورجاله رجال الصحيح، خلا شيخ البزار.

١٣٢١ – وعن رجل، عن معاوية، أنه رأى رسول الله ﷺ أكل لبنًا، ثم صلى ولم يتوضأ[٢].

رواه أبو يعلى، وفيه رجل لم يسم.

١٣٢٢ – وعن أبى أمامة الباهلى، أن النبى ﷺ كان يقول لأصحابه: «إِذَا كَانَ أَحدُكم على وُضوء فأَكَلَ طَعامًا لا يتوضَّأُ مِنْهُ، إلاَّ أَنْ يكونَ لَبَنُ الإِبِلِ، إِذا شَرِبْتُمُوهُ فَتَمَضْمَضُوا بالمَاءِ»[٣].

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله لم أر من ترجم أحدًا منهم.

١٣٢٣ – وعن أبى أمامة الباهلى، قال: كان رسول الله ﷺ لا يتوضأ مما مست النار.

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه محمد بن سعيد المصلوب، وهو كذاب.

١٣٢٤ – وعن أبى أمامة، قال: دخل رسول الله ﷺ على صفية بنت عبد المطلب، فغرفت له – أو فقربت له – عرقًا فوضعته بين يديه، ثم غرفت أو قربت آخر، فوضعته بين يديه فأكل، ثم أتى المؤذن، فقال: الوضوء الوضوء، فقال: «إِنَّما الوضُوءُ عَلَيْنا مِمَّا خرجَ، ولَيْسَ عَلَيْنا مِمَّا يَدْخُلُ».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه عبيد الله بن زحر، عن على بن يزيد، وهما ضعيفان لا يحل الاحتجاج بهما.

١٣٢٥ – وعن رافع بن خديج، قال: رأيت رسول الله ﷺ أكل ذراعًا، فلما فرغ أمر أصابعه على الجدار، ثم صلى العصر والمغرب ولم يتوضأ.

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه: عمرو بن قيس المكى، عن إبراهيم بن محمد بن

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٩٧).

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٧٣٢١)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (١٥٨).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٦٤٦).

خالد بن الزبير، ولم أر من ترجمهما، وله طريق آخر، وفيه الواقدى، وهو كذاب.

١٣٢٦ - وعن الحسن بن على، أن رسول الله ﷺ مر به وفى يده عرق يتعرق منه، قال: فتناوله رسول الله ﷺ فنهش منه نهشة أو نهشتين، ثم صلى ولم يتوضأ(١).

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه ابن إسحاق، وهو ثقة مدلس، ولكنه عنعنه.

١٣٢٧ - وعن الحسن بن على أيضًا، أنه دخل على رسول الله ﷺ فى بيت فاطمة، فناولته كتف شاةٍ مطبوخة فأكلها، ثم قام يصلى، فأخذت ثيابه، فقالت: ألا توضأ يا رسول الله؟ قال: «مِمَّ يا بُنَيَّةُ؟»، قالت: قد أكلت مما مسته النار!، قال: «إِنَّ أَطْهَرَ طَعامكُم ما مسَّتْهُ النَّارُ».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه: ابن إسحاق، وهو مدلس ثقة.

١٣٢٨ - وعن محمد بن مسلمة، أن النبى ﷺ أكل آخر أمريه لحمًا، ثم صلى ولم يتوضأ(٢).

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه يونس بن أبى خالد، ولم أر من ذكره.

١٣٢٩ - وعن معاذ بن جبل، قال: إنما أمر النبى ﷺ بالوضوء مما غيرت النار، بغسل اليدين والفم للتنظيف، وليس بواجب.

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه مطرف بن مازن، وقد نسب إلى الكذب.

١٣٣٠ - وعن معاذ بن جبل، قال: مر بى النبى ﷺ وأنا أسلخ شاة، فقال لى: «يا معاذُ هاتِ، أَوْ أَرنى»، فدسعها دسعتين بين اللحم والجلد، ثم قال: «يا معاذُ هكَذا، ثُمَّ مضَى إِلى الصَّلاةِ»(٣).

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه ابن لهيعة، وهو ضعيف.

١٣٣١ - وعن الحسن بن أبى الحسن، عن فاطمة، قالت: دخل على رسول الله ﷺ، فأكل عرقًا، فجاء بلال بالأذان، فقام ليصلى، فأخذت بثوبه، فقلت: يا رسول الله، ألا تتوضأ؟ فقال: «مِمَّا أَتوضَّأُ يا بُنَيَّةُ؟»، فقلت: مما مست النار، فقال: «أَوَ لَيْسَ أَطْيَبُ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٧١٦).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٩/٢٣٤).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٠/٧٠).

طَعامِكُم مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ؟»[١].

رواه **أحمد**، و**أبو يعلى**، إلا أنه قال: «أَوَ ليسَ أَطهرُ طعامِكم»، والحسن بن أبى الحسن ولد بعد وفاة فاطمة، والحديث منقطع.

١٣٣٢ – وعن عائشة، رضى الله عنه، قالت: كان رسول الله ﷺ يمر بالقدر، فيأخذ العرق فيصيب منه، ثم يصلى ولم يتوضأ، ولم يمس ماء[٢].

رواه **أحمد**، و**أبو يعلى**، و**البزار**، ورجاله رجال الصحيح.

١٣٣٣ – وعن صفية، يعنى بنت حيى، قالت: دخل على رسول الله ﷺ، فقربت إليه كتفًا باردًا، فكنت أسحاها، فأكلها ثم قام فصلى[٣].

رواه **أبو يعلى**، و**الطبرانى فى الكبير**، ورجاله ثقات.

١٣٣٤ – وعن ضُباعة بنت الزبير، أنها وضعت إلى النبى ﷺ لحمًا، فانتهش منه، ثم صلى ولم يتوضأ[٤].

رواه **أبو يعلى**، و**أحمد**، ورجاله ثقات.

١٣٣٥ – وعن عبد الله بن الحارث بن نوفل، أن أم حكيم ابنة الزبير حدثته، أن رسول الله ﷺ دخل على ضباعة، فنهش من كتف عندها، ثم صلى ولم يتوضأ من ذلك[٥].

رواه **الطبرانى فى الكبير**، و**أحمد**، ورجاله رجال الصحيح.

١٣٣٦ – وعن أم حكيم بنت الزبير، أنها قالت: ناولت نبى الله ﷺ كتفًا من لحم، فأكل منه ثم صلى[٦].

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٦٧٠٨)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٧٦)، وفى المقصد العلى برقم (١٥٥).

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٤٤٣٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٧٧) وفى كشف الأستار برقم (٢٩٨)، وفى المقصد العلى برقم (١٥٢).

(٣) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٧٠٧٩)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (١٥٦).

(٤) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٧١١٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٨٣)، وفى المقصد العلى برقم (١٥٧).

(٥) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٨٠).

(٦) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٨٢).

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

١٣٣٧ – وعن محمد بن المنكدر، عن أم هانئ، أنه أكل كتفًا، ثم صلى ولم يتوضأ، يعنى النبى ﷺ[١].

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، ورجاله موثقون.

١٣٣٨ – وعن أم مبشر، أن النبى ﷺ نهش من كتف، ثم صلى ولم يتوضأ[٢].

رواه الطبرانى، وفيه محمد بن السكن، ولم أجد من ذكره، وبقية رجاله ثقات.

١٣٣٩ – وعن أم حكيم بنت الزبير، أنها كانت تصنع للنبى ﷺ طعامًا وتبعث به إليه، وربما أتاها فأكل عندها، فزعمت أنه أتاها ذات يوم، فأتته بكتف، فجعلت أسحاها له، وزعمت أنه أكل وصلى ولم يتوضأ.

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله موثقون.

١٣٤٠ – وعن عمرة بنت حرام، أنها جعلت للنبى ﷺ فى صور نخل كنسته وطيبته وذبحت له شاة، فأكل منها، ثم توضأ فصلى الظهر، فقدمت إليه من لحمها وصلى العصر ولم يتوضأ.

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه محمد بن ثابت البنانى، وهو ضعيف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٣٤١ – وعن عمرو بن محمد بن عمرو بن سعد بن معاذ، قال: سمعت هند بنت سعيد بن أبى سعيد الخدرى تحدث عن عمتها، قالت: جاء رسول الله ﷺ عائدًا لأبى سعيد الخدرى، فقدمنا إليه ذراع شاة، فأكل وحضرت الصلاة، فتمضمض ثم صلى ولم يتوضأ[٣].

رواه الطبرانى فى الكبير من طرق، وبعضها رجالها رجال الصحيح، إلا هند بنت سعيد، وقد وثقها ابن حبان.

١٣٤٢ – وعن أم سليم، قالت: قربت إلى رسول الله ﷺ كتفًا مشوية، فأكل منه، ثم قام إلى الصلاة ولم يتوضأ.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٢٨).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٠٣٥).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٤/٤٤٥، ٤٤٦).

رواه **الطبراني في الكبير**، عن محمد بن يوسف، عنها، ولم أجد من ذكر محمدًا هذا.

١٣٤٣ - وعن أم عامر بنت يزيد بن السكن، وكانت من المبايعات، أنها أتت رسول الله بعرق فتعرقه وهو في مسجد بني عبد الأشهل، ثم قام فصلى ولم يتوضأ[(١)].

رواه **الطبراني في الكبير** من طريق إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة، عن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن ثابت بن صامت، عنها، ولم أجد من ذكر هذين.

١٣٤٤ - وعن علقمة، قال: أتينا بقصعة، ونحن مع ابن مسعود، فأمر بها فوضعت في الطريق، فأكل منها وأكلنا معه، وجعل يدعو من مر به، ثم مضينا إلى الصلاة، فما زاد على أن غسل أطراف أصابعه ومضمض فاه، ثم صلى، وفي رواية: أتينا بقصعةٍ من بيت ابن مسعود فيها خبز ولحم، فذكره[(٢)].

رواه **الطبراني في الكبير**، ورجالهما موثقون.

١٣٤٥ - وعن ابن مسعود، قال: لأن أتوضأ من الكلمة الخبيثة، أحب إليَّ من أن أتوضأ من الطعام الطيب.

رواه **الطبراني في الكبير**، ورجاله موثقون.

٦٩ - باب المَسْحِ على الخُفَّيْن

١٣٤٦ - وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «وَضِّئْنِي»، قال: فأتيته بوضوء، فاستنجى، ثم أدخل يده في التراب فمسحها، ثم غسلها، ثم توضأ ومسح على خفيه، فقلت: يا رسول الله، رجليك لم تغسلهما، قال: «إِنِّي أَدْخَلْتُهُمَا وَهُمَا طَاهِرَتَانِ»[(٣)].

رواه **أحمد**، وفيه رجل لم يسم.

١٣٤٧ - وعن أبي أيوب، أنه نزع خفيه، فنظروا إليه، فقال: أما إني قد رأيت رسول الله ﷺ يمسح عليهما، ولكن حُبِّبَ إليَّ الوضوء[(٤)].

رواه **أحمد**.

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٤٨/٢٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٢٣٤).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٥٨/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٥٩).

(٤) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٦٠).

١٣٤٨ - والطبراني في الكبير، وزاد: عن أبي أيوب: أنه كان يأمر بالمسح على الخفين ويغسل رجليه، فقيل له في ذلك، فقال: بئس ما لي إن كان لكم مهناه وعلى مأثمه. ورجاله موثقون.

١٣٤٩ - وعن المغيرة بن شعبة، قال: وضأت رسول الله ﷺ فغسل وجهه وذراعيه، ومسح برأسه، ومسح على خفيه، فقلت: يا رسول الله، ألا أنزع خفيك؟ قال: «لاَ، إِنِّي أَدْخَلْتُهمَا وهُما طَاهِرَتَانِ، ثمَّ لَمْ أَمْشِ حافِيًا بَعْدُ»(١).

رواه أحمد، وهو في الصحيح، خلا قوله: «ثم لم أمش حافيًا بعد»، ورجاله رجال الصحيح.

١٣٥٠ - وعن ثوبان، قال: رأيت النبي ﷺ توضأ ومسح على الخفين والخمار(٢).

رواه أحمد، والبزار، وفيه عتبة بن أبي أمية، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يروي المقاطيع.

١٣٥١ - وعن أبي برزة، عن النبي ﷺ ذكر في حديث طويل أنه توضأ ومسح على خفيه(٣).

رواه البزار، وفيه عبد السلام، عن الأزرق بن قيس، وعنه يزيد بن هارون، فإن كان ابن حرب، وإلا فإني لم أعرفه.

١٣٥٢ - وعن عمر، قال: سمعت رسول الله ﷺ يأمر بالمسح على الخفين وهما طاهرتان(٤).

رواه أبو يعلى، ولعمر في الصحيح ذكر في قصة سعد غير هذا، وله عند ابن ماجه آخر، ورجاله ثقات.

١٣٥٣ - وعن ابن عمر، أن عمر دخل الكنيف، ثم خرج فمسح على خفيه، وقال: دخل رسول الله ﷺ ثم خرج فمسح عليهما(٥).

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥/٢٤٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٦٢).

(٢) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٦١)، وفي كشف الأستار برقم (٣٠٠).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٠١).

(٤) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (١٦٥)، وأورده المصنف في المقصد العلى برقم (١٥٩).

(٥) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٠٣).

رواه أبو يعلى، وعند البزار نحوه، وفيه: محمد بن أبى حميد، وهو مجمع على ضعفه.

١٣٥٤ – وعن عوسجة، عن أبيه، قال: سافرت مع رسول الله ﷺ، فكان يمسح على الخفين(١).

رواه البزار، وقال: إنما يروى عن عوسجة، عن أبيه، عن على، وأخطأ فيه مهدى بن حفص، قلت: كذا قال، ويأتى حديث عوسجة بن مسلم عن أبيه.

١٣٥٥ – وعن معقل بن يسار، قال: كنا عند رسول الله ﷺ، إذا دخل المغيرة بن شعبة وعليه خفان، فكان أول من رأيت عليه الخفين فى الإسلام المغيرة، فجعل الناس يمسحونها ويقولون: ما هذا؟ قال: الخفاف، فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّكُمْ سَيَكْثُرُ لكم مِنَ الخِفَافِ»، قالوا: يا رسول الله، فما تأمرنا بالوضوء للصلاة؟ قال: «تَمْسحونَ أَو توضَّؤُون عَلَيْهما».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه الحسن بن دينار، وهو متروك.

١٣٥٦ – وعن أنس بن مالك، قال: وضأت رسول الله ﷺ قبل موته بشهر، فمسح على الخفين والعمامة(٢).

رواه الطبرانى فى الأوسط، ورواه ابن ماجه، خلا قوله: قبل موته بشهر، وفيه: على بن الفضيل بن عبد العزيز، ولم أجد من ذكره.

١٣٥٧ – وعن أبى طلحة، أن النبى ﷺ توضأ، فمسح على الخفين والخمار.

رواه الطبرانى فى الصغير، ورجاله موثقون.

١٣٥٨ – وعن أبى سعيد الخدرى، قال: غزونا مع رسول الله ﷺ، فأتى على غدير، فنزل رسول الله ﷺ ونزلنا، وحضرت الصلاة، فقال رسول الله ﷺ: «يا بلالُ، قُمْ فَأَذِّنْ»، فانطلق بلال، فأهرق الماء، ثم أتى الغدير فغسل وجهه ويديه، وأهوى إلى خفيه، وكان عليه خفان أسودان، وذلك بعينى رسول الله ﷺ، فناداه رسول الله ﷺ: «يا بِلالُ، امْسَحْ على الخفَّيْنِ والخِمَارِ»(٣).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه غسان بن عوف، قال الأزدى: ضعيف.

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٩٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٦٦٢).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٠٣٧).

١٣٥٩ – وعن جابر، قال: مر النبى ﷺ على رجل يتوضأ، فغسل خفيه، فنخسه برجله، وقال: «لَيْسَ هكذا السنَّةُ، أُمِرْنَا بالمَسْحِ على الخفَّيْنِ هكَذا»، وأمر يديه على خفيه(١).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وقال: تفرد به بقية.

١٣٦٠ – وعن جابر، يعنى ابن عبد الله، أن النبى ﷺ مسح على الخفين(٢).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وإسناده حسن إن شاء الله.

١٣٦١ – وعن جابر، يعنى ابن سمرة، أن النبى ﷺ مسح على الخفين.

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه أبو بلال الأشعرى، ضعفه الدارقطنى.

١٣٦٢ – وعن أبى هريرة، قال: رأيت رسول الله ﷺ توضأ ومسح على عمامته ومسح على خفيه(٣).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه عبد الحكم بن ميسرة، وهو ضعيف.

١٣٦٣ – وعن خزيمة بن ثابت، أن النبى ﷺ كان يمسح على الخفين والخمار(٤).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وإسناده حسن.

١٣٦٤ – وعن ابن عباس أنه قال: ذكر المسح على الخفين عند عمر وسعد وعبد الله بن عمر، فقال عمر: سعد أفقه منك، فقال عبد الله بن عباس: يا سعد، إنا لا ننكر أن رسول الله ﷺ مسح، ولكن هل مسح منذ نزلت المائدة، فإنها أحكمت كل شىء، وكانت آخر سورة نزلت من القرآن، ألا تراه؟ قال: فلم يتكلم أحد؟(٥).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وروى ابن ماجه طرفًا منه، وفيه: عبيد بن عبيدة التمار، وقد ذكره ابن حبان فى الثقات، وقال: يغرب.

١٣٦٥ – وعن أسامة، يعنى ابن زيد، أن النبى ﷺ مسح على الخفين(٦).

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١١٣٣).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٨٠٢).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٠٣١).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٤٣٠).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٩٢٩).

(٦) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٣٩٧).

رواه **الطبرانى فى الكبير** من رواية عبد الرحمن بن يزيد، عن أبيه، عن عطاء بن يسار، فلم أعرف عبد الرحمن ولا يزيد.

١٣٦٦ - وعن عوسجة بن مسلم، عن أبيه، قال: رأيت رسول الله ﷺ بال، ثم توضأ ومسح على خفيه(١).

رواه **الطبرانى فى الكبير**، وعوسجة بن مسلم لم أجد من ذكره، إلا أن الذهبى قال: عوسجة بن أقرمٍ، روى عن يحيى، حديثه فى المسح على الخفين لم يصح، قاله البخارى.

١٣٦٧ - وعن أبى أمامة، أن رسول الله ﷺ مسح على الخفين والعمامة فى غزوة تبوك(٢).

رواه **الطبرانى فى الكبير وفى الأوسط**، وفيه: عفير بن معدان، وهو ضعيف.

١٣٦٨ - وعن الشريد، أن النبى ﷺ مسح على الخفين.

رواه **الطبرانى فى الكبير**، وفيه ابن لهيعة، وهو ضعيف.

١٣٦٩ - وعن ربيعة بن كعب الأسلمى، قال: رأيت النبى ﷺ يمسح على خفيه(٣).

رواه **الطبرانى فى الكبير**، وإسناده حسن.

١٣٧٠ - وعن أبى أيوب، قال: رأيت النبى ﷺ يمسح على الخفين والخمار(٤).

رواه **الطبرانى فى الكبير**، وفيه الصلت بن دينار، وهو متروك.

١٣٧١ - وعن عبد الله، يعنى ابن مسعود، قال: من رغب عن المسح على الخفين فقد رغب عن سنة محمد ﷺ(٥).

رواه **الطبرانى فى الكبير**، وفيه يوسف بن عطية، ونسب إلى الكذب.

١٣٧٢ - وعن ابن عباس، قال: ما زال رسول الله ﷺ يمسح على الخفين، حتى

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٩/٤٣٦).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٧١٠).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٤٥٧٩).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٣٩٨٣).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٩٨٢).

قبضه الله عز وجل.

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه محمد بن أبى ليلى، وهو ضعيف لسوء حفظه.

١٣٧٣ – وعن عبد الرحمن بن حسنة، قال: رأيت رسول الله ﷺ توضأ ومسح على خفيه.

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه عمرو بن عبد الغفار، وهو متروك الحديث.

١٣٧٤ – وعن عبد الله بن رواحة، وأسامة بن زيد، أن رسول الله ﷺ توضأ ومسح على خفيه.

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، وهو ضعيف، وعطاء ابن يسار لم يدرك ابن رواحة.

١٣٧٥ – وعن عصمة، قال: خرج علينا رسول الله ﷺ فى بعض سكك المدينة، فانتهى إلى سباطة قوم، فقال: «يا حذَيفَةُ، استُرْنِى»، فقام رسول الله ﷺ فبال قائمًا، ثم دعا بماء فتوضأ، ومسح على الخف وصلى[1].

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه الفضل بن المختار، وهو منكر الحديث يحدث بالأباطيل.

١٣٧٦ – وعن عبد الله بن الطفيل، قال: رأيت عمرو بن حزم يمسح على الخفين، ويقول: رأيت رسول الله ﷺ يمسح على خفيه.

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه الواقدى، وهو ضعيف جدًا.

١٣٧٧ – وعن البراء بن عازب، أن رسول الله ﷺ لم يزل يمسح قبل نزول المائدة وبعدها حتى قبضه الله[2].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه سوار بن مصعب، وهو مجمع على ضعفه.

١٣٧٨ – وعن عبادة بن الصامت، قال: رأيت رسول الله ﷺ بال، ثم توضأ ومسح على خفيه.

رواه الطبرانى فى الكبير من رواية أبى عتبة، عن الحسن، ولم أجد من ذكره.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٧/١٧٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٥٣٥).

١٣٧٩ - وعن عبادة أيضًا، أن رسول الله ﷺ سئل عن رجل توضأ فأحسن وضوءه ومسح على خفيه كلما يريد الصلاة يخلعهما ويتوضأ؟ قال: «لا، بَلْ يَمْسَحُ عَلَيْهما».

رواه الطبراني في الكبير من رواية إسحاق بن يحيى، عن عبادة، ولم يدركه.

١٣٨٠ - وعن أبى برزة، قال: حدثنا عن رسول الله ﷺ رخصة في المسح على الخفين.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عبد السلام بن صالح، ضعفه الدارقطني.

١٣٨١ - وعن عبد الله بن مسعود، أنه كان يمسح على الجوربين والنعلين.

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله موثقون.

١٣٨٢ - وعن يريم بن أسعد، قال: كنت مع قيس بن سعد، وقد خدم النبى ﷺ عشر سنين، توضأ ومسح على خفيه، فما أنسى أثر أصابعه على الخفين؛ لأنهما جديدان[١].

رواه الطبراني في الكبير، ويريم ذكره ابن أبى حاتم، ولم يذكر له راويًا غير أبى إسحاق السبيعي.

١٣٨٣ - وعن هارون بن سليمان، قال: رأيت عمرو بن حريث هراق الماء، فدعا بماء، قال: فمسح يديه ووجهه، ومسح على نعليه، ثم قام فصلى.

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله ثقات.

٧٠ - باب التوقيتُ فى المَسْحِ على الخفَّيْنِ

١٣٨٤ - عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ فى المَسْحِ على الخفَّيْنِ: «للمُقِيمِ يَوْمٌ ولَيْلَةٌ، وللمسَافِرِ ثلاثةُ أيامٍ ولَيالِيهِنَّ»[٢].

رواه أحمد، وأبو يعلى، والبزار، والطبراني فى الكبير والأوسط، ورجال البزار

---

(١) أخرجه الطبراني فى الكبير (٣٤٧/١٨).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١١٣/١، ١١٨، ١٢٠، ١٣٣، ١٤٦، ١٤٩، ٢٤٠/٤، ٣١٤/٥)، والطبراني فى الأوسط برقم (٤٥٢٨)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (١٦٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٦٣)، وفى كشف الأستار برقم (٣٠٦)، وفى المقصد العلى برقم (١٦٣).

وأبي يعلى ثقات.

١٣٨٥ – وعن عطاء بن يسار، قال: سألت ميمونة زوج النبي ﷺ عن المسح على الخفين، قالت: قلت: يا رسول الله، أكل ساعة يمسح الإنسان على الخفين ولا ينزعهما؟ قال: «نعم»(١).

رواه أحمد.

١٣٨٦ – ولها عند أبي يعلى: قالت: يا رسول الله، أيخلع الرجل خفيه كل ساعةٍ؟ قال: «لا، ولكِنْ يَمْسَحُ عَلَيْهما مَا بَدا لَهُ».

وفيه عمر بن إسحاق بن يسار، قال الدارقطني: ليس بالقوي، وذكره ابن حبان في الثقات.

١٣٨٧ – وعن عبد الله، يعني ابن مسعود، عن النبي ﷺ: «في المَسْحِ على الخُفَّيْنِ: للمُسَافِرِ ثَلاثَةُ أَيامٍ، وللمُقِيمِ يَومٌ ولَيْلَةٌ»(٢).

رواه البزار، وهو عند الطبراني في الكبير موقوف، وفيه يوسف بن عطية الكوفي، ونسب إلى الكذب.

١٣٨٨ – ولابن مسعود عند البزار أيضًا: كنا نمسح مع رسول الله ﷺ على الخفين، للمسافر ثلاثة أيام ولياليهن، وللمقيم يوم وليلة.

وفيه: سليمان بن بشير، وهو ضعيف.

١٣٨٩ – وعن أبي عبيدة بن عبد الله، قال: كان ابن مسعود يقول: كان رسول الله ﷺ يأمرنا ونحن معه أن لا ننزع خفافنا ثلاثة أيام ولياليهن إلا من جنابة، ولكن من بول ونوم(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه أيوب بن سويد، وهو ضعيف، ولكن ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: رديء الحفظ يخطئ.

١٣٩٠ – وعن عوف بن مالك، قال: أمرنا رسول الله ﷺ في غزوة تبوك بالمسح

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦/٣٣٣)، وأبو يعلى في مسنده برقم (٧٠٥٨)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٦٤)، وفي المقصد العلي برقم (١٦٤).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٠٧، ٣٠٨).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٨٦٧).

على الخفين ثلاثة أيام ولياليهن للمسافر، ويوم وليلة للمقيم(١).

رواه **البزار**، و**الطبراني في الأوسط**، ورجاله رجال الصحيح.

١٣٩١ - وعن جرير، قال: سألت رسول الله ﷺ عن المسح على الخفين، قال: «ثلاثٌ للمسَافِرِ ويَوْمٌ ولَيلةٌ للمقيمِ»(٢).

رواه **الطبراني في الأوسط والكبير**، وأيوب بن خريم لم أجد من ترجمه غير ابن أبى حاتم، ولم يجرح ولم يوثق.

١٣٩٢ - وعن المغيرة بن شعبة، قال: كنت مع رسول الله ﷺ، فذهب لحاجته، ثم أشار إلى فذهبت فأتيته بماء، وعليه جبة شامية ليس لها يدان، فألقاها على عاتقه، فقال: «صُبَّ عليَّ»، فصببت عليه، فتوضأ ومسح على الخفين، فكانت سنة للمسافر ثلاثة أيام ولياليهن، وللمقيم يوم وليلة(٣).

رواه **الطبراني في الأوسط**، وفى الصحيح طرف منه، وفيه: داود بن يزيد الأودى، وقد ضعفوه، إلا ابن عدى، فقال: لم أر له حديثًا منكرًا جاوز الحد إذا روى عنه ثقة، وإن كان ليس بالقوى فى الحديث، فإنه يكتب حديثه ويقبل إذا روى عنه ثقة، وهذا وى عنه مكى بن إبراهيم، وهو من رجال الصحيح، فهو مقبول على ما قاله ابن ـى، والله أعلم.

١٣٩٣ - وعن البراء، أن رسول الله ﷺ قال: «للمسَافِرِ ثَلاثَةُ أَيامٍ ولياليهنَّ، وللمُقِيمِ يومٌ ليلَةٌ فى المسحِ على الخفَّيْنِ»(٤).

رواه **الطبراني في الكبير والأوسط**، وفيه الضبى بن الأشعث، له مناكير.

١٣٩٤ - وعن أنس بن مالك، عن النبى ﷺ فى المسح على الخفين ثلاثة أيام للمسافر، وللمقيم يوم وليلة(٥).

رواه **الطبراني في الأوسط**، وفيه القاسم بن عثمان البصرى، قال البخارى: له

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١١٤٣)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٠٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣٤٢/٢) (ح٢٤٣١)، والأوسط برقم (٤٣١٣).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٥٢٢).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٧٨٦).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٨٥٦).

أحاديث لا يتابع عليها.

١٣٩٥ – وعن أبي بردة، قال: آخر غزوة غزونا مع رسول الله ﷺ أمرنا أن نمسح خفافنا، للمسافر ثلاثة أيام ولياليهن، وللمقيم يوم وليلة، ما لم يخلع.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عمر بن رديح، ضعفه أبو حاتم، وقال ابن معين: صالح الحديث.

١٣٩٦ – وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «المَسْحُ على الخفَّيْنِ للمقيمِ يومٌ وليلةٌ، وللمسافِرِ ثلاثَةُ أيامٍ ولياليهنَّ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه مسلم الملائي، وهو ضعيف.

١٣٩٧ – وعن أبي أمامة، أن النبي ﷺ كان يمسح على الخفين والعمامة ثلاثًا في السفر يومًا، وليلة في الحضر[1].

رواه الطبراني في الكبير، وفيه مروان أبو سلمة، قال الذهبي: مجهول.

١٣٩٨ – وعن أسامة بن شريك، أن النبي ﷺ قال في المسح على الخفين: «للمسافِرِ ثلاثَةٌ، وللمقيمِ يومٌ وليلَةٌ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عمر بن عبد الله بن يعلى، وهو مجمع على ضعفه.

١٣٩٩ – وعن البراء بن عازب، أن النبي ﷺ قال: «للمسافِرِ ثلاثَةُ أيامٍ ولياليهنَّ، وللمقيمِ يومٌ ولَيلةٌ في المَسْحِ على الخفَّيْنِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه الضبي بن الأشعث، وهو ضعيف.

١٤٠٠ – وعن خزيمة بن ثابت، عن النبي ﷺ قال: «للمسَافِرِ ثلاثَةُ أَيامٍ ولياليهنَّ، وللمقيمِ يومٌ وليلَةٌ يمسَحُ على خُفَّيْهِ، إِذَا أَدْخَلَهُما وهُمَا طاهِرَتَانِ»[2]. قلت: رواه أبو داود وغيره، خلا قوله: «إذا أدخلهما وهما طاهرتان».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه ابن أبي ليلى محمد، وهو سيىء الحفظ.

١٤٠١ – وعن يعلى بن مرة، قال: كنا إذا سافرنا مع رسول الله ﷺ لم ننزع

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٥٥٨).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣٧٩٢).

خفافنا ثلاثًا، فإذا شهدنا فيوم وليلة[١].

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه عمر بن عبد الله بن يعلى، وهو مجمع على ضعفه.

١٤٠٢ – وعن ابن مسعود، قال: للمسافر ثلاثة أيامٍ ولياليهن، وللمقيم يوم وليلة، وسافرت مع عبد الله بن مسعود، فكان يمسح على خفيه ثلاثًا[٢].

رواه الطبرانى فى الكبير، وهو موقوف كما ترى، وقد تقدم حديثه المرفوع، وله أسانيد بعضها رجاله رجال الصحيح.

١٤٠٣ – وعن الحكم بن عتيبة، عن على وابن مسعود: للمسافر ثلاثة أيامٍ ولياليهن، وللمقيم يوم وليلة.

والحكم لم يسمع من على ولا من ابن مسعود، ومع ذلك فيه الحجاج بن أرطاة.

٧١ – باب فى التيمُّمِ

١٤٠٤ – عن ابن مسعود، قال: لو أجنبت ولم أجد الماء شهرًا ما صليت[٣].

رواه الطبرانى فى الكبير، وأبو عبيدة لم يسمع من ابن مسعود، قال سفيان: لا يؤخذ به.

١٤٠٥ – وعن علقمة أن رجلاً كان به جدرى، فأمر ابن مسعود، فقرب تراب فى طست أو تور، فمسح بالتراب. وفيه أبان بن أبى عياش، وهو ضعيف.

١٤٠٦ – وعن على بن أبى طالب، قال: قال رسول الله ﷺ: «أُعْطِيتُ ما لَمْ يُعْطَ أَحدٌ مِنَ الأَنبياءِ»، قلت: يا رسول الله، ما هو؟ قال: «نُصِرْتُ بالرُّعْبِ، وأُعْطِيتُ مفاتِيحَ الأَرْضِ، وسُمِّيتُ أَحْمدَ، وجُعِلَ التُّرابُ لى طَهُورًا، وجُعِلَتْ أُمَّتِى خيرَ الأُمَمِ»[٤].

رواه أحمد، وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل، وهو سيىء الحفظ، قال الترمذى: صدوق، وقد تكلم فيه بعض أهل العلم من قبل حفظه، وسمعت محمد بن إسماعيل، يعنى البخارى، يقول: كان أحمد بن حنبل، وإسحاق بن إبراهيم، والحميدى، يحتجون بحديث ابن عقيل. قلت: فالحديث حسن، والله أعلم.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٢/٢٦٢).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٢٤٠، ٩٢٤١، ٩٢٤٢، ٩٢٤٣).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٢٤٩، ٩٥٧١).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٩٨)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٩٦).

١٤٠٧ - وعن أبى هريرة، قال: جاء أعرابى إلى النبى ﷺ، فقال: يا رسول الله، إنى أكون فى الرمل أربعة أشهر أو خمسة أشهر، فتكون فينا النفساء، والحائض، والجنب، فما ترى؟ قال: «عليكَ بالتُّرابِ»(١).

رواه **أحمد**، **وأبو يعلى**، وقال فيه: «عَلَيْكَ بالأَرْضِ». **والطبرانى** فى الأوسط، وفيه المثنى بن الصباح، والأكثر على تضعيفه، وروى عباس، عن ابن معين توثيقه، وروى معاوية بن صالح، عن ابن معين: ضعيف يكتب حديثه، ولا يترك.

١٤٠٨ - وعن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «الصَّعِيدُ وضُوءُ المسلمِ، وإِنْ لَمْ يَجِدِ الماءَ عَشْرَ سنينَ، فإِذَا وَجَدَ الماءَ فليتّقِ الله وَلْيُمِسَّهُ بَشَرَهُ، فإِنَّ ذَلكَ خيرٌ»(٢).

رواه **البزار**، وقال: لا نعلمه يروى عن أبى هريرة إلا من هذا الوجه. قلت: ورجاله رجال الصحيح.

١٤٠٩ - وعن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «أُعْطِيتُ خَمْسًا لم يُعْطَهنَّ نَبىٌّ قَبْلى: بُعِثْتُ إِلى النَّاسِ كافَّةً الأَحْمَرِ والأَسْوَدِ، ونُصِرْتُ بالرُّعْبِ يُرْعَبُ مِنّى عَدوِّى على مَسيرَةِ شَهْرٍ، وأُطْعِمْتُ المَغْنَمَ، وَجُعِلَتْ لِىَ الأَرْضُ مَسْجِدًا وطَهُورًا، وأُعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ فأَخَّرْتُها لأُمَّتِى يومَ القِيامَةِ»(٣).

رواه **البزار**، **والطبرانى**، وزاد: «وكَانَ كُلُّ نبىٍّ يُبْعَثُ إِلى قَرْيَتِهِ»، وفيه إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن كهيل، وهو ضعيف، وذكره ابن حبان فى الثقات، وقال: فى روايته عن أبيه بعض المناكير.

١٤١٠ - وعن أبى هريرة، قال: كان أبو ذر فى غنيمة له بالربذة، فلما جاء قال له النبى ﷺ: «يا أَبا ذَرٍّ»، فسكت، فرددها عليه، فسكت، فقال: «يا أَبا ذَرٍّ، ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ!»، قال: إنى جنبت، فدعا له الجارية بماء فجاءت به، فاستتر براحلته فاغتسل، ثم أتى النبى ﷺ، فقال له النبى ﷺ: «يُجْزِئُكَ الصَّعِيدُ، ولو لَمْ تَجِدَ الماءَ عِشْرِينَ سنةً، فإِذا وَجَدْتَ الماءَ فأَمِسَّهُ جِلْدَكَ»(٤).

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٠٠٩)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (٥٨٤٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٩٨)، وفى المقصد العلى برقم (١٧٥).

(٢) أخرجه المصنف فى كشف الأستار برقم (٣١٠).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣١١).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٣٣١).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

١٤١١ - وعن الأسلع بن شريك، قال: كنت أرحل ناقة رسول الله ﷺ، فأصابتني جنابة في ليلة باردة، وأراد رسول الله ﷺ الرحلة، فكرهت أن أرحل ناقته وأنا جنب، وخشيت أن أغتسل بالماء البارد فأموت أو أمرض، فأمرت رجلاً من الأنصار فرحلها، ووضعت أحجارًا فأسخنت بها ماءً فاغتسلت، ثم لحقت برسول الله ﷺ وأصحابه، فقال: «يا أَسْلَعُ، ما لي أَرى راحِلَتَكَ تَغيَّرَتْ؟»، فقلت: يا رسول الله، لم أرحله رحلها رجل من الأنصار، قال: «وَلِمَ؟»، قلت: إني أصابتني جنابة، فخشيت القر على نفسي، فأمرته أن يرحلها، ووضعت أحجارًا فأسخنت بها ماء فاغتسلت به، فأنزل الله عز وجل: ﴿يا أَيُّها الذينَ آمَنُوا لا تَقْرَبُوا الصَّلاةَ وأَنْتُمْ سُكَارى﴾ إلى: ﴿إنَّ اللَّه كانَ عَفُوًا غَفُورًا﴾ [النساء: ٤٣].

رواه الطبراني في الكبير، وفيه الهيثم بن ذريق، قال بعضهم: لا يتابع على حديثه.

١٤١٢ - وعن الأسلع، رجل من بني الأعرج بن كعب، قال: كنت أخدم النبي ﷺ، فقال لي: «يا أَسْلَعُ، قُمْ فأَرِني كيفَ كَذا وكذا؟»، قلت: يا رسول الله، أصابتني جنابة، فسكت عني ساعة حتى جاءه جبريل، عليه السلام، بالصعيد التيمم، قال: «قُمْ يا أَسلَعُ فتيَمَّمْ»، ثم أراني أسلع كيف علمه رسول الله ﷺ التيمم، قال: ضرب رسول الله ﷺ بكفيه الأرض، فدلك إحداهما بالأخرى، ثم نفضهما، ثم مسح بهما ذراعيه ظاهرهما وباطنهما.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه الربيع بن بدر، وقد أجمعوا على ضعفه.

١٤١٣ - وعن الأسلع، قال: كنت أخدم النبي ﷺ وأرحل له، فقال لي ذات ليلة: «يا أَسْلَعُ، قُمْ فأَرْحِلْ»، فقلت: يا رسول الله، أصابتني جنابة، قال: فسكت رسول الله ﷺ، وأتاه جبريل بآية الصعيد، فقال رسول الله ﷺ: «قُمْ يا أَسلعُ فتيمَّمْ»، قال: فقمت فتيممت ثم رحلت له، فسار فمر بماءٍ، قال لي: «يا أَسلَعُ، مِسَّ، أَو أَمِسَّ، هذا جِلْدَكَ»، قال: فأراني أبي التيمم كما أراه أبوه، بضربة للوجه، وضربة لليدين إلى المرفقين.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه الربيع بن بدر، وقد أجمعوا على ضعفه.

١٤١٤ - وعن أبي أمامة، عن النبي ﷺ قال: «التيمُّمُ ضَرْبَةٌ للوَجْهِ وضَرْبَةٌ لليَدينِ إلى المِرْفَقَيْنِ».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه جعفر بن الزبير، قال شعبة فيه: وضع أربعمائة حديث.

١٤١٥ - وعن معاذ بن جبل، قال: كنت أرى النبى ﷺ يتيمم بالصعيد، فلم أره يمسح يديه ووجهه إلا مرة واحدة.

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه محمد بن سعيد المصلوب، وقيل: كذاب يضع الحديث.

١٤١٦ - وعن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «التيمُّمُ ضَرْبتانِ، ضَربَةٌ للوَجْهِ، وضَرْبةٌ لليَدَيْن إلى المِرْفقَيْنِ».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه على بن ظبيان، ضعفه يحيى بن معين، فقال: كذاب خبيث، وجماعة، وقال أبو على النيسابورى: لا بأس به.

١٤١٧ - وعن ابن عمر أيضًا، عن النبى ﷺ قال فى التيمُّمِ بالصَّعِيدِ: «أَنْ يَضْرِبَ بكَفَّيْهِ على الثَّرى، ثُمَّ يَمْسَحُ بِهما وَجْهَهُ، ثمَّ يَضْرِبُ ضَرْبَةً أُخْرَى فَيَمْسَحُ بِهما ذِراعَيْهِ إلى المِرْفَقَيْنِ»(١).

رواه البزار، وفيه سليمان بن داود الجزرى، قال أبو زرعة: متروك.

١٤١٨ - وعن عائشة، عن النبى ﷺ: فى التيمم ضربتين، ضربة للوجه، وضربة لليدين إلى المرفقين(٢).

رواه البزار، وفيه الحريش بن الخريت، ضعفه أبو حاتم، وأبو زرعة، والبخارى.

١٤١٩ - وعن ابن عمر، أن النبى ﷺ كان فى سفر له، فلما حضرت الصلاة نزل القوم، فبصر بهما راعٍ، فنزل يضرب بيده الصعيد فتيمم، ثم أذن قال: الله أكبر، الله أكبر، قال نبى الله ﷺ: «على الفِطْرَة»، قال: أشهد أن لا إله إلا الله، قال: «خَرجَ مِنَ النَّارِ»(٣).

رواه أبو يعلى، وفيه سعيد بن راشد المازنى، وهو متروك.

١٤٢٠ - وعن عبد الله بن عمرو، قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣١٢).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣١٣).

(٣) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٥٦٣٤)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (١٧٦).

رسول الله، الرجل يغيب لا يقدر على الماء، أيجامع أهله؟ قال: «نَعمْ»[١].

رواه **أحمد**، وفيه الحجاج بن أرطاة، وفيه ضعف، ولا يتعمد الكذب.

١٤٢١ – وعن حكيم بن معاوية، عن عمه، قال: قلت: يا رسول الله، إنى أغيب الشهر عن الماء معى أهلى فأصيب منهم؟ قال: «نَعمْ»، قلت: يا رسول الله، إنى أغيب أشهرًا، قال: «وإنْ غِبْتَ ثَلاثَ سِنِينَ».

رواه **الطبرانى فى الكبير**، وإسناده حسن.

٧٢ – باب منه فى التيمِّم

١٤٢٢ – عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ كان يخرج فيهريق الماء، فيتمسح بالتراب، فأقول: يا رسول الله، إن الماء منك قريب، قال: «ما أَدْرِى، لَعلِّى لا أَبلغُهُ»، قال يحيى مرة أخرى: كنت مع رسول الله ﷺ، فخرج فأهراق الماء فتيمم، فقيل له: إن الماء منك قريب[٢].

رواه **أحمد**، **والطبرانى فى الكبير**، وفيه ابن لهيعة، وهو ضعيف.

١٤٢٣ – وعن سهل بن سعد، أن أصحاب النبى ﷺ كانوا يأتون الغابة، فيدركون المغرب عند مربد الغنم فيتيممون[٣].

رواه **الطبرانى فى الكبير**، وفيه عبد المهيمن بن عباس، وهو ضعيف.

٧٣ – باب التيمُّمُ لأَجْلِ شِدَّةِ البَرْدِ

١٤٢٤ – عن عبد الله بن عمرو بن العاص، أن عمرو بن العاص أصابته جنابة وهو أمير الجيش، فترك الغسل من أجل أنه قال: إن اغتسلت مت من البرد، فصلى بمن معه جنبًا، فلما قدموا على النبى ﷺ عرفه ما فعل، فأنبأه بعذره، فأقر وسكت[٤].

رواه **الطبرانى فى الكبير**، وفيه أبو بكر بن عبد الرحمن الأنصارى، عن أبى أمامة بن سهل بن حنيف، ولم أجد من ذكره، وبقية رجاله ثقات.

١٤٢٥ – وعن ابن عباس، أن عمرو بن العاص صلى بالناس وهو جنب، فلما

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٢٢٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٠١).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٢٨٨)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٩٩).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٥٧١٥).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٥٩٣).

قدموا على رسول الله ﷺ ذكروا ذلك له، فدعاه رسول الله ﷺ، فسأله عن ذلك، فقال: يا رسول الله، خشيت أن يقتلنى البرد، وقد قال الله عز وجل: ﴿ولا تَقْتُلوا أَنْفُسَكُم إِنَّ اللَّه كانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾ [النساء: ٢٩]، فسكت عنه رسول الله ﷺ

رواه **الطبرانى فى الكبير**، وفيه يوسف بن خالد السمتى، وهو كذاب.

٧٤ - باب التيمُّمُ للمَرَضِ

١٤٢٦ - عن علقمة، أن رجلاً كان به جدرى، فأمر ابن مسعود، فقرب تراب فى طست، أو تور، فتمسح بالتراب(١).

رواه **الطبرانى فى الكبير**، وفيه أبان بن أبى عياش، وهو ضعيف.

٧٥ - باب التيمُّمُ على الجِدَارِ

١٤٢٧ - عن عائشة، قالت: كان رسول الله ﷺ إذا واقع بعض أهله، فكسل أن يقوم، ضرب يده على الحائط فتيمم(٢).

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، وفيه بقية بن الوليد، وهو مدلس.

٧٦ - باب كَمْ يُصَلَّى بالتَيَمُّمِ

١٤٢٨ - عن ابن عباس، قال: من السنة أن لا يصلى الرجل بالتيمم إلا صلاة واحدة، ثم يتيمم للأخرى.

رواه **الطبرانى فى الكبير**، وفيه: الحسن بن عمارة، وقد ضعفه شعبة، وسفيان، وأحمد بن حنبل.

٧٧ - باب فيمَنْ تَيمَّمَ وصَلَّى ثُمَّ وجَدَ الماءَ

١٤٢٩ - عن عمران بن حصين، قال: كنا مع رسول الله ﷺ فى سفر، فأجنب رجل من القوم، فلم يجد ماء فتيمم، ثم صلى، ثم أتى الماء فى وقت تلك الصلاة، فاغتسل الرجل ولم يأمره النبى ﷺ أن يعيدها.

رواه **الطبرانى فى الكبير**، وفيه: إسماعيل بن مسلم المكى، وهو ضعيف.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٥٧١).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٤٥).

٧٨ - باب فى المسْح على الجَبيرةِ

١٤٣٠ - عن أبي أمامة، عن النبي ﷺ أنه لما رماه ابن قمئة يوم أحد، رأيت النبى ﷺ إذا توضأ حل عن عصابته ومسح عليها بالوضوء[١].

رواه **الطبرانى فى الكبير**، وفيه حفص بن عمر العدنى، وهو ضعيف.

٧٩ - باب فى قولِهِ الماءُ مِنَ الماءِ

١٤٣١ - وعن عتبان، أو ابن عتبان الأنصارى، قال قلت: يا نبى الله، إنى كنت مع أهلى فلما سمعت صوتك، أقلعت فاغتسلت، فقال رسول الله ﷺ: «الماءُ مِنَ الماءِ»[٢].

رواه **أحمد**، وإسناده حسن.

١٤٣٢ - وعن رافع بن خديج، قال: نادانى رسول الله ﷺ وأنا على بطن امرأتى، فقمت ولم أنزل، فاغتسلت فأخبرته: إنك دعوتنى وأنا على بطن امرأتى، ولم أمن فاغتسلت، فقال رسول الله ﷺ: «لا عَلَيْكَ، الماءُ مِنَ الماءِ»[٣].

رواه **أحمد**، **والطبرانى فى الكبير**، وفيه رشدين بن سعد، وهو ضعيف.

١٤٣٣ - وعن عبد الرحمن بن عوف، قال: انطلق رسول الله ﷺ فى طلب رجل من الأنصار، فدعاه فخرج الأنصارى ورأسه يقطر ماء، فقال رسول الله ﷺ: «ما لرأسك؟»، قال: دعوتني وأنا مع أهلى، فخفت أن أحتبس عليك، فعجلت فقمت وصببت على الماء ثم خرجت، فقال: «هَلْ كنتَ أَنْزَلْتَ؟»، قال: لا، قال: «إِذَا فعلْتَ ذلكَ فلا تَغْتَسلَنَّ، اغْسلْ ما مَسَّ المرأَةَ مِنْكَ، وتوضَّأْ وضُوءَكَ للصَّلاةِ، فإِنَّ الماءَ مِنَ الماءِ»[٤].

رواه **أبو يعلى**، **والبزار** من طريق زيد بن سعد، عن أبى سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه، وأبو سلمة لم يسمع من أبيه، وزيد لم أجد من ترجمه.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٥٩٧).

(٢) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٠٢).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٤٦٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٠٣).

(٤) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٨٥٤)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٣٠)، وفى المقصد العلى برقم (١٧١).

١٤٣٤ - وعن ابن عباس، قال: أرسل رسول الله ﷺ إلى رجل من الأنصار، فأبطأ عليه، فقال: «ما حَبَسَكَ؟»، قال: كنت حين أتانى رسولك على المرأة، فقمت فاغتسلت، فقال: «وما كانَ عليكَ أنْ لا تَغْتَسِل ما لَمْ تُنْزِلْ»، قال: فكان الأنصار يفعلون ذلك(١).

رواه أبو يعلى، والبزار، وفيه أبو سعد البقال، وهو ضعيف.

١٤٣٥ - وعن أبى هريرة، قال: أتى النبى ﷺ باب رجل من الأنصار فسلم، والأنصارى على بطن امرأته، فرد عليه وهو عليها، ثم سلم الثانية، فرد عيه ولم يقم، ثم انصرف لما لم يأذن له، فقام الآخر قبل أن يفرغ، وخرج فى أثر النبى ﷺ يطلبه، قال أبو هريرة: فأتينا النبى ﷺ وهو قائم، فاجتمعنا إليه، واغتسل الرجل فى نهر إلى جانب داره، فأقبل وقد اغتسل، فقال النبى ﷺ: «لَقَدِ اغْتَسَلَ وما وَجَبَ عليهِ الغُسْلُ»، فجاء الرجل يعتذر إلى النبى ﷺ، فأخبره بأمره، فقال النبى ﷺ: «اغتسَلْتَ ولم يَجِبْ عليكَ الغُسْلُ»(٢).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفى البزار عنه: «إذا أتى أحدكم أهله فأَقْحَطَ فلا غَسل»، ورجال البزار رجال الصحيح، ورجال الطبرانى موثقون، إلا شيخ الطبرانى محمد بن شعيب، فإنى لم أعرفه.

١٤٣٦ - وعن جابر، أن النبى ﷺ دعا رجل من الأنصار فأبطأ عليه، ثم خرج فذكر كلامًا، فقال النبى ﷺ: «إذا أَقْحَطَ أَحَدُكُم أَوْ أَكْسَلَ، فلا غُسْلَ عليهِ»(٣).

رواه البزار، ورجاله ثقات، إلا أبا إسرائيل الملائى، فإنه ضعيف لسوء حفظه، وقد وثقه بعضهم.

١٤٣٧ - وعن عبيد بن رفاعة، عن أبيه، قال: كنا نفعله على عهد رسول الله ﷺ، فإذا لم ننزل لم نغتسل(٤).

رواه البزار، والطبرانى فى الكبير، ورجاله رجال الصحيح، ما خلا ابن إسحاق،

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٢٦٤٦)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٢٨)، وفى المقصد العلى برقم (١٧٢).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٤٨٧)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٢٩).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٢٦).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٢٥).

وهو ثقة، إلا أنه يدلس.

١٤٣٨ – وعن بعض ولد رافع بن خديج، عن رافع بن خديج، قال: ناداني رسول الله ﷺ وأنا على بطن امرأتى، فقمت ولم أنزل، فاغتسلت وخرجت إلى رسول الله ﷺ، فأخبرته: إنك دعوتنى وأنا على بطن امرأتى، فقمت ولم أنزل فاغتسلت، فقال رسول الله ﷺ: «لا عَلَيْكَ، الماءُ مِنَ الماءِ»، قال رافع: ثم أمرنا رسول الله ﷺ بعد ذلك بالغسل(١).

رواه **أحمد**، **والطبرانى فى الأوسط**، وقال: عن سهل بن رافع، عن أبيه، وفيه رشدين بن سعد، وهو سيىء الحفظ.

١٤٣٩ – وعن رفاعة بن رافع، وكان عقبيًا بدريًا، قال: كنت عند عمر، رحمة الله عليه، فقيل له: إن زيد بن ثابت، رحمه الله، يفتى الناس فى المسجد برأيه فى الذى يجامع ولا ينزل، قال: أعجل علىَّ به، فأتى به، فقال: يا عدو نفسه، أو لقد بلغت أن تفتى الناس فى مسجد رسول الله ﷺ برأيك، قال: ما فعلت، ولكن حدثنى عمومتى عن رسول الله ﷺ، قال: أى عمومتك؟ قال: أبى بن كعب، وأبو أيوب، ورفاعة بن رافع، فالتفت عمر، رحمه الله إلى، فقال: ما يقول هذا الغلام؟ فقلت: كنا نفعله على عهد رسول الله ﷺ، قال: سألتم عنه رسول الله ﷺ؟ قال: كنا نفعله على عهده، قال: فجمع الناس واتفق الناس على أن الماء لا يكون إلا من الماء، إلا على بن أبى طالب ومعاذ بن جبل، فقالا: إذا جاوز الختان الختان وجب الغسل، قال: فقال على: يا أمير المؤمنين، إن أعلم الناس بهذا أزواج النبى ﷺ، فأرسل إلى حفصة، رحمها الله، فقالت: لا علم لى، فأرسل إلى عائشة، رحمها الله، قالت: إذا جاوز الختان الختان وجب الغسل، قال: فتحطم عمر، رضى الله عنه، يعنى تغيظ، ثم قال: لا يبلغنى أن أحدًا فعله إلا أنهكته عقوبة(٢).

رواه **أحمد**، **والطبرانى فى الكبير**، ورجال أحمد ثقات، إلا أن ابن إسحاق مدلس وهو ثقة، وفى الصحيح طرف منه، زاد الطبرانى فى الكبير: ثم أفاضوا فى العزل، فقالوا: لا بأس، فسار رجل صاحبه، فقال: ما هذه المناجاة؟، فقال: أحدهما يزعم أنها

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٥١١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٠٤)، وراجع الحديث رقم (١٤٠١).

(٢) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٠٥).

الموؤدة الصغرى، فقال على: إنها لا تكون موؤدة حتى تمر بسبع تارات، قال الله عز وجل: ﴿ولقد خلَقْنا الإنسانَ منْ سُلالةٍ من طينٍ ثمّ جعلناه نطفةً فى قرارٍ مكين﴾، إلى قوله: ﴿فتبارك اللَّه أَحسن الخالقين﴾ [المؤمنون: ١٢ - ١٤]، قال: فتفرقوا على قول على بن أبى طالب أنه لا بأس به.

١٤٤٠ - وعن معاذ بن جبل، أن النبى ﷺ قال: «إذا جاوَزَ الخِتانُ الخِتانَ، وَجَبَ الغسلُ»[(١)].

رواه البزار، وفى إسناده أبو بكر بن أبى مريم، وهو ضعيف.

١٤٤١ - وعن عبد الرحمن بن عائذ، قال: سأل رجل معاذ بن جبل عما يوجب الغسل من الجماع، وعن الصلاة فى الثوب الواحد؟، وعن ما يحل من الحائض؟، فقال معاذ: سألت رسول الله ﷺ عن ذلك، فقال: «إِذَا جاوَزَ الخِتانُ الختانَ، فقَدْ وَجَبَ الغُسْلُ، وأَمَّا الصَلاةُ فى الثوبِ الواحِدِ فتوشَّحْ بِهِ، وأَما ما يَحِلُّ مِنَ الحَائِضِ، فإنَّهُ يَحِلُّ مِنْها ما فَوْقَ الإِزَارِ، واسْتِعْفَافُهُ عن ذلكَ أَفْضَلُ»[(٢)].

رواه الطبرانى فى الكبير، وروى أبو داود منه قصة الحائض، ورجال أبى داود فيهم بقية بن الوليد، وهو ضعيف لتدليسه، وإسناد هذا حسن.

١٤٤٢ - وعن ابن السمط، قال: سمعت بلالاً يقول: قلت: يا رسول الله، إذا خالطت أهلى فاختلعنا ولم أمن، أغتسل؟ قال: «نَعَمْ، قَدْ فعلْتُ ذلكَ معَ أَهْلِى، فلَمْ أُمْنِ فَاغتَسَلنَا»[(٣)].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه محمد بن إسماعيل بن على الوساوسى، وهو ضعيف.

١٤٤٣ - وعن أبى أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذا جاوَزَ الخِتانُ الخِتَانَ وَجَبَ الغُسْلُ».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه جعفر بن الزبير، عن القاسم، وكلاهما ضعيف.

١٤٤٤ - وعن على، وعبد الله بن مسعود، وعائشة، قالوا: إِذَا جَاوَزَ الخِتانُ الخِتَانَ

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٣١).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٠/٩٩).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٨٢٤).

وجَبَ الغُسْلُ.

وفيه جابر الجعفى، وهو ضعيف.

١٤٤٥ – وعن إبراهيم، قال: سئل عبد الله، يعنى ابن مسعود، عن الرجل يجامع المرأة فلا يمنى، قال: أما أنا، فإذا فعلت ذلك من المرأة اغتسلت، قال سفيان: والجماعة على الغسل.

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله ثقات.

٨٠ – باب الاحْتِلامِ

١٤٤٦ – عن ابن عباس، قال: ما احتلم نبى قط، إنما الاحتلام من الشيطان[1].

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، وفيه عبد الكريم بن أبى ثابت، وهو مجمع على ضعفه.

١٤٤٧ – وعن سهلة بنت سهيل، أنها قالت: يا رسول الله، تغتسل إحدانا إذا احتلمت؟ قال: «نَعَمْ، إِذَا رَأَتِ الماءِ».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه ابن لهيعة، وهو ضعيف.

١٤٤٨ – وعنها أنها سألت رسول الله ﷺ عن المرأة تصنع الشىء تعطف به زوجها، فقال رسول الله ﷺ: «مَتاعٌ فى الدُّنيا، ولا خَلاقَ فى الآخِرَةِ»، قالت: أرأيت المرأة إذا رأت فى منامها الاحتلام، أتغتسل؟ فقال رسول الله ﷺ: «إِذا رَأَتِ الماءَ فلتَغْتَسِلْ»[2].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه ابن لهيعة، وهو ضعيف.

١٤٤٩ – وعن ابن عمر، قال: سألت أم سليم، وهى أم أنس بن مالك، النبى ﷺ، فقالت: يا رسول الله، المرأة ترى ما يرى الرجل؟ فقال لها رسول الله ﷺ: «إِذَا رأَتِ المرأَةُ ذلكَ وأَنْزلَتْ، فلتَغْتَسِلْ»[3].

رواه أحمد، وفيه عبد الجبار بن عمر الأيلى، ضعفه ابن معين وغيره، ووثقه محمد بن سعد، وبقية رجاله ثقات.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١١/٢٢٤، ٢٢٥) (ح١١٥٦٣)، والأوسط برقم (٨٠٦٠).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٦٢٣).

(٣) أخرجه الإمام أحمد المسند برقم (٢/٩٠)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤١٦).

١٤٥٠ – وعن إسحاق بن عبد الله بن أبى طلحة، عن جدته أم سليم، قالت: كانت مجاورة أم سلمة زوج النبى ﷺ فقالت أم سليم: يا رسول الله، أرأيت إذا رأت المرأة أن زوجها جامعها فى المنام، أتغتسل؟ فقالت أم سلمة: تربت يداك أم سليم، فضحت النساء عند رسول الله ﷺ فقالت: إن الله لا يستحى من الحق، وإنا إن نسأل النبى ﷺ عن ما أشكل علينا خير من أن نكون منه على عمياء، فقال النبى ﷺ: «بَلْ أَنْتِ تَرِبَتْ يداكِ يا أُمَّ سَلمةَ، عَلَيْها الغُسْلُ إذا وَجَدَتِ الماءَ»، فقالت أم سلمة: يا رسول الله، وهل للمرأة ماء؟ فقال النبى ﷺ: «فأَنَّى يُشْبِهُهَا ولَدُها؟ هُنَّ شَقَائِقُ الرِّجَالِ»(١).

رواه **أحمد**، وهو فى الصحيح باختصار، وإسحاق لم يسمع من أم سليم.

١٤٥١ – وعن أبى هريرة، قال: سألت رسول الله ﷺ عن المرأة تحتلم، هل عليها غسل؟ فقال: «نَعمْ، إذَا وَجَدَتِ الماءَ فلتَغْتَسِلْ»(٢).

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، وفيه محمد بن عبد الرحمن القشيرى، قال أبو حاتم: كان يكذب.

١٤٥٢ – وعن أنس بن مالك، قال: سألت امرأة من الأنصار النبى ﷺ عن المرأة ترى فى منامها ما يرى الرجل، فقال: «إِذَا رأَتْ ذلكَ فلتَغْتَسِلْ»، قالت عائشة: يا فلانة، فضحت النساء، قال رسول الله ﷺ: «دَعِيها، فإِنَّ نِسَاءَ الأَنْصَارِ يَسْأَلْنَ عَنِ الفِقْهِ».

رواه **البزار**، وفيه محمد بن عبيد الطفاوى، وهو ضعيف، وقد قيل: إنه مدلس فقط، وقد عنعنه.

١٤٥٣ – وعن أنس بن مالك، قال: سئل رسول الله ﷺ عن امرأة ترى فى منامها ما يرى الرجل، قال النبى ﷺ: «إنْ أَنْزَلَتْ كَما يُنْزِلُ الرَّجُلُ فعَلَيْها الغُسْلُ، وإنْ لَم تُنْزِلْ فلا شَيءَ عَلَيْها»(٣).

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، وهو فى الصحيح باختصار، وفيه عبد الله بن عيسى الخزاز، وهو ضعيف.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٣٧٧)، والطبرانى فى الكبير (٢٥/١٢٧)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢١٢).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٢٦٥).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٣٥٣).

٨١ - باب التستُّر عِنْدَ الاغتِسَال، والنَّهْىُ عَن الاغتِسَال بالفَضَاء

١٤٥٤ - عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ اللَّه يَنْهَاكُمْ عَنِ التَّعَرِّى، فاسْتَحْيُوا مِنْ ملائِكَةِ اللَّه الذينَ لا يُفَارِقُونَكُم إلاَّ عِنْدَ ثلاثِ حَالاتٍ: الغَائِطِ، والجَنابةِ، والغُسْلِ، فإذا اغتَسَلَ أحدُكُمْ بالعَرَاءِ، فليَسْتَتِرْ بثَوْبِهِ أَو بجذْمَةِ، حائِطٍ أَو ببعيرِهِ»[١].

رواه البزار، وقال: لا يروى عن ابن عباس إلا من هذا الوجه، وجعفر بن سليمان لين. قلت: جعفر بن سليمان من رجال الصحيح، وكذلك بقية رجاله، والله أعلم.

١٤٥٥ - وعن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «يَعَرُّ المرء عِنْدَ أَرْبَعَةِ خِصَال: إذَا نَامَ مُسْتلقيًا، وإذَا نَامَ وَحْدَهُ، وإذَا نَامَ فى مِلْحَفَةٍ مُعَصْفَرةٍ، وإذَا اغْتَسَلَ بفَضَاءٍ مِنَ الأَرْضِ، فمنِ استَطَاعَ أَنْ لا يَغْتَسِلَ بفضَاءٍ مِنَ الأَرْضِ، فإنْ كانَ لابُدَّ فاعِلاً، فليَخُطَّ خَطًّا»[٢].

رواه الطبرانى فى **الأوسط**، وفيه مروان بن سالم، هو منكر الحديث.

١٤٥٦ - وعن ابن عباس، عن النبى ﷺ أنه أمر عليًا، فوضع له غسلاً، ثم أعطاه ثوبًا، فقال: «استُرْنى وولِّنِى ظَهْرَكَ»[٣].

رواه أحمد، والطبرانى فى **الكبير**، ورجاله رجال الصحيح.

١٤٥٧ - وعن أم هانئ، قالت: نزل رسول الله ﷺ يوم الفتح بأعلى مكة فأتيته، فجاء أبو ذر بجفنة فيها ماء، قالت: إنى لأرى فيها أثر العجين، قالت: فستره أبو ذر، ثم ستر النبى ﷺ أبا ذر فاغتسل[٤].

رواه أحمد، ورجاله **رجال الصحيح**، وهو فى الصحيح خلا قصة أبى ذر، وستر كل واحد منهما الآخر.

١٤٥٨ - وعن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ موسَى بنَ عِمْرانَ كانَ إذا أَرادَ أَنْ يَدْخُلَ الماءَ، لم يُلْقِ ثَوْبَهُ حتّى يُوارِىَ عَوْرَتَهُ فى الماءِ»[٥].

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣١٧).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٨٨٦).

(٣) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٠٨).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٤١/٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٠٩).

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٦٧/٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤١٠).

رواه **أحمد**، ورجاله موثقون، إلا أن على بن زيد مختلف فى الاحتجاج به.

١٤٥٩ – وعن زينب بنت أبى سلمة، أنها دخلت على رسول الله ﷺ وهو يغتسل، فأخذ حفنة من ماء، فضرب بها وجهى، وقال: «وراءَكِ أَىْ لُكاع»[1].

رواه **الطبرانى فى الكبير والأوسط**، وإسناده حسن.

١٤٦٠ – وعن ابن عباس، قال: كان رسول الله ﷺ يغتسل من وراء الحجرات، وما رأى عورته أحد قط.

رواه **الطبرانى فى الكبير**، وفيه مسلم الملائى، وقد اختلط فى آخر عمره.

١٤٦١ – وعن عبد الله بن عامر بن ربيعة، عن أبيه، قال: أتى علينا ونحن نغتسل يصب بعضنا على بعض، فقال: «أَتغتَسِلُونَ ولا تَسْتَتِرُونَ؟!، واللّه إِنى لأَخْشَى أَنْ تَكُونُوا خَلَفَ الشَّرِّ، يعنى الخَلَفَ الذى يكونُ فِيهِمُ الشَّر».

رواه **الطبرانى فى الكبير**، ورجاله موثقون.

١٤٦٢ – وعن ابن عمر، قال: نهى رسول الله ﷺ أن ينظر الرجل إلى عورة أخيه[2].

رواه **الطبرانى فى الكبير**، وفيه علاء بن سليمان، وهو ضعيف. قلت: وتأتى أحاديث فى ستر العورة فى الصلاة.

٨٢ – باب أَىُّ وقْتٍ يُكْرَهُ الاغْتِسَالُ

١٤٦٣ – عن أنس بن مالك أنه كان يكره أن يغتسل بنصف النهار، وعند العتمة.

رواه **الطبرانى فى الكبير**، ورايطة أم ولد أنس لا تعرف.

٨٣ – باب الغُسْلُ مِنَ الجنَابةِ

١٤٦٤ – عن ابن عباس، قال: قال رجل: كم يكفينى من الوضوء؟ قال: «مد»، قال: كم يكفينى من الغسل؟ قال: صاع، فقال الرجل: لا يكفينى، قال: لا أم لك، قد كفى من هو خير منك رسول الله ﷺ[3].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٩٠٩٤).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٣١١٩).

(٣) سبق تخريجه برقم (١٠٨٢).

رواه أحمد، وقد تقدم الكلام عليه وعلى غيره من هذه الأحاديث فى ما يجزئ من الماء للوضوء والغسل.

١٤٦٥ - وعن أبى هريرة، قال: كان رسول الله ﷺ يصب بيده على رأسه ثلاثًا، قال رجل: إن شعرى كثير، قال: كان شعر رسول الله ﷺ أكثر وأطيب[1].

رواه البزار، وأحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٤٦٦ - وعن أبى سعيد الخدرى، سأله رجل عن الغسل من الجنابة، فقال: ثلاثًا، فقال: إنى كثير الشعر، فقال أبو سعيد: كان رسول الله ﷺ أكثر شعرًا وأطيب[2].

رواه أحمد، وفيه عطية، وثقه ابن معين، وضعفه جماعة تضعيفًا لينًا.

١٤٦٧ - وعن رجل من القوم الذين سألوا عمر بن الخطاب، فقالوا له: إنا أتيناك نسألك عن ثلاث: عن صلاة الرجل فى بيته تطوعًا، وعن الغسل من الجنابة، وعن الرجل ما يصلح له من امرأته إذا كانت حائضًا؟، فقال: أسحار أنتم؟ لقد سألتمونى عن شىء ما سألنى عنه أحد منذ سألت عنه رسول الله ﷺ، فقال: «صلاةُ الرّجلِ فى بيتِهِ تَطوُّعًا نُورٌ، فمن شاءَ نوَّرَ بيتَهُ»، وقال فى: الغسل من الجنابة: «يَغْسِلُ فَرجَهُ ويتوضَّأُ، ثُمَّ يَفِيضُ على رَأْسِهِ ثلاثًا»، وقالَ فى الحائض: «لَهُ ما فوقَ الإزارِ».

قلت: روى ابن ماجه منه قصة الصلاة فى البيت، رواه أحمد هكذا عن رجل لم يسمه، عن عمرو.

١٤٦٨ - رواه الطبرانى فى الأوسط، عن عاصم بن عمرو البجلى، عن عميرٍ مولى عمر، قال: جاء نفر من أهل العراق إلى عمر، فقال: ما جاء بكم؟ قالوا: جئناك لنسألك عن ثلاثٍ، قال: ما هى؟ قالوا: صلاة الرجل فى بيته تطوعًا ما هى؟ وما يحل للرجل من امرأته حائضًا؟ وعن الغسل من الجنابة؟ فقال: أسحرة أنتم؟ قالوا: لا والله يا أمير المؤمنين، ما نحن بسحرةٍ، قال: أفكهنة أنتم؟ قالوا: لا، فقال: لقد سألتمونى عن ثلاث ما سألنى عنهن أحد منذ سألت رسول الله ﷺ قبلكم، فقال: «أَمَّا صلاةُ الرّجلِ فى بَيْتِهِ تَطوُّعًا فنورٌ، فَنَوِّرْ بيتَكَ ما اسْتَطعتَ، وأَمّا الحائِضُ فلكَ ما فَوْقَ الإِزَارِ، وليسَ لكَ ما تَحتَهُ، وأَما الغُسْلُ مِنَ الجنابَةِ فتُفْرِغُ بيمينِكَ عن شِمالِكَ، ثمّ تُدْخِلُ يَدكَ فى الإِناءِ

---

(١) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤١١م)، وفى كشف الأستار برقم (٣١٤).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٥٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤١٢).

فَتغْسِلُ فرجَكَ وما أَصابَكَ، ثمَّ توضَّأْ وضُوءَكَ للصلاةِ، ثم تُفْرِغُ على رَأْسِكَ ثلاثَ مراتٍ تُدَلِّكُ رَأْسَكَ كلَّ مرةٍ»[(١)].

رواه أبو يعلى من هذه الطريق، ورجال أبى يعلى ثقات، وكذلك رجال أحمد، إلا أن فيه من لم يسم، فهو مجهول.

١٤٦٩ – وعن أنس، أن وفد ثقيف قالوا: يا رسول الله، إن أرضنا أرض باردة، فما يكفينا من غسل الجنابة؟ قال: «أَمَّا أنا، فأُفِيضُ على رَأْسِي ثَلاثًا»[(٢)].

رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.

١٤٧٠ – وعن أنس بن مالك، قال: قدم رسول الله ﷺ المدينة وأنا ابن ثمان سنين، فأخذت أمي بيدى فانطلقت بى إلى رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله، إنه لم يبق رجل ولا امرأة من الأنصار إلا قد أتحفتك بتحفة، وإنى لا أقدر على ما اتحفك به إلا ابنى هذا، فخذه فليخدمك ما بدا لك، فخدمت رسول الله ﷺ عشر سنين، فما ضربنى ضربة، ولا سبنى، ولا انتهرنى، ولا عبس فى وجهى، وكان أول ما أوصانى به أن قال: «يا بنىَّ، اكْتُمْ سِرِّى تَكُنْ مُؤْمِنًا»، فكانت أمى وأزواج رسول الله ﷺ يسألننى عن سر رسول الله ﷺ فلا أخبرهم به، ولا أخبر بسر رسول الله ﷺ أحدًا أبدًا، وقال: «يا بُنَىَّ، عليكَ بإسْباغِ الوُضُوءِ يُحِبُّكَ حافِظَاكَ، ويُزادُ فى عُمُرِكَ، ويا أَنَسُ: بالِغْ فى الاغْتِسَالِ مِنَ الجَنَابَةِ، فإنكَ تخرجُ مِنْ مُغْتَسَلِكَ وليسَ عليكَ ذَنْبٌ ولا خَطِيئَةٌ»، قال: قلت: كيف المبالغة يا رسول الله؟ قال: «تَبُلُّ أُصُولَ الشَّعْرِ، وتُنْقِى البشَرَةَ، ويا بنىَّ، إن اسْتَطَعتَ أَنْ لا تزالَ على وُضُوءٍ، فإنه مَنْ يَأْتيهِ المَوْتُ وهوَ على وُضُوءٍ يُعْطَى الشَّهادَةَ، ويا بنىَّ إنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ لا تزالَ تصَلِّى، فإن الملائِكَةَ تصَلِّى عليكَ ما دُمْتَ تُصَلِّى، ويا أَنسُ، إذا رَكَعْتَ فأَمْكِنْ كفَّيْكَ مِنْ رُكْبَتَيْكَ، وفَرِّجْ بَيْنَ أَصابعِكَ، وارْفَعْ مِرْفَقَيْكَ عَنْ جَنْبيكَ، ويا بنىَّ إذا رَفَعْتَ رَأْسكَ منَ الرُّكوعِ، فأَمْكِنْ كلّ عُضْوٍ منكَ موضِعَهُ، فإِنَّ اللَّه لا يَنْظُرُ يومَ القِيامَةِ إِلى مَنْ لا يُقيمُ صُلْبَه بينَ ركوعِهِ وسُجودِهِ، يا بنىَّ، إذا سجَدْتَ فأَمْكِنْ جَبْهَتَكَ وكفَّيْكَ منَ الأَرْضِ، ولا تَنْقُرْ نَقْرَ الدِّيكِ، ولا تُقْعِ إِقْعاءَ الكَلْبِ»، أو قالَ: «الثعلبْ، وإِياكَ والالتفاتَ فى الصلاةِ، فإِنَّ الالتفاتَ فى الصلاةِ هَلَكَةٌ، فإِنْ كانَ لابُدَّ، ففِى النافِلةِ لا فى الفَريضَةِ، ويا بنىَّ، إذا خرَجْتَ من بَيْتِكَ فلا تقعنَّ عَيْنُكَ على

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/١٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤١٣).

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٣٧٢٧)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (١٦٧).

أَحدٍ مِنْ أَهْلِ القِبْلَةِ إلا سلَّمْتَ عليهِ، فإنكَ تَرجعُ مَغْفُورًا لكَ، ويا بنىَّ، إذا دَخَلْتَ مَنْزِلك فسلِّمْ على نَفْسِكَ، وعلى أَهْلِ بَيْتِكَ، ويا بنىَّ، فإن اسْتطعتَ أَنْ تُصْبحَ وتمسِىَ وليسَ فى قَلبكَ غِشٌّ لأَحَدٍ، فإنَّهُ أَهْونُ عليكَ فى الحسَابِ، يا بنىَّ، إنِ اتَّبَعْتَ وَصِيَّتى فلا تَكُنْ فى شىءٍ أَحَبّ إليكَ مِنَ الموتِ»[١].

رواه أبو يعلى، والطبرانى فى الصغير، وزاد: «يا بنى، إذا خرجت من بيتك فلا يقعن بصرك على أحد من أهل القبلة إلا ظننت أنه له الفضل عليك، يا بنى، إن ذلك من سنتى، ومن أحيا سنتى فقد أحبنى، ومن أحبنى كان معى فى الجنة»، وفيه محمد بن الحسن بن أبى يزيد، وهو ضعيف.

١٤٧١ – وعن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «يَكْفِى مِنْ غُسْلِ الجَنابةِ سِتُّ أَمْدادٍ»[٢].

رواه البزار، وفيه: يزيد بن عبد الملك النوفلى، وقد ضعفوه كلهم: البخارى، ويحيى فى إحدى الروايتين عنه، والنسائى، ووثقه ابن معين فى رواية.

١٤٧٢ – وعن أنس، أن النبى ﷺ كان يتوضأ بالمد، ويغتسل بالصاع[٣].

رواه البزار من رواية إبراهيم بن سليمان الفناد، وقال: ليس به بأس، وبقية رجاله ثقات.

١٤٧٣ – وعن عبد الله، يعنى ابن مسعود، قال: السنة فى الغسل من الجنابة أن تغسل كفك حتى تنقى، ثم تدخل يمينك فى الإناء فتصب بيمينك على يسارك فتغسل فرجك حتى تنقى، ثم تضرب يسارك على الحائط أو الأرض فتدلكها، ثم تصب عليها بيمينك فتغسلها، ثم توضأ وضوءك للصلاة[٤].

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله موثقون، إلا عبد الله بن محمد بن العباس الأصفهانى، فإنى لم أعرفه.

١٤٧٤ – وعن ميمونة بنت سعد، أنها قالت: أفتنا يا رسول الله عن الغسل من

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الصغير (٢/٣٢، ٣٣)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (٣٦١٢)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (١٦٦).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣١٥).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣١٦).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٤١١).

الجنابة؟ فقال: «تَبُلُّ أُصُولَ الشَّعْرِ، وتُنْقِى البَشَرَ، فإنَّ مَثَلَ الذينَ لا يُحْسِنُونَ الغُسْلَ كمثَلِ شَجَرةٍ أَصابَها مَاءٌ، فلا وَرَقُها يَنْبُتُ، ولا أَصْلُها يُرْوَى، فاتَّقوا اللّه وأَحْسِنُوا الغُسْلَ، فإنَّها مِنَ الأَمَانَةِ الّتى حُمِّلْتُمْ، والسرَّائِرِ التى استُوْدِعْتُمْ»، قلت: كم يكفى الرأس من الماء يا رسول الله؟ قال: «ثلاثُ حَثَياتٍ»[1].

رواه **الطبرانى فى الكبير** من طريق عثمان بن عبد الرحمن، عن عبد الحميد، ولم أر من ترجمهما.

١٤٧٥ – وعن أم عطية، قالت: كنت فى النسوة اللاتى أهدين بنت رسول الله ﷺ، فقال: «اصْبُبْنَ إذَا صَبَبْتُنَّ على رَأْسِها ثَلاثًا فى الغُسْلِ منَ الجَنابَةِ»[2].

رواه **الطبرانى فى الكبير**، وأم حكيم مولاة أم عطية لم أجد من ذكرها.

١٤٧٦ – وعن ابن عمر، أنه كان إذا اغتسل فتح عينيه وأدخل أصبعه فى سرته.

رواه **الطبرانى فى الكبير**، ورجاله رجال الصحيح.

١٤٧٧ – وعن عائشة، قالت: أحمرت رأسى إحمارًا شديدًا، فقال النبى ﷺ: «يا عائِشةُ، أَمَا عَلِمْتِ أَنَّ على كُلِّ شَعْرةٍ جَنابةٌ؟»[3].

رواه **أحمد**، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن فيه رجلا لم يسم.

١٤٧٨ – وعن سالم خادم رسول الله ﷺ، قال: كُن أزواج رسول الله ﷺ يجعلن رءوسهن أربعة قرون، فإذا اغتسلن جمعنه على وسط رءوسهن ولم ينقضنه[4].

رواه **الطبرانى فى الأوسط والكبير**، وفيه: عمر بن هارون، وقد ضعفه أكثر الناس، ووثقه قتيبة وغيره.

١٤٧٩ – وعن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا اغتَسَلَتِ المَرْأَةُ مِنْ حَيْضِها نقَضَتْ شَعْرَها وغَسَلَتْهُ بخُطْمىٍّ وأَشْنَانٍ، وإذَا اغتَسَلَتْ مِنْ جَنابةٍ صَبَّتْ على رَأْسِها المَاءَ وعَصَرَتْهُ»[5].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣٦/٢٥).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٦٩،٦٨/٢٥).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١١٠/٦، ٢٥٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٠٦).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٠٨٠).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٥٥).

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه سلمة بن صبيح اليحمدى، ولم أجد من ذكره.

٨٤ - باب فيمَنْ يَنْسَى بعضَ جَسدِهِ ولَمْ يَغْسِلْهُ

١٤٨٠ - عن عبد الله بن مسعود، أن رجلاً جاء إلى النبى ﷺ فسأله عن الرجل يغتسل من الجنابة فيخطئ بعض جسده الماء، فقال رسول الله ﷺ «يَغْسِلُ ذلكَ المكانَ، ثمَّ يُصلِّى».

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله موثقون.

٨٥ - باب فى الجنُبِ يَغْسِلَ رَأْسَهُ بالخُطْمِى

١٤٨١ - عن عبد الله بن مسعود، قال: إذا اغتسل أحدكم وهو جنب بالخطمى، ثم اغتسل بعد ذلك، فليغسل رأسه إن شاء بالماء.

رواه الطبرانى فى الكبير، وإسناده حسن.

١٤٨٢ - وعن عبد الله بن مسعود، أنه كان يغسل رأسه بالخطمى وهو جنب، فيغتسل ولا يغسل رأسه.

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه الحجاج بن أرطاة.

١٤٨٣ - وعن ابن مسعود، قال: إن غسل رأسه وهو جنب بخطمى، فقد أبلغ، ولا يضره أن لا يصب عليه الماء.

رواه الطبرانى فى الكبير، وليس فى رجاله من ضعف.

٨٦ - باب فيمَنْ توضَّأَ بعدَ الغُسْلِ

١٤٨٤ - عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ «مَنْ توضَّأَ بعدَ الغُسْلِ فليسَ مِنّا»(١).

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط والصغير، وفى إسناد الأوسط: سليمان بن أحمد، كذبه ابن معين، وضعفه غيره، ووثقه عبدان.

٨٧ - باب اغتسالِ الرِّجالِ والنِّساءِ مِنْ إناءٍ واحدٍ

١٤٨٥ - عن أبى هريرة، أن النبى ﷺ كان هو وأهله، أو قال: بعض أهله،

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٦٩١)، والأوسط برقم (٣٠٣٩)، والصغير (١٠٦/١).

يغتسلون فى إناء واحد[١].

رواه البزار، ورجاله ثقات.

٨٨ - باب الوضُوءُ بفَضْلِ المرأةِ

١٤٨٦ - عن ميمونة، أن النبى ﷺ قال: «لا يُتَوضَّأُ بفَضْلِ غُسْلِها منَ الجَنَابَةِ»[٢].

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٨٩ - باب فيمَنْ أَرادَ النَّوْمَ والأَكْلَ والشُّرْبَ وهو جُنُبٌ

١٤٨٧ - عن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يَرْقُدَنَّ جنبٌ حتّى يَتوضَّأَ»[٣].

رواه أحمد، وفيه رجل لم يسم.

١٤٨٨ - ولأبى هريرة عند الطبرانى فى الأوسط: كان رسول الله ﷺ إذا كان جنبًا وأراد أن يأكل أو ينام توضأ.

وفيه: إسحاق بن إبراهيم القرقسانى، وإسناده حسن.

١٤٨٩ - وعن أم سلمة، قالت: كان رسول الله ﷺ إذا أجنب لم يطعم حتى يتوضأ.

رواه الطبرانى فى الأوسط والصغير.

١٤٩٠ - ولأم سلمة فى الكبير: أن النبى ﷺ كان إذا أراد أن ينام وهو جنب توضأ وضوءه للصلاة، وإذا أراد أن يطعم غسل يديه[٤].

ورجال الكبير ثقات، ورجال الأوسط والصغير فيه: جابر الجعفى وقد اختلف فى الاحتجاج به.

١٤٩١ - وعن عائشة، قالت: كان رسول الله ﷺ إذا واقع بعض أهله فكسل أن يقوم، ضرب يده على الحائط فتيمم[٥]. وقد تقدم الكلام عليه فى باب التيمم.

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٢٤).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٣٣٠)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٥٨).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٤٠١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤١٤).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٣٦٦)، والصغير (١/١١٧).

(٥) الحديث سبق تخريجه برقم (١٣٩٦).

رواه الطبراني في الأوسط.

١٤٩٢ – وعن مالك بن عبد الله الغافقي، قال: أكل رسول الله ﷺ يومًا طعامًا، ثم قال: «اسْتُرْ عليَّ حتّى أَغْتَسِلَ»، فقلت: كنت جنبًا يا رسول الله؟ قال: «نَعم»، فأخبرت بذلك عمر بن الخطاب، فجاء إلى رسول الله ﷺ، فقال له: إن هذا يزعم أنك أكلت وأنت جنب، فقال: «نَعْم، إِذَا تَوضَّأْتُ أَكَلْتُ وشَرِبْتُ، ولا أَقْرَأُ، ولا أُصَلِّي حتّى أَغْتَسِلَ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه ابن لهيعة، وفيه ضعف، وفيه من لا يعرف.

١٤٩٣ – وعن عبد الله بن مالك الغافقي، قال: أكل رسول الله ﷺ يومًا طعامًا، ثم قال: «اسْتُرْ عليَّ حتّى أَغْتَسِلَ»، فقلت له: أكنت جنبًا يا رسول الله؟ قال: «نَعم»، وأخبرت بذلك عمر بن الخطاب، فجاء إلى النبي ﷺ فقال: إن هذا يزعم أنك أكلت وأنت جنب؟، فقال: «نَعمْ، إِذَا توضَّأْتُ أَكَلْتُ وشَرِبْتُ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه ابن لهيعة أيضًا.

١٤٩٤ – وعن عبد الله بن عمرو، أن النبي ﷺ كان إذا أراد أن ينام وهو جنب توضأ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: أحمد بن يحيى بن مالك التنوسي، ترجم له ابن أبي حاتم في كتابه، وقال: إنه صدوق، ووثقه ابن حبان، وبقية رجاله ثقات.

١٤٩٥ – وعن عدي بن حاتم، قال: سألت رسول الله ﷺ عن الجنب: أينام؟ قال: «يَتَوَضَّأُ وُضُوءَهُ للصَّلاةِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه قيس بن الربيع، وثقه شعبة وسفيان، وضعفه آخرون، ولم ينسب إليه كذب.

١٤٩٦ – وعن ابن عباس: أن النبي ﷺ رخص للجنب إذا أراد أن يأكل أو ينام أن يتوضأ.

رواه الطبراني، وفيه يوسف بن خالد السمتي، قال فيه ابن معين: كذاب خبيث عدو الله.

١٤٩٧ – وبسنده إلى ابن عباس أيضًا: أن النبي ﷺ قال: «إِنَّ الملائِكَةَ لا تَحْضُرُ

الجُنُبَ ولا المَتَضَمَّخَ حتّى يَغْتَسِلاَ»[١].

رواه الطبرانى، وفيه الكلام الذى قبله.

١٤٩٨ - وعن ميمونة بنت سعد، قالت: يا رسول الله، هل يأكل أحدنا وهو جنب؟ قال: «لا يَأْكُلُ حتّى يَتوضَّأَ»، قال: قلت: يا رسول الله، هل يرقد الجنب؟ قال: «ما أُحِبُّ أَنْ يَرْقُدَ وهو جُنبٌ حتّى يتوضّأَ، فَيُحْسِنَ وضُوءَهُ، فإِنّى أَخْشَى أَنْ يُتوفَّى فلا يَحْضُرَهُ جبريلُ، عليهِ السلام»[٢].

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه عثمان بن عبد الرحمن، عن عبد الحميد بن يزيد، وعثمان بن عبد الرحمن: هو الحرانى الطرائفى، وثقه يحيى بن معين، وقال أبو حاتم: صدوق، وقال أبو عروبة الحرانى، وابن عدى: لا بأس به، يروى عن مجهولين، وقال البخارى، وأبو أحمد الحاكم: يروى عن قوم ضعاف، وقال أبو حاتم: يشبه بقية فى روايته عن الضعفاء.

٩٠ - باب فى الرخْصَةِ فى النَّوْمِ قَبلَ الغُسْلِ

١٤٩٩ - عن أم سلمة، قالت: كان رسول الله ﷺ يجنب، ثم ينام، ثم ينتبه، ثم ينام[٣].

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٩١ - باب طَهارةُ الجُنُبِ

١٥٠٠ - عن أبى موسى، يعنى الأشعرى، قال: كان رسول الله ﷺ إذا خرج فرأى أحدًا من أصحابه، مسح وجهه ودعا له، قال: فخرج يومًا فلقى حذيفة، فخنس عنه حذيفة، فلما أتاه قال له رسول الله ﷺ: «يا حُذيفَةُ، رأَيْتُكَ ثمَّ انْصَرفْتَ؟»، قال: لأنى كنت جنبًا، قال: «إِنَّ المسْلِمَ لا يَنْجسُ».

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله رجال الصحيح، خلا شيخ الطبرانى.

١٥٠١ - وعن حذيفة، قال: صافحنى النبى ﷺ وأنا جنب[٤].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٤٠٣).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٥/٣٦، ٣٧).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٢٩٨)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤١٥).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٢٢).

رواه البزار، وفيه مندل بن على، وقد ضعفه أحمد، ويحيى بن معين فى رواية، ووثقه فى أخرى، ووثقه معاذ بن معاذ.

١٥٠٢ – وعن ابن جريج، قال: أخبرت أن ابن مسعود كان يستدفئ بامرأته فى الشتاء وهى جنب، وقد اغتسل هو ويتبرد بها فى الصيف وهما كذلك.

رواه الطبرانى فى الكبير، وإسناده منقطع.

٩٢ – باب فيمَنْ خَرَجَ مِنْهُ شىءٌ بعدَ الغُسْلِ

١٥٠٣ – عن الحكم بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ «إِذا اغتَسَلَ أَحدُكم ثمَّ ظَهرَ مِنْ ذَكَرِهِ شىءٌ، فليتوضَّأْ»(١).

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه بقية بن الوليد، وهو مدلس، وقد عنعنه.

٩٣ – باب ذِكْرِ اللَّه تعالى للمُحْدِث

١٥٠٤ – عن عبد الله بن حنظلة، أن رجلاً سلم على النبى ﷺ وقد بال، فلم يرد عليه النبى ﷺ حتى قال بيده: إلى الحائط، يعنى أنه تيمم(٢).

رواه أحمد، وفيه رجل لم يسم.

١٥٠٥ – وعن البراء، يعنى ابن عازب، أنه سلم على النبى ﷺ وهو يبول، فلم يرد السلام حتى فرغ(٣).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه من لم أعرفه.

١٥٠٦ – وعن جابر بن سمرة، قال: دخلت على رسول الله ﷺ وهو يبول، فسلمت عليه فلم يرد على، ثم دخل بيته، ثم توضأ، ثم خرج، فقال: «وَعَلَيْكُم السَّلامُ»(٤).

رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير، وقال: تفرد به الفضل بن أبى حسان. قلت: ولم أجد من ذكره.

١٥٠٧ – وعن أبى سلام، قال: حدثنى من رأى النبى ﷺ بال، ثم تلا آياتٍ من

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٣١٨٥).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٢٢٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٩٤).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٧٠٤).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٤٠٠).

القرآن، قال هشيم: آيا من القرآن، قبل أن يمس ماء[(١)].

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

٩٤ - باب قِراءَةِ الجنُبِ

١٥٠٨ - وعن على بن أبى طالب، وأبى موسى الأشعرى، قالا: قال رسول الله ﷺ: «لا تَقْرَأَ القُرْآنَ وأَنْتَ جنُبٌ»، قلت لعلى: أنه ﷺ كان يقرأ القرآن على كل حالٍ، ليس الجنابة[(٢)].

رواه البزار، وفى إسنادهما أبو مالك النخعى، وقد أجمعوا على ضعفه.

١٥٠٩ - ولعلى عند أبى يعلى، قال: رأيت رسول الله ﷺ توضأ، ثم قرأ شيئًا من القرآن، قال: هكذا لمن ليس بجنب، فأما الجنب فلا، ولا آية!. ورجاله موثقون.

١٥١٠ - وعن علقمة بن الفغواء، قال: كان رسول الله ﷺ إذا أهراق الماء نكلمه، فلا يكلمنا ونسلم عليه فلا يرد علينا حتى يأتى منزله فيتوضأ وضوءه للصلاة، قلنا: يا رسول الله، نكلمك فلا تكلمنا، ونسلم عليك فلا ترد علينا، قال: حتى نزلت آية الرخصة: ﴿يا أَيُّها الذينَ آمَنُوا إِذا قُمْتُمْ إِلى الصَّلاةِ﴾ [المائدة: ٦] الآية[(٣)].

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه جابر الجعفى، وهو ضعيف.

١٥١١ - وعن إبراهيم، أن ابن مسعود كان يقرئ رجلاً، فلما انتهى إلى شاطئ الفرات بال، وكف عنه الرجل، فقال: ما لك؟ قال: أحدثت، قال: اقرأ، فجعل يقرأ، وجعل يفتح عليه[(٤)].

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله ثقات.

٩٥ - باب فى مَسِّ القُرْآنِ

١٥١٢ - عن عبد الله بن عمر، أن رسول الله ﷺ قال: «لا يَمَسَّ القرآنَ إلاَّ طَاهِرٌ»[(٥)].

---

(١) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٩٥).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٢١).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٦/١٨).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٧٢٤).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الصغير (١٣٩/٢).

رواه الطبراني في الكبير والصغير، ورجاله موثقون.

١٥١٣ - وعن حكيم بن حزام، قال: لما بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن، قال: «لا تَمسَّ القُرآنَ إلاَّ وأَنْتَ طاهِرٌ»(١).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه سويد أبو حاتم، ضعفه النسائي وابن معين في رواية، ووثقه في رواية، وقال أبو زرعة: ليس بالقوى، حديثه حديث أهل الصدق.

١٥١٤ - وعن المغيرة بن شعبة، قال: قال عثمان بن أبي العاص، وكان شابًا: وفدنا على رسول الله ﷺ، فوجدني أفضلهم أخذًا للقرآن، وقد فضلتهم بسورة البقرة، فقال النبي ﷺ: «قَدْ أَمَّرْتُكَ على أَصْحَابِكَ وأَنْتَ أَصْغَرُهُمْ، ولا تَمَسَّ القُرآنَ إلا وأَنْتَ طاهِرٌ».

قلت: رواه الطبراني في الكبير في جملة حديث طويل فيما تجب فيه الزكاة، وفيه: إسماعيل بن رافع، ضعفه يحيى بن معين والنسائي، وقال البخاري: ثقة مقارب الحديث.

٩٦ - باب في الحَمَّامِ والنورة

١٥١٥ - عن قاضي الأجناد بالقسطنطينية، أنه حدث أن عمر بن الخطاب قال: يا أيها الناس، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ كانَ يُؤْمِنُ باللَّه واليَوْمِ الآخِرِ فلا يَقْعدنَّ على مائِدَةٍ يُدَارُ عَلَيْها الخَمْرُ، ومَنْ كانَ يُؤْمِنُ اللَّه واليَوْمِ الآخِرِ فلا يَدْخُلِ الحَمَّامَ إلا بإزَارٍ، ومَنْ كانَ يُؤْمِنُ باللَّه واليَوْمِ الآخِرِ فلا يُدْخِلْ حَليلَتَهُ الحَمَّامَ»(٢).

رواه أحمد، وفيه رجل لم يسم.

١٥١٦ - وعن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ كانَ يُؤْمِنُ باللَّه واليَوْمِ الآخِرِ مِنْ ذُكورِ أُمَّتِي، فلا يَدْخُلِ الحَمَّامَ إلا بمِئزَرٍ، ومَنْ كانَ يُؤْمِنُ باللَّه واليومِ الآخِرِ، فلا يُدْخِلْ حَليلَتَهُ الحَمَّامَ»(٣).

رواه أحمد، وفيه أبو جبرة، قال الذهبي: لا يعرف.

١٥١٧ - وعن أم الدرداء، قالت: خرجت من الحمام، فلقيني النبي ﷺ، فقال:

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٢٩٩).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١/٢٠)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤١٩).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢/٣٢١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٢٠).

«مِنْ أَينَ يا أُمَّ الدرداءِ؟»، فقلت: من الحمام، فقال: «والَّذى نَفْسِى بيدِهِ، مَا مِنِ امْرأَةٍ تَضَعُ ثِيابَها فى غَيْرِ بَيْتِ أَحَدٍ مِنْ أُمَّهاتِها إِلاَّ وهِىَ هاتِكَةٌ كُلَّ سِتْرٍ بينَها وبينَ الرَّحمنِ عزَّ وجلَّ»(١).

رواه أحمد، والطبرانى فى الكبير بأسانيد، ورجال أحدها رجال الصحيح.

١٥١٨ - وعن السائب مولى أم سلمة، أن نسوة دخلن على أم سلمة من أهل حمص، فسألتهن: ممن أنتن؟ فقلن: من أهل حمص، فقالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أَيُّما امْرَأَةٍ نزَعَتْ ثِيابَها فى غَيْرِ بَيْتِها، خرَقَ اللَّه عَنْها سِتْرًا»(٢).

رواه أحمد، والطبرانى فى الكبير، وأبو يعلى، وفيه ابن لهيعة، وهو ضعيف.

١٥١٩ - وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «احْذَرُوا بَيْتًا يُقالُ لَه: الحمَّامُ»، قالوا: يا رسول الله، ينقى الوسخ، قال: «فاسْتَتِرُوا»(٣).

رواه البزار، والطبرانى فى الكبير، إلا أنه، قال: قالوا: يا رسول الله، إنه يذهب بالدرن وينفع المريض. ورجاله عند البزار رجال الصحيح، إلا أن البزار قال: رواه الناس عن طاوس مرسلاً.

١٥٢٠ - وعن أبى سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كانَ يُؤْمِنُ باللَّه واليَوْمِ الآخِرِ، فلا يَدْخُلِ الحمَّام إلا بمئزَرٍ، ومَنْ كانَ يُؤْمِنُ باللَّه واليَوْمِ الآخِرِ، فلا يُدْخِلْ حليلَتَهُ الحمَّامَ، ومَنْ كانَ يُؤْمِنُ باللَّه واليَوْمِ الآخِرِ، فلْيَسْعَ إلى الجمُعَةِ، ومَنِ اسْتَغْنَى عَنْها بلَهْوٍ وتجارَةٍ، اسْتَغْنَى اللَّه عَنْهُ، واللَّه غَنِىٌّ حَمِيدٌ»(٤).

رواه الطبرانى فى الأوسط، والبزار باختصار ذكر الجمعة، وفيه على بن يزيد الألهانى، ضعفه أبو حاتم، وابن عدى، ووثقه أحمد، وابن حبان.

١٥٢١ - وعن أبى أيوب الأنصارى، أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ كانَ يُؤْمِنُ باللَّه واليومِ الآخِرِ فلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، ومَنْ كانَ يُؤْمِنُ باللَّه واليَوْمِ الآخِرِ فلْيُكْرِمْ جارَهُ، ومَنْ كانَ يُؤْمِنُ باللَّه واليَوْمِ الآخِرِ فلا يَدْخُلِ الحمَّامَ إلا بِمِئْزَرٍ، ومَنْ كانَ يُؤْمِنُ باللَّه واليَوْمِ الآخِرِ

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٣٦١، ٣٦٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٢٢).

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٦٩٩٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٢١).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣١٩).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٣١٨)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣١٨).

مِنْ نِسائِكُم لا يَدْخُلِ الحَمَّامَ»[١].

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، وفيه: عبد الله بن صالح كاتب الليث، وقد ضعفه أحمد وغيره. وقال عبد الملك بن شعيب بن الليث: ثقة مأمون.

١٥٢٢ - وعن عائشة، أنها سألت رسول الله ﷺ عن الحمام، فقال: «إنهُ سَيكونُ بَعْدِى حَمَّامَاتٌ، ولا خَيْرَ فى الحَمَّاماتِ للنِّسَاءِ»، فقالت: يا رسول الله، إنها تدخله بإزار فقال: «لا، وإنْ دَخَلَتْهُ بإزَارٍ ودِرْعٍ وخِمارٍ، وما مِنِ امرأةٍ تَنْزَعُ خِمَارَهَا فى غَيْرِ بَيْتِ زَوْجِها إلا كَشَفَتِ السِّتْرَ فيما بينَها وبَينَ رَبِّها»[٢]. قلت: رواه أبو داود باختصار.

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه ابن لهيعة، وهو ضعيف.

١٥٢٣ - وعن المقدام بن معدى كرب، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّكم سَتَفْتَحُونَ أُفُقًا فيها بُيوتٌ يُقالَ لها: الحَمَّامَاتُ، حرامٌ على أُمَّتى دُخُولُها»، فقالوا: يا رسول الله، إنها تذهب الوصب، وتنقى الدرن، قال: «فإنَّها حَلالٌ لذكُورِ أُمَّتِى فى الأُزُرِ، حَرامٌ على إناثِ أُمَّتِى»[٣].

رواه الطبرانى، وفيه مسلمة بن على الخشنى، وقد أجمعوا على ضعفه.

١٥٢٤ - وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «شَرُّ البَيْتِ الحَمَّامُ، تُرْفَعُ فيهِ الأَصْواتُ، وتُكْشَفُ فيهِ العَوْرَاتُ»، فقال رجل: يا رسول الله، يداوى فيه المريض، ويذهب الوسخ، فقال رسول الله ﷺ: «فَمَنْ دَخَلَهُ فلا يَدْخُلْهُ إلاَّ مُسْتَتِرًا».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه يحيى بن عثمان السمتى، ضعفه البخارى والنسائى، ووثقه أبو حاتم وابن حبان، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٥٢٥ - وعن ابن عباس، عن النبى ﷺ قال: «لا تَدْخُلِ الحَمَّامَ إلا بِمِئزَرٍ، مَنْ كانَ يُؤمِنُ باللَّه واليوم الآخِرِ فلا يُدْخِلْ حليلَتَهُ الحَمَّامَ، مَنْ كانَ يُؤْمِنُ باللَّه واليومِ الآخِرِ فلا يَشْرَبِ الخمرَ، مَنْ كانَ يُؤْمِنُ باللَّه واليومِ الآخِرِ فلا يَجْلِسْ على مائِدَةٍ يُشْرَبُ عَلَيْها الخَمْرُ، مَنْ كانَ يُؤْمِنُ باللَّه واليومِ الآخِرِ فَلا يَخْلُوَنَّ بامْرَأَةٍ لَيْسَ بَيْنَهُ وبَيْنَها مَحْرَمٌ»[٤].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٦٥٦).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٢٨٤).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٠/٢٨٤).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٤٦٢).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه يحيى بن أبي سليمان المدني، ضعفه البخاري وأبو حاتم، ووثقه ابن حبان.

١٥٢٦ - وعن أبي موسى، عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ أَوَّلَ ما صُنِعَتْ لَهُ النُّورَةُ ودخلَ الحَمَّامَاتِ سليمانُ بنُ داودَ، فلما دَخَلَهُ وجَدَ حَرَّهُ وغَمَّهُ، قال: أَوَّه مِنْ عذابِ اللَّهِ، أَوَّه أَوَّه قبلَ أَنْ لا تَنْفَعَ، أَوَّه أَوَّه أَوَّه»(١).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه إسماعيل بن عبد الرحمن الأودي، وهو ضعيف.

١٥٢٧ - وعن أبي رافع، قال: مر رسول الله ﷺ على موضع، فقال: «نِعْمَ موضِعُ الحَمَّامِ هَذَا»، فبنى فيه حمام.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه يحيى بن يعلى، وهو ضعيف.

١٥٢٨ - وعن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كانَ يُؤْمِنُ باللَّه واليومِ الآخِرِ، فلا يَدْخُلِ الحَمَّامَ إلا بِمِئْزَرٍ»(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه حبيب كاتب مالك، وهو ضعيف.

١٥٢٩ - وعن ابن عمر، أنه كان يدخل الحمام، فينوره صاحب الحمام، فإذا بلغ حقوه قال لصاحب الحمام: اخرج.

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

١٥٣٠ - وعن سكين بن عبد العزيز، عن أبيه، قال: دخلت على عبد الله بن عمر وجارية تحلقنه الشعر، فقال: إن النورة ترق الجلد.

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله موثقون.

٩٧ - باب فيما يُكْشَفُ في الحمَّامِ

١٥٣١ - عن الوليد بن مسلم، قال: سمعت الأوزاعي يقول: الفخذ في المسجد عورة، وفي الحمام ليست بعورةٍ.

رواه الطبراني في الكبير. قلت: وقد تقدم في باب الحمام قبل هذا حديث ابن

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٦١).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٦٦٧).

عباس: «شر البيت الحمام، تكشف فيه العورات»، وقول ابن عمر للذى ينوره إذا بلغ حقويه: اخرج، والله أعلم. ورواته عن الأوزاعى ثقات.

٩٨ - باب ما جاءَ فى المنِىِّ

١٥٣٢ - عن ابن عباس، قال: سئل رسول الله ﷺ عن المنى يصيب الثوب، قال: «إِنَّما هُوَ بمنزِلَةِ المُخاطِ أَو البُزاق، أَمِطْهُ عَنْكَ بخِرْقَةٍ أَو بإِذْخِرٍ».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه محمد بن عبيد الله العرزمى، وهو مجمع على ضعفه.

١٥٣٣ - وعن أم سلمة، قالت: كنت أفرك المنى من ثوب رسول الله ﷺ.

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه أبو بكر الهذلى، وهو ضعيف.

١٥٣٤ - وعن ابن عباس، قال: لقد كنا نسلته بالإِذْخِرِ والصُّوفَةِ، يعنى المنِىَّ.

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله ثقات.

٩٩ - باب ما جاء فى الحَيْض والمُسْتَحَاضَة

١٥٣٥ - عن أبى أمامة، عن النبى ﷺ قال: «أَقَلُّ الحَيْضِ ثلاثٌ، وأَكْثرهُ عَشْرٌ»[1].

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، وفيه عبد الملك الكوفى، عن العلاء بن كثير، لا ندرى من هو.

١٥٣٦ - وعن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «الحائِضُ تَنْظُر ما بَيْنها وبَيْنَ عَشْرٍ، فإِنْ رَأَتِ الطُّهْرَ فهىَ طاهِرٌ، وإِنْ جاوَزَتِ العَشْرَ فهىَ مُسْتحاضَةٌ تَغْتَسِلُ وتُصَلِّى، فإِنْ غَلَبَها الدَّمُ احْتَشَتْ واسْتَثْفَرَتْ وتَوضَّأَتْ لكلِّ صلاةٍ، وتَنْتظِرُ النُّفَساءُ ما بَيْنها وبينَ الأَرْبَعِينَ، فإِنْ رَأَتِ الطُّهْرَ قَبْلُ فهىَ طاهِرٌ، وإِنْ جاوَزَتِ الأَرْبَعِينَ فهىَ بمنزِلَةِ المُسْتَحَاضَةِ، تَغْتَسِلُ وتُصَلِّى، فإِنْ غَلَبها الدَّمُ احتشَتْ واسْتَثْفَرَتْ وتوضَّأَتْ لكلِّ صلاةٍ»[2].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه عمرو بن الحصين، وهو ضعيف.

١٥٣٧ - وعن أنس بن مالك، قال: لتنتظر الحائض خمسًا سبعًا ثمانيًا تسعًا، فإذا

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٩٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٣٠٩).

مضت العشر فهى مستحاضة»[١].

رواه أبو يعلى، وفيه الجلد بن أيوب، وهو ضعيف.

١٥٣٨ – وعن ابن عباس، أن النبى ﷺ قال: «للحائِضِ دَفَعاتٍ، ولدَم الحَيْضِ رِيحٌ يُعْرَفُ بِهِ، فإذَا ذَهَبَ قُرْءُ الحَيْضِ فلتَغْتَسِلْ إحْداكُنَّ، ثم لتَغْسِلْ عَنْها الدَّم»[٢].

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس، وهو ضعيف، وقال ابن عدى: وهو ممن يكتب حديثه.

١٥٣٩ – وعن عائشة، أن فاطمة بنت أبى حبيش سألت النبى ﷺ، فقالت: إنى أستحاض، فقال: «دَعِى الصَّلاةَ أيامَ حَيْضَتِكِ، ثم اغْتَسِلى وتوضّئى عندَ كلِّ صلاةٍ، وإن قَطَرَ الدَّمُ على الحَصِيرِ»[٣].

قلت: هو فى الصحيح، خلا قوله: «وإن قطر الدم على الحصير». رواه أحمد من طريق عروة، ولم ينسبه، فقيل: هو عروة المزنى، وهو مجهول، وقيل: عروة بن الزبير، ولم يسمع حبيب منه، وحبيب مدلس، وقد عنعنه.

١٥٤٠ – وعن ابن عباس، قال: سئل النبى ﷺ عن المستحاضة، قال: «تِلكَ رَكْضَةٌ مِنْ رِكَاضِ الشَّيْطانِ فى رَحِمِها»[٤].

رواه البزار، والطبرانى فى الكبير والأوسط، ورجاله موثقون.

١٥٤١ – وعن جابر، أن فاطمة بنت قيس سألت رسول الله ﷺ عن المستحاضة، فقال: «تَقْعُدُ أيَّامَ أقْرائِها، ثُمَّ تَغْتَسِلُ عِنْدَ كُلِّ طُهْرٍ، ثم تَحْتَشِى وتُصَلِّى».

رواه الطبرانى فى الصغير.

١٥٤٢ – ولجابر فى الأوسط، عن رسول الله ﷺ أنه أمر المستحاضة بالوضوء لكل صلاة[٥].

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٤١٣٥)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (١٧٣).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٥١٤).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٢٠٤، ٤٢، ٢٦٢، ١٣٧)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٢٥).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧١٢١)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٣٢).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٥٩٥)، والصغير (١/٨٦).

ورجال الأول رجال الصحيح، ورجال الأوسط فيهم: عبد الله بن محمد بـن عقيـل، وهو مختلف فى الاحتجاج به.

١٥٤٣ – وعن سودة بنت زمعة، قالت: قـال رسـول اللـه ﷺ «المُسْتَحَاضَةُ تَـدعُ الصَّلاةَ أيامَ أَقْرائِها التى كانَتْ تَجْلِسُ فيها، ثمَّ تَغْتَسِلُ غُسْلاً واحِدًا، ثـمَّ تَتوضَّأُ لكُـلِّ صَلاةٍ»[١].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه جعفر، عن سودة، ولم أعرفه.

١٥٤٤ – وعن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «المستَحاضَةُ تغتَسِلُ مِنْ قُرْءٍ إلى قُرْءٍ»[٢].

رواه الطبرانى فى الأوسط والصغير، وفيه بقية بن الوليد، وهو مدلس.

١٠٠ – باب فى النفساء

١٥٤٥ – عن جابر، قال: وقت رسول الله ﷺ للنفساء أربعين يومًا[٣].

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه: أشعث بن سوار، وثقه ابـن معين، واختلـف فـى الاحتجاج به.

١٥٤٦ – وعن عثمان بن أبى العاص، قال: وقت للنفساء أربعون يومًا[٤].

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه: إسماعيل بن مسلم المكى، وهو ضعيف.

١٥٤٧ – وعن عائذ بن عمرو، وكان ممن بايع رسول الله ﷺ تحت الشجرة، قال: نَفِسَتِ امرأته، فرأت الطهر بعد عشرين يومًـا فاغتسـلت، ثـم جـاءت لتدخـل معـه فـى لحافه، فوجد مسها، فقال: من هذه؟ قالت: فلانة، قال: مـا بَـالُكِ، قـالت: إنـى رأيـت الطهر فاغتسلت، فضربها برجله، فأقامها عن فراشه، وقال: لا تغوينى عـن دينـى حتـى تمضى أربعون يومًا[٥].

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه صالح بن بشير المرى، وهو ضعيف، ولم يوثقه أحـد

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٩١٨٢).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٢٦)، والصغير (٢/٧٦).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٦٢).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٣٨٣).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٨/١٦).

إلا ما رواه عباس، عن يحيى بن معين: أنه لا بأس به، وروى غيره عن ابن معين وغيره أنه ضعيف متروك.

١٠١ - باب مباشَرَةِ الحائِضِ ومُضَاجَعَتِها

١٥٤٨ - عن عاصم بن عمر، أن عمر قال: سألت رسول الله ﷺ ما يحل للرجل من امرأته وهى حائض؟ قال: «ما فَوْقَ الإِزَارِ».

رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.

١٥٤٩ - وعن ابن عباس، أن رجلاً قال: يا رسول الله، ما لى من امرأتى وهى حائض؟ قال: «تَشُدُّ إِزَارَهَا، ثمَّ شَأْنُكَ بِها».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه أبو نعيم ضرار بن صرد، وهو ضعيف.

١٥٥٠ - وعن عبادة، أن رسول الله ﷺ سئل ما يحل للرجل من امرأته وهى حائض؟ قال: «ما فَوْقَ الإِزَارِ، وما تَحْتَ الإِزَارِ مِنْها حَرامٌ».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه إسحاق بن يحيى، لم يرو عنه غير موسى بن عقبة، وأيضًا فلم يدرك عبادة.

١٥٥١ - وعن ابن عباس، قال: جاء رجل إلى النبى ﷺ، فقال: يا رسول الله، أصبت امرأتى وهى حائض، فأمره رسول الله ﷺ أن يعتق نسمة، وقيمة النسمة يومئذ دينار[(١)].

قلت: رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه عبد الرحمن بن يزيد بن تميم، وهو ضعيف.

١٥٥٢ - وعن ابن عباس، قال: بينا أم سلمة ذات ليلة مضاجعة رسول الله ﷺ، إذ قامت كأنها مستخفية، فقال: «ما لَكِ، نَفِسْتِ؟»، قالت: نعم، فقال: «لا بَأْسَ، خُذِى عليكِ وُضُوءَكِ، ثمَّ ارْجِعى إِلى مكانِكِ»[(٢)].

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه: الحسين بن عيسى الحنفى، ضعفه البخارى وغيره، ووثقه ابن حبان.

١٥٥٣ - وعن أم سلمة، قالت: كان رسول الله يتقى سورة الدم ثلاثًا، ثم يباشر

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٢٥٦).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٦٠٢).

بعد ذلك[١]. قلت: لها حديث عند ابن ماجه وغيره، خلا قولها: يتقى سورة الدم ثلاثًا.

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه سعيد بن بشير، وثقه شعبة، واختلف فى الاحتجاج به.

١٠٢ - باب فى دَمِ الحائِضِ يُصِيبُ الثَّوْبَ

١٥٥٤ - عن أبى هريرة، أن خولة بنت يسار أتت النبى ﷺ، فقالت: يا رسول الله، ليس لى إلا ثوب واحد وأنا أحيض فيه، قال: «فإِذَا طَهُرْتِ فَاغْسِلِى مَوْضِعَ الدَّمِ، ثمَّ صَلِّى فِيهِ»، قالت: يا رسول الله، إن لم يخرج أثره؟ قال: «يَكْفِيكِ الماءُ، ولا يَضُرُّكِ أَثَرُهُ»[٢].

رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة، وهو ضعيف.

١٥٥٥ - وعن خولة بنت حكيم، قالت: قلت: يا رسول الله، إنى أحيض وليس لى إلا ثوب واحد، قال: «اغْسِلِيهِ وصَلِّى فيهِ»، قلت: يا رسول الله، إنه يتعاقبه أثر الدم، قال: «لا يَضُرُّكِ»[٣].

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه الوازع بن نافع، وهو ضعيف.

١٥٥٦ - وعن أم سلمة، قالت: كانت إحدانا تحيض فى الثوب، فإذا كان يوم طهرها غسلت ما أصابه، ثم صلت فيه، وإن إحداكن اليوم تفرغ خادمها لغسل ثيابها يوم طهرها[٤].

رواه الطبرانى فى الأوسط، ورجاله موثقون.

١٠٣ - باب دُخُولِ الحائِضِ المسْجِدَ

١٥٥٧ - عن ابن عمر، أن النبى ﷺ قال لعائشة: «نَاوِلِينِى الخُمْرة مِنَ المسجِدَ»، فقالت: إنى قد أحدثت، فقال: «أَوَحَيْضَتُكِ فى يَدِكِ»[٥].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٦٨٠).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٣٦٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٢٩).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٤/٢٤١).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢١٩٠).

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٧٠)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٢٧).

رواه **أحمد**، ورجاله رجال الصحيح.

١٥٥٨ – وعن أنس، أن النبى ﷺ قال لعائشة: «ناوِلِينِى الخُمْرَةَ»، قالت: إنى حائض، قال: «إِنَّ حَيْضَتَكِ لَيْسَتْ فى يَدِكِ»[١].

رواه **البزار**، ورجاله موثقون.

١٥٥٩ – وعن أبى بكرة، أن النبى ﷺ قال لخادمه: «ناولينى الخُمْرَةَ مِنَ المَسْجِدِ»، فقالت: إنى حائض، فقال: «نَاوِلِينى».

رواه **الطبرانى فى الكبير**، ورجاله موثقون.

١٠٤ – باب غُسْلُ الكافِرِ إذا أَسْلَمَ

١٥٦٠ – عن أبى هريرة، أن ثمامة بن أثال، أو أثالة، أسلم، فقال رسول الله ﷺ: «اذْهَبُوا بهِ إِلى حائِطِ بنى فُلانٍ، فمُرُوهُ أَنْ يَغْتَسِلَ»[٢].

رواه **أحمد**، **والبزار**، وزاد: «بماء وسدر».

١٥٦١ – وله عند أبى يعلى: لما أسلم ثمامة بن أثال، أمره النبى ﷺ أن يغتسل ويصلى ركعتين.

وفى إسناد أحمد والبزار عبد الله بن عمر العمرى، وثقه ابن معين وأبو أحمد بن عدى، وضعفه غيرهما من غير نسبه إلى كذب، وقال أبو يعلى: عن رجل، عن سعيد المقبرى، قال: فإن كان هو العمرى، فالحديث حسن، والله أعلم.

١٥٦٢ – وعن واثلة بن الأسقع، قال: لما أسلمت، أتيت النبى ﷺ، فقال لى: «اغْتَسِلْ بماءٍ وسِدْرٍ، أَلْقِ عَنْكَ شَعْرَ الكُفْرِ»[٣].

رواه **الطبرانى فى الكبير والصغير**، وفيه منصور بن عمار الواعظ، وهو ضعيف.

١٥٦٣ – وعن قتادة أبى هشام، قال: أتيت رسول الله ﷺ، فقال لى: «يا قَتادَةَ، اغتَسِلْ بماءٍ وسِدْرٍ، احْلِقْ عَنْكَ شَعْرَ الكُفْرِ»، وكان رسول الله ﷺ يأمر من أسلم أن

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٢٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٠٤/٢)، أبو يعلى فى مسنده برقم (٦٥١٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤١٨)، وفى كشف الأستار برقم (٣٣٣).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الصغير (٤٢/٢).

يختتن، وإن كان ابن ثمانين سنة(١).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله ثقات.

١٠٥ - باب ما يُغْسَلُ مِنَ النَّجَاسَةِ

١٥٦٤ - عن عمار بن ياسر، قال: رآني رسول الله ﷺ وأنا أسقى رجلين من ركوة بين يدى، فتنخمت فأصابت نخامتي ثوبى، فأقبلت أغسل ثوبى من الركوة التى بين يدى، فقال النبى ﷺ: «يا عمّارُ، ما نخامَتُكَ ودُمُوعُ عَيْنَيْكَ إلاَّ بمنْزلَةِ الماءِ الذى فى رَكْوتِكَ، إنَّما تَغْسِلُ ثَوْبَكَ مِنَ البَوْلِ والغَائِطِ والمنِيِّ من الماءِ الأَعْظَمِ والدَّمِ والقَىْءِ»(٢).

رواه الطبراني في الأوسط والكبير بنحوه، وأبو يعلى.

١٥٦٥ - وله عند البزار: قال: رآنى رسول الله ﷺ وأنا على بئر أدلو ماءً فى ركوة لى، فقال: «ما تَصْنَعُ؟»، فقلت: يا رسول الله، أغسل ثوبى من جنابة أصابته، فقال: «يا عَمَّارُ، إنَّما يُغْتَسُل الثوبُ مِنَ الغائِطِ والبولِ والقَىءِ والدَّمِ».

ومدار طرقه عند الجميع على ثابت بن حماد، وهو ضعيف جدًا، والله أعلم.

١٠٦ - باب فى المَذْى

١٥٦٦ - عن معقل بن يسار، أن عثمان بن عفان كان يلقى من المذى شدة، فسدد رجلاً إلى النبى ﷺ، فقال النبى ﷺ: «ذلكَ المَذىُ، وكلُّ فَحْلٍ يُمْذِى تَغْسِلُهُ بالماءِ وتَوضَّأْ وصَلِّ»(٣).

رواه الطبراني في الكبير من رواية عطاء بن عجلان، وقد أجمعوا على ضعفه.

١٥٦٧ - وعن أبى سعيد الخدرى، قال: بعث على رجلاً إلى رسول الله ﷺ يسأله عن المذى، فكره أن يكون هو الذى يسأله لمكان فاطمة، فقال: يا رسول الله، الرجل يرى المرأة فى الطريق فيمذى، أعليه الغسل؟ فقال: «تِلْكَ يَلْقَاهَا فُحُولَةُ الرِّجالِ، يُجْزِئُكَ مِنْ ذَلِكَ الوُضُوءُ»(٤).

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٤/١٩).

(٢) أخرجه الطبرانى في الأوسط برقم (٥٩٦١)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (١٦٠٨)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٤٨)، وفى المقصد العلى برقم (١١٥).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢١٩/٢٠).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٨٦٨).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه أبو هارون العبدى، وأجمعوا على ضعفه.

١٠٧ - باب فى بول الصبى والجارية

١٥٦٨ - عن أبى ليلى، قال: كنت عند النبى ﷺ وعلى صدره، أو بطنه الحسن، أو الحسين، عليهما السلام، فبال فرأيت بوله أساريع، فقمت إليه، فقال: «دَعُوا ابْنِى لا تُفْزِعُوهُ حتّى يَقْضِيَ بَوْلَهُ»، ثم أتبعه الماء، ثم قام فدخل بيت تمر الصدقة ومعه الغلام، أخذ تمرة فجعلها فى فيه، فاستخرجها النبى ﷺ وقال: «إِنَّ الصَّدَقَةَ لا تَحِلُّ لَنا»[(١)].

رواه أحمد، والطبرانى فى الكبير، ورجاله ثقات.

١٥٦٩ - وعن ابن عباس، قال: جاءت أم الفضل بنت الحارث بأم حبيبة بنت العباس، فوضعتها فى حجر النبى ﷺ فبالت، فاختلجتها أم الفضل، ثم لكمت بين كتفيها، ثم اختلجتها، فقال رسول الله ﷺ: «أَعْطِنِى قَدَحًا مِنْ ماءٍ»، فصبه على مبالها، ثم قال: «اسْكُبُوا الماءَ فى سَبِيلِ البَوْلِ»[(٢)].

رواه أحمد، وفيه حسين بن عبد الله، ضعفه أحمد، وأبو زرعة، وأبو حاتم، والنسائى، وابن معين فى رواية، ووثقه فى أخرى.

١٥٧٠ - وعن أنس بن مالك، قال: بينا رسول الله ﷺ راقد فى بعض بيوته على قفاه، إذ جاء الحسن يدرج حتى قعد على صدر النبى ﷺ، ثم بال على صدره، فجئت أميطه عنه، فانتبه رسول الله ﷺ، فقال: «وَيْحَكَ يا أَنَسُ، دَعْ ابْنِى وثَمْرَةَ فُؤَادِى، فإِنَّهُ مَنْ آذَى هَذا فَقدْ آذَانِى، وَمَنْ آذانى فَقد آذَى اللَّه»، ثم دعا رسول الله ﷺ بماءٍ، فصبَّهُ على البولِ صبًا، فقال: «يُصَبُّ على بولِ الغُلامِ، ويُغْسَلُ بَوْلُ الجارِيَةِ»[(٣)].

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه نافع أبو هرمز، وقد أجمعوا على ضعفه.

١٥٧١ - وعن أبى أمامة، أن رسول الله ﷺ أتى بالحسين، فجعل يُقبله وهو فى حجْره فبال، فذهبوا ليتناولوه، فقال: «ذَرُوهُ»، فتركه حتى فرغ من بوله[(٤)].

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه عفير بن معدان، وقد أجمعوا على ضعفه.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٤٨/٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٣٠).

(٢) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٣٣).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٦٢٧).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٦٩٩).

١٥٧٢ - وعن زينب بنت جحش، أن النبى ﷺ كان نائمًا عندها، وحسين يحبو فى البيت، فغفلت عنه، فحبا حتى أتى النبى ﷺ، فصعد على بطنه، ثم وضع ذكره فى سرته فبال، قالت: فاستيقظ النبى ﷺ، فقمت إليه فحَطَطْتُه عن بطنه، فقال النبى ﷺ: «دَعِى ابنى»، فلما قضى بوله، أخذ كوزًا من ماء فصبه، ثم قال: «إِنَّهُ يُصَبُّ مِنْ بَوْلِ الغُلامِ، ويُغْسَلُ مِنَ الجَارِيَةِ»[1]. فذكر الحديث.

رواه الطبرانى فى **الكبير**، وفيه ليث بن أبى سليم، وفيه ضعف.

١٥٧٣ - وعن عبد الله بن عمرو، أن رسول الله ﷺ أتى بصبى، فبال عليه فنضحه، وأتى بجارية فبالت عليه فغسله[2].

رواه الطبرانى فى **الأوسط**، وإسناده حسن.

١٥٧٤ - وعن أم سلمة، أن الحسن، أو الحسين، بال على بطن النبى ﷺ، فقال النبى ﷺ: «لا تُزْرِمُوا ابنى، أَو لا تَسْتَعْجِلُوه»، فتركه حتى قضى بوله، فدعا بماءٍ فصبه عليه[3].

رواه الطبرانى فى **الأوسط**، وإسناده حسن إن شاء الله؛ لأن فى طريقه وجادة.

١٥٧٥ - وعن أم سلمة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا كانَ الغُلامُ لم يَطْعَمِ الطَّعامِ، صُبَّ على بَوْلِهِ، وإِذا كانَتِ الجارِيَةُ غَسَلَهُ»[4]. قلت: رواه أبو داود موقوفًا عليها.

رواه الطبرانى فى **الأوسط**، وفيه إسماعيل بن مسلم المكى، وهو ضعيف.

١٠٨ - باب فِيما صُبِغَ بالنَّجَاسةِ

١٥٧٦ - عن الحسن، أن عمر بن الخطاب أراد أن ينهى عن متعة الحج، فقال له أبى: ليس لك ذلك، قد تمتعنا مع رسول الله ﷺ، وأراد أن ينهى عن حُلل الحِبَرَةِ؛ لأنها تصبغ بالبول، فقال له أبى: ليس ذلك لك، قد لبسهن النبى ﷺ ولبسناهن فى عهده[5].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٤٥٥٦).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٢٤).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦١٩٥).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٧٤٠).

(٥) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٣٦).

رواه **أحمد**، والحسن لم يسمع من عمر، ولا من أبى.

١٠٩ - باب الحُكْمِ بطَهَارَةِ الأَرْضِ

١٥٧٧ - عن عبد الله، يعنى ابن مسعود، قال: كنا نصلى مع النبى ﷺ ولا نتوضأ من موطئ.

رواه **الطبرانى فى الكبير**، ورجاله ثقات.

١٥٧٨ - وعن أبى أمامة، قال: كان رسول الله ﷺ لا يتوضأ من موطيءٍ.

رواه **الطبرانى فى الكبير**، وفيه أبو قيس محمد بن سعيد المصلوب، وهو ضعيف.

١١٠ - باب فى الأَرْضِ تُصِيبُها النَّجاسَةُ

١٥٧٩ - عن عبد الله، يعنى ابن مسعود، قال: جاء أعرابى فبال فى المسجد، فأمر النبى ﷺ بمكانه فاحتفر وصب عليه دلو من ماء، قال الأعرابى: يا رسول الله، المرء يحب القوم ولما يعمل بعملهم، فقال رسول الله ﷺ: «المرءُ معَ مَنْ أَحَبَّ»[1].

رواه **أبو يعلى**، وفيه سفيان بن مالك، قال أبو زرعة: ليس بالقوى، وقال ابن خراش: مجهول، وبقية رجاله رجال الصحيح،

١٥٨٠ - وروى أبو يعلى عقبه بإسناد رجاله رجال الصحيح، عن أنس، عن النبى ﷺ قال مثله.

١٥٨١ - عن نافع، قال: سئل ابن عمر عن الحيطان تكون فيها العذرة وأبوال الناس وروث الدواب، فقال إذا سالت عليه الأمطار وجففته الرياح، فلا بأس بالصلاة فيه، يذكر ذلك عن النبى ﷺ[2].

رواه **الطبرانى فى الأوسط**، وفيه عمرو بن عثمان الكلابى الرقى، ضعفه أبو حاتم، والأزدى، ووثقه أبو حاتم بن حبان، وقال ابن عدى: له أحاديث صالحة، وبقية رجاله رجال الصحيح، خلا شيخ الطبرانى.

١٥٨٢ - وعن على، يعنى ابن أبى طالب، عن النبى ﷺ قال: «أَتانِى جِبْرِيلُ، عليهِ السّلامُ، فلَمْ يَدْخُلْ»، فقال النبى ﷺ له: «ما مَنَعَكَ أَنْ تَدْخُلَ؟»، فقال: إِنَّا لا نَدْخُلُ بَيْتًا

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٣٦١٤)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (١١٦).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١١٧٩).

فيهِ صُورَةٌ ولا بَوْلٌ»[(١)].

رواه عبد الله بن أحمد، وفيه عمرو بن خالد، وقد أجمعوا على ضعفه. قلت: وتـأتى أحاديث فى قصة الرجل الذى بال فى المسجد فى الصلاة.

١٥٨٣ - وعن سعد بن أبى وقاص، قال: قال رسـول اللـه ﷺ: «طَهِّرُوا أَفْنِيَتكُـم، فإِنَّ اليَهُودَ لا تُطَهِّرُ أَفْنيتَها»[(٢)].

رواه الطبرانى فى الأوسط، ورجاله رجال الصحيح، خلا شيخ الطبرانى.

١١١ - باب فى السِّنَّوْرِ والكَلْبِ

١٥٨٤ - عن على، قال: قال رسـول اللـه ﷺ: «لَـوْلاَ أَنَّ الكِـلابَ أُمَّـةٌ مِـنَ الأُمَـمِ أَمَرْتُ بقَتْلها، اقْتُلوا مِنْها كُلَّ أَسْوَدٍ بَهيمٍ، ومَـنِ اقْتَنـى كَلْبًـا لغَيْرِ صَيْـدٍ، ولاَ زَرْعٍ، ولا غَنَمٍ، أَوَى إِليه كلَّ يَوْمٍ قِيراطٌ مِنَ الإِثْمِ مثـلُ أُحُـدٍ، وإِذَا وَلَـغَ الكلـبِ فـى إنـاءِ أَحَدِكُـم فليَغْسِلْهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ إِحْداهُنَّ بالبَطْحَاءِ»[(٣)].

رواه الطبرانى فى الأوسط من طريق الجارود، عن إسرائيل، والجارود: لم أعرفه.

١٥٨٥ - وعن أبى هريرة، قال: كان النبى ﷺ يأتى دار قوم من الأنصـار ودونهـم دار، فشق ذلك عليهم، فقالوا: يا رسول الله، تأتى دار فلان ولا تأتى دارنا، فقال النبـى ﷺ: «لأَنَّ فى دارِكُمْ كَلْبًا»، قالوا: فـإن فـى دارهـم سِنَّوْرًا!، فقـال النبـى ﷺ: «السِنَّوْرُ سَبُعٌ»[(٤)].

رواه أحمد، وفيه عيسى بن المسيب، وهو ضعيف، وقد تقدم الوضوء بفضلها.

١٥٨٦ - وعن ابن عباس، أن النبى ﷺ قال: «إِذَا وَلَغَ الكلبُ فى الإِناءِ غُسِلَ سَـبْعَ مَرَّاتٍ»[(٥)].

رواه الطبرانى، والبزار بنحوه، وفيه إبراهيم بن إسماعيل بن أبى حبيبة، وثقه أحمـد، واختلف فى الاحتجاج به.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/١٤٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٤١).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٠٥٥).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٨٩٧).

(٤) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٣٨).

(٥) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٧٨).

١٥٨٧ - وعن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا وَلَغَ الكَلْبُ فى إِناءِ أَحدِكم، فَلْيغْسِلْهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ»، أحسبه قال: «إِحْداهنَّ بالتراب»[١]. قلت: هو فى الصحيح، خلا قوله: «إحداهن بالتراب».

رواه **البزار**، ورجاله رجال الصحيح، خلا شيخ البزار.

١١٢ - باب فيمَنْ رَكِبَ حِمارًا فَعرِقَ

١٥٨٨ - عن ابن عباس، قال: كنت ردف النبى ﷺ على حمار يقال له: يعفور، فعرقت، فأمرنى النبى ﷺ أن أغتسل[٢].

رواه **الطبرانى فى الكبير**، وفيه الضحاك، وقد وثقه أحمد، ويحيى، وأبو زرعة، وضعفه غيرهم.

١١٣ - باب فى الفَأْرَةِ والنَّجَاسَةِ تَقَعُ فى الطَّعَامِ أَوِ الشَّرابِ

١٥٨٩ - عن أبى الزبير، قال: سألت جابرًا عن الفأرة تموت فى الطعام أو الشراب: أأطعمه؟ قال: لا، زجر رسول الله ﷺ عن ذلك[٣].

رواه **أحمد**، وفيه ابن لهيعة، وهو ضعيف.

١٥٩٠ - وعن ميمونة زوج النبى ﷺ أنها استفتت رسول الله ﷺ عن فأرةٍ سقطت فى سمنٍ لهم جامدٍ، فقال: «أَلْقُوها وما حَوْلَها وكُلُوا سَمْنَكُم»[٤]. قلت: هو فى الصحيح وغيره، خلا أنها هى السائلة.

رواه **أحمد**، عن محمد بن مصعب القرقسانى، وثقه أحمد وروى عنه، وضعفه يحيى بن معين وجماعة.

١٥٩١ - وعن أبى الدرداء، أن رجلاً أتى النبى ﷺ، فقال: الفأرة تقع فى الإدام، فقال: «أَلْقِها عَنْكَ، ثمّ اغْرِفْ بكَفَّيْكَ ثلاثَ غُرُفَاتٍ، ثمَّ كُلْهُ».

رواه **الطبرانى فى الكبير**، وفيه مسلمة بن على الخشنى، وهو ضعيف جدًا.

١٥٩٢ - وعن ابن عمر، قال: سئل رسول الله ﷺ عن فأرة وقعت فى سمنٍ،

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٧٧).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٦٤٨).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٣٤٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٣٤).

(٤) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٣٥).

فقال: «اطْرَحُوها ومَا حَوْلَها وكُلُوه إنْ كانَ جَامِدًا»، قالوا: يا رسول الله، فإن كان مائعًا؟ قال: «انْتَفِعُوا بِهِ»(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبد الجبار بن عمر، قال محمد بن سعد: كان بإفريقية، وكان ثقة، وضعفه جماعة.

١٥٩٣ - وعن أنس، أن النبي ﷺ سئل عن عجينٍ وقع فيه قطرات من دمٍ، فنهى رسول الله ﷺ عن أكله(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه سويد بن عبد العزيز، ضعفه جماعة، وقال دحيم: ثقة، وكان له أحاديث يغلط فيها، وأثنى عليه هشيم خيرًا.

١١٤ - باب في سؤر الكافر

١٥٩٤ - عن أبي عبيدة، عن عبد الله، قال: قال رسول ﷺ: «مَرَّ عَلَيَّ الشَّيْطانُ، فأَخَذْتُهُ فَخَنَقْتُه حتّى لأَجِدُ بَرْدَ لِسَانِهِ في يَدِي، فقالَ: أَوْجَعْتَنِي، أَوْجَعْتَنِي»(٣).

رواه أحمد، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

* * *

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٠٧٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٢٣٧).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤١٣/١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٤٠).

فهرس